

الضوء اللامع

لأهل القرن التاسع
تأليف المؤرخ النافذ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي

الجزء الأول

منشورات دار مكتبة الحياة
بيروت - لبنان

مقدمة الناشر

ان من غايات دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر ان تبقى مجلية في كل مضمار يرتبط بالكتاب ، مهما اختلف نوعه ومنحاه ، شرط ان يكون ذا قيمة انسانية يسهم في البناء الثقافي العربي المعاصر ، وقد الف القراء مفاجآت هذه المؤسسة النشيطة بكتب التراث العربي الضخمة أمثال «الآغاني» لابي الفرج الاصبهاني و«محاضرات الادباء» لابي القاسم حسين محمد الراغب الاصبهاني و«مجمع الامثال» للميداني و«عيون الانباء في طبقات الاطباء» لابن ابي أصيبعة واخيراً الموسوعة التاريخية الادبية الضخمة «شرح نهج البلاغة» لابن ابي الحديد . كما نشرت «معجم متن اللغة» للشيخ احمد رضا في خمسة مجلدات . مع عشرات الكتب المماثلة في الادب والفكر والتاريخ ، يقابلها ثروة من الترجمات العالمية لمفكرين أمثال : اشبنغلر ووايتهد وبرتراند راسل وجان بول سارتر وكامو وجون ديوي وكثيرين غيرهم في حقول مختلفة من اقتصاد وعلم وسياسة وفلسفة وفن الخ.. وغاياتها من هذا النشاط الرصين هي اغناء المكتبة العربية وتهيئة الجوار فيها للكتب العالمية ، الآمنة الجوار .

وهي اذ تقدم كتاب « الضوء اللامع » في حلتة هذه فانما تعتبره حلقة من سلسلة في موضوعه تواصل بها رسالتها أمام تراث الحضارة العربية ولخدمة ثقافة العرب المعاصرة .

﴿ مختصر ترجمة المؤلف ^(١) ﴾

نقلا عن شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد

هو الحافظ شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر ابن عثمان بن محمد السخاوي الاصل القاهري المولد الشافعي المذهب نزيل الحرمين الشريفين. ولد في ربيع الاول سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة، وحفظ القرآن العظيم وهو صغير وصلى به في شهر رمضان، وحفظ عمدة الاحكام والتبنيه والمنهاج وألفية ابن مالك وألفية العراقي وغالب الشاطبية والنخبة لابن حجر وغير ذلك، وكلما حفظ كتاباً عرضه على مشايخه. وبرع في الفقه والعريضة والقراءات والحديث والتاريخ وشارك في الفرائض والحساب والتفسير وأصول الفقه والميقات وغيرها. وأما مقروآته ومسموعاته فكثيرة جداً لا تسكاد تحصر. وأخذ عن جماعة لا يحصون يزيدون على أربعائة نفس، وأذن له غير واحد بالافتاء والتدريس والاملاء، وسمع الكثير على شيخه الحافظ ابن حجر العسقلاني ولازمه أشد الملازمة وحمل عنه ما لم يشاركه فيه غيره وأخذ عنه أكثر تصانيفه وقال عنه هو أمثل جماعتي وأذن له. وكان يروى صحيح البخاري عن أزيد من مائة وعشرين نفساً. ورحل إلى الآفاق وجاب البلاد ودخل حلب ودمشق وبيت المقدس وغيرها، واجتمع له من الرويات بالسماع والقراءة ما يفوق الوصف، وكان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عشر أنفس. وحج بعد وفاة شيخه ابن حجر مع والديه ولقي جماعة من العلماء وأخذ عنهم كالبرهان الزمزمي والتقي بن فهد وأبي السعادات بن ظهيرة وخلائق ثم رجع إلى القاهرة ولازم الاشتغال والاشغال والتأليف لم يفتر أبداً، ثم حج سنة سبعين وجاور وحدث هناك بأشياء من تصانيفه وغيرها، ثم حج في سنة خمس وثمانين وجاور سنة ست

(١) ترجم المؤلف لنفسه بتوسع في الضوء.

وسبع وأقام منهما ثلاثة أشهر بالمدينة النبوية ، ثم حج سنة اثنتين وتسعين وجاور
سنة ثلاث وأربع ، ثم حج سنة ست وتسعين وجاور إلى أثناء سنة ثمان فتوجه إلى
المدينة فأقام بها أشهراً وصام رمضان بها ثم عاد في شوالها إلى مكة وأقام بها مدة ثم
رجع إلى المدينة وجاور بها إلى أن مات . وحمل الناس من أهلها والقادمين عليهما عنه
الكثير جداً وأخذ عنه من لا يحصى كثرة . وألف كتباً إليها النهاية لمزيد علوه وفصاحته
من مصنفاته الجواهر والدرر في ترجمة الشيخ ابن حجر ، وفتح المغيث بشرح ألفية
الحديث لا يعلم أجمع منه ولا أكثر تحقيقاً لمن تدبره ، والضوء اللامع لأهل القرن
التاسع في ست مجلدات ذكر فيه لنفسه ترجمة على عادة المحققين ، والمقاصد الحسنة ٤/٨٤
في الأحاديث الجارية على الألسنة وهو أجمع وأتقن من كتاب السيوطي المسمى
بالجواهر المنتشرة في الأحاديث المشتهرة وفي كل واحد منهما ما ليس في الآخر ، والقول
السديد في الصلاة على الحبيب الشفيع ، وعمدة المحتج في حكم الشطرنج ، والاعلان
بالتوخيخ على من ذم علم التورينج (١) وهو نفيس جداً ، والتاريخ المحيط على حروف
المعجم ، وتلخيص تاريخ اليمن ، والاصل الاصيل في تحريم النقل من التوراة
والانجيل ، وتحرير الميزان ، وعمدة القارىء والسامع في ختم الصحيح الجامع ، وغنية
المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج ، وغير ذلك . و انتهى إليه علم الجرح والتعديل
حتى قيل لم يكن بعد الذهبي أحد سلك مسلكه . وكان بينه وبين البرهان البقاعي والجلال
السيوطي ما بين الاقران حتى قال السيوطي فيه :

قل للسخاوى ان تعروك نائبة (٢) على كبحر من الأمواج ملتطم
والحافظ الديمي غيث السحاب فخذ غرماً من البحر أو رشفاً من الديم
وتوفى (سنة اثنتين وتسعمائة) بالمدينة المنورة على ساكنها الصلاة والسلام
يوم الاحد الثامن والعشرين من شعبان وصلى عليه بعد صلاة صبح يوم الاثنين
ووقف بنعشه تجاه الحجرة الشريفة ودفن بالبقيع بجوار مشهد الامام مالك ولم
يخلف بعده مثله .

(١) في إسم هذا الكتاب اختلاف ، راجع النسخة المطبوعة وكشف الظنون .

(٢) في غير الشذرات «مشكلة» مكان «نائبة» ولعلها أשוב .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله جامع الشتات ورافع من شاء في الحياة وبعد الممات ، ومقيل المقبل على
الاكتار من الطاعات بمن يعد من ذوى الهيات ماله يصدر عنه من الزلات (١)
وقابل توبة من أخلص ورجع عما اقترف من البليات سيما الصادرات في الصبا
الغالب معه ترك النظر في العاقبات ، فضلا عن نشأ في الطاعات بل ذاك بمن يظله
الله في ظل عرشه ويمنحه المزيد من السكرامات، فضل بغض خلقه على بعض في العلم
والعمل وسائر الدرجات، وجعل لكل زمن رجالا يرجع إليهم في التوازل والمهمات
بحيث لاتزال الطائفة قائمة بالادلة القطعية والنظريات فيمكن تيسر الاجتهاد
من مجموعهم لما عدم واحد يجمع شروطه المحققات ويمنع بوجودهم التاميم
على القول بأنه من فروض الكفايات، يميز كل طبقة على التي تليها في الحركات والسكنات
وذلك بالنظر للمجموع على المجموع عند مستقر الطبقات، والاقرب متأخر بفضل عدد
قبله بالاوصاف والسمات، مع أن الكثير بل الاكثر من أوساط هذا القرن وهم جرا
الى آخر الاوقات إنما مشاركتهم في مسمى العلم والحفظ ونسخة الاسلام ونحوها
من مجاز العبارات والاستعارات، وعند تحقيق المناط هم فضلاء متفاوتون في الفهم
والديانات، ولذا ورد الشرع بانزال كل منزلته بشروطه المعترات وبيان المزلزلين من
الاثبات والضعفاء من العدول الثقات وأهل السنة من فاسدى العقيدات ليكون المرء على
بصيرة فيما يصل اليه منهم ولو في القضاء والفتيا وما لهم من المصنفات فكيف بذوى الروايات،
وهو لجريانه في المصالح وكذا النصائح العامات كان ذكر المرء بما يكرهه من أوكد المهمات
(١) يشير الى حديثه وأقيلوا ذوى الهيات زلاتهم، وبعدها إشارات إلى أحاديث أخرى .

بل من الواجبات مما استثنى من أنواع الغيبة المحرمات ان لم يسترسل فيما زاد على الحاجات .
فله الحمد على نعمه الخفيات والجليلات ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد السادات
ومعدن السعادات وعلى آله وصحبه والتابعين لهم ما دامت الارض والسموات .

وبعد فهذا كتاب من أهم ما به يعتنى جمعت فيه من علته من أهل هذا
القرن الذى أوله سنة احدى وثلاثمائة - ختم بالحسنى - من سائر العلماء والقضاة
والصلحاء والرواة والادباء والشعراء والخلفاء والملوك والامراء والمبشرين والوزراء
مصريا كان أو شاميا حجازيا أو يمنيا روميا أو هنديا مشرقيا أو مغربيا ، بل
وذكرت فيه بعض المذكورين بفضل ونحوه من أهل الذمة اكتفاءً فى أكثرهم بمن أضفتهم
اليه فى عزوه لانه اجتمع لى من هو الجمل الغفير وارتفع عنى اللبس فى جمهورهم الا اليسير .
مستوفياً من كان منهم فى معجم شيخنا وأنبائه وتاريخى العيني والمقرئى - سيما فى
عقوده التى رتبها النجم بن فهد - وان لم ينهض لاستيفائه الى غيرها من التواريخ كالذيل
لحلب لابن خطيب الناصرية ولمسكة للنجم بن فهد مع أصله للفاسى ، والطبقات
والوفيات المدونة والتراجم كشيوخ ابن فهد التقي وولده تخريجه وغيرها من المعاجم
وما علقته من مجاميع مفيدنا الزين رضوان أورأيته فى استدعاء آت ابن شيخنا ونحوه
من الاعيان ، وسائر من ضبطته عن أخذ عن شيخنا أو عنى أو أخذت عنه ولو لم يكن
له كبير اعتنا ، وربما أثبت من لا يذ كر لبعض الاغراض التى لا يحسن معها الاعتراض .
والحققت فى أثناءه (١) كثير من الموجودين رجاء انتفاع من لعله يسأل عنهم من المستفيدين
مع غلبة الظن الغنى عن التوجيه ببقاء من شاء الله منهم الى القرن الذى يليه .

مرتباً له لتسهيل الكشف على حروف المعجم الترتيب المعهود فى الاسماء والآباء والانساب
والجدود مبتدئاً من الرجال بالاسماء ثم بالكنى ثم بالانساب والالقاب وكذا المبهمات
بعد الابناء مراعى فى الترتيب لذلك كله حروف الكلمة المقصودة بحيث أبداً فى
الالف مثلا بالهمزة الممدودة ثم بالهمزة التى بعدها موحدة وألف ثم بالتى بعدها راء
على ما ألف ، مردوفاً ذلك بالنساء كذلك .

وكل ما أطلقت فيه شيخنا فرادى به ابن حجر أستاذنا . وكنت أردت ايراد شيء مما
لعله يكون عندى من حديث من شاء الله من المترجمين فخشيت التطويل سيما ان

حصل إيضاحه بالتدين . ولذا اقتصر على الرضى والزكى والسراج والعصا والمحوى
من يلقب رضى الدين أو زكى الدين أو سراج الدين أو عصا الدين أو محي الدين من
المصنف عليه محتوى ، وأعرض لذلك عن الإفصاح بالمعطوف عليه للعلم به فاقصر على
قول مات سنة ثلاث مثلاً دون وثمناثة وثوقاً بأنه (١) ليس يشتهر .

ثم ليعلم أن الأغراض في الناس مختلفة والأعراض بدون التباس في المحذور
مؤلفة ولكنني لم آل في التحرى جهداً ولا عدلت عن الاعتدال فيما أرجو قصداً ،
ولذا لم يزل الأكبر يتلقون ما أبدية بالتسليم ويتوقون الاعتراض فضلاً عن
الأعراض عما ألقيه والتأثيم ، حتى كان العزالخنبلي والبرهان بن ظهيرة المعتلى يقولان
انك منظور إليك فيما تقول مسطور كلامك المنعش للعقول ، وقال غير واحد من
يعتد بكلامه وتمتد إليه الاعتاق في سفره ومقامه : من زكيتة فهو المعدل ومن مرضته
فالضعيف المعلن ، إلى غيرها من الالفاظ الصادرة من الأئمة الإيقات ، بل كان
بعض الفضلاء المحترمين يصرح بتمنى الموت في حياتي لأترجمه بما لعله يخفى عن كثيرين ،
نعم قد يشك من يعلم أنني لا أقدم له وزناً فيمرق بل يخلق ما يضمن حل في وقته حسناً
ومعنى ويستفيد به التنبيه على نفسه فيتحقق منه ما كان حدثاً وظناً .

والله أسأل أن يمنحنا الاعتساف المجانب للانصاف وأن يرزقنا كلمة الحق في
السنخ والرضا ويصرفنا عما لا يرتضى ويقينا شر القضا .

وسميته (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع) . وهو مع كتاب شيخنا وما استدر كتبه عليه
في القرن الثامن من تفويت أحد (٢) من أعيان القرنين فيما أرجو نفعي الله به والمسلمين .

﴿ حرف الألف ﴾

(آدم) بن سعد بن عيسى الكيلاني الاصل ثم المكي قطنها نحواً من عشرين سنة وزوج بها ، واسكن بأخرة رباط مسكر وكان معتقداً . مات في ذى القعدة سنة سبع وستين .
(آدم) بن سعيد بن أبي بكر الجعفي الحنفي نزيل مكة والمتوفى بها شاباً (١) قطنها مديماً للاشتغال على فضلائها والواردين عليها في الفقه وأصوله والعربية وغيرها ، وللتلاوة على طريقة جميلة وإناقة ، من شيوخه السراج معمر بن عبد القوي في العربية وعبد النبي المغربي ، وسمع على وأنا بمكة الكثير من الصحيح وغيره بل حضر عندي بعض الدروس . مات في ليلة الاربعاء خامس ذى الحجة سنة سبع وثمانين وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاة عوضه الله الجنة .

(آدم) بن عبد الرحمن بن حاجي الوركاني مات سنة بضع وعشرين .
(أبان) بن عثمان بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المسكي ولد في آخر سنة أربعين وثمانمائة وسمع على أبي الفتح المراغي وأجاز له جماعة .
(أبجد) رجل مجذوب كان يكثر التنقل من بيت المقدس إلى مكة صحبة الزين عبد القادر الزوي المقدسي وانتفع بلحظه ، وما علت متى مات .
(ابراهيم) بن ابراهيم بن محمد بن أحمد البصري نزيل مكة والآتي أبوه وأخوه محمد واسماعيل ، ويعرف بان زقزق من قطن مكة ورأيت بها في سنة ثلاث وتسعين ، وكذا جاور بالمدينة سنين وكان أبوه وأخوه محمد من علماء البصرة وهو من الصلحاء .
مات في رمضان سنة ثمان وتسعين .

(ابراهيم) بن ابراهيم بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر المحب أبو الفضل بن البرهان بن البدراني عبد الله الجعفي المقدسي ثم النابلسي الحنبلي الآتي أبوه وجده وعمه السكال محمد من بيت قضاء . واعتبار عرض على الخرق وقرأ على بعض البخاري سوى ما سمعه على منه ومن غيره كل ذلك في سنة ثمان وثمانين وعاد إلى بيت المقدس .

(ابراهيم) بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مسعود القاهري المولد والدار الآتي أبوه . ويعرف كل منها بابن سابق ، ولد بعد الستين وثمانمائة وحفظ القرآن وقرأ سيراً من المنهاج حفظاً أو حلاً ثم زوجه والده وتشاغل بالأذان والوقيد ونحوهما بالمتكوتمية بل أخذ إمامتها وغيرها من الوظائف : كالصلاحية وغيرها بعد أبيه ، وحج وتسكب بعد ببعض الحوانيت عند باب القنطرة وربما اشتغل بالخياطة وعمل حساباً (١) وفقه الله

(ابراهيم) بن ابراهيم بن محمد برهان الدين النووي دمشقي الشافعي ويقال إنه قريب النووي أخذ عن التقي بن قاضي شبهة وتسكب بالشهادة ويميز في الفرائض والحساب ومتعلقاتها وأقرأ ذلك الطلبة وانتفع به جماعة كآبي الفضل بن الامام ، وأخبرني أنه شرح المنهاج ونظم فرائضه ثم ضم إليه الحساب ومتعلقاته في ألفية سماها الخلاوة السكرية ، زاد غيره أنه شرح الجرومية ، وكان سريع النظم حسنه . مات تقريباً سنة خمس وثمانين بدمشق وقد جاز السبعين رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن أحمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن أبي بكر القاضي برهان الدين الابدري (٢) ثم القاهري الازهرى المالكي سبط الزين عبيد السكالي وولد محمد الآتي ويعرف بالابدري (٣) ولد فيما ظنه مما ذكره له والده في ثاني عشر ربيع الاول سنة ست وثمانمائة وحفظ القرآن والعمدة ومختصر ابن الحاجب القرعي والرسالة وألفية ابن مالك وغيرها ، وعرض على العزيز بن جماعة والولي العراقي والبرهان البيجوري وأجازوه ، ولازم الزين عبادة في الفقه وغيره كالشهاب الصنهاجي وأبي القسم النووي فيه وفي العربية وغيرها ، وأخذ أيضاً عن الشهاب الابدري وأبي الفضل المشدالي (٣) بل وحضر دروس البساطي (٤) واستتابه وكذا استتابه من بعده وتصدى لذلك وصار من أعيان النواب ، وحج مراراً وجاور في اثنتين منها ودخل الاسكندرية وغيرها وسمع على ابن الطاحان وابن ناظر الصاحبة وابن بردس . مات في ثالث صفر سنة تسع وخمسين رحمه الله .

(ابراهيم) بن أحمد بن ابراهيم برهان الدين الشيرازي الموقت لقيه الحافظ الجلال

(١) الكلمة في الاصل مضطربة . (٢) نسبة الى قرية بالبحيرة .

(٣) في الاصل « المسداتي » وهو تحريف . (٤) بكسر أوله قرية من الغربية .

ابن موسى المراكشي باسكندرية وترجمه بالاستاذ الفاضل الموقت وقال له مؤلفات في علم الميقات ويدطولى في متعلقاته من النجوم وغيرها ، واستجازه (١) لجماعة منهم ابن فهد وذكره في معجمه بذلك . وما علمت وقت وفاته .

(إبراهيم) بن أحمد بن إبراهيم الرومى الاصل العجمى الحنفى نزيل القاهرة وأخو حيدر الآتى له ذكر فيه .

(إبراهيم) بن أحمد بن أحمد الملقب بن محمد بن عبد الواحد القاضى برهان الدين ابن الخطيب البدر اللخمى الحسنى -نسبة لجدله- القاهرى الشافعى الشاذلى ويعرف بابن الملقب . ولد فى رابع رمضان سنة أربع وثمانين وسبع مائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وكان يحكى أنه تلا به لآبى عمرو على الفخر الضرير وأنه حفظ غيره وسمع دروس ابن الملغن والبلقنى والشمس القليوبى والنور الادمى فى الفقه وغيره ، ودروس الشمس البوصيرى وسمع على التنوخى وغيره مما كله ممكن ، وقد وقفت على سماعه على الصلاح الزفتاوى والحلاوى والسويداوى وأجازلى ، وناب فى القضاء وصار ذا دربة بالاحكام والشروط ومن يذكر بحودة الخطابة لكونه كان كآييه خطيبا بجامع الماس وصوته فيها جهورى ولذا عينه الظاهر جقمق وكانت له به خلطة حين مجاورته له أيام امرته بالقرب من الجامع المذكور للخطابة بجامع طولون بعد عزل أبى اليسر بن النقاش عنها وذلك فى جمادى الاولى سنة اثنتين وأربعين مع مشيخة الميعادية أيضا ولخطبة جامع القلعة فى أول جمعة فى صفر سنة أربع وأربعين حين تغيظه على القاضى الشافعى . وذكر حينئذ لولاية القضاء الاكبر ثم بطل إلا أنه صار ينوب عن السلطان ثم غضب عليه وأبعده وأرسل به إلى القاضى الشافعى مع أبى الخير النحاس لينظر فى حكم صدر منه فنهروه القاضى وقال له انك أقيت فى الاحكام بدون إذن منى ، ولم يزل خاملا حتى مات فى سنة سبع وستين ثامن عشرى شعبان وأرخه البقاعى فى نحو النصف من رمضان بعد أن أضر وأملق وقاسى ماله لعله يكفر به عنه ، ودفن بتربة التاج بن عطاء الله من القرافة عفا الله عنه ، وقد بالغ البقاعى فى أذاه حيث ترجمه فى معجم شيوخه لكونه لم يجرئه على أخصامه جرياً على عادته ونسبه إلى الاختلاق وأنه الاذل نسأل الله السلامة . ولما أورد المقرئى خطابه بالسلطان حين غضب على شيخنا سماه برهان الدين إبراهيم

ابن شهاب الدين أحمد بن إبراهيم بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن ميثاق، والاول أشبه .
 (إبراهيم) بن أحمد بن أحمد بن محمود بن موسى المقدسى الأصل الدمشقى الحنفى
 ثم الشافعى أخو الزين عبد الرحمن الهامى (١) وعبد الرزاق ومحمد الآتى ذكرهم وكذا
 أبوه. ولد فى ربيع الاول سنة إحدى وأربعين وثمانمائة بدمشق ونشأ بها حفظ
 القرآن والشاطبيتين والمنهاج الفرعى والملحة وإساغوجى وتصريف العزى وغيرها،
 وخذ فى الفقه وغيره عن النجم بن قاضى عجولون، وجمع العشر على والده والسبع
 على الشمس بن عمران، ثم بالقاهرة إذ قدمها فى سنة أربع وسبعين على الزين
 عبد الغنى البهنسى، وقرأ على حيثنذ فى الأذكار وغيره وأظنه أخذ عن البقاعى وجماعة
 وحج مراراً وزار بيت المقدس وقطنه وقتاً ولقي بيمكة أيضاً ومعه ولده محمد ففرض محافظته
 على، وكان يؤدب الأطفال بكلاسة الجامع الأموى، ونعم الرجل كان فضلاً وخيراً .
 مات فى ليلة الجمعة ثانى رمضان سنة أربع وتسعين بدمشق وصلى عليه من الغد
 وكانت جنازته حافلة رحمه الله وإيانا .

(إبراهيم) بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه برهان الدين بن
 قطب الدين القلقشندى (٢) الأصل المصرى الشافعى الاطروش أخو شيخنا العلاء
 على الآتى وأخوته وسمع فى سنة تسع وتسعين بعض الصحيح على ابن أبى المجدو وغير ذلك
 بمشاركة التنوخى والحافظين العراقى والهشمى الحتم منه، وكذا سمع على ابن الجزرى
 وغيره وأجاز له جماعة ممن تأخر واشتغل يسيراً وكتب المنسوب وينزل فى صوفية
 البيرونية والجمالية وتكسب باقراء الأطفال مدة وكان خيراً أجاز لى، ومات فى يوم
 الاحد ثانى عشر ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين رحمه الله، وهو والد بدر الدين محمد
 (إبراهيم) بن أحمد بن أبى بكر بن خليفة البجائى قاضياً فى زمنه . مات
 فى سنة ست وستين أرخه ابن عزم .

(إبراهيم) بن أحمد بن ثابت النابلسى شخص من بنى عبد القادر شيوخ
 نابلس نشأ بها فتعلم الكتابة وقرأ شيئاً من القرآن وانتمى لقاضيه الشافعى أبى الفتح
 محمد بن الجوبرى وخدمه بحيث صار يستعمله فى الشهادات مع تكسبه فى غرضون
 هذا حريراً فترفع حاله يسيراً ثم سافر الى دمشق وتردد للبلاطنسى (٣) وحضر

(١) نسبة الى ابن الهام . (٢) فى الاصل « القلقندى » .

(٣) فى الاصل « للبلاطنسى »، وهى علامة للسین المهملة كما فى خطوط الاقدمين .

عنده واجتهد في خدمته فراج هناك وحصل بجاهه وظائف في الجامع وانضم بعد موته للزين خطاب وربما حضر دروسه ، بل قرأ في الجرومية على أبي العزم الحلاوى ولكن لم يفتح عليه في شيء من ذلك ، بل تميز في الخاصات ونحوها وخدم عند العلاء الصابوني واستنابه في القضاء بدمشق وتكلم عنه في عدة جهات ، وتزايدت محاسنه في هذا النوع وذكر بين المباشرين ونحوهم وترقى لخدمة السلطان الى أن كان من أكبر المرافقين للعلاء (١) مخدمه حين نكب مع تكلمه بين الناس وبين الملك في الولايات والعزل والخاصات والمصادرات ونحوها فازدحم الغوغاء بل وكثير من الخواص ببابه وقطع ووصل وقرب وبعد وتسمى وكيل السلطان وهابه كل أحد وأضيفت اليه تداريس ومشيخات وأنظار وغيرها من الجهات وتمول جداً وصارت الجمالية لسكناء بقاعة مشيختها كدار وآتى الشرطة وكاد أن يخرب الديار الشامية بنفسه وبولده الآتى في الاحمدين الى أن أمسك كل منهما في محل سلطته وأخذ منها من الأموال والذخائر ما يفوق الوصف مع زايدها بينهما وضرب هذا بين يدي السلطان ثم الدوادار الكبير حتى أشرف على التلف وحينئذ حمل من بيت الدوادار في قفص الى الجمالية فلم يلبث أن مات على حين غفلة في يوم الثلاثاء ثانى عشر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين فغسل وكفن وصلى عليه ثم دفن بتربة عضد الدين الصيرامى (٢) واستقر بعده في تدريس الخروية بمصر الشمس البامى (٣) وفي تدريس القطبية برأس حارة زويلة الشمس الجوجرى (٤) وفي نظر المسجد المعروف بابن طلحة تجاه البروقية الشهاب بن المحوجب وفي نصف مشيخة الصلاحية ببيت المقدس ابن غانم ، وما تأسف عليه أحد ممن يميل الى الخير على فقدته بل هو مستراح منه مع منامات كان يخبر بها عن نفسه وأحوال لسأل الله خاتمة خير .

(ابراهيم) بن أحمد بن حسن بن أحمد بن محمد بن أحمد برهان الدين العجلونى ثم المقدسى الشافعى نزيل القاهرة كان أبوه برادعيا فنشأ هو تاجراً في البر ببعض حوانيت القدس وقد مات أخ له اسمه حسن كان عطاراً محظوظاً في التجارة خير أراغبا في بر الطلبة فورثه ، وبواسطته كان البرهان يجتمع بالزين ماهر أحد علماء القدس ،

(١) في الاصل « في العلاء » . (٢) ويقال « السيرامى » بالسين .

(٣) نسبة إلى « بام » بالقرب من طنبدى من الصعيد . (٤) نسبة إلى جوجر من الغرية .

وصلحائه فرأى منه فطنة وذكاءً فخطبه للاشتغال ورغبه فيه وقرأ عليه الحاوى الصغير فى التقسيم وأذن له بعد يسير فى التدريس بحيث عرف به ، وكذا قرأ ألفية النحو على أبى على الناصرى المؤدب واتمى اليه جماعة من فقراء الناس وكان يخلق بهم لاقراءهم مديماً لذلك ثم صاهر التقي القلة شندى على ابنته ولكنه قبل البناء بها قدم القاهرة ساعياً فى مشيخة صلاحيتها بعد تنافسه مع ابن جماعة فلم ينتج له أمر ولزم من ذلك إقامته فيها ففرضت الزوجة وأهلها لذلك وأرسلوا فى تخيره بين الطلاق أو المجيء للدخول وساعدهم الأمير أربك الظاهرى حتى علق طلاقها على مضى مدة إن لم يتوجه اليهم قبل انتهائها ، وتوجه ودخل بها واستولدها وماتت تحته فورثها وعاد إلى القاهرة وحج ودخل الشام وغيرها وراج أمره بذكائه وتعبيره عن مراده وأقرأ الطلبة فى فنون وأخذ عنه غير واحد من الأعيان لكنه كثرت له الأحداث اليه وأكثر هو من التبذير والانفاق عليهم وعلى من لعله يجتمع عليه حتى افتقر بعد المال الكثير وصار ينتقل من مكان إلى مكان ليعجزه عن أجرته ومن قرية لآخرى لاشتهار أمره عند أهل الأولى مع كتابته على الفتاوى بل ربما قصد فى ترتيب ما ينشأ عنه الوصول للمقاصد مما قد لا يكون مطابقاً للواقع وقد يأخذ الجعالة فى كليهما مما يحمله عليه شدة الفقر والتساهل وهو بمن له اليد الشلاء فى الكنيسة ولا زال فى تقهقر حتى مات فى يوم الأربعاء تاسع ذى القعدة سنة خمس وثمانين بحارة بهاء الدين لسكونه كان قد سكن بيت الصلاح المكي (١) فيها ساءحه الله وإيانا.

(إبراهيم) بن أحمد بن حسن بن الغرس خليل بن محمد بن خليل بن رمضان بن الخضر بن خليل بن أبى الحسن برهان الدين أبو اسحاق بن الشهاب أبى العباس بن البدر أبى محمد التنوخى الطائى العجلونى ثم الدمشقى الشافعى الآتى أبوه ، ويعرف بابن الغرس (٢) . ولد على رأس القرن تقريباً ولازم ابن ناصر الدين فأكثر عنه ، وكذا سمع على الشمس محمد ابن محمد بن محمد بن المحب الأعرج والشرف عبد الله بن مفلح سنن ابن ماجه وعلى لطيفة ابنة الايامى جزء ابن عرفة بحضورها له فى الثالثة على زينب ابنة ابن الحبار فى آخرين وارتحل صحبة شيخه الى حلب فسمع بها من الحافظ البرهان سبط ابن العجمى ، ويعلمك من التاج بن بردس ، ولقى شيخنا فى سنة احد فقرأ عليه بظاهر بلسان

(١) هو الصلاح أحمد بن محمد المكي نسبة إلى مكي بن الدين . وفى الأصل «الصلاحى المكي» .

(٢) فى الأصل « المحدث » ، وفى غير هذا المكان « ابن الغرس » .

جرى. وقدمه للاستملاء عليه في أملاه بدمشق بإشارة شيخه فيما أظن وطلب وقتا ولم يمهل ولا كاد، هذا مع وصف شيخنا له في مراسلة كتبها إليه من أجلى بالحافظ وفي موضع آخر بصاحبنا، نعم ترجمه البرهان الماضى في بعض مجاميعه بقوله طالب علم استحضر بعض شىء انتهى، وهو أشبه. وقرأ البخارى على العامة في الجامع الاموى والناصرى، وخطه كعقله ردى، وعبارته سقيمة وعنده من الكتب والاجزاء وتصانيف شيخه ما لم ينتفع به بل وعطل على غيره الانتفاع بها لعدم سماحه بعاريتها حسبما استفيض عنه حتى نقل عنه أنه كان يقول اذا عاينت الموت ألقيتها في البحر وكما قال وقد لقيته بدمشق وما أكثر من مجالسته لكن رأيت بعض الطلبة استجازه في استدعاء فيه بعض الاولاد، وزعم أنه أخذ عن عائشة ابنة ابن عبد الهادى فأنه أعلم، وحدث باليسير. مات في العشر الثانى من شوال سنة ثمان وثمانين بدمشق وتفرق الناس كتبه بأبخس ثمن رحمه الله وعفائه هذا وسيأتى في ابراهيم.

(ابراهيم) بن أحمد بن حسن بن على بن محمد بن عبد الرحمن الاذرى الاصل أحد الاخوة من بنى الامام شهاب الدين وشقيق الكمال محمد بن سمع في البخارى بالظاهرية واختص بالكمال ناظر الجيش وحج معه في سنة تسع وثمانين وجاور التي تليها. (ابراهيم) بن أحمد بن حسين الموصلى ثم المصرى المالكي نزيل مكة كذا ذكره شيخنا والمقرئ بن محمد بن حسين.

(ابراهيم) بن أحمد بن خضر الصالحى الحنفى مات سنة ست عشرة.

(ابراهيم) بن أحمد بن خلف النبى ثم القاهرى المالكي التاجر بسوق العمى خارج باب الفتوح ووالد أحمد ومحمد الآتين، كان خيرا متعبداً كثير التلاوة حفظ في صغره العمدة والملحة والرسالة واشتغل عند الزينين عبادة وظاهر وغيرهما وينزل في الخانقاه الجمالية وغيرها وحج وجاور واقتصر على التكسب مع العبادة والتلاوة حتى مات في عشر رجب سنة ثمان وستين رحمه الله وإيانا.

(ابراهيم) بن أحمد بن رجب بن محمد بن عثمان بن جميل بن محمد بن أحمد بن عثمان بن سعادة بن عيسى بن موسى أبى البركات بن عدى بن مسافر برهان الدين أبواسحق بن الشرف البقاعى الدمشقى الشافعى والد الشهاب أحمد الآتى وأبوه ويعرف بالزهري لكونه سبط الشهاب الزهري بل يجتمع معه أيضا في أحمد بن عثمان. ولد في

سنة سبع وسبعين وسبعائة واشتغل قليلا وولى بعد قضاء طرابلس دون شهر ثم عزل ثم أعيد فلم يمكن من المباشرة ثم ولى قضاء صيداء مدة ثم سافر إلى القاهرة للسعي في طرابلس فلم يحصل له فولى كتابة سر صدف ثم أضيف إليه القضاء بها ثم استعفى منها لقلة معلومها مع أنه كان باشر قضاءها مباشرة حسنة فيما نقل عن التقي بن قاضى شبة ثم أعيد لقضاء صيداء ثم عزل وولى قضاء حماه مرة بعد أخرى وكان قاضيا في سنة إحدى وثلاثين ، ثم قدم دمشق وسعى في النيابة بها أيام الشهاب بن المحمرة فلم يجه فلما استقر ابن البارزى في سنة خمس وثلاثين استنابه ثم ناب لمن بعده وأخذ خطابة بيروت من القضاة بل أخذ لولده قضاءها فجرت له أمور وشكى فعزل ولده فتولى هو قضاءها وتوجه إليها ليصلح بين ولده وبين غرمائه فما تيسر له ذلك واختارته المنية يقال من حمرة طلعت فيه في آخر نهار الثلاثاء حادى عشرى صفر سنة أربعين ، قال التقي بن قاضى شبة : كان جيد العقل كثير المداراة محبا في الطلبة مساعدا لهم في حشمة وكرم وضيق في غالب عمره وتحمله الدين قال ولم يكن فيه عيب أعظم من قلة العلم . (ابراهيم) بن أحمد بن عامر السعدى شيخ عمر دهرأ فيما قيل وحدث بالاجازة العامة عن الفخر بن البخارى ، روى عنه التقي أبو بكر القلقشندى وقال انه بقى إلى حدود سنة خمس عشرة .

(ابراهيم) بن أحمد بن عبد الرحمن بن عوض الطنتدائى الاصل القاهرى الشافعى الآتى أبوه وأخوه عبد الرحمن ، لم يكن ممن سلك طريق والده ولا قريبا منها بل كان متصرفا بأبواب القضاء ويده نصف امامة الرباط بالبيبرسية حتى مات قريبا من سنة ثمانين عفا الله عنه .

(ابراهيم) بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم سعد الدين بن تقي الدين بن ناظر الجيش المحب الحلبى الاصل المصرى القاهرى خال الولوى ابن تقي الدين البلقينى فأمه كافية أخت هذا ، كان كاتباً في بعض الدواوين ورأيت نسبه هكذا بخط ابن قر وقد سمع بقراءته على جارهم البدر بن البلسى سداسيات الرازى ومات في صفر سنة اثنتين وستين أوالتى قبلها عفا الله عنه .

(ابراهيم) بن أحمد بن عبد الكافى بن على أوعبد الله السيد برهان الدين أبو الخير الحسنى الطباطبائى الشافعى المقرئ نزيل الحرمين أخذ القراآت عن الشيخ محمد السكيلانى

بالمدينة والشهاب الشوابطى بمكة ومن قبلهما عن الزين بن عياش بل في سنة ثمان وعشرين عن ابن سلامة وابن الجزرى ، وكذا أخذها بالقاهرة عن حبيب بن يوسف الرومى والزين رضوان وأبى عبد الله محمد بن حسن بن على بن سليمان الحلبي بن أمير حاج والتاج بن تمرية ، وبخانقاه سرياقوس عن الكمال محمود الهندى ومن قبلهم عن الزرايتى (١) في سنة ثلاث وعشرين تلا عليه البعض لابي عمر ، وبدمشق عن أبى عبد الله محمد بن أحمد بن النجار وبعضهم في الأخذ عنه أزيد من بعض ، وأقصى ما تلا به للعشر ، وكذا سمع على أبى الفتح المراغى والتقى بن فهد وما قرأ عليه مسند أحمد وعلى أولها صحيح مسلم بالروضة النبوية في رمضان سنة أربع وأربعين وفيه سمع عليه الشفاء ، والمحجب المطرى وقرأ عليه صحيح مسلم والسنن لأبى داود والترمذى والموطأ والشفاء ، والجمال الكازرونى وسمع عليه مجالس من أبى داود وغيره ، ثم بالمدينة ومكة وأخذ عن شيخنا وغيره بالقاهرة كالغز بن الفرات وما قرأ عليه الأربعين التى انتقاها شيخنا من مسلم في سنة ثمان وأربعين وسمع عليه من أول الترمذى إلى الصلاة فى التى تليها وقرأه بترامه على الجمال (٢) عبدالله بن جماعة ببیت المقدس فى سنة تسع وخمسين وقرأ قبل ذلك فى رمضان سنة اثنتين وثلاثين من أول مسلم إلى الايمان على الشهاب أحمد بن على بن عبدالله البعلى (٣) قاضيا الحنبلى ابن الجبال بسماحه له على بعض من سمعه على أم أحمد زينب ابنة عمر بن كندى عن المؤيد ، وتصدى للاقراء بالحرمين وأخذ عنه الاماثل ، ومن جمع عليه للأربعة عشر الشريف الشمس محمد بن على بن محمد المسمى (٤) الوفاى الحنفى شيخ القجاسية الآن ، وبلغنى أنه كتب على الشاطبية شرحاً ولقد لقيته بمكة وسمع بقراءتى على الكمال بن الهمام وغيره ، وكان أحد الخدام بالحجرة النبوية وهو الذى أنهى أمر ابن فدم الرافعى إلى الظاهر جتمق وأنه سمع منه ما يقتضى الكفر فبادر إلى الاحتياط عليه حتى أحضر إليه فأمر بقتله وبعد ذلك كف السيد عن الإقامة بالمدينة ولزم مكة مديماً للطواف والعبادة والاقراء حتى مات بها فى مغرب ليلة الجمعة ثالث المحرم سنة ثلاث وستين وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله . وينظر ابراهيم ابن أحمد الشريف البرهانى الطباطبائى ختن محمود الهندى فأظنه غير هذا .

(١) نسبة إلى قرية زرايت . (٢) فى الاصل «الحال» وهو تحريف على ما بينه المؤلف فى غير هذا الموضع . (٣) فى الاصل «المتقى» . (٤) ويقال «المسمى» نسبة الى ناحية المقسم .

(إبراهيم) بن أحمد بن عبد اللطيف بن نجم بن عبد المعطى البرماوى والد
الفخر عثمان وإخوته . مات كما قاله شيخنا فى ترجمة ولده قبله بعشرين فيكون
موته سنة ست وثمانائة .

(إبراهيم) بن أحمد بن عثمان بن على بن عثمان بن سعد بن أبى
المعالى البرهان أبو إسحق وأبو الوفاء بن الشهاب أبى العباس بن الفخر الدمشقى الأصل
القاهرى الشافعى الموقع ويعرف بالرقى نسبة للرقعة من أعمال حلب وقديماً بابن عثمان،
كان والده ماوردياً ذا حشمة وشكالة حسنة يعرف بصهر ابن قر الدولة وبوكيل
الطنبذى فولد هذا فى رجب سنة اثنتى عشرة وثمانائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن
والعمدة والتنبية وألفية النحو عند صاحبنا الشمس بن قر وعرض على الجلال البلقينى
والولى العراقى والبيجورى وابن الجزرى والقمنى (١) والبدرين الأمانة والمحب بن نصر
الله الحنبلى وشيخنا وصالح الزواوى والتلوانى والعز عبد السلام البغدادى وأجازوه
فى آخرين (٢) كالشمس الشطنوفى والبرهان بن حجاج الأبناسى والشرف السبكى،
وعرض أيضاً على خلق من الأعيان ممن لم يصرح فى خطه بالإجازة كالشموس
البرماوى والهروى وابن الديرى والبساطى والشامى الحنبلى، وبلغنى أنه سمع على
الشرف بن الكويك ولا أستبعده ، واشتغل يسيراً فقرأ النحو على الشرف الطنوبى
والمعانى والبيان على الشمس السروانى وكذا قرأ على التقي الحصنى نزيل القاهرة فيما
بلغنى ، وجود الخط على الزين بن الصائغ وبرع فيه بحيث أجاز به بالأقلام كلها وتنزل
فى صوفية البيروية وتدرّب فى التوقيع بناصر الدين الناقوى وبشارته استقر أحد
موقعى الدرج فى الأيام البدرية ابن مظهر ثم ترقى لتوقيع الدست فى الأيام الكالية
برغبة يونس الحموى له عن ذلك ، واستقر أيضاً فى الشهادة وبلاسلط ، وحج مراراً
وجاور غير مرة ونسخ هناك عدة مصاحف ، وزار القدس والخليل وسمع هناك على
التقى أبى بكر القلقشندى والجمال بن جماعة بل قرأ بنفسه على بعض الفضلاء من أصحابنا
بالقاهرة ورام منى ذلك فما تيسر لكنه كان يسأل عن أشياء خطه عنده ببعضها،
واستجيز فى بعض الاستدعاءات ، وكان تام العقل حسن العشرة كثير السكون سيما بعد
ثقل سمعه ماهراً بالشطرنج فيه رياضة وحشمة مع وضاعة وتواضع ، ولأوصافه التى

انفرد بها عن رفقته صار أوحده أهل الديوان، وقد أنكل عدة أولاد آخرها في سنة ثلاث وسبعين وحزن (١) عليه كثيراً وسافر لذلك إلى مكة في البحر فأقام على طريقة حميدة من الطواف والصلاة وكثرة التلاوة إلى أن أدركه أجله وهو محرم عشية عرفة سنة أربع وثمانين ونقل إلى المعلاة فدفن بها يوم العيد وذلك يوم الأحد وغبطه العقلاء على هذا ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا.

(إبراهيم) بن أحمد بن علي بن خلف بن عبد العزيز بن بدران برهان الدين ابن إسحق بن محمد البرهان الخليلي الدارمي عرف بابن المحتسب (٢) ولى بعد أخيه الشمس محمد قضاء بلده وقدما القاهرة بسبب صهره أبي بكر أمين حرم وكان حياً بعد ثلاث وتسعين.

(إبراهيم) بن أحمد بن علي بن خلف بن عبد العزيز بن بدران برهان الدين أبو السعود بن الشهاب الطنندائي الحسيني نسبة لسكنى الحسينية القاهري نزيل الشراشية بالقرب من جامع الأقر الشافعي سبط الشمس البوصيري الآتي في المحدثين وأبوه في الأحمدية وهو بكنيته أشهر. ولد في سادس عشر جمادى الأولى سنة ثمانمائة بالقاهرة وأحضر وهو ابن ثلاثة أشهر على الشرف أبي بكر بن جماعة المسلسل ثم سمع بعد أن ترعرع على الشرف بن الكويك والجمال بن فضل الله والكمال بن خير والشموس ابن الجزري وابن المصري ومحمد بن حسن البيجوري والنور بن الفوى وسبط الزبير والشهاب الكلوتائي والواسطي وشيخنا والزين القمني في آخرين، وأجاز له الحلاوى والشهاب الجوهري والشمس المنصفي وآخرون، وحفظ القرآن واشتغل قليلاً وتنزل بالمدارس وبالخانقاه الصلاحية، وولى إعادة بالسابقة ولازم قراءة الصحيح والشفاء ونحوها في بعض الجوامع لبعض من يشبهه عليه وكذا تكسب بالشهادة وقتاً ثم ترك، وكان خيراً ساكناً متودداً متواضعاً أجاز لى. وهو في معجم التقي بن فهد وولده باختصار. ومات في أوائل ربيع الأول سنة ست وستين رحمه الله.

(إبراهيم) بن أحمد بن علي بن سليمان بن سليم بن فرح بن أحمد الامام الفقيه برهان الدين أبو إسحق البيجورى - نسبة لقرية بالنوفية - القاهري الشافعي، ولد

(١) في الاصل «خرج». (٢) نسبة إلى جده الذي كان ينوب في حصة مكة.

في حدود الحسين أو قبلها وقدم القاهرة وحفظ القرآن وكتبها وتفقه بالجمال
الأسنوي ولازم البلقيني ورحل بعد الأسنوي الى الشهاب الأذرعي بحلب
في سنة سبع وسبعين وبرع في الفقه جداً بحيث كان عجباً في استحضاره سيما
كلام المتأخرين بل كان أمة في ذلك مع مشاركة في النحو والأصول ، قال العلماء
ابن خطيب الناصرية : حضرت عنده في القاهرة بالناصرية والسابقة وقرأت
عليه ورأيت أمة يستحضر كثيراً من الفقه خصوصاً كلام المتأخرين ولم أربها في
ذلك الوقت وهو سنة ثمان أو تسع وثمانمائة من يستحضر كاستحضاره مع شدة
فقره وقلة وظائفه بل أخبرني من أثق به أن العماد الحسباني عالم دمشق شهد له
لما اجتمع به انه أعرف الشافعية بالفقه في عصره وقال ولقد شاهدته يجاري
البلقيني حتى يخرج وبلج هو فلا يرجع ولا يزال الصواب يظهر منه في النقل ،
وقال الجمال عبد الله بن الشهاب الأذرعي إنه لما قدم عليهم حلب كان يكتب المجلد
من القوت يعني لأبيه في شهرين وينظر في اليوم واليلة على مواضع ويراجع
الشيخ فيصلح بعضها وينازعه في بعضها ، زاد غيره فكان الأذرعي يعترف له
بالاستحضار ، وقال التقي بن قاضي شعبة حكى لي صاحبنا يعني الجمال المذكور
قال جاء البيجوري إلى الوالد بكتاب العماد الحسباني يوصيه به فقال له ما تريد ؟
قال أكتب القوت وأقرؤه فأخلى له بيتاً وقال له هات حوائجك فقال مامعني شيء
فأرسل اليه أثاثاً وكتباً وخمس دسوت ورق قال فكان يكتب كل مجلد في شهرين
وينظر في كل ليلة على مواضع ويعرضها على الشيخ فبعضها يصلحه وبعضها ينازعه
فيه ، والقوت في خط المصنف في ستة أجزاء والغنية في أربعة ولما فرغ جمع له من
أهل حلب دراهم واشترى له فرساً وخرج هو وأعيان البلد بأسره حتى ودعوه
قال التقي وقد رأيت نسخة المصنف بالقوت ولا بنظيرات كثيرة والظاهر أنها بخط
البرهان وكثير منها لسقوط كلمة أو حرف ولما رجع من حلب ووصل لدمشق كان
أول من وصل بالقوت اليها فأرغبه النجم بن الجاني في الثمن واشتراه منه فبلغ
الأذرعي فأرسل اليه يعتب عليه في تفريطه وعدم استصحابه معه إلى القاهرة
وانه كان مراده دخوله به ووقوف الأسنائي عليه انتهى ، والاسنوي كان قد
مات قبل ارتحاله ، وكذا قال البرهان سبط ابن المعجم انه قدم عليهم في سنة سبع
وسبعين ونزل بالمصريونية وكتب القوت وكان يعقب على أماكن من دماغه حين

الكتابة فلما وصل إلى الطلاق ترك حياءً من مصنفه لكونه كان نازلاً عنده ، وقال محي الدين البصروي فارقت سنة خمس وثمانين وهو يسرد الروضة حفظاً انتهى ، وبقية كلامه كان البيجورى شيخاً وأنا صبي قال ولما سافرت إلى مصر بعد الفتنة حضرنا عند الجلال البلقيني فتكلم فغوش عليه وقال له أسكت يا بيجورى أنت ما تعرف أصولاً ولا نحواً أنت ما تعرف إلا الفقه فقط وبكته ، زاد بعضهم انه حذر من دمه فتكلم فرفع له الجلال يديه على رأسه كالقرنين وقال له وما على إذا لم تفهم البقر فزاد في الكلام معه شحطوه فشحطوه برجله حتى أخرجوه من المجلس هذا والحق بيده فلما انفصل المجلس ورجع الجلال لبيته أرسل له دراهم وقماشاً وصالحه وقال له الحق بيدك ، وأنكى ما وقع للجلال منه لا بقصد الانكار من الشيخ انه أبدى فرحاً وطنظن له واستغرب نقله من عزاله فقال له إنه في التنبيه . وقال الجلال الظيماني (١) هو أحفظ الناس للنقل للفقه وأكثر من وصفه بذلك وهو أفضل البياجرة الثلاثة هو وشمس الدين ونور الدين . وقال المقرئزي إنه لم يخلف بعده أحفظ لفروع الفقه منه وقد تصدى لشعر الفقه وأخذ عنه الأئمة حتى كان ممن أخذ عنه من شيوخنا البرهان بن خضر وأتقن معه جامع المختصرات والزين السنديسي والجلال المحلى والشريف النسابة والعبادي ، وفي أصحابه كثرة بالديار المصرية الآن بقايا من أصحابه حتى كان الطلبة يصححون عليه تصانيف الولي العراقي فيتحرك لما فيها من التحقيق والمثانة وحسن الإيضاح ويهديهم لما لعله يكون فيها على خلاف الصواب نقلاً وفهماً مما لا يسلم مصنف منه ويطالعون المصنف بذلك فيسره به ويصلح نسخه ويحض على المزيد من ذلك وهو ممن عرض عليه الوالد والعلم محافظهما لا تقانه ، واستجازه (٢) شيخنا لا ولاده وأثنى عليه في تاريخه ، وكذا أثنى عليه ابن قاضي شبة في طبقات الشافعية له وابن خطيب الناصرية في ذيل تاريخ حلب ، كل هذا مع كثرة العيال ومزبد الفاقة بحيث جلس في دكان الطلبة رفيقاً للشلقاني (٣) وغيره للتكسب بالشهادة وقتاً ثم أعرض عنها لكثرة جفاء الثاني له مع ما بينهما من

(١) بفتح ثم سكون على ما ضبطها المصنف في غير هذا الموضع. (٢) بالاصل « واستخاره »
(٣) بضمين ، وفي الاصل « الشلقاني » والتصحيح من شذرات الذهب
ومما نص عليه المؤلف في غير هذه الترجمة .

المرافقة في الاخذعن الاُسُوى. ودرس بالغرايبة والحشقدمية وكذا بالناصرية والسابقة احتساباً، ولما بنى الفخر عبد الغنى بن أبي الفرج مدرسته التي بين السورين من القاهرة أعطى مشيختها للشمس البرماوى فباشرها مدة ثم تحول في سنة ثلاث وعشرين إلى دمشق صحبة النجم بن حجي فاستنزله عنها النجم لصاحب الترجمة بمال تبرع عنه سيما وكانت زوجة البرماوى ابنته وأرسل بالاشهاد اليه بعد أن أخذ له شيخنا خط الناصر وهو عبد القادر ابن الواقف بالامضاء فامتنع من قبولها فلم يزل به الطلبة حتى قبل وباشرها تدريساً ومشيخة على العادة ولم يلبث أن مات . وكان ديناً خيراً حاد الخلق سليم الباطن جداً متواضعاً متمهنّاً لنفسه بالمشي وحمل طبق العجين على طريق السلف لا يكثرث بملبس ولا غيره بل معرضاً عن الرياسة التي كما قال المقرئى عرضت عليه فأبأها وعن الكتابة على الفتوى تورعاً، لا يتردد لأحد من بنى الدنيا ولا يعمل من الاقراء والمطالمة وله على الروضة وغيرها حواش متقنة مفيدة وخطه وضئ نير وترك الاشتغال في آخر عمره وأقبل على التلاوة والنحدث وكان ورده في كل يوم خمسة أو قريبها حتى مات في يوم السبت رابع عشر رجب سنة خمس وعشرين وكثر التأسف على فقده لكونه لم يخلف بعده في حفظ الفروع مثله، واستقر بعده في الفخرية رفيقه الشلقامى وتألم ولده لذلك فأعرض عن بقية وظائفه بعد مباشرته لهاقتفرقها الناس فأخذ الغرايبة الشرف السبكي والعشقتمية التاج بن تمرية رحمه الله وإيانا.

(ابراهيم) بن أحمد بن على بن عمر الأديب برهان الدين أبو محمد بن الشهاب الكناني العسقلاني الأصل المليجي القاهري الشافعي خطيب جامع الاقمر ولد سنة ثمانين وسبعمائة تقريباً بمليج وانتقل منها إلى القاهرة واشتغل بها بعد أن حفظ القرآن والمنهاج وتردد إلى المشايخ وبحث في الفقه على البدر بن ابي البقاء السبكي القاضى فانه كان يقرئ أولاده، وفضل وسمع الحديث على الزين القمنى وغيره وجلس مع الشهود ثم ترك وخطب بجامع الاقمر دهرأ وحج مع الرجبية في سنة خمس وثلاثين جاور بقية السنة وقرأ فيها البخاري على الجمال الشيبى ودخل اسكندرية ودمياط متفرجاً وناب في بعض البلاد لشيخنا وغيره وتعمانى نظم الشعر فصار يمدح الأعيان والقضاة الثماساً لنائلهم وبرم وربما يقع له الجيد وهو أحد

من امتدح شيخنا في ختم فتح الباري مما أودعته في الجواهر بل قال في أبحاثنا ونظمه كثير سار فنه :

وافيت بيتاً قلت فيه بأنه من أمه أضحى بفضلك آمنا
ومنت لي بجواره فغدوت في أرجائه بعد التحرك كامنا
فاسمع وجدوا صفح ورد (١) عن ثقل ذنب في الجوانح كامنا

وله غنية المحتاج إلى نظم المنهاج وصل فيه إلى أثناء الصلاة وشواهد التحقيق في نظم قصة يوسف الصديق والمدائح النبوية والمناقب الحممدية بل أنشأ ديوان خطب فيه بلاغة ، وكان حين المحاضرة طلق العبارة فصيح الخطابة متودداً مع بعض إخصاس في النحو وربما تكلم في شهادته فيما قيل . مات في آخر سنة إحدى وسبعين أو أول التي تليها بعد أن كف بل وأكمل ولده البدر مجدداً واحتسب عوضه الله وإيانا خيراً .

(إبراهيم) بن أحمد بن علي برهان الدين السويني ثم القاهري أخو نور الدين علي الآماني . ولد في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة وسمع بالقاهرة على ابن أبي المجد بعض الصحيح ومن ذلك بمشاركة الزين العراقي والهيتمي والتنوخي ختمه وحدث سمع منه الفضلاء سمعت عليه ختم الصحيح وحج وجاور وكان خيراً مات في شوال سنة ثلاث وستين رحمه الله .

(إبراهيم) بن أحمد بن غانم بن علي بن الشيخ جمال الدين أبي الغنائم غانم بن علي البرهان بن النجم المقدسي شيخ الخاتقاه الصلاحية ببیت المقدس ووالد النجم محمد الآماني وابن أخى الشرف عيسى قاضى المقدس ويعرف كسلفه بابن غانم ولد سنة ثمانين وسبعمائة ومات أبوه وهو وابنه ناصر الدين في يوم واحد من سنة تسع وثمانين وكان الابن شكلاً حسناً قل أن ترى الأعين مثله ، وقد سمع صاحب الترجمة من أبي الخير بن العلائي والتنوخي والعراقي والبلقيني وابن الملقن وآخرين واستقر في المشيخة المشار إليها بعد موت عمه عيسى في سنة سبع وتسعين المستقر فيها بعد أخيه الأكبر النجم أحمد المستقر فيها بعد أبيهما غانم في حدود الستين واستمر حتى مات .

(١) كذا في الاصل ، ومن السهل اتمامه بوجوه تتفق مع المعنى .

(ابراهيم) بن أحمد بن غنام (١) البعلى المدنى أحد مؤذنيها المقرئ. والد أحمد ومحمد الأتئين ويعرف بابن علبك (٢) ولد بالمدينة ونشأ بها وسمع على البرهان بن فرحون وابن صديق والعلم سليمان السقا والزين أبى بكر المراغى فى آخرين ورأيت وصفه بالمؤدب بالموحدة مجوداً فكأنه كان مع كونه مؤذناً يؤدب الأبناء وكذا وصف بالمقرئ ورأيت من عرض عليه فى سنة تسع عشرة وهذا آخر عهدى به.

(ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن هلال بن نعيم بن سرور المحدث برهان الدين أبو إسحق بن الحافظ الشهاب أبى محمود المقدسى الشافعى. ولد سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة، ورأيت بخط أبيه ولد ابراهيم الأصغر فى سادس صفر سنة أربع وخمسين فيحتمل أن يكون أحدهما غلطاً ويحتمل غيره. اعتنى بصاحب الترجمة أبوه فأسمعه على شيوخ بلده والقادمين إليها كالبرهان بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن جماعة والزيتاوى والبيانى وناصر الدين التونسى ومجد بن ابراهيم البقالى والتاج السبكى ومما سمعه عليه جمع الجوامع وعلى التونسى مشيخته تخرىج الزين العراقى وعلى البيانى المستجاد من تاريخ بغداد وعلى الزيتاوى ختم ابن ماجه وكذا سمع على أبيه وأجاز له العللائي وابن كثير وابن الجوخى وابن الخباز والقلايسى والمنبجى وآخرون وحدث سمع منه جماعة ممن أخذنا عنه كالرفيع الابن وأكثرتناها هو والتقى أبو بكر القلقشندى وابنا أخيه أبو حامد أحمد وأبو الحسن على بن عبد الرحيم القلقشندى أخو التقي المشهور. ومات والده وقد تميز فقرأ ولقبه ابن موسى الحافظ فاستجازه للتقى بن فهد وولده وخلق ووصفه بالامام العالم المسند المكثّر المحدث. مات بالقدس فى ذى الحجة سنة تسع عشرة وبخط النجم ابن فهد وغيره سنة سبع بتقديم السين فآله اعلم. وقد أهمله شيخنا فى أنبائه وذكره ابن أبى عذيبه فقال الخواصى المقدسى الشيخ الامام العالم المسند برهان الدين سبط الحافظ علاء الدين المقدسى مدرس الصلاحية مولده سنة ستين وسمع على والده وبكر به فأسمعه من أعيان الحفاظ وكان رجلاً جيداً خيراً صالحاً ينكسب بالشهادة إلى أن توفى سنة إحدى وعشرين. وليس بمعدة فى انتفاء ما تقدم.

(١) فى الاصل « غنام » ولعل الصواب « غنام » كما ورد فى ترجمة ابنه أحمد بن ابراهيم

(٢) بفتح أوله وثالثه، بينهما لام ساكنة، وهولقب لجده وكأنه مختصر من بعلبك.

(ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي عريان التونسي شيخ الكتبة في قطره مات بمكة بعيد المغرب من ليلة الأحد ثاني رمضان سنة ثمانين ودفن بمقبرة شيكه لا لومدأرخه ابن عزم.

(ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن أحمد البرهان بن الخواجا جهان (١) بن قاوان اخو الشيخين محمد (٢) وحسين الآتين وهو الاصغر سبط الشريف شمس الدين محمد الحصني الدمشقي ابن أخي التقي المشهور ومات والده وقد تميز فقرأ واشتغل قليلا واتجر وسافر وفنى ما بيده بعد موت عمه ثم بعد ذلك وهو الآن بدايول على خير وانجاع لطف الله به.

(ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن خضر بن مسلم الدمشقي الصالحى الحنفى المذكور أبوه فى التى قبلها . ولد فى رمضان سنة أربع وأربعين وسبعمائة واشتغل على أبيه وناب فى القضاء مدة ودرس وأفتى وولى افتاء دار العدل وكان جريثا مقداما ثم ترك الاشتغال بآخره وافترق ومات فى ربيع الاول سنة عشر . ذكره شيخنا فى الانباء .

(ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن عبد الحميد الفيومي الازهري الشافعى ويعرف بشردمة سمع معنا على بعض الشيوخ بل ومنى فى الامالى وغيرها وكان فقيرا صالحا وما ضبطت وفاته .

(ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن عبد الله برهان الدين بن الشيخ أبى العباس المغربي النعماني الاصل التونسي المكي والد عبد الله الآتى ويعرف بالزعبل (٣) . ولد فى جمادى الاولى سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بمكة وأجاز له المز بن جماعة والاسناني والأذرعي وابو البقاء السبكي والمهاد بن كثير وابن القارى والصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وابن الهبل وآخرون ومن جملة اخوته طائفة أيضا ، وكان خيرا دينا منقطعا ببيته لا يخرج إلا للجمعة ويتكسب بعمل أوراق العمر ، أخذ عنه ابن فهد وقال انه مات فى ضحى يوم الثلاثاء حادى عشر صفر سنة تسع وعشرين بمكة ودفن بالمعلاة . قلت وأغفله القاسى وشيخنا نعم ذكر القاسى والده .

(١) فى الاصل « الشهاب » مكان « جهان » والتصحيح من الضوء فى غير هذا الموضع . (٢) « محمد » ساقطة من الاصل ، والتصويب من الضوء حيث ذكرهما فى غير مكان . (٣) بفتح أوله وثالثه .

(ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي المكي
في ابن أبي بكر بن محمد .

(ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الأديب برهان
الدين أبو محمد ابن العلامة جلال الدين أبي الطاهر بن الشمس أبي عبد الله بن
الجلال أبي محمد بن الجلال أبي محمد الخجندی - بضم ثم فتح - الأصل الأخوى
- بفتح الهمزة والمعجمة - المدني الحنفى أخو طاهر ووالد الشمس محمد الآتين
وأبوه في محالهم ويسمى محمد أيضاً . ولد في سنة تسع وسبعين وسبعمائة بالمدينة
النبوية ونشأ بها حفظ القرآن والكنز والألفية والكافية وتلا بالسبع على
الشيخين عبد الله الشنيني - بفتح المعجمة وكسر النونين بينهما تحتانية - وبحي
التماساني الضرير وعنه وعن والده الجلال أخذ النحو وعن أبيه وغيره الفقه
وانتفع بأخيه وسمع على ابن صديق ختم الصحيح وعلى أبيه والزيون العراقي
والمراغى وعبد الرحمن بن علي الانصارى الزرندي الحنفى قاضى المدينة والبرهان
ابن فرحون وابن الجزرى وناصر الدين بن صالح وبأخرة على أبي الفتح المراغى
وقرأ على الجلال الأسيوطى وعلى غيره ممن سميناهم وأجاز له أبو هريرة بن الذهبي
والتنوخى والبلقيني وابن الملقن والهيثمى وأبو عبد الله بن مرزوق الكبير
في آخرين ، وحج غير مرة وبرع في العربية وتعمق في الأدب وجمع لنفسه ديوانا
وأنشأ عدة رسائل بحيث انقرض في بلده بذلك وكان يتراسل مع سميه البرهان
الباعوني مع الخط الجيّد والحاسن وقد درس وحدث بالبخارى وغيره وقرأ
عليه ولده وسمع منه الطلبة ولقيه البقاعى فكتب عنه وزعم أن جيد شعره قليل
ينقل فيه من بحر إلى بحر ومن لجة إلى قفر قال وهو بالعربية غير واف وكثير
منه سفاسف وربما انتقل من الحضيض إلى السها كأنه ليس له قلب في مدح الناس
فاذا قال في الغرام أجاد وكتب بخطه أن الأمر الذى وسم به الرافضة أنهم رفضوا
زيد بن علي بن الحسين حين خرج على هشام بن عبد الملك فقالوا له تبرأ من
أبى بكر وعمر رضى الله عنهما فقال هما إماما عدل لا تبرأ منهما رضى الله عنهما فرفضوه
ثم افرقت كل فرقة ثمانى عشرة فرقة وكذا كتب على بعض الاستدعاءات قوله :

اجزت لهم أبقاهم الله كل ما رويت عن الاشياخ في سالف الدهر
ومالى من نثر ونظم بشرطه على رأى من يروى الحديث ومن يقرى

وأسأل إحساناً من القوم دعوة تحقّق لى الآمال والامن فى الحشر
وأوردت من نظمه فى ترجمته من معجم المدنيين غير ذلك وكان فاضلاً بارعاً ناظماً
ناثراً بليغاً محباً للفائدة كيساً حسن المجالسة لطيف المحاضرة كثير النوادر والملح
ذا كرم زائد وآداب وغرائب . مات فى ثانى رجب سنة إحدى وخمسين بالمدينة
النبوية ودفن من يومه بالبقيع بعد الصلاة عليه بالروضة رحمه الله . وهو عند
المقرزى فى عقوده باختصار وغلط فسمى جده أحمد وكناه أبا اسحق ووصفه
بالأديب وأنشد له :

كن جوابى إذا قرأت كتابى لا تردن للجواب كتابا

واعفني من نعم وسوف لى شغل وكن خير من دعى فاجابا

(ابراهيم) بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد برهان الدين المصرى الاصل
المدني الشافعى أخو الشمس محمد الآتي وهذا اصغر ويعرف كل منهما بابن
الريس وأبوهما قديما بابن الخطيب . ولد فى ثانى عشرى المحرم سنة تسع
وأربعين وثمانائة بالمدينة النبوية ونشأ بها حفظ القرآن والمنهاج القرعى والاصلى
وألفية النحو وعرض على أبوى الفرج المراغى والكاكازرونى والابشيطى وسمع
على المحب المطرى وغيره وكذا سمع على حين اقامتى بطيبة فى الكتب الستة وغيرها
وباشر الرياسة بالمدينة ، وقدم القاهرة مراراً وحضر مع أخيه عند البكرى
وكذا حضر عندى ورأيت له منسكا رجزاً أطال فيه جداً متعرضاً للخلاف لم
يكلّم قرأ على منه وقرظته (١) له مع الاجازة وامتدخنى برجز كتبه لى فى قائمة
كتبت التقرىظ بظاهرها ورأيت منه سكونا وتودداً كان الله له .

(ابراهيم) بن احمد بن محمد بن محمد بن وفا أبو المكارم بن الشهاب
القاهرى الشاذلى المالكى أخو أبى الفضل عبد الرحمن وأبى الفتح محمد وأبى
السعادات يحيى وحسن ، ابن أخى سيدى على بن محمد الآتى أبوم ويعرف كل
منهم بابن وفاء . ولد سنة ثمان وثمانين وسبعائة ومات فى سنة ثلاث وثلاثين
مطعوناً . أرخه شيخنا ولم يعرف بشأنه .

(ابراهيم) بن احمد بن محمد البلالى (٢) الدمياطى الأزهرى الشافعى . ولد
تقريباً سنة سبع وخمسين وثمانائة واشتغل ولازم البدر الماردانى فى الفرائض

(١) فى الاصل « قرضته » بالضاد ، ولها وجه . (٢) بكسر الباء الموحدة .

والحساب وبرع فيهما وأقرأ ذلك وجاور بمكة سنين ثم قدم القاهرة وتكسب فيها شاهداً مداوماً حضور تقسيم عبد الحق وهو ممن سمع مني ترجمة النووى وغيرها. (ابراهيم) بن احمد بن محمد الحتاتي - بضم المهملة ومثنتين - ابو احمد التاجر الاكثى عام مدولب مقبل على شأنه. مات في ربيع الاول سنة سبع وثمانين وولده غائب وكان له مشهد حفل ودفن بالقرب من مقام الليث بالقاهرة.

(ابراهيم) بن احمد بن ناصر بن خليفة بن فرح بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن البرهان أبو اسحق بن الشهاب أبي العباس المقدسى الناصرى الباعونى الدمشقى الصالحى الشافعى الاكثى أبوه واخوته في محالهم ويعرف كسلفه بالباعونى وناصره قرية من عمل صفد وباعون قرية صغيرة من قرى حوران بالقرب من عجلون ، ولد كما أخبرنى به في ليلة الجمعة سابع عشرى رمضان سنة سبع وسبعين وسبعمائة بصفد وبه جزم ابن قاضى شعبة وقيل في التى قبلها بصفد ونشأ بها حفظ القرآن وتلاه تجويداً على الشهاب احمد بن حسن الفرغنى إمام جامعها وحفظ بعض المنهاج ثم انتقل منها قريباً من سن البلوغ مع أبيه إلى الشام فأخذ الفقه بها عن الشرف الفزى وغيره ولازم الثور الايبارى حتى حمل عنه علوم الآداب وغيرها ودخل مصر اظنه قريباً من سنة أربع وثمانائة فأخذ عن السراج البلقينى ولازمه سنة وأخذ عن الكمال الدميرى شيئاً من مصنفاته ولازمه وسمع اذذاك على العراقى والهيمى وتردد بها الى غير واحد من شيوخها وعلمائها ثم عاد الى بلده فأقام بها على أحسن حال وأجل طريقة . وسمع على أبيه والجمال بن الشرايىمى والتقى صالح بن خليل بن سالم وعائشة ابنة ابن عبد الهادى والشمس أبى عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن على بن احمد بن خطاب بن اليسر المؤذن بالاقصى وبأمر نيابة الحكم عن أبيه والخطابة بجامع بنى أمية ومشيخة الشيوخ بالسيساطية ونظر الحرمين برغبة أبيه له عنها في سنة اثنتى عشرة فباشر ذلك أحسن مباشرة ثم صرف وجهه اليه التوقيع بالقضاء حين استقرار الكمال بن البارزى في كتابة سر الديار المصرية فامتنع وصمم وراجعه النائب وغيره من أعيان الأمراء والرؤساء وغيرهم فما أذعن وتكرر خطبه لذلك مرة بعد أخرى وهو يأبى إلى أن قيل له فعين لنا من يصلح فعين أخاه وولى الخطابة غير مرة وكذا باشر قبل ذلك خطابة بيت المقدس ثم مشيخة الخانقاه

الباسطية عند الجسر الابيض من صالحية دمشق وحكي لى فى ذلك غربا وهو انه دخل على واقفها فى قدمة قدمها قبل ظهور تقريره اياها مدرسة للتهنئة بقدومه فأعجبته وقال فى نفسه انه لا يتبها له سكنى مثلها الا فى الجنة فلما انفصل من السلام عليه لم يصل الى بابها الا وبعض جماعة القاضى قد تبعه فأخبره أن القاضى تحدث وهو فى الطريق بعملها مدرسة وقرره فى مشيختها ، وحدث سيرته فى مباشراته كلها خصوصا فى مال الحرمين بحيث امتنع من قبول رسالة مصادمة للحق ولو جل مرسلها . واختصر الصحاح للجوهري اختصارا حسنا وجمع ديوان خطب من انشائه وديوان شعر من نظمه وضمن ألفية ابن مالك قصيدة امتدح بها النجم ابن حجبى وله الغيث الهائن فى وصف العذار الفاتن أتى فيه بمقاطيع رائقة ومعان فائقة اشتمل على نحو مائة وخمسين مقطوعا أودع كلا منها معنى غربيا غير الآخر مع كثرة ما قال الناس فى ذلك مما هو دال على سعة نظره وحسن فكره وأنشأ رسالة عاطلة من النقط من عجائب الوضع فى السلاسة والانسجام وعدم الحشو والتكلف سمعها منه شيخى ، وذكره فى معجمه وهو خاتمة من فيه مواتا، وغيره من الأئمة وأنشأوا على فضائله وجميل خصائله واشتهر ذكره وبعد صيته وعمر حتى أخذ عنه الفضلاء طبقة بعد طبقة وصار شيخ الادب بالبلاد الشامية بغير مدافع ولهم بوجوده الجمال والفخر، قال ابن قاضى شعبة اضافنا بمنزله فى الصالحية صحبة النجم بن حجبى وقرأ علينا تضيئنه لالفية ابن مالك فى مدح النجم كما فعل ابن نباتة بالملحة فى مدح السبكى فأجاد كل الاجادة على أن بين الالفية والملحة البون الكثير فتضمين الالفية أشد ولكنه ممن ألين له الكلام . وذكره المقرئى فى تاريخه وقال انه ميمز فى عدة فنون سيما الادب فله النظم الجيد قال وتروى الى مع والده ترددا كثيرا . وأورد ابن خطيب الناصرية فى تاريخه من نظمه ووصفه بالشيخ الامام العامل الفاضل البليغ انتهى . وقد لفته بدمشق وقرأت عليه بباسطيتها اشياء وسمعت من نظمه ونثره مالا أحصيه وعندى منهما الكثير وأوردت فى معجمي منه جملة وابتهج بقدمى عليه وبالغ فى الثناء والذكر الجميل ، وكان جميل الهيئة منور الشيبة طوالا مهابا ذا فصاحة وطلاقة وحشمة ورياسة ومكارم وتواضع وتودد وعدم تدنس بما يحيط من مقداره واقتدار على النظم والنثر بحيث كتب بخطه الحسن من انشائه مالا يحصى كثرة وكان يحكى أن

الذين عبد الباسط قال له ان مراسلاتك المسجمة الينا تبلغ أربع مجلدات فكيف
بغيرها . وقد ترجمه بعض المتأخرين بالشيخ الامام العلامة خطيب الخطباء شيخ
الشيوخ اسان العرب ترجمان الادب برهان النظر فريد العصر انسان عين الدهر
برع في فن الانشاء وصناعة الادب والترسل والنظم والنثر بحيث انه لم يكن في
زمنه من يدانيه في ذلك وكتب هو لمن سأل في ترجمته وترجمة أبيه بمدا ان
أجاب انا في ذلك كجالب التمر الى حجر والمتفاح على أهل الوبر . وهو ممن
ذكره المقرئ في المقود باختصار جداً وانه اجتمع به مع والده بدمشق مراراً
قال ونعم الرجل هو . مات في يوم الخميس رابع عشر ربيع الاول سنة سبعين
بمنزله بالبسطية وصلى عليه من يومه بالجامع المظفرى تقدم في الصلاة عليه أخوه
الشمس محمد الآتى ودفن بالروضة من سفح قاسيون بوصية منه وكانت جنازته
حافلة حضرها النائب فن دونه من الامراء والاعيان وجاء الخبر بذلك الى الديار
المصرية فصلى عليه صلاة الغائب بالجامع الازهر رحمه الله وايانا . ومما كتبه عنه قوله:

سل الله ربك ما عنده ولا تسأل الناس ما عندهم
ولا تبتغى من سواه الغنى وكن عبده لا (١) تكن عبدهم
وقوله : اذا استغنى بنو الدنيا بمال لهم جم فكن بالله اغنى
وان مالوا الى الاكثار فاقنع فان القنع كثر ليس يفنى
وقوله : سئمت من (٢) الدنيا وصحبة أهلها واصبحت مرتاحا الى نقلتي (٣) منها
ووالله ما آسى عليها واننى وان رغبت فى صحبتى راغب عنها
فما زالت الا كدار محفوفة بها وما زال عنها دائماً ذو النهى ينهى
وقوله : اذا استغنى الصديق وصا ر ذا وصل وذا قطع
ولم يبد احتقالا بى ولم يحرص على نفعى
فاناً عنه واستغنى بجاء الصبر والقنع
وأحسب انه مامر فى الدنيا على مسمى
وقوله مما كتب به فى الصغر على ممات الشهاب بن الهائم فى النحو :

(١) فى الاصل « ولا » ولعل الوزن لا يستقيم بالواو .
(٢) « من » غير موجودة فى الاصل . (٣) فى الاصل مغفلة من النقط .

لفتى الهائم فهم قد محا الاشكال محوا
مد بالقدس سحاطا أشبع الطلاب نحوا
ومنه: أشكو الى البارى اناسا قد غدت
تغلى علي صدورهم غيظا كما
هم يعلنون لدى النقاء مودتى
ومنه: أشد الناس فى الدنيا عناءاً
يحب مكارم الاخلاق مثلى
ومنه فى شروط الوضوء:

احفظ شروطا للوضوء نظمها فبحفظها يعنى الفقيه البارع
تمييز اسلام وماء مطلق والعلم بالاطلاق شرط رابع
ثم النقا عن حيضها ونفاسها وتيقن الحدث اشترط والسابع
ان يمكن استعماله لا طائى عنه وان لا يعتريه مانع
ولداً ثم الحدث اشترط من بعدذا أيضاً دخول الوقت وهو التاسع
(ابراهيم) بن احمد بن وفاء . فى ابن احمد بن محمد بن محمد بن وفاء .

(ابراهيم) بن احمد بن يوسف بن محمد برهان الدين بن القاضى الشهاب ابى
العباس بن قاضى الجماعة الجمال ابى المحاسن الدمشقى الحنفى ويعرف بابن القطب
وأبنته فيمن اثبتته ابن ناصر الدين فى السامعين منه سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة
لمتبايناته وانه سمع على البدر ابى عبدالله محمد بن عبدالله بن موسى بن رسلان
ابن موسى بن ادريس بن موسى بن موهوب السلمى حديث « انصر أخاك »
من جزء الانصارى بسماعه لجميع الجزء من ابى عبدالله محمد بن موسى بن الشيرجى
وناب عن قضاة الحنفية ببلده ثم لما ترادفت ولاية من لا يصلح اعرض عن النيابة
وخطب للقضاء الا كبر فاستنكر ما طلب منه وصرح بالعجز عنه فضيق عليه
بقلة بلده اشهرأ الى أن اذعن وذلك فى سنة ست وتسعين ظنا عوضا عن المحب
ابن القصيه وكان قدم القاهرة مطلوبا فى ربيع الثانى سنة ثمان وثمانين بسبب تركه
كان وصيا فيها فأخذ عنه بعض الطلبة ثم قدم أيضا مطلوبا فمات فى جمادى الثانية
سنة ثمان وتسعين ودفن بتربة سعيد السعداء .

(إبراهيم) بن أحمد بن يوسف القدسي الأصل ثم الدمشقي التاجر ممن سمع منى بمكة في ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين المسلسل .

(إبراهيم) بن أحمد بن يونس برهان الدين أبو اسحاق بن الفاضل شهاب الدين الغزي الأصل الحلبي الشافعي نزيل المدرسة الشرفية بحلب والآتي أبوه ويعرف بابن الضعيف بالتصغير والتنقيط (١) ولد في حدود سنة ائنتين وتسعين وسبعمائة وسمع على ابن الصديق بعض الصحيح وحدث سمع منه الفضلاء ولقيته بحلب فسمعت عليه ثلاثيات الصحيح وغيرها وكان اميا خيرا محافظا على الصلوات والخير كثير الاحسان للغرباء مع الفاقة والنقل والانجماع عن الناس والسذاجة ولكثرة مواظبته المواعيد ومجالس البرهان صار يستحضر أشياء وهو ممن أسر في الفتنة وحضر ببلاد العجم مجالس أهل العلم . مات سنة إحدى وثمانين على ما تحزر .

(إبراهيم) بن أحمد الشريف البرهان الطباطبي نزيل خانقاه سرياقوس وختن الكمال محمود بن علي الهندي يحتمل انه الماضي فيمن جده عبد الكافي فيحزر .

(إبراهيم) بن أحمد برهان الدين القليوبي ثم القاهري المقرئ أحد قراء الصفة بالبيرية والاسباع ونحوها ومن سمع ختم الشفا على الشرف بن الكويك وأجاز لنا . مات بعد الحسين تقريبا وأظنه جاز السبعين ، وكان خيرا رحمه الله .

(إبراهيم) بن أحمد أبو اسحاق الانصاري المغربي المالقي قاضيها المالكي ويعرف بالبدوي ممن اخذ عنه العربية والفرائض أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد ابن علي بن الازرق وتلا عليه لابن كثير وقال لي انه مات تقريبا بمالقة سنة ائنتين وخسين .

(إبراهيم) بن أحمد البيجوري . في ابن أحمد بن علي بن سليمان بن سليم .
(إبراهيم) بن أحمد الجبرتي ممن أخذ عن شيخنا وما علمت الآن من خبره شيئا .

(إبراهيم) بن أحمد العقيلي المغربي الفرناطي مفتيها المالكي ويعرف بابن فتوح ممن لازمه في الفقه والاصلين (٢) والنحو والمنطق أبو عبد الله بن الازرق بحيث كان جل انتفاعه به وقال إلى نه مات بغرناطة سنة سبع وستين .

(١) أي بضم ثم فتح ونحائية مشددة مكسورة .

(٢) أي أصول الفقه وأصول الدين « العقائد » .

(ابراهيم) بن اسحاق بن ابراهيم بن عياد بن محمد برهان الدين ابواسحاق ابن أبي الفدا المينوسي - نسبة لقرية من نابلس - المقدسي الحنفي الكندي ولد في رجب سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ببيت المقدس ونشأ به فقرأ القرآن واشتغل في الفقه والتفسير على القاضي سعد الدين بن الديري وولده بل رأيت سماعه عليه لبعض صحيح مسلم وكذا قرأ في الحديث على الشمس بن المصري وابن ناصر الدين والزين عبد الكريم القلقشندي وآخرين، وزعم ابن أبي عديبة أن له إجازة من أبي الخير بن العلائي وتنزل في بعض الجهات وبأشر قراءة الحديث بالمسجد الأقصى وكتب بخطه الكثير وتميز في معرفة الشروط ونظم الشعر المتوسط والغالب عليه فيه المجون مع الخير والسمت الحسن والتواضع والتقنع بتجليد الكتب، وقد كتب عنه بعض الفضلاء من نظمه ولقيته ببيت المقدس فكتبت عنه قوله :

في وجهه حتى آيات مبينة فأعجب لآيات حسن قد حوت سورا
فنون حاجبه مع صاد مقلته ونور طارضه قد حير الشعرا
وقوله : أنا المقل وحبي اذاب قلبي ولوعه
أبكي عليه بمجهدى جهد المقل دموعه

وغير ذلك مما أودعته معجمي ، ومن نظمه في مسائل الشهادة بالاستفاضة :
افهم مسائل ستة واشهد بها من غير رؤاها وغير وقوف
نسب وموت والولاد وناكح وولاية القاضي واصل وقوف
وكتب للشمس بن المصري :

يا أيها المولى الذى من أم له نال منه فى الورى ما أمله
جئت أشكوك بعد الحسيلة ضيقة اليد ووسع الحسيلة

فقال له وماهى الحسيلة فقال كثرة العيال كما ذكره الثعالبي في فقه اللغة فوصله .
مات في يوم الجمعة عشرين المحرم سنة أربع وستين رحمه الله .

(ابراهيم) بن اسماعيل بن ابراهيم بن غنيم برهان الدين بن عماد الدين البعلبي ، سمع في سنة ثلاث وستين وسبعمائة على كلیم ابنة معبد المائة انتقاء ابن تيمية من الصحيح قالت انا الحجار ، واجاز له الصلاح بن ابي عمر والشهاب احمد بن عبد الكريم البعلبي وغيرهما وحدث لقيه الحافظ ابن موسى واستجازه لبنى فهد وغيرهم وسمع منه شيخنا الموفق الابي وآخرون واورده النجم عمر في معجمه

ومعجم أبيه، وكذا قال شيخنا وقد ذكره في القسم الثاني من معجمه أجاز لاولادى.
 (ابراهيم) بن اسماعيل بن ابراهيم البدر المقدسى النابلسى الحنبلى كان
 ينوب فى الحكم ويستحضر نقلها جيداً ويتقن الفرائض وسيرته مشكورة . مات
 فى رمضان سنة ثلاث وقد ناهز الستين . ارخه شيخنا فى انبائه .
 (ابراهيم) بن اسماعيل بن احمد السروسى سمع على شيخنا الكثير من سنن
 الدار قطنى .

(ابراهيم) بن اسماعيل بن موسى السهروردى الكتبى نزيل القاهرة ووالد
 محمود الآتى ولد مزاحم القرن وقدم القاهرة فتكسب بالكتب وغيرها وكان
 طوالا سكينته يجلس كثيراً بالقرب من الحسينية .
 (ابراهيم) بن اسماعيل برهان الدين الجحافى (١) النجاشى التعزى . صوابه
 اسماعيل بن ابراهيم وسبأنى .

(ابراهيم) بن اسماعيل الجبرتى مات سنة احدى وثلاثين .
 (ابراهيم) بن بابى - بفتح الموحدين - صارم الدين العواد المغنى كان مقرباً
 عند المؤيد شيخ أبى النفس اليه المنتهى فى جودة الضرب بالعود مات فى ليلة
 الجمعة مستهل ربيع الاول سنة احدى وعشرين ببستان الحلى يعنى المطل على النيل
 وكان قد استأجره وعمره ولم يخلف بعده مثله قاله شيخنا فى انبائه . وقال غيره
 أحد ندماء المؤيد ومغنيه كان اعجوبة زمانه فى ضرب العود والغناء ولم يكن
 جيد الصوت بل كان رأساً فى العود وفى فن الموسيقى انتهت اليه الرياسة فى ذلك،
 وهو رومى الاصل وفى حديثه باللغة العربية عجمة وخلف مالا جزيلا .

(ابراهيم) بن الظاهر برقوق بن أنس الجركسى القاهرى اخو الناصر فرح
 والمنصور عبد العزيز وهذا اصغر الثلاثة سكن مع أخيه المنصور بالقلعة فلما
 ملكوا أخاه بعد اختفاء أخيهما الناصر وعاد الى المملكة استعمر مقيمين الى
 ان أرسل بهما الى اسكندرية ورتب لهما فى كل يوم للنفقة خمسة آلاف ولم يلبث
 أن مات كل منهما فى ليلة سابع ربيع الثانى سنة تسع يقال مسمومين ودفنا ثم
 نقلا لتربة أبيهما بالصحرى كما سيأتى فى أخيه .

(١) بضم أوله ثم همزة مفتوحة بعدها فاء . وفى الاصل «الجحافى» وهو غلط .

(ابراهيم) بن بركات بن حسن بن عجلان الحسنى ابن صاحب الحجاز واخو الجالى محمد صاحبه وهو أكبر من أخيه الاكفى رام بأخرة المخالفة على أخيه وانضم اليه جماعة توجه بهم الى جازان فلم يوافق من صاحبها واصلح بينهما فيما بلغنى وهو الآن سنة سبع وتسعين حى منضم لآخيه ورأيت معه فى الزيارة من السنة التى تليها .

(ابراهيم) بن بركة سعد الدين القبطى المصرى الوزير ويعرف بالبشبرى ولد فى ليلة سابع ذى القعدة سنة ست وستين وسبعمائة وخدم لما ترعرع فى بيت ناظر الجيش التتى بن المحب ثم تنقل فى الخدمة عند الامراء وغيرهم الى أن ولى نظر الدولة وباشر عند جمال الدين التترى واعتمد عليه فى أمر الوزارة ثم استقل بالوزارة بعده الى ان قبض عليه فى الدولة المؤيدية فى سنة ست عشرة فلزم منزله حتى مات فى ليلة الاربعاء رابع عشر صفر سنة ثمانى عشرة ولم يتفقه عند القبض ان يضرب ولا تمكنت أعداؤه وكان عارفا بالمباشرة سلك طريق الوزراء السالفين فى الحشم والترتيب مع كونه جيد الاسلام بحيث جدد الجامع بالقرب من منزل سكنه ببركة الرطلى .

(ابراهيم) بن بركة برهان الدين مستوفى البيارستان المنصورى وأحد مسالمة النصارى من كتاب الاقباط ارتد عن الاسلام وعرض عليه مرارا الرجوع فأبى بل أصر على رده ولم يبد سببا لذلك فضربت عنقه بباب القلة من القلعة فى سنة احدى بمحضرة الطواشى شاهين الحسنى احد خاصكية السلطان .

(ابراهيم) بن بيغوث صارم الدين ولى بعد أبيه وكان نائب صفر حجوية الحجاب بدمشق وداره من أجل بيوتها ومات مقتولا فى تجريدة سوار سنة ثلاث وسبعين وكان عارفا بأمور دنياه عاريا عن فضيلة وسيأتى له ذكر فى أبيه وله ولد اسمه أبو بكر سمع على بمكة فى سنة أربع وتسعين وسيأتى ان شاء الله .

(ابراهيم) بن أبى البركات بن موسى برهان الدين بن سعد الدين بن أبى الهول احد كتاب الممالك واخو خليل الآتى ممن يتردد الى وهو فيما سمعت كثير التلاوة وسافر فى عدة تجاريد فاضل جدا .

(ابراهيم) بن أبى بكر بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن حسن

صارم الدين العامري البلياني الحرصى (١) والد مجد الطيب الاثنى وفريب شيخ يحيى بن أبى بكر بن محمد العامري فقيه اخذ عن أبى بكر بن محمد والد قريبه يحيى رفيقا لقريبه ثم أخذ عن يحيى رواية وقرأ الفقه فى حياة يحيى ثم بعده وحج وزار وهو الآن سنة أربع وتسعين حى ابن ست وخمسين وقد كتب لى فى موسمها وانا بمكة يستجيزنى وقال :

سلام على العميق من الاناب مذاقته الذا من الرضاب
على الشيخ الاجل الحافظ الثبت من ذكراه زين للكتاب
مدى الايام ما هبت جنوب وما همرت حيا وطب السحاب
فأجزته نفع الله به .

(ابراهيم) بن ابى بكر بن احمد بن علي الصالحى الدمشقى ويعرف بابن البيطار أخو بركة الاثنية فى النساء لقينته بصالحية دمشق وهو متوعدك كثير البكاء والتأوه لما يقامى من الالم فظن بعض من لا تميز له فى هذا اختلاطه فلم اقرأ عليه لذلك شيئا ولكن استجزته فى استدعاء الولد فأجاز ومات بعد ذلك بنحو شهر فى ثاني عشر رجب سنة تسع وخمسين فى نحو الثمانين ودفن من الغد بسفح قاسيون وقد قرأ عليه بعض من هناك من طلبة الحديث جزءاً من المختارة للضياء بحضوره له فى الأولى على .

(ابراهيم) بن الزكى ابى بكر بن عبد الرحمن المصري القبايى العطار بمكة اخو احمد وعلى وعمر المذكورين فى محالهم سمع على بمكة فى مجاورتى الثالثة .

(ابراهيم) بن ابى بكر بن عبد الله برهان الدين القاهري الحنفى احد مشايخ الزوار بالرافقين مات فى يوم الجمعة ثالث عشر شوال سنة ستين ارخه المنير .

(ابراهيم) بن ابى بكر بن عبد الله الشنوبى (٢) ثم القاهري الحنبلى احد صوفية الاشرفية ونزيل القراستقرية ممن سمع على ابن الجزرى فى مشيخة الفخر وغيرها واخذ عنه بعض الطلبة وكتب فى الاستدعاءات وهو الآن حى .

(ابراهيم) بن ابى بكر بن عبد الله الموصلى الماحوزى . يأتى فيه لم يسم جده .

(١) فى الاصل « الحرصى » والتصويب من شذرات الذهب ، وحرص آخر بلاد اليمن . (٢) بفتححات ثم تحنانية بعدها ساكنة ثم هاء .

(إبراهيم) بن أبي بكر بن عبد الله برهان الدين بن تميمية وأبنته فيمن سمع على التقي بن فهد بحكمة.

(ابراهيم) بن ابى بكر بن محمد بن على بن عمر بن اسماعيل العزيزى البغدادى
مات سنة عشر. قاله ابن عزم .

(ابراهيم) بن ابى بكر بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الخالق بن عثمان سعد الدين بن الزينى ابى الصدق بن البدر الانصارى الدمشقى الاصل القاهرى الشافعى الاحدب يعرف كسلفه بابن مزهر وهو اكبر بنى ابيه وسمع على الشاوى وثواب وزوجه ابوه سعد الملوک ابنة الشرف الانصارى. مات فى رمضان سنة خمس وتسعين وترك اولادا من المشار اليها عوضه الله خيرا .

(ابراهيم) بن ابى بكر المسمى محمد بن محمد بن محمد على الخوافى (١) الشهير والده كما سيأتى، قدم معه القاهرة فى سنة اربع وعشرين فقال لشيخنا حين مدح والده بما سيأتى :

شهاب المجد من شرف وقدر
محيط العلم طود العلم حقا
وما علمت متى مات .

علامه مستغنيا عن الاتصاف
له الفضل العظيم بلا خلاف

(ابراهيم) بن ابى بكر بن محمد بن محمد بن محمد بن ابى الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فهد الهاشمي المكي وابوه يسمي احمد . ولد في جمادى الآخرة سنة اربع وخمسين وثمانمائة بمكة واستجيز له جماعة بل أحضر بقراءتي على ابى الفتح المراغي وكذا أحضر على جده ومات بها قبل ان يتميز في رجب سنة تسع وخمسين .

(ابراهيم) بن ابى بكر بن محمد برهان الدين البرلسى (٢) الحسنى - نسبة لبلدة يقال لها محلة حسن بالغربية من اعمال مصر - القاهرى الفرضى ذكره التقي الفاسى فى تاريخ مكة وقال انه سمع بها فى عشر السبعين وسبعمئة على الاميوطى والنشاورى وغيرهما ، وأقرأ بها الفرائض والحساب وكان بارعاً فى ذلك اخذه عن الكلائى صاحب المجموع الشهير وانتفع به الناس وكانت مجاورته بها

(١) بفتح اوله ، وآخره فاء . (٢) بضم الموحدة والراء واللام مع تشديدها .

نحو عشرين سنة متوالية الا انه تردد في بعض السنين لمصر طلبا للرزق وادركه اجله بها اثر قدومه لها في ثالث عشرى المحرم سنة اثنتين ودفن فيها احسب بمقابر باب النصر وقد قارب الستين فيما احسب . قلت وقد ذكره شيخنا في إنبائه باختصار فقال صاحب الكلائي سكن القاهرة ثم مكة فانتفع به المكيون في الفرائض .

(ابراهيم) بن ابى بكر بن محمد القدسي ثم القاهري الحريرى العقاد احب السماع ودار مع متوسطى الطلبة مدة واختص بالمحب بن صاق وما علمت متى مات .
(ابراهيم) بن ابى بكر بن محمود بن ابراهيم بن محمود بن ابى بكر صلاح الدين بن التقي بن النور بن المعلى الحموى الحنفى شقيق عبد الرحمن الاكثى وابوهما . ممن ولى بسد ابيه في سنة ثلاث وتسعين قضاء الحنفية وهو اصغر من أخيه سنًا وفضلا .

(ابراهيم) بن ابى بكر بن يوسف كمال الدين او برهان الدين بن الجمال البصرى نزيل مكة . ولد في سنة اربع وثمانائة وتعاطى التجارة ولقينه بمكة في الحجة الاولى فانشدنى نفسه :

ألا ليت شعرى هل اتيت ليلة بروضه خير المرسلين محمد
نبي له الله اصطفى من عباده وأرشدنا منه الى كل مقصد
مات في آخر يوم الاثنين ثامن ذى القعدة سنة تسع وخمسين بمكة وصلى عليه
صبيحة الغد عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة .

(ابراهيم) بن ابى بكر الماحوزى الاصل الدمشقى الشافعى تفقه قليلا وسلك طريق التصوف مع الدين المتين وكثرة المال بحيث لم يكن يقبل لاحد شيئا بل ينهى اصحابه عن الاكل لاحد وكانت تلك طريقة والده وتزايد اعتقاد الناس فيه حتى كان قل ان يرد احد من الامراء رسالته ، وقد حج عشرين حجة فبقى في كل مرة يحصل به للناس النفع الزائد ومات راجعا من الحج في المحرم سنة اربع عشرة . ودفن بتبوك ولم يكمل الستين رحمه الله . ترجمه شيخنا في إنبائه وصرح في أثناء الترجمة بأنه ابن الشيخ ابى بكر الموصلى فان يكن كذلك فهو ابن عبد الله وقد مات يعنى الاب في سنة سبع وتسعين وسبعائة .

(ابراهيم) بن ثابت نزيل بجاية مات سنة خمسين . قاله ابن عزم .

(ابراهيم) بن جابر بن موسى الزواوى ارخه ابن عزم سنة سبع وخمسين.
 (ابراهيم) بن الحافر الغزى الميقاتى. مات سنة سبع وستين. ارخه ابن عزم
 ايضا ونسبه فى موضع آخر فقال بن محمد بن محمد بن حافر .
 (ابراهيم) بن حاجى صارم الدين بن شيخ تربة برقوق وقاضى العسكر
 زين الدين الحنفى سمع على الجلال الحنبلى ثمانيات النجيب وسبعائياته ولقيه البقاعى
 وغيره ولم أعلم متى مات .

(ابراهيم) بن حجاج بن محرز بن مالك البرهان أبو اسحق الاناسى ثم القاهرى
 الشافعى والد الزين عبد الرحمن الآتى ويعرف بالأناسى ولد بعد الثمانين وسبعمئة
 بأناس (١) وقرأ القرآن وغيره وقدم منها وهو صغير على سميهِ البرهان بن موسى
 الاناسى فى زاويته بالمغم وأقام بها بقية حياته وبعده ولا أستبعد أخذه عنه وكذا
 عن أهل تلك الطبقة كالبلقينى الكبير سيما وقد رأيت الزين العراقى أثبت سماعه من
 نفسه للمجلس الرابع والسبعين بعد الثلاثمائة من أماليه وساق البرهان عنه سنده
 ببعض الكتب وقرأ على البرهان البيجورى فى جامع المختصرات وكان يذم تركيبه
 وكذا أخذ الفقه وغيره وأظن من شيوخه فيه الصدر سليمان الابشيطى (٢) فقد
 رأيته شهد عليه فى إجازة سنة ثلاث وثلاثمائة أو بعدها ، والعربية عن جماعة كالمجيبى
 والشمس البوصيرى وكان يقول إنه لم يعلم معنى الكلمة إلا منه . ولازم العز بن
 جماعة فى فنونا التى كان يقرؤها والشمس البساطى بل كان جل انتفاعه به وكذا لازم
 العلّاء البخارى مدة إقامته بالديار المصرية ولم يكن العلّاء يقدم عليه غيره كما سيأتى
 ويقول انه عارف بقواعد العلوم وقرأ عليها العضد والهاشيتين وكذا كان ابن جماعة
 يحله ؛ وأخذ فى مبادئ المنطق وغيره عن الشمس الشنشى وسمع بأخرة على ابن
 الجزرى وغيره ؛ وقرأ على شيخنا فى شرح النخبة ولازمه فى دروسه وسماعه وكان
 شيخنا يقدمه على رفيقه القاياتى بحيث أجلسه فى سنة أربع وثلاثين بالقلعة من جهة
 يمينه هذا مع مزيد تعظيم البرهان له حتى أن العلّاء الرومى لما تجرأ قائلاً لشيخنا انه
 يصلح أن يكون شيخك قال له البرهان بل أنا تلميذه وقرأت عليه وهو شيخ الاسلام
 وكذا بلغنى عن التتّى بن قاضى شعبة انه قال سألت العلّاء البخارى عنه فقال انه كان
 أولى من ابن هشام والقاياتى فى غير الفقه وصحب البرهان الادكاوى (٣) وتلقن منه

(١) بلدى الوجه البحرى من مصر . (٢) بكسر الهمزة . (٣) نسبة إلى (ادكو) .

وكذا صاحب الزاهد بل هو أحد من أوصى على بنيه وجامعه وكان إماماً علامة مفتياً فصيحاً مفوهاً على الهمة كثير التواضع طارحاً للتكلف شهياً أبي النفس كريماً مع ثقله بحيث أنه كان أحياناً ربما يحتلم فيدلى نفسه بحبل في البئر لعدم تيسر ما يدخل به الحمام ولم يكن باسمه من الوظائف سوى التصوف بالمؤيدية بتزليل الواقع ويده ترتب يسير في الجوالى وبعض رزق . ووصفه البقاعي حيث روى عن العز السنباطي عنه شيئاً بالعلامة النادرة المحقق (١) ، وتصدى لنفع الطلبة مدة وحكى أنه قرأ التوضيح أكثر من سبعين مرة وابن المصنف ما ينيف على الثلاثين وكتب عليه حاشية يقال أنها كانت عند الشهاب المسطيهي بل أقرأ العضد في صباه في حياة شيخه قرأ عليه بعض طلبتها وهو الزين الاشعري المتوفى سنة اثنتين وعشرين وعن قرأ عليه شيخنا ابن خضر والجمال بن هشام ولازمه حتى مات وبه انتفع والوروري والمناوي والعبادي والطوخي والشمس النوشي وابن المرخم والعز السنباطي وحكى لي كثيراً من ترجمته وابن قمر وانشدني له مما نظمه على لسانه للجلال البلقيني

| | |
|-------------------------------|------------------------------|
| يقبل الارض داع لا يفنده | عن الدعاء لكم شيء فيقعدة |
| والعبد يسأل مولانا وسيدنا | قاضي القضاة غياث المرء يقصده |
| بحر العلوم الذي لا ينتهي ابدا | وكل بحر له بر يحسده |
| جلال دين الهدى وهو الجلال له | مؤيد الحق والمولى مؤيده |
| نجل الامام الذي شاعت امامته | حتى ارتضاها اعاديه وحسده |
| ان امر وحامل القرآن احفظ منه | هاج القروع الذي يجي مشيده |
| وغيره في علوم جل موقعها | تهدي الفتى ولعلم الشرع ترشده |
| فالعبد يسألكم شيئاً يقربه | من اشتغال فان الفقر يبعده |
| انهيتها شاكر اثم الصلاة على | خير الانام وحسبي الله احمده |

وكذا انشدني مما امتدحه شيخه البرهان به فقال :

| | |
|--------------------------|-------------------------------|
| الشمس من قمر تكون عجيباً | ورأيت منك من الخصال غريباً |
| ان كان من فقه فانت امامه | او كان من نحو فانت اريباً (٢) |
| او كان غيرها فانت مهذب | هذبت كل مقالة تهذيباً |

وبلغني ان من نظمه قوله :

(١) في الاصل «اللمس» مكان «المحقق» والتصويب من شذرات الذهب. (٢) كذا.

خلقت طينا وماء البحر يتلفنى وعند قلبى نفور من مراكبـه
 والبحر ليس رفيقا بالرفيق له والبر مثل اسمه بر براكبـه
 وآخرون منهم ممن هو بقيد الحياة الولوى الاسيوطى والنور اخو حذيفة
 وحكى لى عنه ان شخصا التمس منه مساعدته عند يشبك الاعرج فاعتذر له بعدم
 معرفته فابى الا ان يساعده فتوجه اليه لمزيد رغبته فى مساعدة الملهوف وكلمه فى
 شأنه وسأله فى دفعه مع خصمه للشرع فانزعج الامير مع ذكره بمحبة الخير وقال
 ألسنا نعمل بالشرع فقال له البرهان انك لاتعرفه لو وجب على امرئ قطع يده
 اليمنى فقطعت اليسرى غلطا كيف تعمل فبادر الى ارسالها وحصل الغرض . مات
 بعد مرض طويل فى سابع عشرى ربيع الاول سنة ست وثلاثين ودفن عند
 ضريح الشيخ شهاب خارج باب الشعرية . وقد أرحه شيخنا فى انبائه باختصار
 وقال انه اشتغل كثيرا وسكن زاوية سميه الشيخ برهان الدين الابناسى وانتفع
 به الطلبة رحمه الله وايانا .

(ابراهيم) بن حجبى بن على بن عيسى بن خضر بن ابراهيم بن قاسم الشريف
 المعمر ابو اسحق الحسنى الطرابلسى الاصل نزىل الخليل وريب سليمان بن جبريل
 ذكر ان مولده سنة خمس وعشرين وسبعائة وطعن التقي الفاسى فى ذلك وقال
 انه جازف فيه وانه امتحنه فى ذلك فعرف انه تجاوز الحد فيه وان مولده يمكن
 ان يكون فى حدود الاربعين او قبلها بقليل . ونحوه قول ابن ناصر الدين انه ذكر له أنه
 سمع من الحجار ولم يصب ، وكذا قال غيره انه ذكر انه سمع على الصدر الميديمى عدة
 أجزاء فقرأ عليه بعض الطلبة بقوله قال شيخنا فى القسم الثانى من معجمه ولم
 يظهر لذلك - اى سماعه من الميديمى - صحة ثم ادعى ان الحجار اجاز له وانه ولد فى
 سنة خمس وعشرين وكتب على الاستدعاءات وقرأ عليه بعض من لم يمعن فى امره
 ثم تبين حاله . وذكر لى الحافظ التقي الفاسى وغيره من أهل هذا الشأن مجازفته
 وبطلان دعواه إجازة الحجار واما سماعه من الميديمى فممكن لكن لم يظهر اصل
 بذلك . ومات فى ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين ولو كان صادقا لضاهاى الحجار
 فى مجاوزة المائة وزاد عليه فيما بين وقت تحمله وادائه فان الحجار اقدم شئ
 سمعه سنة ست وثلاثين ومات سنة ثلاثين وهذا ان كان الحجار اجاز له فتمكون
 سنة ثلاثين او قبلها وقد تأخر بعد الثلاثين قال والحق ان آخر من حدث عن الحجار

بالاجازة الخاصة المحققة شيخنا الزين ابو حسين وأشار شيخنا في القسم الاول من معجمه ايضاً للطعن عليه باختصار ولكنه قال انه زعم انه ولد سنة اثننتين وعشرين وزاد أجاز لنا في سنة تسع وعشرين. قلت وأرخ غيره وفاته في مستهل زبيع الاول ومع كونه ذكره في قسمي معجمه اغفله من إنبائه وبلغني ان المكتوب في الطبقة التي على الميدوى نسبته لزوج امه فقيـل ابراهيم بن سليمان بن مروان وقد اعتمد كونه ممن اجاز له الحجار اجازة خاصة ابن ناصر الدين قال وبذكره ختمنا مؤلفنا المسمى بالانتصار لسماع الحجار والميل لها، قال شيخنا وغيره اكثر .

(ابراهيم) بن البدر حسن بن ابراهيم بن حسن بن عليـة الآتي جده قريباً وابوه وشقيقه على امهما صبيه لاييه ماتا بالطاعون في جمادى الاول سنة سبع وتسعين وهذا دون سن البلوغ عوضها الله الجنة .

(ابراهيم) بن الحسن بن ابراهيم بن عبد الكريم برهان الدين العراقي - بفتح أوله وتشديد ثانيه ورأيتـه بخطه (١) بكسر ثم تخفيف نسبة لقرية من ضواحي صفد - المقدسى الشافعى ولد في سنة خمسين وسبعمئة كما قرأته بخطه وتفقـه بالبدر محمود العجلونى سمع عليه بـحث تيسير الحاوى الشرف البارزى بسماعه له على اصحاب مؤلفه وكذا أخذ عنه سواء وأخذ عن خاله الشمس العراقى أخذ الاصلين (٢) عن العلاء بن العطار تلميذ النووى وذكر انه سمع الصحيح على التقي القلقشندى والتاج الزيلعى والصلاح بن المنجا الحنبلى ومجـى الدين الرجبى والبرهان بن جماعة وابى الخير بن العلاءى ومن الاخير وحده صحيح مسلم ، ومن التاج الاقفاصى المقدسى جامع الترمذى وكذا سمع على الشمس بن حامد وغيره وحدث سمع منه الفضلاء ولقيه ابن فهد وغيره وكان أحد فقهاء الصلاحية ممن يديم التلاوة بحيث يختم كل يوم غالباً . مات في رجب ظنا سنة احدى واربعين بالقدس .

(ابراهيم) بن الحسن بن عبد الله الرهاوى ثم الحلبي الشافعى ويعرف بالرهاوى . ولد في سنة خمس وثمانمئة بالرها وقدم حلب بعد الثلاثين فسمع بها على حافظها البرهان وشيخنا وكتب التوقيع بباب ابن خطيب الناصرية وسمع عليه بدمشق الدهاء للمحاملى بقراءة الخيضرى ثم كتب التوقيع للمحب بن الشحنة وناب في القضاء عن حفيده أبى البقاء ثم اعرض عنها ولزم الشهادة وحدث سمع

عليه الشريف بن ابى المنصور وهو فى سنة خمس وتسعين حى .
 (ابراهيم) بن حسن بن عجلان بن رمينة (١) الحسنى المسكى اخو احمد وبركات
 وعلى الآتى ذكرهم . مات فى رابع ذى الحجة سنة خمس وخمسين بغير دمياط غربيا
 كاخيه على وكان السلطان حبسهما أولا بالبرج ثم نقلهما الى اسكندرية ثم الى دمياط
 وكانت المنية بها رحمهما الله وعوضهما الجنة .

(ابراهيم) بن حسن بن على الجراحى ثم القاهرى الشافعى نزيل سعيد السعداء
 وأحد صوفيتها ولد فيما ذكره لى سنة اثنى عشرة وثمانمائة وقرأ على الشمس
 الشنشى والعلم البلقىنى وحضر دروس غيرها ولم ينجب وصحب يشبك الفقيه
 وغيره من الامراء وناب فى القضاء ببعض القرى ثم خمد .

(ابراهيم) بن حسن بن على الشحرى لقينى بمكة فسمع على .
 (ابراهيم) بن الحسن بن فرح بن سعد كمال الدين الحلبى الشافعى الموقع بالدست ويعرف
 بابن الخطب - بفتح المهملتين - ولد منتصف جمادى الاولى سنة اربع وسبعين وسبعمائة
 وسمع على الشهاب بن المرحل السنن للدار قطنى بموت وكتب على استدعاء لابن شيخنا
 وغيره بعد الثلاثين وما علمت من شأنه زيادة على ما اثبتته ولا متى مات واجوز أن يكون
 ابن فهد والبقاعى رأياه أو أحدهما ثم رأيت ثانيهما ذكره وقال انه مات فى حدود سنة اربعين
 (ابراهيم) بن حسن بن محمد بن على بن ابى بكر بن محمد الدمشقى ويعرف
 كسلفه بابن المزلق استقر فى نظر الجوالى فى حياة ابيه وقدم هو وأخوه الشمس
 محمد القاهرة بعد موته ولم يوافقا على الدخول فى شىء من الوظائف بل رجعا
 بطالين فلم يلبث هذا ان مات وذلك فى سنة تسع وسبعين وهو أخيرهما .

(ابراهيم) بن حسن بن موسى بن ايوب الاناسى هكذا ترجمه المقرئى فى
 تاريخه هنا ولعقبه شيخنا بقوله زيادة حسن غلطفة تحول الى حرف الميم من اسماء الآباء .
 (ابراهيم) بن حسن برهان الدين المناوى ثم القاهرى التاجر ويعرف بابن
 عليية - بضم المهملة تصغير علبة بموحدة - كان مولدة فى مسه بن سلسل وتعانى التجارة
 فرزق فيها حظا وبركة لما كان ينطوى عليه من الاخلاص ومحبة الفقراء واعتقادهم
 والوقوف مع اشاراتهم كاحمد الخشاب بحيث كان يحكى من وقائعهم الكثير بل
 صحب الشيخ محمد الغمرى وغيره من المسلكين وقام لجامعه فى القاهرة بمصارف

(١) فى الاصل « رمية » والتصحيح من شذرات الذهب .

كثيرة في زيت الوقود وتسبيل الماء في كل يوم وكذا القراءة وللطعام ليلة الوقت من كل شهر وللبخاري في الاشهر الثلاثة ولغير ذلك مما ارصد له ربعا أنشأه قريبا منه ورزقه حبسها عليه وعلى غيره من القرب وصار بيته موردا للصالحين كالغوى والصندلى وامام السكلمية وابن الجمال وابن شيخه الغمري بل محلا لاقامة غيرهم بعماله كل ذلك مع المداومة على التلاوة والمراقبة والاصناف الجميلة وعدم الرغبة في مخالطة بنى الدنيا إلا بقدر الحاجة وانكاره على ولديه البدرى حسن والمحوى عبد القادر الزيادة عليها مما تعبأ بسببه ولم يحصل فيه على طائل ، وقد حج غير مرة وجاور وكنت مما استأنس بمجالسته ولا زال في نرق من الخيرات والصلاة حتى مات بمكة ليلة الخميس ثالث رجب سنة خمس وسبعين ودفن بالمعلاة ولم يخلف في أبناء جنسه مثله رحمه الله وايانا .

(ابراهيم) بن حسن بن ابراهيم بن حمزة بن ابى بكر بن عمر الخالدي الحزومى التلوى - نسبة لقربة بظاهر اسعد - ويعرف بالحصنى مع كونه لم يسكنها فضلا عن كونه منها كان جليلا مبجلا في جماعة الحصنيين ونحوهم مع فضل وخير . مات في سنة تسع وستين بالقاهرة وهو والد حسن الآنى .

(ابراهيم) بن حسين بن على المريني أخو الشهاب الآنى رجل خير تكسب بالترخيم وغيره وتكرر اجتماعه على حتى بمكة في سنة ثمان وتسعين وكان قدما لزوجته رفيقا لابن شيخه الشيخ مدين في موسم التي قبلها ثم رجع معه في الركب .

(ابراهيم) بن حسين بن محمد بن حبيب البرهان بن البدر السمريني الاصل الحلبي المولود والدار الشافعى ويعرف كسلفه بابن الحلبي مولده في سابع عشرى رمضان سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بحلب ونشأ بها لحفظ القرآن وجوده في بلده على محمد بن على المعر مصينى زيل حلب ويعرف بابن الدهن بل قرأ لمعاصم (١) وابن كثير على عمر الدركوشى الحلبي الضري ، وبالقاهرة لابى عمرو على عبد القادر المنهاجى الازهرى الشافعى ، وللسبع افرادا على الزين جعفر السهنورى وحفظ جل الشاطبية ومن المنهاج الى الفرائض وأخذ الفقه هناك عن البدر حسن السيوفى وهب القادر بن الابار (٢) وغيرهما ، وعلى أولهما قرأ في المربية ثم قرأ فيها وفى (١) فى الاصل « المعاصم » بزيادة ألف وهو تحريف . (٢) فى الاصل مهمة من النقط والتصحيح من الضوء فى غير موضع .

الصرف على الشمس الدجى الازهرى الشافعى ، وقرأ الورقات فى أصول الفقه على
الشهاب احمد المسيرى الحلى ، وحضر عند غيرهم قليلا ، وقدم القاهرة غير ماهرة مع
أبيه ثم مستقلا فى التجارة وسمع الحديث على جماعة بملاحظة فقيهه عمر التتائى (١) بل
قرأ على الديلمى البخارى وعلى صحيح مسلم ولازمى فى غير ذلك سنة خمس وتسمين وثمانمائة
(ابراهيم) بن حسين بن محمد برهان الدين البعلى الشافعى التاجر ويعرف
بابن المعجمى ولد سنة اربع وثمانين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن على
قاضى المنيطرة واشتغل عند ابن السقيف (٢) وغيره وسمع البخارى على الزين عبدالرحمن
ابن الزعوب امامة الحجار ، ولقيته ببعلبك فقرأت عليه الثلاثيات منه وقد حج
وكان خيرا يتجر فى البرمات فى .

(ابراهيم) بن حسين بن يوسف بن هبة الحلبي النحوى الفاضل أظنه الذى
كان يقرئ ابن الشحنة الصغير وسيأتى فيمن لم يسم أبوه .

(ابراهيم) بن حمزة بن ابى بكر بن يحيى بن احمد بن خضر بن فياض بن
سوار بن هشام بن مدركة السيد برهان الدين بن عز الدين الهاشمي الجعفرى
الحلبى الحنفى سقت نسبه الى انتهائه فى معجمى كان أبوه ممن يلى نظر الجامع
والديوان وغيرها ويذكر بالكرم والرياسة فولد له صاحب الترجمة فى العشر الاول
من رمضان سنة سبع وسبعين بحلب ونشأ بها فيما قيل غير مرضى الطريقة وسمع
بها على ابن صديق ختم الصحيح وأوله كلام الرب مع جبريل قال أنا الحجار وحدث
بذلك سمعه منه الفضلاء وولى ببلده نظر الجيش ووكالة بيت المال وعمالة أوقاف
الحنفية ومات قريب عصر يوم الاحد سابع عشر المحرم سنة تسع واربعين .

(ابراهيم) بن خالد بن سليمان برهان الدين الداراني الحنبلى سمع من الميديمى
المسلسل وجزء البطاقة وغيرها وحدث سمع منه الفضلاء كالحافظ الجلال بن موسى
المراكشي وشيخنا الموفق الاثنى وذكره شيخنا فى معجمه وقال اجاز
لبنتي رابعة . مات فى حدود العشرين .

(ابراهيم) بن خضر - بكسر الخاء وسكون الضاد المعجمتين - بن احمد بن عثمان
ابن كويم الدين جامع بن محمد بن جامع بن محمد بن فوارة بن فضالة بن عكاشة
ابن يحيى بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابى الطيب بن هبة الله بن ابى اسحاق
(١) نسبة الى «تتا» المنوفية . (٢) تصغير سقف .

محمد بن ميكائيل بن عمرو بن عثمان بن عفان شيخنا العلامة الفريد برهان الدين
ابو اسحاق بن الزين العثماني الصعدي القصورى - نسبة لقريفة من اصمائها تسمى
القصور بضم القاف والمهمله - القاهري المولد والدار الشافعى الآبى ابوہ ويعرف
بابن خضر . ولد فى شوال سنة اربع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ
القرآن عند الشمس السمودى الضرير والعمدة والتنبية وغيرها وعرض على الزين
العراقى وخلق وأخذ الفقه عن البرهان البيجورى والبرماوين الشهاب الطفتدائى
وعنه أخذ الفرائض وكان يذكر لى أنه أخذها أيضاً عن عمى أبى بكر وكذا تفقه
بالولي العراقى وسمع عليه الفقه والده وشرحها، وبالجلال البلقينى واستكتبه تصانيف
شيخنا ، والعربية عن الجلال القراقى وجل انتفاعه فيها به والشمس الاسيوطى على
ما تحرروا البرهان بن حجاج الاناسى والشهاب بن هشام حضر عنده فى التسهيل والملاء
ابن المغلى وعنه أخذ ايضا فى الاصابين وغيرها وقرأ عنده الحديث فى رمضان ،
والاصلين ايضاً وغيرهما من الفنون عن البساطى والملاء البخارى ولازم القاياتى فى
المعصد وغيره وكذا لازم شيخنا فى الحديث واشتدت عنايته بملازمته بحيث انه
قرأ عليه كتب الاسلام والكثير من تصانيفه خصوصاً فتح البارى فما أعلم قرأه
عليه فاماً غيره، وسمع على الشرفين ابن الكويك ويونس الواحى والشموس البرماوى
والشامى الحنبلى وابن الجزرى والشهابين احمد بن حسن البطائنى والواسطى
والجمال الكازرونى والسراج قارى الهداية والفخر عثمان الدندبلى والبدر حسين
البوميرى والمجد البرماوى والنجم بن حجبى والزين الزركشى والتساج الشرابى
والفاقوسى وابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبية فى آخر بن، والكثير من ذلك
بقراءته وأجاز له ابن طولون بما حين لقيه بمكة وغير واحد ولازال يدأب فى تحصيل
العلوم ويديب بصافى فكره النظر فى منظومها والمفهوم مع ما أوتيته من الذهن
الثاقب والفهم الصائب حتى برع فى النحو وفاق فى الفقه وأصله وتقدم فى الفرائض
والحساب وضرب فى غلب الفنون باوفر نصيب وصار فى كل ذلك أحد الأئمة
المشار اليهم حتى كان القاياتى يرجحه فى الفقه على الونائى ويقول انه فقيه النفس،
بل بلغنى انه كان فى حال شبوبينه يرجح على الجلال البلقينى فى الفقه فيرجع الى
قوله ويضرب على ما كان كتبه وانه لم يكن عند شيخه البيجورى والشمس
البرماوى أحد يعدله ولم يكن فى عصره ادرى بجامع المختصرات منه ، وأما فى

قراءة الخطوط المتنوعة وسرعة السير فيها من غير نظرها قبل فشىء لا يشاركة فيه غيره مع تمام الاستقامة سيما في العربية بحيث عجز الاكابر عن ضبط هفوة منه في ذلك وقد سمعت بقراءته جزءاً من تصانيف شيخنا من المسودة التي بخطه على ضوء القنديل المعلق بالمدرسة فر فيه أحسن مرور لكونه كان أجهر ولما ذكرته ، ولم يكن شيخنا يقدم عليه في القراءة في رمضان غيره وكذا كان سريع الكتابة جداً مع الصحة ومزيد الاتقان وهي طريقة ظريفة نيرة وقد كتب بخطه الكثير خصوصاً من تصانيف شيخنا ، كل ذلك مع الدبابة والامانة والصفات الحسنة الجميلة من الكرم المفرط بحيث لا يبقى على شىء ويحكي عن بعض شيوخه انه أوصاه بذلك وطرح التكلف وعدم التأني في مركبه وملبسه بحيث لا يتحاشى لبس دنس الثياب سيما وكانت النزلة تعتريه كل قليل وكان يحكي في سببها انه أحرم متجرداً في حجته الاولى من رابغ ولذا لم يكن يرفع عمامته ولا يخفها ولا ينزع طيلسانه الا نادراً ويكثر لاجلها من استعمال الادوية وتعاطى الحقن ونحو ذلك مع بهاء صورته وضوئها وحسن المعاشرة وخفة الروح مع السمن المفرط المنافي لاكثر صفاته لكنه كان طارئاً ومزيد التواضع مع الشهامة وعدم التردد للاكابر والاسترواح في الاقراء بحيث يقرىء المشكلات بدون تبييت مطالعة ويبحث مع الاكابر بدون انزعاج وتكلف ولو قصر نفسه على التصدي للاقراء لما اتسعت أوقاته لاستيفاء من يقصده للاستفادة ، ومن اخذ عنه من الاعيان الشهاب بن أسد والعلاء البلقيني ولازمه كثيراً الشهاب البيجوري حفيد شيخه وهو الآن امثل الموجودين من تلامذته وكنت ممن اكثر من ملازمته وقرأت عليه معظم شرح الالفية لابن عقيل بل املى على في الفن مقدمة تشتمل على حدود وضوابط مفيدة كان يمرن المتعلمين بها وكانها من جمعه وقرأت عليه معظم الفقه بل كنت اول الامر أقرأ عليه ما أروم قراءته على شيخنا من تصانيفه وحضرت عنده في قراءة شرح جمع الجوامع للمحلى وفي قراءة منهاج البضاوى والتوضيح وجامع المختصرات وغير ذلك وسمعت من لفظه الكثير وما أعلم اننى اخذت بعد شيخنا عن أجل منه ولم يكن مع هذه الاوصاف الحميدة والمناقب العديدة عنده أجل منه بل قصر نفسه على صحبتته والاتباء اليه ومحبتة حتى كان شيخنا يقبض بذلك ولما ولي القايانى القضاء امتنع من مزيد التردد اليه مع ما كان بينهما من المصاهرة

والمودة والاختصاص الزائد في مجال التردد وغيرها وعدم تحيل شيخنا من ذلك وتوقا بصداقته بل بلغني انه كان يتمنى لو وقع ليكون وسيلة في جرنالنفع ودفع الاذى ومع هذا كله فقد عد عليه بعضهم قراءته البخاري في القلعة بمجلس السلطان حين كان قاضياً وكذا لم يكن يتردد للقاضي علم الدين بن البلقيني البتة ولذلك اودى من قبله قبيل موته بيسير بما احرق فؤاده ونفى (١) رقاذه ولم يجد لذلك ظهيراً ولا ولياً ونصيراً وعند الله تلتقى الخصوم ، ولم يكن شيخنا ايضاً يقدم عليه من اصحابه غيره وربما استملى عليه وقد وصفه في فتح الباري بالامام العالم العلامة الفاضل الباهر الماهر المعين مفيد الطالبين جمال المدرسين ، وفي موضع آخر حيث ارخ وفاته بقوله ولم يخلف بعده في مجموعه مثله صيانة وديانة وفهما وحافطة وحسن تصور وانجماً عن اكثر الناس الا من يستفيد منه علماً أو يفيدوه وعدم التردد الى الاكابر مع ضيق اليد والعائلة وبسط النفس والتوسعة على الاقارب والاجانب وترك التشكي والصبر المستمر قال وقد اجاز له شيخنا العراقي وجماعة وسمع الكثير بقراءته وقليلاً بقراءة غيره ولازمني كثيراً من نحو اربعين سنة وقرأ على جميع فتح الباري وتلقاه مني استملاءً في المبادئ ثم عرضاً وتحريراً وقرأ على الكتب الكبار في عدة سنين من شهر رمضان من كل منها وعند الله أحسنه ، وقال في موضع آخر الشيخ الفاضل العالم المحدث الفقيه الفرضي المفتي الفائق في جل العلوم ، ثم قال فرحمه الله فلقد كان لي به سرور وانتفاع في الغيبة والحضور فعند الله احتسب مصيبتى فيه وأسأله خير العوض انتهى . ومع هذا كله فلم يشغل نفسه بتصنيف نعم له على كثير من الكتب تقايد نفيسة وحواش مفيدة من ذلك على خبايا الزوايا للزركشي وهي كثيرة بحيث افردا بعض الآخذين عنه مع زيادات ضمها اليه وكذا له حواش على جامع المختصرات وعلى مسألة الساكت للسوسني واكثر ما يكتبه من ذلك بالبدئية وعبارته في غاية الجودة والتحرير والرشاقة مع ذلك ، وقد ولي تدريس الفقه بالمنكوتمية بعد شيخه الشهاب الطنثدائي وبالخرومية بمصر بعد المحب بن ابي الحسن البكري وناب في تدريس الحديث بالقبلة البيبرسية عن شيخنا وكذا ناب في التكلم في المنكوتمية والنظر على جامع ساروجا وغير ذلك مما حمد في جميعه وحجج مراراً

وجاور في بعضها وحدث باليسير وربما كتب على الفتوى بل كان شيخنا كثيرا ما يعرض عليه اجوبته في المسائل الفقهية والفرضية ونحو ذلك وربما أرسل اليه بالمسائل الدقيقة لا لعجزه عنها بل لاشتغاله بما هو اهم مما تعين عليه وكذا كان يرسل اليه بمن يروم السلطان منه اختبار صلاحيته لولاية القضاء ونحوه لعظم وثوقه بنفسه ويعطيه في كل سنة مالا جمّا يفرقه زكاة على الطلبة والفقراء وكان يتجرى فيه حتى عاداه بعض الفضلاء لكونه امتنع من اعطائه لعلمه بعدم استحقاقه. وفي ترجمته من معجمي زيادة على ما ذكر ولم يزل على طريقته في العلم الى ان تعلق بمرض في باطنه عظم منه توجه ثم ظهر له خراج في مقدمته حتى نقل عن الجرايحي الذي كان يعالجه انه طاعون فزاد به الامر وشب في احشائه الالبيب مع ضيق النفس ومات وهو يستغفر الله بعد صلاة العشاء بساعة من الليلة المسفرة صباحها يوم الخميس خامس عشر المحرم سنة اثنتين وخمسين وصلى عليه من الغد في مشهد حافل تقدم الناس فيه البدر بن السمي المالكي باشارة شيخنا وحضوره وكذا حضور البدر البغدادي الحنبلي على باب مصلى باب النصر ودفن بتربة حوش بعد ان ادركه السقطى وهو اذ ذاك قاضى الشافعية فصلى عليه هناك في طائفة وعظم تأسف الناس على فقدته لاسيما شيخنا ولم يخلف ذكرا فقرّر السقطى في الخروبية ولده واستتاب عنه البهاء بن القطان ثم اعطاه له شيخنا استقلالاً واستقر في المنكوت عمرة النقي القلقشندي وفي النيابة في البيهرسية ابن حسان ورؤيت له منامات صالحة كان جديرا بها فرحمه الله وايانا ونفعنا ببركاته .

(ابراهيم) بن خلف بن تاج بن صدقة البليبي الشافعي النحال ولد قبل سنة ثمانين وسبع مائة ببليس وقرأ بها القرآن ثم اشتغل بترية النحل والتجارة فيما يخرجّه الله منها فنسيه وحج مرتين الاولى في أوائل القرن وزار القدس والخليل وسافر الى صفد وجاوز الاربعين وهو لا يعرف نظماً ولا يحدث به نفسه الى أن قدم عليهم واعظ يقال له الطنبدي فتكلم على قوله تعالى (ألسنت بربكم قالوا بلى) فنقل ان الله لما استخرج ذرية آدم من ظهره في صور الذر وقال لهم السنت بربكم انقسموا قسمين فقسم قالوا بلى وقسم سكت ثم انقسم كل قسم قسمين فقال قسم من الساكتين ليتنا اجبتنا كما أجاب هؤلاء واستمر القسم الآخر على السكوت وقال قسم من المجيبين ليتنا سكتنا كما سكت هؤلاء واستمر القسم الآخر على اجابته

فأما المجيبون والذين استمروا منهم على الاجابة يعيشون مؤمنين ويموتون كذلك والذين قالوا ليتنا سكنتنا يعيشون مؤمنين لكونهم اجابوا ويموتون كفاراً لكونهم تمنوا السكوت وأما الساكتون فالذين استمروا على السكوت منهم يعيشون كفاراً ويموتون كذلك والذين قالوا ليتنا اجبنا يعيشون كفاراً لسكوتهم أولاً ويموتون مؤمنين لتنيهم الاجابة في ثاني الحال ثم حكى أن عابدا عبد الله مائة سنة ثم حضرته الوفاة فاستدار نحو المشرق فاستعظم خادمه ذلك فقال له ما معناه أن نفسه حصل لها اعجاب فخذت ومات على غير التوحيد فطار قلب الخادم خوفاً واكثر النحيب فبينما هو كذلك إذ طرق الباب فخرج فاذا راهب فقال ما شأنك قال ان راهبا من مات فوجهناه الى الشرق فتوجه الى القبلة ومات مسلماً فجت اليك لتسأل لي شيخك ماذا نصنع به فقال إن شيخى قد مات الى الشرق كافراً فهاث ميتنا وخذ ميتكم فدفنوا الراهب بالزاوية ونقلوا الشيخ الى مقبرة الرهبان وكان اسم الخادم عليا وكان في الخليل فاشتد خوفه لذلك إلى أن كان لا يفتر من البكاء ولا يهجع من النحيب فسمى الشيخ على البكاء ، قال صاحب الترجمة فلما سمعت هذه الحكاية حصل لي منها ما ازعج نفسى وأطار عقلى وادهش فكرى وأطال غمى وأدام همى بحيث بقيت اياماً لا أنام أصلاً ولا آكل إلا كما يأكل العليل ولا شغل لي إلا الإفتكار وإني من أى قسم اكون فبينما أنا ليلة افكر إذ جرى على لساني كلام في معنى ما أنا فيه وكتبته في لوح كان عندي ثم تتابع حتى تم في هذه القطعة واستمر بعد ذلك ينظم في النون والابحر والنظم سهل عليه جداً غير أنه لا يعرف النحو فنظمه في البحور كثير اللحن ولا عجب ان كان النحال لحانا وهذه القطعة من احسن ما نظمه وقد كتبها عنه سنة ست واربعين ببلييس وأولها :

ضاع عمرى في افتكارى ولا ادري ما الخبر
وأصبح قلبي حزين يا ترى ابن المقر

ومات بعد ذلك في

(ابراهيم) بن خليل بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل برهان الدين الانصارى الصنهاجى الاصل المنصورى نسبة للمنصورة بالشرقية ثم القاهرى الشافعى الاشعرى العدل بالخاصى . ولد تقريباً سنة خمس وسبعين وسبعمائة - وقيل سنة تسعين وبينهما بون كبير والثاني أشبه - بالمنصورة وحفظ القرآن ثم انتقل إلى

القاهرة في سنة خمس وثمانمائة حفظ العمدة والمنهاجين الفرعى والأصلى وألفية ابن مالك وأقبل على الاشتغال فتلا لابن عمرز على الزرأتين وأخذ الفتنة عن البيجورى والأدمى والشمس العراقى والولى العراقى وآخرين والفرائض والحساب بأنواعه عن الشمس العراقى وابن المجدى وعنه أخذ علم الوقت والنحو عن الشمس الشطنوفى والبرماوى وغيرهما والأصول عن الفتح الباهى الحنبلى والشهاب العجمى والتصوف والأصليين عن العلاء البخارى والجلال الحلوانى بل بحث فى فقه الحنفية على ناصر الدين الايسى بغزة قرأ عليه بعض المختار وفى نظم طاهر بن حبيب لكتاب الكامل لابن الكشك وأقرأ ذلك بها ، وتردد إلى دمشق وحضر دروس مشايخها كالشمس بن العيار فى النحو والشمس الكفبرى وغيره فى الفقه ، وزار القدس والخليل وحج سنة خمس وعشرين ودخل الاسكندرية وأخذ بها الفرائض عن دحيبات ، ودمياط وغيرهما وهو ممن سمع على الشرف بن الكويك والجمال الحنبلى والولى العراقى وآخرين وأجاز له عائشة ابنة عبد الهادى وخلق باستدعاء شيخنا أبى النعيم وكان إماما فاضلا مشاركاً فى فنون بارعا فى الفرائض والحساب مباركا عدلا ثقة ساكناً متكسباً بالشهادة حدث باليسير وكنت ممن قرأ عليه بعض الأجزاء . ومات فى رجب سنة ست وخمسين بالقاهرة بعد أن كف ووقف كتبه وأوصى بمجهات خير رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن خليل بن ابراهيم بن موسى بن موسى برهان الدين المحلى الأصل وهى محلة دمتا من الغربية السامونى ثم القاهرى الشافعى . ولد فى سنة تسع وعشرين وثمانمائة بسامون من الشرقية وحفظ القرآن ببلييس عند البرهان الفاقوسى ومختصر أبى شجاع والجرومية وبعض المنهاج واشتغل يسيراً ولازم أخى فى الفقه والغربية وكذا قرأ على الكثير من البخارى وغيره وحضر بحث غالب شرح ألفية العراقى للناظم أو الكثير منه وأخذ عن أبى السعادات البلقنى والزين خالد المنوفى والجلال المحلى وطائفة بل قرأ على البوتيجى فى الفرائض وغيره وجود القرآن على الشهاب السكندرى والنور الامام وعبد الدائم وكتب بخطه أشياء وخطب وأم وتكسب بالشهادة وقصر نفسه عليها ولم يهر مع خير وستر وفقر، وحج وجاور غير مرة وحضر هناك دروس البرهان وأخيه الفخر .

(ابراهيم) بن خليل بن ابراهيم القرا غلام - بفتح القاف والمهمله وضم المعجمة وتخفيف اللام لفظه مركبة أى الغلام الاسود - للمدير فى الدولة ويعرف بالمدير

وبابن جميلة - بالجيم مصغراً - وكاز مسكنه قرب سوقة الفيل سمع بعض ابن ماجه على الجوهري والغماري والابناسي ولقيه البقاعي فلم يفد عنه شيئاً ومات (ابراهيم) بن خليل بن عمر بن احمد بن خليل بن ابراهيم الفارسكوري الحائك ويعرف بابن النبشاي - بفتح النون والموحدة والمعجمة - ولد في أوائل سنة عشر وثمانائة تقريباً بفارسكور وقرأ بها القرآن وصلى به ثم ارتزق بالحياكة وتعانى النظم فدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصائد عدة ولقيه ابن فهد والبقاعي في سنة ثمان وثلاثين فكتب عنه قوله :

قد فاق وجهك بدرتم مقمراً وكذا قوامك فاق غصناً مشراً
وكان جيداً وقوراً رقيقاً عليه آثار الخير والسكينة لا يخلو عن فضيلة في النحو . مات في (ابراهيم) بن خليل الكردي . هو الذي قبله .

(ابراهيم) بن داود بن محمد بن أبي بكر العباسي ولد أمير المؤمنين المعتضد ابن المتوكل . نشأ حفظ القرآن والمنهاج واشتغل كثيراً وخلف والده لما سافر خلافة حسنة شكر عليها وكان حسناً كبير الرياسة . ومات في حياته قبل إكمال ثلاثين سنة بمرض السل في ليلة الأربعاء ثالث عشر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين بالقاهرة . وله ذكر وبه تم لأبيه ثمانية وعشرون ذكراً تسكلمهم . ذكره شيخنا في أنبائه .

(ابراهيم) بن داود بن التساج أبي الوفاء محمد بن علي بن احمد برهان الدين الحسيني المقدسي ابن أخي الشيخ أبي بكر وأخو المقرئ عبد الكريم الآتين ويعرف كأبيه بابن الوفاء . ولد سنة تسع عشرة وثمانائة وأجاز له ولأخيه في سنة أربع وخمسين جماعة باستدعاء السكالم بن أبي شريف كما في ترجمته وكان فاضلاً . (ابراهيم) بن داود السرحوشي الدمشقي كان رجلاً حسناً يحب الفقراء ويكثر الضيافة مع فقره وقد ولي في آخر عمره مشيخة الخانقاه النجبية وسكنها إلى أن مات في رمضان سنة خمس وله ستون سنة . ترجمه شيخنا في أنبائه .

(ابراهيم) بن دقماق . في ابن محمد بن ايدير بن دقماق .

(ابراهيم) بن رضوان الشيخ برهان الدين الحلبي الشافعي نزيل القاهرة ويعرف بأبيه كان ممن اشتغل بالفقه ومهر وتميز وتنزل في المدارس ببلده وولي بها بعض المدارس وناب في الحكم واختص بالناصري ولد السلطان لما أقام مع والده بحلب في آخر دولة الاشرف ثم لما وفد عليه القاهرة لازمه أيضاً حتى استقر به اماماً

وقررت له تجاها وظائف ولازال في نحو وسفارته ، ندبه أبوه في الرسلية إلى حلب في بعض المهمات ثم كان من مرضه حتى مات وانخفض جانبته بحيث استعاد منه بعض التداريس من كان انتزعه منه وتوجه للحج بعد فسقط عن الجمل وانكسر منه شيء وتداوى حتى برأ فقدر أنه سقط في رجوعه أيضاً ودخل القاهرة مع الركب وهو سالم فلم يلبث أن مات قبل انقضاء المحرم سنة خمسين ذكره شيخنا قال وكان ينسب إلى شيء يستقبح ذكره والله أعلم بسريره .

(ابراهيم) بن رمضان صارم الدين التركماني نائب اذنة وغيرها ونسبت إليه أمور منكرة أحضره السلطان بسببها إلى القاهرة فعزر وأودع السجن مهددا بالقتل فلم يلبث أن مات بعد أسبوع في ربيع الأول سنة خمسين حسبا ذكرته في الوفيات .
(ابراهيم) بن رمضان البرهان المجدلى البصير ذكرلى ببلديه أبو العباس القدسي انه من أوائل من تخرج بهم .

(ابراهيم) بن سالم العبادى ثم القاهرى الازبكي شقيق أحمد ومجد الآتين .

(ابراهيم) بن سابق . في ابن مجد بن عبد الله بن مجد بن مسعود بن سابق ومضى ولده ابراهيم بن ابراهيم أيضا .

(ابراهيم) بن سعد بن ابراهيم بن مجد أبو المكارم بن أبى الحسن الحضرمى الاندلسى المغربى المالكى ويعرف بالحربى وبابن الصباغ شاب يكثّر الاجتماع بالنباطى ويقرأ عليه ويأخذ منه اجزاء يقرأها على حفيد الشيخ يوسف العجمى وغيره وتوسع لانس ليسوا في عداد الرواية بالنسبة لهذا الزمان بحيث أحضر لى استدعاءً عليه خطوط من لم أعرفه فأبيت الكتابة عليه وسألنى في مسألة من الاصطلاح فقررتها له وهو ممن يقرأ في العربية على السهورى ونظام ويشارك جماعة عند الدعى في شرح الالفية الحديثة ثم إنه لازمنى وقرأ على أشياء وحصل شرحى للآلفية وغيره وقرأ فيه جزءاً على التقسيم ورأيت فيه ذكياً ذا أنسة بالطلبة وميل إلى التحصيل وأقبل بكليته على التردد إلى وقال الآن علمنا أنا لم نحصل شيئاً ولما مات أبوه وكان تاجراً متمولاً تعب ودخل الاسكندرية مجدداً ولم يحصل على طائل بل مات سريعاً في أول سنة ثلاث وتمعين وتفرقت التركة ولم يفده امساكه وحرصه كأبيه رحمهما الله وايانا .

(ابراهيم) بن سعيد بن سالم الاطرابلسى ذكره ابن فهد في معجمه وأنه ذكر أنه سمع من ابن أميلة السنن لأبى داود والجامع للترمذى ومأملت له ترجمة ولا وفاة .

(ابراهيم) بن سلطان بن أحمد البرهان أبو إسحاق الدمشقي قدم القاهرة في أول سنة تسعين فسمع مني وأجزت له .

(ابراهيم) بن سليمان بن سالم البرهان الفزارى استادار تمرباى الناصرى ممن حج مع الرجبية سنة إحدى وسبعين وحضر عندي هناك بعض المجالس وكان ساكنا بل كاد الامشاطى أن يصفه بالخير ومات قبل الثمانين أو بعيدها .

(ابراهيم) بن سليمان بن عبد الرحمن البرهان أبو سعيد السرائى هكذا قرأته بخط شيخه الزين العراقى بل هو بخط نفسه وأما شيخنا فانقلب عليه وذلك أنه قال ابراهيم بن عبد الرحمن بن سليمان البرهان السرائى الشافعى نزيل القاهرة ويعرف بابراهيم شيخ ، والصواب ما قدمته قدم القاهرة واعتنى بالحديث عناية تامة ولازم فيه الزين العراقى ومن جملة ما قرأ عليه علوم الحديث لابن الصلاح ووصفه كما بخطه عليه بالشيخ الامام الفاضل الناسك وعلى النسائى بدون الناسك ، وحصل النسخ المليحة وقام بضبطها وتحسينها مع معرفة تامة بالفقه وكونه ممن يحفظ الحاوى الصغير ويديم درسه وكتابة المنسوب ونظم الشعر ومنه مما كتبه عنه شيخنا :

ولد الامام الشافعى الرافعى خمسا وخمسمى فمى ؟

شالت نعمته ثلاثا بعد عشرين وستمى أسائل فاسمع

واتقاه لعدة صنائع ليده وقدولى مشيخة الرباط بالبيرسية وكان خيرا ديناصينا . مات في يوم الاثنين رابع عشرى ربيع الأول وقال شيخنا في ليلة الجمعة حادى عشره سنة اثنتين وثمان مائة ، ومن لطائفه قوله كان أول خروج تمرلنك في سنة (عذاب) يشير الى أن أول ظهوره سنة ثلاث وسبعين وسبعائة لأن العين بسبعين والذال المعجمة بسبعائة والألف والباء بثلاثة ، وقد ذكره شيخنا في ثانى قسمى معجمه وفي أنبائه وقال سمعت من فوائده ومن نظمه وأقادأن ولده ضيع كتبه من بعده ، والمقرئزى وابن خطيب الناصرية ، وحرف العيني نسبته بالشيرازى .

(ابراهيم) بن شاه رخ بن تيمورلنك وياقى نسبه فى جده السلطان أمير زاه ابن القان معين الدين بن الطاغية الشير استقره أبوه فى شيراز وأعمالها فظهرت له نجاحته وعدله فأضاف اليه ما والاها وحسنت سيرته فى رعيته ثم بعد مدة أرسل عسكريا الى البصرة فى شعبان سنة ثمان وثلاثين وثمان مائة فلكوها له ثم وقع الاختلاف بينهم وبين أهلها فاقتتلوا فى ليلة عيد القطر منها فانهزم عسكريا ابراهيم وقتل منهم عدة وخافوا من ملكهم فلم يلبث أن ورد عليهم موته وأنه مات فى

رمضان منها كذا قيل ولكن انما أرخ شيخنا موته في رمضان من سنة تسع وثلاثين فله أعلم ، وسر أهل البصرة بذلك سروراً عظيماً ووجد عليه أبوه وأهل شيراز وكان شاباً جميلاً من عظماء الملوك مع فضيلة تامة وخط بديع يضرب بحسنه المثل بل قيل انه يوازي خط ياقوت ، وقد ترجمه شيخنا باختصار فقال كان فاضلاً حسن الخط جيداً ملك البصرة . قلت وسمعت من يذكره بالجميل .

(ابراهيم) بن شيخ الأمير صارم الدين بن المؤيد أبي النصر المحمودي الظاهري . ولد بالبلاط الشامية في أوائل القرن تقريباً وأمه أم ولد اسمها نوروز ماتت قبل سلطنة أبيه . ذكره ابن خطيب الناصرية وأنه كان مع أبيه وهو صغير حين كان نائب حلب ثم قدمها معه في أيام سلطنته ثم لما جرده أبوه في سنة اثنتين وعشرين لفتح البلاد القرمانية ومعه عدة من المتقدمين كقطر وقهجاز القردي وجقمق الأرغون شاوي ومن الطبلخاناه نزلها بالعساكر ثم رجع والنواب بطرابلس وحلب وحماه صحبته ودخل البلاد القرمانية فنزل أولاً على قيصرية ففتحها ثم إلى بلاد نكددة وولى بها نواباً عن السلطان وأقام هناك ثلاثة أشهر ثم عاد إلى حلب في آن رجب ونزل بقلعتها وأقام بها إلى العشر الأخير من شعبان إلى أن رسم له بالرجوع إلى الديار المصرية فرجع بالعساكر في أواخر شعبان وبرز أبوه لملاقاة في سابع عشر رمضان وتيمن بطلعته فلم يلبث ان مات في يوم الجمعة منتصف جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين مسموماً وهو في حدود العشرين ، وكان شاباً حسناً شجاعاً عنده حشمة وملوكية كريماً عاقلاً ساكناً مائلاً إلى الخير والعدل والعفة عن أموال الناس ، زاد غيره مع اسراف على نفسه وأنه لما لقيه الأمراء بالخطارة سلم عليهم بآجمعهم وهو راكب وبمجرد ان عاين الناصري بن البارزي كاتب السر نزل له عن فرسه وتعانقاً لعلمه بتمكنه عند أبيه ثم عاد الجميع في خدمته إلى منزلة العكرشه فتلاقوا مع السلطان هناك فنزل الأمراء القادمون صحبة الصارمي ثم نزل هو وقبل الأرض ثم قام ومشى حتى قبل ركاب أبيه فبكى لفرحته وبكى الناس لبكائه فكانت ساعة عظيمة ثم سارا بموكبهما إلى خانقاه سرياقوس وباتا بها ليلة الخميس تاسع عشره وركب السلطان من الليل فرمى الطير بالبركة واصطاد ووافق قدوم تنبك ميه العلاء نائب الشام ضحى فركب في الموكب ودخل السلطان إلى القاهرة من باب النصر وقد احتفل الناس بالزينة لولده وهو بتشريف هائل وخلفه الاسرى الذين أخذهم من قلعة نكددة

وهم نحو المائتين في الاغلال وكان يوماً مشهوداً ، ونزل الى داره واستمر على حاله أولاً أشهراً ودس كاتب السر في غضون ذلك لأبيه من يبغيضه فيه لأنه بلغه عنه توعدده إياه بالقتل فأعلم أبوه بأنه يتمنى موته لكونه يعشق بعض حظاياها ولا يتمكن منها بسببه إلا خفية وبرهن على ذلك بأمارات وعلامات وأنه صمم على قتله بالسّم أو بغيره إن لم يمّت عاجلاً من المرض مع ما في نفسه من محبة الاستبداد وأنه يعد الأمراء بمواعيد اذا وقع ذلك فحينئذ اذن السلطان لبعض خواصه أن يعطيه مايكون سبباً لقتله من غير اسراع فدسوا إليه من سقاه من الماء الذي يطفأ فيه الحديد فلما شربه أحس بالمغص في جوفه فعالجه الأطباء مدة وندم السلطان على ما فرط منه فتقدم للطباء في الاجتهاد في علاجه فلازموه نصف شهر إلى أن أبل قليلاً من مرضه وركب في محفة إلى بيت الزيني عبد الباسط بشاطئ النيل ثم ركب الى الخروبية بالجيزة فأقام بها وكاد أن يتعافى فدسوا عليه من سقاه ثانياً بغير علم أبيه فانتكس واستمر إلى خامس عشرى جمادى الأولى فتحول يومئذ من الخروبية إلى الحجازية ببولاق ونزل له أبوه لعيادته فيها فلما كان في ثالث عشر جمادى الثانية عادوا به إلى القلعة وهو محمول على الأكتاف لعجزه عن الركوب في المحفة فسات في ليلة الجمعة خامس عشره فاشتد جزع أبيه عليه إلا أنه تجملد وأسف الناس كافة على فقدّه وأكثروا الترحم عليه ، وشاع بينهم أن أباه سمّه إلا أنهم لا يستطيعون التصريح بذلك ، ولم يعيش أبوه بعده سوى ستة أشهر وأياماً كدأب من قتل^(١) أباه وأبانه على الملك فتلك عادة مستقرة وطريقة مستقرة قاله شيخنا ، قال وصار الذين حسنوا له ذلك يبالغون في ذكر معانيه^(٢) وينسبونه إلى الاسراف والتبذير والمجاهرة بالفسق من اللواط والزنا والحمر والتعرض لحرم أبيه وغير ذلك مما كان بريئاً عن أكثره بل يخلقون أكثره ليتسلى أبوه عن مصابه ، ودفن بالجامع المؤيدى وحضر أبوه الصلاة عليه يوم الجمعة مع عدم نهضته للقيام وإنما يحمل على الأكتاف حتى يركب ثم يحمل حتى ينزل وأقام به إلى صلاة الجمعة وخطب به ابن البارزى خطبة حسنة سبك فيها قوله صلى الله عليه وسلم تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب وإنا بك يا ابراهيم لحزونون فأبكى السلطان ومن حضر ثم عاد إلى القلعة وأقام القراء يقرؤون على قبره سبع ليال ولم يتفق أن السلطان بعد ذلك دخل المؤيدية ووقع

(١) في الأصل « كذاب من قبل » . (٢) في الأصل « معاتبه »

الخلل في أهل دولته واحدا بعد واحد ولم يتن لهم عيش بجمعهم ومات ابن البارزى أيضا قبل استكمال أربعة أشهر من السنة رحمه الله وإيانا .

(إبراهيم) بن المؤيد شيخ أخو الذى قبله وبينهما فى الوفاة عشر سنين مات وهو صغير فى الطاعون بالاسكندرية ودفن بها ثم حملت جثته إلى القاهرة ودفن بجوار أبيه فى القبة من جامع المؤيدى يوم الاثنين منتصف شعبان سنة ثلاث وثلاثين .

(إبراهيم) بن صدقة بن إبراهيم بن اسماعيل المسند المكثّر برهان الدين أبو اسحق بن فتح الدين المقدسى الأصل الصالحى نسبة لصالحية دمشق القاهرى المولد والمنشأ الحنبلى ويعرف أبوه بالصائغ - بمهملة وآخره معجمة - وباليزار - بمعجمتين - وهو بالصالحى . ولد فى سنة اثنتين وسبعين وسبعمئة بالقاهرة وأمه خديجة ابنة محمد بن أحمد المقدسى خالة جده القاضى عز الدين أحمد بن إبراهيم الكنانى الآتى لأمه نشأ حفظ القرآن والعمدة فى الحديث ومختصر الخرقى فى فروعهم وعرض على ابن الملقن والابن حاتم والعراقى وأجازوا له بل سمع على من عدا لاول وكذا سمع على أمه والجمال الباجى والنجم ابن رزين والصدر أبى حفص بن رزين والعزبى اليمى بن الكويك وولده الشرف أبى الطاهر والقراء الثلاثة الشمس العسقلانى وأبى البقاء بن القاصح والزين أبى الفرج عبد الرحمن السامسى الحنفى وكذا الزين بن الشيخة والصلاحين البلبيسى ومحمد بن محمد بن حسن الشاذلى والشهب الأربعة ابن المقرئ وابن بنين والسويداوى والجوهري والشموس الأربعة الرفاء وابن أبى زبا وابن ياسين الجزولى والتقى الدجوى والفخر القياى وآخرين ، وأجاز له خلق ممن لم آف له على سماع عليهم فمنهم من المغاربة أبو عبد الله السلاوى ومن غيرهم من علماء مذهب القاضى ناصر الدين بن عرفة وأبو القاسم البرزلى والقاضى ابن خلدون والفخر أبو عمر عثمان بن أحمد القيروانى وأبو عبد الله السلاوى ، ومن غيرهم من علماء مذهب القاضى ناصر الدين نصر الله بن أحمد الكنانى والجلال نصر الله بن أحمد البغدادى ، ومن سائر الناس السراج الكومى والتنوخى والعز بن المديحى وابن أبى المجد وابن الفصيح والتاج الصردى والشمس الفرسيسى والصدر بن الابشيطى والمناوى وناصر الدين بن الميلىق وعبد الكريم بن محمد ابن القطب الحلبى والشمس الحريرى والعلاء بن السبع . ولشغل بالفقه وغيره وأذن

له الشرف عبد المنعم البغدادي في التدريس وأثنى عليه ، وتنزل في الجهات كالشيخونية وتكسب بالشهادة وقتا ومهر فيها ثم عجز وأقعد بمنزله وقصده الطلبة للاستماع وأخذ عنه الفضلاء الكثير وكنت ممن حمل عنه أشياء كثيرة أوردتها في ترجمته من معجمي ، وكان خيرا ثقة صبورا على التحدث لا يمل ولا يضجر محبا في الحديث وأهله قليل المثل في ذلك مع سكون ووقار وربما أورد الحكاية والنادرة ، وقد وصفه قريبه العز الكناني بمزيد الانحراف وشدة الانجماع وسوء الظن وعدم المداراة بالله أعلم . وبالجملة فهو من محاسن المسنين . مات في يوم الاحد سادس عشرى جمادى الثانية سنة اثنتين وخمسين بعد ان تغير قليلا فيما قيل وماتت ذلك عندي وصلى عليه من الغد بجامع الأزهر رحمه الله وايانا . وقول البقاعي انه اختلط من أول سنة اثنتين واربعين من فالج أبطل أحد شقيه حتى مات مجازفة صريحة .

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن خليل بن داود بن عبد الله بن عبد الملك بن حزب الله برهان الدين الانصارى السعدى الخليلي الشافعي نزيل بيت المقدس ويعرف بابن قوقب - بقافين مفتوحتين بينهما واو وآخره موحدة - ولد في عاشر المحرم سنة تسع عشرة وثمانى مائة ونشأ حفظ القرآن وكتباً وتفقه بالعلاء القلقشندي والونائي حتى كان جل تفقه بهما وبابن رسلان والتقى بن قاضي شبيهة وتخرج فيه بالشمس المالكي وفي النحو بابن أبي بكر المغربي وانتفع فيه بعمر بن قديد وأخذ الأصول عن القيايى وأخذ عن شيخنا شرح النخبة بمحنا وغير ذلك بل قرأ عليه البخارى وامتدحه بأبيات دالية كتبتها عنه أثبتها في الجواهر ، وسمع القبايى والتدمرى وابراهيم بن حجبى ومما سمعه عليهما المسلسل بحضور أولهما وسماع الثانى على الميدومى وجزء ابن عرفة بحضور أولهما وإجازة الثانى منه بقراءة ابن ناصر الدين في أيام التشريق سنة ست وعشرين بالخليل بل حدثهم القارىء بمجزء من حديثه تخريجاً لنفسه وكذا سمع على ابن الجزرى في سنة تسع وعشرين وعلى الزركشى وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وعائشة الكنانية وآخرين وشافه ابن خطيب الناصرية بالاجازة ، وبرع في الفضائل وأذن له غير واحد كابن رسلان بالافتاء والتدريس ، ودرس وأفتى ووعظ ونظم ونثر وناب في القضاء عن ابن جماعة ثم أعرض عن ذلك وأقبل على العبادة تلاوة وقياماً وصياماً . وحج وجاور ودخل الشام والقاهرة غير مرة وقرأ في مجاورته بمكة عند عبد المعطى المغربي في تفسير البيضاوى كل ذلك مع السكون والوقار والحصال الحميدة وقد امتحن

بسبب كنيسة اليهود التي ببيت المقدس في سنة تسع وسبعين ومسه مكروه كبير من ضرب ووضع في الحديد وحبس وترسيم وغرامة وسب ولعن وغير ذلك مما أرجو مضاعفة الاجر له بسببه وتكلم في المجلس المعقود لهم بكلام متين ، وقطن القاهرة سنين لكونه منع من التوجه لبيت المقدس حمية لهم وتجرع فاقة وضيقا وتشيتا ثم سمح له بالاقامة بالخليل فتوجه اليها . ومات في يوم الثلاثاء سادس عشرى ربيع الثانى سنة ثلاث وتسعين مبطونا ببلد الخليل ودفن فى التربة التى بزواية الشيخ على البكاء بوصية منه وصلينا عليه بمكة صلاة الغائب بعد الجمعة تاسع عشرى شعبان رحمه الله وإيانا ونفعنا ببركاته . ومن نظمه حين استقر فى مشيخة المدرسة الحنينية بالاقصى عقب الشمس القباقيبى المقرئ المتلقى لها عن شيخه ابن رسلان حيث قال تبعاً لشيخه لما قال :

حبانى إلهى بالتصاقى بقبلة بمسجده الاقصى المبارك حوله
 خمدأ وشكراً يا إلهى وإننى أود لآخوان المحبين مثله
 فقال: كذاك إلهى قد حبانى بمثل ما حبا الشيخ أستاذى لقد نال سؤله
 خمدأ وشكراً يا إلهى وانه دليل على أنى محب أخ له

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن حسين بن حسن بن قاسم برهان الدين أبو اسحاق المدنى الشافعى الآبى أبوه يعرف بابن القطان . ولد فى ذى الحجة سنة تسع عشرة وثمانائة بالمدينة النبوية ونشأ بها حفظ القرآن والعمدة والمنهاج القرعى والكافية وعرض على الحب المطرى والنجم السكاكى وعنه أخذ مقدمة له فى العربية وقرأ على أولهما جميع الصحيحين والشفاء وسمع عليه غير ذلك وسمع على والده فى سنة ثمان وعشرين البعض من الصحيحين وعلى الشرف أبى الفتح المراغى والجمال الكازرونى وغيرهما وقرأ على السيد نور الدين على شيخ الباسطية المدنية فى سنة خمس وخمسين صحيح البخارى وغيره بل لازمه فى قراءة المطول والكافية وشرحها والمتوسط وتصريف العزى وإيساغوجى وبعض شرح الشمسية وعادت بركته عليه لكونه كان غاية فى العلم والصلاح كما سيأتى فى ترجمته وعلى القاضى أبى السعادات بن ظهيرة حين كان بالمدينة صحيح مسلم وسمع البخارى وحضر دروسه التى أقرأها هناك فى المنهاجين القرعى والأصلى والجل وغير ذلك ولازم الأبيشيطة فى دروسه وغيرها ، وقدم القاهرة غير مرة أولها فى سنة سبع وثلاثين وكتب حينئذ عن شيخنا مجالس من اماله وقرأ فى سنة سبع وخمسين على

السيد النسابة بعض النسائي وعلى الأمين الاقصراني مختصر جامع الاصول
والشمائل للترمذي في أشياء سماها وعلى القاضي سعد الدين بن الديرى صحيح مسلم
وغيره وعلى امام الكاملية قطعة من شرحه للمنهاج الاصلى وعلى اقول البديع
وغيره من تصانيفي ، وكذا دخل الشام وغيرها ولقي الناس ومن دب ودرج وولى
تدريس الحديث لمختصر النقاشى معتق أبى أمامة بن النقاش بعد موت أخيه
المتلقى له عن أبيهما المتلقى له عن ناظره أبى هريرة بن النقاش . وهو انسان خير
أُتكل في شيخوخته غير ولد من الرجال وعليه أنس يكثر الخلطة ببعض أمراء
المدينة والمعاملة لهم وعنده كتب بل ينسب لثروة ورأيت من يصفه في سنة ست
وتسعين بتعاطيه وهو بالقاهرة الكيمياء وكرهت ذكر ذلك فإله أعلم . وقد
تضعض حاله وعجز عن الحجى للمسجد إلا في الجمعة بتكاف بل حضر حين ختم
ولده الصلاحى على صحيح مسلم في الروضة ولم يلبث أن مات في ليلة الأربعاء ثاني
عشر ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وهو خاتمة من نعرفه من قدماء المدينة رحمه الله .

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن حمدان بن حميد - بالكبير - برهان الدين بن
زين الدين العنبتاوى - بفتح المهلة وكذا النون ثم موحدة ساكنة بعدها
فوقانية نسبة إلى عنبتا قرية من جبل نابلس - المقدسى ثم الصالحى الحنبلى أخو
احمد الآتى . ولد في سنة ثلاث وثمانين وسبعائة بصالحية دمشق وقرأ بها القرآن
وصلى به في رمضان وحفظ تصنيف والده المسمى بالاحكام فى الحلال والحرام
الذى اختصر فيه الانتصار للقاضى كمال الدين المرداوى وعمدة انفعه للموفق بن
قدامة وألفية ابن مالك وعرض على القاضى الشمس النابلسى وبحث فى الفقه على
الشمس القباقي الصالحى والشهاب بن يوسف المرداوى فى النحو على ما بينهما
وسمع على الحب الصامت وموسى بن عبد الله المرداوى وأبى حفص البالى فى
آخرين منهم باخباره ، ووثقه ناصر الدين بن زريق وعائشة ابنة عبد الهادى ،
وحدث سمع منه الفضلاء كصاحبنا ابن فهد وكان عدلاً ديناً مواظباً على الجماعات
مقبلاً على شأنه سليم الفطرة نشأ على خير وكان يحكى كرامة وقعت له مع خليفة
الأزهري السنى وقد باشر الشهادة بجامع بنى أمية ثم انقطع للمتجر وتردد الى
القاهرة بسببه غير مرة وطاف العجم والروم وعرف لسانهما ومع ذلك فلم يتيسر له
الحج . مات بعد التحسين ظناً .

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن سليمان برهان الدين السرايى الشافعى نزيل القاهرة .

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن سليمان الصالحى الحنبلى ويعرف والده بأبى شعر سمع والده من شيخنا المسلسل والقول المسدد من تصانيفه ولا أشك أنه سمع على جماعة من كبار مسندى بلده سيما حافظه ابن ناصر الدين وحج مع أبيه سنة تسع وثلاثين وجاور وسمع على التقي بن فهد وأبى الفتوح المرانجى وقرأ على الشمس الصالحى وأبى اليمين النويرى الأميوطى وغيرهم ورجع فمات فى سنة إحدى وأربعين فى حياة أبيه .

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن عبد الله بن على بن عبد المحسن بن جمال الثنا الخواجا كمال الدين الشيبانى المصرى نزيل مكة وأحد التجار ممن سافر لدمشق وغيره وزار القدس والخليل ويعرف بكمال ذكره ابن فهد فى معجمه وأنشد عنه قوله:

بدت تحتال فى دل سعاد تحال كأن بحفنيها سهاد
فقلت لناظريها عوذوها بحمّ الدخان وان يكاد

وأنشد عنه غير ذلك . مات فى سنة ثمان أظنه وأربعين فقد رأيت ابن فهد كتب عنه فى سنة إحدى وأربعين بحجة . وسيقأتى أحمد وعبد الله ابنا عبد الله بن عبد الرحمن فكأنهما ابنا أخ لهذا .

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن عبد الله الأنصارى القاهرى أحد المعتقدين بين العوام الموصوفين لديهم بالجذب . مات فى يوم الثلاثاء رابع ربيع الأول سنة خمسين بزأوته ظاهر باب الحرق ودفن بها .

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب البرهان بن الزين اللدى الأصل الغزى ناظر جيشها وابن ناظره ويعرف قديما بابن فليب استقر بعد أبيه ويقال انه فاق عليه كرما وحسنا مع الخبرة بالمباشرة وقدم القاهرة غير مرة منها فى سنة تسع وثمانين وسافر منها مع أبى البقاء بن الجيعان فزار المدينة ثم حج وعاد فمات فى رجوعه فى يوم الخميس خامس عشرى ذى الحجة منها بالابريقين وجهاز مع جماعة فدفن بالينبوع بجامع همام خارج البلد ولم يكمل ثمانية وعشرين غفالة عنه .

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن محمد بن اسماعيل البرهان أبو الوفاء وأبو انفضل ابن الزين المقرئ أبى هريرة بن الشمس بن المجد الكركى الأصل القاهرى المولد والدار الحنفى إمام السلطان والآتى أبوه ويعرف بابن الكركى ولد وقت الزوال من يوم الجمعة تاسع رمضان سنة خمس وثلاثين وثمانائة بالقاهرة ، وأمه جركسية من موالى يشبك المشدلاتابك . نشأ حفظ القرآن وأربعى النووى والشاطبية

ومختصر القدورى وألفية ابن مالك وغيرها وعرض على أئمة عصره كشيخنا والعلم
البلقيني والعلاء القلقشندي والولوى السفطى وسعد الدين بن الديرى والأمين
لاقصرائى وابن أخته المحب وابن الهمام وأبى الفتح وفاء والبدرين ابن التنسى
المالكي والبغدادى الحنبلى وكتبوا كلهم له ، ووصف شيخنا والده بالشيخ
الفاضل الاوحد المفضل المرتضى ودعا لولده بقوله تقعه الله تعالى بما علمه وعلمه
ما ينفعه وبلغه اسنى المراتب التى تعظم قدره وترفعه ، والبلقيني بصاحبنا الشيخ
الامام المفضل زين الدين مفيد الطالبين ، وأجازاه والعلاء فى كتابتهم ، وسمع
صحيح مسلم أو أكثره على الزين الزركشى وتلا القرآن على الشمس بن الحصانى
وجود القراءة مع درسها وأكثر من ملازمة الشافعى والليث وغيرها من
المشاهد الجليلة وعادت عليه بركة أربابها وزوارها ، وهو فى غضون ذلك مقبل على
العلم وتحصيله متوجه لمنقوله ومعقوله فأخذ الميقات عن البدر القيمرى والفقه
والعربية عن الشمس إمام الشيخونية وكذا أخذ عن النجم القرمى قاضى العسكر بل
والعز عبد السلام البغدادى وسمع عليه الشفا ملفقا بقراءة قارئين ووصفه
بسيدنا ومولانا الفاضل المحصل والده بالشيخ الامام انعام قال :

لعمري لقد حاز المسكارم والعلاء بجمع سماع القوت ثمت كمالا
وأضحى فريدا أوحديا معظما بمجد وجهه كامل طيب الخلا

وفى الصحيحين على الشهاب أحمد بن محمد بن صالح الحلبي الحنفى ابن العطار وحضر
دروسه بل حضر دروس الكمال بن الهمام ولازم التقي الحصنى فى فنون كثيرة
وكذا التقي الشمنى والسياف بن الخواندار والمحيوى الكفياجى وعظم اختلاصه
بهم وتفنته عليهم ، ومما أخذ عن الشمنى التفسير وعلوم الحديث والفقه والاصلين
والعربية والمعانى والبيان والمنطق وغيرها بقراءته وقراءة غيره تحقيقا ودراية
وبقراءته أيضاً الشفا والبخارى ودخل معهم فى كثير من مشكلات كتب هذه
الفنون وغيرها وأذناؤه فى اقراءها ووصفه أولهم فأبلغ وثانيهم بالفاضل العديم
النظير والمماثل صفوة الاذكياء خلاصة الفضلاء وسلالة الصلحاء الاتقياء وأنه
لازمه ملازمة طويلة للاشتغال إلى أن رقى بذلك إلى رتبة الأعيان وفى موضع
آخر بالفاضل الأصيل والبارع الجليل وأما الكفياجى فكان مما قاله فى إجازته
التي أذن له فيها فى الاقراء والتدريس والافتاء والتأليف :

لاتنكرن اهداءنا لك منطقا منك استفدنا لفظه ونظامه

ومنه : أنظر الى نظرى اليك فانه عنوان مأخضيت فى احشائى
وان فضائله الجمة لاتحد ولا تحصى ومناقبه الحسنة لا تعد ولا تستقصى إلى غيرهم
من شيوخ الرواية والدراية أولى التحقيق والرعاية كل هذا مع حذقه باللسان
التركى لمخالطته الاجلاء من أمرائهم حتى أنه لما سافر الأمير قايتباى وهو شاد
الشرى بخاناه الى البحيرة استصحبه اماماً فأنال مع ما تقدم بذلك السعادة الدنيوية فانه لم
يلبث ان ارتقى السلطنة فقربه وأدناه وأحبه فبلغ مناه واختص به عن عمداء
وتقرّد فيه التقرّد وتأنس بمحادثته سيما فى أوقات التعب وخوله مزيد النعم
وشمله فيما يلتمسه منه بنعم وأعطاه قراءة البخارى بالقلعة عن الشهاب بن أسد واستيفاء
الصحبة عن الزين عبد الرحيم بن البارزى فى حياتهما ونظر الكسوة عن الشرف
الانصارى وتدرّس أم السلطان والمحمودية والأبوبكرية والايالية وخشقدم
بجامع الازهر وتربة يشبك الكبير بالصحراء ومشیخة الصوفية الارسلانية
بالمشية ونظرها مع كون شرطها للشافعية الا انها انتقلت للحنفية من أيام الزين
المنهنى ^(١) والاعادة بالسوفية فى الصناديقين وكذا بالمهندارية بالقرب من
جامع الماردى مع نيابة النظر فيها وفى الابوبكرية كل ذلك أوجله عن البدر
ابن عبيد الله ولم يلتفت لما زعمه بعضهم من رغبته لهم عنها قبل موته بل كاد الايقاع
به كما أنه لم يصغ لما أشار به الأئمين من توزيعها عليه وعلى غيره بحيث أدى ذلك
إلى استيحاش البرهان منه وما كان قصده إلا الجليل ، والفقه بالاشرفية العتيقة
بعد مشیخة السيف وخطابة مدرسة مغلباى طاز عن الزين الابشيهى والشهاب
ابن يوسف الصوفى حين تنازعهما إلى غير ذلك مما لا أضبطه خارجا عن رزق واقطاع
وانظار ومسموح وهو دينار كل يوم وجوالى وعدة وظائف كانت معه ومع
أبيه بجامع طولون من رياسته وغيرها وعمارغب عنه من المباشرات ونحوها كباشرة
الشيخونية وتصوف فى القرا بها ووظيفة مدح بالدوادارية لارتفاعه عنها بحيث
قيل ان المستقر فى جملة اليوم من جهاته مالا أفوه به لكثرة سوى ما يساق إليه
من الهدايا والخدم والانعام كاعطائه فى جهاز ابنة له فيما قيل ألف دينار من
السلطان ومن الدوادار مثلها بل زائد وقس على هذا ، ونوه به فى قضاء الحنفية
وكان شأنه أعلى من ذلك إذ كان القضاة وغيرهم من الاعيان ممن يتردد لبابه
ويتلذذ بخطابه بل مال الفضلاء من الغرباء وغيرهم إلى الاستفادة منه وسماع

(١) بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه ثم نون نسبة إلى قرية قرب دمياط .

مباحثته والانتفاع بتنويهه ومساعدته ، وبمساعدته استقر شيخه الحصى في مشيخة الشافعي ورام بعده اعطاءه الصاحبها الزين عبد الرحيم الاناسي فأتيسرو شيخه السيف في المؤيدية ثم الشيخونية بل وقباهم طلع به إلى السلطان فأنعم عليه بثمائة دينار ولما مات شيخه الشافعي قام مع ولده في إعطائه مشيخة جامع قايتباي الجركسي المجاور لدار الضيافة وخطابته والسكنى به وغير ذلك من تعلقاته وناب عنه حتى تززع بحيث كان معدناً لشيخه وأصحابه محسناً لكثير ممن ينتمى للعلم بانتسابه ولقد قال للملك في وقت لا أعلم الآن من الاجماع عليه في علم كالسخاوى ، وله اليد البيضاء في إعطاء رفيقه في إمامة السلطان مشيخة البرقوية بعد الامشاطى كأنه من أجل المساعدين في قضاء الحنابلة بمتوليه ، وقال لبعض من رام تبكيت الزينى زكريا ببعض الأسئلة في مجلس البخارى بالقلعة يامسى تواجه مثل هذا العالم بهذا السؤال مع أن الذى نسيه لانعمه إلى غير هذا مما ارتدع به المتجرى بحيث لم يحتمل وتوسل عنده بالقاضى الشافعي الولوى الاسيوطى حتى جاء معه إليه واستغفر بل ومنع غير واحد من صوفية الاشرفية لعلمه بجراعتهم وإقدامهم ولم يعد بعضهم الا بمبالغة في التوسل عنده وكذا عضد البقاعى في كثير من حركاته وعظم اختصاصه بعظيم المملكة يشبك الدوادار وداخله وغيره من خواص الأمراء بل لم يكن يتخلف عن السلطان في أسفاره حتى أنه دخل معه الشام وحلب وبيت المقدس ومكة والمدينة وسمعته ينشد أرجوزة له في حج السلطان وقال لى إنه غنى بمحضته للموت في حياته فانزعج من ذلك وقال بل انا اتناه لتقرأ عند قبرى وتزورنى ونحو ذلك ولذا لم يجب سؤاله في تقريره في مشيخة مدرسته المكية وهو ذاكر للنعمة في هذا كله شاكر الرب في سعة عطائه له وفضله ، وقد درس وصنف وأفنى وحدث وروى ونظم ونثر ونقب وتعقب وخطب ووعظ وقطع ووصل وقدم وأخر . ومن تصانيفه في الفقه فتاوى مبوبة في مجلدين وحاشية على توضيح ابن هشام ، كل هذا مع الفصاحة والبلاغة وحسن العبارة المقتضية للايجاز والربط والشكالة وجودة الخط ولطف العشرة والظرف والميل إلى النادرة واللفظ ومزيد الذكاء والتفنن وسرعة البديهة التى يتضح بها التبين وطراوة النعمة والاعتراف كما قدمت بالنعمة والطبع المستقيم الذى لا يميل به غالباً لدنى ولا لثيم . ولما مات الاقصرأى استقر عوضه في مشيخة الاشرفية برسباى وامتدحه بقصيدة سينية مضمومة هنأ فيها الشهاب المنصورى وله فيه غير ذلك

وباشرها بشهامة وقوة وحينئذ أخرج من وظائفه تدريس الاينالية ونظر
المهندارية مع الاعادة بها للشيخ المقسى الوفاى شيخ القجاسية الآن وتدرس
خشقند للسراج عمر المناوى أحد فضلاء النواب وتزوج خطيبة لأبى السعود
بن الشيخ وأسكنها بالمدرسة وهو فى ازدياد من اتقى ونمو من الجهات
والتوق حتى بلغ مبلغاً لم يرتق له غيره مما حمد فى أكثره سيره ولكنه فى أوائل
سنة ثلاث وثمانين حين مطالبته لشخص بما تجمد عليه لفلاحى الكسوة ونسبته
أنه اشتط بحيث أمر بضربه فعاش نصف شهر ومات وزعم ولده أن ذلك سنة اجتماعا
عند رأس نوبة النوب فكانت قلائل وعواطل جانب البرهان فيها أرجح مع
استمراره على وجهته الى أن كان فى أواخر جمادى الآخرة سنة ست وثمانين شكاه
مهتار السلطان اليه زاعماً تضرره ببيوته على بركة الفيل بالقرب من مدرسة
البشير الذى كان السلطان هو الذى اشتراه له فى أوائل سلطنته وتحول اليه بعد
سكنه بالسكاكين من الشارع فى بيت الشمس الكاتب، وبالغ المشتكى فى التكلم بما
لا يليق فبادر لارسال من هدمه مع كون البروز كان باذنه ثم منعه من الطلوع
اليه حينئذ انخفض جانبه عند الملاحظين لذلك وخاض الناس فى أسبابه وتحرك
حينئذ الولد المشار اليه للشكوى فأمر بالتوجه معه للشافعى وآل الأمر لمصالحته
بمائة دينار فنقم السلطان ذلك وهدد الامام فخارت طباعه بحيث اختفى وأخذ فى
التوسل عنده ببعض الأمراء فما أنجع هذا مع استمرار جهاته الى أن أخرج عنه
قراءة الحديث بالقلعة لسبط شيخنا ثم نظر الكسوة لغريمه المهتار ثم مشيخة
الاشرفية للمصالح الطرابلسى والمسموح للخيزرى ووفر الامامة وغير ذلك ثم
بعد سنين طلب الشهاب بن القريصاى وألزمه باحضار ما تحصل له عنده من جهاته
فما تمكن من مخالفته ثم بعد مدة حصل الرضا عنه والاذن له بطلوع المولد ثم أعاد
له المسموح بعد الخيزرى وتكرر اجتماعه به بل طلبه للحضور مع الخنفية
المأمورين بالاجتماع فى القبة الدوادارية بين يديه وكان هو المشار اليه وتكلم بما
لم ينهضوا به وظهر منه التمسك بما هو مقرر عنده من بديع ذكائه وحسن اشاراته
وايمائه وتفرد عن سائرهم بما اجتمع فيه وتقيد فى مباحثه بايضاح ما يبيده
بحيث أنه فى ليلة المولد من سنة خمس وتسعين لما رام الانصراف أمره بالمبيت
وبالغ فى التودد اليه والاقبال عليه حسباً بسطت كل هذا فى تواريخه من الحوادث،
كل ذلك وهو قائم بمباشرة ما تأخر من وظائفه متوجه للاقراء فى بيته لفنون العلم

والفتيا طيب النفس متزود الهية ، وقد رأيت بخطه من نظمه مقرضاً لبعض الفضلاء المقتبس من علمه :

فيا لله درك من كتاب حوى مالم يسطر في كتاب
أتى ببلاغة وفصيح لفظ وأسئلة محررة الجواب
وتحقيق وتدقيق نفيس به يهدى لمعرفة الصواب
ومنشئه جزاه الله خيرا وضاعف أجره يوم الحساب
بفضل المصطفى خير البرايا امام المرسلين بلا ارتياب
فصلى الله مولانا عليه وآتاه الوسيلة في المآب
وناظمها الامام عبيد باب يروم شفاقة عند الحساب
فيا مولاي بلغه مناه وجد وامن بتحسين الثواب
وكذا كتبت في حوادث سنة ثمان وتسعين من نظمه قوله في أبي النجا بن الشيخ
خلف القوى .

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن منصور بن محمود بن
توفيق بن محمد بن عبد الله برهان الدين أبو اسحق بن الزين بن الشمس الزرعي
الأصل الدمشقي الشافعي والد المحب محمد وأخو الولوى عبد الله والشهاب أحمد
وعم النجم واخوته ويعرف كل منهم بابن قاضى عجلون وجده ، ولد سنة احدى
وتسعين وسبعائة وسمع على الشهاب بن حجى والجمال بن الشرائعى وطائفة ابنة
ابن عبد الهادى وقرأ على الحافظ ابن ناصر الدين بل رأيت ابن أبى عذينة قال انه
أجازره ابن أبى المجد وابن صديق وتخرج بابن الشرائعى فآله أعلم . وحدث وسمع
منه الطلبة ومن لقيه السبطى والعز بن فهد وكتب على بعض استدعات بعض
الأولاد بل قرأ عليه ابن اللبодى صحيح البخارى وناب فى القضاء بدمشق مع
نظر الايتام بها والمشاركة فى وقف الاسرى وكان من خيار القضاة ومحتمسهم
حسن السيرة كثير التودد والمكارم طارحا للتكلف ، وكان يحكى أن والده كان
صديقاً للقاضى برهان الدين بن جماعة فلما مات فى سنة تسعين وحملت به أمه
قال أبوه ان جاء ذكراً سميت باسم البرهان وكان كذلك . مات فى يوم الأحد ثانى
عشرى المحرم سنة اثنتين وسبعين وصلى عليه من يومه بالجامع الأموى ودفن
بمقبرة الباب الصغير وكانت جنازته حافلة ، وكثر البناء عليه ، ورثاه ابن اللبودى
بقصيدة فائدة رحمه الله ..

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمود بن الشهاب غازي ابن أيوب ابن حسام الدين محمود الكمال أبو اسحق بن فتح الدين أبي اليسرى الخنزي المالكي ابن أخي الحب أبي الوليد محمد الخنزي ويعرف كسلفه بأبن الشحنة (١) واستقر في قضاء المالكية بحلب بعد أبيه في سنة إحدى وثلاثين .

(ابراهيم) بن عبد الرحمن بن محمد الازدعي . يحتمل أن يكون ابن قاضي مجلون الماضي قريباً والازدعي يحرف من الزدعي .

(ابراهيم) بن عبد الرحمن الأنصاري بن قبب . مضى فيمن جده أحمد بن محمد بن أحمد بن خليل .

(ابراهيم) بن عبد الرحمن الشهرزوري المحتد التونسي الفقيه المقرئ المجود ويعرف بزعبوب . مات في أواخر ذي الحجة سنة ثمان أو ثلاث وثمانين .

(ابراهيم) بن عبد الرزاق بن غراب سعد الدين بن علم الدين بن شمس الدين السكندري الأصل المصري القبطي أخو الفخر ماجد وهو الأكبر ويعرف بأبن غراب ، أصله من أبناء الكتبة الاقباط بالاسكندرية فاتصل بخدمة الجمال محمود الاستادار واختص به ورقاه حتى ولاه نظر الخاص قبل استكمال عشرين سنة عوضاً عن سعد الدين أبي الفرج بن تاج الدين موسى في ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وسبع مائة ، ومع ذلك فلما أمسك الجمال المشار إليه كان هو القائم باظهار خباياه ومحافسته بحيث أنه كان اذا رآه يبكي من شدة قهره منه وتزايدت بذلك وجهته عند الظاهر برقوق وبعده استقر به ابنه الناصر فرج في نظر الجيش مضافاً للخاص وغيره بل صار هو الحل والعقد لاسيما وقد استقر بأخيه في الوزارة ، ولم يلبث أن قبض عليهما وأحيط بموجودهما وخلعا مما كان معهما وتساهما أزيلك رأس نوبة ثم نقل إلى قطوبغا الكركي شاد الشر بخاناه إلى أن أفرج عنهما وعادا لوظائفهما ثم عزلا ولازالا كذلك ارتفاعا وانخفاضاً إلى أن استقر به الناصر أمير مشورة وأنعم عليه بتقدمة ألف ونزل (٢) إلى بيته ولزم الفراش مريضاً حتى مات في ليلة الخميس أوضحتها رة تاسع عشر رمضان سنة ثمان ولم يبلغ الثلاثين وكان فيما قيل شاباً جميلاً كريماً جواداً ممدحاً رئيساً كآلته السعادة في مباشرة مائلاً إلى فعل الخير والصدقة سيما في الوفاء الذي كان في سنة ست فانه فعل فيه من الخيرات ما هو مذكور به مستفيض عنه بل قيل إنه منذ ولي الوظائف وإلى أن مات ما دخل عليه مملوك من

(١) بياض في الأصل . (٢) في الأصل « وترك »

المماليك السنطانية ، كبيراً كان أو صغيراً في حاجة إلا وسقاه السكر المذاب ثم يأخذ في قضاء حاجته . وقد ترجمه شيخنا في حوادث أبنائه فقال كان جده غراب أول من أسلم من آباءه وبأشر بالاسكندرية إلى أن اتهم بأنه كان ممن دل الفرنج لما هجموها على عورات المسلمين فقتله ابن عزام سنة سبع وسبعين ونشأ ابنه عبدالرزاق وترقى إلى أن ولي نظر الاسكندرية ومات في نحو الثمانين وخلف ولدين صغيرين مجدأ كبرها وابراهيم هذا فلما تمكن محمود من الظاهر دخل الاسكندرية فأوى إليه ابراهيم وهو يومئذ يكتب في العرصة تحت كنف أخيه ماجد الذي يلقب نحر الدين ويسمى مجدأ فقربه محمود ودربه وخرجه إلى أن مهر سريعا وجادت كتابته وحمد محمود ذهنه وسيرته فأختص به وتمكن منه بحيث صار يدرى جميع أموره وتعلم لسان اترك حتى حذق فيه فاتفق أنه عثر عليه بخيانة خفاف ابن غراب من سطوته فاستدرك نفسه والضوى إلى ابن الطبلوى وهو يومئذ قد قرب من قلب الظاهر برقوق فلم يزل بالظاهر حتى بطش بمحمود وآل أمره إلى استنفاد أمواله وموته بحبس أولى الجرائم وتقلب ابن غراب من مله فيما يستحي من ذكره لكثرتة ولأزم خدمة ابن الطبلوى إلى أن رماه فولى نظر الخالص ثم ناطح ابن الطبلوى إلى أن قبض عليه باذن الظاهر وكان من أوصياء الظاهر ثم اختص بيشبك فكان معه ظهيرا في تلك الحروب والمتقلبات حتى ذهب ايتمش وتم وغيرها من أكابر الظاهرية وتشتت شمل أكثر الباقين وتمكن ابن غراب حتى استحضر أخاه نحر الدين فقرره وزيراً ثم لما استقر في كتابة السر ونظر الجيش اضاف اليه نظر الخالص ثم لبس الاستادارية وتزيا بزي الجندي وضرب على بابه الطبول ونعم جدا حتى أنه لما مرض كان الامراء الكبار يعودونه قياما على أرجلهم وكان هو السبب في فرار الناصر وتركه المملكة وإقامته عنده تلك المدة مختفياً حتى تمكن مما أراد من إبعاد من يود الناصر وتقريب من أبغضه فلما عاد الناصر إلى المملكة بتدبير ابن غراب ألقى اليه بالمقاليذ فصار يكثر الامتنان على جميع الامراء بأنه أبقي لهم بهجتهم وأعاد اليهم مسلبيهم من ملكهم وأمدهم بماله عند فقهم وكان يصرح بأنه أزال دولة وأقام أخرى ثم أعاد الاولى من غير حاجة لذلك وأنه لو شاء أخذ الملك لنفسه من غير مانع وأهان كاتب السر فتح الله وبأدره ولبس مكانه ثم ترفع عن كتابة السر فولأها كاتباً عنده يقال الفخر بن المزوق ، ولما تكامل له جميع ما أراد لحظته عين الكمال بالنقص فرض مدة طويلة

بالقولنج الصفراوي إلى أن مات وكانت جنازته مشهودة وبات في قبره ليلة الجمعة وكثر تعجب الناس لذلك ولا عجب فيه فقد مات الحجاج ليلة سبع وعشرين من رمضان ولكن كان ابن غراب محبوباً إلى العامة لما قام به في الغلاء والفناء من اطعامه الفقراء وتكفينه للأموات من ماله، ولم يوجد له كبير أمر من المال بل مات وعليه من الديون ما لا يدخل تحت الحصر، وأعيد فتح الله لكتابة السر. وكان مليح الشكل معرق الصورة شديد الزهو والعجب يحب الانفراد بالرياسة ويظهر التعفف عارفاً باللغة التركية مع الدهاء والمكر والمعرفة التامة بأخلاق أهل الدولة وهاباً مفضلاً كثير البذل وافر الحرمة بلغ في المملكة ما لم يبلغه أحد فانه لم يمض حتى صار أميراً بتقدمة ألف وتنقل في الولايات نظر الخاص والجيش والاستدارية وكتابة السر وغيرها، ولقد تلاعب بالدولة ظهراً لبطن وخدم عند الاضداد وعظم قدره حتى شاع أنه لا بد أن يلي السلطنة. وترجمته في عقود المقریزی مطولة والله يسامحه.

(إبراهيم) بن عبد الغنى بن إبراهيم أمين الدين بن مجد الدين القبطى المصرى ويعرف بابن الهيصم. ولد تقريباً في أوائل القرن بالقاهرة ونشأ بها في كنف السعادة تحت نظر أبيه ثم عمه التاج عبدالرزاق إلى أن كتب المنسوب وورع في الحساب فباشر في عدة جهات ثم انتقل إلى نظر الدولة عقب الكریمى عبد الكريم بن كاتب جكم في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين فدام فيها إلى سنة سبع وثلاثين فاستقر حينئذ في الوزارة بالدار المصرية بعد صرف الكریمى بن كاتب المناخات ولم يلبث إلا أشهراً ثم اختفى إلى أن ظهر بشفاعة اينال الا بوبكرى الخازندار فيه وولى بعد ذلك نظر المفرد ثم أعيد إلى نظر الدولة ومكث فيها سنين إلى يوم الاثنين ثامن جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين فأعادته الظاهر إلى الوزر عوض ابن كاتب المناخ أيضاً فباشره حينئذ مباشرة جيدة لاسيما لما وقع الشراق والغلاء في سنة أربع وخمسين بحيث ألبس في تلك الأيام عدة خلع شكرآله على سده إياها ثم عجز واستعفى فأعفى واستقر عوضه تغرى بردى القلاوى في شوال سنة ست وخمسين إلى أن أعفى وأعيد الامينى في أيام المنصور تاسع عشر صفر سنة سبع وخمسين ثم بعد أشهر وذلك في مستهل رمضان اختفى لعجزه وقرر عوضه كاتب المال ك فرج بن النجا إلى أن ظهر صاحب الترجمة بأمان فأعيد في جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين فما كان بأسرع من عجزه وطلبه للاستغفاء فلم يجب

فاختفى في أثناء ذى القعدة منها وأعيد فرج ، واستمر اختفاء هذا إلى أن مرض وسمح له بالإقامة ببيته حتى مات في ليلة الجمعة مستهل ربيع الآخر وقيل في يوم الأحد ثامن عشر صفر سنة تسع وخمسين وكان رئيساً خفيف الظم بالنسبة كثير التجميل في ملبسه ومركبه غاية في الترف منعزلاً عن الاقباط بحيث تزوج من المسلمين وحج وحفر بالكاملية بئراً عظم النفع بها المصلين وغيرهم ومال إلى الفقراء والصالحين وعظم اعتقاده فيهم واشتدت رغبته في الاحسان اليهم بالبدل وغيره مع الاكثار من زيارتهم . وبالجملة فكان من أصلح الموجودين من أبناء جنسه رحمه الله وعفا عنه وإيانا ، وهو قريب الجمال بن كاتب حكيم وأخيه الآتي قريباً أهماسارة ابنة التاج عبد الرزاق عم صاحب الترجمة .

(إبراهيم) بن عبد الغنى بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب سعد الدين بن نحر الدين الدمياطى الأصل القاهرى ويعرف كسلفه بابن الجيعان ناظر الخزانة وكاتبها وأصغر اخوته الخمسة الاشقاء أهمهم ابنة المجد كاتب الممالك في أيام الناصر كان رئيساً عاقلاً محتشماً وقوراً محباً في العلماء مكرماً لهم وله ما أثر حسنة منها جامع بولاق بالقرب من منظرة الحجازية وجعل فيه شيخاً وصوفية وأول من خطب فيه بعض الفضلاء ثم الولوى بن تقي الدين البلقينى الذى ولى قضاء الشام بعد ثم رغب عنها لشيخ المكان واتفق لكل من الأولين ماجرية في ذلك أودعتها في الحوادث ، وبالقرب منه له عمائر هائلة بل ملك منظرة البراحية وغيرها مما صار وقفاً عليه ، وحج غير مرة وزار بيت المقدس والخليل وتقدم في الرئاسة وصاهر الجمالى بن كاتب حكيم على أخته فاستولدها شقراً تزوجها ابن خالها السكالى ناظر الجيش ثم خلفه عليها حفيد عمها البدرى أبو البقاء ولم يكن للجمالى مع صاحب الترجمة أمر وله ابنة أكبر منها تزوجها بعض من بنى مخاطة وهى من سرية له زوجها في حياته لبعض اخصائهم الخيار وماتت تحته بالمدينة النبوية . ومات في ليلة الجمعة ثالث عشرى ربيع الأول سنة أربع وستين ودفن من الغد بتربة أخيه المجد عبد الرحمن قريباً من تربة الأشرف برسباى من الصحراء بعد أن صلى عليه بعد صلاة الجمعة بالأزهر ويقال انه لم يبلغ الستين رحمه الله وعفا عنه .

(إبراهيم) بن عبد الكريم بن بركة بن سعد الدين بن كريم الدين بن سعد الدين القبطى المصرى سبط التاج عبد الرزاق بن الهيصم وأخو الجمالى يوسف

الآتين ويعرف بابن كاتب حكم . ولد بالقاهرة قبل العشرين وثمانمائة ونشأ تحت كنف أبيه وأحضر اليه من أقرأه القرآن وعلمه الكتابة والعلم كالفقهاء على مذهب الشافعي والعربية حتى كتب المنسوب وبرع في الحساب والمباشرة فلما مات أبوه استقر في نظر الخاص ووكالة السلطان الخاصة به على ستين ألف دينار وسنه نحو من العشرين سنة غسنت سيرته وسافر إلى آمد صحبة الأشرف برسباي ثم تغير عليه بعد عوده لكونه لم يوافق على الاستقرار في الوزر وضربه واستقر بأخيه الجمالي فيها ثم أعني وألزمه بمال كثير جداً قاما به واستمر صاحب الترجمة على وظيفة الخاص الى أن مات بعد مرض طويل بالسل والقولنج في أثناءه بحيث حصل له صرع ولم يكثر واتهم طبيبه بأنه دس عليه سما في يوم الخميس سابع عشر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وصلى عليه بمصلى المؤمنين في مشهد حافل حضره السلطان فمن دونه ودفن ليلة الجمعة عند أبيه بالقرافة ولم يبلغ الثلاثين ، واستقر أخوه بعده ، وكان شاباً حسن الشكالة جواداً كريماً درناً سيوساً مع تبه واسراف وزهو . وقد أثنى عليه شيخنا في أنبائه فقال وكثر الثناء عليه وكان قليل الأذى كثير البذل طلق الوجه نادرة في طائفته ، واستقر بعده في وظائفه أخوه جمال الدين يوسف يوم السبت وهرع الناس للسلام عليه ، وقال في ترجمة أبيه ان ابنه هذا استقر بعده وهو أمر دفاستمر ولم يظن أحد أنه يستمر لصغر سنه لكنه استعان أولاً بمجده لأمه ثم استقل بالأمور بعد وفاته وقد تدرب وكان يتكلم بالتركي ويحسن المعاشرة مع لثغة في لسانه وقال المقرئى انه كان من المترفين المنهمكين في اللذات المنغمسين في الشهوات .

(ابراهيم) بن النجم عبد الكريم بن عمر الدمشقي ثم القاهري ابن أخى الخواجا الشمس محمد بن الزين . شاب أقام بمكة ثم بالمدينة مع عمه ووحده وسافر في التجارة وتفعل وابتى بمكة داراً بالقرب من دار عمه ثم سافر في التجارة لكالكوت وغيرها مع سكون ورغبة في الخير واتصال بابنة عمه بورك فيهما ثم عاد بعد موت عمه بقليل فخرج في سنة ثمان وتسعين ثم رجع مع الركب لقابل .

(ابراهيم) بن عبد الكريم الكردي الحلبي دخل بلاد العجم وأخذ عن الشريف الجرجاني وغيره وقام بمكة وكان حسن الخلق كثير البشر بالطلبة انتفعوا به كثيراً في عدة فنون أجلبها المعاني والبيان فانه كان يقررها تقريراً واضحاً . مات في آخر المحرم سنة أربعين قاله شيخنا في أنبائه ، وسمى ابن فهد والده خليلاً والله

أعلم ، وأرخ وفاته في ليلة الأحد ثامن عشر المحرم بمكة ووصفه بالعلامة ، وقال غيره انه قطنها وأقرأ تفسير البيضاوى ومنهاجه وكذا المصاييح والعربية وغيرها ، ومن ذكر أنه أخذ عنه صاحبنا أبو الوقت عبد الأول المرشدى .

(ابراهيم) بن عبد الله بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أحمد بن على القسطلانى المكي . ولد في ذى الحجة سنة ثلاث وثمان مائة بمكة وسمع المراغى والجمال بن ظهيرة وغيرها وأجاز له ابن صديق والعراقى والهيشمى وعائشة ابنة عبد الهادى ودخل القاهرة مرتين فلت في ثانيتهما وهو صغير بالطاعون في سنة تسع عشرة . ترجمه ابن فهد .

(ابراهيم) بن عبد الله بن أحمد بن على بن محمد بن القسم بن صالح بن هاشم برهان الدين أبو الوفاء بن المحدث الجمال بن الحافظ الشهاب العريانى القاهرى الشافعى الآتى أبوه ويعرف كسلفه بالعريانى . ولد في ثامن عشرى جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وسبع مائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وتلاه لآبى عمرو على الشمس الزرأتين وحفظ كتباً في العلوم وأخذانفقه عن الشمس الثلاثة البرماوى والشطونوفى والعراقى والبرهان البيجورى وقريبه الشمس والنور ، وعن الشطنوفى مع البدر الدمامينى أخذ العربية وعن البرماوى أخذهاهى والاصول بل قرأ عليه شرحه على العمدة أوغالبه وكذا أخذ العربية والاصول عن المجد البرماوى وحضر بأخرة عند القايتى في الغضد وغيره وعلم الحديث عن الولى العراقى وشيخنا وانتفع في ابتدائه في النحو والفقه والحديث بوالده الجمال بل اعتنى به أبوه فأحضره على التتقى بن حاتم والشهاب بن المنقر والصلاح الزفتاوى والتاج الصردى والنجم ابن الكشك والسراج الكومى والزينين ابن الشيخة والمراغى والتقى الدجوى وستينة ابنة ابن غالى وأسمعه على التنوخى وابن أبى المجد والبلقينى والعراقى والهيشمى والصدر المناوى والحلاوى والسويداوى والشرف أبى بكر بن جماعة والنجم البالى والشهاب أحمد بن عبد الله أبى رشيد السلمى الحجازى الحنفى ومريم الازرعية في آخرين من الصنفين ، وأجاز له أبو هريرة بن الذهبى وابن العلأى وخلق وهو مكثر سماعاً وشيوخاً . حج مرتين الاولى في سنة ثمان وعشرين ولزم الاشتغال حتى برع وصار يعد في الفضلاء مع الذكاء المفرط والمذاكرة بكثير من الحكايات والنوادر والاشعار والفوائد الجمة ، وناب في القضاء عن شيخنا ومن قبله عن البلقينى وهو كان قارئ الحديث عنده في رمضان وجمع

شرح شواهد الكافية الشافية لابن ملك كما رأيته بخط شيخنا وهو شرح حسن يدل على إطلاع زائد في النحو وغيره وحفظ غزير للحديث والاشعار العربية والامثال وليس بكثير عليه وإن زعم بعضهم أنه وجد بركة المقرئى شرحها للغمارى فإن كان وفى عليه فيمكن أن يكون أخذه وزاد عليه ، وولى مشيخة العلائى طبعها الطويل المعروفة بالطويلة بالصحراء وظيفة آبيه وجده وتنزل فى صوفية البيرونية وغيرها من الجهات ، ولكنه مع هذه الاوصاف الشريفة ضيع نفسه بثرثرة إسرافه على نفسه ومجاهرته بالمعاصى بحيث شوهده منه العجب من ذلك وأفضى به الحال إلى أن سقط فى البحر وهو ثمل فيما قيل يوم الخميس سابع عشرى رجب سنة اثنتين وخمسين فغرق ولم يوجد ثم وجد فى مستهل شعبان فغسل من الغد ودفن بعد أن تغيرت رائحته ، واستقر بعده فى الطويلة أبو الخير بن النحاس وزعم صاحبنا التقي القلقشندى أن شيخنا كان استقر به فيها لتجاره بما أثرت اليه فالله أعلم ، وقد حدث باليسير وأخذ عنه أصحابنا وحملنى شره الطالب على أن قرأت عليه جزءاً وليس بأهل للرواية عنه ولا كرامه سامحه الله وعفا عنه .

(ابراهيم) بن عبد الله بن اسحق صارم الدين بن الجمال بن العماد البعلبى الشافعى التاجر ويعرف بابن العماد . ولد فى سنة تسع وثمانين وسبعائة ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن عند ابن قاضى المنيطرة وسمع البخارى على الزين عبد الرحمن بن الزعوب فى سنة خمس وتسعين بمجامع بعلبك انا به الحجار سنة سبع عشرة وسبعائة وحدث باليسير سمع منه الفضلاء وقرأت عليه ببعلبك المائة لابن تيمية وكان خيراً نير الشيبة جميل الهيئة يتكسب بالتجارة مات فى .

(ابراهيم) بن عبد الله بن أبى أيوب الصدر أبو الفضل بن الشرف أبى القسم السماسى ثم التبريزى الشافعى ويعرف بالزهارى نسبة لبعض المعتقدين . لقينى بمكة فى موسم سنة ست وثمانين عقب الحج ولم يحج قبلها فسمع منى المسلسل وأخبرنى أن مولده سنة ثمان وعشرين بسماس ، اد غيره أنه ولى قضاء تبريز ثم أعرض عنه وانه درس فى فنون ، وكتبت له اجارة .

(ابراهيم) بن الجمال عبد الله بن خليل بن يوسف الماردانى الازهرى الآتى أبوه وولده التقي عبد الرحمن الاصغر والمحب محمد . ولد فى أول سنة تسع وثمان مائة ومات فى خامس شعبان سنة سبعين بعد أن أكل أصغر ولديه وكان موقنا .

(ابراهيم) بن عبدالله بن عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم الصنعاني الاصل
المدني المالكي المادح ممن سمع منى بالمدينة النبوية .

(ابراهيم) بن عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد الدين بن جماعة البرهان
ابن شيخنا الجمال الكناني المقدسي الشافعي سبط الشمس بن الديري الحنفي ووالد
العماد اسماعيل والنجم محمد شيخ الصلاحية والخطيب المحب أحمد الآتي ذكرهم . ولد
في احدى الجادين سنة خمس وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ بها حفظ القرآن و
وسمع على جده لأمه في صحيح مسلم وعلى غيره واشتغل يسيرا وولى قضاء
بلده وخطابتها وتكلموا في سيرته وديانته وأورد له شيخنا في سنة اربع وأربعين من
أنبائه حادثة مات في آخر صفر سنة ائنتين وسبعين بعد أن استجيز ببعض الاستدعاآت
(ابراهيم) بن عبدالله سيف الدين الشامي المهندار ويلقب خرر قال شيخنا في
أنبائه قدم مع المؤيد فولاه المهندار بعد أن لاقى وكذا أولى مرة ولاية ومات
في العشر الاخير من ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين .

(ابراهيم) بن عبد الله الانصاري الحلبي ممن سمع على بمكة في سنة أربع وتسعين .
(ابراهيم) بن عبدالله الرفاء . قال شيخنا في أنبائه كان مقيما بزاوية بمصر
قريبا من جامع عمرو للناس فيه اعتقاد كبير ويحكي عنه كرامات . مات في جمادى
الأولى سنة أربع .

(ابراهيم) بن عبد الله المغربي المدني ويعرف بالخطاب - بالمهمله - قال
شيخنا في أنبائه سكن المدينة طويلا على خير واستقامة وللناس فيه اعتقاد
مات في سنة ائنتين .

(ابراهيم) بن عبد الملك بن ابراهيم الجذامي البرنتشي ^(١) نسبة لحصن
من غرب ^(٢) الاندلس من أعمال أشبونة - المغربي ثم القاهري تاجر السلطان
وابن عم أبي القاسم بن محمد بن ابراهيم والد صاحبنا أبي عبد الله محمد الآتي . مات
بالاسكندرية في أواخر رجب أو أول شعبان سنة ثمانين عن نحو الثمانين وسمعت
من يصفه بخير وعقل وأنه كان من أصحاب الاشرف قايتباي قبل استقراره في
المملكة ، ومن غريب ما اتفق له أنه جهز قبيل موته معظم تركته لاهله ببلاده
ولم يترك عنده إلام يكون ولائدينه حتى لا يدع شيئا تغتصبه الدولة ومع ذلك

(١) بفتح الموحدة والراء بعدها نون سا كنة ثم مناة مكسورة ثم محتانية
بعدها معجمة . وفي الاصل «البرنتسي» . (٢) في الاصل «نسبة تحصيل من غرب» .

فما سلم وحصل لوارثه أبى عبد الله المشار اليه اجحاف هنالو هناك عوضها الله الجنة .
(ابراهيم) بن عبد المهيم نحر الدين القليوبى ثم القاهرى الخازن بالبيمارستان
المنصورى والد أحمد والشرف محمد المذكورين كان من خواص الجلال الاستادار
ولذا تعرض لولده بعد موته .

(ابراهيم) بن عبد الواحد بن ابراهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب
البرهان بن الجلال المرشدى المكي الحنفى والد عبد الواحد . ولد فى يوالثلاثاء
منتصف صفر سنة تسع عشرة وثمان مائة بمكة وحفظ القرآن والقدرى واشتغل
على أبيه بل سمع على عمه النسك الكبير لابن جماعة . مات فى ظهر يوم الجمعة عاشر
صفر سنة سبع وسبعين بمكة . أرخه ابن فهد .

(ابراهيم) بن عبد الوهاب بن اسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن درع
برهان الدين أبو اسحق بن المسند التاج بن الحافظ العماد القرشى البصرى
الدمشقى المزى الشافعى الآتى أبوه ويعرف كسلفه بابن كثير . ولد فى سنة تسع
وثمانين وسبع مائة ببعلبك ونشأ بها وأحضر فى الثالثة على ابنة عم والده ست
القضاة أم عيسى ابنة عبد الوهاب بن عمر بن كثير كتاب السنة لآبى الحسين
محمد بن حامد بن السرى خال ولد البستى لقيته بالمزة وهو من بيت علم وحديث
فقرأت عليه جزءاً ومات .

(ابراهيم) بن عبد الوهاب بن أبى بكر بن أحمد بن محمد بن التاج الحسنى
الصلتى ثم الدمشقى الشافعى الآتى أبوه بثروة وتوجه للتجارة ممن جاورى سنة
سبع وتسعين ورأيته هناك على خير بالنسبة لأبيه ويذكره .

(ابراهيم) بن عبد الوهاب بن عبد السلام بن عبد القادر برهان الدين
أبو إسحق بن التاج البغدادى ثم القاهرى الحنبلى التاجر والد على الآتى . ولد فى
ثالث ذى الحجة سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة ببغداد ونشأ بها لحفظ القرآن
وسافر مع أبيه إلى مكة لجاور وسمع بها على ابن صديق فى سنة ست وثمان مائة
صحيح البخارى ومسند الدارمى وغيرها وقطن القاهرة وحدث فيها بالصحيح
وغيره ، سمع منه الفضلاء وأخذت عنه أشياء وكان خيراً مواظباً على الجماعات
وحضور التصوف بسعيد السعداء حريصاً على الخير والقربات محباً فى الحديث
وأهله سليم الصدر متكسباً من التجارة على سداد وخير . مات فى يوم الأربعاء
ثالث عشرى ذى الحجة سنة سبع وستين وصلى عليه من الغد رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن عبد الوهاب سعد الدين اللدى الغزى أخو عبد الرحمن وذاك الأكبر والأجل ووالد السكال محمد الآتين ناب عن أخيه بدار السعادة بغزة ثم استقر فى كتابة سرها وغيرها وتزوج ابنة الناصرى محمد بن جمال الدين بعد أخيه واستمرت تحتة حتى مات فى مستهل شعبان سنة اثنتين وتسعين وكان عاقلاً سيوساً وتوجه أبو زوجته لضبط تركته ظناً .

(ابراهيم) بن عبيد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن هادى الولد السيد جمال الدين بن العلامة النور بن العارف العللاء بن العفيف الحسينى الايجى الأصل المكى الشافعى أخو حبيب الله وعبد الرحمن ومحمد الآنى كل منهم ويعرف كأبيه وجده بابن السيد غفيف الدين . ولد فى ثالث عشرى جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وثمانمائة بمكة وأمه أم ولد حضر إلى مع أبيه وهو فى الثالثة سنة ست وثمانين فى تلك المجاورة فخدمتهما بالمسلسل ونشأ فدر به زوج أمه ملا على البخارى فى قراءة القرآن وفى النحو بالعوامل والكافية وفى الصرف بتصريف الغزى ولما كنت فى سنة ثلاث وتسعين بمكة أحضره الى فقرأ أربعى النووى ثم ثلاثيات البخارى بل سمع على أصل الصحيح والشماثل بكاملهما والابتهاج باذكار المسافر الحاج وغنية المحتاج فى ختم صحيح مسلم ابن الحاج والقول النافع فى ختم الصحيح الجامع ثلاثتهما من تألىنى ، وقابل بمحضرتى نسخة من أولها وهو فطن لبيب يمك حين سماعه نسخة معه فيحسن الامساك مع أدب وترية بورك فيه ثم سافر مع أبيه متعلقاً به من أمه وسافرت مع زوجها لجهة أخرى

(ابراهيم) بن عثمان بن سغيد بن النجار والى الخطيب محمد الوزيرى كان رجلاً صالحاً يقرىء الأبناء وعمن قرأ عنده القاضى برهان الدين اللقانى وأثنى على صلاحه كما سيأتى فى ترجمته . مات فى .

(ابراهيم) بن علبك . فى ابن أحمد بن غنائم .

(ابراهيم) بن على بن ابراهيم بن أحمد بن سعد بن سعيد المقدسى الشافعى ويعرف بابن أبى مدين وهى كنية أبيه . قدم القاهرة فسمع منى المسلسل فى شوال سنة اثنتين وتسعين

(ابراهيم) بن على بن ابراهيم بن اسمعيل بن محمد برهان الدين المناوى الأصل القاهرى أخو أحمد ومحمد الشويهد كان من أهل القرآن ومن يذكر بجماله بالنسبة

لأخويه مع ضيق المصروف والتقلل من العيال والملازمة لحضور الصلاة إلى أن انقطع وأقام مدة نفثى ابن أخيه المستحق لميراثه على ما بيده غازه وزاد في التقدير عليه فلم يعدم من يرافعه حتى أخذ منه ووضع تحت يد الشافعى وفرض له ولجاريته ما يكفيهما حتى مات قريب التسعين بعد أن وقف داره على ابنتى أخويه رحمه الله .

(ابراهيم) بن على بن ابراهيم بن محمد بن سعيد بن عبيد الله السيد برهان الدين بن العلاء الحسينى البقاعى الأصل الدمشقى الصالحى الحنفى ولد بعد الخمسين تقريباً بصالحية دمشق ونشأ بها فقرأ القرآن عند عمر اللولوى الحنبلى ومنظومة النسفى وأصوله وأخذ فى الفقه عن قاسم الرومى والشرف بن عبيد والكمال ابن شهاب النيسابورى وعنه أخذ فى أصول الدين والنحو والمنطق والمعانى أيضاً وأخذ فى أصول الفقه عن ابن الحمراء ثم لازم عبد النبى المغربى فى الأصول والحكمة وأدب البحث والمنطق وغيرها وجود القرآن على الشمس بن الخدر وعبد الله ابن العجمى الوفاء وسمع الحديث على البرهان بن مفلح القاضى وعثمان البلبل والشمس الخيرى الشافعى وعليه قرأ البخارى والبرهان الناجى ولازمه والقطب الخيضرى واستقر ببلده فى إمامة الريحانية المجاورة لنور الدين الشهيد مولى الطواشى ريحان واقفها وغيرها من وظائفها بعد أبيه المتوفى فى ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين وتكسب بالشهادة وتزوج ابنة العلاء المرداوى وحج بها فى سنة ثلاث وتسعين وجاور التى تليها ولازمى حينئذ حتى قرأ شرحى على التقريب للنووى وكتبه بخطه بل وسمع فى شرحى للألفية وكذا شرح المصنف وجملة من البخارى وغير ذلك وقرأ على عبد المعطى رسالة القشبرى وسمع عليه بقراءة غيره فى العوارف للسهروردي وهو انسان خير فاضل فقير يستحضر كثيراً من البخارى ونحوه وكتب بخطه أشياء كان الله له .

(ابراهيم) بن على بن ابراهيم بن يوسف بن عبد الرحيم بن على أبو الصفاء ابن أبى الوفاء بن أبى الفضائل الحسينى العراقى المقدسى الشافعى والد الكمال أبى الوفاء محمد الحنفى ويعرف بابن أبى الوفاء . ولد فى ليلة الجمعة مستهل ذى الحجة سنة عشر وثمان مائة بالعراق وحفظ بها القرآن عند أبيه وانتقل وهو ابن ثمان صحبة أبويه إلى ديار بكر العليا فنشأ بها وحفظ الحاوى الفرعى بل زعم أنه قرأ المحرر أيضاً ومختصراً من كل مذهب وأن بعض أصحاب والده وجدته

استماله^(١) للتقيد بالشافعي وأنه انتفع بوالده وتلا عليه بالسبع افراداً وجعاً وكذا على الشيخ عبد الله الشيرازي بحسن كيفاً وارثي حتى زعم أنه رأى النبي ﷺ سنة ثلاثين وهو بمحراب زاويتهم وظهره للقبلة ووجهه للشام وأشار إليه بالقراءة قال فأخذت في ذلك فتلجلج لساني قال فلقتني صلى الله عليه وسلم الفاتحة قال ثم رأيته مرة أخرى في سنة نيف وخمسين فقرأتها عليه ثم أخرى فقرأتها معه على نحو قراء الجوق وأنه أخذ عليه العهد وسمع منه بعض الأحاديث التي لم نعرفها عنه . وأخذ أيضاً عن عبد الرحمن الجلال ابن أخت شارح التلبيه والسلوك عن أبيه والعز يوسف بن عبد السلام من ذرية السيد عبد القادر الجيلاني والمحوي يحيى بن محمد من ذرية أحمد بن الرافعي والزين الحافي وعلى العجمي ومحمود الخراساني والمحوي الطوسي من ذرية الغزالي قال وكان عالماً مطلعاً^(٢) ولزم الاشتغال حتى ادعى أنه عرض عليه في كل من بغداد واربيل والموصل وحلب وغيرها وظائف فأبأها وأنه كان ورده مع الاشتغال ختمة في اليوم وأنه جمع تصانيف منها ألفت اللطائف في ذكر بعض صفات المعارف وعمدة الطالبين إلى معرفة أركان الدين والشفاء لصدور الصدور والدواء لداء المصدور والفتح الرباني في شرح الدين الایمانی وفتح الله حسبي وكفى في مولد المصطفى (صلى الله عليه وسلم) ومنهاج السالكين إلى مقام العارفين والرسالة القدسية في الالهامات الانسية في أصول الدين يشتمل على عقائد وعلم الطريقة والحقيقة وتحفة الطلاب ومنحة الوهاب في الآداب بين الشيخ والأصحاب ووصية الوالد والأب للولاد من الصلب والقلب وابتهاج الناسكين في طريق المحققين وملح البرهان الفريد في شرح كلمات الشيخ رسلان في التوحيد وديوان شعر وغير ذلك مما رأيته أكثره وحج في سنة أربع وأربعين وفي سنة ثلاث وخمسين وابتنى بالشام زارية بميدان الحصى بالقرب من جامع منجك وأقام به مدة وقدم القاهرة غير مرة وتردد اليه في بعضها الزيني البوتيحي وابن المهندس الموقع وأخذ عنه بعض تصانيفه وكذا صحبه الشهاب المسطيهي^(٣) ويقال انه امتدحه وآخرون ورأيت كتبه بخطه للسيد العلاء بن عفيف الدين حين لقيه ببيت المقدس سنة خمسين اجازة مشتملة على خطأ كبير، ومن أخذ عنه في سنة ثلاث وسبعين الزين الانباسي

(١) في الاصل « استماله » . (٢) في الاصل « مطيقا » .

(٣) في الاصل « المصطيهي » والتصويب من ترجمته وغيرها .

ورفيقه البدر بن خطيب الفخرية وغيرها وجرت خطوب وحروب أثبتتها مفصلة في الحوادث وغيرها فلم يسعه إلا لم أطرافه وسافر وما انشرح الخاطر للاجتماع به مع شدة حرصى على لقاء الغرباء والوافدين واختبار أحوالهم إلى أن حركنى الانبساطى المشار اليه بما أطراه به مما أثبت بعضه فى موضع آخر ولا أعلمه متصفا به فرأيتـه متصنعا متردداً فى أكثر كلامه ذاترعات وألفاظ منمقة فيها من التناقض ما يحق أن أكثر ما اختلقه لا يروج أمره الا على ضعفاء العقول ولا ثبت شيئاً من كلماته الا من لا يدري ما يقال له ولا يتدبر ما يقول، مع استعداد فى الجملة ومشاركة فى بعض الفضائل وشيئته بيضاء نقية ولو أطعت قلمى فى اثبات كل ما سمعته عنه لضاعت الانفاس ومنه أن القاياتى والونائى سألاه عن كلام ابن عربى فأجابها بأنه يضر المبتدىء ولا حاجة للمنتهى اليه ، وتبرم عندى منه غاية التبرم والظاهر من حاله الكذب فى مقاله نسأل الله السلامة . ومما أملاه على من نظمه :

يامن تحكم فى قلبى وفى كبدى وجبه داخل الاحشاء والخلد
يامن تؤمل فى الدارين رحمته ونرتجى أزلا فضلا إلى الابد
يامن اليه جميع الخلق مفتقر وكل من فى الورى عبد بمستند
أكملتها مع غير ذلك من ترجمته فى موضع آخر . مات بزوايته فى سادس جمادى الاولى سنة سبع وثمانين وصلى عليه تجاه بابها ثم دفن بها .

(ابراهيم) بن على بن ابراهيم البرهان العسقلانى التتائى الازهرى المالكي قرأ فى الاصطلاح الكثير من التقريب ولازمى فى كتابة الامالى وسمع منى ترجمة النووى من تألينى ، وهو من جماعة النورالسنهورى ممن اشتغل فى الفقه والعربية وغيرها وتميز فى الفقه مع ذكاء وفهم وربما أقرأ ونظم ما يكون فيه المقبول وينسب اليه عمل الكيمياء ولذا يجيئه كثير ممن يعانها مع تبرمه منها وتصريحه بأنها لاتصح وقد تقلل من الاشتغال .

(ابراهيم) بن على بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن على الجمال أبو الفتح ابن شيخنا العلاء بن القطب القلقشندى الاصل القاهرى المولد والدار الشافعى الآتى أبوه وجده . ولد فى حادى عشر جمادى الثانية سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بالصيرمية من القاهرة ونشأ بها حفظ القرآن والشاطبيتين والالفيتين والبردتين والبهجة وجمع الجوامع وقواعد ابن هشام والشافية فى العروض والتلخيص

وعرض على خلق كالبساطى والمحب بن نصر الله وشيخنا وسمع على الآخرين وأبيه
 وجده والتاج الشرابسى والفاقوسى والزركشى وابن ناظر الصاحبة وابن
 الطحان وابن بردس وعائشة الحنبلية والواسطى فى آخرين . وقرأ بنفسه
 الكثير على غير واحد من المسنين بل قرأ فى محاسن الاصطلاح على ابن المؤلف
 العلم البلقينى ، وأجاز له خلق منهم العلاء البخارى وقرأ على أبيه فى التقاسيم
 والحديث وغير ذلك وكذا قرأ على المحلى شروحه للمناهج وجمع الجوامع والبردة
 وما كتبه من التفسير وغيرها ، وتلا السبع على النور البليسى الامام وزعم
 أنه قرأ على الشمنى فى التلخيص وغيره وعلى الشروانى^(١) فى المتوسط وغيره .
 وحج فى حياة أبيه وكان دخوله مكة فى رجب سنة إحدى وخمسين وسمع بها
 على المراغى والاميوطى وابن فهد وغيرهم ، ثم أخذ بالمدينة فى سنة سبع وخمسين
 عن عبد الله بن فرحون بقراءته ، ثم حج تاليه فى سنة تسع وثمانين ، واستقر
 فى مشيخة الدوادارية وخزانة كتب الاشرفية برسباى وغيرها بعد أبيه وكذا
 فى تدريس الحديث بجامع طولون مشاركاً لعمه ثم استقل به بعد موته مع المباشرة
 به وفى تدريس التفسير بالجمالية برغبة عبد البر بن الشحنة وفى الفقه بالسكرية
 بمصر وفى تدريس السابقة واستنزل بنى ابن أصيل عن نيابة النظر بالصالحية
 ودرس بعض الطلبة بل حدث باليسير ، وفى كثير من مقاله توقف بل رأته
 كسطاسم والده فى بعض ماقرأه على شيخنا وجعل ذلك باسم نفسه ، واللقاب
 والتاريخ يشهدان بخلافه ، هذا مع بأو^(٢) زائد وخبرة تامة بالمباشرة بحيث باشر
 فى الناصرية وغيرها وكاد أن يستقل بجامع طولون ، وسكن بولاق فى أيام ولاية
 الزين زكريا نجاره قصداً فيما يظهر لستره عن جماعته فيما يحمل اليه من بلده مع
 أنه طلب حين انترسيم عليهم ولكن اعتنى به الخصم مع مساعدته فى إضافة
 بلده للذخيرة فيما قيل . ورغب بأخرة عن الدوادارية لبعض نواب الحنفية
 وعن السابقة بل رغب عن غالب جهاته فى المحنة المشار اليها لظن كتب
 الاشرفية ، وباع كتبه أوجلها وقاسى مالا يبر عنه وتألمنا له فى ذلك والله
 يحسن عاقبته وإيانا .

(ابراهيم) بن على بن أحمد بن بركة بن على بن أبى بكر بن المكرم برهان
 الدين المصرى الشافعى النعمانى - نسبة للشيخ أبى عبد الله بن النعمان - وبه يعرف

(١) فى الاصل « السروانى » بالمهملة وهو غلط . (٢) أى فخر

وربما قيل له ابن بركة . ولد سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بمصر ونشأ بها حفظ القرآن وأربعى النووى فى اصطناع المعروف، وصحب السيد الشهاب أحمد ابن حسن بن على بن عبد الكريم الآتى وتدرّب وتهذب به وعادت بركته عليه وكذا صحب المشايخ ابراهيم المتبولى ومدين ومجداً الحنفى وأبا الفتح بن وفاء فى آخرين ، وسمع على شيخنا والعلم البلقىنى ثم على طائفة بعدهم ، وأخذ فى الفقه وغيره عن جماعة كالبلىقىنى المذكور والمناوى والبهاء بن القطان والجلال البكرى والعريية عن الشهاب الخواص وأبى العباس السرسى ^(١) وفى الأصول عن ابن الهمام والاقصرائى ولازمه فى النحو وغيره ، وأصول الدين عن الكفايجى ^(٢) مع أخذه عنه نحواً وغيره ، والمنطق عن أحمد بن يونس المغربى . وشارك فى الفضائل وأقرأ الطلبة فى العربية والفقه وغيرها ، وتولع بنظم الشعر فكان مما نظمّه الخصال التى جمعها فى الدين يظلمهم الله فى ظل عرشه وكتبها مع غيرها من فوائده المثبتة فى المعجم والتاريخ الكبير عنه ، بل شرع فى الجمع بين شرحى شيخنا والعينى على البخارى فكتب منه جملة مع اضافة حاصل ما شتمل عليه انتقاض الاعتراض لذلك وكذا جمع غير ذلك ورد على ابن الأسيوطى انتقاده عليه قراءة خصى فى آخر الشفا بالتثنية بل أعرض عن وظيفته قراءة الحديث بالشيخونية من أجله . وحج فى سنة تسع وسبعين موسمياً وزار بيت المقدس وابتنى زاوية بل مدرسة على شاطيء النيل تجاه المقياس تقام فيها الجمعة والجماعات فكانت مقصودة لكثير من الصالحين والفضلاء سيما مع مزيد أدبه وتودده ورفده ومدده وذكائه وتواضعه فى انتهائه وابتدائه ، وفى كل سنة يعمل المولد بالزاوية النعمانية التى تحت نظره فيجتمع عنده الأعيان من كل صنف . وبالجملة هو شيخ حساً ومعنى وهو من قدماء أحببنا والمقبلين بفضلنا علينا ومن حمل غنى أشياء ، وكان ابن الاقصرائى يعتنى به كثيراً ويحمله بل عظم اختصاصه بأمر المؤمنين العز المتوكل قبل استقراره فى الخلافة ولذا كان قارئ الحديث عنده فى رمضان ، وأوصافه حجة ورشاقته معلومة مع ضخامة جثته الجامعة لفطنته ولطيف عشرته . مات بعد أن أئكل فى الطاعون ولدأله كان مغتبطاً به فى ليلة الخميس ثالث المحرم

(١) بكسر أوله وثالثه وسكون ثانيه نسبة إلى سرس من النوفية .

(٢) كذا فى الضوء اللامع والاعلان بالتوبيخ ، والمشهور الكفايجى «

سنة ثمان وتسعين وتأسفنا على فقده رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن علي بن أحمد بن بريد - تصغير برد - صاحبنا الشيخ برهان الدين أبو اسحق الديري الحلبي ثم القاهري ثم الدمشقي الشافعي القادري وبه يعرف فيقال له الشيخ ابراهيم القادري - ولد في سنة ست عشرة وثمانمائة تقريباً بدير العشاري من رجة ابن مالك وسافر وهو طفل مع أبويه إلى حلب فاستوطنها ولم يلبث أن مات في بعض الطوائع فنشأ في كفالة عمه محمد وقرأ القرآن عند جماعة منهم ابراهيم الماقرزي وصحب هناك الزين قاسم الحبشي وتواخيا وترافقا الى أما كن من جملتها الشام فأقاما بزاوية أبي عمر وكان يقرأ على حسن الحبشي وحضر مجلس أبي شعر وغيره ثم دخلا القاهرة بعد سنة ثلاث وثلاثين فسمعا على شيخنا ثم حججا ورجعا إلى القاهرة ثم إلى حلب واجتمعا في توجههما إليها بالشمس محمد بن أبي بكر بن خضر الديري فلبسا منه الخرقة وزارا بيت المقدس ثم حججا ثانياً وجاورا بالمدينة شهرين فأكثر ثم عادا إلى القاهرة وصحبا إمام الكاملية ثم تزوجا وعادا أيضاً إلى مكة صحبة السيد علي بن حسن بن عجلان فجاورا ثم رجعا وقطنا القاهرة وقتاً وسمعا بها الكثير على شيخنا والعز بن الفرات وآخرين وكذا سمعا بدمشق وبيت المقدس ومكة وغيرها على طائفة ممن أخذنا عنهم . وتلا القرآن على الشهاب بن أسد وحضر دروس الفقه عند العلم البلقيني وغيره وقرأ في الأصول وغيره على إمام الكاملية وأتقن أبواب العبادات ولبس الخرقة أيضاً من الشيخ عبد القادر بن محمد القادري وأبى الفتح القوي في آخرين، واعتنى بترجمة الشيخ عبد القادر الجيلاني فأجاد تصنيفها وقرضها له غير واحد وعمل أيضاً النصيحة لدفع الفضيحة في الإنكار على الطائفة الصمادية في الطبل والرقص ضنعه في سنة ستين ورفع الالتباس ودفع الوسواس ومفاتيح المطالب ورقية الطالب وغير ذلك ، ولهج كثيراً بجمع أخبار الصوفية فكتب من ذلك جملة في مجلدين ، وهو متقن في كل ما يعمله كثير التحري لما يتقله غاية في الورع وصدق للهجة والحرص على اتباع السنة والتنفير عن البدع مع الهمة العالية ومزيد الافضال على أحبائه والتقنع باليسير والانجباع عن بني الدنيا وعدم مخالطتهم والاقبال على شأنه من المطالعة والعبادة ووظائف الخير قل ان رأيت في مجموعه مثله ، والثناء عليه مستفيض حتى أن سلطان وقتنا وأتابك مملكته لا يعدله عندهما أحد وكم عرض عليه من شىء فأباه . وقد حدث ببعض تصانيفه

أخذها عنه بعض الفضلاء ومن أخذ عنه صاحبنا النجم بن فهد وبيننا من الود مالا أنهض بوصفه ، وقد استفاد منى كثيراً من التراجم والاحاديث وكتب بخطه من تصانيف جملة سوى ما عنده بغير خطه واقتتح بعض ما كتبه عنى بقوله أنبأ شيخنا الشيخ الامام الحافظ الاستاذ العلامة فلان . وكان بالقاهرة ثم سافر منها في أوائل ربيع الثانى إلى دمشق محل استيطانه فأقام بها حتى مات قريباً من نصف ليلة السبت ثامن عشر رجب سنة ثمانين بعد توعلك نحو يومين فانه صلى الصبح يوم الخميس بمسجد تجاه مدرسة أبى عمر ثم رجع إلى بيته فأقام فى مكان منه عادته الجلوس فيه حتى يصلى الضحى فلما دخل وقتها قام ليصلها قائماً فما استطاع فجلس ثم غلب عن نفسه كما قام واستمر باقى يومه والذى يليه لا يسمع منه سوى قول الحمد لله بهمة جرياً على عادته حين قراءته الفاتحة فى الصلاة لكون الصلاة كانت آخر عهده حتى مات وصلى عليه من الغد ثم دفن بجوار مواخيه قاسم وبلغ أمنيته فانه كان حين إقامته بالقاهرة يرام منه الإقامة بها فيقول لا أموت ببلد غير الذى مات فيه أخى لانى أعلم منه اننى لومت قبله لم يفارق قبرى فى أشباه هذا من الكلام وكان قد تزوج بزوجته بعده وكانه بوصية منه رحمهما الله وإيانا ونفعنا به .

(ابراهيم) بن على بن أحمد بن أبى بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد البرهان البهنسى الاصل القاهرى الشافعى . ولد فى سنة إحدى وستين وسبعمائة فى مكتبته بخطه - وقول غيره سنة خمس وستين غلط - بالقاهرة وقرأها القرآن لأبى عمرو على الشيخ محمد التروجى ^(١) وحفظ العمدة والمنهاجين الفرعى والاصلى وألفية ابن مالك ، وعرض على السراج بن الملقن وعبد الخالق بن على بن القرات وأجازا له ، وأخذ النحو عن الشهاب الاميوطى والفقه عن فتح الدين الترمنتى والعزاسيوطى وبحث فى الاصول على على بن حمران المنوفى ، وحج مرتين الأولى قبل البلوغ والاخرى فى سنة ست وثمانين ، ودخل دمياط على قدم التجريد وتنزل فى صوفية البيرسية . وولع بالنظم وبرع فيه بحيث أتى منه بما يستطرف وخمس البردة تخميساً غريباً فانه افتتح بصدر بيت الاصل وختم بعجزه وكلامه ^(٢) بينهما وكتب عنه من نظمه الفضلاء ومن كتب عنه ابن فهد والبقاعى . ومات فى أوائل ربيع الاول سنة ست وأربعين بالقاهرة . ومن نظمه :

(١) بفتح أوله وثانيه وسكون ثالثه ثم جيم . (٢) فى الاصل «وكلامها» .

لما رأيت الورد ضاع بخده وعذاره آس عليه دائر
أيقنت أن القدر غصن مشمر لجماله وعليه قلبي دائر
ومنه : بانوا فبان الصبر من بعدهم والحزن قد وافي وولى السرور
وخلفوا الصب حليف الاسى ألا إلى الله تصير الامور

(ابراهيم) بن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يزيد برهان الدين الطائى الانباسى
الاصل الحناني - بضم المعجمة ثم نون خفيفة وآخره نون - القاهري الشافعي والد
أحمد الآتي ويعرف بالانباسي. ولد بأمن خنان من المنوفية وقدم القاهرة خففت القرآن
وحضر الدروس ، ومن شيوخه في الفقه الشرف السبكي والونائي والعبادي ،
ولازم الاشتغال بالفرائض والحساب بحيث صارت له فيهما مشاركة جيدة وانتفع
في ذلك بالشريف علي تلميذ ابن المجدى وقرأ على الكفياجي في المتوسط وعلى
الزين الانباسي في المنطق وغيره ، وجود الخط على الزين بن الصائغ وبرع فيه
ونسخ نسخاً من البخاري وربما باع النسخة منه بخمسين ديناراً ، وتكسب بالشهادة
وباشر التوقيع وكان قادراً على الانشاء بحسب الوقت وربما أنشأ بعض الخطب ،
وناب عن ناصر الدين بن أصيل في التوقيع عند المؤيد أحمد في أيام سلطنة أبيه
الأشرف اينال واختص به بحيث استقر به في مشيخة تربة والده . وحج وسافر
إلى الشام ودخل الاسكندرية مراراً آخرها قبيل موته ورجع منها وهو متوكل
فمات في جمادى الثانية سنة ثلاث وسبعين وقد جاز الخمسين وخلف أولاداً وأسند
وصيته للزين الانباسي لكونه كان زوج أوسطهم لابنته وسمعت النشاء عليه في
الفرائض والحساب والقدرة على إنشاء الرسائل والخطب منه قال مع شيء في الفقه
وتهجد وصوم رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن علي بن اسمعيل بن ابراهيم برهان الدين البليسي الأصل القاهري
الشافعي أخو التاج أحمد المالكي الآتي ويعرف بابن الظريف - بالطاء المعجمة
وتشديد التحتانية - وناب في القضاء عن ابن البلقيني وجلس بالحسيني
أضيفت اليه أمانة الحكم بالقاهرة ومصر وحسنت مباشرته لذلك مع حسن عشرته
ومعاملته لكنه كان كثير الاسراف على نفسه . مات في شوال سنة أربع وثلاثين
بعد مرض طويل عن نحو ستين سنة ، وأرخه بعضهم بالطاعون في خامس عشر
رجب سنة ثلاث وثلاثين . ذكره شيخنا في انبائه والمقرئ وغيره . وقال التقي
ابن قاضي شبهة إنه كان آخر من بقي من الرؤساء ويحفظ مختصر ابن الحاجب

وجمع له بين ^(١) أمانة مصر والقاهرة والحسبة وكانت متفرقة بين ثلاثة أنفس فباشرها مباشرة حسنة بل خرج إلى بيته على البحر فسرق له مبلغ كبير فغاء وقد ارتجت القاهرة وقيل ان أموال الايتام والودائع ذهبت فطلب بعض القضاة والشهود وأشهد عليه أنه لم يذهب من ذلك شيء ثم ذهب واستقرض مبلغاً كبيراً ورهن أملاكه على ذلك كله حتى أداه رحمه الله .

(ابراهيم) بن على بن بركة بن صخر برهان الدين الزهرى التلحنينى الأصل القاوى المولد القاهرى المنشأ والدار الشافعى نزيل الحسينية ورفيق ابن هاشم فى الشهادة بها . ولد فى سنة خمس عشرة وثمانائة تقريباً بفاو ^(٢) من الصعيد وأصلهم من تل حنين بالقرب من عزار وكنى ولجده ضريح هناك يقصد للزيارة والدعاء فانجفل أبوه من اللنك إلى القاهرة فتزوج أمه وكانت قد انجفلت أيضاً مع أمهامن عنتاب وتوجه بها إلى فاو ^(٢) فولدت له صاحب الترجمة وعاداه وهو صغير إلى القاهرة لحفظ القرآن وجوده بمكة حين حج وذلك قريباً من سنة أربعين على الشيخ محمد الكيلانى وبالقاهرة على الزين عبد الغنى الهيشمى وأدب به الأولاد بالقرب من جامع كمال وقتاً وخطب بجامع ابن اينال هناك وصحب امام الكاملية وغيره من الاخيار ، وسمع الكثير على شيخنا والشرىف النسابة والحناوى وآخرين وقرأ على القول البديع من نسخة بخطه وغير ذلك وكتب بخطه أشياء والغالب عليه الخير وربما استدرج من رفقاء السوء فى الشهادات وكان مقهوراً من ابن هاشم مع أنه لم يحصل له بعده راحة . مات فى أواخر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين بعد عجزه وانقطاع حركته بحيث كاد أن يختلط .

(ابراهيم) بن على بن حسن البرهان أبو اسحق القاهرى الموسيقى الحريرى الموردى الواعظ الشافعى . ولد بقنطرة الموسيقى قريباً من زاوية ابن بطالة وحفظ القرآن عند الفخر عثمان المقسى وأخيه الشمس والعمدة وعرضها على العلم البلقينى والمناوى والعز الحنبلى وابن الديرى فى آخرين وبعض التنبيه وحضر فى دروس فقيهه الفخر والجوجرى وغيرها بل كان أحد المقسمين فى التنبيه والحاوى والمنهاج عند اسمعيل بن المغلى وأخذ عنه فى النحو وغيره ولازم الديمى فى قراءة كثير من الكتب كالبخارى والترغيب وكتبهما مع غيرها من كتب الحديث

(١) فى الأصل « من » . (٢) فى الأصل « فلو » وهو مخالف لما فى

وغيره بل قرأ على الديمي الجرومية وغيرها كآلفية العراق . وحج غير مرة وجاور قرأ على العامة الحديث ، ولقيني بمكة في سنة أربع وتسعين فقرأ على من البيوع من صحيح البخارى إلى الصيد والذبايح وهو نصفه وسمع بقراءة غيره باقيه بل كتب مصنفى في ختم البخارى وفي الميزان وقرأها وحضر عندي بعض الدروس وقال لى إنه كان يتمنى الاجتماع بى فى القاهرة للأخذ عنى فسا تيسرله، وهو انسان خير سا كن يقرأ البخارى والترغيب ونحوها جيداً مع أنسه بالعربية وغيرها . مات بعد رجوعه من مكة وانقطاعه بالفالج نحو شهر فى ربيع الثانى سنة خمس وتسعين ودفن بالقرافة رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن على بن أبى سعيد البرهان بن العلاء المساردينى المقرئ ممن جود عليه بمباردين الشهاب أحمد بن رمضان الحلبي الضرير فيما قاله لى .

(ابراهيم) بن علاء الدين على بن عبد الرحيم بن محمد بن اسماعيل بن على القلقشندي القدسي الآتى أبوه وجده استقر بعده فيما كان باسمه من نصف الخطابة بالاقصى وبارها إلى أن مات وهو راجع من الحج فى بطن مرفى ذى الحجة سنة تسع وسبعين وقد زاد على الأربعين، وكان أحد مدرسى الكريمة والطايزة تلقاها عن أبيه ومن معيدى ^(١) الصلاحية تلقاها عن عمه شهاب الدين وغير ذلك، ودرس يسيراً مع انجباع عن الناس وستر وهو ممن سمع معناها نك رحمه الله .

(ابراهيم) بن على بن عمر بن حسن بن حسين بن محمد بن برهان الدين أبو الوفاء بن النور التلوانى الأصل القاهرى الشافعى تزيل جامع الاقمر ويعرف كأبيه بالتلوانى ^(٢) . ولد فى سنة اثنتى عشرة وثمانائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن عند الجمال البدرانى والمنهاج القرعى والالفيتين وجمع الجوامع وعرض على شيخنا ووالده وابن البلقينى وآخرين ، واشتغل يميناً فى الفقه على الونائى والسراج الدموشى فيما قال وفى العربية على العز عبد السلام البغدادى وغيره ولبس الخرقة من الزين رمضان الادكاوى، وأجاز له وهو طفل با استدعاء مؤرخ بمجهدى الأولى سنة أربع عشرة الشرف بن الكويك والجمال عبد الله الحنبلى واستجيز فى بعض الاستدعاءات بل ربما حدث ، وحج فى سنة ثلاث وثلاثين ودرس بجامع المقس فى باب البحر وكذا بالحاجبية ، وجرت له كائنة بسبب أوقافه ، وتكلم فى جامع الاقمر وولى مشيخة الرباط بالبيرسية ورغب عنها بأخرة فى سنة تسع

(١) فى الأصل « معيد » . (٢) بالسكسر نسبة الى تلوانة بالنونية .

وثنائين لعبد القادر بن النقيب ، وهو انسان لين الجانب تجرع بعد ما أشير اليه فاقة سيما حين توجه بسببها للملاقة السيد البكردى ليعينه فيها فانه سقط وانكسر بعض أعضائه . مات فى سنة سبع وتسعين رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن على بن عمر برهان الدين الانصارى المتبولى ثم القاهرى الاحمدى أحد المعتقدين قدم من بلده متبول من الغريبة إلى طنتدا فأقام بضريحها مدة ثم تحول إلى القاهرة ونزل بظاهر الحسينية فكان يدير بها مزرعة ويباشر بنفسه العمل فيها من عزق وتحويل وغير ذلك من مصالحها وكان يجتمع إذ ذاك بالشيخ ابراهيم الغنام ونزل بزاوية هناك بدرب التترتعرف بالشيخ رستم وكان فيما بلغنى يتردد اليه بها المقرئ عبد الغنى الهيثمى والزين عبادة بل كان ابتداء اختفائه حين طلب للقضاء عنده فيها ثم قطن زاوية غيرها بالقرب من درب السباع وصار الفقراء يردون عليه فيها ويقوم بكلفتهم من زرعه وغيره فاشتهر أمره وتزايد خبره، وحج غير مرة وانتقل لبركة الحاج وأنشأ هناك زاوية كبيرة للجمعة والجماعات وبستانا متسعا وسبيلا على الطريق هائلا عم الانتفاع به سيما فى أيام الحج وكذا أنشأ جامعاً كبيراً بطنتدا وبرجاً بدمياط وأما كن غير ذلك وكثرت أتباعه بحيث صار يحبز لهم كل يوم زيادة على أردب وربما بلغ ثلاثة أرداب سوى علق البهائم التى برسم مزرعاته ونحوها وهو فيما بلغنى ثمانية أرداب ، وهرع الا كابر فضلا عن دونهم لزيارته والتبرك به ، ونسب اليه جماعته من الكرامات الكثير واستفيض بينهم أنه لم يجب عليه غسل قط لامن جماع فانه لم يتزوج ولا احتلام بل كان فيما قيل يذكر ذلك عن نفسه ويقول انه أخذ عن الشيخ يوسف البرلسى الاحمدى وانتفع بصحبته وأنه فتح عليه فى سطح جامع الظاهر لانه أقام فيه مدة وتزاحم الناس عليه فى الشفاعات وكان يرقد بهم برسائله بل ربما توجه هو بنفسه فى المهم منها كل ذلك مع أميته ومدامته على الاهداء لكثير من الامراء ونحوهم من فاكهة بستانه ونحوها والناس فيه فريقان وكنت ممن زرته وملت مع محبيه بل بلغنى عن العز الحنبلى أنه قال لاشك فى صلاحه ووددت لو كان ثم آخر مثله ولو لم يكن إلا جمعه الجم الفقير على الطعام بل قيل انه ذكر ما يؤذن بولاية البدر السعدى من بعده وأنه قيل له عن الخطيب فذكر ما يؤذن أنه لا يصلح لصالحة وعن نور الدين الشيشينى وابن جناح فذكر ما يلح بموتها قبله ، وأكثر ما أنكر عليه اختلاط المردان من أتباعهم بغيرهم

سيا وكان البرهان العجلوني يتوجه للاقامة هناك برسم اقراء الطلبة مع ذكر مجيئه عنه في ذلك مقاصد صالحة والله أعلم بهذا كله . مات وقد توجه لزيارة القدس والخليل بعد توعكه مدة بمكان بين غزة والرملة يقال له سدود بالقرب من المقام المنسوب للسيد سليمان في ليلة الاثنين ثامن عشر ربيع الأول سنة سبع وسبعين ودفن هناك وسنه ظناً يزيد على الثمانين رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن علي بن محمد بن ابراهيم البرهان أبو اسحق المقدسي الاحبولى الملحاني النيماني الشافعي . لقيني بمكة وقرأ على الحزب المنسوب للنووي وسمع على غيره وأجزته .
(ابراهيم) بن علي بن محمد بن داود بن شمس بن رستم بن عبد الله البرهان أبو اسحق الشمباري ثم المسكي الشافعي ويعرف بالزمزمى نسبة لبئر زمزم لكونه كأبيه كان يلي أمرها مع سقاية العباس نيابة عن أمير المؤمنين العباسي . ولد في جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع على ابن صديق والابناسي^(١) وأبي الطيب السحولى والزين المراغى والمجد اللغوى والجمال بن ظهيرة والولى العراقى وابن الجزرى فى آخرين وأجاز له النشاورى والتوخى والمليجى والصردى ومريم الازدعى وخلق وأخذ الفقه عن الجمال بن ظهيرة والعربية عنه وعن النسيم الكازرونى ولازمه وبه تخرج وعليه انتفع والركن الخوافى والشمس المعيد والفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهيئة والهندسة وعلم الميقات واستخراج التقويم من الزيج والتواريخ عن أخيه البدر حسين والعروض عن أخيه الآخر المجد اسماعيل والمعانى والبيان والمنطق وأصول الدين عن لطف الله السمرقندى تلميذ التفتازانى والتصوف عن موسى الزهرانى والحيوى محمد بن محمد ابن محمد بن محمد بن محمد بن محمد من ذرية الغزالى وحسن الايوردى وذكر أنه قرأ عليه التعرف فى التصوف والزين الحافى ومنه ومن الغزالى لبس الخرقة وأذنا له فى لباسها . ولازم الاشتغال حتى تقدم فى فنون وانفرد فى بلده بعلمى الميقات والفرائض وتوابعهما وصنف فى ذلك وصار المعول عليه فيه بقطره مع المشاركة فى غيره من الفضائل والاشتمال على الاوصاف من الديانة والثقة والعفة بحيث لم تعلم له صبوة مع كونه لم يتزوج قط والتواضع واطراح النفس وعدم التكلف وسلامة الصدر والوقار والبهاء والمهابة ، وقد ذكره شيخنا فى ترجمة أخيه اسماعيل وقال إنه اشتغل فى عدة فنون وأخذ عن أخيه حسين علم الفرائض والحساب فهر فيهما انتهى .

(١) نسبة لابناس بالوجه البحرى من مصر . وقد تصحفت على مصحح نظم العقيان .

وكذا ذكره المقرئ في عقودهم وأنه اجتمع به مراراً ونعم الرجل (١) في علمه ودينه انفراد بمكة في قسم التركات والميقات ويذكر بفقته وغيره . قلت وحدث ودرس وأفاد وأخذ عنه الأئمة ولقيته بمكة فقرأت عليه أشياء وبالغ في وصفي . ومات في ظهر يوم الخميس خامس عشر ربيع الأول سنة أربع وستين بمكة ودفن بالمعلاة وتأسف المسكين على فقدته رحمه الله وإيانا . ومما كتبه عنه من نظمته :

وإن ترد كشف الصحاح للفظه فالباب آخره وفصل أول

وإن يك الحرف الأخير علة فمن فصول آخر يحصل

(إبراهيم) بن علي بن محمد بن سليمان برهان الدين الانصارى الخزرجى التتائى ثم القاهرى المالكي العبد الصالح أخو الشرف موسى الانصارى الآتى . ولد سنة تسع عشرة وثمانمائة بتنا ، قرأ بها القرآن عند الفقيه هرون وقدم منها في سنة ثلاث وثلاثين فتلاه على الزين طاهر والشهاب السكندري وتلا عليه للكسائى وكذا لنافع (٢) وابن كثير لكن إلى الكهف فقط وعلى غيره لأبى عمرو وحفظ رسالة وأخذ في الفقه عن الزينين طاهر وعبادة وأبى القسم النورى وقسم عليه ابن الحاجب بمكة وفى العربية عن أول الثلاثة مع الورورى وكتب عن شيخنا فى الامالى ولازمه فى غيرها رواية وبخنا، وسمع على القاضى سعد الدين بن الديرى بل وعلى الزين الزركشى فى مسلم وأكثر من الملازمة للمناوى فى مدة تزيد على ثلاثين سنة وقرأ عليه الكثير من كتب الحديث والتفسير والرقائق ولبس الخرقة من جماعة وصحب غير واحد من الاكابر كالشيخ مدين ولازم الامين الاقصرائى فى قراءة تفسير البيضاوى وغيره وحج غير مرة أولها فى سنة إحدى وأربعين وجاور بعد الخمسين وقرأ بمكة على أبى الفتح المراغى اليسير من الكتب الستة والشفاء وبالمدينة بين القبر والمنبر على المنبر على الحب المطرى الشفا بكأله وأقام فى الترسيم بعد أخيه مدة مع كونه لم يدخل معه فى شىء ، ونعم الرجل صلاحاً وصفاءً ووضاءةً ومداومة على التعبد بالصلاة والصوم ورغبة فى مجالس الحديث والعلم بل سيما الخير عليه ظاهرة . مات فى ليلة عاشر رمضان سنة خمس وتسعين ودفن بتربة أخيه بالقرب من الشيخ محمد الاسطنبولى وخلف ذكراً ابن بضع عشرة من أمة رومية اسمه يحيى وهو الآن حى رحمه الله .

(١) « الرجل » ليست فى الاصل . (٢) فى الاصل « ولد النافع » وهو خطأ ليس من فائدة فى الاكثار من التنبيه على مثله .

(إبراهيم) بن علي بن محمد بن عيسى البرهان بن العلاء الشامي الاصل القاهري
الصحراوي الشافعي الآتي أبوه ويعرف بالقطبي نسبة لأحد شيوخ والده . وله
تقريباً هو وأخوه محمد في بطن في المحرم سنة سبع عشرة وثمانائة ، ومات والدهما
سنة إحدى وثلاثين ، ونشأ فقراً اقرآن وقرأ على العز عبد السلام البغدادي
في الملحّة والعمدة وعلى الشمس الشيشيني والسيد النسابة في الفقه وعلى ثانيهما
جل البخاري وتلا بالسبع أفراداً ثم جمعاً ثم الثلاثة لتكملة العشرة على الزين جعفر
السنهوري، وقرأ على في الهداية لابن الجزري وسمع من القول البديع بعد أن حصله ،
ولازمني في الامالي وغيرها وكذا أخذ عن الكمال إمام الكاملية والزين زكريا في
الفقه أيضاً وغيره وقرأ على أبي حامد التلواني عمدة السالك لابن النقيب حلاً
وتنزل في صوفية سعيد السعداء وغيرها، وحج غير مرة منها في سنة سبع وثمانين
وقد كف وانقطع بالصحراء ووربما دخل البلد لأخيه وكثيراً ما يحج إليّ زيارتي ونعم الرجل .
(إبراهيم) بن علي بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن
مرزوق بن محمد بن علي البرهان وربما لقب الرضي أبو اسحاق بن النور أبي الحسن
ابن الكمال أبي البركات بن الجمال أبي السعود القرشي المخزومي المكي الشافعي
عالم الحجاز ورئيسه ووالد جماله المزال بهما عن المشتبه تلبسه ، ويعرف كسلفه بابن
ظهيرة . ولد في ليلة النصف من جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وثمانائة
بمكة وأمّه أم الخير ابنة القاضي عز الدين النويري ، ونشأ بها بينهما حفظ القرآن
وصلى به التراويح بالمسجد الحرام وجوده مرة بعد أخرى فيما أخبرني به علي
الزين بن عياش ^(١) لكنه لم يكمله في الثانية وكذا جوده على الشهاب الشوابطي
بل قيل انه تلاه لأبي عمرو ^(٢) ونافع من طريق الشاطبية على أولهما وكذا حفظ
أربعي النووي والحاوي الفرعي والمنهاج الأصلي وتلخيص المفتاح والاقتني
النحوية والحديثية وغيرها وعرض على جماعة . وسمع ببلده على الشهاب احمد
ابن ابراهيم بن أحمد المرشدي بعض البخاري واختم من شرح السنة للبعوي
ومن المنسك الكبير لابن جماعة وجميع البردة للبوصيري ومن الجمال محمد بن
علي الزمزمي بعض تحفة الوالد وبغية الرائد تخريج التقي بن فهد له من
مروياته ومرويات غيره ومن أبي المعالي الصالح الترخيص في القيام واختم من

(١) في الاصل « عباس » وهو خطأ نهنى اليه الشيخ محمد عبد المجيد .

(٢) في الأصل « عمر » وهو غلط

الرياض والتبيان كلها للنوى وقطعة يسيرة من أول البلدانات لابن عساكر
ومن أبى الفتوح المراغى المسلسل بالأولية والكتب الستة بأفوات فى البخارى
فقط والموطأ رواية يحيى بن يحيى خلا من أوله الى الزكاة والرسالة للشافعى
وكذا السنن له رواية المزنى واثخاف الزائر لابن عساكر وتاريخ المدينة لوالده
وغير ذلك فى آخرين كالزنين أبى الفرج بن عياش والخبلى عرف بأبى شعر
والتقى بن فهد والشهاب الشوايطى وعمه أبى السعادات بن ظهيرة . وأجاز له خلق
منهم من بلده التقى الفاسى ووالداه وجدته لأبيه كمالية ابنة القاضى تقى الدين
الحرازى ولأمه كمالية أيضاً ابنة القاضى على النويرى والجمال المرشدى وأخوه
الجلال عبدالواحد والجمال الشيبى والجمال محمد بن على النويرى ومن المدينة النبوية
الجمال الكازرونى وطاهر الخجندى والنور المحلى والمحجب المطرى ومن القاهرة
الشمس الشامى الخنبلى والكلوتاتى وعائشة الخنبلية والزين الزركشى والتقى
المقريزى والشهاب الواسطى والشرف الواحى والعز بن الفرات ومن دمشق
حافظها ابن ناصر الدين والنجم بن حجبى والشمس الكفبرى والشرف عبد الله
ابن مفلح وعبد الرحيم بن المحجب والشهاب بن ناظر الصاحبة ومن بعلبك التاج
والعلاء ابنا ابن بردس ومن حلب حافظها البرهان سبط ابن العجمى وأبو جعفر
ابن الضياء بن العجمى ومن بيت المقدس الزين القبائى ومن الخليل التدمرى
وابراهيم بن حجبى فى آخرين منها ومن غيرها بل أجاز له فى جملة اخوته سنة
سبع وعشرين وما بعدها ابن سلامة وابن الجزرى وقريبه الخطيب أبو الفضل
محمد بن الشهاب بن ظهيرة وفى جملة ذرية عطية أحد أجداده الشمس البرماوى والجمال
ابن الخياط ، وأخذ عن شيوخ بلده والواردين اليها بل ارتحل الى الديار المصرية
فى الطلب مرتين الاولى فى سنة احدى وخمسين والثانية فى سنة ثلاث وخمسين
وأقام فى كل مرة منهما سنة ، ومن شيوخه فى علم الحديث شيخنا والعلاء القلقشندى
فى رحلته الأولى فقرأ على أولها نحو النصف الأول من شرح النخبة له وسمع
عليه سبعة عشر جزءاً متوالية من أول مسند أبى يعلى والكثير من البخارى
وغير ذلك ، وعلى ثانيهما فى شرح الألفية للناظم وفى الفقه عمه المذكور لازمه
كثيراً وكذا البدر حسين الأهدل اليمانى والشمس البلاطيسى والكمال
الاسيوطى حين مجاورة الثلاثة الأولى فى سنة سبع وأربعين والثانى فى سنة سبع
وخمسين والثالث فى سنة ثلاث وأربعين فقرأ على ثانيهم فى الروضة وعلى الآخرين

الحاوى كل ذلك بحثا وشيخنا والعلم البلقينى والعلاء القلقشندى والشرف
 المناوى كلهم فى الرحلة الأولى فقرأ على ثانيهم فى الروضة من موضعين مع
 السماع عليه للحديث وغيره وعلى أولهم قطعة من ربع النكاح من الحاوى وعلى كل
 من الباقيين شيئاً منه ومن شرحه للقونوى وفى النحو^(١) البرهان الهندى
 وأبو الفضل البجائى المغربى حين مجاورتهما فقرأ على أولهما ألفية ابن مالك وسمع
 على ثانيهما شيئاً منها والتقى الشمنى قرأ عليه فى رحلته الاولى المغنى مع حاشيته
 عليه والشواييطى فى ابتدائه وفى أصول الفقه الاهدل والهندى وأبو الفضل
 المذكورون والكمال بن الهمام وابن امام الكاملية والامين الاقصرأى فقرأ على
 الاول شرح البيضاوى للاسنائى وعلى الثانى المتن وعلى الثالث فى مجاورته سنة
 خمسين العضد ولازمه كثيراً حتى كان جل انتفاعه فى أكثر الفنون به ، وعلى
 الرابع جميع مؤلفه التحرير فى مجاورته سنتى ثمان وخمسين واتى تليها وكان قرأ
 غالبه عليه فى رحلته وعلى الخامس نحو النصف الاول من شرحه الصغير للمناهج
 الاصلى فقطعة من أوله فى مجاورته سنة ثمان وأربعين والباقي فى رحلته الاولى
 وسمع فيها على السادس بعض العضد، وكذا من شيوخه فى أصول الفقه عمه وفى
 أصول الدين الركن عمر بن قديد والشمس بن حسان وكذا الشمنى وابن امام
 الكاملية وأبو الفضل فقرأ على الاول فى مجاورته سنة ست وخمسين نحو النصف
 من شرح الطوالع للدارحدينى وعلى كل من الثانى فى رحلته الاولى والرابع فى
 مجاورته سنة سبع وخمسين قطعة منه وعلى الثالث فى رحلته الثانية جميعه وعلى
 الاخير فيها قطعة من شرح المواقف وعن النورالبوشى^(٢) أيضاً أخذ أصول الدين
 وكذا قرأ على البلاطنسى رسالة شيخه العلاء البخارى فاضحة الملحددين وعنه أخذ
 التصوف فقرأ عليه شرح مختصر مناهج العابدين للغزالى وفى المنطق ابن قديد
 وابن حسان والشمنى والاقصرأى وأبو الفضل فقرأ على كل منهم قطعة من شرح
 الشمسية والشمس بن سارة قرأ عليه فى مجاورته سنة ثمان وأربعين ايساغوجى
 وكذا أخذ المنطق عن السيد على الشيرازى شيخ الباسطية العجمية وغيره من
 الاعاجم وفى المعانى والبيان الهندى والاسيوطى وابن سارة فى آخرين فى هذه
 العلوم وغيرها منهم المحيوى الكافياحى وأجازوه وكتبوا خطوطهم له بذلك
 فلاهدل والبلقينى والشمنى والاسيوطى بالاقراء وشيخنا والقلقشندى والمناوى

(١) فى الأصل « النجم » مكان « النحو » . (٢) نسبة لبوش من الصعيد .

بذلك وبالاتقاء والاقصرأى وأبو الفضل باقراء فن المعقولات وابن الهمام بما
أجيز له ونوهوا به وعظموه بحيث وصفه في اجازة شيخنا بالشيخ الامام البارع
المفتن المتقن العلامة وقال انه أبان حال قراءته عن يد في الفهم طولى وأثار فوائد
كل ما طربت السامع فائدة منها قالت له أختها وللآخرة خير لك من الأولى
بل أول ما لقيه صادف البدر بن قاضى شعبة عنده وهو يتكلم في بعض المسائل
فبحث معه بتؤدة ومتانة ونبه على محل النقل بذلك وأحضر الكتاب المعزواله
فوجد كما قال فصار شيخنا يكثر التعجب من حجازى نسيب بهذه المثابة من متانة
العقل ومزيد الرياضة في البحث وكثرة الادب والاستحضار وعدم سلوك
مسالكهم في صغير الثياب وما أشبه ذلك ، ووصفه البلقينى بالشيخ الفاضل
المفتن المفيد المجيد وأنه حضر دروسه الخاصة والعامة ولازم من غير سائمة وقرأ
قراءة بحث وتحقيق وتنقيح وتدقيق ، والقلقشندى بالشيخ الامام العلامة وأنه
جد في العلم واجتهد ورق فيهِ أبلغ مرقى وعلا^(١) أقرانه غربا وشرقا وهاجر لذلك
وهجر الوطن ونفى الرقاد والوسن وأبان في قراءته عن جد واجتهاد وعن نظر
واستعداد أفاد فيها واستفاد وجعل دأبه معرفة حقائق هذا الكتاب الذى يعد
فاهم بعضه من الافراد ، هذا مع يبينه في كتاباته بل قال متفرساً فيه انه لا يزال
يترقى ، والمناوى بالشيخ الامام العلامة الحبر وانه رآه زاحم العلماء بالركب
وتمسك من العلوم العقلية والعقلية بأوثق سبب قال فاستفدت منه وأفدته فوائد
فرائد وخلت أن فضل الله تعالى فيه متزايد ، وابن الهمام بالشيخ الامام المتقن
المحقق الجامع لاشتات العلوم الطيب لما يعرض لها من الكلوم وأنه أظهر من
الابحاث الصحيحة والآراء الرجحة ما استفدنا به أنه في التحقيقات النظرية أى
عريق وأنه لمرتابها لعمرى نعم الرفيق ارتشفنا من زلال كلماته ما تسرب به النفوس
وحلا لاسماعنا من أبحار أفكاره الصحيحة كل عروس فتح من قواطعه ما لاطافة
به لذوى الجلال وحلى جيد الزمان العاقل بحجود سحره الحلال فابتهجت به مجالسنا
أى ابتهاج وحرك من سوا كن هممنا أقداح زنده بيننا وأهاج أبقاه الله تعالى
لمشكلة يحلها ومنزلة عالية يحلها قال ولقد أحزنتنى فرقته بعد أن أحاطت بى علقته:
قدحت زفيرى فاعتصرت مدامعى لو لم يؤل جزعى إلى السلوان
وقال بعد أن أذن له مع أنه هو الذى أفاد لكن على ظن أنه استفاد والله تعالى

هو المسئول أن يجعل الوجود بوجوده ويديم حسن النظر إليه بمعنى لطفه وجوده .
والاقصر أنى بسيدنا العالم مجمع المكارم السالك فى مسالك الجنان الساعى فى
مساعى رضا الرحمن السائح فى طرق الفهم بأقدام الاجتهاد السابح فى بحار العلم
بأيدى الرشاد الصاعد فوق أعلام العلوم على مراكب السهاد الطالع على أعلى
ذروة المعالى عد الايام والليالى الشيخى العلامى العالمى البرهاني وأنه بحث بحثنا
بايقان واتقان وتفتيش وتنقيح وتوضيح وتنوير وانعام وامعان فأفاد وأجاد ثم
شهد له بعلمه بكمال أهليته وتام استعداده وتوقد فطنته وسلامة سليقته واسترسال
أريحيته واحتوائه على أصناف العلوم وعلو مرتبته ، والشعنى بالشيخ الامام
العالم العلامة وأنه هجر الوسن والرقاد حتى كان فرشه شوك القتاد وظفر من العلم
بطائل وأدرك من سبقه فيه من العلماء الاوائل ، والبلاطنسى بالشيخ العالم
العلامة مفتى المسلمين ومفيد الطالبين خطيب الحرم الشريف المكي وأنه ذا كره
فى مواضع كثيرة من الروضة فوجده عالماً فى المذهب فاق كثيراً من أهل زمانه
وعرف بالصيانة والديانة بحيث استفيض أنه لم يزن بريية ولا طن على الاسماع
عنه ما يدنس ثوبه ولم تعلم له صبرة ولا ضبطت عنه هفوة وطار صيته بذلك
وبالتفنن حتى أنه لشهرته لا يحتاج إلى الايضاح والتبين ، وقد قال البقاعى وهو
من لم يسلم من أذاه كبير أحد ولا يلتفت لمقاله إلا إن اعتضد : لقيته مرة فى
مكة سنة تسع وأربعين وهو يشار إليه فى الفضل والدين وقال انه علا بأبى الفضل
علواً كبيراً وانتفع به مالم ينتفع بغيره ظهيراً إلى أن قال وهو شاب حسن الشكل
والمعنى نشأ فى حجر الشهامة والعلم وربى فى حظيرة السيادة والصيانة والحلم
فبرع صغيراً ومهر فى فنون العلم حتى صار بسيادتها جديراً وتقدم اقربانه فهو
المظنون أن لاقرين له كبيراً قال ولم يخرج من القاهرة إلا وقد امتطى مراتب
الاسلاف وفاق كثيراً منهم بلا خلاف قال ويقرب ^(١) عندى من التحقيق أنه
تنتهى إليه رئاسة الحجاز دينا وفضلا وشهامة وعقلا بل احتج على من قبحه فى
تأليفه المناسبات باستكتابته له وعبارته : ولو كان ما يقول الشافعية فى ذمه والتشنيع
عليه حقاً ما استكتبته العلامة قاضى الشافعية بمكة المشهور بالعلم والديانة إلى آخر
كلامه . وتصدى فى حياة جمهور شيوخه للاقراء بالمسجد الحرام غير متقيد بمحل
يجلس فيه ثم فى أوائل سنة ثلاث وخمسين تقيد بالجلوس أمام باب العجلة

بعد صلاة الظهر كل ذلك مع تقنعه واقتصاده في معيشته وعدم توسعه وتقلله من الدنيا وترك تطفله على أهلها في جميع الاشياء وصرف همهته للعلم إلى أن تحرك سعده وتبرك به من ألم رشده حتى قيل :

لقد زين البرهان بطحاء مكة وألبس من في أخشيها تيمنا
فلم يلبث أن استقر في الخطابة بالمسجد الحرام عوضاً عن الأخوين الخطيبين أبي
القاسم وأبي الفضل ابني أبي الفضل النوري وذلك في سادس عشر شعبان سنة
خمس وخمسين وقرىء توقيعه بذلك في يوم الأربعاء سابع عشر رمضان وبأشرف
من يوم الجمعة تاسع عشره وأكدت الحساد بذلك والله در القائل :

ان الزمان استبشرت أيامه والمنبر استولى عليه امامه
وتبسم البيت العتيق مسرة لما رآك مصلياً ومقامه
وغدوت يابرهاته في مستوى من مجده منشورة أعلامه
فالبس جلايب المسرة والهناء فالجمع مشمول لديك نظامه

ثم انفصل عنها في أول جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين مع استمرار رواجهته واستقرار
شهريته وديانته بحيث رغب عنه وشيخه في تزويجه بابنته وتروى به بضعة إلى
جهته وكان لها بذلك مزيد الفخر ولما وئها من أجله غاية القهر واستولدها
بيقين في المحرم سنة تسع وخمسين الجمال أبا السعود وسيقت له المسرات والسعود
ففي أوائلها ولي النظر على المدرسة الجمالية المستجدة بباب حزودة وأوقفها من
واقفها ثم أضيفت إليه مشيختها بعد موت شيخها الشرف أبي الفتح المراغي في
عشرى صفر منها وحضر بالصوفية بعد صلاة العصر من يوم الأحد سابع
جمادى الثانية وكان المنوفى يحضر أول النهار لاشتغاله في العصر بمشيخة الزمامية،
وكذا أضيف إليه بعد موته أيضاً مشيخة إسماعيل الحديث للظاهر جقمق ثم ولي
نظر المسجد الحرام في شوال منها عوضاً عن طوغان شيخ وقرىء توقيعه في
يوم الخميس مستهل ذي الحجة ثم قضاء الشافعية بمكة في سابع عشرى جمادى الآخرة
سنة اثنتين وستين عوضاً عن ابن عمه المحب أبي السعادات وقرىء توقيعه في
صبيحة يوم السبت رابع عشرى رمضان بحضرة صاحب مكة السيد جمال الدين محمد
ابن بركات والقضاة والاعيان وبأشرف ذلك كله بغفة ونزاهة وهمة ووجاهة وحرمة
وافرة وديانة وضبط وأمانة واجتهاد تام في مصالح المسجد الحرام ومبالغة في
حفظ أموال الايتام والغائبين وحرص على كف الفساد والمعتدين بحيث وقف

الجمهور عند مرتبتهم وخف الكرب في تعدى الجرأة على ضعفهم وهابه الكبير والصغير وأجابه الدهر فيما به يشير وقويت شوكته وعلت كلمته وانتشرت برسته بمزيد اعتقاد الجمالي ناظر الخالص وشاد جده جانبك الظاهري في علمه وأمانته وصلاحه سيما وأخوه الكمال أبو البركات لا يحوجه عندهما لشيء بل هو القائم بالمحاماة معه والذب عنه عندهما بل وعند سائر أرباب الحل والعقد من أهل الديار المصرية لتكرر دخول الاخ إليها وانتفع السيد صاحب الحجاز بذلك بحيث صار لا يقدم عليه غيره وتأيد كل منهما بالآخر ولم ينهض الخطيب أبو الفضل فضلاً عن دونه لخفضه ولا اعترض من في قلبه مرض فيما يقرره من مسنون الشرع وفرضه سيما وقد حدس كمال المشار إليه في مسائل نازع فيها بالبرهان شهادة غير واحد من الأئمة الاعيان فإسعه إلا مفارقة البلد ومعانقة الكمد والجلد وأعيد صاحب الترجمة إلى الخطابة شريكاً لأخيه المذكور في عاشر صفر سنة ست وستين عوضاً عن ابني النويري أيضاً ثم انفصلا عنها بهما في سادس صفر سنة ثمان وستين وتركا المباشرة من سادس عشر ربيع الأول حين العلم بذلك ثم لم يلبث أن أعيد إليها أيضاً شريكاً لأخيه الفخر أبي بكر في ثاني عشر ربيع الآخر منها وقرىء توقيعهما في يوم الجمعة سابع عشر جمادى الأولى ثم انفصلا بابني النويري أيضاً في شعبان سنة تسع وستين ، واستمر على وظيفة القضاء والنظر إلى أن صرف عن القضاء فقط في عشر شوال سنة خمس وسبعين بابن عمه المحب وترك المباشرة حين العلم بصرفه بوصول التوقيع في آخر ذي القعدة وذلك بسفارة الشمسي بن الزمن^(١) أحد خواص الملك لمعارضته في بناء لما أنشأ رباطه بالمسعى ومنعه العمال من الحفر لكونه في المسعى وساعد القاضي من كان هناك من علماء التجاورين ونحوهم حيث كتب إلى السلطان بما يقتضى انبعائه لعزله فأجيب لذلك وأحضر بعد عزله في أيام الموسم بحضرة القضاة والامراء والعلماء والتجار وسائر الاعيان من المساعدين والمعاينين ما كان تحت يده للايتام والغائبين وهو نحو ستة عشر ألف دينار ذهباً لم يخضم منه نفقة ولا كسوة ولا زكاة ونحوها من المصارف الضرورية لكونه كان ينميها لهم بالمضاربة وبغيرها بحيث تكون جميع المصارف المشار إليها من الربح بل ربما يفضل منه ما يضاف إلى الأصل وأراد المستقر أن يسلم فلم يوافق يشبك الجمالي

أمير الحاج بل ولا ابن الزمن القائم عليه ولا غيرها على ذلك بل التمسوا منه
 ابقاءها تحت يده حتى يراجع السلطان فامتنع وأشار بأنها تكون تحت يد ابن
 الزمن أو الجمال محمد بن الظاهر فلم يوافقا فتركت تحت يده ولما علم السلطان
 بذلك كله وافق عليه إلى استقلال الايتام وحضور الغائبين وكان في ذلك كله
 الفخر لصاحب الترجمة ولما لم يحصل التشفي منه بأزيد من مجرد العزل أضيف
 اليه لمزيد التشفي صرفه عن نظر المسجد الحرام أيضا في أوائل سنة ست بالمحج
 أيضا وتفرغ حينئذ البرهان لمزيد الاقبال على الاشتغال وعكف عليه الطلبة
 لوفور الحج وأقرأهم في شرح البهجة وفي حاشية له على القونوى شرح
 الحاوى كتب منها كرايس وسافر أخوه الكمال الى القاهرة ليسترضى السلطان
 عنه فوثب عليه أحد الفضلاء نور الدين الفاكهى وهو في التفنن بمكان
 وبالتفصيح طلق اللسان بحضرته وشافهه بما لا يليق ببهجته وسكت عن زبره
 واتخاذ حسه لموافقته غرضاً أضمره في نفسه بعد أن كان الخصم استفتى على
 حكم القاضى بتضمن دفعه عما زعم استحقاقه له في الحال والمستقبل والماضى
 فأفتاه من مشى عليه ترويجه وتديججه كالعبادى والبكرى والمقسى والجودى
 وتوصل بمن أعلم السلطان فسد معه بسكوته حينئذ وبغير ذلك إلى أن حكم
 الشافعى وهو الاسيوطى قهراً وغلبة بالغاء الحكم مستندا في ذلك للفتاوى التى
 ضمنها الاسجال ورام المحاصم استدراج الموثق في تسجيل ما لم يتفق فما مشى
 معه لوفور يقظته وجرحته هذه الكائنة قلب الكمال وأخيه وأحبابهما حتى
 بلغنى أنه يقول نطفنا لا تنساها أو كما قال وتكدر على الفاكهى أمره بل قهر عن
 قرب أشد القهر ومات ، وقبل ذلك في موسم سنة سبع وسبعين طلب السلطان
 القاضى للديار المصرية فبادر صحبة السيد بركات بن صاحب الحجاز ومعه كل من
 أخويه الكمال والفخر وولده أبى السعود الجمالى ومن شاء الله من بنى عمه
 وأقربائه وغيرهم الى الامتثال ووصل القاهرة مع الحاج في يوم السبت رابع
 عشرى المحرم سنة ثمان بعد احتفال السلطان بأمر الأمراء بتلقيهم واكرامهم
 بتجهيز الملاقاة بل وأرسل لكل منهم فرساً وللقاضى بغلة ومدت لهم الأسمطة
 وغير ذلك ونزلا بتربته التى استجدها بالقرب من الشيخ عبد الله المنوفى
 وذلك قبل انتهائهما وهرع الأكابر لملاقاتهما الى أن طلعا الى السلطان فأكرمهما
 وأجلهما وخلع عليهما ونزلا الى المحل المعين لاقامتهما وهو على البركة جوار

جامع البشيري وسيقت اليهما الضيافات وسائر أنواع المآكل والتفككات ونحو ذلك من السلطان فن دونه فكان شيئاً عجبا يزيد على الوصف ولم يلبث بعد عمل المصلحة من السيد أن أعيد لوظيفتي القضاء والنظر وذلك في أوائل صفر منها وجهاز قاصد بمكة للاعلام بذلك فوصلها في ليلة سابع ربيع الأول وبأشر ذلك عنه نائبه وابن عمه القاضي جمال الدين بن نجم الدين واستمر مقبياً هو والسيد ومن معهما بالديار المصرية على أسر حال وأهجه الى موسم السنة المعينة ممتنعاً من الافناء والاقراء وعد ذلك من وفور عقلة فعاد الى مكة وقد تزايدت وجاهته وتناهت ضخامته الى أن حج السلطان في سنة أربع وثمانين بعد انهاء مدرسته التي أنشئت له بمكان رباط السدرة ونحوه فزاد في تعظيمه وتبعه في الطواف والسعي ونحوهما مما استرشد فيه من تعليمه وقرره شيخ الصوفية والدرس بها وحضر معه أول يوم وحينئذ رغب لابنه عن مشيخة الجمالية لمعارضتهما ثم استنابه في القضاء وصار هو يعمل الدرس بها أياماً في الجمع في الروضة والكشاف ويحضر التصوف كل يوم ، وانتفع في جميع ماأشرت اليه وفي غيره بصاحبنا النجم بن فهد الهاشمي فانه كان يبرز معه قولاً وفعلًا في المواطن التي يحب بها غيره ويكتب لأصحابه المصريين وغيرهم بمايزداد به قوة ووجاهة حتى كان صاحب الترجمة يغتبط به بحيث قال الخطيب أبو الفضل وددت لو كان معي ولو تخلف عنى سائر أصحابي وأقاربي ، ولذا عودى النجم ومس بالاذى في نفسه وجهاته وهو لا يثنى عنه بل وصفه بقوله إمام علامة مفنن حسن التدريس والتقدير قليل التكلف قوى الفهم جيد الفطنة متواضع محتشم كثير الانصاف مع صيانة ومعرفة بالاحكام ودرية في القضاء ووضاعة ومروءة تامة وفضل جزيل لاسيما لأصحابه والغرباء وحسن محاضرة واستحضار لجة من المتون والتواريخ والفضائل والاخبار والنوادر والوقائع بل هو نادرة الوقت علماً وفصاحة ووقاراً وبهاءً وتواضعاً وأدبا وديانة وليس في أبناء جنسه مثله انتهى . ولم يعدم من طاعن في علاه ظاعن عن حماء كما هو الشأن من الجهال في ذوى الكمال فالناس أعداء لرب فضيلة والالباس غير مؤثر في الاوصاف الجليلة ، وقد جاورت تحت نظره غير مرة وجاوزت في اختبار أمره كل مسرة ورأيت منه ما زاد الحمد له بسببه وكاد انفراده بما يزيد السامع له من تعجبه وهو في طول صحبتي له على نخط لم أضبط عنه فيها غير الجميل في

الرضا والسخط وطالما يرأسني بالثناء والاستمداد من الفوائد ليدفع بذلك من هو بخطابه معاند وليس في الصلة للحق بعائد من حياة شيخنا ابن الهمام وهم جرا بدون شك وامترا، وما أحسن قول بعض الفضلاء في وصفه : عقله يوازي عقول الوافدين لمفارقتهم له بالرضا عنه والثناء على علمه ولطفه بل أكبرهم يتشرفون بحضور مجالسه ويستمدون من علومه ونفائسه كالشرف بن عيدقاضي الشام ومصر ومن لا أحصره من أعيان العصر ويلتمسون منه الاجازة لما علمه وحازه وربما يحضر من له تأليف شيئاً من تصانيفه اليه ليقرضه له ويثنى عليه فيحصل هو ما يعجبه من ذلك ويتفضل بالتنويه به لمن هو لخطه سالك، وقد حصل من تصانيفي جملة واغبتبط بها ورأى أنها في مقصودها أتم وصلة بحيث ينقل عنها في دروسه ويتعقل ما فيها من بليغ القول ونفيسه ويحسن مشيه فيها وسيره لكونه لا يقدم على مصنفها غيره ، وامتدحه منهم ومن أهل بلده الاعيان بالقصائد الطنانة البليغة المعاني والبيان وهو مع هذا كله لايزداد الا أدبا ولا يعتاد غير التواضع للفضلاء ومن له صحبا مع حسن الاعتقاد في خلص العباد والنفرة من الملبسين على ضعفاء المسلمين وطالما سمعت منه التنفير من جماعة ممن يظهر تمكنه في الفضيلة والطاعة ثم يتبين بعد دهر طويل تحقيق مقاله بالبرهان والدليل إلى غير ذلك من أمور نشأت عن فراسة تشبه الكشف ورياسة يستميل بها أهل التميز والعطف ، وقد رأيت كتب للشراف حسين حفيد شيخه الاهدل وكان ممن يسلك في الأخذ عنه الطريق الأعدل أنه أبدى في بعض تلك المجالس من الفوائد ما يتلقى باليدين ويحمل على الرأس والعين ويتعجب سامعها من حسنها فيقول هذا من أين ثم يتراجع ويقول ولا عجب فهو من البيت الطاهر والحسين وابن الحسين جرى في إيرادها على قانون العربية والمواد الأدبية لا يتوجه عليه فيما يلقيه ملامه لسلوكه فيه واضح الاستقامة بألفاظ آتق من الحقائق وأتقى من محاسن الغيد العواتق فيصل إلى المقصود بأفصح عبارة وألطف اشارة جيد القريحة ذكي الفطرة الصحيحة متع الله بفوائده ومحاسنه وأبقاه لاستخراج الدر من معادنه وقد أجزته طيب الله حياته ورحم روح سلفه ورفاته إلى آخر ما كتب مما ليس بعجب ، إلى غيرها مما كتبه لابن عيد وقرض به كتاب السيد السهمودي المفيد حسبا هو عندي في مكان آخر والمقام أعلى من هذا ولذا وصفته بسيدنا ومولانا بل أعلمنا وأولانا قاضي القضاة والراضى بما قدره الله

وقضاه شيخ الاسلام علامة الأئمة الاعلام بركة الأنام والمحبي لما لعله اندرس من العلوم بتوالى الليالى والأيام مفخر أهل العصر والغرة المشرقة في جبهة الدهر مجمع المحاسن الوافرة ومشرع القاصدين لعلوم الدنيا والآخرة الفائق في سياسته وذريته والسابق بمداراته ورحمته مسعد الايتام والارامل مرفد الغرباء في حالتي الجدة والاعدام والافضل من انعقد الاجماع على رياسته وانفرد بدون نزاع بوجاهته وجلالته فالنفوس المطمئنة لا تترك لغير كلامه والرؤس اللينة لا تطمئن إلا في ائتمانه لاشاراته تصغى الملوك وبسفاراته يرتقى الغنى فضلاً عن الصعلوك العرب فعلمه عن صفات بالعطف تمييزها تأكد والمغرب بما انفرد به عن الكافة مما استرق به الاحرار واستعبد بحالسه محتفة بالفضلاء من سائر المذاهب ومدارسته مشرفة بالنبلاء من أهل المشارق والمغارب ممن يقصد الاستمداد منه ويتعبد بالاستعداد للأخذ عنه ويروا لكونهم لم يبلغوا مده ولا نصيفه وقول شبيههم به لما علموا تصرفه وتصريفه وقد أقرأ علوماً كثيرة ولم يكن في الجملة ينهض للمشى معه إلا من هوى التحقيق وحسن النظر تام البصيرة إذ هو بطل لا يجارى وجبل لا يتزعزع ولا يمارى مع كثرة الانصاف والشهرة بعدم الرغباء في الاعتساف وكذا حدث بالكتب الكبار فكان يبدى من الابحاث والانظار ما سارت به الركبان ودارت فيه أفكار أئمة العرفان، وخرج له العز بن فهد تخريجاً هائلاً بالمحاسن يتلألاً، ولم يزل على مكاتته وجلالته مع مزيد تعب قلبه وقلبه وشديد تكرهه بما لا تحتمله الجبال ولا يصل معه إلى جميع ما ربه بحيث توالى عليه النقص في بدنه ووالى لذلك التداوى بحقه إلى أن انقطع أسبوعاً من بعد صلاة الجمعة بالحى الباردة ثم عمل له مخرج وانطلق به بطنه بحيث حصل لقوته ضعف واستمر به حتى مات مكرماً بالشهادة وهو حاضر الذهن إلى حين طلوع روحه في عشاء ليلة الجمعة سادس ذى القعدة سنة إحدى وتسعين ففجع الناس لذلك فجعة عظيمة وحصل عليه من نحيبهم وبكائهم ما لا يعبر عنه فجز في ليلته وصلى عليه ولده الجمالى عند الحجر الأسود على عادتهم بعد نداء الرئيس للصلاة عليه فوق قبة زمزم ووصفه بأبي الفقراء والمساكين والايتام والارامل وغير ذلك فازداد الناس نحيباً لذلك ولم يتخلف عن مشهده إلا من شذ بحيث لم ير بمكة ولا سمع فيها بأعظم من مشهده وحضر صاحب الحجاز واولاده مشاة بل وعادوا مع ولده لبيته كذلك مع أنه لم يكن بمكة وقت مماته وإنما كان بالبر بناحية البين بالقرب من مكة

فبلغ الخبر فجاء هو وعياله وبناته من ليلته إلى البيت وبكى كثيراً وتأسف لعدم إعلامه بشدة مرضه مع أنه جاء لعيادته في أمره واستمر بعد ذلك يحضر الربعة في المسجد والمعدة صباحاً وعشاءً ، ودفن بترتهم بالحوش خارج القبة خلف اخويه سواءً ويقال ان ذلك بوصية منه وخلف من الأولاد ثلاثة عشر ولداً ومن العيال جماعة بل قيل ان عليه من الديون ثمانية آلاف دينار . واستقر ولده بعده في القضاء وسائر ما كان معه واستقبل تعباً كثيراً وكتب له تعزية وتهنئة بل رثاه غير واحد رحمه الله تعالى وإيانا وجعل قراه الجنة وجزاه عنا وعن المسلمين أوفر جزاء .

(ابراهيم) بن علي بن محمد بن هلال الرقي المغربي التونسي المالكي ممن أخذ عنه القاضي عبد القادر المالكي المكي بها الفقه وأصوله وأذن له في تدريسهما وذلك قريباً من سنة ثلاثين .

(ابراهيم) بن علي بن محمد المالكي القادري . مات سنة ثلاثين . أرخه ابن عزم .

(ابراهيم) بن علي بن ناصر برهان الدين الدمياطي الحلبي الشافعي . ولد في أوائل سنة خمس وستين ونشأ بالقاهرة ثم سكن حلب حين قارب البلوغ ولازم بني السفاح والقاضي شرف الدين الانصاري والكمال بن العديم ، وسمع الحديث من الشرف الحراني وابن صديق وغيرهما ومن مسموعه على الأول العلم لأبي خيشمة واشتغل على الشمس الغزي وغيره ، وولى قضاء العسكر بحلب وحدث مسمع منه الفضلاء بل كتب عنه شيخنا في فوائده رحلته الاخيرة ، وكان خيراً ديناً قلائد رئيساً عديم الاذى حتى لعدوه كثير القيام مع الغرباء والعصبية للعلماء ونحوهم ومن الغريب أنه مشى من جبرين إلى حلب على رجل واحدة . مات في يوم الخميس ثالث عشرى المحرم سنة سبع وأربعين ودفن يوم الجمعة قبل الصلاة رحمه الله .

(ابراهيم) بن علي بن نصير بن عطاء الله برهان الدين النمرأوي ^(١) الاصل القاهري المالكي المقرئ في الجوق والد الفاضل عبد القادر ويعرف بابن القوال كان خيراً مأمناً نوس القراءة متكسباً بها وبتأديب الاطفال ملازماً لحضور الخانقاه . مات بعد أن أضر .

(ابراهيم) بن علي بن يوسف النابلسي ويعرف بابن علوة خادم الكمال النابلسي الحنبلي سمع علي مع مخدمه .

(ابراهيم) بن على برهان الدين الدمشقي الشافعي المكتب ويعرف بابن الملاح ممن رأته قرط مجموع البدرى فى سنة تسع وستين وقال لى إنه كتب عليه بل كتبت عنه من نظمه:

عصيت عدولى والغرام أطعته وخناس فكرى بالسليوسوس
وإن شكت العشاق فى الحب وحشة فحجوب قلبى فى البرية يونس
مات سنة ثلاث وسبعين فيما قيل وقد قارب الثمانين وهو ممن أخذ الفضلاء عنه
فى الفقه والعربية المعانى والمنطق وغيرها وكتب بخطه نفائس، ورأيت من قال
ان علياً إسم جده ولم يعرف إسم أبيه وأنه كان خيراً بارعاً فى العربية والصرف
والمنطق ذا مشاركة فى الفقه وغيره وفوائد^(١) ونظم وخط حسن ممن كتب على
الحبشى كتب عنه البدرى رحمه الله.

(ابراهيم) بن على البارى الدمشقي الشاهد إمام مسجد الجوزة سمع الجزء
الاول من مشيخة الفخر على ابن أميلة وكان أحد العدول بدمشق . مات فى
ذى الحجة سنة احدى عشرة وقد جاز الحسین . ذكره شيخنا فى أنبائه .
(ابراهيم) بن على التادلى المالكي . كذا فى بعض نسخ المقرئى وصوابه ابن
محمد بن على وسيأتى .

(ابراهيم) بن عمر الرفاعى بن ابراهيم العلوى لقي شيخنا فى سنة ثمانمائة
بالبين فسمع عليه بعض المائة العشاريات تخريجه للتونخى وماعلت شيئاً من خبره .
(ابراهيم) بن عمر بن ابراهيم البرهان الحموى . الأصل السويى^(٢)
الطرابلسى الشافعى ويعرف بالسويى . ولد قبيل القرن تقريباً بموين قرية
من قرى حماة وقرأ القرآن بعرضه بها وسأله بحجة وتفقه بالشمس بن زهرة
والشهاب أحمد بن البدر والتقى بن الجوبان والشمس النويزى وولده السراج
وسعد الدين الآمدى والشمس الهروى وليس بالقاضى وعنه أخذ الغبار وعلم
التجنيس كلاهما فى الحساب وعلى الأولين والشهاب بن الجبال سمع الحديث بل
وأخذ فقه الحنفية عن الشمس الصفدى القاضى بحث عليه جميع المختار وغيره
وعنه أخذ العربية وكذا أخذها مع الصرف عن الشهاب بن يهود الشامى الحنفى
والقرائض والوصايا عن الشهاب أحمد المغربى المالكي ، وقدم القاهرة غير مرة

(١) فى الأصل «وذرائد» . (٢) فى الأصل مهمة من النقط هنا وفى المواضع
الآتية ، وهى بضم الأول ثم واو ساكنة وموحدة مكسورة ثم تحتانية ونون .

وأخذ الجبر والمقابلة والمساحة والمقنطرات في الوقت وغيرها عن ابن المجدي وكذا أخذ عن ابن القياتي وابن البلقيني وشيخنا وأكثر من ملازمته ونوه شيخنا به حتى ولى قضاء مكة عوضاً عن الحب الطبرى في أوائل رجب سنة ثمان وأربعين وأنعم عليه السلطان فيما قيل بما ارتفق به ولم يلبث أن انفصل في شوال من التى تليها واستقر فى صفر من سنة خمسين فى قضاء حلب ثم ولى قضاء الشام وحمدت سيرته فى ذلك كله لكن لصقت به أشياء فيها مزيد تنطع مع غفلة وسداجة وييس وعدم دربة بالجملة ، وكان كثير الاستحضار للفقه مع معرفة بالفرائض والحساب ولكنه لم يكن فى التحقيق وحسن التصور بالبلوغ . وله تصانيف كثيرة منها مما كتبه جزء فى مسائل تكون مستنثة من قاعدة لا ينسب لساكت قول قرضه شيخنا وغيره من الأئمة وتعقب أكثرها بهامش من نسختي شيخنا ابن خضر ، وقد راج أمره على شيخنا فانه قال انه شافعى المذهب كثير المعارف فى عدة علوم رأس فى الفرائض وهو اليوم عالم طرابلس يشتغل فى فقه الشافعية والحنفية الى أن قال وذكر لى أن جده لأمه الشيخ عمر السويى كان صالحاً له كرامات انتهى . وكان كثير العبادة والتلاوة والتهجد والأفعال المرضية والتواضع لإمام المتكبرين وسلامة الفطرة غالبه عليه وقد أطلت ترجمته فى معجمى ، وأخش البقاعى فى شأنه . مات بدمشق بعد أن زار بيت المقدس فى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين ودفن بمقبرة باب الفاراديس من جهة الشمال وكانت جنازته حافلة حسبما كتب الىّ به ^(١) بعض الدمشقيين قال وكان من أوعية العلم مطرح التكاف على طريقة السلف له عدة تصانيف رحمه الله وإيانا .

(أبراهيم) ^(٢) بن عمر بن حسن الرباط - بضم الراء بعدهما وحدة خفيفة - ابن على بن أبى بكر برهان الدين وكنى نفسه أبا الحسن الحرباوى البقاعى نزيل القاهرة ثم دمشق وصاحب تلك العجائب والنوائب والقلال والمسائل المتعارضة المتناقضة ويقال انه يلقب ابن عويجان تصغير أعوج . ولد فيما زعم تقريباً سنة تسع وثمانمائة بقرية خربة روحا من عمل البقاع ونشأ بها ثم تحول إلى دمشق ثم فارقها ودخل بيت المقدس ثم القاهرة للاستفتاء على أهلها وهو فى غاية من

(١) فى الأصل « انه » . (٢) يضطرب قلم المصنف فى تراجم بعض كبار معاصريه مما لا يسلم منه كتاب فى التاريخ ، كما ترى فى ترجمة البقاعى هذه وترجمة السيوطى الآتية ، وهما من العلم فى المكان الاسمى .

البؤس والقلة والعري ثم عاد إليها ورجع عن قرب فقطنها واشتغل بها يسيراً ولم يعرف له كتاب في الفقه والنحو ولا في غيرها بل قال العلامة أبو القاسم النويري وناهيك به لصهر صاحب الترجمة : قل لصاحبك وعينه يشتغل بالنجوم انه لم يعلم له بعد هذه المقالة فيه اشتغال ولذلك وصفه التقى القلقشندي مما سمعه ظناً من أخيه العلاء بالحن في قراءته، وهو صحيح بالنسبة لألفاظ كثيرة يتوقف اعرابها على معانيها وكذا الكثير من مشابة الرواة ويشهد له في النوعين كثرة رد الديني عليه في قراءة أبي يعلى وكاتبه في السنن الكبرى للنسائي وغير ذلك بل اشتغاله في غيره أيضاً بالهويني وزعم أنه قرأ على التاج بن بهادر في الفقه والنحو وأنه قرأ على ابن الجزري جمعاً للعشر في أثناء سورة البقرة وأنه أخذ عن التقى الحصني الشامي وغيره بها والتاج الغرايبي والعماد بن شرف وآخرين بيت المقدس ، وأخذ بالقاهرة عن الشرف السبكي والعلاء القلقشندي والقياتي وشيخنا وطائفة منهم أبو الفضل المغربي وهو الذي أعلمه بالقاعدة التي تجرأ على كتاب الله بها وما علمته أتقن منا ولا بلغ مرتبة العلماء بل قصارى أمره ادراجه في الفضلاء وتصانيفه شاهدة بما قلته، وتكسب بالشهادة عند أحد شيوخه الفخر الاسيوطي وغيره وبالنساخت وتعليم الاطفال وبغير ذلك وسافر في خدمة شيخنا إلى حلب وأخذ عن شيوخ الرواية بها وبغيرها ولم يعم في ذلك أيضاً بحيث ما علمته أكل الستة أصول الاسلام وفوت بتقصيره الاكثار عن شيوخ كل واحد منهم رحلة وقرأ أشياء غيرها أولى منها لا لغرض كقراءته على العز ابن الفرات الجزء الثاني من حديث ابن مسعود لابن ساعد باجازه من العز ابن جماعة بقراءته على الحسن بن عمر الكردي بحضوره له في الرابعة على ابن اللقي كان في الموجودين من يرويه متصلاً بالسمع وعند ابن الفرات الكثير مما انفرد به ، وسافر لدمياط واسكندرية وغيرها وحج وأقام بمكة يسيراً وزار الطائف والمدينة وركب البحر في عدة غزوات ورابط غير مرة الله أعلم بنيته في ذلك كله ورقاه شيخنا فعينه في حياة الظاهر جقمق لقراءة الحديث بالقلعة ثم منعه الظاهر في حياته وأدخله حبس أولى الجرائم واستقر عوضه بابن الامانة ولذا قال لأنه أي الاشراف اينال موافق للظاهر أي جقمق في الانسلاخ من شرائع الدين في الباطن مع أن هذا لم يكن عنده ما عند الظاهر من الصبر على اظهار خلاف ما يبطن من التمسك بالشرع واظهار تعظيمه إقامة لنا موسه انتهى .

وقد أخذ عنه الطلبة وانجمع زعم على التصنيف والاقراء والنظم الذى فيه من الهجو ما لا يليق وكنت ممن سمعت بقراءته وسمع بقراءتى واستفاد كل منا من الآخر على عادة الطلبة فى ذلك وترجنى فى معجبه . ووقائعه كثيرة وأحواله شهيرة ودعاويه مستفيضة ^(١) أهلكه التيه والعجب وحب الشرف والسمعة بحيث زعم أنه قيم العصرين بكتاب الله وسنة رسوله وأنه أبدى ببديته جواباً مكث التقي السبكي واقفاً عنه أربعين سنة وأنه لا يخرج عن الكتاب والسنة بل هو منطبع بطباع الصحابة مع رمية للناس بالقذف والنسق والكذب والجهل وذكر ألقائ لا تصدر من عاقل وأمور متناقضة وأفعال سيئة وحقد تام وما أحسن قول شيخ الحنابلة وقاضيه العز الكنانى وكان قديماً من أكبر أصحابه مما سمعه منه غير واحد من الثقات: والله انه لم يتبع سنة واحدة وأنه لأشبه بالخوارج فى تنميق المقاصد الخبيثة وإخراجها فى قالب الديانة انتهى وقد قيل: تقول أنا المملوء علماً وحكمة وأن جميع الناس غيرى جاهل فإن كان مافى الناس غيرك عالم فمن ذا الذى يقضى بانك فضل وما أحقه بما ترجم هو به النورى المشار اليه حيث قال مما قرأته بخطه فيه رأيت من الجفر عباد الله يظهر لمن يجبه أثواباً من الدين وتنسك يملك به قلبه ويفتال عليه دينه ليس يأمن من وقع بصره عليه على مل له ولا عرض بل ولا نفس له نفس شغفة بالشهرة ومشقة للعلو وعنده جرأة باللسان مفرطة أوصلته الى حد التهور وقلبه ممتلىء مكرراً وحسداً وكبراً، وله فى كل من ذلك حكايات تسود الصحائف وتبيض النواصى ماسكن فى بلد الا أقام بها شروراً ^(٢) وشحنها لجوراً ولولا اعادنا ^(٣) الله تعالى به من شدة طيشه واعجابه برأيه لسعر البلاد وأهلك العباد الى أن قال تقلا عن غيره ان أبا القسم قال له ان قال المالكية يا لقتل قلت بالعصبة وان قالوا بالعصبة قلت بالقتل ثم قال ولم يكن له فى شىء من ذلك غرض معين انما كان غرضه بالخلاف رجاء يرتب عليه ولايته القضاء انتهى وما علت أحداً سلم من اذاه لا الشيوخ ولا الأقران ولا من يليهم من كل بلد دخله بالنظم وبالثر حتى من خوله فى النعم بعد الزاوة والعدم وأخذ بجباهه اموراً لا يستحقها كالنظر على جامع الفكاهين وعلى خان اريدانى وجرت فيها وقائع وكندريس القراءات بالمويدية عقب امين الدين بن موسى واستغرب الناس إذ

(١) فى الاصل «مستفيضة». (٢) فى الاصل «سروراً» بالمهمله. (٣) فى الاصل «أعلن».

ذاك وقوع مثل هذا في أمر لم يشهر به خصوصاً مع وجود شيخ القراء بلا مدافع الشهاب بن أسد بل كاد أمر الزين جعفر السهري أن يتم فيه فقوى عليه بمجاه مخدومه ولم يرع له حق مساعدته له عند الحب بن نصر الله الحبلي حيث احضر له مصنفاً عمله في التجويد فتوقف في تقيضه حتى شهد عنده جعفر بأنه أجاده وعمل البقاعي بحضور الشرف المناوي اجلاساً ضبط عنه أنه من عمل شيخه ابى الفضل المغربي له ثم كاد الناظر أن يخرج عنه لامر اقتضاه عنده في غاية القبح والشناعة فبادر ورغب عنه الشهاب المذكور لكونه من أصحاب الناظر وحاباه لعدم توقفه عن الامضاء له وخالف المحذوم المشار اليه غرض استاذة الأشرف اينال في الخوف من غائلة تقديمه فانه قال فيما صح لي عنه للشرف بن الخازن قبيل سلطنته لو نفست للبقاعي لأخرب الدنيا ثم لما تسلطن زبره في ارتفاعه على الشريف الكردي فانه بعد أن زال عزه أسمعته من المكروه ما يقابله عليه الله حتى قال لمن حكاها من النفقات والله لقد أزال البقاعي اعتقادي من كل فقيه وخيلني من صحبة كل أحد أو نحو ذلك هذا مع انه بعد موت أستاذه وهو في أثناء محنته حين سكنه بالقرب من السابقة رأسه حين شكوى بعض الترك من جيرانه له بتقيبين وجلوسهما في مسجده حتى يرفعانه إلى حاكمهما لخوضه في عرض ذاك التركي فحضر إلى التركي ولا زال يتلطف به حتى صفح وغرم هو للتقيبين بل وأنعم عليه اذ ذاك بستين ديناراً وحتى القاياتي الذي زعم انه لازمه كثيراً وانه قرأ عليه في أصول الدين والمنطق وسمع دروسه في الفقه وأصوله والنحو والمعاني والبيان ومن دروسه في الكشف قال فيه انه لا يزال غلس الظاهر دنس الآثواب سمح الحياة قال ولم نعلم لذلك سبباً إلا كثرة إخلاله للوعد قال ولم أر مثل ولايته في كثرة التقلب وتوالى العظام واضطراب الأمور وكثرة القال والقليل حتى لقد نلت على قلة أيامها وقصر زمنها من قلوب الناس كثيراً مما غرسه فيها من المحبة قال على أني لم أر بعيني أوسع باطناً منه يكون في غاية البغضة للإنسان وهو يريه انه أقرب الناس عنده ولا أدق مكرراً ولا أخفى كيداً ولا أحفظ سراً ولا أنكى فعلاً يذبح الانسان كما قالوا بطنه وهو يضحك ولا أرضى اعتذاراً رأيته مطل إنساناً في غاية اليقظة بقضية هو أمره بفعلها أكثر من ثلاث سنين إلى آخر كلامه بل قال عن شيخ الاسلام ابن حجر إن فيه من مياء الخصال انه لا يعامل أحداً بما يستحقه من الاكرام في نفس الامر بل بما

يظهر له على ثبائله من محبة الرفعة وانه يغلط ويلج في غلظه ووصفه بشيخ نحس وكتب تجاه بعض من ترجمه شيخنا في بعض مجاميعه انتقاداً يرجع إلى العلو ووقف عليه شيخنا وضحه لما يعلمه من فجوره ، وتعدى في تراجم الناس وزاد على الحد خصوصاً في كتابه عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والاقران الذي طالعه بعد موته وملخصه المسمى عنوان العنوان بتجريد أسماء الشيوخ والتلامذة والاقران ، وناقض نفسه في كثيرين فانه كان يترجمهم أولاً ببعض ما يليق بهم ثم صار بعد مخالفتهم له في أغراضه ونحو ذلك يزيد في تراجمهم أو يغير ما كان أثبتته أولاً كما فعل مع الأمين الأقصراني فانه قال فيه بأخرة انه يكون مع كل من علم قوة جانبه ويهمل أمر الضعيف وان كان منقطعاً اليه وانه يقترب الى ذوى الجاه بما يحبون وانه أحدث في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم إمامة الحنفية تفريقاً بين كلمة المسلمين وتشعيباً لأركان الدين وكذا بعد علمه بعدم انزاله المنزلة التي أنزل نفسه بها ونحو ذلك ككونه لم يصفه أو ينتقد عليه ما يظفر به من خطئه فنسأل الله كلمة الحق في السخط والرضا، ولتناقضه الناشئ من أغراضه كان كلامه في المدح والقدر غير مقبول عند المتقنين من أئمة المعقول والمنقول وما أحسن قول بعضهم :

إن البقاعي البذيء لفحشه ولكذبه وحماله وعقوقه

لو قال ان الشمس تظهر في السما وقفت ذوو الالباب^(١) عن تصديقه

إلى غير ذلك من مجازاته كوصفه التيزي بالتحرى في شهادته وطاعته في شهادة شيخ الناس قاطبة العز عبد السلام البغدادي حمية للشهاب السكوري أن لكونه توسل به في طلب المناسبات من بلاد الروم وما اكتفى بذلك حتى التزم له بأشهار جمع الجوامع له الذي شحنه بالاساءة على من اجتمع له مع العلم وتحقيقه القطبية والولاية والجلال المحلى ، وأشنع وأبشع تجريحه لحافظ الشام ابن ناصر الدين بالتزوير وكأغاليطة في المواليذ والوفيات والانساب وتصنيفه مما أضربت عن بسطه اكتفاءً بمصنف حافل أفردته لها لكثرتها وقبحها وذكرتها مختصرة مضمومة لغيرها في ذيل القراء والمعجم وترجمة شيخنا ومن قبل ذكرها ابن فهد والزين رضوان والبرهان الحلبي ومن المتأخرين ابن أبي عذبة ولكنه كان اذ ذاك أشبه في الجملة وكذا أفردتها غيرى بل اعتنى بعضهم بجمع أهاجى الشعراء

فيه في مجلد ومنه قول العلاء بن اقبرس :

لك الحمد الجزيل بلا امتنان وفضل بالعطاء بلا نزاع
فطهر قلبنا من كل غل وجنبنا الخبيث من البقاع
وقد روينا عن امام دار الهجرة ملك بن أنس رحمه الله أنه قال أدركت بهذه
البلدة يعنى المدينة أقواماً لم تكن لهم عيوب فعابوا الناس فصارت لهم عيوب
وأدركت بها أقواماً كانت لهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس فنسيت عيوبهم
لله در القائل :

لا تهتك من مساوى الناس ماستروا نيتك الله سترأ من مساويكا
واذكر محاسن ما فيهم إذا ذكروا ولا تعب أحداً منهم بما فيكا
وقد رددت عليه غير مسألة له في عدة تصانيف منها الأصل الأصيل في
تحريم النقل من التوراة والانجيل والقرآن المألوف في الرد على منكر المعروف
ومن رد عليه في الثانية الشهاب المتبولى الحسينى وقرضه له الكافياحى فأبلغ
من أن المصنف ليس بذلك وأنشد فيه لغيره :

يامدعى الحب لمولاه من ادعى صحح دعواه
من ادعى شيئاً بلا حجة لا بد أن تبطل دعواه
ولنفسه : من ادعى العلم ولم يوصف به فذاك قد عرض للنقص
فأعلم معروف لأربابه يظهر بالنطق وبالفحص

وكذا رد ابن أبى عذبية مقاله في السفطى حيث قال ترجمه البقاعى بترجمة
مظلمة وذاك لما كان بينهما من الشر فالذى ينبغى أن لا يسمع كلامه فيه ونحوه قوله
في ترجمة ابن حامد وقول البقاعى في فوته في جزء أبى الجهم لا عبرة به إنما
التوت لأخيه . ولما علم مقت الناس له واسماعهم إياه كل مكروه من تكفير فما
دونه بل رام المسالكى أن يرتب عليه مقتضى ما أخبرت به البينة العادلة من
كونه قال ان بعض المغاربة سأله أن يفضل في المناسبات التى عملها بين كلام الله
وقوله بأى ونحوها دفعاً لما اعلمه يتوهم فتراى على الزينى بن مزهر حتى عززه
وحكم بإسلامه بعد أن جبن عن مقاومة المسالكى فيها غير واحد من أعيان
النواب، ورغب عما كان باسمه كاليعاد بجامع الظاهر والمسجد الذى يعلوه سكنه وله
في أمرهما قعاقع وفراقع ولم أطرافه وتوجه إلى دمشق وهو في غاية الذل فأنزله
متصرفها بالمدرسة الغزالية وأعطاه مشيخة القراء بترتبة أم الصالح وأحسن هو وغيره

سيما التقي بن قاضي عجّلون له فلم يتحول عن طباعه حتى نافره أهل دمشق أيضاً إلى أن قاسى ما يفوق الوصف وعاداه أصدقاؤه فيها حتى أنه رام حين اجتياز العسكر بها المرافعة فيهم عند أميره فخذل أعظم خذلان وعارض وهو هناك في حجة الاسلام أبي حامد الغزالي ولمح بالخط عليه وقال ان قوله « ليس في الامكان أبدع مما كان » كلام أهل الوحدة من الفلاسفة والاسلاميين انقائين بأن الله هو الوجود وقال أيضاً انه وجهه بما لا يليق حيث قال لو فرض أحسن من هذا الوجود لكان تركه بخلا وعجزاً ، وكذا حط على التاج بن عطاء الله وصرح عن نفسه بأنه يبغض ابن تيمية لما كان يخالف فيه من المسائل وتحرك الناس من جمهور الطوائف عليه وراسل يستفتى وبذل معه الشمس الامشاطى قاضى الحنفية الجهد ولم يتدبر تذكير الناس بمساعدته الأمر القديم المقتضى لتعويل صاحب الترجمة عليه في كائناته ، ومع ذلك فاستمر يكايد ويناهد حتى مات بعد أن تفتت كبده فيما قيل في ليلة السبت ثامن عشر رجب سنة خمس وثمانين وصلى عليه من الغد بالجامع الأموى ودفن بالحيرية خارج دمشق من جهة قبر عاتكة ولم يصل عليه التقي بن قاضي عجّلون وغيره وأوصى بكل ما كان بخطه من تصنيفه وغيره لابن قريبه المحلى وسافر إلى الشام فأخذها وهو الذى استقر في جواله المصرية وأما جوالية الشامية فكان هو رغب عنها قبيل موته لعبد النبي المغربي أحد من لم عليه في الشام . ورثى نفسه قبل موته بمدة وهو في القاهرة فقال في أبيات كان القاضى عز الدين الخنبلى يستكثرها عليه ويقول لعله ظفر بها لغيره ، وأقول كأنه لمزيد حبه في مدح نفسه انبعثت سجيته لها :

| | |
|-----------------------------|------------------------------|
| نعم اننى عما قريب لميت | ومن ذا الذى يبقى على الحدثان |
| كأننى بى أنمى اليك وعندها | ترى خبراً صحت له الاذنان |
| فلا حسد يبقى لديك ولا قلى | فتنطق من مدحي بأى معان |
| وتنظر أوصافى فتعلم أنها | علت عن مدان فى أعز مكان |
| ويعسى رجال قد تهدم ركنهم | فدمعهم لى دائم الهملان |
| فكم من عزيز بى يذل جماعه | ويطمع فيه ذو شقا وهوان |
| فيارب من يفجا بهول بوده | ولو كنت موجوداً اليه دعانى |
| ويارب شخص قد دهته مصيبة | لها القلب أمسى دائم الخلقان |
| فيطلب من يجلو صداها فلا يرى | ولو كنت جلتها يدي ولسانى |

وكم ظالم نالته منى غضاضة لنصرة مظلوم ضعيف جنان
وكم خطة سامت ذويها معرة أعيدت بضرب من يدى وطعان
فان يرثنى من كنت أجمع شمله بتشتيت شملى فالوفاء رثنانى
والا نعماني كل خلق ترفعت به همى عن شأن وبكافى
ومن رثنى نفسه قبل موته أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن ناقة الكوفى وقال
ابنه أبو منصور أنشدنى قبل موته بساعة :

وكم شامت بى إن هلكت بزعمه وجاذب سيف عند ذكر وفاتى
ولوعلم المسكين ماذا يصيبه من الدل بعدى مات قبل مماتى
وفيه نوع شبه بما تقدم . ذكر الإشارة لشيء من مناقضاته مما بسطته فى
ترجمته : أنكر على الشمس العاملى قراءة سيرة البكرى لما فيها من الكذب
وأخذ ما بأيدى الكفار من التوراة والإنجيل عنهم مع تصريح بعض اليهود بكون
نسخته سقيمة وأنه كان يقابلها معه والقارىء اليهودى اعتمد الحرالى فى تفسيره
مع كونه كما قال الذهبى فلسفى التصوف ولم يخالفه شيخنا فيه وكفر ابن الفارض
قال التكفير أمر عظيم لا ينبغي الأقدام عليه الا بنص صريح إلى آخر كلامه ،
وكفر ابن الفارض بل قال لكونى قلت لم يصل إلى ما نسب إليه من الشعر عنه بسند
صحيح ونحن لانكفر بأمر محتمل سيما ولا فائدة فى تكفيره وإنما الفائدة فى
التنفير من المقالة أننى ملت مع ابن الفارض وعذلتى العز الحنبلى وابن الشحنة فلم
يفد وصف الشحنة بالكذب والنحس والبهتان وأنه أعظم رؤس أهل السنة ،
ونحوه تكذيبه للخطيب أبى الفضل ثم اعتماده عليه فى تجريح غيره صريح بمجازفة
الأمين الأقصرائى حيث وقف قاضى الحلة أوحى الدين بن العجيمى فى عرض
ولده بأوصاف زعم أنه لا يستحقها لكونه ربما توقف فى صرف معلومه فى
أوقافها ثم أخذ خطه له متأيداً به فى تصانيفه ، ونحوه وصفه لامام السكاملة
بأمر عظيم لا يقبل قوله معه ثم جاءه ليستعين به فى كائنة ابن الفارض ، وكذا بالغ
فى الواقعة فى الأمير يشبك الفقيه ثم خضع له وبالغ فى إجلاله وفعل مثل ذلك
مع الزينى بن مزهر قام بانكار المولد بطنندا وبسبب مع القائمين فى إبطاله ثم
توجه مع مخدمه بردبك اليه ، ونحوه قيامه فى انكار الذين يطوفون فى
رمضان بالشباب ونحوها ليلا ويسمون بالمسحربين ثم سماعه للعمال بالآلة على
الدكة عند بردبك أيضاً قام يمنع جامع القضاة من أبواب جلمع الفكاهين حين كان

ناظراً عليه وعطل هو الانتفاع بالمسجد المجاور لبيته على المصلين بوضع أمتعته وأمتعة غيره ونحو ذلك زعم عدم منازعته للفقهاء في وظائفهم ثم شاقق المباشر لوقف الميعاد الذي باسمه في جامع الظاهر ليثبت له ما أفتيت بزيادته له في معلوم الوظيفة بل رام أخذ دكان من وقف آخر ليحوزها إلى وظيفته فكفه عن ذلك قاضى الحنفية وكذا كان اقتلعه لأصل الوظيفة بطريقة غير مرضية ونازع من يده بنزول شرعى وظائف كانت باسم الشهاب أحمد بن إبراهيم الأذرعى لما كتبه في سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة خاصم ناصر الدين الزفتاوى أحد النواب وجمع فيه جزءاً رسمه اشلاء البار على ابن الخباز ثم قرأ عليه كتاب النسائى وصيره في شيوخه وجاء السيد النسابة ليحضر فماقتة وجافاه بحيث رأيت السيد احمروجه وكاد أن يبكى هذا مع كون جماعة من شيوخه كالشهاب الكلوتائى في زاوية الحنفى محضرتة والجمال البدرائى قرؤه عليه وما كتفى بهذا حتى كتب بخطه في ترجمته ما يقابل الله عليه ونقل عنه في ترجمته الكذب الصراح هذا مع معرفته باجلال شيخنا له بحيث أنه لم يسكن يتخلف عن القيام له اذا دخل عليه وربما لم يعلم بدخوله إلا بعد جلوسه فيستدرك القيام له وأبلغ منه قوله في الولوى بن تقي الدين البلقينى قاضى الشام منعه : وكان معروفاً بالمجاهرة بأنواع الفسق والانقطاع الى الخلاعة والسخرية والاضحاك للاكابر ثم روى عنه فقال حدثنى القاضى الفاضل البارع المفنن ولى الدين وساق شيئاً ، ونحوه قوله في العلاء لقلقشندى انه حدثه بحضرة شيخنا بشيء وصدقه شيخنا عليه قال وإلا فهو اذا حدثك بحديث وجدت قلبك غير ساكن الى جميع مايقوله ، وقال في موضع آخر انه لم يخلف بعده في الشافعية بمصر مثله في علم ولا دين وذكروا عدة حض على سلوكها وهى الذين مع أهل الدين والشدة على المنافقين مع كونه أذى خلقاً من الصالحين كالشيخ أبى بكر بن أحمد بن محمد السعودى المصرى الضرير المقرئ لكونه امتنع من إجازته ولم يوقف أثرا تقيى المبكى حين التمس منه الزين العراقى فى الشفاعة عند الشيخ فتح الدين يحيى بن عبد الله بن مروان انفارق ليحدثه لكونه كان يتعسر تورعاً فاستع التقي من اجابته وقال هذا رجل صالح لأحب تكليفه ونحوه قوله لشيخ الحلة الولى أبى عبد الله بن قطب لكونه لم يمكنه من القراءة عليه :

قل للدنى مكانة وخلائقاً لا تستطيع الرفع أنت مكسر

أنى لك الاسعاد يوماً أن ترى وحديث خير الخلق عندك يذكرك
استفتى على من عارضه فى تدريس حديث بالقدس وجمع ذلك فى جزء سماه معتدى
المقادة وأفتوه بتفسيق الناظر والمعارض ثم بسبس بعد دهر طويل مع من
عارض المنفرد بذلك فى الديار المصرية جميعه لمن لا يحسن حديثاً ولا قديماً وفى
ايراد اشبه هذا طول ، وراسل ابن قريه بعد كوائن الشاميين معه أن يسأل
المقر الزينى بن مزهر أن يكتب إلى كل من المالكى والحنبل أن شيخنا فلا تأبى
نفسه ما فارقناه إلا عن كراهة منا لفراقه ومحبة عظيمة لقربه وجميع الأعيان
بالقاهرة والصلحاء راضون عنه متألمون لفراقه وقد اختاركم على بقية الناس واختار
بلدكم على بقية البلاد فلما وصل اليكم أرسل بالثناء عليكم وقال كثير آمن ذلك وهو
ممن يشكر على اقليل نحن نعرف ذلك منه وقد بلغنا فى هذه الأيام أن داء الحسد
دب إلى بعض الناس فصار يتكلم فيه بعض السفلة ونحن نعرفه من خمسين سنة
ونعرف أنه لا يشاحن أحداً فى دنيا بل هو مشغل بحاله فلا يتكلم فيه إلا متهم
فى دينه وهم الرعاع والجهلة كما قال الشافعى أو الامام على رضى الله عنه :
« والجاهلون لاهل العلم أعداء » فكان المظنون بكم أن تردعوا من يتكلم فيه غاية
الردع من غير طلب منه لذلك من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فان من
يريد تألم عالم انما يريد بذلك هدم السنة والمعروف من عادته أنه إذا تكلم أحد
فيه يصبر ويحتسب فاذا فعل هو المندوب وجب على الناس الذب عنه وكيف لا
وأغلب أحوال السعيه فى نفع أصحابه لاسيما الشاميين ما كان إلا كهفا لهم كانوا يترددون
اليه لما كانوا محتاجين اليه وهو فى بلد العز ليستفعا به فأقل ماله عندهم أن يفعلوا
معه ما كان يفعل معهم وأهون من ذلك تركه وما هو عليه من نفع عباد الله
بالتدريس والتذكير بالميعاد ونحو هذا ، فانه أى كتاب الزينى ينفع غاية النفع قال
وان كان معه كتاب البرهاني يعنى الامام الكركى زاد نفعه ولا تظهر انى كتبت
اليك فى هذا الأمر إلا لضرورة بل استفدته من حاملها إلى أن قال وليكن
الكتاب اليهما مع ثقة يوصله اليهما إلى العبد يعنى نفسه ولكن ترسل الى بالاعلام
بجميع معنى الكتاب انتهى بحروفه . فانظر وتعجب واعلم بالكذب فيه فى غير
ماموضع نسأل الله السلامة . ومن عنوان نظمه قوله فى قصيدة انشدناها على
الاهرام الجبل بالجيزة :

إنا بنو حسن والناس تعرفنا وقت التزال وأسد الحرب فى حنق

كم جئت قفراً ولم يسلك به بشر غيرى ولا ألس إلا السيف فى عنقى
وقوله مما هو حجة عليه :

مابل قلبك قد زادت قساوته فما تزال بأدنى الغيظ منتقما
فاكظمه عفواً وأحسن راحماً أبداً فرحمة الله مخصوص بها الرحما
وقوله أيضاً وهو حجة عليه :

ان رمت عيشاً صافياً ازمانا فاعمل بهذى الحس تعظم شانا
اصفح تحب داروا صبر واكتم الشحنة قد أوصى بها عثمان
وقوله فى الكمال بن البارزى :

وعاذل قال الكمال حاصل بفرد شيخ للبيب الفأز
فقلت أعيان الزمان الكل يا شيخى تمت الكمال البارزى
وقوله نحوه أيضاً :

اذا عاب العذول على فعلى وقال إلى متى هذا التغالى
تطوف الأرض تجمعها شيوخا أقول له لتحصيل الكمال

(ابراهيم) بن عمر بن زيادة الاتكاوى . يأتى فىمن جده محمد .

(ابراهيم) بن عمر بن شعيب برهان الدين الدميرى ثم القاهرى المالسى . ولد
تقريباً سنة أربعين وثمانائة وحفظ القرآن وغيره وأول ما ترعرع علم فى بيت
العلاء بن قبرس ثم ترقى للاشتغال وأخذ عن نور الدين التنفى ثم عن السهورى
وأكثر من ملازمته فى الفقه والعربية وقرأ فى العربية عند البدر ابى السعادات
البلقينى وعبد الحق السنباطى وحضر على العلاء الحصنى فى المنطق وغيره وربما
قرأ عليه وقرأ فى شرح العقائد على الزين زكريا مع سماع شىء من التوضيح
وكذا من شيوخ النجم بن حجبى ، وتكسب بالشهادة وتميز فيها ورباه
الامشاطى وأغلظ من أجله على يحيى السفطى ثم اثنى عليه حين أغراه عليه التقى
الاوچاقى ^(١) ، وقد ناب فى القضاء عن السراج بن حريز ^(٢) فمن بعده وازدحم
عنده الاشغال سيما حين جلوسه عند رأس نوبة النوب برسباى قرا أوقات حكمه
واكثره من خدمته وخدمة جماعته بل وخدمة قضائه بحيث تقول وركب البغلة
واشترى الأملاك ، وحج وجاور سنة خمس وثمانين وثمانائة وكان يكثر الحضور

(١) فى الأصل « الاوچاقى » بالحاء والفاء وهو غلط . (٢) فى الأصل « جرير »
وهو غلط وقد تكرر اسمه فى الكتاب ، وهو مصغر حرز .

عند البرهان بن ظهيرة وربما عمل الاشغال وصارت له وجاهة في الجملة قام مرة على ابن شرف وكذا على الشمس الحلبي^(١) مما الصواب فيه مع الشمس إلى غير ذلك من قيامه على النصراني فلاح البيروسية مما عدم إحسانه اقتضى لخلده ولقد أجاد. (ابراهيم) بن عمر بن عثمان بن علي برهان الدين الخوارزمي الدمشقي الشافعي أخو الشهاب احمد الآتي وذلك الأكبر ويعرف بابن قرا. رأته كتب في بعض الاستدعاآت سنة ثلاث وسبعين ومات بدمشق بعد ذلك في عاشر جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين وكان صالحاً ذا تهجد كثير وصيام وعمامة صغيرة تشبه أبناء الترك وجلالة عند الخاصة والعامة سيما أخوه فإنه كان يجله كثيراً ما هو جدير به بل قال له العلاء البخاري انت في بركة ابراهيم، وحكى الثقة عن أخيه انه قال له ان الشيخ سليمان قدم دمشق قيل له في الشام خمارة فأمر بجمع الفقراء فاجتمعوا وذهبوا وأنا وإياه معهم ليريقوا ما فيها من الخمر فلما أراق ما فيها وقف بالباب مقبلاً بوجهه على من يريد الخروج ومد يديه فوضع كل واحدة على ركن الباب ثم قال اخرجوا فخرج الناس من تحت يديه خجئت وقبلت يده وخرجت فلما جاء أخى رده ثم جاء فرداه مراراً فبقيت خائفاً عليه فلما لم يبق أحد أمره بالخروج وأمسك بيده ثم أمر شخصاً أن يمسك يده وأمر آخر أن يمسك يده الاخرى وأمر آخر أن يمسك ظهره ثم اكب على قدميه وقبلها .

(ابراهيم) بن عمر بن علي البرهان الطلحي - نسبة فيما كان يقول لطلحة بن عبيدالله أحد العشرة - الحلي المصري الشافعي التاجر الكبير سبط الشمس بن اللبان^(٢) ولد في سنة خمس وأربعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها فتعانى التجارة وسافر فيها الى الشام واليمن غير مرة وخالف محمد بن سلام السكندري التاجر وسافر له فسامات ابن سلام ضم اليه ابنه الأكبر ناصر الدين محمد وزوجه بابنته ورزق في التجارة أوفر حظ مع معرفته بأمور الدنيا بحيث ظهرت استجابة دعوة جده لأمه حيث دعا له عقب مولده وبشر أباه بأنه يحىء ناخوذة وتمول في آخر أمره جداً وانفرد برياسة التجار بعد موت الزكي أبى بكر بن على الخروبي وكان يقول انه ما كان في مركب فغرق ولا في قافلة فنهبت ، وعظمت منزلته عند الدولة بالقاهرة وكذا باليمن وجدد مقدمة جامع عمرو بل وجهاز عسكري الى الاسكندرية من ماله وألشأ داراً بظاهر مصر على شاطئ النيل داخل صاغة

(١) بالضم مصغر من حلب . (٢) في الاصل «اللبان» .

الفاضل نجحت في غاية الحسن تشتمل على ثلاث قاعات مصطفة وعدة قواطين وأروقة الجميع مفروش بالرخام الملون والزخرفة الهائلة والاتقان، أنفق عليها زيادة على خمسين ألف دينار ثم بعد مدة عمل بحوارها مدرسة بديعة وقد احترقت الدار المذكورة في سنة ست وثلاثين وسلمت المدرسة فقط كما قاله شيخنا ولم يزل في نمو من المال وحدث نفسه بغزو اليمن وأخذها للسلطان واستعد لذلك فأتت دونه وكانت وفاته في يوم الأربعاء ثاني عشر ربيع الأول سنة ست بمصر، وولده أحمد الآتي إذ ذاك باليمن فوصل إلى مكة ومعه من الأموال مالا يدخل تحت الحصر قيل انه كان معه في تلك السنة ستة آلاف زكية من أصناف البهار فتفرقت أموالها شذر مذر بأيدي العباد في جميع البلاد ونال صاحب مكة واليمن من ذلك الكثير والناصر فرج صاحب مصر مائة ألف دينار ولم يخلف بعده تاجراً يضاهيه، وكان من جملة كتابه الجلال يوسف ابن الصفي السركي الذي ولي كتابة سر مصر في الأيام الأشرفية برسباي، وقد ترجمه شيخنا في أنبائه قال وقد سمعت منه عدة فوائد وسمع علي ترجمة البخاري من جمعي وكان يقول ما ركبت في مركب قط ففرقت وسمعته يقول أحضرت عند جدي لما ولدت فبشر أبي أني أصير ناخودة ثم سمعت ذلك من جدي وأنا ابن أربع سنين قال وكان أبوه مملقاً فرزق هو من المال مارق سماه ولداً قال في القسم الثاني من معجمه وأرخ تحديته بترجمة البخاري بسنة خمس وثمانمائة وإن ذلك كان بمدرسته قال ولم يكن محموداً في دينه وقد ختم له بخير فانه بنى مقدمة جامع عمرو بن العاص فصرف عليه مالا كثيراً وأجهز العسكر إلى الاسكندرية بسبب الفرج قبل وفاته بقليل، وقال غيره كانت عنده حشمة ومروءة، وترجمه المقرئ في عقودهم رحمه الله وعفا عنه.

(ابراهيم) بن عمر بن محمد البليسي ويصرف بابن العجمي سمع مني المسلسل.
(ابراهيم) بن عمر بن محمد بن زيادة البرهان الانكواي القاهري الشافعي أحد السادات من العارفين حفظ القرآن ومختصر أبي شجاع وعرضه بتمامه على القاضي داود السري ويقال ان كتابه أيضاً الحاوي وكأنه حفظه بعد، وأخذ عن التقي عبد الرحمن الشبريسي صاحب الشيخ يوسف العجمي وما تيسر له الحج ظاهراً وأخذ عنه الشمس الفراق والابناسي والقاياتي والنوائى والمناوى والجمال الامشاطى والشهاب السكندري المقرئ والشهاب الطوخى خادم الجالية والورورى والعلاء

القلقشندى والشمس العاصى والزين عبد الدائم الأزهرى المقرئ وإمام
الكاملية والعبادى وخلق من أئمة الشافعية ومنهم من أهل بلده رمضان
وسلامة ومن الحنفية العلاء البخارى وابن الهمام وأفضل الدين ومن الحنابلة
العز الكنانى فى جماعة كثيرين منهم الشيخ محمد القوى والنور أخو حذيفة
وثنا الكثير منهم بالكرامات والأحوال العائقة فمن ذلك كون العلاء
البخارى تعقبت به تابعة من الجان عجز الأكابر عن خلاصه منها حتى كان
على يديه وأنه تزايد انقياده معه لذلك بحيث أنه جاء اليه وهو يقرئ وبين
يديه الأمثل من كل مذهب فقام إليه وأجلسه مكانه فلم يحسن ذلك بخاطر
بعضهم فقال ياسيدى من يقرئنا الدرس أو نحو هذا كالمستهزئ فاجلس العلاء
يكلمه بهذا فبادر هو وأمر القارئ بالقراءة وأخذ فى التقرير بما أبهر كل من
حضر وخضعوا له وطأطأوا رؤسهم سبياً وقد قال الشيخ والله ما كنت أعلم
شيئاً مما قلته فصور لى فى اللوح المحفوظ أو كما قال بل أنشدنى عند الكمال
إمام الكاملية لنفسه :

صبوت وما زال الغرام مسامرى إلى أن محانى الشوق عن كل زُر
بذكر الذى أفنى خيالى بحبه أغيب عن الأحوال غيبة حاضره
وعاش فؤادى بالحبيب وما أنا أقول وبالحبيب ترجم سائرى
نفاص كمال السر آلف نوره لنور شمس الصحو ألفة قادر
وجامع جمع الجمع أدهش نوره وخلق فرق الصبح ينصر ناصرى
وعفوك يامولاي زاد به الهنا ومنك دنا نور حوى كل ناظرى
وقال لى الكمال انه كان يحذره من مطالعة كتب ابن عربى وينفره عنها وحكى لى
صاحبنا الشمس بن سلامة أنه رآه فى المنام وأنشده أبياتاً كأنها لنفسه فاستيقظ
وهو يذكر منها بيتاً واحداً وحكى ذلك للشيخ رمضان الآتى فقال له قد كنت
معك وحفظتها ثم أنشده إياها وهى :

يامالك الملك كن لى وذكرك اجعله شغلى
وهب لى قلباً سليماً وأحبه بالتجلى
وأن أكون دواماً مشاهداً لك كلى
من غير أين وكيف وغير شبه ومثل
سألتك الله ربى تمنى على بسؤلى

ورأيت بخطه قائمة فيها أسماء من أذن له وأجازه . مات في ربيع الأول سنة أربع وثلاثين ودفن بزاويته التي أنشأها له صهره وأحد أصحابه أبو يوسف أحمد بن علي بن موسى الآتي بأدكو من طرفها الغربي وما رأيت شيخنا ولا المقرئ ولا غيرهما ممن وقفت عليه ذكره مع جلالته، ورأيت من يسمى جده زيادة والله أعلم .

(ابراهيم) بن عمر بن موسى صارم الدين النابتي صاحب الحديد كان مباركا فاضلا يفهم شيئا من العلوم وينظر في التواريخ وكتب الصوفية ، وأحب بأخرة كتب ابن العربي ولازم النظر فيها واغتنب بتحصيلها بحيث اجتمع عنده منها جملة بل واقتنى من سائر الكتب شيئا كثيرا ووقفها بعد موته على أهل الحرم فلم يتم ذلك لاستيلاء زوج ابنته المقبول بن أبي بكر الزيلعي صاحب الحال عليها وحملها معه إلى قريته اللحية ثم وضعها في خزانة فلم ينتفع بها أحد . وكانت وفاته في جمادى الأولى سنة ست وسبعين . أفاده لي بعض الفضلاء المينيين ممن أخذ عني .

(ابراهيم) بن عمر برهان الدين القاهري الحنبلي ويعرف بابن الصواف . أخذ عن القاضي موفق الدين وغيره وفضل وناب في الحكم بل درس وأخذ عنه ولده البدر حسن والشمس محمد بن أحمد بن علي الغزولي وآخرون . وكان فقيها فاضلا . مات في العشرين من رمضان سنة ثمان . ذكره شيخنا في أبنائه باختصار عن هذا مع كونه لم يسم أباه وهو عم البدر البغدادي قاضي الحنابلة .

(ابراهيم) بن عيسى بن ابراهيم بن أبي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله أبو اسحق الناصري . ذكره العفيف^(١) وقال كان رجلا خيرا صالحا مشاركا في العلوم ماشيا على طريقة أبيه في التعفف والزهد ومحاسن الاخلاق . مات في ثالث أيام التشريق سنة سبع عشرة بالكدر .

(ابراهيم) بن عيسى بن ابراهيم بن محمد بن عبيد الشرعي^(٢) محتداً اليمني بلداً الشافعي مقلداً الأشعري معتقداً . كان فاضلا في الفقه والعربية والقراآت وغيرها وطوف البلاد فدخل القاهرة والشام والروم وبلاد العجم والهند ووطن بها سنين وأقرأ بها وبمكة حين مجاورته بها بعد التحسين الطلبة وكذا أقرأ بغيرهما بل كتب عنه أبو القسم بن فهد وغيره من نظمته ، وآخر ما كان بمكة بعد التسعين ورجع إلى عدن فمات بها في سنة ست وتسعين وكانت بيده دريهمات يكتب له منها مع ديانة وخير رحمه الله ومن قرأ عليه وجيره الفخر السلمي ووقف كتباً حسنة برباط

(١) في الاصل زيادة « عن من فيهم » . (٢) نسبة إلى شرعب في اليمن .

الصفائح نظر ابن العراقي جوزى خيراً .

(ابراهيم) بن عيسى بن غنائم المقدسى الصالحى الدمشقى الطوباسى الحنبلى سمع بنابلس فى سنة ثمان وستين وسبعمائة على الزيتاوى فى ابن ماجه وكذا سمع على ابن أميلة جامع الترمذى . ومات فى أواخر سنة ست وثلاثين أو فى أوائل التى تليها بسفح قاسيون . ذكره ابن فهد فى معجمه .

(ابراهيم) بن فائد بن موسى بن عمر بن سعيد بن علال بن سعيد النبروى الزواوى النجار القسطنطينى الدار المالكى . ولد سنة ست وتسعين وسبعمائة فى جبل جرجرا ثم انتقل إلى بحاية فقرأ بها القرآن ظناً واشتغل بها فى الفقه على أبى الحسن على بن عثمان ثم رحل إلى تونس فأخذ الفقه أيضاً وكذا المنطق عن أبى عبد الله الألبى وانفقه أيضاً وكذا التفسير عن القاضى أبى عبد الله القلشائى والفقه وحده عن يعقوب الزعبي والأصول عن عبد الواحد القرمانى ، ثم رجع إلى جبال بحاية فأخذ العربية عن الأستاذ عبد العالى بن فراج ثم انتقل إلى قسطنطينة فقطنها وأخذ بها الأصول والمنطق عن حافظ المذهب أبى زيد عبد الرحمن الملقب بالباز والمعانى والبيان عن أبى عبد الله محمد اللبسى الحكم الاندلسى ورد عليهم حاجاً والأصول والمنطق والمعانى والبيان مع الفقه وغالب العلوم المتداولة عن أبى عبد الله بن مرزوق عالم المغرب قدم عليهم قسطنطينة فأقام بها نحو ثمانية أشهر ، ولم ينفك عن الاشتغال والاشغال حتى برع فى جميع هذه الفنون لاسيما الفقه وعمل تفسيراً وشرح ألفية ابن مالك فى مجلد وتلخيص المفتاح فى مجلد أيضاً وبسماه تلخيص التلخيص ومختصر الشيخ خليل فى ثلاث مجلدات سماه تسهيل السبيل فى مختصر الشيخ خليل وكذا فى آخر إن كان كمل فى مجلدين سماه فيض النيل ، وحج مراراً وأجاور وتلا لنافع على الزين بن عياش بل حضر مجلس ابن الجزرى فى سنة ثمان وعشرين ومن أخذ عنه الشهاب بن يونس بل شاركه فى أخذه عن محمد بن محمد بن عيسى الدلدوى أحد مشايخه ولقيه البقاعى فى سنة ثلاث وخمسين حين حج أيضاً وقال انه رجل صالح من المشهورين بين المغاربة بالدين والعلم وعليه سمت الزهاد وسكونهم وفى الظن انى لقيته أيضاً . ومات فيما قال ابن عزم فى سنة سبع وخمسين رحمه الله .

(ابراهيم) بن فرج الله بن عبد الكافى الاسرائيلى اليهودى الداودى العافانى ذلك فى يوم الجمعة عشرين ذى الحجة سنة أربع وأربعين وقد زاد على السبعين

أرخه المقرئى قال ولم يخلف بعده من يهود مصر مثله فى كثرة حفظه نصوص التوراة وكتب الأنبياء وفى تنكسه فى دينه مع حسن علاجه لمعرفته بالطب وتنكسه به وكان يقر بنبوته النبى ﷺ ويجهز بأنه رسول إلى العرب ويقول فى المسيح عليه السلام انه صديق خلافاً لما يقوله اليهود لعنهم الله . قلت وكذا صاحب الترجمة .

(ابراهيم) بن قاسم بن سعيد بن محمد بن محمد العقبانى المغربى المالكى أخو محمد الآتى هو وأبوهما ممن ولى قضاء تلمسان . مات بالطاعون سنة إحدى وسبعين أرخه لى بعض الآخذين عنى من المغاربة ، وسمى ابن عزم والده أبا القسم بالكنية ، وجده أول من أحدث تقبيل يد ملوك المغرب الأقصى .

(ابراهيم) بن الشيخ المقرئ قاسم بن على بن حسين الجيرانى سمع منى فى الاملاء . (ابراهيم) بن الشرف أبى القسم بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عمر بن جهمان - بالفتح - الصيرفى الدوالى اليمانى من بيت الفقيه أبى عجيل الشافعى الآتى أبوه . ولد فى سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة ببيت الفقيه ونشأ فقراً انقرآن واشتغل بالفرائض والعربية وكذا بالفقه والحديث على أبيه فلما مات جدّه فى الفقه وأخذّه عن خاله الجمال محمد الطاهر بن أحمد بن جهمان والطبيب الناشرى بل وأخذ أصول الفقه عن الشرف السبى الشيرازى ، وبرع وتصدى فى بلده للتدريس والافتاء وولى قضاءها وحج وزار مع شكاكة وخط وضبط وورع . مات فى يوم الابعاء سابع عشر صفر سنة سبع وتسعين وصلينا عليه صلاة الغائب بمكة وقد كتب إلى بترجمته السكّال موسى الدوالى وأثبت مولده كما صدرنا به وأنه توافق معه فى الطلب وقرأ على أبيه البخارى والشافى والمصابيح والأذكار وقطعة من وسيط الواحدى وجملة من كتب النحو وحقق من العلوم الفقه والفرائض والجبر والمقابلة والنحو ومهر فى ذلك ودرسه مع مشاركة فى الأصول والبيان بل كان من أذكىاء العالم جيد النظم والنثر وبلغنى أنه كتب على بلوغ المرام لشيخنا شيئاً شبه الشرح ولكن لم أقف عليه ولم أسمع به منه وإنما أعلمنى به غيره وأما الرياسة والسودد والجاه العريض والتفات السلطان فن دونه اليه فلم يكن من يشار كه فيه بل كان فرداً فى ذلك لا ترد شفاعته ولذا تزايد الاسف عليه من الناس قال وكان يرتاح إلى لقائى^(١) ويتحسر على عدم مساعدة الوقت فى الاجتماع رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن أبي القسم بن مجد بن عبدالله بن عمر بن أبي بكر بن عمر ابن عبد الرحمن بن عبدالله أبو اسحاق الناشري قرأ على جده أبي عبدالله عدة من كتب الفقه والحديث وأخذ أيضاً عن أبيه وعمه وجيه الدين بل قرأ بعض الوسيط عند الجمال الطيب وروى عن المجد اللغوى وابن الجزرى والنفيس العلوى ولقى بمكة الجمال بن ظهيرة وغيره وأخذ عنه أخوه اسحاق وآخرون وولى قضاء أبي لقحمة وأعمالها بعد عمه الوجيه وكان ينوب عنه بها فى حياته وكان قاضياً عالماً صالحاً أوحده مكرماً للضيف . مات بعد الأربعين .

(ابراهيم) بن قرمش القرمى الأصل القاهرى تاجر الممالك كآبيه وأخذ خواص الاشرف ممن أئرى ثم تضعع بعد موته وذكر بخير وبروحشمة وإلى أبيه تنسب الامراء القرمشية . مات فى سنة ست وخمسين وقد زاد على الثمانين . أفاده الزين عبد الباسط بن الأمير خليل وكان زوجاً لعمته .

(ابراهيم) بن كامل البرشاني^(١) ثم الوادياشى المالكى أحد مدرسى وادياش مع الأمانة انتفع به جماعة . مات تقريباً سنة تسع وثمانين فجأة عن بضع وستين وكان متميزاً فى الفقه والعربية والقرائض والحساب وممن أخذ عنه أحمد ابى يحيى وأخبرنى بترجمته .

(ابراهيم) بن مبارك الشاه الاسعردى الخواجا التاجر الشهير صاحب المدرسة بالجسر الابيض . كان كثير المال واسع العطاء كثير البذل بخلاف قريبه الخواجا الشمس ابن المزلق فات هذا مطعوناً فى رجب سنة ست وعشرين ولم يكمل الستين ، عاش ابن المزلق بعده دهماً طويلاً . قاله شيخنا فى أنبأه .

(ابراهيم) بن مبارك بن سالم بن على بن ابراهيم بن اسماعيل بن يحيى المرى الذهلى الشيبانى البكرى الوائلى الرئبى البرازى القبطى . ولد بها تقريباً سنة تسع وثلثين وثمانمائة ونشأ بها ثم توجه لمكة فى أوائل سنة تسع وخمسين فقطنها ومدح بها صاحبها محمد بن بركات بقصائد وكذا مدح البرهان بن ظهيرة وسافر منها لليمن مراراً وتزوج بها ومدح صاحب جازان دريب بن خلد والاخوين على وعامر ابني طاهر وكتب عنه النجم بن فهد فى سنة ثمان وستين قصائد منها قصيدة^(٢) نبوية أولها :

(١) فى الأصل غير منقوطة ، وهى نسبة إلى برشانة من الاندلس .

(٢) كذا (٣) « قصيدة » غير موجودة فى الاصل .

قف بالعقيق ملبياً ومسلماً واثرد موعك من محاجرها دما
 (ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم البرهان السوييني الأصل
 الدمشقي الشافعي قريب البرهان السوييني المذكور ويعرف بابن الخطيب وكذا
 بالخطيب لكونه خطيب جامع برسباي الحاجب . مولده في شوال سنة خمس
 وأربعين وثمانمائة ونشأ حفظ القرآن والشاطبية والمنهاج وألفية النحو وقال انه
 عرض واشتغل وحج وجاور مراراً ودخل حلب فادونها ولقيني بمكة مع الشهاب
 الاخصاى ثم بمنزلى فى القاهرة مع ابن القارى وسمع على بعض البخارى وتناوله
 وأجزت له رلبنه الحيوى أبى الفتى محمد والجمال أبى السعود محمد المدعو نزيل
 الكرام لكونه ولد بالمدينة والفخر أبى بكر والنجم أحمد المدعوى ياسين وأم الهنا
 فاطمة وست الكل أساء ولا بنى أخته البدر محمد وعائشة ابنى محمد بن العجمى ولموسى
 ابن عبد الله بن المغربى وكتبت لهم إجازة .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن أحمد بن على بن سليمان بن سليم بن فريج بن
 أحمد البرهان بن الشمس بن فقيه الشافعية البرهان البيجورى الأصل القاهرى
 الشافعى المقرئ أخو اشهاب أحمد الآتى وحفيد البرهان الماضى . ولد فى رمضان
 سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بالنابلسية تجاه سعيد السعداء ونشأ فى كنف أبويه
 حفظ القرآن وبلوغ المرام لشيخنا والشاطبية والمنهاج الفرعى وغيرها وعرض
 على جماعة كشيخنا وسمع عليه وكذا على الجمال عبد الله الهيتى^(١) بقراءة أخيه الاول
 من حديث الصقلى واشتغل بالعلم وقتاً وحضر دروس المناوى وآخرين وتلا
 للمسبح افراداً وجمعاً على الزين جعفر السهورى وجمعاً على النور الامام وأجازه
 وأم بالمنصورية وسكنها وتنزل فى الجهات وحج وربما أقرأ القراآت بل وحدث
 بعض الطلبة بالجزء المشار اليه ، وكان خيراً متودداً متفضلاً على كثيرين راغباً
 فى البر والصلة مع الانجماع غالباً عن الناس واثناء عليه مستفيض . مات فى حياة
 أمه فى ليلة السبت سابع المحرم سنة ثمان وثمانين وترك طفلاً رحمه الله وإيانا وعوضه الجنة .
 (ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن العلامة جلال الله بن أحمد بن محمد بن محمد البرهان
 أبو إسحاق الخجندى^(٢) المدنى الحنفى سبط أبى الهدى بن تقي الكازرونى
 وأحد أعيان بلده بل إمام الحنفية بها . ولد فى يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى سنة
 اثنتين وخمسين وثمانمائة بطيبة ونشأ بها حفظ القرآن والكنز وأخذ فى الفقه

(١) فى الأصل « الهيتى » . (٢) فى الأصل غير منقوطة ، وهى نسبة الى « خجندة » .

يبلده على أخيه الشهاب أحمد والفخر عثمان الطرابلسي وفي العربية وعلم الكلام عن الشهاب بن يونس المغربي وكذا أخذ في شرح العقائد عن السيد السهمودي وسمع على أبيه وأبي الفرج المراغي وقرأ بمكة في منى على النجم بن فهد الثلاثيات، ودخل القاهرة مراراً أولها في سنة أربع وسبعين وسمع بها على النشاوي والديمي وأجاز له جماعة وأخذ فيها عن الزين قاسم والعضدى الصيرامى الفقه وغيره وعن نظام الفقه والاصول والعربية وعن الجوجرى العربيه وكذا قرأ فيها على الزيني زكريا شرحه لشذور الذهب ولازم الامين الاقصرائى فى فنون وقرأ عليه كثيراً واكثر أيضاً من ملازمتي رواية ودراية ثم كان ممن لازمني حين إقامتي بطيبة وقرأ على جميع أئمة العراق بحنأ وحمل عنى كثيراً من شرحها للناظم سماعاً وقراءة وغير ذلك من تأليني ومروياتي وأذنت له على الوجه الذى أثبتته في ترجمته من تاريخ المدينة وغيره ، وقد ولي إمامة الحنفية بالمدينة بعد أخيه وتزوج ابنة الشيخ محمد المراغي ونعم الرجل فضلاً وعقلاً وتواضعاً وسكوناً وأصلاً وسمعته ينشدهما قاله وهو بالقاهرة لما بلغه ما وقع من الحريق بالمسجد النبوى :

قلت بمصر جاءنا فى خبر وقد جرى بطيبة أمر مهول
خافت النار الهأ فالتجت نثشفع لاندّة بالرسول (ﷺ)
مات فجأة تحت ساقط له فى جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين وتأسفنا عليه رحمه الله.
(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن أحمد برهان الدين بن شمس الدين القاهري
المقسي الشافعى الخطيب سبط الفقيه عثمان القمنى الآتى ويعرف كاييه بابن
الخص (١) حفظ القرآن وغيره واشتغل عند شيخنا ابن خضر وسمع الحديث
على شيخنا وغيره وتنزل فى صوفية البيرونية وغيرها من الجهات بل خطب
بجامع ساروجا وغيره وتكسب بالشهادة كاييه بمحانوت التوبة وغيره وكان لا بأس
به حج مراراً آخرها فى سنة ثلاث وسبعين وجاور فسقط عليه بيت سكنه بمكة
فى جمادى الاولى سنة أربع وسبعين فأت تحت الهدم شهيداً وأظنه جازا الخمسين
رحمه الله ، ورأيت لاييه مماعاً لمجلس الختم للدارقطنى على الابناسى والفهارى
والشمس الحريرى إمام الصرغتمشية والقوى وأحمد بن عبد الله بن رشيد السلمى
الحجازى والزين بن النقاش وذلك فى سنة خمس وتسعين وسبعائة فيشار اليه

(١) بضم ثم مهملة مشددة . وفى الاصل محرفة ، والتصويب من الضوء فى
غير هذا المكان حيث ذكره مع بعض اقاربه .

في ترجمته من المحمدين .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن صالح برهان الدين النيني - بفتح النون المشددة ثم تحتانية ساكنة بعدها نون نسبة لثنين من أعمال مرج بن عامر من نواحي دمشق - دمشق ثم القاهري الشافعي القادري ويعرف بالبرهان القادري . ولد تقريباً في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بنين وتحول منها إلى دمشق مع أبويه وكان أبوه من أهل القرآن فقرأ بها القرآن على الشمس بن المسكاري بقبر عائكة وصلى به بجامع التوبة من العقبة الكبرى بدمشق وحفظ كتباً جمّة وهي العمدة وعقيدة الغزالي والشاطبية وأرجوزة العز الديري في الفرق بين الضاد والطاء وألفية الحديث والنحو والجرومية والحدود للأبدى والمنهاج الأصلي والفرعي وآداب مايتكرر في اليوم والليلة من الأكل والشرب والدعاء والنوم من نظم ابن العماد في أربعائة بيت وقصيدة ابن المقرئ التي أولها :

إلى كم تماد في غرور وغفلة وكم هكذا نوم إلى غير يقظة

والبردة للبوصيري ومختصر منهاج العابدين للبلاطنسي وكتاب ابن دقيق العيد لثأبه باخيم القاضي مخلص الدين، وعرض على جماعة منهم الجلال البلقيني حين اجتيازه عليهم بدمشق والشمس البرماوى حين إقامته عندهم بها والتقى بن قاضى شعبة وعنه أخذ في الفقه وكذا عن البلاطنسي وسمع ابن ناصر الدين، وقدم القاهرة فلأزم المناوى أتم ملازمة في الفقه تقيماً وغيره وكذا أخذ عنه العربية والأصول بل لأزم تلميذه الجوجرى وكتب عن شيخنا في الأملالى وسمع ختم البخارى في الظاهرية القديمة وقرأ شرح ألفية العراق على الدينى وصحب السيد على القادري والد عبد القادر، وحج في سنة إحدى وأربعين وغيرها وزار المدينة وبيت المقدس والخليل وتردد للجمالى ناظر الخاص واختص به وقتاً وربما أجريت على يديه بعض مبراته وكذا تردد لغيره من الرؤساء كل ذلك على وجه السداد والاستقامة ولين الكلمة والتودد والتواضع والرغبة في الفائدة وقد استفتانى وحضر عندى في بعض دروس الألفية وحافظته أحسن من فاهمته ولم يزل يكرر على محافظته . ملت في ليلة السبت سادس عشر شوال سنة ست وثمانين رحمه الله وإيانا.

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن ظهير الدين برهان الدين السلمونى الأصل القاهري الحنفى والد بدر الدين محمد الآنى ويعرف بابن ظهير - بفتح المعجمة وكسر

الهاء كوزير - كان والده يذكر فيما قيل بالفضل فنشأ هذا طالب علم إلى أن باشر النقابة والنيابة عند التفهني ررقاه الساطان حتى استقر به في نظر الأوقاف والزرذ خاناة والمهائر السلطانية ثم الاصطبلات عوضا عن البرهان بن الديري ، وقبل ذلك ولى الشهادة على بعض ديوان الفخرى عثمان بن الطاهر . وحج وسافر إلى الطور بسبب الكشف على كنائسها وكذا باشر حين كان ناظر الأوقاف كشف الكنيسة المنسوبة للمكيين في قصر الشمع وكان المعين له لنظر الأوقاف شيخنا ورسم له بعدم التعرض للأوقاف المشمولة بنظر القضاة الأربع وكان ماهراً في المباشرة ذا واجهة . مات في يوم الاثنين ثالث صفر سنة ثلاث وخمسين مطعوناً ولم يكمل الستين وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر ودفن بالتربة المعروفة بهم تجاه تربة يلبغا العمري بالصحراء عفا الله عنه ورحمه .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي الوفاء عز الدين أبو الفضل بن روح الدين بن عز الدين الأنصارى الباسكندري رهي قرية من قرى لار الهرموزي المولد الشافعي . ولد في صفر سنة أربع وعشرين وثمانمائة بهرموز ونشأ بها فأخذ في الفقه وغيره عن قاضيه نور الدين يوسف بن صلاح الدين محمد بن نور الدين يوسف وابن عمه المولى صدر الدين محمد بن تاج الدين عبد الله وقرأ عليه الحصن الحصين لابن الجزري في سنة اثنتين وخمسين وولى قضاءها مدة ثم تركه وهاجر لمكة فدخلها بعد السبعين وقرأ بها على الشيخ عبد المحسن في الفقه والنحو وكذا في تفسير البيضاوي ودام بها متقنعاً صابراً وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره ومن ذلك عدة نسخ من البخاري ، وزار المدينة غير مرة وسمع بمكة على أشياء كعظم البخاري والمصاييح وجل الشائل مع جميع أربعى النووى والثلاثيات وغيرها من مروياتى بل واتصافى كجل ختمى في صحيح مسلم وكتب بعضها ولكن في سمعه ثقل يسير وكان يستضىء للسمع بنسخة وكتبت له اجازة وصفته فيها بسيدنا الشيخى الهامى الاممى الاوحى الامجدى المفيدى المعيدى القدوتى الرحلى الفاضلى الساملى نابغة الكتاب ونادرة الأصحاب التارك للمنصب الدينوى ورعاً وزهداً والمشارك الصالحين في مسمى التجرد قضاءً مع الاقبال على التشرف بكتابة الحديث النبوى وسماعه والاشتمال على مايرجى به له مزيد انتفاعه كالمراطة بالبلد الحرام والمحالطة لكثير من الأئمة العظام .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن علي برهان الدين بن الياضي النيماني الاصل
المكي الشافعي ويعرف بالبطياني - بالضم لقب لأبيه - ولد في جمادى الثانية
أورجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة بمكة ونشأ بها حفظ القرآن وأربعى النووى
ومنهاجه والشاطبية وجمع الجوامع وألفية النحو وعرض على البرهاني بن ظهيرة
والزيني خطاب وإمام الكاملية وأبى الفضل المغربي حين مجاورة الثلاثة في آخرين
من أهل مكة والقادمين عليها، وحضر دروسهم مع دروس البرهاني وأخيه وابنه
والشمس الجوجرى وابن يونس وابن العرب في علوم، وسافر لعدن مرتين ولقي
بها محمد أبا الفضل وغيره فأخذ عنهم وكذا أخذ يزيد عن الفقيه عمر الفتي بل
سمع بمكة على التقي بن فهد وأبى الفتح المراغى وغيرهما وزار المدينة النبوية
وقرأ بها الشفا على الشيخ محمد المراغى ثم سمعه على في سنة سبع وتسعين بمكة
بل سمع على في المجاورة قبلها غير ذلك وأخذ عن عز الدين الهمامي في القراءات .
(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن الشيخ أبى القسم أبو اسحق المشدالى
الأصل التونسي البجائى المغربى المسالكى قريب أبى الفضل الشهير . لقينى بكل
من الحرمين وسمع منى أشياء من تصانيفي وغيرها ومن ذلك دروساً في شرحي
للألفية وكذا قرأ نه اية على أبى عبد الله المراغى بالمدينة وأخذ عن السراج
معمر بن عبد القوى وغيره ولكنه لم يتصون ونسبت إليه أشياء مصاحبته لابن
سويد تشهد بصحتها غفر الله لهما .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن الشرف محمد بن علي بن الشرف محمد بن
ابراهيم بن الشرف يعقوب بن الامين أبى اسحق ابراهيم بن موسى بن يعقوب
ابن يوسف البرهان بن القاضى شمس الدين الدمشقى الصالحى الشافعى أحد نوابهم
وحفيد ست القضاة ابنة ابن زريق ويعرف كسلفه بابن المعتمد قريب سارة
الآتية في النساء فهى عمه والده ، كان جده الاعلى الامير مبارز الدين أبو اسحاق
ابراهيم والى دمشق مولده بالموصل وينسب عادليا ويوصف بالمعتمد . مات
في سنة ثلاث وعشرين وستمائة عن ثمانين سنة . ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام ،
وابنه الشرف ابو يوسف يعقوب كان حنفياً يعرف بابن المعتمد روى عن حنبل
الرصاصي وغيره وعنه جماعة منهم الدمياطى وأورد عنه في معجمه حديثاً
وأرخ مولده في رابع رمضان سنة سبع وثمانين وخمسمائة ومات في ثالث
عشر رجب سنة سبعين وستمائة عن ثلاث وثمانين وذكره الذهبي أيضاً ، وحفيده

الشرف محمد بن ابراهيم يروى عن الفخر بن البخارى ومات في ربيع الاول سنة
اثنتين واربعين وسبعمئة ووالد صاحب الترجمة مات في سنة ثلاث وسبعين
وثمانمائة عن تسع وخمسين كما سيأتى، ووجه الشرف الأعلى من ذرية ست الحسب
ابنة ست الحسن ابنة قاضى القضاة البهاء بن الزكى . وأما هذا فولد في ثالث عشر
ذى القعدة سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة بصالحية دمشق ونشأ بها حفظ القرآن
وقام به على العادة في رمضان سنة أربع وخمسين والمنهاج وألفية النحو وألفية
البرماوى في الاصول والخرجية في العروض وتفقه بالبدر بن قاضى شعبة
والنجم بن قاضى عجلون ولازمهما حتى أخذ عن أولهما ربيع العبادات من شرحه
الكبير على المنهاج والربع الأخير من شرحه الصغير عليه ومن أول النكاح إلى أثناء
الجراح من تعقباته على المهمات المسمى بالمسائل المعلمات باعتراضات المهمات
وعن ثانيهما من تصانيفه هادى الراغبين إلى منهاج الطالبين والتاج بزوائد الروضة
على المنهاج بل أخذ عنه أصول الفقه والعروض والنحو كألفية البرماوى والخرجية
والكثير من شرح الألفية لابن النازم والنحو أيضاً عن الشهاب الزرعى والفرائض
والحساب على الشمس بن حامد الصفدى وأذن له بالافتاء فيها في شوال سنة أربع
وستين وكتب بالشامية وأنهى بها فى التى تليها بل أذن له فيها البدر بن قاضى
شعبة بالافتاء إذنا عاما ، وناب فى القضاء فى رجب سنة إحدى وسبعين وهلم جرا
ودرس بالظاهرية الجوانية وبالعدراوية برغبة الحب بن قاضى عجلون له عنهما
وبالمجاهدية الجوانية عن الزين عمر بن محمد الطرابلسى فقيه بعلبك المتلقى لها عن
رغبة البدر بن قاضى شعبة برغبته له والنصف من افتاء دار العدل وجمع تدريس
الركنية والفلكية برغبة التقي بن قاضى عجلون له عنها والتصدير بمدرسة أبى عمر
وبالجامع ، وحج وكتب على العجالة حاشية فى ثلاث مجلدات وأشياء مفرقة من
تاريخ وغيره بل له نظم وكتب المنسوب وسمع معنا بدمشق فى سنة تسع وخمسين
على جدته والشهابيين ابن الشحام وابن الزين عمر بن عبد الهادى والشمس
أبو خوارش وروى فيه ففقد فى القاهرة فى سنة خمس وتسعين فدام فى الترسيم مدة
وتوجعنا له وزارنى فى ربيع الاول من التى بعدها ثم أوقفنى على مجلد من كتابته
وأنشدنى من نظمها مما كتب على قبر والده :

ياربنا يامن له نعم غزار لاتعد
يامن يرجى فضله يامن هو الفرد الصمد

اغفر لساكن ذا الضريح محمد المعتمد
وكل منه والشهاب بن اللبودي متزوج باخت الآخر فذاك ماتت زوجته معه
وهذا استمرت تحتها الى الآن واستجازني لنفسه ولبنه .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عيسى الحكيم اليماني ثم الخيني
الآتي أبوه العز الطيب ويعرف بابن مطير من بيت شهير . مات في الحرم سنة
ثمانين بمجدة وحمل إلى مكة فدفن بمجملاتها .

(ابراهيم) بن السكال محمد بن ابراهيم بن محمد المرأ كشي الموحدى المدني
الركبدار حفيد الآتي قريباً فيما يظهر . سمع على أبي الحسن المحلى سبط الزبير .
(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن منجك اليوسفي الدمشقي الآتي أبوه ، أمه
حبشية وكان هو أسمر أخرج الظاهر خشقدم عنه امرة عشرة بأشام في سنة
تسع وستين . ومات بعد ذلك بيسير في صدر أيام الاشراف قايتباي .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم برهان الدين ابو الجبلى . ولد قبل التسعين
بيسير وقرأ القرآن وحضر دروس الفقه وسمع الصحيح على الزين عبد الرحمن
ابن الزعوب أنابه الحجار وحدث لقيته ببعلبك في القدمة الاولى فقرأت عليه
بعض الصحيح وقد رأيته . أجاز في سنة إحدى وعشرين في استدعاء فيه
ابن شيخنا وغيره . مات

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم البرهان أبو اسحاق الهاشمي الجعفري - لكونه
كان يذكر أنه من ذرية على بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب - النابلسي
الحنبلي العطار أخو على الآتي ويعرف بابن العفيف . ولد سنة أربعين وسبعمائة
وسمع على العلأى وابن الحبار والميدومى والقطب أبى بكر بن المكرم ومحمد بن
هبة الله الشافعى ومحمد بن غالب الماكسينى وقاسم بن سليمان الاذرى امام قبة
موسى بالمسجد الاقصى والشمس محمد بن عبد الواحد بن طاهر المقدسى فى آخرين ،
ومما سمعه على الاول الموافقات العالية والابدال الحالية من تخريجه لنفسه وعلى
الثانى قطعة من مسند أحمد وصحيح مسلم وجزء ابن عرفة أو منتقى منه وعلى
الثالث الكثير . وأجاز له خلق وحدث سمع منه الأئمة وقد لقيه شيخنا بنابلس
فحدثه بأحاديث منتقاة من جزء ابن عرفة . وكذا سمع عليه التقي أبو بكر
القلقشندى وروى لنا عنه . مات فى سنة أربع وعشرين بنابلس وهو فى
الاول من معجم شيخنا باختصار عن هذا .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم الامير صارم الدين بن القاضي نجم الدين البشبيشى المولد المصرى الشافعى المهندنان ويعرف بابن الشهيد . ولد فى سنة إحدى وثمانين وسبعائة بمدينة بشبيش حين كان أبوه كاتب سرها وقرأ بها بعض القرآن ثم انتقل مع والده الى القاهرة فأكملها وحفظ العمدة وسمع الصحيح على ابن أبى المجد وختمه على التنوخى والعراقى والهيتمى ، وحج مرتين الاولى فى سنة ست وتسعين وزار القدس والخليل وسافر إلى الشام فكثر وولى المهندارية سنة عشرين وثمانائة فدام فيها مدة وكان ذرياً حسن الشكل كتب عنه البقاعى فى سنة ست وأربعين . ومات فى يوم الخميس سابع عشر ذى الحجة منها بالقاهرة وصلى عليه بجامع الازهر .

(ابراهيم بن محمد بن ابراهيم برهان الدين الشروانى الشافعى . أثبتته الشهاب المتبولى الحسينى فى شيوخه الدين أخذ عنهم الفقه والفرائض والحساب وانه كان مع تقدمه فى العقلية بارعاً فيها ، وقال لى الامين بن البخارى انه أخذ عنه جانباً من الفقه وقدم القاهرة فى سنة خمس وستين فخرج من البحر وقصده الشمس الشروانى للسلام عليه وانه كان متبحراً فى جميع العلوم يقرىء الفقه وغيره وأنه شرح خطبة الحاوى ورام الزين قاسم الحنفى الحضور مع التاج بن شرف حين قراءته عليه فعاكسه قال وكان معه ولد هو أيضاً من العلماء .

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم اليماني شيخ رباط بمكة بعد الشهاب بن المسدى واستمر حتى مات فى آخر يوم الجمعة وأول ليلة السبت سابع عشر ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين بمكة ودفن بالمعلاة وقد فرط فى ذلك من كتب الرباط بعاريته لمن لا يعرفه أو لمن يختلسها من التحامل عليه صلاحيته وغفلته . ذكره العز بن فهد . (ابراهيم) بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن موسى بن أيوب الانباسى الاصل المقدسى القاهرى الشافعى الآتى جده الاعلى فن دونه . ولد سنة اثنتين وسبعين وثمانائة بالزاوية وحفظ القرآن وغيره . ومية وبعض المنهاج واشتغل عند الزينى عبد الرحيم الانباسى وغيره وأسمعه سى . يد يوسف العجمى وابنه اقمى وحج فى صفره سنة اثنتين وثمانين وسمع هناك على بعض المسندين وأجاز له غيرهم وكذا قرأ على فى تقريب النووى وبعد موته جلس فى دكان الطلخاوى وصار يقرأ عليه وزوجه ابنته .

(ابراهيم) بن الرضى محمد بن الشهاب احمد بن عبدالله بن بدر الغزى الدمشقى

الآتى أبوه وجده وأخوه رضى الدين محمد . استقر فى جهات ابيه شركة لاخته وذلك الاصغر وكان فيه فضل وربما نعتريه حالة جنون مات فى

(ابراهيم) بن محمد بن احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القادر الدفرى ^(١) المالكى الآتى أبوه والمذكور جده فى أهل القرن الثامن . ولد فى أول المحرم سنة سبع عشرة وثمانائة وحفظ الرسالة وعرضها على جماعة كشيخنا وأجاز له هو والولى العراقى بل سماع على الولى فى امليه وغيرها ، وتفقه بالزين بن طاهر ودرس بعد أبيه بالناصرية الحسنية وبمدرسة أم السلطان وتكسب قليلا بالشهادة وولى عقود الأ نكحة ثم ترك ذلك بل ونزل عن وظيفة وانجمع بالطويلة من الصحراء ، وشرح الرسالة فى مجلد وابن الحاجب الفرعى فى خمس وعلق من الفوائد غير ذلك ، ولم يزل على طريقته حتى مات فى سادس رمضان سنة سبع وسبعين ودفن عند جده بالقرب من الطويلة وهو خال البدر ابن صاحبنا الشيخ بهاء الدين المشهدى فأمه آسية أخت ابراهيم .

(ابراهيم) بن الشمس محمد بن أحمد بن عبد الله الدمشقى ويعرف كأبيه بابن قديدار . استقر بعد أبيه فى مشيخة زاويته بدمشق فجرى على طريقة حسنة وديانة مع حسن السمى رحمه الله .

(ابراهيم) بن العز محمد بن أحمد بن أبى الفضل محمد بن أحمد بن عبد العزيز الرضى أبو حامد بن العز بن المحب الهاشمى النويرى المالكى الشافعى أخو اسماعيل الآتى . ولد فى سنة سبع وتسعين وسبعائة بمكة ونشأ بها حفظ القرآن والتنبية والمنهاج الأصلى وألفية ابن مالك وغيرها وسمع على ابن صديق والزين المرائى والشمس محمد بن محمد بن أحمد بن المحب المقدسى وأجاز له البلقينى وابن الملقن والعراقى والهيتمى والتنوخى وآخرون منهم ابن الذهبى وابن العلأى وأقبل على الاشتغال فى الفقه والنحو والصرف فحصل طرفا وقدم القاهرة وأخذ عن أعيانها وكتب بخطه كتباً وكان خطه صالحاً مع خير وديانة وعفاف ورغبة فى العبادة بحيث قرأ فى ركعة الى آخر يوسف فيما أخبر به أبوه وناب فى الخطابة بالمسجد الحرام مرة واحدة فحمدت خطبته وصلاته . ومات فى حياة أبيه بالقاهرة فى الطاعون فى ربيع الأول ثلثا سنة تسع عشرة وجاء نعيه إلى مكة فكثرت الأسف عليه وسنه إحدى وعشرون سنة وسبعة أشهر وأيام

(١) بفتح أوله والفاء بعدها راء ، نسبة الى بلد بالقرب من طنتدا .

يسيرة رحمهما الله وعوضهما الجنة . ذكره الفاسى فى تاريخ مكة .

(ابراهيم) بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الحميد بن يوسف بن أبى الجن السيد بردان الدين بن الخواجا الشمس الحسينى الدمشقى القبيباتى الاصل القاهرى الشافعى ، وابن أبى الجن بيت شهير كانوا نقباء الاشراف بدمشق منهم على بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن العباس بن الجن بن العباس بن الحسن بن الحسين بن على بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ومحرر انتساب صاحب الترجمة اليهم والتقاؤه معهم . ولد فى تاسع عشرى شعبان سنة سبع وأربعين وثمانائة بالحيميين بالقرب من جامع الأزهر ونشأ فى كنف أبيه حفظ القرآن وكتباً زعم أنها تزيد على العشرين كالمنهاج والالفيتين والشاطبيتين وجمع الجوامع والتلخيص وعرض على كثيرين كالحلى والبوتيجى والبلقنى والمناوى والشمى وابن الديرى وأنه تردد لجماعة للاشتغال فى الفقه وأصوله والعربية والقراآت وغيرها كالجلال البكرى والبوتيجى والسنهورى والوراق فكان مآقرأه على البكرى البعض من حاشيته على المنهاج والروضة وعلى البوتيجى قطعة من شرح الالفية للعراقى ولازمه فى الفرائض وانفقه وغيرها وعلى السنهورى فى النحو والاصول وعلى الوراق شرحه لحاوى ابن الهائم وفى الفرائض والحساب وانفقه على الزين زكريا واليسير على الشهاب السجنى والبدر الماردانى وفى شرح الهداية الجزرية على مؤلفها عبد الدائم وأنه قرأ بعض المنهاج على البلقنى وناب عنه فى القضاء والورورى وربيع البيع على العبادى فى التقسيم وحضر بعض تقاسيم المناوى ولازم الديعى وغيره وأنه جود القرآن على إمام الأزهر على جعفر وأما أنا فأعلم تردد الحيوى الدمياطى اليه لقراءة جامع المختصرات وغيره ، وسمع على أمهاتى الهورينية وحفيد ابن الملقن والحجازى وابن الفاقوسى وناصر الدين الزفتاوى وهاجر القدسية وخلق وقرأ على فى ألفية العراقى وسمع منى غيرها ثم لما مات أبوه استقر فى نقابة الاشراف بدمشق عوضاً عن السيد محمد والد العلأ الحنفى وكما زعم فى النيابة فى القضاء بها ورام الخيضرى أن يكون ذلك عنه فامتنع فتحرك لأخذ وظيفته وكالة بيت المال وكتابة السر كلاهما بدمشق واستقر فيهما فى ربيع الثانى سنة سبع وستين ببذل كثير فدام فيهما دون سنة وأعيد الخيضرى ثم عاد اليهما بالانضمام وظائف أخر كنظر القلعة والاسوار عوضاً عن الزين عمر

ابن الصابوني في أواخر أيام الظاهر خشقدم ولم يلبث أن انفصل عنها في أيام الظاهر بلبان وعاد الخيضرى لوظيفته ثم في أثناء أيام الأشرف قايتباى أعيد لنظر القلعة وما معها عن شر امرء المؤيدى نائب قلعة دمشق إلى أن انفصل عنها بالنابلسى كل هذا ونقابة الأشراف معه إلى أن صرف عنها وافترق وذهب ما خلفه له أبوه من نقد وغيره وتحمل ديوناً كثيرة وصار بعد عزه بأبيه إلى حالة امتهان مع إقدام وجرأة ومرافعة مما لا يزداد به إلا مقتاً وابعاداً نعم قرب الخيضرى بعد كونه السبب في أكثر ما غرمه حين تعرضه للشهاب بن المحوجب مما كان سبباً لا تقاد موجوده ولا زال يسترسل فيما هو كمين في نفسه إلى أن رام الاجتاف بولد الشريف الكمال الحيريق أخى زوجته بعد أييهما في تركته فبادر الولد وشكاه إلى السلطان فطلبه وشهوده وها ابراهيم الدميرى والتقى بن محمود فغيبا وأمسك هو فبدر بكلمات قبيحة فبمجرد وقوفه أمر بضربه فضرب ضرباً مبرحاً وهو يستغيث ويقول أين عمل هذا بابن ابنة النبي ﷺ فلا يرحم حتى كاد أن يهلك ثم أرسل به إلى المقشرة ورثى له كل أحد وإن كان كما قلنا مقدماً جريئاً ثم أطلق بعد يومين بسفارة الدوادار الكبير والزينى بن مزهر بعد الأشهاد عليه بأنه لا يطرق بيت أحد من الأمراء والقضاة وغيرهم بل ولا يجتمع بانهين ولم يلبث أن مات المرافع فيه وسافر بعد يسير إلى مكة فخرج ورجع إلى دمشق فخاصم نقيب الأشراف بها فبادر إلى الملك فانتصر له وأهان المشار اليه وعاد إلى محبسه فدام به أشهراً إلى أن تشفع فيه شيخ تربته واستمر حتى حج أيضاً في موسم سنة خمس وتسعين ^(١) وجاور التي بعدها وقصدني غير مرة ومن ذلك ومعه ولده للعرض وكتبت له إجازة ولقيته بمنى فأعلمني بأن خادمه وصل اليه من دمشق ومعه له نحو مائة وخمسين ديناراً فضاغت منه ورجع إلى مصر بالحلة فهي غريقة ولا مأمون وقد كتب إلى بعض من وقف على مزعمه نياية القضاء من ثقات الشاميين مانصه انه لم يلها قط والله أرأف بعباده من ذلك انتهى .

(ابراهيم) بن محمد بن أحمد برهان الدين البصرى الشافعى والد محمد وأخوه ويعرف بابن زقرق . له منظومة في الفقه سماها اليسر وقال فيها :

وسمى اليسر لعل الله يرزقنا اليسر بحق طهه

من أخذ عنه عبد الله البصرى نزىل مكة وصاحب قاضيا ابن ظهيرة .

(ابراهيم) بن محمد بن أحمد البرهان الشنويهي القاهري الشافعي ممن حفظ القرآن والتنبيه وتفقه بالابناسي والبلقيني في حياتهما بالقراسنقرية وغيرها ومن أخذ عنه من شيوخنا البدر النعابة والعلم البلقيني والشهاب الحجازي ، وكان فقيهاً صالحاً ذا عمل في التفسير والحديث . مات قبل البلقيني بيقين وكان حياً في سنة أربع وثمانمائة وهو والد زينب وزليخا المذكورتين في معجم النساء رحمه الله .
(ابراهيم) بن محمد بن أحمد العجيل اليماني . ممن أخذ عن أبيه عن النفيس العلوي ، أخذ عنه ابن أخته أحمد بن موسى بن أحمد بن عجيل .

(ابراهيم) بن محمد بن اسمعيل المكي الحلواني والده العطار وهو يعرف بالحجازي . سمع من الزين المراني سنة أربع عشرة المسلسل وغيره . مات في الحرم سنة ثمان وسبعين .

(ابراهيم) بن محمد بن أيدير بن دقاق . سيأتي قريباً بدون أيدير .

(ابراهيم) بن محمد بن بهادر بن أحمد بن عبدالله برهان الدين القرشي النوفلي الغزي الشافعي ويعرف بأبن زقاعة - بضم الزاي وتشديد القاف ثم مهملة ومنهم من يجعل الزاي سيناً مهملة - ولد بغزة في أول ربيع الأول سنة خمس وأربعين وسبعمائة كما سمعه منه شيخنا قال وذكر لي من أثق به عنه غير ذلك . قلت وأبعد ما قال سنة أربع وعشرين ، وتعاني الخياطة في مبدأ أمره وسمع من قاضي بلده العلاء على بن خلف ومن النور على الفوى وغيره ، وأخذ القراءات عن الشمس الحكري وافقه عن البدر القونوي والتصوف عن شخص من بني الشيخ عبد القادر الجيلبي اسمه عمر وتولع بالأدب فقال الشعر ونظر في النجوم وعلم الحرف ومعرفة منافع النبات والاعشاب وساح في الارض لتطلبه والوقوف على حقائقه وتجرد زمانا وتزهّد فعظم قدره وطار ذكره وبعد صيته خصوصاً في أول دولة الظاهر برقوق فانه استقدم من بلده مرارا عديدة لحضور المولد النبوي وتطارح الناس على اختلافهم عليه ثم انحل عنه قليلا فلما استبد ابنه الناصر فرج تخصص به وتحول للقهرة بعد الكائنة العظمى بدمشق فقطن بها وسكن مصر على شاطئ النيل وتقدم عند الناصر جدا حتى كان لا يخرج إلى الاسفار إلا بعد أن يأخذ له الطالع ولا يتعدى الوقت الذي يعينه له فنقم عليه المؤيد ذلك ونالته منه محنة في أوائل دولته ثم أعرض عنه واستمر في خموله بالقاهرة حتى مات في ذي الحجة سنة عشرة بمزله بمصر ودفن خارج باب النصر وأرخه بعضهم

في سنة ثمانى عشرة وهو غلط . وقد ذكره شيخنا في معجمه وقال إنه جمع أشياء منها دوحة الورد في معرفة الزرد وتعريب التعجيم في حرف الجيم وغير ذلك قال وقرأت بخط صاحبنا خليل بن محمد المحدث يعنى الاقفهسى سمعت صاحبنا خليل بن هارون الجزاىرى يقول سمعت الشيخ محمد القرمى بيت المقدس يقول كنت يوماً في خلوة فسألت الله تعالى ان يبعث لى قيصاً على يدولى من أوليائه فاذا الشيخ ابراهيم ومعه قيص فقال اعطوا هذا القميص للشيخ وانصرف من ساعته قال وأول ما اجتمعت به في سنة تسع وتسعين فسمعت من نظمه وفوائده ثم اجتمعت به بغزة قبل تحوله إلى القاهرة وسمعت كذلك من نظمه وفوائده ثم كثر اجتماعنا بعد سكناه القاهرة ، وقد حج وجاور وأجاز لى رواية نظمه وتصانيفه منها القصيدة التائية في صفة الأرض وما احتوت عليه وكانت أولاً خمسةائة بيت ثم زاد فيها إلى أن تجاوزت خمسة آلاف وكان ماهراً فى استحضار الحكايات والمساجريات فى الحال وفى النظم والنثر عارفاً بالالفاظ وكان يحضب بالسواد ثم أطلق قبل موته بثلاث سنين ، وساق له مما أنشده له من نظمه فى قصيدة نبوية :

| | | | | |
|----------|-------|--------|-------------|-------------|
| غصن | بان | بطيبة | فى حشا الصب | راسخ |
| من | صباى | هويته | وأنا | الآن شاخ |
| قمر | لاح | نوره | فاستضاءت | فراسخ |
| عجباً | كيف | لم يكن | كاتباً | وهو ناسخ |
| ذلت | حين | بعثه | من | قریش شوامخ |
| أسد | سيف | دينه | ذابح | الشرك شاخ |
| فاتح | مطلب | الهدى | وعلى | الشرك صارخ |
| ومسيح | تحت | طائر | القلب | نافخ |
| احمد | سيد | الورى | وبه | شاد شاخ |
| مثل | ماشاد | فألغ | من | قديم وفالغ |
| عقد | اكسير | وده | ليس | لى عنه فاسخ |
| يانخيلات | وجده | إن | دمعى | شمارخ |
| حرقى | دست | مهجتى | فألهوى | فيه طابخ |

قال وهذا عنوان نظمه وربما ندر له ما هو أغل منه . وقال فى أدبائه انه كان

عجوبة زمانه في معرفة الاعشاب واستحضار الحكايات والمجريات مقتدرًا
على النظم عارفًا بالافاق وما يتعلق بعلم الحرف مشاركا في القراءات والنجوم
وطرف من الكيمياء ، وعظمه الظاهر جدا ثم الناصر حتى كان لايسافر إلا في
الوقت الذي يجده له ومن ثم تقم عليه المؤيد ونالته منه محنة يسيرة
في أول دولته وشهد عليه عنده جماعة من الطواشية وغيرهم بأمر منكرة
فأغضى عنه ، وقال إنه جاور في هذا العشري عنى الذي مات فيه سنة بمكة
قال ونظمه كثير وغالبه وسط ويندر له الجيد وفيه السفساف ، وكتب اليه
في سنة تسع وتسعين :

تطلبت إذنا بالرواية عنكم فعادتكم ايصال بر واحسان
ليرفع مقدارى ويخفض حاسدى وأغر بين الطالبين بيرهان
فأجاب مخطئا للوزن في البيت الثانى :

أجزت شهاب الدين دامت حياته بكل حديث جاز سمعى باتقان
وفقه وتاريخ وشعر رويته وما سمعت أذننى وقال لسانى
وقال التقي المقرئى اجتمع بى بعد طول امتناعى من ذلك وأنشدنى كثيرا من
شعره وملا آذانى بهذيانه وهذره ونقل عنه فى عدد قصيدته المشار اليها أنها
سبعة آلاف وسبعائة وسبعة وسبعون بيتا وكان مكثارا مهازرا يؤثر عنه مخاريق
وشعبذة ولآخرين فيه اعتقاد ويتلقون عنه كرامات . قلت وآخرون كانوا
يعتقدون علمه وفضله ومن الصوفية من كان يزعم أنه يعلم الحرف والاسم الاعظم ،
بل وصفه الجلال بن ظهيرة وناهيك به بشيخنا الامام العلامة شيخ الطريقة والحقيقة ،
وشعره سائر ومنه مما كتبه عنه الجلال المشار اليه فى سنة إحدى عشرة :

ومن عجبى أن النسيم إذا سرى سحيرا بعرف البان والرند والآس
يعيد على سمعى حديث أحببى فيخطر لى أن الأحبة جلاسى
ومما كتبه عنه أبو السعادات بن ظهيرة فيما قال :

رأى عقلى ولبى فيه حارا فأضرم فى صميم القلب نارا
وخلانى أبيت الليل ملقى على الاعتبار أحسبه نهارا
إذا لام العواذل فيه جهلا أصفه لهم فينقلبوا حيارى
وإن ذكروا السلو يقول قلبى تصامم عن أباطيل النصارى
وما علم العواذل أن صبرى وسلوانى قد ارتحلا وسارا

فيا لله^(١) من وجد تولى على قلبي فأقدمه القرارا
ومن حب تقادم فيه عهد فأورثني عناء وانكسارا
قضيت هواكم عشرين عاما وعشرين ترادفها استتارا
فتم الدمع من عيني فأبدى سرائر سر ما أخفى جهارا
إذا مانسة البانات مرت على نحمد وصاغت الغرارا
وصاغت الخزام وعتقوانا وشيحا ثم قبلت الجدارا
جدار ديار من أهوى قديما رعى الرحمن هاتيك الديارا
ألا يالأنى دعنى فانى رأيت الموت حجبا واعتارا
فأهل الحب قد سکروا ولكن صما كل وفرقتنا سكارى

وله في قصيدة يمدح بها البرهان بن جماعة :

لملة أحمد برهان دين يقوم بحفظها في كل ساعه
فت في حبه إن شئت تحيا فذا البرهان قد أحيا جماعه
وله مما زعم بعض مرديه أن فيه الاسم الأعظم :
سألتك بالحواميم العظيمة وبالسبع المطولة القديمه
وباللامين والفرض المبدا به قبل الحروف المستقيمه
وبالقطب الكبير وصاحبيه وبالأرض المقدسة الكريمه
وبالعصن الذى عكفت عليه طيور قلوب أصحاب العزيمه
وبالمسطور فى رق المعانى وبالمشطور فى روى الوليمه
وبالكهف الذى قد حل فيه أبو فتينها ورأى رقيمه
وبالمعمور من زمن النصارى بأحجار بعجرتها^(٢) مقيمه
ففجر فى فؤادى عين حب تروى فى مشارحها صميمه

وقد لقيت غير واحد من أصحابه منهم محمد بن أحمد بن على الغزولى الحنبلى وأنشدنا عنه
ماسأورده فى ترجمته أن شاء الله وكذا روى لنا عنه الموفق الابن قصيدة من نظمها أولها :

سلام كلما دارت بيسر التم داراته
وأخرى أولها : سقى عقيق الأجرع غيث عقيق أدمعى

سمعها منه هو والجمال بن موسى المراكشى الحافظ وكتب عنه البرهان الحلبي من نظمها :
إلهي أنت فوق رجا المرجى فهب لى قبل أن ألقاك توبه

(١) فى الأصل « فله » ولعل الوزن لا يستقيم بها . (٢) فى الأصل « هجرتها » .

فان العفو عن زلات جان أحب إلى الكريم من العقوبة
وقوله مما ينقل من مشيخة البرهان لشيخنا مع كلام البرهان فيه قد حكاه
لنجم بن فهد في المشيخة التي خرجها للبرهان فقال اجتمعت به في مدينة غزة
في قدمتي إليها في ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة فوجدته رجلاً صالحاً
كثير المعروف ووقت جلوسى عنده دق عليه الباب مرات ويخرج ويجيء وهو
مستزق من العقاقير وبعض الناس من أهل غزة يقولون انه ينفق من الغيب
وهو رجل فاضل يعرف قراآت ويصف أشياء للأوجاع كالأطباء^(١) ويطلب
منه الدعاء وقد طلب منى أحاديث يسمعا على^١ فانتقيت له أحاديث من كتاب
العلم لأبي خيثمة زهير بن حرب وسمعا على^٢ في المقدمة الثالثة وسمعت أنا عليه
وقراآت أيضاً بعض شيء من شعره وأجاز لي ماله من نظم ونثر، ومن ذكره
باختصار المقرئ في عقوده .

(ابراهيم) بن محمد بن أبي بكر بن ابراهيم بن يوسف ويعرف بابن صديق .
يأتى فيمن جده صديق .

(ابراهيم) بن محمد بن أبي بكر بن علي بن مسعود بن رضوان برهان الدين
المري - بالمهمل - المقدسى ثم القاهري الشافعي أخو السكالك محمد ويعرف كل
منهما بابن أبي شريف . ولد في ليلة الثلاثاء ثامن عشر ذي القعدة سنة ست
وثلاثين وثمانمائة ببیت المقدس ونشأ بها حفظ القرآن وهو ابن سبع وتلاه
تجويداً بل ولابن كثير وأبي عمرو على الشمس بن عمران ولازم سراجا الرومي
في العربية والأصول والمنطق ويعقوب الرومي في العربية والمعاني والبيان بل
سمع عليهما كثيراً من فقه الحنفية وسمع على التقي القلقشندي المقدسى والزين
ماهر وآخرين وأجاز له باستدعاء أخيه شيخنا وخلق ، وقدم القاهرة غير مرة
فقرأ على الأمين الأقصر أئ شرح العقائد للفتازاني وعلى الجلال المحلى نحو النصف
من شرحه لجمع الجوامع في الأصول مع سماع باقيه ، وتقفه به وبالعلم البلقيني
وغيرهما وأخذ الفرائض والحساب عن البوتيجي والشهاب الابشيطي ومما
قرأه عليه الإلغاز في الفرائض نظمه والتفسير عن ابن الديري وكذا أخذ عن
أبي الفضل المغربي وانتفع في هذه العلوم وغيرها بأخيه بل جل انتفاعه به
وبحث عليه في مصطلح الحديث وحجج معه صحبة أبيهما في ركب الرجبية سنة

ثلاث وخمسين فصح وسمع بمكة والمدينة على جماعة كالتقى بن فهد وأبى الفتح
 المراغى وأبى البقاء بن الضياء وأبى السعادات والمحب المطرى ، وبرع في فنون
 وأذن له غير واحد بالاقراء والافتاء وعمل شرحاً للحاوى مزجا في مجلد أو
 اثنين ولقواعد الاعراب لابن هشام في نحو عشرة كرايس دمج فيه المتن
 وللعقائد لابن دقيق العيد وسماه عنوان العطاء والفتح في شرح عقيدة ابن دقيق
 العيد أبى الفتح بل نظم العقيدة المشروحة وللنفحة القدسية في الفرائض نظم
 ابن الهائم سماه المواهب القدسية ولقطعة من البهجة الوردية ومن المنهاج
 افرعى وله منظومة في رواية أبى عمرو نحو خمسة بيت بل نظم النخبة لشيخنا
 في نيف رمثة بيت رهي والتي قبلها على روى الشاطبية وبحرها وقرضها لجماعة
 من المصريين وغيرهم نظما ونثراً ونظم لقطة العجلان للزركشى والجل في المنطق
 ومنطق التهذيب للتمازاني والورقات لامم الحرمين وشذور الذهب وكذا نظم
 عقائد النسفى وسماه انفراد في نظم العقائد بل له حواش على شرح العقائد
 للتمازاني وتفسير سورة السكوثر وسورة الاخلاص والكلام على البسملة وعلى
 خواتيم سورة البقرة وعلى قوله تعالى (ان ربكم الله) في سورة الاعراف إلى
 (إن رحمة الله قريب من المحسنين) وشرع في نظم جامع المختصرات في الفقه
 وكذا في مختصر في الفقه هذا فيه حذو مجمع البحرين في تضمين خلاف المذاهب
 ماعدا أحمد واختصر الرسالة القشيرية وسماه منحة الواهب النعم والقاسم في
 تلخيص رسالة الأستاذ القشيري أبى القاسم . وقطن القاهرة واختص فيها
 بالشرف المناوى وحضر دروسه بل صاهره على ابنته التي كانت زوجة لابن
 الطرابلسى، وأخذ عنه الطلبة في جامع الازهر وغيره وقسم وأقرأ فنوناً وربما
 أفتى واستقر في تدريس التفسير بجامع طولون وفي الفقه والميعاد والخطابة
 ثلاثم بالحجازية وفي الفقه والنظر بجامع الفكاكين وفي غير ذلك ، وناب في الفقه
 بالمزهرية وبالمؤيدية وتعالى التجارة وعرف بالملاءة مع الفضل والبراعة والعقل
 والسكون . ومن كتب عنه البقاعى وقال انه في العشرين من عمره صار من نوادر
 الزمان وكذا كتبت عنه أبياتاً في موانع النكاح وقصيدة في ختم البخارى من أبياتها:

دموعى قد نمت بسر غرامى وباح بوجدى للوشاة سقامى
 فأضى حديثى بالصباة مسنداً ومرسل دمعى من جفونى دامى (١)

وكتب إلى أخيه متشوقاً :

ماخلت ^(١) برقاً بأرجاء الشام بدا
ولا شمعت عبيراً من نسيمكم
ولا جرى ذكركم إلا جرت سحب
يالوعة البين ما أبقيت من جلد
حشوت أحشائى نيراناً قد اتقدت
كيف السبيل الى عود اللقاء وهل
من يبلغ الصحب أن الصب قد بلغت
لم أنس أنس ليال بالهنا وصلت
احادى العيس ان حاذيت حيهم
واشهد بما شهدت عينك من حرق
وان حلت ربى تلك الرباع فسل
فلروح ما برحت بالقدس مسكنها
هى البقاع التى شد الرحال لها
من حل أرجاءها ترجى النجاة له
صوب العهد على تلك المعاهد لا

إلا تنفست من أشواقى الصعدا
إلا قضيت بأن أفضى به كمدا
أورت لظى بفؤاد أورثته ردى
أيقنت والله أن الصبر قد نفدا
بأضلعى فأذابت منى الجسدا ^(٢)
هذا البعاد قضى المولى له أمد
أشواقه حالة ماملها عهدا
والنفس بالوصل امسى عيشها رغدا
خفيهم وصف الوجد الذى وجدا
يهذا السقام ومامنها الفؤاد هذا
عن جيرة لهم روح المشوق فدا
والجسم فى مصر للتبريح قد قعدا
على لسان رسول الله قد وردا
أكرم بها معبداً أعظم بها بلدا
زالت سحائبه منهلة أبدا

وهو فى كدر بسبب ولد له .

(ابراهيم) بن محمد بن ابى بكر بن عمر بن مسلم الصالحى الدمشقى ويعرف بابن المدركل . ولد سنة خمس وثلاثين وسبعائة وسمع على محمد بن يوسف من رواية المسلسل وعلى زينب ابنة الكمال موافقاتها تخريج البرزالى . وحدث سمع منه شيخنا المسلسل وقال بلفظه المعجرف وقرأ عليه العشرة الثانية من الموافقات قال وأظنه مات فى الكائنة العظمى سنة ثلاث يعنى بدمشق ، وتبعه المقرئى فذكره فى عقوده ولكنه جزم بتاريخ وفاته .

(ابراهيم) بن محمد بن أبى بكر بن يوسف بن عمر بن ابى بكر برهان الدين الحلبي الدماطى - نسبة لدوماط قرية من حلب على نحو مرحلتين من جهة الغرب نزيل القاهرة الشافعى سبط الجمال يوسف بن ابراهيم بن قاسم الزاهد طالب سريع الكتابة خفيف الحركة بعيد عن الضبط والاتقان والفهم قدم القاهرة

بعيد سنة خمس وأربعين وكتب ذيلًا على طبقات الشافعية أكثر فيه الاستمداد منى وكبره بكثير من المهملين وأفرد حدوداً وتعاريف في مجلد ورام من شيخنا تقيظه له فما تيسر ، وقد أخذ عنه شرح النخبة وغيرها وتردد للقاضي علم الدين وقتاً وسمع على الشمني وغيره أشياء وكتب الطباقي ودار على الشيوخ ولم يتأهل في الفن ولا كاد . مات بعد الحسين أظنه في سنة تسع بالبيمارستان المنصوري عن نحو أربعين سنة فتفرقت أوراقه فلم ينتفع بها غفاً الله عنه .

(إبراهيم) بن محمد بن أبي بكر برهان الدين الدمشقي الشافعي العدل ويعرف بابن الحداد سمع في سنة خمس وثمانين وسبعمائة من الحافظ أبي بكر بن الحب النصف الاول من عوالي أبي يعلى الصابوني وحدث سمع منه الفضلاء وكان مقرباً بعد لامات . (إبراهيم) بن محمد بن أبي بكر بن الخازن . هكذا ذكره ابن عزم في سنة ست وأربعين وأظنه أحمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن الخازن الآتي .

(إبراهيم) بن محمد بن حسين برهان الدين القاهري المالكي نزيل مكة ويعرف بالموصلي كان رجلاً مباركا تكسب بالشهادة خارج باب زويلة وأدب بها الاطفال ثم قدم مكة وأقام بها ثلاثين سنة فأزيد وكان كثير العبادة بالطواف سالكاً غاية الورع والنسك والدين المتين والعبادة بحيث كان يحج منها ماشياً ، وله المام بالعلم وخط حسن يتكسب بالنسخ بحيث كتب به مختصر الشيخ خليل وشرحه لابن الحاجب القرعي وكان يذكر أنه من تلامذته ، ولزام بمكة دروس الشيخ موسى على المراكشي وسمع منه ومن العفيف النشاوري وغيرها وأدب الاطفال بمكة سنين كثيرة هي محصورة في ثلاثين وسكن برباط السدرة منها بل كان يشرف على ما يتحصل من ريع وقفه بصيانة وعفاف بحيث يتورع عن أخذ كثير من الصدقات . مات بمكة في العشر الاخير من جمادى الآخرة سنة خمس عشرة بعد أن وقف شرح ابن الحاجب وغيره مما كتبه ، ودفن بالمعلاة وقد بلغ السبعين فيما أحسب . ذكره الفاسي في تاريخ مكة وقال انه شهد الصلاة عليه ودفنه ، وأغفله شيخنا في أنبائه نعم ذكره في إبراهيم بن أحمد بن الحسين في سنة أربع عشرة والتي تليها للخلاف في ذلك ، وكذا ذكره المقرئ لكنه جزم بسنة خمس عشرة .

(إبراهيم) بن محمد بن خليل بن أبي بكر بن محمد أبو المعالي بن الشمس المقدسي الشافعي الآتي أبوه ويعرف بابن القباقي . ولد وقرأ على الزين ماهر وأخذ الفقه عن العلم البلقيني والأصول عن المحلى والقرآآت عن أبيه

وقدم القاهرة غير مرة ومما كتبه من نظمه :

يا نفس كنى كنى ما كان ^(١) من زلل فيا مضى واجهدى في صالح العمل
وعن هواك اعدلى ثم اعدلى وعظي بمن مضى واغنى الطاعات واعتدلى
ولا تغرنك الدنيا وزينتها فانها شرك الاكدار والعدل
ما أضحكت ^(٢) يومها إلا وفي غدها أبكت فكوني بها منها على وجل
فتلك دار غرور لا بقاء لها ولا دوام لدانها على أمل
أين القرون التي كانت بها سلفت كأنها لم تكن في العصر الأول
فلازمي كل ماله فيه رضا واستسكي بالتي في القول والعمل
فن أطاع سعيد عند خالقه في جنة الخلد في حل وفي حل
وقوله : ما خلى من حب ليلى كمن لم يتخذ في الوري رواها خليلا
كم طوى البيدي هواها راضح لا يراعى في العذل عنه الخلى لا

(ابراهيم) بن محمد بن خليل البرهان أبو الوفاء الطرابلسي الأصل طرابلس الشام الحلبي
المولد والدار الشافعي سبط ابن العجمي لكون أمه ابنة عمر بن محمد بن الموفق
أحمد بن هاشم بن أبي حامد عبد الله بن العجمي الحلبي ويعرف البرهان بالقوف
لقبه به بعض أعدائه وكان يغضب منه ، وبالحديث وكثيراً ما كان يثبته
بخطه . ولد في ثاني عشر رجب سنة ثلاث وخمسين وسبع مائة بالجلوم - بفتح
الجيم وتشديد اللام المضمومة - بقرب فرن عميرة - بفتح العين وهما من بلدان حارة
من حلب - ومات أبوه وهو صغير جداً فكفلته أمه وانتقلت به الى دمشق
حفظا به بعض القرآن ثم رجعت به إلى حلب فنشأ بها وأدخلته مكتب الأيتام
لناصر الدين الطواشي تجاه الشاة بختية الحنفية بسوق النساب فأكمل به حفظه
وصلى به على العادة التراويح في رمضان بخانقاة جده لأمه الشمس ابني بكر أحمد
ابن العجمي والد الوالد الموفق أحمد المذكور في نسبها برأس درب البازيار وتلا
به عدة ختمات تجويداً على الحسن السائيس المصري ولقاولون الى آخر نوح على
الشهاب بن ابي الرضى ولا بني عمرو ختمتين على عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد
الحرائي الأصل الحلبي ولعاصم الى آخر سورة فاطر عليه ولا بني عمرو الى أثناء
براءة فقط على الماجدي وقطعة من أوله لكل من أبي عمرو ونافع وابن كثير
وابن عامر على ابني الحسن محمد بن محمد بن محمد بن ميمون القضاعي الاندلسي ،

(١) « ما كان » غير موجودة في الاصل . (٢) في الاصل « أضحت » .

وأخذ في الفقه عن الكمال عمر بن إبراهيم بن العجمي والعلاء على بن حسن بن خميس الباني والنور محمود بن علي الحراني والده بن العطار وولده اتقى مجد والشمس مجد بن أحمد بن إبراهيم الصفدي نزيل القاهرة ويعرف بشيخ الوضوء والشهاب ابن أبي الرضى والأذرعي وأحمد بن محمد بن جمعة بن الحنبلي والشرف الانصاري والسراجين البلقيني وابن الملقن وبعض هؤلاء في الاخذ عنه أكثر من بعض ، والنحو عن أبي عبد الله بن جابر الاندلسي ورفيقه أبي جعفر والكمال إبراهيم بن عمر الخابوري والزين عمر بن أحمد بن عبد الله بن مهاجر وأخيه الشمس محمد والعز محمد بن خليل الحاضري والكمال بن العجمي والزين أبي بكر بن عبد الله بن مقبل التاجر وأخذه أيضاً عنهم متفاوت ، واللغة عن المجد الفيروزبادي صاحب القاموس وطرفا من البديع عن الاستاذ أبي عبد الله الاندلسي ومن الصرف عن الجلال يوسف المملطي الحنفي ، وجود الكتابة على جماعة أكتبهم البدر حسن البغدادى الناسخ ولبس خرقة التصوف من شيخ الشيوخ النجم عبد اللطيف بن محمد بن موسى الحلي ومصطفى وأحمد القرعبة وجلال الدين عبد الله البسطامي المقدسي والسراج بن الملقن واجتمع بالشيخ الشهير الشمس محمد بن أحمد بن عبد الرحمن القرمي وسمع كلامه ، وفنون الحديث عن الصدر الياسوفي والزين العراقي وبه انتفع فنه قرأ عليه ألفيته وشرحها ونكته على ابن الصلاح مع البحث في جميعها وغيرها من تصانيفه وغيرها وتخرج به بل أشار له أن يخرج ولده الولي أبازرعة وأذن له في الاقراء والكتابة على الحديث وعن البلقيني قطعة من شرح الترمذي له ومن دروسه في الموطأ ومختصر مسلم وغيرها من متعلقات الحديث وعن ابن الملقن قطعة ابن دقيق العيد وكتب عنه شرحه على البخاري في مجلدين بخطه الدقيق الذي لم يحسن عند مصنفه لكونه كتب في عشرين مجلداً وأذن له كل منهما ، وكذا أخذ علم الحديث عن الكمال بن العجمي والشرف الحسين بن حبيب وكان طلبه للحديث بنفسه بعد كبره فانه كتب الحديث في جمادى الثانية سنة سبعين ، وأقدم سماع له في سنة تسع وستين وعنى بهذا الشأن أتم عناية فسمع وقرأ الكثير ببلده على شيوخها كالأذرعي والكمال بن العجمي وقربيه الظهير والكمال بن حبيب وأخويه البدر والشرف والكمالين ابن العديم وابن أمين الدولة والشهاب بن المرحل وابن صديق وقریب من سبعين شيخاً حتى أتى على غالب مروياتهم وارتحل إلى الديار المصرية مرتين الأولى

فى سنة ثمانين والثانية فى سنة ست وثمانين فسمع بالقاهرة ومصر والاسكندرية
 ودمياط وتينس وبيت المقدس والحليل وغزة والرملة و نابلس وحماة وحمص
 وطرابلس وبعليبك ودمشق وأدركها الصلاح بن أبى عمر خاتمة أصحاب الفخر ولم
 يسمع من أحد من أصحابه سواه وسمع بها من الحب الصامت وأبى الهول وابن عوض
 والشمس بن قاضى شعبة وعدة نحو الأربعين، وشيوخه بالقاهرة الجمال الباجى والبدر بن
 حسب الله وابن ظافر والحراوى والتقى بن حاتم والتنوخى وجويرية الهسكارية
 وقريب من أربعين أيضاً ، وبمصر الصلاح مجد بن مجد بن عمر البليسى وغيره ،
 وبالاسكندرية البهاء عبد الله بن الدمامينى والحويى القروى ومجد بن مجد بن يفتح الله
 وآخرون ، وبدمياط أحمد القطان ، وبتينس بالقرب من جامعها الذى خرب
 بعض رفقاؤه قرأ عليه بإجازته العامة من الحجار وبيت المقدس الشمس مجد بن
 حامد بن أحمد والبدر محمود بن على بن هلال العجلونى والجلال عبد المنعم بن
 أحمد بن مجد الأنصارى ومجد بن سليمان بن الحسن بن موسى بن غانم وغيرهم ،
 وبالحليل نزيلة عمير بن النجم بن يعقوب البغدادى المعروف بالحرث ، وبغزة
 قاضيا العلاء على بن خلف بن كامل أخو صاحب ميدان الفرسان الشمس الغزى
 وتلميذه وبالرملة بعضهم ، وبنا بلس الشمس مجد وابراهيم وشهود بنو عبد القادر
 ابن عثمان وغيرهم ، وبحماة أبو عمر أحمد بن على بن عبدان العداس وشرف ابنة
 البدر مجد بن حسن بن مسعود وجماعة ، وبحمص الجمال ابراهيم بن الحسن بن
 ابراهيم بن فرعون وثمان بن عبد الله بن النعمان الجزار ، وبطرابلس الشهاب
 المسلك أحمد بن عبد الله الرواقى الحموى ، وبعليبك الشمس مجد بن على بن أحمد
 ابن اليونانية والعماد اسماعيل بن محمد بن بردس وآخرون . وأجاز له قبل رحلته
 ابن أميلة وأبو على ابن الهبل وغيرهما . وقرأت بخطه : مشائخى فى الحديث نحو
 المائتين ومن رويت عنه شيئاً من الشعر دون الحديث بضع وثلاثون وفى العلوم
 غير الحديث نحو الثلاثين ، وقد جمع الكل من شيوخ الاجازة أيضاً صاحبنا النجم
 ابن فهد الهاشمى فى مجلد ضخيم بين فيه أسانيد و تراجم شيوخه وانتفع ببيت
 الشيخ فى ذلك وفرح الشيخ به لكونه كان أولافى تعب بالكشف من الثبوت
 وكذا جمع التراجم وألم بالمسموع شيخنا لكن ما ظن صاحب الترجمة وقف عليها
 ولو علم بالذى قبله ما عملها . وحج فى سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وكانت الوقفة
 الجمعة ولم يحج سواها وزار المدينة النبوية وكذا زار بيت المقدس أربع مرار ولما

هم اللنك حلب طلع بكتبه الى القلعة فلما دخلوا البلد وسلبوا الناس كان فيمن سلب حتى لم يبق عليه شيء بل وأسر أيضاً وبقي معهم إلى أن رحلوا إلى دمشق فأطلق ورجع إلى بلده فلم يجد أحداً من أهله وأولاده قال فبقيت قليلاً ثم خرجت إلى القرى التي حول حلب مع جماعة فلم أزل هناك إلى أن رجعت الطغاة لجهة بلادهم فدخلت بيتي فعادت إلى أمتي نرجس وذكرت أنها هربت منهم من الرها وبقيت زوجتي وأولادى منها وصعدت حينئذ القلعة وذلك في خامس عشرى شعبان فوجدت أكثر كتبي فأخذتها ورجعت . واجتهد الشيخ رحمه الله في هذا الفن اجتهداً كبيراً وكتب بخطه الحسن الكثير من ذلك كما تقدم شرح البخارى لابن الملقن بل فقد منه نصفه في الفتنة فأعاد كتابته أيضاً وعدة مجاميع وسمع العالى والنازل وقرأ البخارى أكثر من ستين مرة ومسماً نحو العشرين سوى قراءته لهما في الطلب أو قراءتهما من غيره عليه ، واشتغل بالتصنيف فكتب تعليقا لطيفاً على السنن لابن ماجه وشرحاً مختصراً على البخارى سماه التلخيص لفهم قارئ الصحيح وهو بخطه في مجلدين وبخط غيره في أربعة وفيه فوائد حسنة وقد التقط منه شيخنا حيث كان بحلب ما ظن أنه ليس عنده ليكون شرحه لم يكن معه كرايس يسيرة وأفاد فيه أشياء والذي كتبه منه ما يحتاج إلى مراجعته قبل اثباته ومنه ما لعله يلحقه ومنه ما يدخل في القطعة التي كانت بقيت على شيخنا من شرحه هذا مع كون المقدمة التي لشيخنا من جملة أصول البرهان فإني قرأت في خطبة شرحه: ثم اعلم أن ما فيه عن حافظ عصرى أو عن بعض حفاظ العصر أو نحوها بين العبارتين فهو من قول حافظ هذا العصر العلامة قاضى المسلمين حافظ العصر شهاب الدين بن حجر من كتابه الذى هو كالمدخل الى شرح البخارى له أعان الله على اكمال الشرح انتهى . بل لصاحب الترجمة على البخارى عدة املاآت كتبها عنه جماعة من طلبته والمقتنى في ضبط ألفاظ الشفا في مجلد بيض فيه كثيراً ونور التبراس على سيرة ابن سيد الناس في مجلدين وحواش على كل من صحيح مسلم لكنها ذهبت في الفتنة والسنن لأبى داود وكتب ثلاثة وهى التجريد والكشاف وتلخيص المستدرک وكذا على الميزان له وسماه نيل الهميان في معيار الميزان يشتمل على تحرير بعض تراجمه وزيادات عليه وهو في مجلدة لطيفة لكنه كما قال شيخنا لم يعمن النظر فيه ، والمراسيل للعلائى واليسير على ألفية العراق وشرحها بل وزاد في المتن أحياناً غير مستغنى عنها ، وله نهاية السؤل في رواة الستة

الأصول في مجلد ضخيم والكشف الحثيث عن رمى بوضع الحديث مجلد لطيف والتبيين لأسماء المدلسين في كراسين وتذكرة الطالب المعلم فيمن يقال انه مخضرم كذلك والاعتباط بمن رمى بالاختلاط وتلخيص المبهمات لابن بشكوال وغير ذلك وله ثبت كثير الفوائد طالعتة وفيه إلمام بتراجم شيوخه ونحو ذلك بل ورأيتة ترجم جماعة ممن قرأ عليه ورحل اليه كشيخنا وهي حافلة وابن ناصر الدين وطائفة. وكان إماماً علامة حافظاً خيراً ديناً ورعاً متواضعاً وافر العقل حسن الأخلاق متخلقاً بجميل الصفات جميل العشرة محباً للحديث وأهله كثير النصيح والمحبة لأصحابه ساكناً منجماً عن الناس متعقفاً عن التردد لبنى الدنيا قانعاً باليسير طارحاً للتكلف رأساً في العبادة والزهد والورع مديم الصيام والقيام سهلاً في التحدث كثير الانصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه خصوصاً الغرباء مواظباً على الاشتغال والاشغال والاقبال على القراءة بنفسه حافظاً لكتاب الله تعالى كثير التلاوة له صبوراً على الاسماع ربما أسمع اليوم الكامل من غير ملل ولا ضجر، عرض عليه قضاء الشافعية ببلده فامتنع وأصر على الامتناع فصار بعد كل واحد من قاضيه انشافعى والحنفى من تلامذته الملازمين لمحله والمنتمين لناحيته ، واتفق انه في بعض الاوقات حوصرت حلب فرأى بعض أهلها في المنام السراج البلقينى فقال له ليس على أهل حلب بأس ولكن رح إلى خادم السنة ابراهيم المحدث وقل له يقرأ عمدة الأحكام ليفرج الله عن المسلمين فاستيقظ فأعلم الشيخ فبادر الى قراءتها في جمع من طلبة العلم وغيرهم بالشرفية يوم الجمعة بكرة النهار ودعا المسلمين بالفرج فاتفق انه في آخر ذلك النهار نصر الله أهل حلب. وقد حدث بالكثير وأخذ عنه الأئمة طبقة بعد طبقة وألحق الأصاغر بالأكابر وصار شيخ الحديث بالبلاد الحلبية بلا مدافع. ومن أخذ عنه من الأكابر الحافظ الجمال بن موسى المراكشى ووصفه بالامام العلامة المحدث الحافظ شيخ مدينة حلب بلا نزاع وكان معه في السماع عليه الموفق الابي وغيره والعلامة العلاء بن خطيب الناصرية^(١) وأكثر الرواية عنه في ذيله لتاريخ حلب وقال في ترجمته منه هو شيخى عليه قرأت هذا الفن وبه انتفعت وبهديه اقتديت وبسلوكه تأدبت وعليه استفدت قال وهو شيخ امام عامل عالم حافظ ورع مفيد زاهد على طريق السلف الصالح ليس مقبلاً الاعلى شأنه من الاشتغال

والاشغال والافادة لا يتردد الى أحد وأهل حلب يعظمونه ويترددون إليه ويعتقدون بركته، وغالب روائعها تلامذته، قال ورحل اليه الطلبة واشتغل على كثير من الناس واتفرد بأشياء وصار إلى رحلة الآفاق وحافظ الشام الشمس بن ناصر الدين وكانت رحلته اليه في أول سنة سبع وثلاثين وأثنى عليه ولما سافر شيخنا في سنة ست وثلاثين صحبة الركاب الأشرفي إلى آمد أضمر في نفسه لقيه والأخذ عنه لاستباحة القصر وسائر الرخص ولكونه لم يدخل حلب في الطلب ثم ابرز ذلك في الخارج وقرأ عليه بنفسه كتابا لم يقرأه قبلها وهو مشيخة الفخر بن البخاوي هذا مع أنه لم يكن حينئذ منفرداً بالكتاب المذكور بل كان بالشام غير واحد ممن سمعه على الصلاح بن أبي عمر أيضاً فكان في ذلك اعظم منقبة لكل منهما سيما وقد كان يمكن شيخنا أن يأمر أحداً من الطلبة بقراءتها كما فعل في غيرها فقد سمع عليه بقراءة غيره أشياء وحدث هو وإياه معاً بمسند الشافعي والمحدث الفاضل وترجمه شيخنا حينئذ بقوله وله الآن بضع وستون سنة يسمع الحديث ويقرؤه مع الدين والتواضع واطراح التكلف وعدم الالتفات إلى بنى الدنيا قال ومصنفاته ممتعة محررة دالة على تتبع زائد وإتقان قال وهو قليل المباحث فيها كثير النقل، وقال في مقدمة المشيخة التي خرجها له أما بعد فقد وقفت على ثبت الشيخ الامام العلامة الحافظ المسند شيخ السنة النبوية برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي لما قدمت حلب في شهر سنة ست وثلاثين فرأيت أنه يشتمل على مسموعاته ومستجازاته وما تحمله في بلاده وفي رحلاته وبيان ذلك مفصلاً وسألته هل جمع لنفسه معجماً أو مشيخة فاعتذر بالشغل بغيره وأنه يقتنع بالثبت المذكور إذا أراد الكشف عن شيء من مسموعاته وأن الحروف لم تكمل عنده فلما رجعت إلى القاهرة راجعت ما علقتة من الثبت المذكور وأحببت أن أخرج له مشيخة اذكر فيها أحوال الشيوخ المذكورين ومروياتهم ليستفيدوا الرحلة فانه اليوم أحق الناس بالرحلة اليه لعلو سنده حساً ومعنى ومعرفته بالعلوم فنأفنا اثابه الحسنى آمين. وفهرس المشيخة بحظه بما نصه جزء فيه تراجم مشايخ شيخ الحفاظ برهان الدين، ثم عزم على إرسال نسخة منها اليه وكتب بظاهرها ما نصه: المسؤل من فضل سيدنا وشيخنا الشيخ برهان الدين ومن فضل ولده الامام موفق الدين الوقوف على هذه الكرايس وتأمل التراجم المذكورة فيها وسد ما يمكن من البياض للاحاق ما وقف على مسطرها من معرفة

أحوال من بيض على ترجمته وإعادة هذه الكراريس بعد الفراغ من هذا العرض إلى الفقير مسطرها صحبة من يوثق به إن شاء الله . وكذا سيأتي في ترجمة ولده وصف شيخنا لصاحب الترجمة بشيخنا الامام العلامة الحافظ الذي اشتهر بالرعاية في الامامة حتى صار هذا الوصف له علامة أمتع الله المسلمين ببقائه، وسئل عنه وعن حافظ دمشق الشمس بن ناصر الدين فقال البرهان نظره قاصر على كتبه والشمس يحوش، وكان ذكره قبل ذلك في القسم الثاني من معجمه فقال: المحدث الفاضل الرحال جمع وصنف مع حسن السيرة والتخلق بجميل الاخلاق والعفة والانجماع والاقبال على القراءة بنفسه ودوام الاسماع والاشتغال وهو الآن شيخ البلاد الحلبية غير مدافع أجاز لاولادى وبيننا مكاتبات ومودة حفظه الله تعالى قال ثم اجتمعت به في قدومي إلى حلب في رمضان سنة ست وثلاثين صحبة الاشرف وسمعت منه المسلسل بالاولية بسماحه من جماعة من شيوخنا ومن شيخين له لم القهما^(١) ثم سمعت من لفظه المسلسل بالاولية تخريج ابن الصلاح سوى الكلام انتهى . وبلغني ان شيخنا كتب له المسلسل بخطه عن شيوخه الذين سمعه منهم وأدخل فيهم شيخاً رام اختباره فيه هل يفتن له أم لا فنبه البرهان لذلك بل ونبه على أنه من امتحان المحدثين ، هذا مع قوله لبعض خواصه ان هذا الرجل يعني شيخنا لم يلقيني إلا وقد صرت نصف راجل إشارة إلى انه كان عرض له قبل ذلك الفالج وأنسى كل شيء حتى الفاتحة قال ثم عوفيت وصار يتراجع إلى حفظي كالطفل شيئاً فشيئاً . وهو ممن حضر مجلس إملاء شيخنا بحلب وعظمه جداً كما أثبتته في ترجمته واستفاد منه كثيراً ، وأما شيخنا فقد سمعته يقول لم^(٢) أستفد من البرهان غير ككون أبي عمرو بن أبي طلحة اسمه حفص فانه أعلمني بذلك واستحضر كتاب فاضلات النساء لابن الجوزي لكون التسمية فيه ولم أكن وقتت عليه . ومن ترجم الشيخ أيضاً الفاسي في ذيل التقويد وقال محدث حلب ، والتقى المقرئ في تاريخه لكن باختصار وقال انه صار شيخ البلاد الحلبية بغير تدافع مع تدين وانجماع وسيرة حميدة ، وقال البقاعي انه كان على طريقة السلف في التوسط في العيش وفي الانقطاع عن الناس لاسيما أهل الدنيا عالماً بغريب الحديث شديد الاطلاع على المتون بارعاً في معرفة العلل اذا حفظ شيئاً لا يكاد يخرج من ذهنه ما نازع أحداً

يحضرني في شيء وكشف عنه الاظهر الصواب ما قاله أو كان ما قاله أحدا قيل في ذلك، وهو كثير التواضع مع الطلبة والنصح لهم وحاله مقتصد في غالب أمره. قلت وفيها مجازفات كثيرة كقوله شديد الاطلاع على المتون بارعاً في معرفة العلل ولكنه معذور فهو عار منهما، ولما دخل التقي الحصني حلب بلغني أنه لم يتوجه لزيارته لكونه كان ينكر مشافهة على لابسى الأثواب النفيسة على الهيئة المبتدعة وعلى المتقشفين ولا يمدو حال الناس ذلك فتحامى قصده فأوسع الشيخ إلا المجيء اليه فوجده نائماً بالمدرسة الشرفية فجلس حتى انتبه ثم سلم عليه فقال له لعلك التقي الحصني فقال أنا أبو بكر ثم سأله عن شيوخه فسامهم له فقال له إن شيوخك الذين سميتهم هم عبيد ابن تيمية أو عبيد من أخذ عنه فما بالك تحط أنت عليه فأوسع التقي إلا أن أخذ نعله وانصرف ولم يجسر يرد عليه ولم يزل على جلالته وعلومكاته حتى مات مطعوناً في يوم الاثنين سادس عشرى شوال سنة إحدى وأربعين بحلب ولم يغب له عقل بل مات وهو يتلو وصلى عليه بالجامع الأموى بعد الظهر ودفن بالجبليل عند أقاربه وكانت جنازته مشهودة ولم يتأخر هناك في الحديث مثله رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن محمد بن دقاق صارم الدين القاهري الحنفي مؤرخ الديار المصرية في وقته ، ودقاق كان أحد الأمراء الناصرية محمد بن قلاوون وهو جد أبيه فهو محمد بن ايدمر بن دقاق . قال شيخنا في معجمه ولد في حدود الخمسين وسبعائة واعتنى بالتاريخ فكتب منه الكثير بخطه وعمل تاريخ الاسلام وتاريخ الأعيان وطبقات الحنفية وغير ذلك وامتنح في سنة أربع وثمانائة بسبب شيء قاله في ترجمة الشافعي وكان يجب الأدبيات مع عدم معرفته بالعربية ولكنه كان جميل العشرة كثير الفكاهة حسن الود قليل الوقعة في الناس ، وزاد في انبائه غامى العبارة وأنه ولي في آخر الأمر إمرة دمياط فلم تطل مدته فيها ورجع الى القاهرة فمات بها في ذى الحجة سنة تسع وقد جاوز الستين . قلت وهو أحد من اعتمد عليه شيخنا في انبائه المذكور قال وغالب ما أثقله من خطه ومن خط ابن القرات عنه وقد اجتمعت به كثيراً ، ثم ذكر أنه بعد ابن كثير عمدة العيني حتى يكاد يكتب منه الورقة الكاملة متوالية وربما قلده فيما يهيم فيه حتى في اللحن الظاهر كاخلع والحنة المشار اليها قد ذكرها شيخنا في سنة خمس

لأربع وعبارته وفيها أثناء السنة كائنة^(١) ابن دقاق وجد بخطه خط صعب على الامام الشافعي فطولب بذلك من مجلس القاضي الشافعي فذكر أنه نقله من كتاب عند أولاد الطرابلسي فعززه القاضي جلال الدين بالضرب والحبس قال ولم يكن المذكور يستأهل ذلك ، وقال غيره انه تزيا بزى الجند وطلب العلم وتفته يسيراً بمجاعة ومال الى الأدب ثم حبس اليه التاريخ وتصانيفه فيه جيدة مفيدة واطلاعه كثير واعتقاده حسن ولم يكن عنده خش في كلامه ولا في خطه ، وقال المقرئ انه أكب عليه حتى كتب فيه نحو مائتي سفر من تأليفه وغير ذلك وكتب تاريخاً كبيراً على السنين وآخر على الحروف وأخبار الدولة التركية في مجلدين وسيرة للظاهر برقوق وطبقات للحنفية وامتنح بسببها وكان عارفاً بأمور الدولة التركية مذاكراتاً بحملة أخبارها مستحضراً لتراجم أمرائها ويشارك في غيرها مشاركة جيدة وقال انه كان حافظاً للسان من الوقعة في الناس لا تراه يذم أحداً من معارفه بل يتجاوز عن ذكر ما هو مشهور عنهم مما يرمى به أحدهم بل يعتذر عنه بكل طريق صحتته مددة وجاورني سنين وهو عنده في عقوده أيضاً .

(ابراهيم) بن محمد بن راشد برهان الدين الملسكاوي الدمشقي الشافعي . قال شيخنا في أنبائه أحد الفضلاء بدمشق اشتغل وهو صغير^(٢) وحصل ومهر في القراءات وكان يشتغل في الفرائض بين المغرب والعشاء بالجامع . مات في جمادى الآخرة سنة أربع وأشار لما ذكره عنه في حوادث التي قبلها وهو أنه قرأ على الجمال بن الشرائحي الرد على الجهمية لعثمان الدارمي فحضر عندهم الزين عمر الكفيري وأنكر عليهم وشنع وأخذ نسخة من الكتاب وذهب بها إلى القاضي الملساكي وهو البرهان ابراهيم بن محمد بن علي التادلي الآتي فطلب القاري صاحب الترجمة فأغلظ له ثم طلبه ثانياً فتغيب ثم أحضره فسأله عن عقيدته فقال الايمان بما جاء عن رسول الله ﷺ فانزعج القاضي لذلك وأمر بتعزيه فعز وضر وطيف به ثم طلبه بعد جمعة لكونه بلغه عنه كلام أغضبه فضره ثانياً ونادى عليه وحكم بسجنه شهراً .

(ابراهيم) بن محمد بن سليمان بن عون الطيبي الدمشقي الحنفي ويعرف بابن عون . قدم القاهرة غير مرة فقرأ على بعض البخاري والمجلس الذي عملته في ختمه بعد أن كتبه وكذا كتب عنى في الامالى ثم قرأ على الآثار لابن الحسن

(١) في الأصل «كأبيه» وهو غلط (٢) «صغير» غير موجودة في الأصل .

وسمع على شرح معاني الآثار وأشياء على رمي ونعم الرجل .

(ابراهيم) بن محمد بن صديق ويدعى أبا بكر بن ابراهيم بن يوسف برهان الدين
الدمشقي الشافعي الصوفي المؤذن بالجامع الاموي بدمشق الحريري أيضاً نزيل
الحرم بل يقال له المجاور بالحرمين ويعرف بابن صديق - بكسر الصاد المهمة
وتشديد الدال المهمة وآخره قاف - وبابن الرسام وهي صنعة أبيه وربما قيل
لصاحب الترجمة الرسام وكان أبوه أيضاً بواب الظاهرية بدمشق . ولد في آخر
سنة تسع عشرة وسبعمئة أو أول التي تليها وهو الذي أخبر به رقول بعضهم في
الطباق المؤرخة سنة خمس وعشرين انه كان في الرابعة قال الاقفسي انه غلط
صوابه في الخامسة بناءً على ما أخبر به ، ونشأ بها حفظ القرآن وشيئاً من التنبيه
بل قال البرهان الحلبي عنه انه حفظه في صغره قال وكان يعقد الازرار ويؤذن
بجامع بني أمية ودخل مصر والاسكندرية وسمع على الحجار والتقي بن تيمية والمجد
محمد بن عمر بن العماد الكاتب وأيوب الكحال والشرف بن الحافظ واسحاق
الآمدي والمزني والبرزالي وآخرين تفرد بالرواية عن أكثرهم وأجاز له ابن الزراد
وأسماء ابنة صصري والبدر بن جماعة وابراهيم بن احمد بن عبد المحسن العراقي
والختني والواني وابن القماح وابو العباس المرادي وخلق من الشاميين والمصريين
وعمر دهرأ طويلاً مع كونه لم يتزوج ولا تسرى وأكثرت المجاورة بمكة والحج
منها ست سنين متصلة بموته تنقص تسعة وأربعين يوماً ومنها خمس سنين أوها
سنة إحدى وتسعين وغير ذلك وكذا جاور بالمدينة وحدث بهما ودمشق إنقضاء
الحج من سنة ست وتسعين وغير ذلك وكذا جاور بالمدينة وحدث بهما ودمشق
وطرابلس وحاب وكان دخوله لها في سنة ثمانمائة وقرىء عليه البخاري فيها أربع
مرار وبمكة أريد من عشرين مرة سمع عليه الأئمة كالبرهان الحلبي وابن ظهيرة
والتقي القاسي وشيخنا لقيه بمكة وأخذ عن خلق ممن سمع عليه سوى شيخنا
كالشرف المراغي والشهاب العقبى وآخر من روى عنه بالحضور أم حبيبة زينب
ابنة أحمد الشوبكي فانها عاشت إلى سنة ست وثمانين وآخر من روى عنه بالاجازة
على حفيد يوسف العجمي وألقى جماعة من الاصاغر بالا كابروكان خيراً جيداً مواظباً
على الجماعات متعبداً نظيفاً لطيفاً يستحضر الكثير من المتون ونحوها من تكرار القراءة
عليه بحيث يردبها على مبتدئي الطلبة، ومما سمعته على الحجار البخاري ومسند الدارمي
وعبد فضائل القرآن لابي عبيد واكثر النساء وغيرها من الكتب الكبار

وجزه أبى الجهم وغيره وعلى ابن تيمية طرق « زرغباً تردد حبا » . مات بمكة فى ليلة الأحد سابع عشر شوال سنة ست بمئذلة رباط ربيع بأجناد منها ودفن من صبيحتها بالمعلاة وله خمس وثمانون سنة وأشهر ممتعاً بسمعه وعقله رحمه الله وإيانا . ذكره شيخنا فى معجمه وأنبأه ، والتقى الفاسى فى تاريخ مكة وقال انه كان أسند من بقى فى الدنيا مع حسن الفهم لما يقرأ عليه وله المام بمسائل فقهية وربما يستحضر لفظ التنبيه إلا أنه صار بأخرة يتمعلم كثيراً ويرد ما لا يتجه رده وربما أخطأ فى الرد ويلج فى القراءة بما يحفظه لكون اللفظ الذى حفظه يخالف لفظ الرواية المقررة إلى غير ذلك مما بسطه قال وكان شديد الحرص على أخذ خطه بالاجازة أو التصحيح وعلى الأخذ على التحدث لفقره وحاجته قال وله حظ من العبادة والخير والعفاف مع كونه لم يتزوج قط على ما ذكر ومتعه الله بحواسه وقوته بحيث كان يذهب إلى التنعيم ماشياً غير مرة آخرها فى سنة موته ولم يزل حاضر العقل حتى مات قال وكان صوفياً بالغا لقاءه الاندلمية بدمشق ومؤذنا بجامعها الأموى وطانى بيع الحرير فى وقت على ما ذكر وأطال فى ذكر مسموعه وشيوخه بالسمع والاجازة . وكذا ذكره فى ذيل التقييد ، وقال الأقهسى فى معجم ابن ظهيرة وكان صالحاً خيراً متعبداً وذكره المقرئ فى عقوده باختصار رحمه الله .

(ابراهيم) بن محمد بن طيبغا الغزى الحنفى ممن أخذ عن الكفياجى ونظم المجمع من كتبهم وولى قضاء غزوة غير مرة وكذا قضاء صندم اقتصر على الشهادة وهو الآن حى .

(ابراهيم) بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن اسمعيل بن ابراهيم برهان الدين بن القاضى فتح الدين أبى الفتح المدنى الشافعى ويعرف كاسلافه بابن صالح . ولد فى أواخر سنة تسع وعشرين وثمانمائة بالمدينة النبوية ونشأ بها حفظ القرآن والأربعين والمنهاج كلاهما للنووى وجمع الجوامع ونصف المنهاج الأصلى وجميع ألفية ابن مالك والمقدمات لأبى القسم النويرى وهما ستائة بيت فى العربية أيضاً وعرض على جماعة كأبى القسم المذكور وسمع عليه فى العربية وغيرها وسمع أيضاً على الجمال الكازرونى فى سنة أربع وثلاثين والمحب المطرى وأبى الفتح المدنى وأخيه وأجاز له جماعة وجود القرآن غير مرة على السيد الطباطبى وابن شرف الدين الششتري وغيرهما والفائحة فقط على الشيخ محمد السكيلانى ونصف القرآن على النور بن يفتح الله وحضر التقسيم عند أبى السعادات بن ظهيرة بل كان أحد القراء فيه حين كان بالمدينة وكذا قرأ عليه فى البخارى بمكة وانشفا بتامه فى المدينة

وعلى والده البخارى وغيره وأخذ عن الشهاب البيجورى حين اقامتهم عندهم وكذا حضر فى دروس الشهاب الابشيطى ودخل القاهرة مراراً أولها فى سنة تسع وستين وأخذ عن الأمين الاقصرائى والتقى القلقشندى ولم ينبج واستقر فى مشيخة الباسطية المدنية بعد السيد على وباشر إمامة التراويح بالمسجد النبوى فى حياة والده ثم الخطابة به فى حياة أخيه الزكى محمد بل شارك بعد قتله فيهما وفى غيرهما وكنت ممن سمع خطابه وصلى خلفه وسمع هو على بالقاهرة (١) والمدينة وتوجه لمصر حين عورض بامتناع بعضهم من الصلاة خلفه وسأله الملك سنة سبع وتسعين أن يعطيه خمسين ديناراً ولا يؤم فلم يوافق ورجع مع أخيه على الخطابة والتوقف فى الامامة على الموافقة وتأديته للخطبة نهاية وبلغنى أنه خطب حين توقف المطر فى سنة تسع وتسعين فمرض بما (٢) حاصله كيف تسترعى أجابتنا وقد تلبسنا بكيت وكيت وعوتب فى ذلك فاعتذر بأن الخطبة لابن الملق ولم ينكرها ولا قوة إلا بالله .

(ابراهيم) بن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن أحمد بن سليمان بن مهيب الصدقاوى الزواوى الأصل ثم البجائى المالكي نزيل مكة ووالد محمد الآتى ويعرف بالمصعصع ممن أخذ عن محمد بن أبى القسم المشدالى فى آخرين كان ذا إلمام بالتفسير يستحضر من ابن عطية ويحضر دروس البرهانى بن ظهيرة وقطن المدينة أيضاً سنين ثم انقطع بمكة نحو خمس عشرة سنة حتى مات بهافى ضحى يوم الاثنين عاشر رمضان سنة اثنتين وثمانين وهو ابن ست وستين وأبوه ممن ولى القضاء بزواوة ومات تقريباً سنة ثلاث وخمسين أوالتى قبلها عن ثلاث وستين سنة .

(ابراهيم) بن محمد بن عبد الرزاق العلم بن أبى المنصور الطنساوى ثم القاهرى المصرى تخرج فى المباشرة بأبيه وعمه أبى سعيد عبد الله وكانا مبشرين فى المفرد فتمهر بحيث باشر فيه أيضاً بل كان أحد كتاب الممالك مع حسن الخط والملقى ولطف العشرة ومزيد الكرم والبذل واكرام أهل العلم والفضل ومخالطتهم بل كان يقرأ فى الفقه وغيره على الحيوى الدماطى وزاد اختصاصه بأهل الادب كالشهابيين الحجازى والشاب التائب وأسكنه عنده وأصيل الخضرى وغيرهم وارتقى حتى طارح الزين بن الجاموس الدمشقى بكتاب فيه نظم ونثر فكان من نظمه :

(١) على « القاهرة » علامة شطب خفيفة . (٢) فى الأصل « لما » .

خلفت منذ نأيت غنى لوعة وجوى أكابد بؤسه وعناه
 ويزيد فيك تأوى شوقاً ولا عجب لذلك ^(١) لاننى أواه
 مات فى سنة خمس وستين وقد زاد على الستين عفا الله عنه .

(إبراهيم) بن محمد بن عبد الرزاق الدواخلى نزيل جامع الغمري ممن سمع منى
 فى سنة خمس وتسعين .

(إبراهيم) بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد انقادر البرهان بن البدر النابلسى
 الحنبلى الآتى أبوه وأخوه الكمال محمد وسمع على بعض الكتب الستة وغيرها
 بل كتب مجلساً من الامالى وولى قضاء بيت المقدس وغيره .

(إبراهيم) بن محمد بن عبد الله بن سعد القاضى برهان الدين بن الشمس الديرى
 المقدسى الحنفى نزيل القاهرة وأخو القاضى سعد الدين سعد الآتى ويعرف
 كسلفه بابن الديرى . ولد ^(٢) فى ثانى عشر جمادى الآخرة سنة عشر وثمانمائة ببيت
 المقدس وقدم مع أبيه وهو صغير القاهرة لحفظ القرآن وصلى به على العادة
 والمغنى للخبازى والمختار والمنظومة والتلخيص والحاجبية وقطعة من مختصر ابن
 الحاجب الاصلى وسمع بقراءة الكاوتاتى على أبيه الصحيح وعلى الشرف بن
 الكويك رقيقاً للزين السنديسى العمدة عن محمد بن أبى بكر بن أحمد بن عبد الدائم
 أنابها جدى أنا المؤلف والاربعة النووية عن المزى أنا المؤلف ، وتفقه بالسراج
 قارىء الهداية قرأ عليه الهداية بكاملها وكذا أخذ عن والده وأخيه وعنه أخذ
 أصول الدين وعن الحناوى والعز عبد السلام البغدادى العربية وغيرها وأذن
 له وجود الخط عند ابن الصائغ وغيره ودرس بالفخرية فى حياة أبيه قبل استكمال
 خمس عشرة سنة وكذا ناب عنه حين سفره فى مشيخة المؤيدية وتصدر حينئذ
 لعمل الميعاد بها بين العشائين وكان يقضى العجب من قوة حافظته وأول ماولى
 من الوظائف استقلالاً تدريس مدرسة سودون من زاده فى سنة ست وثلاثين
 عوضاً عن البدر القدسى ثم ناب عن أخيه فى القضاء ثم بعناية السفطى استقر
 فى نظر الاصطبل مرة بعد أخرى وكان أول ولاياته لها فى حدود سنة سبع وأربعين
 وفى الخطابة بجامعه ثم فى نظر الجوالى ثم الجيش وكالت ولايته بعد الشرفى
 الانصارى فى أواخر سنة ثلاث وستين ثم كتابة السر فى حدود سنة وستين
 وانفصل عنها بعد خمسة عشر يوماً وعظم كربه بما تحمله من الديون بسببها

(١) فى الاصل « لذلك » . (٢) « ولد » غير موجودة فى الاصل .

ثم رغب له ابن أخيه التاج عبدالوهاب بعدم موت والده عن مشيخة المؤيدية فباشره مباشرة حسنة بغفة ونزاهة وأكد على النواب في عدم الارتشاء وحسن تصرفه في الاوقاف ونحوها وحمد سيره وسلك طريق الاحتشام والضخامة وآل أمره إلى أن عزل قبل استكمال سنة بعد أن جرى في أيامه ما أشرت لبعضه مع تلمات ترجمته في ذيل قضاة مصر ولزم منزله بالمؤيدية يدرس ويفتي مع الانجماع والتتبع باليسير بالنسبة لما ألقاه قبل وسلوك مسالك الاحتشام ومراعاة ناموس المناصب مع ما شتمل عليه من حسن الشكالة والفصاحة في العبارة وقوة الحافظة وحسن العقيدة وعدم الخوض فيما الأولى تجنبه، وحج هو وأخوه في عام واحد وقد اجتمعت به مرارا وكتب على استدعاء لبعض الاولاد وكان كثير المحبة لى والتبجيل مع قلة الاجتماع وكتبت عنه ما ذكر أنه نظمه ارتجالا وهو :

كريم إذا ما القوم شحوا تراكت عطاياهم عن بشريفوح بنشره

يجود بما يلقاه من كل نعمة ويعطى جزيلاً ثم يأتي بعذره

وكذا كتبت عنه غير ذلك . تعلل مدة ومات في ليلة الجمعة تاسع المحرم سنة ست وسبعين وصلى عليه من الغد في مصلى المومنى بمحضرة السلطان ودفن بالقرافة جوار الشيخ أبى الخير الاقطع والبوصيرى صاحب البردة وأسف الناس عليه وأثنوا على مباشراته واستقر بعده فى المؤيدية الشيخ سيف الدين وفى السودونية الشمس الامشاطى رحمه الله وايانا .

(ابراهيم) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله معين الدين أبى ذر بن نور الدين أبى عبد الله الحسينى الايمى أخو العفيف محمد وغيره اجازله ابن اميلة وأبو البقاء السبكى وابن كثير والبرهان بن جماعة والنشاورى والعراقى وآخرون وسمع على والده . ومات فى ذى الحجة سنة ست . ذكره العفيف الجرهى فى مشيخته وانه قرأ عليه .

(ابراهيم) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مسعود بن سابق برهان الدين بن بدر الدين البرهمتشى ثم القاهرى الشافعى نزيل المنكوتمية وإمامها وأحد اصحاب الغمرى ووالد إبراهيم الماضى ويعرف بابن سابق . ولد فى سنة عشر وثمانائة وانتقل فى طفولته من بلده الى دماص ثم الى دماص وقرأ بها القرآن ثم صحب أبا عبد الله الغمرى وانسلخ مما كان فيه تبعاً لاسلافه من الشياخة ونحوها وسنه نحو من خمس وعشرين سنة ثم تحول من دماص الى جوجر ثم الى القاهرة

في سنة خمس وأربعين بإشارة شيخه وعادت بركته عليه بحيث أقبل عليه الظاهر جقمق وقرر له معلوماً في الجوالى وصار يقوم معه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتردد إلى الزين البوتيجى حتى قرأ عليه المنهاج وكذا أخذ عن غيره يسيراً في الفرائض وغيرها بل قرأ على شيخنا الاربعين المتباينات والنخبة رواية وقرأ على أيضاً فيها وفي كثير من شرحها ولازمني في كثير من الاوقات وسمع بقراءتي وبقراءة غيرى على جماعة من المسندين وتنزل في صوفية الصلاحية والبيبرسية وغيرهما من الجهات وقطن المتكوتمية زمناً وولى امامتها وكان صالحاً خيراً سليم الفطرة لونا واحداً . مات في ليلة الثلاثاء لعشرين من شوال سنة إحدى وثمانين وصلى عليه من الغد ثم دفن بحوش الصلاحية رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج بن عبد الله القاضي برهان الدين أبو اسحق بن الشيخ أكل الدين أبي عبد الله بن الشرف أبي محمد ابن العلامة صاحب الفروع في المذهب الشمس المقدسى الرامينى الأصل - ورامين من أعمال نابلس - ثم الدمشقى الصالحى الحنبلى الآتى أبوه وولده النجم عمر ويعرف كاسلافه بابن مفلح . ولد في سنة خمس عشرة وثمانائة بدمشق ونشأ بها حفظ القرآن وكتب منها المقنع في المذاهب ومختصر ابن الحاجب الاصلى والشاطبية والرائية وألفية ابن مالك وعرض على جماعة وتلا بالسبع على بعض القراء وأخذ عن العلاء البخارى فنوناً في الفقه عن جده وسمع عليه الحديث وكذا أخذ عن آخرين حتى عن فقيه الشافعية التتقى بن قاضى شعبة وأذن له وسمع أيضاً على ابن ناصر الدين وابن الحب الاعرج وبرع في الفقه وأصوله والتفتع به الفضلاء وكتب على المقنع شرحاً في أربعة أجزاء وعمل في الاصول كتاباً بل بلغنى أنه عمل للحنابلة طبقات وولى قضاء دمشق غير مرة فخدمت سيرته بل وطلب بعد القاضي عز الدين لقضاء مصر فتعلل وقد لقيته بدمشق وغيرها ، وكان فقيهاً أصولياً طلقاً فصيحاً ذارياً ووجاهة وشكالة فرداً بين رفقاء ومحاسنه كثيرة . مات في ليلة الرابع من شعبان سنة أربع وثمانين بالصالحية وصلى عليه من الغد في جمع حافل شهدته النائب وخلق ودفن عند سلفه بالصالحية رحمه الله وإيانا واستقر بعده ابنه المشار اليه .

(ابراهيم) بن محمد بن عبد الله الهادى الصنعانى الآتى أبوه وابنه على . كهل فاضل من أدباء صنعاء الموجودين بها بعد السبعين وثمانائة أنشدنى ولده

المشار اليه عنه من قوله في أبيات :

ولا صدعنى ماجد ذو حفيظة ولا هجرتى زينب وسعاد
ولكن شعري مثل ما قال شاعر حكيم زهير دونه وزياد
اذا نكرتني بلدة أو نكرتها خرجت مع البازي على سواد
أبت لى نفس حرة أن أهينها وقد شرقتها طيبة ومعاد
فليست على خسف تقيم ببلدة ولا بزمام الاحتقار تقاد

(إبراهيم) بن محمد بن عبد المحسن بن خولان الدمشقي الحنفي . ذكره شيخنا في معجمه وقال رافقناه في سماع الحديث بالقاهرة ثم ولى وكالة بيت المال بدمشق وكانت لديه فضائل وحدث عن أبي جعفر الغرناطي المعروف بابن الشرق بكثير من شعره ، ومن النوادر التي كان يخبر بها أن رجلاً من أصدقائه ماتت امرأته فظالت غربته فسئل عن ذلك فقال لم أُمّ بالتزويج إلا وأيتها فأوقعها فأصبح وهمتي باردة عن ذلك قال فاتفق أنه تزوج أختها بعد ثلاث سنين فلم يرها بعد ذلك في المنام . مات في الكائنة العظمى فيما أظن ، وترجه أيضاً فيما قرأته بخطه فيما استدركه على المقرئ في تاريخ مصر فقال كثيراً وولى وكالة بيت المال بدمشق وكان يلزم يلعبا السالمى فاعتنى به وكان لطيف المحاضرة . مات بدمشق في الفتنة العظمى سنة ثلاث وكان قد سمع من أبي جعفر الغرناطي نزيل حلب وحدث عنه بشيء من شعره بالقاهرة انتهى . وقد ذكره المقرئ في عقوده ومشي على الجرم في وفاته .

(إبراهيم) بن محمد بن عثمان بن اسحاق الشيخ برهان الدين الدجوى ثم المصرى النحوى أخذ عن الشهاب بن المرحل والجمال بن هشام وغيرهما في العربية وبرع فيها وتصدى لأقراءها دهرأ وانتفع به الناس فيها ولكن أكثر ما كان يعتنى بحل ألفية ابن مالك ومن أخذ عنه التقي المقرئ فانه قال قرأت عليه النحو وحفظت عنه الشادات وحكايات وكانت فيه دعاية ، زاد شيخنا في أنبائه أنه تكسب بالشهادات وبالعهود . مات في يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الأول سنة اثنتين قال شيخنا وأظنه بلغ الثمانين ، وترجه المقرئ في عقوده

(إبراهيم) بن محمد بن عثمان بن سليمان بن رسول سعد الدين بن المحبي بن الأشقر الحنفي الآتي أبوه . نشأ في كنف أبيه لحفظ القرآن عند الشمس البغدادى الحنبلى وتردد اليه إبراهيم الحلبي للقراءة في العربية وغيرها وسمع ختم البخارى

فى الظاهرية وكان حسن الشكالة والعقل محبباً إلى الناس . مات فى حياة أبيه فى ليلة الثلاثاء لعشرين من جمادى الثانية سنة ثلاث وستين ودفن بقربة أبيه تجاه التربة الناصرية فرج من الصحراء وتجرع أبوه فقده فلم يلبث ان مات عوضهما الله الجنة .

(ابراهيم) بن محمد بن على بن أحمد بن أبى بكر بن شبل بن محمد بن خزيمه ابن عنان بن محمد بن مدلج ووجد فى مكان آخر بعد على ابن محمد ابن أبى بكر بن عنان بن شبل بن أبى بكر بن محمد فآله أعلم ، البرهان ابن الشمس المدوى النحريرى الشافعى الرفاعى ويعرف بابن البدوى . ولد بعد سنة ثمانين وسبعمائة بالنحرارية وقرأ بها القرآن وصلى به والعمدة والتبريزى وألقية ابن مالك وقال انه يعرض على السراجين البلقينى وابن الملقن وبحث فى التبريزى والألقية على النور على بن مسعود النحريرى وولده الشمس وأخبر أنه سمع الشفا بأفوات قبل القرن بيسير على قاضى النحرارية البرهان ابراهيم بن أحمد بن البراز الأنصارى الشافعى بسماعه له على ابن جابر الوادياشى سنة أربع وأربعين وسبعمائة . وحج فى سنة خمس وعشرين وتردد إلى القاهرة والاسكندرية مراراً وكذا ارتحل إلى دمياط لزيارة الصالحين وعنى بنظم الشعر وسلك طريق ابن نباتة ففاق والده فى ذلك وكذا حل المترجم كأبيه إلا أن والده كان قد فاق أهل عصره فيه سيما . وهذا لم يجد من مدة متطاولة من يذاكره فيه ولا من يكتب له فيه شيئاً ، وقد لقيه ابن فهد والبقاعى وكتب عنه من نظمهم وقال ثانيهما انه رآه مشتتلاً على اللطافة الزائدة والذهن السالى وادراك النسكة الأدبية بسرعة وحلاوة النادرة ومما كتباه عنه ما أنشده بالحجرة النبوية :

نادى منادى الصفا أهل الوفا زوروا بشراك قابى ماهذا ندا زور
قم شقة البين والهجران قد طويت وأسود الصد بعد الطول مقصور
ييمت نحو الحمى ياصاح مجتهداً وللذيول بصدق العزم تشمير
وهى طويلة وأخبرها قال أخبرنى الشيخ شمس الدين البيطار قال توجهت صحة
الشيخ يوسف العجمى إلى زيارة الشيخ يحيى الصنافيرى وكان مجذوباً لا تنضبط
أحواله فتلقتنا خارج باب الاسكندرية ثم قال يا يوسف :

ألم تعلم بأنى صيرفى أحك الأصدقاء على محك
فمنهم بهرج لاخير فيه ومنهم من أجوزه إشك

وأنت الخالص الذهب المصنفي بتركيتي ومثلي من يزكي

مات في جمادى الأولى سنة إحدى وستين بالحرارية .

(إبراهيم) بك بن محمد بك بن علاء الدين على بك قرمان صارم الدين صاحب بلاد الروم قونية ولارندة وقيسارية وغيرها ويعرف كسلفه بابن قرمان - بفتح القاف والمهمل والميم - من بيت مملكة نسبه متصل بعلاء الدين السلجوقي . أقام في الملك أكثر من خمس وأربعين عاماً وكان ذاعساكر دائلة ومملكة ضخمة وسيرة في الرعية جيدة مقتدياً بأبائه في العداوة مع ابن عثمان مع أنه كان متزوجاً بأخت مراد بك عمه محمد بن عثمان وله منها عدة أولاد ذكور ستة أو خمسة . مات إما في أواخر ذي القعدة أو أوائل الذي يليه سنة ثمان وستين وقد قارب الستين واستقر بعده ولده اسحق بعهد من أبيه لكونه من غير ابنه ابن عثمان حتى كان ذلك سبباً للخلف بين أولاده وانتماء اخوته إلى ابن خالهم محمد بن عثمان واحتاج اسحق إلى مكاتبة سلطان مصر ليكون عوناً له عليهم فأجابه وجيز له خلعة سنية وقام مع اسحاق أيضاً حسن بك بن علي بك من قرا بلوك فقويت شوكته ومع هذا كله أخرجه عسكري بن عثمان وتملك اخوته .

(إبراهيم) بن محمد بن علي البرهان أبو سالم التادلي ^(١) قال شيخنا في أنبائه : قاضي المالكية بدمشق . ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة وولى قضاء الشام وتكرر عزله إما بالقنص أو غيره ثم عوده إلى هذه المدة عشر مرار وكانت مدة مباشراته ثلاث عشرة سنة ونصفاً وكانت بعض ولاياته في سنة ثمان وسبعين وسبع مائة عوضاً عن الزين المازوني ^(٢) ، وقد ولى أيضاً قضاء حلب سنة إحدى وسبعين استقلالاً يعنى عوضاً عن أمين الدين أبي عبد الله الابلي وكان ناب في الحكم بها يعنى للصدر الدميري وكان قوى النفس مصمماً في الأمور جريئاً مهاباً ملازماً تلاوة القرآن في الاسبوع وهو الذي آذى الحافظ جمال الدين الشرنمحي بالقول لكونه قرئ عليه كتاب الرد على الجهمية لعثمان الدارمي بل وأمر به إلى السجن وقطع نسخته بالكتاب المشار اليه واشتد أذاه للقارئ وهو إبراهيم ابن محمد بن راشد الملكاوي كما ذكرته في ترجمته . مات وهو قاض بعد أن حضر الواقعة مع الانكية وجرح عدة جراحات فحمل فمات قبل سفر السلطان من دمشق

(١) بالثناة الفوقية وفتح المهمل نسبة إلى تادلة من جبال البربر بالمغرب -

كافي شذرات الذهب في أخبار من ذهب . (٢) بزاي مضومة وآخره نون .

في جمادى الأولى سنة ثلاث وقد جاز السبعين . وقد أثنى عليه ابن خطيب
الناصرية فقال كان حاكماً ناصراً للشرع مهيباً قال وكتب اليه البدر أبو محمد بن
حبيب عند توجهه من حلب :

سر إلى جنة الشام دمشق كما عادلاً رفيع المقام
رامت الأقرب منك فادخل إليها يا أبا سالم بأزكى سلام

(إبراهيم) بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن عمر أبو التوفيق بن الشمس
المصرى القاهرى الآتى أبوه ويعرف كأبيه بابن المفضل . طفل حضر مع والده
عندى وأجاز له جماعة ومات .

(إبراهيم) بن محمد بن عيسى بن عمر بن زياد البرهان أبو اسحاق العجلونى
الدمشقى الشافعى ويعرف بابن خطيب بيت عذراء . ولد في سنة اثنتين وخمسين
وسبعمائة بعجلون ، وقال ابن قاضى شعبة في سنة ست وخمسين بقرية من تلال
عجلون يقال لها الاستب بقرب باعون ، وعذراء قرية بالمرج من دمشق ، وقدم وهو
صغير مع والده خطيب عذراء إلى دمشق لحفظ المنهاج واشتغل على جماعة منهم
ابن خطيب ببرود والعلاء حجي ولازمه كثيراً ودأب في الفقه خصوصاً الروضة
بحيث كان يستحضر منها كثيراً . ورحل إلا الأذرعى بحلب ورافق ابن عشار
وغيره وكان حينئذ يستحضر الروضة حتى كان يرد على الأذرعى في بعض ما يفتى
به ويدل على المسئلة من الروضة في غير مظنتها ، وكذا صاحب ابن رشد المالكي
وغيره وأنما ابن خطيب ببرود بالشامية البرانية بغير كتابة شهد له باستحقاق
ذلك الشمس بن شيخ الزبدانى وتصدى للقاضى شهاب الدين بن أبى الرضى
حتى أخذ عليه في ثلاثين فتياً أخطأ فيها بل نسب في بعضها لمخالفة الاجماع مع
شدة ذكاء ابن أبى الرضى إذ ذاك ، وكان البلقينى يفرط في تقرير البرهان
والثناء عليه بحيث أن ابن منكل بغا الشمسى لما قرره مدرسا في سنة ثلاث
وتسعين بجامع أبيه بحلب وكان البلقينى إذ ذاك صحبة الملك الظاهر برقوق بحلب
وسأله أن يحضر معه اجلاسه وحضر قال له أتدرس أنت أو أنوب معك فقال
بل أنت يا مولانا ثم إنه وقع بينه وبين بعض الكبار ما حصل بسببه عليه تعصب
فاقتضى ذلك الرغبة عن وظائفه والانتقال من حلب إلى دمشق فولى قضاء
صفد في حياة الظاهر بعناية الشيخ محمد المغربى فأقام فيه مدة ثم عزل ثم أعيد بعد
الفتنة القرية ثم انفصل وقدم دمشق في سنة ست وثمانمائة فأقام بها بطالا ثم ناب

في انقضاء بها مدة ثم ترك وأقنع عنه بعدما كان عنده الميل الكثير فيه وحصلت له فاقة ثم حصل له تصدير بالجامع ورغب له النجم بن حجي عن نصف تدريس الركنية فدرس بها درسين أو ثلاثة . وكان حسن الشكالة سهل الانقياد سليم الباطن فقيهاً مفتياً يحفظ كثير آ من شعر المتنبي ويتعصب له وأشياء من كلام السبيلي وله شرح على المنهاج غالبه مأخوذ من الرافعي وفيه غرائب ولم يكن له يد في شيء من العلوم غير الفقه والاعتناء بكلام المتأخرين وهو في الشاميين نظير البيجوري في المصريين . مات في يوم الاربعاء سابع عشر المحرم سنة خمس وعشرين بعد أن حصل له فالج أقام به يومين وهو ساكت وصلى عليه بالمدرسة التجارية وتقدم للصلاة عليه الشمس محمد بن قديدار ثم صلى عليه ثانياً بمحل وفيه مقبرة الشيخ رسلان الى جادة الطريق خارج دمشق وكانت جنازته حافلة رحمه الله وإيانا . ذكره شيخنا وابن خطيب الانصارية وبيض لاسم لآييه فمن فوقه ، وذكر بعضهم في سبب موته أنه خرج ليلة الاثنين خامس عشر المحرم ليصلي الشاء بمدرسة بلبان على باب بيته فاقه ترك به الققباب ووقع فحمل ولم يتكلم فيقال انه حصل له فالج ومات بعد يومين رحمه الله تعالى .

(ابراهيم) بن محمد بن فتوح الغرناطي مات سنة ست وخمسين . أرخه ابن عزم .

(ابراهيم) بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن علي بن محمد برحوس المكي من حفظ القرآن ونشأ في حياة أبيه . مات في صفر سنة ثمانين عوضه الله الجنة .

(ابراهيم) بن محمد بن لاجين الرئيس صارم الدين بن الوزير ناصر الدين بن الحسام الصقري كان عنده فضل وفضيلة يكتب الخط الحسن ويشارك في الفضيلة ويميل إلى الادب مع حسن عشرة ومحاضرة وكونه من بيت رياسة يتزيا بزي الجند . وقد ولي حسبة القاهرة في أواخر أيام المؤيد شيخ ثم انحطت رتبته قليلاً ثم تراجع حاله إلى أن مات ليلة الثلاثاء ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون عن نيف وخمسين سنة . وذكره شيخنا في أنبائه باختصار فقال نشأ طالباً للعلم فتأدب وتعلم الحساب والكتابة والادب والخط البارع ، ذكر ولايته الحسبة ولم يذكر اسم جده .

(ابراهيم) بن محمد بن مبارز بن محمد بن أبي الحرث عفيف الدين أو تقي الدين ابن شمس الدين بن كافي الدين الخنجي ^(١) الشيرازي الشافعي المحدث أخذ عن

(١) وفي مكان آخر من الضوء «الخونجي بضم الخاء»

أبى الفتوح الطاوسى والزكى أبى بكر عبد الله بن محمد بن قاسم السخاوى وزين الشريعة على بن محمد بن على بن كلاه الخنجى والشمس الكرماني وغيث الدين العاقولى وأبى الفضل النويرى وجنيد بن على الشيرازى ، ولقى ببغداد الجمال العاقولى وعبد الرحمن الاسفرائينى رفيقاً للزين الخافى ، وبشيراز أيضاً المولى غفيف الدين محمد بن سعيد الدين مسعود البلبانى الكازرونى وكذا كان يروى عن نور الدين الايجى والمجد اللغوى والزين العراقى وكان لقيه بعد السبعين وسبعمائة بالمدينة النبوية وسمع عليه فى مسلم وغيره ، أجاز فى استدعاء آت ابن فهد لاولاده ، وأخذ عنه من أصحابنا أيضاً الجمال حسين الفتحى ولازمه بحيث انه قرأ عليه الأذكار والتبيان كلاهما للنووى فى سنة إحدى وثلاثين وبالغ فى الثناء عليه وأخذ عنه قبلهما الطاوسى وكان ابن شيخه وقال كان عالماً ثابتاً زاهداً حج وجاور فقطن شيراز حتى مات فى يوم الجمعة سادس عشر جمادى الأولى سنة ست وقيل خمس وثلاثين رحمه الله .

(إبراهيم) بن القاضى كمال الدين أبى البركات محمد بن محمد بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد بن القطب أبى بكر محمد بن أحمد بن على القسطلانى المسمى المالكى الشهير كأسلافه بابن الزين . ولد فى رمضان سنة ست وعشرين وثمانمائة بمكة وسمع بها من خال والده الجمال المرشدى وأبى المعالى الصالحى وابى شعر الحنبلى وابى الفتح المراغى وجماعة وأجاز له فى سنة ست وثلاثين آخرون . مات فى ضحى يوم الأحد خامس عشرى شوال سنة ستين بمكة .

(إبراهيم) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المحدث البرهانى الدمشقى ويعرف بالقرشى نسبة إلى غير قریش الشافعى فيما أظن . ولد فى أواخر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وسمع الكثير على أبى العباس أحمد بن عبد الرحمن المرادى وابن قيم الضيائية والبدر بن الجوخى والعرضى وست العرب والنجم بن الدجاجة ومحمد ابن أربك بدمشق ومما سمعه على الأخير القراءة خلف الامام للبخارى ، وارتحل إلى القاهرة بعد الستين فسمع بها على الخلاطى والقلايسى وآخرين وأجاز له التونسى والقطروانى وابن الرصدى والمظفر بن العطار والجمال بن نباتة وابن القارى والعز بن جماعة والموفق الحنبلى والمالكسينى وابن النقيب وابن السوق وابن الهبل وابن أميلة وابن النجم والصلاح بن أبى عمر وطائفة ، ولبس خرقة التصوف من عبد الكريم بن عبد الكريم البعلبلى عن العز الفاروقى وحدث وسمع

منه الفضلاء . ومن روى لنا عنه الموفق الأبي ولقيه الحافظ بن موسى المراكشي ووصفه بالشيخ الامام الأ واحد المحدث العدل وذكر من مسموعه وشيوخه جملة قال وهو اقدم الفقهاء الموجودين الآن بدمشق سنا ونباهة . وذكره شيخنا في القسم الأول من معجمه وقال انه أجاز لأبيه محمد . مات في حادى عشر رجب سنة ست وعشرين . وهو عند المقرئى فى عقودہ باختصار .

(ابراهيم) بن محمد بن محمد بن حافر . مضى فى ابراهيم بن حافر .

(ابراهيم) بن محمد بن محمد بن سليمان بن على بن ابراهيم بن حارث بن حنينة - تصغير حنة - ابن نصيبين برهان الدين بن الشمس بن الشرف البعلى الشافعى - والد البدر محمد الآتى ويعرف بابن المرحل - بالحاء المهملة المشددة - ولد فى شوال سنة ست وسبعين وسبعمائة ببعلبك ونشأ بها فقرأ القرآن على والده وتلاه جمعا للسبع على كل من الشهابيين النجار والقراء وكان آية بديعة فى الحفظ لحفظ كتباً جمة كالعمدة فى الأحكام للبدر بن جماعة والشاطبيتين والتنبية وتصحيحه للاستوى حفظه فى قريب عشرين يوماً وألفية ابن مالك ومنها الأصول ونظم فصيح ثعلب لعبد الحميد بن أبى الحديد والسخاوية فى الفرائض ومثلث قطرب ، وعرض على السراج البلقينى وكتب له كما قرأته بخطه وجمع السبع إلى السبع ، والمرجو له الفلاح فان السبع علامة النجاح وبها التمكن فى المحلوقات والدين جعلنا الله وإياه من العلماء العاملين وأعانه على فهم ذلك ويسر له فيها المسالك ، والقاضى شرف الدين موسى بن محمد الانصارى والزين المرانئى وابن الجزرى وأجاز الأربعة له ومن لم يجز البرهان بن جماعة القاضى والشهاب أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن الجباب والزين عمر بن مسلم القرشى والشرف عيسى بن عثمان الغزى والتقى محمد بن عبد القادر بن على بن سبع القاضى والشمس الاخنائى القاضى والكمال محمود بن محمد بن الشرشى وكان أولاً حفظ من محرر الحنابلة تسع أوراق ليكون كأبيه حنبلياً فقدر انتقلهما معاً إلى مذهب الشافعى وتفقه حينئذ بالبهاء بن المجد والجمال عبد الله بن زيد أحد من ولى قضاء الشام ، والكمال بن السمسطارى والشرف موسى بن السقيف وآخرين ، وبالشام وغيرها على جماعة وأخذ الحديث والعربية والعروض وغيرها عن أبيه والأصول عن البهاء بن المجد والفرائض عن التاج بن بردس وسمع الصحيح بتمامه على أبى عبد الله محمد بن على بن أحمد اليونينى والشمس محمد بن محمد بن ابراهيم

الحسيني ومحمد بن محمد بن أحمد الجردي وبعضه على الزين عبد الرحمن بن الزعوب
كلهم عن الحجار سماحا زاد الثاني وعن القاضي سليمان وأبي بكر بن أحمد بن
عبد الدائم وأبي المعالي المطعم وست الوزراء التنوخية والبهاء أبي محمد القسم بن عساكر
وأبي زكريا يحيى بن محمد بن سعد ومحمد بن أحمد بن أبي الهيجاء إذناً كلهم عن
ابن الزبيدي سماحا زاد الحجار وعن أبي المنجا والقطيعي والقلاسي قالوا أنا
أبو الوقت ، وحدث سمع منه الأئمة قرأت عليه ببعلبك أشياء وكان إماماً علامة
في القراءات والفقه وأصوله والعربية واللغة والأدب حافظاً لكثير من ألفاظ
الحديث مع معانيها ذا وجاهة وجلالة بيلده بل وتلك النواحي لا أعلم بأخرة
من الشافعية هناك مثله كل ذلك مع التواضع والكرم وحسن السمات والتودد،
وقد حج غير مرة ودخل حلب في سنة ثمانمائة ووعظ فيها بمحاضرة الأكابر
فأثنوا عليه وعلى فضائله ودرس وأفتى ووعظ . وله نظم مبسوط كتبت عنه مما
أورده عند قوله تعالى (وجعلناكم شعوباً وقبائل) :

إن القبيل من الشعوب تقسمت فقبيلة ^(١) منها العمارة قسمت

والبطن تقسيم العمارة والفخذ تقسيم بطن بالتفات قد أخذ

فقبيلة تقسمت من فخذ ست أتتكم بالبيان فخذ

وشرحها كما أثبتته عنه في المعجم وكذا كتبت عنه غير ذلك وليس نظمه كقامه .
مات في يوم الأربعاء سابع ذي الحجة سنة إحدى وستين ببعلبك ودفن من الغد
وصلى عليه بدمشق صلاة الغائب في اليوم الثالث وفقده البعلبيون رحمه الله وإيانا .

(إبراهيم) بن محمد بن محمد بن عمر بن محمود سعد الدين بن محب الدين بن
القاضي شمس الدين القاهري الحنفي سبط السراج قاري الهداية ويعرف بابن
الكمأخي ^(٢) أحد نواب الحنفية كأبيه وجدته الأتيين . ولد في تاسع عشر شعبان
سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ، ونشأ حفظ القرآن وكتب وعرض
واشتغل في الفقه وأصوله والعربية وغيرها وشارك في الفضائل ، ومن شيوخه
الامين الاقصرائي والشمسي وسمع في البخاري بالظاهرية القديمة محل سكنهم وفي
غيره مما قرئ بتلك الأيام . وكان عاقلاً متودداً محتشماً لطيف العشرة استقر
بعد أبيه في تدريس الفقه بالظاهرية المذكورة وبمدرسة قلمطاي بالقرب من
الرملة وباشر في عدة جهات كمدرسة يشبك الشعباني بالصحراء وشهادة وقف

(١) في الأصل « قبيلة » . (٢) بفتحيتين وآخره معجمة .

الحرمين الجارى تحت نظر الحنفية إلى غيرها من الجهات والوظائف . وحج غير مرة وجاور وهو بمن اعتمده الامشاطى أيام قضائه فى الأوقاف والبروقية وغير ذلك . مات فى يوم الاثنين ثامن ربيع الأول أو ليلة التاسع منه سنة ست وثمانين بعد أن ناب عن القاضى الجديد وقد جاز الحسين وصلى عليه من الغد واستقر بعده فى الظاهرية مظفر الدين الامشاطى أحد خواصه وفى القلمطانية التاج حفيد إمام الشيوخونية . ومما كتبه عنه الشهاب الحجازى من نظمته :

من رحمة الله ^(١) فلا تيأسن ان كنت فى العالم ذا مرحمه

فمن يكن فى الناس ذا رحمة حق على الرحمن أن يرحمه

وهو ممن قرض مجموع البدرى فطول وكان من نظمته فيه :

أيامن غاص فى بحر المعانى لما يأتية من وصف صحيح

فما يأتيك من معنى بديع فككتنب من الوجه المليح

مماسيائي وبينه وبين الزين بن الجاموس وغيره مطارحات رحمه الله .

(ابراهيم) بن محمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن عطية - ورأيته بخطه مقدماً على يوسف - بن جميل - كبير - القاضى برهان الدين أبو إسحق المغربى الأصل القهوى - بضم القاف ثم هاء وبعد الواو قاف - اللقانى ثم القاهرى الأزهرى المالكي . ولد فى أوائل سنة سبع عشرة وثمانئة بالقهوقية من أعمال لقانة ونشأ بها فقراً القرآن عند جماعة منهم البرهان ابراهيم بن عثمان بن سعيد بن النجار والد الخطيب الوزيرى وكان رجلاً مباركا وكذا أخوه ويدل لذلك أنه اتفق أن صاحب الترجمة رأى وهو عائد فى سورة الحج أنه ارتقى إلى أعلى درجة بمنبر جامع الأزهر ليخطب بالناس وأنه خطب بهم بخطبة الرسالة وذلك قبل حفظه لها فقصه على المشار اليه فقال له تبلغ مبلغاً فى العلو والتدريس وإذا وقع لك ذلك خلنى فقال له نعم فامات حتى رآه يدرس وذكره بالنام فتذكره والتمس منه الوفاء بما وعده به ففعل ولما انتهى حفظه للقرآن بالبلد المذكور حفظ به المنظومة الغافقية فى المذهب ثم بعض الرسالة ثم تحول منها إلى القاهرة فجاور بجامع الأزهر تحت كنف الشمس بن موسى اللقانى وأكمل حفظ الرسالة ثم حفظ مختصر الشيخ خليل وألفية ابن مالك وأخذ الققه عن جماعة كالزوين طاهر ولازمه حتى كان جل انتفاعه به والزوين عبادة وأحمد البجائى المغربى وأبى القسم النويرى واليسير عن الشهاب الأبدى وعنه وعن الشهاب البجائى وأبى

(١) فى الأصل « الناس » مكان « الله » .

عبد الله الراعي المغاربة أخذ العربية وما أخذه عن الأخير خاصة شرحه على الجرومية وأخذ عن التقي الحصني في القطب شرح الشمسية وعن الشمني في المطول وحضر دروسه في العضد وغيره وكذا حضر بعضاً من دروس الشرواني في الأصلين وغيرهما في آخرين كالتقاياي وحكي لي أنه قال له يافقيه قد استشكلت في مذهبكم شيئاً لم أر التخلص منه وأبداه قال فاختلج في فكري الجواب عنه غير أنني حاولت التعبير عنه فما أمكن فتوجهت للزيني عبادة وكان إذ ذاك في انقطاعه عند الشيخ مدين فعرضته عليه فبادر للجواب عنه بما اختلج لي فاستعدته منه مرة بعد أخرى وهو ينوع العبارة إلى أن تمكنت منه ثم عدت إلى التقاياتي فأعلمته بذلك فسر ولازم الزين عبادة في انقطاعه وسمع على الزين الزركشي والمحج بن نصر الله الحنبلي وشيخنا والقاضي سعد الدين بن الديري وآخرين ، وحج وسافر للمياط في بعض الضرورات وبرع في الفقه وتصدى للتدريس فيه خصوصاً بعد اذن الولوي السنباطي له في ذلك وفي الافتاء بل واستنابه هو ومن بعده للقضاء وكذا ناب في تدريس الفقه بكل من المؤيدية وأم السلطان والقمحية عن ولد صاحبه البدر بن الخلطة بل استقر في وظيفة الميعاد بالساقية بعد موت الجلال بن الملقن وصار بأخرة عليه المدار في مذهبه افتاءً وقضاءً وكثر قصده بكليهما ، وحمد الناس منه مزيد تواضعه ورفقه ومداراته وعدم يبسه مع اتصافه باستحضار فروع مذهبه ومشاركته في العربية بحيث يقرئ فيها وكذا في غيرها لكن يسيراً ومزيد فتوته ومروءته وكرمه ولم يزل على طريقته إلى أن كان في يوم الاثنين سادس صفر سنة سبع وسبعين فاستقر به الأشرف قايتباي في قضاء المالكية بعد صرف السراج بن حريز ولبس لذلك بعد يومين وتلقاه بقية القضاة وجمع من نوابهم ونحوهم فركبوا معه إلى الصالحية ثم إلى منزله وياشر على عاداته . وله قومات سديدة وعزمات شديدة منها في كائنة البقاعي حيث نسب اليه ذاك القول الشنيع والهول الفظيع في كلام الله عز وجل ورام التخلص من طلب القاضي له بأمر لم ير الاكتفاء به في الدفع عنه فاعتنى به الزين بن مزهر الشافعي وتجنشم الحكم بصحة اسلامه لتوقف غير واحد من النواب عن ذلك وسجل عليه بالحكم فسكت القاضي وغيره حينئذ على مضض ، وكذا كانت له اليد البيضاء في المجلسين المعقودين بسبب هدم الكنيسة وعلم منه كل أحد الانكار دون

رفقته وقال ان فرغ الشافعية من هذه الكائنة ورفعت إلى عملت فيها بالذى أعرفه إلى غير ذلك مما هو مشروح فى الحوادث كإشهاره لتاج الدين بن شرف وإعراضه عن شهادة ابن قريبه وإهاتته لأبى حامد القدسى وإن كان أخش، ولو كان قيامه مع دربة ورتبة وتذكر وتفكر لكان أدعى لقبوله وأرعى لجانبه عند ذهوله، ولذا تكرر جفاء السلطان له وتقرر عنده سيرة بعض أتباعه المهمة إلى أن كان فى أول رجب من سنة ست وثمانين حين التهنئة رراجع فيما ظهر للخاص والعام الميل إليه من ثبوت ما قاله الشهابى بن العيني مراجعة لم يرتضها كما بسطت فى محلها صرح بعزله وقرر بعد ذلك عوضه الحيوى بن تقى وساء عزله غالب الناس ولزم القاضى منزله غير منفك عن شهود غالب الجماعات سيما الصبح والعشاء فى الأزهر مع توعك بدنه وعينه وربما أقرأ وأفتى وركب لمباشرة درس المؤيدية وغيره نيابة مجانا فيما يظهور ورام فعل ذلك بالبرقوقية عقب موت صاحبه السهورى فعورض إلى أن استنزل حفيدى شيخه الزين عبادة عن تدريس الفقه بالاشرفية برسباى وأعطاه السلطان بعد موت فتح الدين بن البلقينى بدون مسئلة الميعاد والتفسير بالبرقوقية وظهر منه مزيد اقبا له واعتذاره واستحضر حينئذ قوله حين ذكر الزينى زكريا لقضاء الشافعية فى جماعة الذى كان أنكره عليه اذذاك أنه لا عهد له بالمصطلح وهو منقاد مع جماعته وحال ولده معلوم لما ظهر له ذلك وصار ربما يطلع للسلام عليه وتزايد تعلله حتى مات قبل استكمال شهر بعد موت ابن تقى فى آخر يوم الاثنين تاسع المحرم سنة ست وتسعين وصلى عليه من الغد بمصلى المؤمنى فى مشهد حافل شهده السلطان وأظهر أسفاً عليه ثم دفن بترية سعيد السعداء رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن الحب محمد بن الرضى محمد بن الحب محمد بن الشهاب أحمد ابن الرضى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الرضى أبو الفتح الطبرى المكي الشافعى الآتى أبوه . ولد فى شعبان سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمكة وأمّه سعادة ابنة الصنى المدنى . نشأ بمكة وحفظ القرآن وسمع الشرف أبا الفتح المراغى والتقى بن فهد وأبا المعالى الصالحى وأجاز له الزين الزركشى والواسطى ويونس الواحى وعائشة الحنبلىة وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان وابن بردس وعائشة ابنة الشرائحى والبرهان الحلبي والقباى والتدمرى وغيرهم . وناب فى الاملعة بالمقام الابراهيمى عن والده ثم بمرو وتردد للقاهرة وصار بها مع الجعيدية بحيث سكن

معهم تحت القبو الى أن مات بها بالطاعون في رمضان سنة ثلاث وسبعين غفا الله عنه .
 (ابراهيم) بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الدمشقي المقرئ
 ويعرف بالفرضي . كتبته هنا تخميناً فيحقق إن كان من أهل هذا القرن .
 (ابراهيم) بن محمد بن محمد بن محمد المدعو غبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن
 محمد بن وفا برهان الدين أبو المكارم بن المحب أبي الفضل بن الشمس أبي المراحم
 ابن أبي الفضل بن الشهاب القاهري الشاذلي المالكي ويعرف كسلفه بمجدهم وفاء .
 ولد ونشأ في كنف أبيه حفظ القرآن والمختصر وألفية ابن مالك وغيرها
 وعرض على جماعة كنت معهم ثم سخط عليه أبوه بعد اجتهداه في شأنه بدون سبب
 ظاهر حتى عجز ^(١) الا كابر عن استرضائه وكان المحيوي بن تقي قد زوجه
 ابنته فأقام معها في ظله وصهره مديماً التلطف به ثم لم يلبث أبوه أن مات فاستقر
 في المشيخة وعمل الميعاد وحج ولم يرع لصهره سابق افضاله مع مزيد احتماله وقاهر
 ابنته بالتزوج عليها وهجرها وغير ذلك .

(ابراهيم) بن محمد بن محمد بن عمر البرهان النابلسي الحنبلي والد أحمد
 الآتي ويعرف بابن فلاح . حكى عنه ولده أنه حدث عن شيخه عبد الملك بن أبي
 بكر الموصلی الأصل ثم المقدسي قال رأيت في ترجمة وزير لصاحب الموصل أنه
 تعاهد هو وصاحب الموصل أن من مات منهما حمل إلى مكة وطيف به أسبوعاً ^(٢)
 ثم يرد إلى المدينة فيدفن في رباط جمال الدين - يعني به محمد بن علي بن منصور
 الأصهباني المعروف بالجواد الذي في ركن المسجد القبلي - ويكتب على باب الرباط
 (رابهم كلهم) فزات الوزير وفعل به ذلك ، قال الشيخ عبد الملك فلما قرأت
 هذه الترجمة تأقت نفسي ان أحج وأرى هذا المكتوب فبينما أنا نائم ليلة رأيت
 أني حججت ودخلت المدينة وزرت القبر ثم لم تسكن همتي إلا الرباط لأرى تلك
 الكتابة فلما رأيتها فاذا هي أربعة أسطر فعجبت وهي :

لى سادة قريهم ربههم رجوت أن يحصل لى قريهم
 فقلت إذ قرينى حبههم (ثلاثة رابعهم كلهم)

فلما انتبهت من نومي بادرت لكتابتها في الظلام على هامش كتاب خوفاً من
 نسيانها . وحكى عن شيخه أيضاً محمود الغزنوي أنه دخل في سياحة ملطية فبينما
 هو نائم إذ رأى بلالا رضى الله عنه كأنه بمكان مرتفع وهو ينادى أيها الناس

(١) «عجز» غير موجود في الاصل فاستدركناها لاقامة المعنى . (٢) في الاصل «أسبوع» .

هلموا إلى رسول الله ﷺ^(١) فبادرت إلى الخروج فرأيت رحبة متسعة فيها حلقة عظيمة تكون قدر أربعائة نفس كلهم من الصحابة فنظرت فلم أعرف منهم إلا أبا ذر وأبا الدرداء والنبي ﷺ جالس في صدر الحلقة وبجانبه الجنيد البغدادي وهو يتكلم معه في المريد والارادة قال ثم رفع صلى الله عليه وسلم رأسه وهو يقول خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم قال مشيراً إلى الصحابة أظنون أنكم قرني فقط كل من كان على سنتي ومتابعتي فهو في قرني الى يوم القيامة .

[illegible]

(إبراهيم) بن الخوaja شمس الدين مجد بن محمد بن يوسف العقق البصرى
نزيل مكة ممن سمع معنا فى سنة ست وخمسين على أبى الفتح المراغى وكان
قد حفظ القرآن وكتبها كالمناهج الفرعى ثم اشتغل بالتكسب ، وهو الآن
سنة سبع وتسعين حى .

(إبراهيم) بن محمد بن محمد برهان الدين الششتري المدني صهر صاحبنا شمس الدين الجلال والد زوجته أم أولاده . سمع على الجلال الكازروني وغيره وكان خيراً ديناً سمعت الثناء عليه من صاحبنا ابن العماد وغيره . مات في سنة سبع وثمانين قبل دخولي المدينة النبوية بيسير رحمه الله .

(ابراهيم) بن التاجر شمس الدين محمد بن محمد المكي المصري الاصل ويعرف أبوه بـابن زيت حار. حفظ القرآن وكتبوا عرض على وسمع بمكة مع الجماعة ثم تلاهى بالكسب ونحوه.

(ابراهيم) بن محمد بن محمد المسند برهان الدين الدمشقي ويعرف بابن القطب .
مات في يوم الثلاثاء سابع عشر ذي الحجة سنة إحدى وستين بدمشق .
أرخه ابن البودي وقال انه أخذ عنه .

(ابراهيم) بن محمد بن محمود بن بدر برهان الدين الحلبي الاصل الدمشقي القبيباتي
الشافعي ويعرف بالناجي - بالنون والجيم - لكونه كان فيما قيل حنبلياً ثم تشفع وربما
قيل له المحدث . ولد في أحد الريعين سنة عشر وثمانمائة بدمشق وقال انه سمع
على شيخنا وابن ناصر الدين والفخر عثمان بن الصلف ^(١) والعلاء بن بردس
والشهاب أحمد بن حسن بن عبد الهادي والزين عبد الرحمن بن الشيخ خليل
والأريحي ، وما سمعه على العلاء الشمائل ومشيخة الأشرف الفخر والسنن لأبي
داود والترمذي وعلى الأخير صحيح البخاري وكذا سمع على عبد الله وعبد
الرحمن ابني زريق بل قال انه أجازت له عائشة ابنة عبد الهادي ثم حوقق حتى
بين أنها عامة ، واختص بالعلاء بن زكنون وقرأ عليه القرآن وغيره وتزوج
ابنته ثم فارقته وتحول شافعاً غير مرة وقد تكلم على الناس بأماكن بل وخطب مع
مزيد تحريه وشدة انكاره على معتقدي ابن عربي ونحوه كابن حامد محباً
في أهل السنة منجمعا عن بني الدنيا قائماً بالسير ، والثناء عليه مستفيض ووصفه
الخصيري بأنه شيخ عالم فاضل محدث محرر مثقن معتمد خدم هذا الشأن
بلسانه وقلمه وطالع كثيراً من كتبه . قلت ويقال انه علق على الترغيب للنذري
شيئاً في مجلد لطيف وعمل مولداً في كراريس وغير ذلك وبلغني أنه كثيراً
ما يقرأ الفاتحة في جماعته ثم يدعو لي مع كونه لم أعلم اجتماعي به وهو الآن في الاحياء .
(ابراهيم) بن محمد بن محمود البرهان الجبلي الشافعي . فاضل حج وزار ولقي
باليمن في زيد رئيسه الفقيه يوسف المقرئ فقرأ عليه الى البيع من الصحيح
ثم لقينى بمكة في سنة سبع وتسعين فقرأ علي في أول التي تليها يسيراً من أول البيع
ورام الاكثر من أول القراءة مع الاطالة بالكلام الذي لا طائل تحت أكثره
فلم يتهبأ الجمع بينهما واستمر مقياً بمكة متعللاً ويتردد إلى أحياناً إلى أن توجه
للزيارة في القافلة التي قبل بروزنا ولم نلقاه هناك ثم سمعنا أنه مات بها وأنه صلى
عليه صلاة الغائب بعدن .

(ابراهيم) بن محمد بن مصلح بن ابراهيم برهان الدين العراقي الاصل المكي

المولد والدار الشافعي والد أبي بكر وغيره ويعرف أولاً بالسقائم بالعراق .
ولد في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها فقرأ القرآن عند ناصر الدين
محمد السخاوي وأخى العز بن نديم الظاهر ومن قبله عند محمد السحولي ثم جوده
عند السكاكيني والشوايطي ونحوهما واشتغل يسيراً وحضر دروس ابن سلامة
والمحب بن ظهيرة والجمال البشيشي^(١) في آخرين وسمع على ابن الجزري وأبي
الفتح المراغي وغيرهما وعرف بالديانة والامانة وسلوك طريق الفقراء والتجرب
إلى الناس سيما الصلحاء والتجافى عن بنى الدنيا غالباً فركن إليه ذووالاموال
خصوصاً الغرباء وصاروا فيما قيل يدفعون إليه الزكوات ليفرقها على من يختار
فيصرفها في ذلك وفي غيره من أنواع القربات بل وتكلم في البيمارستان بمكة نيابة
عن السيد بركات بعد الشمس بن قلة الدمشقي فسار فيه أحسن سيرة وكان يجمع
الفقراء عنده على الطعام في الاسبوع مرة فأكثر فزاد اشتهاره وهو القائم في
اجراء عين بازان بعد أن قرر مع السيد عدم التعرض لمن يموت به
إن كان له وارث فتبقي تركته فيه حتى يحضر ان كان غائباً حيث التمس منه الزيني
ابن مزهر ذلك ولم يظهر من مكة لغير المدينة النبوية والطائف والجعرانة ونحوها
وانتفع به الناس كثيراً في التوجه لهذه الاماكن لكثرة من يكون معه ورجاء واسى
الجميع أو الغالب ذهاباً وإياباً، وكنت ممن توجه للطائف صحبته وسمعت من كلماته
النافعة وحصل منه إكرام ورأيت انساناً خيراً متواضعاً متقشفاً طارحاً للتكلف
ينطوى على خير وسترة وديانة وقيام في المصالح وتعانى التجارة فبورك له فيها
ولم يزل على ذلك حتى مات بمكة في ظهر يوم الاحد تاسع شعبان سنة أربع وسبعين
 واجتمع في مشهده خلق رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرح بن عبد الله تقي الدين ويقال
برهان الدين بن العلامة شمس الدين الصالحى الحنبلى والد الصدر أبى بكر والنظام
عمر الآتين ويعرف كأبيه بابن مفلح . ولد سنة إحدى وخمسين وسبعائة ونشأ
خفظ القرآن وكتباً وأخذ عن أبيه والجمال المرادى وغيرهما كأبى البقاء وسمع
من أبى محمد بن القيم والصلاح بن أبى عمرو والقرضى وابن الجوخى وأحمد بن أبى
الزهر ورحل بعد الستين إلى مصر فسمع بها من القلانسى والخللاطى وناصر الدين

(١) فى الاصل مغفلة من النقط ، وهى نسبة إلى بشيش من أعمال المحلة ، وهى
ببائن مكسورتين يعد كل منهما معجمة وقبل ثانيتها تحتانية .

الفردق ونحوهم ، ومهر وتكلم على الناس فأجاد ودرس فأفاد وولى ، فضله الخبابة بدمشق فخدمت سيرته وكان فاضلا بارعا بل إماما فقيها عالما بمذهبه ديننا أئمتي ودرس وجمع وشاع اسمه واشتهر ذكره ولما طرق اللنك الشام كان ممن تأخر بدمشق فخرج اليه وسعى في الصلح وتشبه بابن تيمية مع غازان وكثر ترداده اليه رجاء الدفع عن المسلمين ثم رجع إلى دمشق وقرر مع أهلها مرامه من الصلح فلم يجب سؤاله وغدروا به وضعف عند رجوعهم . وكانت وفاته بعد الفتنة بأرض البقاع في أواخر شعبان سنة ثلاث . قاله شيخنا في أنبائه قال وقد لقيته وصحفت منه قليلا ولم يخلف بعده في مذهبه ببلده مثله . وكذا قال في معجمه انه انتهت اليه رياسة المعرفة بمذهبه وأن لقيه له كان بالجامع المظفرى فذاكره وقرأ عليه المسلسلات للابراهيمي بشرط التسلسل انتهى . وقد سمعتها من لفظ شيخنا عنه . ومن ذكره لكن باختصار جداً التقي الفاسي في ذيل التقييد وكذا المقرئ في عقودهم رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) بن محمد بن موسى بن سيف محمد بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر بن فتح بن محمد بن حدث برهان الدين بن سيف الدين القرشي العمري العدوي المقدسي الصالح الحنبلي ويعرف بالبقاعي . سمع على الحب الصامت في سنة ثمان وسبعين وسبعائة وعلى أبي بكر بن اسماعيل بن عثمان البيهقي وأبي الهول على بن عمر الجزري ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر وجماعة وحدث سمع منه الفضلاء وكان خيراً ديناً محافظاً على الجماعات مع الورع والزهد فلا يأتى كل إلا من كسبه الى أن ضعف حاله فانقطع بمنزله وصار لا يخرج منه إلا الى الصلاة حتى مات .

(ابراهيم) بن محمد بن يسس الآتي أبوه وجده ممن عرض على .

(ابراهيم) بن محمد بن خطيب عذراء . مضى فيمن جده عيسى بن عمر .

(ابراهيم) بن محمد برهان الدين الأذرعى الدمشقي الشافعي ويعرف بأبي سفيط وكان ذا فضيلة تامة في الفقه والعربية وغيرها ولكنه تكسب بأخرة بالشهادة فحطت من رتبته لسوء المشاركين . مات في ليلة رابع المحرم سنة اثنتين وستين أرخه صاحبه ابن اللبودي .

(ابراهيم) بن محمد برهان الدين القرشي القاهري الحنفي ابن أخى النجم اسحق الآتي . لازم عمه والأمين الاقصراني ونظاما وآخرين وفهم وتكسب بالشهادة

وباشرديو ان قانبای صلق وحج غير مرة آخرها في سنة سبع وثمانين وكان شاهد الحمل وسعى مرة بعد أخرى في قضاء العسكر بمبلغ لشغوره من حين موت ابن أجا الملقى له عن عمه النجم فأجيب ولكن بغته الاجل ومات فجأة في ليلة الاربعاء تاسع عشر ذى الحجة سنة ثمان وثمانين ودفن بتربة خشقدم المقدم تجاه تربة طاز عند عمه وسمعت من يذكره بديانة وتودد وهمة ومساعدة رحمه الله.

(ابراهيم) بن محمد برهان الدين بن تاج الدين الكلبشى^(١) وكابشا بجوار مليج من الغرية الشافعى شيخ معمر يقال انه جاز المائة كان قد حفظ التنبيه وغيره واشتغل بالفقه والفرائض ويقال ان من شيوخه الابناسى الكبير وصار مفتى ناحيته ومن عليه المعول في ذلك مع مباشرته قضاء بلده وخطابها وشدة حرصه على الجمع والتحصيل بحيث قيل انه خلف تركة هائلة ولم يترك الا ابنة وأمها وأخاً اسمه عبد الغفار استقر بعده في القضاء والخطابة. مات في ربيع الثانى سنة تسعين رحمه الله وايانا وكان أبوه وجده خطباء البلد وقضاته أيضا.

(ابراهيم) بن محمد برهان المدينى الونائى أحد طلبة الحديث بالصرغتمشية . مات في سنة ثلاث وثمانين .

(ابراهيم) بن محمد صارم الدين ابن الأمير الوزير ناصر الدين بن الحسام الصقرى . مضى فيمن جده لاجين .

(ابراهيم) بن محمد الأخرى نسبة لقبيلة من العرب الطولقى وطولقة بالقرب من سكرة التونسي المغربى المالكى . أخذ بقفصة عن أبى يحيى بن عقبة وقطن تونس من سنة ثمان وعشرين وأخذ بها عن أبى عبد الله القاجانى^(٢) ثم عن ولده عمر وكذا عن قاسم العقبانى حين اجتيازه بهم ولم يكن عنده أجل منه بل كان يصفه بالاجتهاد المطلق وانه لايفتى الا بمذهب مالك وأما فى خاصة نفسه فلا يعمل إلا بما يراه ، وتقدم فى الفقه والأصلين والعربية والمنطق وغيرها وشارك فى الفضائل وتصدر للتدريس والافتاء وانتفع به الفضلاء وكان متين الديانة زاهداً ورعاً تام العقل مهاباً مع حسن العشرة والملاطفة والتقنع باليسير لا يخاف فى الله لومة لائم وأعرض عن الفتيا حين اختلاف الكلمة .

(١) وفى موضع آخر « الكلبشاوى » ولعله أصوب لأنه نسبة الى « كلبشا » لا « كلبشة » . (٢) بفتح أوله وسكون ثانيه ثم معجمة معقودة بين الشين والجيم وآخره نون نسبة الى قرية فى المغرب .

واقصر على التدريس ولم يكن يمنع من يفتاب بحضرته ولكن لا يشاركونهم بكلامه ونقم عليه السلطان ذلك وأمر بإخراجه من جامع الزيتونة ثم أعيد بعد قليل وزار قبره بعد موته مع قلة فعله لذلك . مات في سنة تسع وتسعين وقد قارب الثمانين ودفن بالزجاج . ترجمه لى غير واحد من لقيه من المغاربة وغيرهم ، وربما قيل له الحدري وهو تحريف .

(ابراهيم) بن محمد الاردبيلي ثم الشماخي الشافعي قدم القاهرة للحج في أول سنة خمس وستين وثمانمائة . وهو ابن نحو من ستين سنة فأقام أشهراً وظهرت تمام فضيلته مع الدين والتواضع فقرأ عليه السير ثم حج ورجع مع الركب الشامي ثم عاد إلى بلاده وهو ممن يقصد فيها بالفتاوى والاقراء وله فيها ما أثر وآخر العهد به في سنة سبع وسبعين .

(ابراهيم) بن محمد الحجازي العطار . ممن سمع على في مكة .

(ابراهيم) بن محمد الحموي .

(ابراهيم) بن محمد الرصافي كان من ذوى اليسار فقطع عليه الطريق وقتل في سنة ثلاث عشرة . قاله شيخنا في أنبائه .

(ابراهيم) بن محمد برهان الدين الكردي ثم المكي نزيل الحرمين والد محمد مؤدب الابناء بمكة ويعرف والده بشمس العقري كان متولى مشيخة البيمارستان بمكة بعد موت الشمس البلدي وهو المجدد في أوقافه المكان المجاور لباب الدرية اشتراه من ريعه في سنة ست وأربعين جزاه الله خيراً وأوكف من يروم أخذه ، وله شهرة بالصلاح والخير وكثرة الزيارة للنبي ﷺ على قدميه بل يقال انه كان يزور في كل سنة . مات بمكة في يوم الثلاثاء ثاني عشر المحرم سنة ثلاث وخمسين ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا واستقر بعده في المشيخة الشمس بن قليب .

(ابراهيم) بن محمود بن ابراهيم بن محمود بن عبد الحميد بن هلال الدولة عمر ابن منير الحارثي الصالحى الآتى أبوه ويعرف بابن هلال الدولة . ولد سنة ثلاث وسبعين وسبعائة وسمع في سنة إحدى أو ثلاث وتسعين من التقي أبى بكر بن محمد ابن الزكى عبد الرحمن المزى مجلساً من فوائد الليث بن سعد رواية يحيى بن بكير عنه أنابه الحجار بسنده وحدث به سمعه منه الفضلاء كابن فهد وغيره . مات في أوائل سنة ثمان وأربعين .

(ابراهيم) بن محمود بن ابراهيم العز بن النجم بن العزالتستري الاصل الهرمزي

الشافعي ممن اشتغل ولقي الأفاضل كالسيد معين الدين بن صفى الدين وبرع وقدم مكة فحج ثم وصل القاهرة مع الموسم في أول سنة تسعين متجراً قاصداً التسليك فلم يجد مرشداً فقطن عند الجمال يوسف العجمي في زاويته بالقرافة واجتمع بحفيده على فأجازه ثم قصصني فسمع مني المسلسل وبعض البخارى وغير ذلك بما قصصه به فيما أخبر التوصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتبت له إجازة وأعجبني ستمته وهديه يسر الله له طرق الخير .

(ابراهيم) بن محمود بن أحمد بن حسن ابو الطيب الاقصرائى الأصل القاهرى الحنفى المواهبى الآتى ولده محمود ممن نسب نفسه كذلك للتلمذة لأبى المواهب ابن زغدان وقبله صاحب الشيخ محمد بن عمر العربى نزيل جامع كزلبغا وهو حنفى أخذ عن اينال باى الفقه وذكره لى المحب بن جرياش بما أعرضت عن ذكره وأن أباه كان من المقطعين ، وقد جاور بمكة غير مرة منها في سنة ثلاث وتسعين وزار المدينة النبوية أشهراً وانتمى إليه جماعة ووصفوه بالعارف وقد أرسل إلى بولده محمود في رجب سنة خمس وتسعين فعرض على الأربعين للنووى والمجمع لابن الساعاتي ثم أنه جاور في سنة ثمان وتسعين وكان يقصصني بالسلام ويقول قد استجيت دعوتكم في إجازة الولد بجميع الشمل بهذا الحرم الشريف ولم أر منه إلا الأدب والتواضع وأثنى عليه عندى القاضى خير الدين المخاوى قاضى المالكية بطيبة والله الموفق .

(ابراهيم) بن محمود بن عبد الرحيم بن أبى بكر بن محمود بن على بن أبى الفتح الحموى الأصل القاهرى الشافعى الواعظ الآتى أبوه وجده وابناه محمد ومحمود . ولد في ذى القعدة سنة خمس وعشرين وثمانمائة بحماة ونشأ بها حفظ القرآن عند الشمس بن الرزاز في جامع السلطان والمنهاج وسمع على الشمس ابن الأشقر ثم تحول محبة أبيه الى القاهرة في أول أيام الظاهر جقمق فسمع من شيخنا وفى البخارى بالظاهرية وقرأ على السيد النسابة فى الفقه والحناوى فى العربية والعز عبد السلام البغدادى فى الحديث وغيره والتقى الحصى الحاجبية وبعض المتوسط وإمام الكاملية فى آخرين ، وسلك طريق جده فى الوعظ وحصل له قبول بين بعض العوام وكثير من النسوة وخطب بالاشرفية برسباى وحج فى سنة اثنتين وخمسين ثم بعدها وعمل هناك ميعاداً ، وهو خير نير حسن الملتقى كثير التواضع والأدب حسن القراءة فى الميعاد زارنى مراراً وتيمنت بدطائه

وسافر هو وولده وعياله مع خوند زوجة الأتابك وابنة الظاهر إلى مكة في سنة ثمان وتسعين فأدركته منيته في توجهه قبل سطح العقبة يوم الأحد ثامن عشر شوال منها وكثر الأسف عليه رحمه الله وإيانا وثقنا به .

(ابراهيم) بن أبي محمود . في ابن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن هلال .

(ابراهيم) بن مخاطة سعد الدين أخو الشرف موسى وعم ابراهيم الآتين كان أحد كتاب المالكة ومعه عدة مباشرات زوجه القاضي سعد الدين ابراهيم ابن الجيعان ابنته واستولدها . ومات في ذى الحجة سنة سبع وسبعين بعد أن أُنكل ولده أحمد الآتى .

(ابراهيم) بن مكرم - كمحمد - بن ابراهيم بن يحيى بن ابراهيم بن مكرم العزبن السراج القالى الشيرازى - وقال بالقاء بلدة من عملها بينهما عشرة أيام - الشافعى والد العلّاء محمد الآتى من بيت علم اشتغل على أبيه ثم على ابن عمه الجلال اسحاق بن يحيى الآتى كل منهما، ثم ارتحل الى شيراز فأخذ عن أئمتها وقرأ المفتاح للسكاكى في علم المعانى والبيان وبعض شرحه على ولد الشارح الشمس محمد بن السيد الجرجانى وأخذ البخارى وغيره عن الصلاح خليل الأقفهسى وحج وبرع في الفقه وأصوله والعربية والتفسير والمنطق وصار مشاراً إليه في تحقيق المعانى والبيان والكشاف فأقبل على التدريس والافتاء وتخرج به الفضلاء ومنهم قريبه وصهره نعمة الله الآتى، كل ذلك مع الاجتهاد في العبادة والحرص على الجماعة والاعراض عن الدنيا وأهلها والاقبال على الآخرة حتى مات في يوم الجمعة بعد فراغ الامام من صلاة الجمعة رابع جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين رحمه الله . ومكرم الأعلى في نسبه هو خال صفي الدين مسعود والد القطب محمد شارح الباب والتقريب والكشاف . فأدنيه ابنه وسبطه .

(ابراهيم) بن موسى بن ايوب البرهان ابو اسحاق وأبو محمد الاناسى ثم القاهرى المقسى الشافعى الفقيه . ولد في أول سنة خمس وعشرين وسبعمائة تقريباً كما كتبه بخطه - وقال مرة حين سئل عنه لا أدري يعنى تحقيقاً - بأبناس وهى قرية صغيرة بالوجه البحرى من مصر - وكتبه العراقى الانهسى - وقدم القاهرة وهو شاب لحفظ القرآن وكتبه وتفقه بالاسنوى وولى الدين الملوى المنفلوطى وغيرهما في الفقه والعربية والاصول وتخرج بالعلّاء مغلطاي وسمع الحديث على الوادياشى والميدومى ومحمد بن اسماعيل الأيوبى وأبى نعيم الاسعدى والعرضى وطائفة

بالقاهرة والعفيف عبد الله بن الجلال المطري و خليل بن عبد الرحمن والشهاب أحمد بن قاسم الحراري في آخرين بمكة وابن أمية والمنبجي بالشام، ومما سمعه المسلسل والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي والموطأ والشافعي جزء من البطاقة وأكثر ذلك بقراءته ، وأجازته جماعة وخرج له الولي العراقي مشيخة حدث بها وبالكتب الستة وغيرها وتقدم قديماً وتصدى للافتاء والتدريس دهر أولبس عنه غير واحد الخرقه بلباسه لها من البدر أبي عبد الله محمد بن الشرف أبي عمران موسى والزين مؤمن بن أبي عبد الله محمد بن الهمام والسراج أبي حفص عمر ابن أبي الحسن الدومراني بلباس كل منهم من أبيه بلباس أبي الاول من أبي عمرو عثمان بن مليك الرقناني وأبي الثاني من والده وأبي الثالث من أبي محمد عبد الله الغماري بلباس الثلاثة من أبي العباس البصير الذي جمع الشيخ مناقبه ودرس بمدرسة السلطان حسن وبالأكثر النبوية وجامع المقسى مع الخطابة به وغيرها وولى مشيخة سعيد السعداء مدة وصرف عنها واتخذ بظاهر القاهرة في المقس زاوية فأقام بها يحسن الى الطلبة ويجمعهم على التفقه ويرتب لهم ماياً كلون ويسعى لهم في الارزاق حتى كان أكثر فضلاء الطلبة بالقاهرة من تلامذته ووقف بها كتباً جليلة ورتب فيها درسا وطلبة وحبس عليها رزقه ونحو ذلك وبمن أخذ عنه الولي العراقي والجلال بن ظهيرة وابن الجزري وشيخنا وقال اجتمعت به قديماً وكان صديق ابى ولازمته بعد التسعين وبحثت عليه في المنهاج وقرأت عليه أشياء ، والعز محمد بن عبد السلام المنوفي وكتب له إجازة بالتدريس طنانة كما سيأتي في ترجمته وناقسى وثنا عنه من لأحصىه كثرة وآخر من تفقه به الشمس البشيشي والزين الشنواني والبرهان الكلمشاوي كل ذلك مع حسن الاخلاق وجميل العشرة ومزيد التواضع والتقشف والتعبد وطرح التكلف وحسن السمات ومحبة الفقراء وتقريبهم والمناقب الجمة بحيث قل أن ترى العيون في مجموعه مثله وقد عين مدة لقضاء الديار المصرية فلما بلغه ذلك توارى وذكر أنه فتح المصحف في تلك الحالة فخرج له (قال رب السجن أحب الى مما تدعوني اليه) الآية فأطبقه وتوجه إلى منية الميرج فاخفى بها أياما حتى ولي غيره فعاد، وقد أشار إلى أصل ذلك القاضي تقي الدين الزيري فانه قال في حوادث سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة لما أراد برقوق صرف البرهان بن جماعة عن القضاء لأنه تخيل منه أنه لا يوافق على استبداده بالسلطنة طلب من يصلح فذكروا له جماعة منهم الابناسي فأرسل

إليه موقعه أوحد الدين وعرفه بسبب الطلب فوعده أن يحضر إليه في وقت عينه له ثم تغيب واختفى فلما لم يحضر طلب ابن أبي البقاء فاستقر به، وذكره العناني في الطبقات فقال الورع المحقق مفتي المسلمين شيخ الشيوخ بالديار المصرية ومدرس الجامع الأزهر له مصنفات يألّفه الصالحون وتحميه الإكابر وفضله معروف . وقال المقرئ أنه صنف في الفقه والحديث والنحو وكان أبرم شايخ مصر بالطلبة طارحاً للتكلف مقبلاً على شأنه وللناس فيه اعتقاد وهم فزاد في نسبه بين اسمه واسم أبيه الحسن . وقد حج كثيراً وجاور مرة وحدث هناك وأقرأ ثم رجع فمات في الطريق في يوم الأربعاء ثامن المحرم سنة اثنتين بمنزلة كفافه فحمل إلى المويلحة فغسل وكفن وصلى عليه في يوم تاسوعاء ثم حمل إلى عيون القصب فدفن بها وقبره بها يتبرك به الحجاج وعملت له قبة . قلت قد زرتة وأصل القبة لبهادر الجلي الناصري أمير الحج كما قرأته على لوح قبره وأنه مات في رجوعه من الحج في ذي الحجة سنة ست وثلاثين وسبعمائة وهو موافق لما ذكر في ترجمته وقبل الدخول إليها مكان آخر وأظنه محل دفن الشيخ ولاقبة تعلوه . ورثاه الزين العراقي بآيات دالية وكان صديقه وهو الذي سعى لولده الولي في غالب ما حصل له من الوظائف . ومن تصانيفه الشذى الفياح في مختصر ابن الصلاح شحنه بزوائد من نكت العراقي وشرحه للألفية وغير ذلك وشرحاً للألفية ابن مالك ومناقب الشيخ أبي العباس البصير ، وحكي الشهاب أحمد بن محمد بن عبد الله الأسلمي نزول الجيزة وأحد فضلائها وصلحائها وهو من تلامذته أنه سمعه يقول للبلقيني أنه سمع كلام الموتى في قبورهم وأنه كان في البقيع من المدينة فوقف عند قبر جديد ليسأل عن صاحبه فقال له شخص كان يقرأ عليه من قبر ياسيدي لم تقف عند قبر هذه الرافضية قال فرأيت البلقيني احمر وجهه وزلت دموعه وقال آمنت بذلك وناهيك بهذه القصة في جلالة البرهان ، وبلغني أيضاً أنه كان ربما يتردد لابن المقسى لما يرى منه من مزيد الاحسان للزاوية وأهلها بل هو الأخذ له مشيخة سعيد السعداء فبينما هو في بعض الايام داخل عليه إذ سمعه يخاطب آخر بقوله اخلع هذه العمامة والبس عمامة بيضاء وادخل في دينهم وتحكم فيهم أو كما قال وانه دخل فوجد المقول له هذا نصرانياً فانزعج ومن ثم لم يصل إليه . وحكي لي الشريف الشهاب أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الجرواني ^(١)

(١) بفتحات وآخره نون نسبة الى جروان بالقرب من طنتدا .

أنه كان عنده فجاءته فتيا فكتب عليها ثم بعد أن أخذها السائل تبين له الخطأ فيها فأرسل من يدركه فما أمكن فتألم لذلك فما مضى إلا اليسير وجاء السائل وأخبر بأن الورقة سقطت منه في البحر فحمد الشيخ الله وسرّ ثم كتب له الجواب . وكذا حكى لى العز السنباطى عن شيخه الشمس البوصيرى أن الابناسى خرج فى بعض ليالى طاعون سنة تسع وأربعين وسبعائة من سكنه بالمدرسة الشراييشية بالقرب من جامع الاقمر ليستضىء فما وجد من يقدر منه الا فى الدرب الاحمر لاستيلاء الطاعون على الناس . وهو عند المقرئى فى تاريخ مصر مع غلط فيه كما قدمنا وفى العقود باختصار .

(ابراهيم) بن موسى بن بلال بن عمران بن مسعود بن دمج - بتحريك المهمة والميم وآخره جيم - البرهان العدمانى الكركى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بالكركى . ولد فى سنة خمس أو ست وسبعين وسبعائة - وجزم مرة بالثانى واقتصر أخرى على الأول كما هو عندى بخطه - بمدينة كرك الشوبك وزعم أنه حفظ بها القرآن وصلى به على العادة وأن والده مات وهو صغير فى سنة ست وثمانين وأنه حفظ العمدة وألفية الحديث والنحو والمنهاج الفرعى والأصلى والشاطبية ونظم قواعد الاعراب لابن الهائم وغيرها وأنه عرض العمدة على العلاء الفاقوسى عن القطب الحلبي والمنهاج على البدر محمود العجلونى بل قرأ عليه الاذكار والرياض بروايته لها عن القاضى ناصر الدين العريانى عن المؤلف وكذا عرضه على البلقينى وولده الجلال وحضر دروسهما وعرض ألفية الحديث على ناظمها بل سمع عليه الصحيح بقوت وعرض نظم القواعد على ناظمه بيت المقدس ولازمه وعرض به الشاطبية على الشيخ بير وتلا عليه لنافع وابن كثير وأبى عمرو وابن عامر وعلى الشهاب ابن مثبت المالكى لها ماعدا ابن عامر وعلى السراج بن الهليس ببليس لباقي السبع وكذا عرض بالقاهرة الشاطبية على الفخر البليسى امام الازهر وتلا عليه لأبى عمرو وعلى الشمس العسقلانى للسبع مع يعقوب من طرق التيسير والعنوان والشاطبية وعليه سمع الشاطبية ودمشق على الشمس بن اللبان لحزة والكسائى وعلى كل من تلميذه أبى العباس أحمد بن محمد بن عياش والفخر بن الزكى إمام الكلاسة للسبع افراداً ثم جمعاً على ابن عياش وحده بما تضمنته القصيدة وأصلها والعنوان والاعلان للصفراوى وعن التنوخى جمعاً لها ، وكذا ببلاد الخليل على الشمس أبى عبد الله محمد ابن عثمان للسبع مع يعقوب وأبى جعفر وخلف بما تضمنه نظم الجعبرى وانه سمع

الشاطبية أيضاً على الشمس مجد بن داود الكركي الشهير بابن العالم والتاج عبد الوهاب بن يوسف بن السلار الدمشقي مفترقين وقال إن أولهما سمعها على الشهاب أبي شامة وهو عجيب فوفاة أبي شامة في سنة خمس وستين وستائة ، وأخذ أيضاً القراءات عن أبي عبد الله المغربي التوزري وعنه أخذ النحو والمنطق والصرف وأخذ النحو فقط تلقيقاً للالفيه عن العلاء بن الرصاص ^(١) المقدسي والابناسي بالقاهرة وبها تصريف العزى على الشيخ قبر بالجامع الازهر والفقه عن الشمس بن حبيب البليسي بها والمنهاج ونصف التنبيه بالكرك عن العلاء الفاقوسي تلميذ الازرعي وربيع العبادات من أولها بدمشق على الشهاب بن الجباب وحضر دروس الشمس بن قاضي شعبة والمنهاج تلقيقاً عن الابناسي وتلميذه التقي الكركي بالقاهرة وعن ثانيهما أخذ المنهاج الأصلي ومنهاج العابد بن للغزالي ولأزم بالقاهرة البرهان البيجوري والولي العراقي ومن قبلها البدر الطنبذي في الفقه وكذا لازم فيه بيت المقدس الشمس القلقشندي والشمس ابن الخطيب والزيني القمني وترافق معه إلى القاهرة وانتفع في الفقه والعربية والحديث وغيرها بالشمس والشهاب بن السنديوني وقاسم بن عمر بن عواض لقيهم بدمهور الوحش وهم ممن أخذ عن الشهاب أحمد بن الجندی شيخ تلك الناحية ومفتيها والمتوفى قريباً من لقيه لهم ، وأكثر من التردد للعلاء بن مغلي في الاصلين والعربية وغيرها وسمع البخاري بقراءته وقراءة غيره على التقي محمد بن المحيوى بن الزكي الكركي ثم الاربلي القاضي قال أنابه الحجار وكذا سمعه على البهاء أبي البقاء الصبكي وابن صديق والتنوخى وابن البيطار وابن الكشك الحنفي الدمشقي والكمال عمر بن العجمي وابن أبي المجد والعراقي والهيثمي مفترقين مع عدة من كتب الحديث على ثالثهم وعلى انقاضي ابن فرحون بالرملة وقال أنابه الحجار ووزيرة ، ومسلماً على الشهاب بن المهندس أحد شيوخ شيخنا والشمس بن الديري ، وكل ما ذكره لست على وثوق من أكثره لكونه من إملائه على بعض أصحابنا مع امكان أكثره أو كله . وقد حج وزار بيت المقدس مراراً وتردد للقاهرة غير مرة ثم كان استيطانها لها من سنة ثمان وثمانمائة وتعاني التجارة في البروقاً وجلس في بعض الحوانيت لبسوق أمير الجيوش وبواسطته عرف الشمس البساطي شيخنا فانه حكى أن البساطي كان يوم اعنده في حانوته المشار إليه وحكى

له انه سأل الزين العراقي عن حديث فلم يستحضره قال البرهان فلم نلبث أن اجتاز بنا ابن حجر فقلت للبساطي ان هذا قد تقدم في الحديث فأسأله فقام اليه وسأله فأجابه وأنه راجع العراقي بعد بما أجابه به فوافقه عليه انتهى . وهذه الحكاية قد صحت لى من وجه آخر ولذا أوردتها في الجواهر والدرر ، وناب البرهان ببعض البلاد في القضاء عن الجلال البلقيني ثم لما استقر الولي العراقي في القضاء أرسل به إلى المحلة لاقراء أهلها ورتب له على أوقافها في كل شهر ستمائة فأقام بها إلى أن ولاه الهروي قضاءها في سنة سبع وعشرين وكذا ناب عن شيخنا فيها في سنة تسع وعشرين في منوف في سنة ثلاثين وجلس ببعض الحوانيت بالقاهرة للقضاء وولى تدريس القراآت بالظاهرية القديمة وتنازع هو والسراج الحصى في البيت المرصد للمدرس ثم ولى مشيخة مدرسة ابن نصرالله بفوة وأقام بها وصنف كما أملى أيضاً في القراآت والعربية والتفسير والفقه وأصوله فأما في القراآت فلاسعا في معرفة القطع والاستئناف في مجلد واختصره فسماه لحظة الطرف في معرفة الوقف وعمل كتاباً متوسطاً بينهما سماه التوسط بين اللحظ والاسعا في الآلة في معرفة الفتح والامالة في جزء لطيف ونكت على الشاطبية في مجلد لطيف وحل الرمز في وقف حمزة وهشام على الهمز كذلك وأنموذج حل الرمز وأفرد رواية كل واحد من السبعة على حدة في مجلد كبير سماه عمدة المحصل التمام في مذاهب السبعة الاعلام ودرة القاريء المجيد في أحكام القراءة والتجويد ، وأما في العربية فشرح ألفية ابن مالك في مجلد لطيف واعراب المفصل من الحجرات الى آخر القرآن كذلك ومرقاة اللبيب إلى علم الاعراب في جزء لطيف وثر الالفية النحوية وشرح النصف الأول من فصول ابن معطى ، وأما في التفسير فحاشية على تفسير العلاء التركمانى الحنفى القاضى انتهى فيها إلى أول الانعام في مجلد ، وأما في الفقه فمختصر الروضة وصل فيه إلى الربا وشرح تنقيح الباب للولى العراقي وصل فيه إلى الحج وتوضيح مؤلفات ابن الحداد وأما في أصوله فمختصر الورقات لامام الحرمين . وحدث ودرس وأفتى وانتفع به جماعة في القراآت والعربية وقرأ عليه الجمال البدرانى صحيح البخارى في سنة ست وعشرين بخانقاه سعيد السعداء وعقد مجلس الاسماع ببليس وغيرها وانتفع به الناس في البلاد أكثر ومن لازمه فعرض عليه محافظته ثم تلا عليه السبع الشهاب بن أسد الآتى وأخذ عنه السبع الزين عبد الغنى الهيتى والبرهان الفاقوسى الآتى قريباً وكذا

الزین جعفر لكن الى آخر آل عمران والشمس المالحى المحصنات وآخرون وعرضت عليه العمدة وكتب لى أنه يرويها عن أبى عبد الله محمد بن عثمان الخليلي والقاضى تقي الدين بن الزكى الكركى ثم الاربلى سماعا كلاهما عن محمد بن أبى بكر بن أحمد ابن عبد الدائم سماعا عن جده سماعا أنا المؤلف . وكان اماما عالما علامة بارعا مفننا متقدما فى القراآت والعربية مشاركا فى فنون إلا أنه لم تكن عليه وضاعة أهل العلم وفى كلامه تزييد وربما نيز بأشياء الله أعلم بصحتها حتى صرح بالطعن فى دعواه أخذ القراآت عن بعض شيوخ ابن الجزرى . وبالجملة فلم يكن مدفوعا عن علم وقد ثقل لسانه مديدة من مرض حصل له بعد أن كان فصيحاً . مات فى يوم الاربعاء حادى عشر رمضان سنة ثلاث وخمسين عفا الله عنه ورحمه وإيانا .

(ابراهيم) بن موسى بن أبى بكر بن الشيخ على الطرابلسى الحنفى نزىل المؤيدية من القاهرة أخذ فى دمشق عن جماعة منهم الشرف بن عيد وقدم معه القاهرة حين طلب لقضاؤها ولازم الصلاح الطرابلسى ورغب له عن تصوفه بالمؤيدية لما أعطى مشيخة الاشرفية وعد فى النوادر وأخذ عن الديلمي شرح ألفية العراقى للناظم وعن السنباطى أشياء وكذا سمع على شرح معانى الآثار والآثار لمحمد بن الحسن وغيرها وعلق عنى بعض التأليف بل سمع على أبى السعود العراقى والرضا الاوجاقى وهو فاضل ساكن دين ممن حضر بعد فى اثناء سنة اربع وتسعين بالقبة الدوادارية بين يدى السلطان وعلم بحاله وفضله فأنعم عليه بشىء ثم قرره فى الجوالى المصرية عن الكورافى ونعم الصنع .

(ابراهيم) بن موسى بن عبد الله الهوى الصوفى .

(ابراهيم) بن موسى بن محمد بن على المنوفى ثم القاهري الحنفى ويعرف بابن زين الدين وهو لقب جده ممن سمع هو وأخوه أحمد وأبوهما فى مسلم والنسائى بقراتى واشتغل وتنزل فى الجهات وصاهر البدر بن الشمس الجلالى على ابنته وخدم تنبك قرا وتمول ثم استلبه ما حصله أوجله .

(ابراهيم) بن موسى سعد الدين بن الرئيس شرف الدين بن مخاطة خال البدرى أبى البقاء بن الجيعان واخوته والآتى أبوه فى محله وأمه موطوءة لأبيه ممن كان فى ظلمهم وتكلم فى أوقاف الصرغتمشية وغيرها وسمع مع بنى أخته على أمها فى الهورينية ومن كان معها اختم البخارى وغيره ولم يحمى دياتته ولا مباشرته . مات فى رجب سنة ست وتسعين ودفن بالقرافة وكثر ذكره بالسوء سيما من جماعة الصرغتمشية .

(إبراهيم) بن موسى الصيرفي أحد الكتاب ويعرف بابن فريعين^(١) ممن يحضر بعض المواعيد ويتبالة^(٢) وتزوج التقي بن الرسام ابنته وقطع الاشرف قايتباي يده لاقتضاء ذلك عنده وبلغنى أنه ندم .

(إبراهيم) بن مونس بن حميد بن عبد الرحمن الخليلي السوني من قراء القرآن . سمع منى بمكة في سنة أربع وتسعين ورجع لبلاده .

(إبراهيم) بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن اسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد البرهان أبو اسحق بن ناصر الدين الكناني العسقلاني الاصل القاهري الحنبلي سبط العلاء الحراني ووالد العز أحمد الآتي . ولد في رجب أو شعبان سنة ثمان وستين وسبعائة بالقاهرة واشتغل على أبيه وغيره ونشأ على طريقة حسنة ففوض اليه أبوه نيابة الحكم عنه فباشرها بعقل وسكون فلما مات أبوه استقر في القضاء الا كبر بعده في شعبان سنة خمس وتسعين وعمره سبع وعشرون سنة فسلك في المنصب طريقة مثلى من العفة والصيانة وبشاشة الوجه والتواضع والتودد مع الثبوت في الاحكام والشهامة والمهابة وأحبه الناس ومالوا اليه أكثر من والده لما كان عند أبيه من التشدد والانتقاص حتى كان الظاهر يرقوق يعظمه ويرى له ولم يلبث أن مات في ثامن ربيع الأول سنة اثنتين وله أربع وثلاثون سنة واستقر بعده أخوه موفق الدين أحمد الآتي . ذكره شيخنا في دفع الاصر وأنبائه واستدركه باختصار على المقریزی حيث أمهله في تاريخ مصر لكنه ذكره في عقود .

(إبراهيم) بن نوح الهريبطي ثم القاهري الشافعي نزيل تربة يلبنغا من الصحراء وأدب الاطفال فكان ممن قرأ عليه القرآن أبو السعود العراقي^(٣) .

(إبراهيم) بن أبي الوفاء . مضى في ابن داود بن محمد بن علي .

(إبراهيم) بن يحيى بن سعد الدين أبي الفرج عبد الله سعد الدين بن شرف الدين ابن بنت الملك سبط منكلي وشقيق الجمالي يوسف الآتي وهذا أصغرهما . ولد سنة تسع وثلاثين وثمانائة تقريباً ونشأ فقراً عند^(٤) جماعة القرآن وكتب وربما اشتغل يسير أو صاهر الشرف الانصارى على ابنة له ضريبة بل كان الشرف

(١) بضم مصفراً . (٢) في الاصل مهملة من النقط . (٣) نسبة الى

غراق بمعجمة مفتوحة ثم راء مهملة مشددة بعدها قاف من القرى البحرية من الشرقية . (٤) في الأصل « عنه » مكان عند .

زوج أخته ولهذا كان ممن كلف بعد موته وحج وكان كيساً . مات في ليلة
سابع جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وصلى عليه من الغد بالآزهر ودفن
بالقرافة، وله ذكر في عبد الغنى بن عبد الله.

(إبراهيم) بن يحيى الحسنى الهدوى الصنعاني من أكبر أدبائها الموجودين
بعد السبعين أنشدني نور الدين الصنعاني عنه قوله من أبيات :

وذو ثوب الحيا فاذا روافي وذو ثوب الريغ العبقري
رباب المنزل هامية حمانا وخذ الأرض من طرب ندى
وغرد طيرها حثوا كؤسا فغير العيش صرف صرخدى
إذا ما استنقها هرم اعادت له ما يفعل الناشئ الصبي
وكم محدودب كبراً حساها فناءك وهو معتدل سوى
وكم من مصمت شرب الحيا فأصبح وهو منطبق بذى
لها روح سماوى بسيط له جسم زجاجى كسرى
إذا صبت من الأبريق ليلا أتى الأصباح والنجباب العشى
فغذاها من يدى رشا أغن كأن جبينه قر مضى
وتماها عندي في التاريخ الكبير .

(إبراهيم) بن أبى مزيد الحنفى كتب عنه في عرض سنة سبع وأربعين
وثمانمائة ووصفه الكاتب وهو محمد بن محمد المتولى بالشيخ الامام القدوة .
ورأيت فيمن أخذ عنه خطيب مكة النحو والاصول الجلال بن أبى يزيد المشهدى
السمرقندى الحنفى وكأنه هذا .

(إبراهيم) بن يعقوب بن على أبو اسحاق الحنفى قرأ البخارى على النجم بن
رزين في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وأظنه تأخر إلى هذا القرن .

(إبراهيم) بن يوسف بن إبراهيم بن أحمد بن يوسف بن أبى الفتح البرهان
الفاقوسى ثم البليسى الشافعى الرافعى والد على الآتى وكان يعرف قديماً بابن
أبى الفتح الذى قيل انه من ذرية محمد بن الحنفية فله أعلم . ولد تقريباً سنة خمس
وتسعين بفاقوس من شرقية مصروقراً بها بعض القرآن على محمد الزعيم ثم انتقل
إلى بلييس وهو ابن ست عشرة سنة فأكمله بها على الفقيه عرفة بن الفقيه حسن العمري
وحفظ البهجة الوردية بعد حفظه المنهاج وعرضه على البرهان السكركى الماضى قريباً
ثم تلا عليه السبع وقرأ عليه الصحيح وبحث عليه في المنهاج وفي الجرجانية

النحوية وأخذ علم الوقت عن الشهاب البردني بالقاهرة وبرع فيه وصحب الشهاب أحمد الزاهد وغيره وأخذ عنهم ثم أخذ عن القاياتي في الفقه والعربية وغيرهما وحج مرتين وزار بيت المقدس وأقام ببليس يقرئ الأطفال دهرأ وانتفعوا به في ذلك بحيث لم يكن بها من هو دونه في السن الا وقد قرأ عليه واشتهر بينهم أن من لم يقرأ عنده لم يتيسر له اكمال حفظ القرآن بل يقال أيضاً ان بعد موته ماختم أحد من أهلها القرآن وكان هذا بلحظ ولي يقال له الشيخ سليم لقيه في أول أمره وكأنه تضجر من ذلك فقال له يا ابراهيم اثبت أو كما قال . ومن قرأ عنده الزيني زكريا والشمس بن العماد والنور البليسي ، وعمل ارجوزة في المولد النبوي تزيد على أربعمائة سطر قليلة الحشو غير بعيدة من الحسن لكنه لعدم معرفته للعروض كانت مختلفة الأبحر كتبت عنه بعضها وناولني سائرهما وأولها :

الحمد لله الحميد الصمد منور الأكوان بالمجد
محمد خير الورى المكمل أهدي النيا في ربيع الاول
أعلام سعد المصطفى قد نشرت في الخافقين تلات وتضوات
فاح الوجود بنشر عرف المصطفى لما مشى ماين زمزم والصفا
من قبل نشأة آدم أنواره قد سطرت في العرش لما اختاره

وكان خيراً ساكناً معتقداً ببلده سياً الخير عليه ظاهرة لمثابرة على أنواع العبادة ورغبته في القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحيث لم يترك ببليس موطناً يتجاهر بالزنا فيه وأكثر من اراقة الخمر مع المحافظة على الأوراد صباحاً ومساءً وتلاوة جزء من القرآن والمنهاج والبهجة كل يوم ، واستقر في مشيخة الصوفية التي استجدها عندهم ابن المصرى التاجر بسوق الشرب كان بل حسنوا له الدخول في الحسبة ليكون عوناً له على مقاصده فباشرها مجتهداً في النصح وأدى قبوله للدخول فيها إلى التسلط عليه فزمن من ذلك ان دخل بأخرة في القضاء أيضاً بها نيابة عن النور البليسي أحد من قرأ عنده لما استقل بقضاها ولم يضبط عنه في الولايتين بما ينقم عليه لكن كان الأولى بحاله ترك الدخول فيها . وبالجملة كان نادرة من نوادر تلك النواحي ومن اشتهر بالخير والعبادة حتى كان الشيخ محمد الغمرى يثنى عليه ويحمله . مات في ليلة الاثنين سابع عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين بعد أن صلى العشاء إيماءً وصلى عليه من الغد ودفن بزواية الشيخ تقي الدين ولم يخلف بعده هناك مثله رحمه الله ونفعنا ببركاته .

(إبراهيم) بن يوسف بن عبد الرحمن المصري ويعرف بابن التاجر . ممن سمع على بمكة .
 (إبراهيم) بن يوسف بن علي البرهان أبو اسحاق القاهري الحنفى ويعرف بابن
 العداس . ولد تقريباً في العشر الأوسط من رمضان سنة إحدى وأربعين وسبعمائة
 واشتغل بالفقه والقراءات وغيرها وقرأ على أكمل الدين شرحه للهداية وغيره
 وعلى التقي بن البغدادى الصحيحين على الجمال بن خير أولهما ، وفضل بحيث ناب في
 القضاء وحدث سمع منه الزين رضوان والشمس محمد بن علي بن محمد بن عبد الكريم
 الفوى ، وروى عنه بالإجازة التقي الشمنى . مات في ليلة الاثنين سابع جمادى
 الآخرة سنة ثمان . ولم يذكره شيخنا .

(إبراهيم) بن يوسف بن عيسى الفرونى ^(١) ثم القاهري ممن كتب على الزين
 ابن الصائغ وبرع وتصدى للتكسب فانتفع به خلق منهم يسن الجلال والجلال
 عبد الله الهيثمى ويحيى بن يشبك الفقيه . وكان خيراً مبارك التعليم . مات أظنه بعيد
 السبعين قبل سنة خمس وسبعين وقد كف . وهو عم محمد بن علي الفرونى نزيل
 الحسينية وأحد من كتب عليه أيضاً .

(إبراهيم) بن العلامة الجمال أبى المظفر يوسف بن محمد بن مسعود السمرى
 ثم الدمشقى الحنبلى العطار . ولد في حدود الخمسين وسبعمائة وأسمع على ابن الخباز
 جزءاً فيه أحاديث رواها أحمد عن الشافعى وفي آخره حديثان رواهما النسائى
 عن عبد الله بن أحمد عنه وعلى بشر بن إبراهيم بن بشر البعلى القامى جزء أبى
 سهل الصعلوكى ، وحدث سمع منه الفضلاء ، روى لنا عنه ذلك عبد الكافى
 ابن الذهبى . قال شيخنا أجاز لى ومات في أواخر رمضان سنة ثلاث بدمشق .

(إبراهيم) بن يوسف بن محمود بن محمد بن عبد الله البرهان القرمانى الحنفى
 قرأ عليه سبطه الشهاب أحمد بن علي بن اسحاق الآتى البخارى كما ذكر .

(إبراهيم) بن يوسف بن علم الدين بن محب الدين برهان الدين الفارسكورى
 الشافعى شقيق الحمدين شمس الدين وزين الدين والد أبى الطيب وإبراهيم أكبر
 من أخويه ويعرف بابن الفقيه . تلا للشيخ على المقرئ إبراهيم البوصيرى وأخذ
 فى الفقه والعربية وغيرها عن الشمس الحريرى وغيره وجل انتفاعه بأبيه ، وأنشأ
 ببلده مدرسة تقام بها الجمعة والجماعات وكان يجلس فيها للآراء بحيث انتفع به
 جماعة من الابناء ، ومن قرأ عليه الزين عبد الرحمن بن عثمان بن محمد الفارسكورى

حتى كانت وفاته ببلده تقريبا قبيل السبعين وقد زاد على الثمانين رحمه الله .

(ابراهيم) بن يوسف الحمأى القاهرى الازهرى والد أحد طلبة المالكية الجمال يوسف الآتى ويعرف بابن عراف . مات فى يوم الأحد سادس عشر ذى القعدة سنة ثمان وسبعين فجأة فى مغطس الحمام عفا الله عنه .

(ابراهيم) بن يونس بن محمود الأوغانى العجمى سمع على بمكة .

(ابراهيم) سعد الدين بن علم الدين الباسطى المباشر ويعرف بالصغير - بالتصغير - كاتب لباب ناظر الجيش الزينى عبدالباسط ممن رسم عليه فى محنته سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة وبعدها ثم خلص وخدم الجمال ناصر الخالص فن بعده وعمر دهرأ وصار يكتب وصولات الأضيحة الخاصة ونحو ذلك . مات فى سنة ثلاث وتسعين بعد أن كف ثم رأى وكان ممن يتلو القرآن وفيه خير رحمه الله .

(ابراهيم) سعد الدين بن نحر الدين القبطى أبوه والمعروف بابن السكر والليمون وأمه خديجة ابنة التقي بن البدر بن السراج البلقينى . ولد فى رجب سنة أربع وستين وثمانمائة ونشأ فى كنف أمه وتدرّب فى الكتابة وكان بياض كاتب السر وولده لاعتنائهما بأمه وقتاً ثم خدم بعض الأمراء ويذكر بحذق وذكاء فى بابه مع حرص وقد استقر بعد الشرف ابراهيم بن مخاطة الماضى قريباً فى أوقاف الصرغتمشية وتعرض له أميره بالغرامة مرة بعد أخرى وكاد أن يتضعض .

(ابراهيم) صارم الدين بن ناصر الدين بن الحسام الصقرى . مضى فيمن أبوه محمد .

(ابراهيم) ابن أخى ابن الزمن . هو ابن عبد الكريم بن عمر . مضى .

(ابراهيم) الدمشقى الصالحى الحنبلى القراء نزيل المدرسة الصالحية من القاهرة ويعرف بابن الابله . رجل صالح منور سليم الفطرة صحب ابن زكنون وآباشعر وابن داود وغيرهم من سادات الحنابلة وعادت عليه بركتهم وحفظ عنهم آداباً وفضائل ، وقدم القاهرة فقطن صالحيتها ولم يعدم من يحسن له لسذاجته ، عمل الكيمياء بزعمهم فكان ينفذ ما يحصله من كد يمينه وغيره فى ذلك بحيث يصير مملقاً وربما ليم فى ذلك وهو لا ينكف وكذا كان يعتقد تملك ابن عثمان ملك الروم الديار المصرية ويترجى التوصل لحقه الذى كان سبباً لمحبيته القاهرة ولم يحصل منه على طائل ولا يعدم من يمشى معه على سبيل المجاعة فى حقيقة ذلك ، وبالجملة فكان فى الخير بمكان وعلى ذهنه فوائد . مات فى رمضان سنة ست وثمانين بالبيارستان المنصورى ودفن بجوار الشمس الامشاطى وهو ممن كان يعتقد ويحسن اليه

كثيراً مع انكاره عليه ما قدمته بحيث كان يقول له أود لو تيسر لى ما تنفقه فى هذه المحنة من كدك لآكل منه أو نحو هذا، وأظنه جاز المبعين ونعم الرجل كان رحمه الله وعفا عنه .

(ابراهيم) بن الاصبهانى الحياط أحد المعتبرين فى صنعته مع خير وعصبية ومحافضة على الصلوات واعتقاداً للعلماء والصالحين . مات فى شعبان سنة أربع وتسعين بعد أن عرض له فى رجليه ما اقتضى عدم مشيه إلا اليسير معتمداً على العصا وكانت ورشته تجمأ المسجد الذى جده الاستاد ارتقى يردى من الخشابين رحمه الله .

(ابراهيم) برهان الدين بن البهلاق البعلى الحنبلى ممن أخذ عنه الفقه قاضى ببلده الصدر عبد القادر بن محمد اليونينى وغيره وكان شيخ الحنابلة ومدرسهم ومفتيهم هناك . مات بها فى العشر الاوسط من شوال سنة أربع وأربعين ويقال انه سمع كثيراً .

(ابراهيم) بن البقال . يأتى قريباً فى ابراهيم السماسى .

(ابراهيم) برهان الدين بن التقي الدمشقى الحنبلى أحد نواب الحكم بدمشق . مات فى يوم الاثنين خامس ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين . أرخه ابن البودى .

(ابراهيم) بن الجندى أحد مؤذنى الركاب وهو بالمفتى أشهر . مات فى أوائل سنة خمس وسبعين وكان صحبة العسكر .

(ابراهيم) بن الحموى . فى ابن محمود بن عبد الرحيم بن أبى بكر .

(ابراهيم) بن خطيب عذراء . فى ابن محمد بن عيسى بن عمر .

(ابراهيم) بن قنديل . يأتى قريباً فى ابراهيم الشامى .

(ابراهيم) أبو اسحاق المقيم بين الطواحين تحت قنطرة قديدار ويعرف بابن الزيات كان معتقداً معدوداً فى المجازيب مقصوداً بالزيارة ويحكى عنه زواره كثيراً من الكشف والخوارق . مات فى يوم الخميس سادس عشر ذى القعدة سنة اثنتين وستين بمحل إقامته ودفن هناك . ذكره ابن المنير وغيره .

(ابراهيم) سعد الدين انقبطى الناصرى ويعرف بابن المرة^(١) كان خدام فى جهات وولى نظار الديوان المفرد فى الايام الاشرفية برسباى ثم صرف وولى نظار بنسهر جدة وحصل منها ثروة زائدة ودام فيه مدة واشتهر به وعدفى الرؤساء بعد أن كان يخدم فى دواوين الامراء كأركان الجلبابى ناظر طرابلس وكان يحكى أنه ضبط المتحصل من مكس انقطن الموسوق للفرج بميناء طرابلس

(١) ويقال « ابن المرأة » كما نبه عليه المؤلف فى غير هذا الموضع .

في بعض السنين فجاء نحو ثلاثين ألف دينار وذلك شيء غريب واتصل في رياسته بالتزوج بأُم الزيني بن مزهر في صغره ، وكان كريماً بل مسرفاً محباً في الفخر مذكوراً ببر وخير في الجملة بحيث أنه جدد جامع جدة بل وجعل على جل المراكب شيئاً يؤخذ منهم في كل سنة لمصلحته وكان هذا من حسناته . وأورد له شيخنا في أنبائه أنه صالح العرب في قضية اتفقت له في طريق الحجاز بمائة دينار أو أكثر وآل أمره إلى أن تعطل وخمل وافترق بحيث احتاج إلى سؤال الناس حتى مات وقد قارب السبعين بالقاهرة في يوم الخميس عاشر ربيع الآخر سنة أربع واربعين وتصدق عليه بالكفن ، وذكره المقرئ باختصار جداً .

(ابراهيم) بن برهان الدين الدمشقي الشافعي ويعرف بابن الملاح . في ابن علي .
(ابراهيم) بن المهندس التاجر في سوق أمير الجيوش . مات بمكة في يوم الأربعاء ثاني عشر شوال سنة إحدى وسبعين .

(ابراهيم) برهان الدين الحلبي ثم القاهري الشافعي النحوي أظنه ابن حسين ابن يوسف بن هبة الله كان يحكى أنه كان في أول أمره حداداً وأن أصبعه أصيب فيها وأنه كان يحسن التجارة ونحوها ثم أقبل على الاشتغال بالعلم وتميز في العربية والفرائض والحساب تميزاً نسبياً وسمع على البرهان الحلبي ثم قدم القاهرة وأخذ فيها عن التقي الشمني وغيره ودرب ولداً له في الاعراب وكان يستصحبه معه للأكابر فيعرب بمحضرتهم ما يقترح عليه فذكر بينهم لذلك وصار يتردد للزيني بن مزهر وغيره من الرؤساء وأبنائهم كابن حجى وابن العلم البلقيني وابن الاشقر وابن الشحنة وابن ناظر الخاص فيتدربون به وله جامكية عند كل منهم وربما تقرر في بعض الجهات كالبيبرسية والجمالية بعنايتهم بحيث تمول من ذلك وغيره لقلة مصروفه ووجد له فيما بلغني نحو ألف دينار مما لم يكن يتان بعضه . مات فجأة في يوم الأربعاء ثاني عشر المحرم سنة خمس وسبعين وتكلم بعد موته في عقيدته ولم يكن بالنير لكنه كان لين الجانب مع جود ونقص فهم والله أعلم بحقيقة أمره .
(ابراهيم) برهان الدين الدمشقي المالكي باني الحمام شرق مسجد القصب من دمشق . مات في سابع ربيع الآخر سنة سبع وخمسين ودفن بمقبرة باب توما رحمه الله وإيانا .
(ابراهيم) برهان الدين الدمياطي ناظر المواريث . مات في جمادى الأولى سنة ثمان . أرخه العيني .

(ابراهيم) برهان الدين الزرعي الدمشقي الشافعي والد أحمد الآتي . مات .

قبل ولده بسنوات لعله بعيد السبعين وقد أسن وكان فقيها وربما أنكر على ولده اشتغاله بالعقليات ونحوها فكان ابنه يقول انه كبر كأنه يلعب بخرفة .
(إبراهيم) برهان الدين السنهورى المالكى شيخ تلا عليه لابی عمرو والنور على الطنباوى وقال له أنه كان عالماً بالقرآآت نحوياً أصولياً فريضاً وماريت من ذكره غيره .
(إبراهيم) برهان الدين صاحب سيواس . كذا سماه ابن خطيب الناصرية وهو غلط وصوابه أحمد ، قال شيخنا ويتعجب من خفائه عليه .

(إبراهيم) برهان الدين الحنبلى الصواف . مضى فى ابن عمر .
(إبراهيم) برهان الدين القزارى الدمشقى الشافعى . وكانت لديه فضيلة فى انفقه وغيره ويقرأ عليه صغار الطلبة . مات فى يوم الجمعة تاسع عشرى شعبان سنة ثلاث وخمسين . أرخه ابن اللبoudى .

(إبراهيم) برهان الدين النقيراوى الحصى الشافعى أخذ عن الجمال بن خطيب المنصورية وغيره وكان من نظراء بلديه البدر بن العصياتى درس وأفتى وانتفع به جماعة . مات فى الطاعون سنة إحدى وأربعين .

(إبراهيم) سعد الدين أبو غالب بن عويد السراج . فى الكنى .
(إبراهيم) سعد الدين بن ناظر الجيش وخال الولوى بن تقي الدين البلقينى . مضى فى ابن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف .

(إبراهيم) صارم الدين الشهابى والى ثغر أسوان قتله أولاد الكبير فى سنة إحدى واستقر عوضه مقبل أحد المماليك السلطانية .

(إبراهيم) صارم الدين الذهبى الدمشقى أحد قراء السبع كتب عنه البدرى فى مجموعه قوله :
وللشامة الموداء فى سره الذى هويت معان فائقات مدققة
كنقطة مسك فوق حقة مرمر فان انكروها ^(١) قلت فهى محققة
وقد حج فى سنة اثنتين وتضمن موسميا .

(إبراهيم) الابدردى المالكى . هو ابن أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن مضى .
(إبراهيم) الأخرى المغربى . مضى فى ابن محمد .

(إبراهيم) الاصفهانى المهتار زوج ابنة العز عبد العزيز الزمزمى مات فى رمضان سنة ثلاث وثمانين بمكة .

(إبراهيم) الباجى ثم التونسى امام متميز فى الفرائض مشارك فى غيرها مع

تقشف وتقلل وولاه عثمان العدالة فبائس هاولم تطل مدته بل مات قريب التسعين .
أفادنيه ابن حاتم وهو ممن قرأ عليه .

(ابراهيم) البلباسى قاضى طرابلس . ذكره ابن عزم مجردا .

(ابراهيم) اللعوسقى الدمشقى الشافعى . قال شيخنا فى أنبائه أحد الفضلاء فى
مذهب الشافعى مع الدين والخط الحسن والانجماع . مات فى شوال سنة ثلاث .

(ابراهيم) التازى المغربى كان صالحا علما له قصائد بديعة . مات فى سنة ست
ستين . أرخه لى بعض فضلاء المغاربة .

(ابراهيم) البرشكى^(١) التونسى . ممن أخذ عنه القاضى عبد القادر بمكة الفقه
وأصوله والعربية وغيرها .

(ابراهيم) الختاتى^(٢) مضى فى ابن احمد بن محمد .

(ابراهيم) المصحصاص قاضى سوسة . ذكره ابن عزم هكذا .

(ابراهيم) الخدرى . فى الاخضرى وانه ابن محمد .

(ابراهيم) الخنجى . فى ابن محمد بن مبارز بن محمد .

(ابراهيم) الرملى - نسبة لرملة أترىب^(٣) من الشرقية - ويشهر بعبدربه أحد

جماعة أبى عبد الله العمرى ثم مدين . مات بخلوته من جامع الزاهد فى صفر
سنة ثمان وسبعين وصلى عليه وقت صلاة الجمعة ثم دفن بتربة الجامع المجاورة
لخلوته وشهد دفنه جماعة كثيرون وكان ممن يذكر بالصلاح وربما لقن الذكرمع
انكار بعض رفقاءه عليه ذلك رحمه الله وإيانا .

(ابراهيم) الزايرجى نزيل دمياط . مات فى

(ابراهيم) الزرعى الدمشقى . مضى قريباً فى الملقبين ببرهان الدين .

(ابراهيم) الزواوى . هو ابن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى .

(ابراهيم) السطوحى الميدانى أحد المعتقدين . مات فى يوم الجمعة ثامن عشر

جمادى الاولى سنة ثلاث وستين ودفن بزوايته بميدان القمح ظاهر باب القنطرة
من القاهرة . أرخه المنير .

(ابراهيم) السماسى الصوفى ويعرف بابن البقال ممن انتفع به فى التصوف ابن

الشماع^(٤) وعظمه جداً ووصفه بسيدى ومرشدى مرشد الخلق أبى الحق الشيخ

(١) فى الأصل مهملة من النقط . (٢) بضم الحاء ومثالتين . (٣) فى الأصل غير منقوطة .

(٤) فى الأصل « السماع » بالمهملة .

الامام القدرة الكامل برهان الملة والدين وقال انه أخذ عن المحقق عماد الدين إسماعيل عن الامام الرفيع المقام عبد الرحمن بن إسماعيل عن العارف أبي العباس أحمد الكوربار عن الشيخ لالا والمجد البغدادي عن النجم الكبرى انتهى .
ويحتاج إلى تحرير، وقال أيضاً أن صاحب الترجمة أخذ عن الشيخ عبد الله العجمي الذي عمر مائة سنة وهو عن الشيخ عبد القادر الجيلاني ، وهذا شيء لا يعتمد عليه أهل الحديث .
(إبراهيم) السهري المالكي . مضى في الملقبين برهان الدين قريباً .

(إبراهيم) السيروان . مات في مستهل سنة أربع وستين .
(إبراهيم) الشامي أحد التجار يعرف بابن قنديل . مات بمكة في سابع رجب سنة ثمان وثمانين بعد أن أوصى بغيراث منها للعدول بمائة دينار بل أحضر جماعة فرق عليهم البخاري من ريعه وهو ضعيف وأعطى كلا منهم دينارين وجاء الولد فنازع العدول واتهمه ثم كف .

(إبراهيم) صاحب سيواس . مضى قريباً في الملقبين برهان الدين وأن صوابه أحمد .
(إبراهيم) صاحب شماخي وتلك النواحي قدم حلب صحبة تمرلنك لما دخل إلى البلاد الشامية في سنة ثلاث وثمانمائة ثم عاد إلى بلده واستمر حاكماً فلما ملك قرا يوسف توريز وما والاها جمع عساكره وتهايا لقتاله فكانت الكسرة عليه ولكن بعد أن أمسكه قرا يوسف أطلقه وأعطاه بلاده فتوجه إليها واستمر تحت طاعته حتى مات بعد سنة عشرين أو في حدودها . ذكره ابن خطيب الناصرية وكذا شيخنا في أنبائه لكن باختصار جداً .

(إبراهيم) الصواف الحنبلي . في ابن عمر .
(إبراهيم) الطنساوي أحد المباشرين . مضى في ابن مجد بن عبد الرزاق .
(إبراهيم) العجلوني اثنان اسم أبيهما أحمد بن حسن فأحدهما اسم جده حسن ابن أحمد بن مجد بن أحمد والآخر حسن بن خليل بن مجد .

(إبراهيم) العجمي الكتبي . مضى في ابن إسماعيل بن موسى .
(إبراهيم) العجمي الكهنفوشي خليفة الشيخ علي كهنفوشي الآتي . مات يوم الأحد تاسع جمادى الأولى سنة تسع وخمسين ودفن بزاويته بقرب المطبق . ذكره المنير .
(إبراهيم) الغنام رجل في نواحي الحسينية من القاهرة معتمد للخاصة والعامة مشهور بالصلاح . مات هناك - وقد عمر - في يوم الخميس مستهل ربيع الآخر سنة سبعين وصلى عليه الشرف المناوي على باب جامع الأنور عند خان السبيل

من الحسينية في جمع حافل ورجعوا به إلى منزله فدفن في قبر اعده له هناك في حياته وكنت ممن رآه وهو يسوق غنم المعزى ويبيع لبنها ودعا لي رحمه الله ونفعنا ببركاته . قلت ^(١) لا شك في صلاحه وقد رأيته مالا أحصيه كثرة لكون مسكنه بالقرب من الخطة التي بها محل سكني وكان كثير المحبة لي والاقبال على بحيث أني كلما اجتمعت به يبادر بالدعاء لي مع مزيد البشاشة وإيناسه بالحديث ممي وتبسم وقد عادت على تفحاته وبركاته ونفعني دعاؤه وكنت أصلي معه الجمعة غالباً بجامع الأنور وأستأنس بجلوسى معه رغبة في دعائه واغتناماً لرؤيته وكان يقال انه صاحب الوقت بحيث أن الشيخ ابراهيم المتبولى كان حين نزوله بظاهر الحسينية يجتمع به كما سبق في ترجمته وما علمت ترده لأحد من بنى الدنيا ولا قبوله من أحد شيئاً مع التواضع والسكوت وتلطف معى مرة بعد صلاتي بجانبه عيد الأضحى في قضية فاعتذرت له بما ينعنى من فعلها فقبل عذرى وقال راحتك عندي مقدمة على السائل فيها أو نحوه وكان يترحم على والدى حين اجتماعي به ورجعنا نفي على فأمر بذلك رحمه الله تعالى وأعاد على من بركته والله تعالى أعلم .

(ابراهيم) القرنوى أحد الكتاب . فى ابن يوسف بن عيسى .

(ابراهيم) القزاز المقرئ ، قرأ عليه عبد القادر الطوخى القرآن لأبى عمرو وابن كثير .

(ابراهيم) الكردي . اختلف فى اسم أبيه فقيل خليل وقيل عبد الكريم

وتقدم فى ابن عبد الكريم .

(ابراهيم) اثنا ابن عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل الامام وابن موسى بن بلال المقرئ .

(ابراهيم) الكلبشى . فى ابن محمد .

(ابراهيم) الماقرىزى الحلبي شيخ قرأ عليه القرآن صاحبنا البرهان القادرى

فى ابتدائه وما علمت شيئاً من خبره .

(ابراهيم) المتبولى . هو ابن على بن عمر .

(ابراهيم) المغربى الشهير بالحاج لكونه كان يغضب منها فصارت لقباً له

كان من قراء السبع ممن قرأ على ميمون إمام الفخار مع صلاح وخير . مات فى سنة سبع وستين . أفاده لى بعض أصحابنا المغاربة .

(ابراهيم) الملسكاوى . له ذكر فى عمر بن عبد الله بن عمر بن داود وهو ابن محمد بن راشد .

(ابراهيم) الناجي . فى ابن محمد بن محمود .

(١) لعل من قوله «قلت» إلى آخر الترجمة معلق فى حاشية الكتاب لا من أصله .

(ابراهيم) الهندي الحنفي شيخ أخذ عنه البرهان بن ظهيرة بمكة العربية والمعاني والبيان وأجوز أن يكون الكردي فآله أعلم .

(أبرك) الحكيم أحد أمراء دمشق تنقل بعد أستاذه جكم المتغلب على حلب إلى أن صار في الأيام الأشرفية برسباى من أعيان الخاصكية ثم نقل إلى طبلخانة دمشق حتى مات بها ظناً قبيل الأربعين وثمانمائة وكان مسرفاً على نفسه عفا الله عنه .
(أبرك) الأشرفي برسباى أحد العشرات من ناحية جامع طولون . مات في حادى عشر المحرم سنة ثلاث وتسعين وكان شريراً .
(اجترك) القاسمي في مشترك .

(أجود) بن زامل العقيلي الجبى - نسبة لجده له اسم جبر ولذا يقال له ولطائفته بنو جبر - النجدى الأصل المالكى مولده ببادية الحسا والقطيف من الشرق في رمضان سنة إحدى وعشرين وثمانمائة وقام أخوه سيف على آخر ولاية الجراونة بقايا القرامطة حين رام قتله وكان الظفر لسيف بحيث قتله وانتزع البلاد المشار اليها وملكها وسار فيها بالعدل فدان له أهلها ولما مات خلفه أخوه هذا بل اتسعت له مملكته بحيث ملك البحرين وعمان ثم قام حتى انتزع مملكة هرموز ابن أخ لصرغل كان استقر فيها بعد موت أبيه وضيق على الابن المشار اليه وصار صرغل يبذل له ما كان يبذله له أخوه أو أزيد وصار رئيس نجد ذا أتباع يزيدون على الوصف مع فروسية تعددت في بدنه جراحات كثيرة بسببها وله المام ببعض فروع المالكية واعتناء بتحصيل كتبهم بل استقر في قضائه ببعض أهل السنة منهم بعد أن كانوا شيعة وأقاموا الجمعة والجماعات وأكثر من الحج في أتباع كثيرين يبلغون آلافاً مصاحباً للتصدق والبذل وغيرهم . فأدحا صله السيد السهمودى وبالغ معنى في شأنه وهو ممن يكثر البذل له .

(أجود) بن سيف بن زامل الجبى . مات في (أجيرك) في جيربك بدون همز .

﴿ ذكر الاحمد بن ﴾

(أحمد) بن آق برس - بالسین المهمة آخره وربما قلبت صاداً - ابن بلناق بن كنجك ابن نارقس المسند شهاب الدين الخوارزمي الكنجي الاصل الدمشقي الصالحى ورأيت شيخنا في فوائد أبى بكر بن أبى الهيثم من فهرسته قطع حروف نسبته

وضبطها كنج كى . ولد سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة وسمع من اسحق بن يحيى الأمدى ومجد بن عبد الله بن المحب وزينب ابنة الكمال فى آخرين وأجاز له فى سنة سبع وعشرين الختنى والدبوسى ورجية وابن القماح والمزى والبرزالى وابراهيم بن مجد الوائى وغيرهم من المصريين والشاميين . وروى لنا عنه جماعة منهم الزين شعبان وابن عمه شيخنا رقال انه كان حسن الخلق خيرا ، وكذا سمع منه من شيوخنا العز عبد السلام القدسى وذكره المقرئى فى عقود . مات فى سنة ثلاث وجده ذكره القطب الحلبي فى تاريخ مصر وأنه سمع من عبد الدائم . ومات بمصر سنة تسع وسبع مائة .

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الوهاب الشهاب - ولقبه شيخنا بالضياء - أبو العباس المرشدى القوى المكي الشافعى سبط الجلال مجد بن عبد الله بن عبد المعطى وأخو الجلال مجد والجلال عبد الواحد . ولد سنة ثلاث وستين وسبع مائة بمكة وحضر بها فى الخامسة على العز بن جماعة منسكه الكبير وتساعياته الاربعين وغير ذلك وعلى اليافعى الصحيح وسمع على الزين بن القادى جزء ابن الطلاية وعلى جده لأمه صحيح ابن حبان وغير ذلك وعلى زينب ابنة أحمد بن ميمون التونسى والاختين أم الحسن وأم الحسين المسماة كل منهما فاطمة ابنة أحمد بن الرضى الطبرى فى آخرين ، بل ذكر أنه سمع بالقاهرة من ابن الشهيد نظم السيرة له وبدمشق من المحب الصامت الكثير وأجاز له بن رافع والاسنائى والبهاء السبكى والكمال بن حبيب وعمر بن ابراهيم النقي وابن قواليج وابن الهبل وابن النجم والصلاح بن أبى عمر وابن أميلة وأبو البقاء السبكى ، وغيرهم وحدث سمع منه الفضلاء كالنقى بن فهد ولديه والأبى والبرهان بن ظهيرة . ومات فى ظهر يوم الجمعة رابع ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين بمكة بعد أن أضر وصلى عليه بعد صلاة العصر ثم دفن بالمعلاة وكانت جنازته حافلة ، وهو ممن ذكره شيخنا فى معجمه باختصار وقال أجاز لأولادى بإفادة المراكشى ، وقال فى أنبائه انه حدث قبل موته بسنة بشرح السنة للبغوى بإجازته من بعض شيوخه ومن قبل موته بشهر بالشمال بإجازته من الصلاح . وأرخ مولده سنة ستين ووفاته يوم الخميس والاول فىهما أثبت . وذكره المقرئى فى عقود باختصار .

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد بن ثابت الشهاب النابلسى الماضى أبوه . نشأ خفط المنهاج وجمع الجوامع وألفية ابن مالك وعرض على الزين خطاب وغيره واشتغل

فى العربية على أبى العزم الخلاوى ولازم خطاباً والنجم بن قاضى عجلون ونشأ متصوناً مع صباحة وجهه ولما استقر أبوه فى الوكالة كان هو وكيل السلطان بدمشق وراج أمره فى ذلك بحيث لم يكن لنائبها فن دونه معه كلام وزاحم أباه بل ربما فاقه فى جمع الاموال ونحوها إلى أن أرسل اليه قبل مسك أبيه بأيام من قبض عليه وأودعه فى الحديد واستخلص منه بالضرب وغيره ما لا يضبط إلى أن مات فى أثناء ربيع الآخر سنة اثننتين وثمانين بل قيل انه طعن نفسه ولم يبلغ خمساً وعشرين سنة .

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد بن رجب شهاب الدين البقاعى ثم الدمشقى الشافعى الاعرج ابن أخت القاضى تاج الدين والمضى أبوه ويعرف بابن الزهرى . ولد فى يوم الجمعة سابع عشر ربيع الثانى سنة ست وثمانمائة بالبقاع العزيزى وانتقل صحبة والده إلى دمشق فنشأ بها وحفظ القرآن والمنهاجين القرعى والأصلى لشعبان الآثارى^(١) وعرضها على الشمس الكفيرى واللويانى^(٢) وغيرهما وتلا القرآن على الشرف صدقة بن سلامة الضريرى والزين بن اللبان وعبد المحسن النينى وأخذ فى الفقه عن خاله التاج والبرهان بن خطيب عذراء وكذا عن الشمس البرماوى حين إقامته بدمشق وفى العربية عن الشمس البصروى وفى الاصول عن الشرف بن مفلح ، وسكن صفد مع والده مدة ثم سافر إلى القاهرة فسمع بها الواسطى والزين الزركشى والكلوتاتى والعلاء بن بردس وابن ناظر الصاحبة وآخرين وتزل فى صوفية الباسطية بها وقتاً وقرأ البخارى عند الفرس خليل السخاوى وناب فى القضاء بها عن الهروى ثم عن شيخنا ثم بصفد عن أبيه ثم استقل بها بعد موته وعزل منها مراراً وكذا باشر القضاء بأما كن كالرملة وحماة وطرابلس وغزة وحلب فلم تحمد سيرته فيها خصوصاً حلب فاني كنت فيها حين كونه قاضياً بها فسمعت من أعيانها فن دونهم فى وصفه كل عجيب وهو الحاكم يهدم بعض بيت ابن الشحنة بعناية بعض الأعيان وقد عرض عليه الصلاح الطرابلسى الحنفى محافظه فى ذى الحجة سنة سبع وأربعين وأظنه كان حينئذ قاضيه . وبالجملة فهو ممن لم يذكر بعلم ولا دين بل يوصف بنقيضهما مع خبث الطوية وازراء الهيئة والتجاهر بالرشا والاقدام وآل أمره إلى أن صار مطرحاً مهملًا

(١) فى الأصل ليست منقوطة ، وهو مشهور . (٢) فى الأصل مهملة من النقطوهى نسبة إلى لوييا من صفد .

دأراً على قدميه إلى أن مات في ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وصلى عليه الامين الاقصرأئى وأسند وصيته اليه وإلى النورى الانبائى نائب كاتب السر وكان جاره وترك امأ له مسنة ولم يخلف ولداً ولا زوجة عفا الله عنه وإيانا .

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد بن غنائم شهاب الدين البعلى المدنى ثم القاهرى الماضى أبوه والاآتى أخوه أبو الفتح ويعرف بابن علبك وهو لقب لجده أحمد القادم المدينة وكأنه مختصر من بعلبك ، ولد سنة تسعين وسبعائة أو قبلها بيسير بالمدينة وسمع على البرهان بن فرحون وابن صديق والزين المرافى والعلم سليمان السقا فى سنة سبع وتسعين وقبلها وبعدها حتى فى سنة خمس عشرة ، وتحول إلى القاهرة بعد موت أبيه فقطنها ودخل رؤساءها فترقى فى الحشمة وركب الخيول النفيسة واستمر بها إلى أن مات بعد الحسين ظناً وورثه شقيقه أبو الفتح المشار اليه .

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد بن محمد الشهاب بن الحتاتى - بمهمله ومثناتين مخففاً - التاجر ابن التاجر من كان يزاحم طلبه العلم ويحضر عند الاناسى ونحوه وربما جاءنى مع سرعة حركة واظهار تودد وحزم ، وسافر لمكة فى التجارة مراراً وجاور .

مات فى جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين وأسند وصيته لتاج الدين بن عبد الغنى ابن الجيعان ويقال انه وجد له شىء كثير بحيث خدم منه الملك بألف وكان قد تزوج عبد العزيز العقيلى ابنته وكان موتها متقارباً .

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد البحرى الخانكى ثم المكى . لازمنى فى الاملاء وغيره بمكة فى الثانية سنة إحدى وسبعين .

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد الهروجى الهندى القاضى لقينى بمكة .

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد الشهاب العقبى اليمانى الشافعى ، ولد كما ذكر فى سنة ثلاث وعشرين وثمانائة وقدم القاهرة فى سنة سبع وأربعين فلزم الزين البوتيجى وسكن عنده الفاضلية وعرف به وكتب الاملاء عن شيخنا بل وأخذ عنه فى شرح الألفية وغيرها وكذا أخذ عن ابن حسان وغيره وكتب بخطه أشياء واختص بابن الجريس وقتاً وصار فى ظله حتى مات وبعده تحول إلى تعز وهى بالقرب من بلده وأقام بها وصار يحج منها كل سنة ونعم الرجل سكرناً ومشاركة فى الجملة مع تعقف ، مات بمكة فى المحرم سنة خمس وتسعين رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد شهاب الدين القوصى اليمانى الشافعى ويعرف بابن كان أبوه مشهوراً من أهل قوص ونشأ هو بها وولى بها عدة مناصب

ثم دخل اليمن فقطنها وناب في بعض بلادها عن المجد الشيرازي وكان كثير الفكاهة ، قاله شيخنا في معجمه قال وذكر لي أنه سمع من محبي الدين بن الرحبي بدمشق فسمعت منه حديثاً واحداً بمدينة المهجم^(١) علقتة في البلدانات وحج معنا في سنة ست وثمانمائة ثم رجع إلى اليمن وبلغنا أنه حج أيضاً . قلت وهو في عقود المقرزي باختصار وهو غير أحمد بن عبد الله القوصي المصري الآتي فاتفقا في الاسم واقترا في النسب والبلد .

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد بن هاشم الشهاب المحلى القاهري، ولد قبل الحسين وسبعائة وسمع على القلانسي أكثر صحيح مسلم وأجاز له سليمان بن سالم الغزي بل ذكر أنه سمع عليه علوم الحديث لابن الصلاح، وحدث سمع منه الفضلاء وكان أحد الصوفية بالبيرية ويتكسب بالشهادة في بولاق، ذكره شيخنا في أنبائه باختصار وقال أجاز لأولادى، مات في أول سنة خمس وعشرين وقد أجاز الثمانين . قلت وهو عم أبى شيخنا الجلال المحلى وكان له ولد اسمه شمس الدين محمد ومحمد ابن اسمه عبد القادز مات في شعبان سنة ست وتسعين .

(أحمد) بن ابراهيم بن أحمد المرشدى . مضى فيمن جده أحمد بن أبى بكر . (أحمد) بن ابراهيم بن اسماعيل الشهاب أبو العباس النابلسي ويعرف بابن الدرويش ، سمع على الميديمى المسلسل وغيره وعلى ابن القارى جزء ابن الطلاية والمسلسل بالصف، وحدث سمع ذلك منه شيخنا التقي أبو بكر القلقشندى وغيره في سنة اثنتين وعاش حتى أجاز في استدعاء فيه ابن شيخنا سنة احدى وعشرين . (أحمد) بن ابراهيم بن حسن بن عجلان الحسيني، ممن خالف على عمه بركات وقتنا وربما هجم مكة وكانت جولة، مات في عشرى شوال سنة ست وستين بأرض خلد وحمل إلى مكة فدفن بها . أرخه ابن فهد .

(أحمد) بن ابراهيم بن الحسن الزمورى مات بعد العشرين، أرخه ابن عزم . (أحمد) بن ابراهيم بن خليل بن محمد الحلبي الميقاتي، مات بعد الحسين، ذكره ابن عزم مجردا . (أحمد) بن ابراهيم بن سليمان بن ابراهيم الشهاب القليوبى ثم القاهري أخو على الآتي، مولده بعد الثمانين أو قبلها تقريبا وسمع على المطرزي والتقى الدجوى والشرف بن الكويك في سنة أربع وتسعين وسبعائة ماحدث من أبى داود،

(١) في الاصل « المهجم » بالحاء المهملة ، والتصويب من معجم البلدان حيث يقول هي بلد وولاية من أعمال زبيد باليمن بينها وبين زبيد ثلاثة أيام .

وحدث سمع منه الفضلاء، سمعت عليه وكان أحد الصوفية بسعيد السعداء، ومن يتكسب ببيع الشبارى ونحوها مع الخير ولين الجانب، مات في أوائل رمضان سنة ثمان وستين رحمه الله وإيانا.

(أحمد) بن إبراهيم بن سليمان شهاب الدين العكارى ثم الطرابلسى الشافعى ويعرف بابن العلم لكون جده يلقب علم الدين، تفقه ببلده على البلقينى وغيره ثم دخل دمشق واشتغل بها على العماد الحسبانى ورحل مع الصدر الياشوفى إلى حلب فسمع بها بقرائه في سنة سبعين على السكالين محمد بن نصر الله بن أحمد بن النحاس وابن حبيب وأحمد بن قطلو وغيرهم، وولى قضاء عكار وكانت لديه فضيلة ويتكسب من الشهادة قال العلاء بن خطيب الناصرية اجتمعت به بطرابلس وكان فاضلاً، مات بطرابلس في صفر سنة ثمان وماءمته حدث. وذكره شيخنا في أنبائه.

(أحمد) بن إبراهيم بن عبد الرحمن الشهاب الابودرى المالكي والدا إبراهيم الماضى، وعرض الرسالة في سنة اثنتين وتسعين والعمدة في التلىها فكان ممن عرض عليه الأبناسى وابن الملقن والبلقيني والعراقى وعبد الخالق على بن الفرات وأجازوه في خلق.

(أحمد) بن إبراهيم بن عبد العزيز بن على شهاب الدين الموصلى الأصل الدمشقى نزىل الصالحية ويعرف بابن الحجاز، سمع من أبى بكر بن الرضى وزينب ابنة السكال وغيرهما، وحدث سمع منه صاحبنا الحافظ غرس الدين الأقفهسى وأظنه استجازاه، ومات في ربيع الأول سنة إحدى عن بضع وثمانين سنة، قاله شيخنا في أنبائه.

(أحمد) بن إبراهيم بن عبد الله بن صدقة الصيرفى ويعرف بخدمة السخاوى كتب عنى في الأمالى وغيرها وحصل القول البديع وارتياح الأكباد وأشياء من تصانيفى وله رغبة في الفائدة وكان في أول أمره في ثروة فلم يراع نعمتها فانحط إلى غاية حتى صار يخالط أولى المكس بالشىء اليسير مع اشتغاله، مات في رجب سنة اثنتين وتسعين.

(أحمد) بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم المحب ابن البرهان بن الجمال المقدسى بن جماعة أخو اسماعيل ومجد الآتين، اشتغل وسمع على جده والتقى القلقشندى وتميز فى الفرائض واستقر فى ربح الخطابة بالأقصى ونصف مشيخة التصوف بالصلاحية وغير ذلك وباشر الخطابة وغيرها وهو ممن سمع معنا هناك، مات فى ليلة السبت خامس رمضان سنة تسع وثمانين وقد زاد على التحسين.

(أحمد) بن ابراهيم بن عبد الله البصري ثم المكي ويعرف بابن المفرد من سماع على بمكة في الثانية سنة إحدى وسبعين الكثير من القول البديع ومنى في الأمالى وغير ذلك.

(أحمد) بن ابراهيم بن عبد الله الكردي الصالح الحنبلي ويعرف بابن معتوق، ذكره شيخنا في معجمه وسمى جده معتوقاً وقال لقيته بالصالحية فقرأت عليه صفة الجنة لأبي نعيم بسامعه له على بن أبي بكر بن حصن الحراني قال ومات في حصار دمشق في شوال سنة ثلاث^(١) وأعاده في أبي بكر ولم ويسمه وسمى جده أيضاً معتوقاً، وأما في أنبائه فسماه أحمد وجده عبد الله وقال المعروف بابن معتوق وأنه مات بعد عيد الفطر، وهو في عقود المقرزي بدون عبد الله.

(أحمد) بن ابراهيم بن عبد المهيمن شهاب الدين بن نحر الدين القليوبي ثم القاهري الشافعي أخو الشرف مجد الآتي ويعرف بابن الخازن لكون أبيه كما مضى كان خازن حاصل البيارستان المنصوري، سمع في سنة أربع وثمانمائة بقراءة شيخنا على سارة بن التقي السبكي الجزء الرابع من تاريخ أبي زرعة الدمشقي وحدث به سمعه منه بعض الطلبة ولم تطب تسمى بالسماع منه لما كان متلبساً به مع أنه كان يتكسب بالشهادة على باب الكاملية لكنه أجاز ثم وجدت له سماع جزء فيه الحديث المسلسل بالاولية من رواية الجلال بن الشرائحي عليه أنابه أبو الثناء محمود المنبجي وغيره، ومات في سنة سبع وخمسين عفا الله عنه.

(أحمد) بن ابراهيم بن علبك المدني، مضى فيمن جده أحمد بن غنائم.

(أحمد) بن ابراهيم بن علي بن أحمد بن مجد الشهاب بن البرهان الابتداسي الصحراوي الشافعي الماضي أبوه وكان خيراً ساكناً متكرماً مع تقلل متودداً كثير التلاوة والتوجه راغباً في الصالحين ممن يشتغل أحياناً عند الزين الابتداسي وقرأ على بعض البخاري وولى مشيخة الصوفية بترية الأشرف اينال شركة لأخيه ولي الدين، مات في تاسع صفر سنة تسع وثمانين عقب قدومه من الحج وكان توجه ماشياً فلما وصل المدينة النبوية عجز فأركب ووجع بالبطن فلم يلبث أن مات وصلى عليه في عصر يومه ودفن عند أبيه بترية الزين عبد الباسط ولم أقصر به عن التحسين رحمه الله وإيانا.

(أحمد) بن ابراهيم بن علي بن الكمال مجد بن أبي السعد ومجد بن حسين الشهاب ابن عالم الحجاز ورئيسه البرهان بن ظهيرة المكي الشافعي. ولد يوم الجمعة عاشر

ذى الحجة سنة خمس وسبعين وثمانمائة وأمه نور الصباح الحبشية فتاة أبيه، ونشأ
 حفظ القرآن والمنهاج والألفية وجمع الجوامع وسمع على أبيه وحضر دروس أخيه
 الجمال وكذا حضر في الارشاد عند السيد السكال بن حمزة حين جاور في سنة
 سبع وتسعين وقرأ على في البخارى بعد أن سمع على في حياة أبيه وبعده
 أشياء وعلى اعيان في العربية والصرف والأصول .

(أحمد) بن ابراهيم بن على الفقيه أبو العباس العسلى - نسبة الى العسالى
 طائفة من العرب - اليماني اشتغل بالعلم وتفقّه بأبيه وبرع في الفقه وغيره من العلوم
 واشتهر بذلك، ذكره الاهدل في تاريخه وقال كان فقيها مجودا للفقه نحوياً لغوياً
 مفسراً محدثاً والغالب عليه الفقه والحديث والتفسير أخذه عن ابن شداد بزييد،
 وله معرفة تامة بالرجال والتواريخ والسيرويد قوية في أصول الدين وله قصيدة
 حسنة رد بها على يهودى في مسئلة القدر وأخرى أكثر من ثلثائة بيت في الرد
 على من يبيع السماع ، وكان دأبه تدريس الفقه واسماع الحديث وملازمة الجماعة
 في المسجد والتلاوة من ثلث الليل الاخير سريع الكتابة مع جودة الخط يقال
 انه كان ينسخ في اليوم أربعين ورقة متجرداً من اشغال الدنيا كفاعلى العلم والتحصيل
 صاحب نور وهيبة ويقال انه كان يعرف الاسم الاعظم . مات سنة ست عن ست
 وثمانين وقد كف بصره ومع ذلك فلم يترك صلاة الجماعة في المسجد رحمه الله .

(أحمد) بن ابراهيم بن عمر بن على الشهاب أبو الفضل بن البرهان المصرى
 ويعرف بابن المحلى التاجر الماضى أبوه، قال شيخنا كان شابا حسنا كريم الشامل
 خفيف الروح وقال فى أبيه منه انه بلغ الغاية فى المعرفة بأمر التجارة ودخل
 اليمن وكان بها حين وفاة أبيه بمصر . مات بعد أبيه بيسير بمكة في أواخر ذى القعدة
 سنة ست . وذكره التتقى القاسمى في تاريخ مكة فقال : كان وافر الملاة إلى الغاية
 خبيراً بالتجارة وفيه انفعال للخير وكان صاحبنا الحافظ شهاب الدين بن حجر
 يحضه عليه لمكانته عنده وجرت له على يده صدقات وكان يثنى عليه بالعفة
 وهى عجيبة من مثله وكان مبتلى بعلقة الصرع وبها مات فى ليلة الأربعاء
 خامس عشر ذى القعدة عن ست وعشرين سنة بعد قدومه من اليمن بأربعة
 أيام وكان طلب منه ليفوز له أمر المتجر السلطانى بمصر بعد موت أبيه فسبقت المنية

(أحمد) بن ابراهيم بن عيسى الشهاب بن البرهان القرشى ويعرف بابن البرهان
 ولى قضاء القصير وغيره من عمل دمشق ثم قضاء صفد مراراً وتوفى بهانى يوم الجمعة

ثالث عشر رجب سنة تسع عشرة وقد قارب الثمانين، قال ابن قاضي شعبة وكان قليل المعرفة للفقہ حضر عندي إلى مجلس الحكم بدمشق في سنة ست وعشرين ورأيت منه ذلك ، زاد غيره وسمع على جماعة كثيرين وكان أبوه أيضاً قاضياً .

(أحمد) بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم البسطيني الماضي أبوه والآتي جده ، ولد في ثامن رمضان سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة بمجدة وأمه حبشية لأبيه ثم تحول بعد شهر مع أبويه لمكة حفظ القرآن وأربعي النووي والبردة وألفية النحو والمنهاج وعرض بعضها على التقي بن قاضي عجلون حين جاور ، سمع على بمكة في تلك المجاورة ثم في سنة سبع وتسعين الشفا والبخاري وكذا سمع بالمدينة النبوية على الشيخ محمد بن أبي الفرج الشفا بقراءة أبيه وبعض البخاري واشتغل في النحو وغيره عند عيان وغيره .

(أحمد) بن ابراهيم بن محمود بن خليل الشيخ موفق الدين أبو ذر بن الحافظ البرهان أبي الوفا الطرابلسي الاصل ثم الحلبي المولد والدار الشافعي والد أبي بكر الآتي وهو بكنيته أشهر، ولد في ليلة الجمعة تاسع صفر سنة ثمان عشرة وثمانائة بحلب ونشأ بها حفظ القرآن وجوده على أبيه والمنهاجين القرعي والاصلي وألفيتي الحديث والنحو وعرض على العلاء بن خطيب الناصرية فن دونه من طلبه أبيه وتفقه بالعلاء بن المذكور وابن مكتوم الرحبي والشمس السلاحي وبه انتفع فيه وفي العربية وآخرين وكذا أخذ العربية عن ابن الاعزازي والشمس الملطي والزين الخرزى وجماعة والعروض عن صدقة وعلوم الحديث عن والده وشيخنا وسمع عليهما وعلى غيرهما من شيوخ بلده والقادمين اليها ، ودخل الشام في توجهه للحج فسمع بها على ابن ناصر الدين وابن الطحان وابن الفخر المصري وعائشة ابنة ابن الشرائحي ولم يكثر بل جل سماعه على أبيه، وأجاز له جماعة باستدعاء صاحبنا ابن فهد ، وتغاني في ابتدائه فنون الأدب فبرع فيها وجمع فيها تصانيف نظماً ونثراً ثم أذهبها حمصاً أخبرني به عن آخرها ومن ذلك عروس الأفراح فيما يقال في الراح وعقد الدرر واللال فيما يقال في السلسال وستر الحال فيما قيل في الخال واللال المستنير في العذار المستدير والبدر إذا استنار فيما قيل في العذار . وكذا تغاني الشروط ومهر فيها أيضا بحيث كتب التوقيع بباب ابن خطيب الناصرية ثم أعرض عنها أيضا ولزم الاعتناء بالحديث والفقہ وأفرد مبهمات البخاري وكذا إعرابه بل جمع عليه تعليقا لطيفا لخصه من

الكرمانى والبرماوى وشيخنا وآخر أخصر منه وله التوضيح للأوهام الواقعة فى الصحيح ومبهمات مسلم أيضاً وقرة العين فى فضل الشيخين والصهرين والسبطين وشرح الشفا والمصابيح ولكنه لم يكمل والذيل على تاريخ ابن خطيب الناصرية وغير ذلك وأدمن قراءة الصحيحين والشفا خصوصاً بعد وفاة والده وصار متقدماً فى لغاتها ومبهماتهما وضبط رجالها لا يشذ^(١) عنه من ذلك إلا النادر، ولما كان شيخنا بحلب لازمه واغتبط شيخنا به وأحبه لذكائه وخفة روحه حتى أنه كتب عنه من نظمه:

الطرف أحور حوى رقى غنج نعاس وقد قد القنا أهيف نضر مياس
ريقتك ماء الحيا يا عاطر الانفاس عذارك الخضر يازينى وأنت الياس
وصدر شيخى كتابته لذلك بقوله وكان قد ولع بنظم المواليا، ووصفه بالامام
موفق الدين ومرة بالفاضل البارع المحدث الاصيل الباهر الذى ضاهى كنيه فى
صدق اللهجة الماهر الذى ناجى سمية ففداه بالمهجة الاخير الذى فاق الاول فى
البصارة والنضارة والبهجة أمتع الله المسلمين ببقائه، وأذن له فى تدريس الحديث
وأفاد به فى حياة والده وراسله بذلك بعد وفاته فقال وما التمسه أبقاء الله تعالى
وأدام النفع به كما نفع بأبيه وبلغه من خيرى الدنيا والآخرة ما يرتجيه من الاذن
له بالتدريس فى الحديث النبوى فقد حصلت بغيته وحقت طلبته وأذنت له أن
يقرئ علوم الحديث مما عرفه ودره من شرح الألفية لشيخنا حافظ الوقت
أبى الفضل ومما تلقفه من فوائد والده الحافظ برهان الدين تغمده الله تعالى برحمته
ومن غير ذلك مما حصله بالمطالعة واستفاده بالمراجعة وكذا غير الشرح المذكور
من سائر علوم الحديث وأن يدرس فى معانى الحديث كل كتاب قرئ لديه
ويقيد ما يعلمه من ذلك إذا قرأه هو وسمع عليه وأسأله أن لا ينسانى من صالح
دعواته فى مجالس الحديث النبوى إلى آخر كلامه، وقد لقيته بحلب وسمع بقراءته
وسمعت بقراءته بل كتبت عنه من نظمه سوى ما تقدم ماثبته فى موضع آخر
وزاد اغتباطه بى وبالسنخ فى الاطراء لفظاً وخطاً وكانت كتبه بعد ذلك ترد على
بالاستمرار على المحبة وفى بعضها الوصف بشيخنا، وكان خيراً شهماً مبعجلاً فى ناحيته
منعزلاً عن بنى الدنيا قانعاً باليسير محباً للانجماع كثير التواضع والاستئناس
بالغرباء والاكرام لهم شديد التخيل طارحاً للتكلف ذا فضيلة تامة وذكاء مفرط
واستحضار جيد خصوصاً لحفاظه وحرص على صون كتب والده قل أن يمكن

أحدًا منها بل حسم المادة في ذلك عن كل أحد حتى لا يتوهم بعض أهل بلده اختصاصه بذلك وربما أرها بعض من يثق به بحضرته ، ومسه مزيد الأذى من بعض طلبة والده وصرح فيه بما لا يليق ولم يرع حق أبيه ولكن لم يؤثر ذلك في وجاهته ، قال البقاعي وله حافظة عظيمة وملكة في تنميق الكلام وتأديته على الوجه المستظرف قوية مع جودة الذهن وسرعة الجواب والتقدرة على استخراج مافي ضميره يذكر بكثير من المبهمات وغريب الحديث قال وبيننا مودة وصداقة وقد تولع بنظم الفنون حتى برع في المواليا وأنشدني من نظمه كثيراً وساق منه شيئاً ، ووصفه في موضع آخر بالأديب البارع المفنن وقد تصدى للتحديث والاقراء وانتفع به جماعة من أهل بلده والقادمين عليها بل وكتب مع القدماء في الاستدعاءات من حياة أبيه وهلم جرا . وترجمه ابن فهد وغيره من أصحابنا وكذا وصفه ابن أبي عذبية في أبيه بالامام العلامة وسمى بعض تصانيفه ، مات في يوم الخميس خامس عشر ذي القعدة سنة أربع وثمانين بعد أن اختلط سيرا وحجب عن الناس ودفن عند أبيه ، قال البقاعي انه مرض في آخر سنة اثنتين وثمانين ثم عوفي من المرض وحصل له اختلاط وقد بصره واستمر به ذلك إلى أثناء سنة أربع وثمانين ثم عوفي منه ورجع اليه بصره ثم مات . قلت ولم يخلف بعده هناك مثله رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن عرب الشهاب أبو العباس اليماني الأصل الرومي الزاهد نزيل الشيخونية ويعرف بابن عرب ، أصله من اليمن ثم انتقل أبوه منها إلى بلاد الروم فسكنها وولد له صاحب الترجمة بها فنشأ بمدينة برصا فكان يقال له ابن عرب على عادة الروم والترك في تسميتهم من لم يكن منهم عربياً ، وكانت نشأته حسنة على قدم جيد ثم قدم وهو شاب القاهرة وتزل في القاعة التي استجدها أكل الدين صوفياً بالشيخونية وقرأ على إمامها خير الدين سليمان بن عبد الله وغيره ونسخ بالأجرة مدة واشتغل ثم انقطع عن الناس فلم يكن يجتمع بأحد بل اختار العزلة مع المواظبة على الجمعة والجماعات ويكر إلى الجمعة بعد اغتساله لها بالماء البارد شتاءً وصيفاً ولا يكلم أحداً في ذهابه وإيابه ولا يجتريء أحد على الكلام معه لهيبته ووقاره وأمره في الورع والعبادة إلى الغاية وكان فيما بلغني يراجع الشمس البيجورى الشافعي نزيل الحانقاه الشيخونية نيا يشكل عليه فاذا أوضح له ما أشكل عليه فارقه ولم يكلمه بكلمة بعد ذلك ولذا قيل

إنه شافعي المذهب ورأيت بخطي وصفه بالحنفي وما علمت مستندي فيه وكان مع ذلك يدرى القراءات واقتصر على اللباس الحقيق الزائد الخشونة ولذا يقنع باليسير من القوت وتوزع جداً بحيث أنه لم يكن يقبل من أحد شيئاً ومتى علم أن أحداً من الباعة حاباه لكونه عرفه لم يعد إليه وللخوف من ذلك كان يتنكر ويشترى بعد العشاء قوت يومين أو ثلاثة وكان الناس يبيتون بالشيخونية رجاء رؤيته وأقام على هذه الطريقة أكثر من ثلاثين سنة وكراماته كثيرة وكان فريداً فيها لم يكن في عصره من يدانيه في طريقته، قال العيني وثبت بالتواتر أنه أقام أكثر من عشرين سنة لا يشرب الماء أصلاً وكان يقضى أيامه بالصيام ولياليه بالقيام، مات في ليلة الأربعاء ثاني ربيع الأول سنة ثلاثين وتقدم العيني الناس في الصلاة عليه. قال شيخنا ومن عجائب أمره أنه لما مات كان الجمع في جنازته موفوراً وأكثر الناس كانوا لا يعلمون بحاله ولا بسيرته فلما تسامعوا بموته هرعوا إليه ونزل السلطان من القلعة فصلى عليه بالرميلة وأعيد إلى الخانقاه فدفن بها بجوار أكمل الدين وحل نمشه على الأصابع وتنافس الناس في شراء ثياب يذنه واشتروها بأعلى الاثمان فاتفق أن جملة ما اجتمع من ثمنها حسب فكان قدر ماتناوله من المعلوم من أول ما نزل بها إلى أن مات لا يزيد ولا ينقص وعد هذا من كراماته رحمه الله ونفعنا به. ومن ذكره المقرئ في عقوده.

(أحمد) بن إبراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى شهاب الدين بن جمال الدين بن ناصر الدين بن كمال الدين بن عز الدين أبي البركات بن الصاحب محي الدين أبي عبد الله بن نجم الدين بن جلال الدين أبي الفضل بن مجد الدين أبي غانم بن جمال الدين بن نجم الدين العقيلي - بالضم - الحلبي الحنفي أخو الكمال بن العديم قاضي مصر ويعرف بابن العديم وبابن أبي جرادة. ولد في ثالث عشر صفر سنة أربع وستين وسبعمائة بحلب ونشأ بها فسمع من أبيه والكمال بن محمد بن عمر بن حبيب والشرف أبي بكر الحراني والبدر بن محمد بن علي بن أبي سالم بن اسماعيل الحلبي وابن صديق وآخرين، وأجاز له محمود المنبجي وابن الهبل وابن السيوفي وابن أميلة وابن النجم وزغلش^(١) وابن قاضي الجبل وموسى بن فياض وغير واحد وكان يذكر أنه كتب توقيعه بقضاء بلده بعد الفتنة كجميع من أوردته من آبائه إلا أحمد الثاني ولكنه لم يباشر، وقول شيخنا

(١) في الاصل « رعلش » والتصحيح من الضوء حيث ذكره في غير هذا المكان.

في معجمه انه ولي قضاءها لا ينافيه، وكذا ولي عدة مدارس وحدث سيرته وكان محافظاً على الجماعة والاذكار ولم يكن تام الفضيلة مع اشتغاله في صغره، وقد حدث سمع منه الأئمة وأخذ عنه غير واحد من أصحابنا بل كان شيخنا ممن سمع عليه في سنة ست وثلاثين عشرة الحداد وغيرها وأورده في معجمه وقال انه أجاز لابنته رابعة ومن معها، وأثنى عليه البرهان الحلبي وذكره المقرئ باختصار جداً وقال انه مات بعد سنة ست وثلاثين، قلت مات في ليلة الاربعاء منتصف شوال سنة سبع وأربعين رحمه الله وإيانا.

(أحمد) بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن مطر بن علي بن عثمان شهاب الدين أبو القسم بن ضياء الدين أبي اسحاق بن جمال الدين أبي عبد الله بن عماد الدين، ذكره ابن فهد وأنه أجاز لهم في سنة تسع عشرة ولم يزد.

(أحمد) بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن محمد بن عمر الشهاب بن البرهان النابلسي ثم الدمشقي الحنبلي ثم الشافعي زيل القاهرة والماضي أبوه والآتي ولده أبو بكر، ولد في عاشر رجب سنة إحدى عشرة وثمانمائة بنابلس وقرأ بها القرآن ونشأ كأييه حنبلياً وحفظ كتباً في المذهب ثم اتصل بالبهاء بن حجي وصهره الكمال البارزي^(١) بدمشق واختص بهما فتحول بأمرهما شافعيًا وتفقه بعبد الوهاب الحريري وسمع الحديث على ابن ناصر الدين وأبي شعر واشتغل بالنحو على العللاء القابوني بدمشق والنظام يحى الصيرامى لما قدم عليهم بنابلس وكثر ترده لكل من دمشق والقاهرة وقطنهما وقال انه سمع بيت المقدس على القباني المسلسل وغيره وبالقاهرة على ابن بردس وعلى ابن الطحان وابن ناظر الصاحبة، قال البقاعي ونظم الشعر غير انه لم يكن يرتضى ما يقع له منه وهو حلو الكلام سريع الجواب حلو النادرة تزيه^(٢) المحاضرة ثم أنشد عنه قوله وقد اقترح البهاء بن حجي عليه وعلى الجمال يوسف الباعوني أن يضمن قول الشاعر فوالله ما أدري البيت الآتي قال وكان ذلك أول شيء نظمه فقال:

أراك إذا ما امت يوماً على الربى تحجر لك الورقا ويبدو وجيها

فوالله ما أدري أءنت كما أرى أم العين مزهو إليها حبيها

وقال الجمال: أراك حبيب القلب تزهو لناظري وإن مرضت تقسى فأنت طيبيها

فوالله ما أدري البيت، ومما حكاه الشهاب أنه كان بدمشق في بعض حماماتها بلان

(١) في الاصل « البرارى » وهو خطأ . (٢) في الاصل « رده » .

كسيح يخدم الناس بالخلق والتغسيل وهو جالس وأنه رأى في منامه الشيخ رسلان فقال له ياسيدى أنظر حالى أنا لست فى هذا المقام ولكن سيدخل عليك اثنان فسلهما حاجتك ثم خرج من عنده فدخل عليه اثنان فاذاهما النبي ﷺ وأبوه الخليل إبراهيم عليه الصلاة والسلام فشكا اليهما حاله فقالا له قم فقام وأصبح صحيحاً، قال الشهاب حاكيها وكنت ممن رأيت كسيحاً ثم رأيت صحيحاً وسمعت^(١) هذا المنام من جمع لا يحصى قلت ثم عرضت عليه هذه الحكاية فأنكر أن يكون رأى البلان أو يعرفه وإنما الحاكي لها عنه هو الذى رآه والذى فيها مع ذلك أن رسلان هو الذى أخذ بيده دون مابعد فالله أعلم وكذا أسلفت عنه حكاية فى ترجمة أبيه ، وقد امتحن وأهين من الأشراف قايتباى فى كائنة جرت بينه وبين أبى الحجاجى الأسوطى .

(أحمد) بن إبراهيم بن محمد شهاب الدين العقيلي الحلبي ويعرف بابن العديم . مضى فيمن جده محمد عمر بن عبد العزيز .

(أحمد) بن إبراهيم بن محمد يحيى الدين الدمشقي ثم الدمياطي الحنفي ثم الشافعي المجاهد ويعرف بابن النحاس . انجفل فى الفتنة اللنكية من دمشق إلى المزلقة فأكرمه أهلها ثم تحول إلى دمياط فاستوطنها وكان يعرف القرائض والحساب أتم معرفة بحيث كان يصرح باقتداره على إخراج طرف الحساب بالهندسة وصنف فيه مع المعرفة الجيدة بالفقه والمشاركة فى غيره من الفنون ولكنه كان يقول انه اشتغل فى التحول فلم يفتح عليه فيه بشئ وهو صاحب مشاريع الأسواق إلى مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام فى مجلد كبير ضخم حافل فى معناه انتفع به الناس وتنافسوا فى تحصيله وقرضه الولي العراقى وقد اختصره مؤلفه أيضاً وله كتاب تنبيه الغافلين فى معرفة الكبار والصغار والمناهى والمنكرات والبده وكتاب بيان المغنم فى الورد الاعظم وغير ذلك كاختصار الروضة لكنه لم يكمل وكان حريصاً على أفعال الخير مؤثراً للخمول لا يتكبر بمعارفه بل ربما يتوهمه من لم يعرفه عامياً مع الشكالة الحسنة واللحية الجميلة والقصر مع اعتدال الجسد ، أكثر المراقبة والجهاد حتى قتل شهيداً بالقرب من الطية بأيدى الفرنج مع رفيقين له بعد أن قتلوا من الكفار جماعة فى ثالث عشر جمادى الآخرة سنة أربع عشرة فلف الثلاثة فى أكيا ب وحملوا إلى دمياط فدفنوا بها فى أكيا بهم بالقرب من الشيخ فتح بمكان

واحد لكن جعل بينهم حواجز من خشب واجتمع عند دفعهم من لا يحصى كثرة، ومن أخذ عنه ممن لقيته الشمس محمد بن الققيه حسن البدراني وهو المفيد لثروته وروى عنه كتابه في الجهاد رحمه الله ونفعناهما، وقد ذكره شيخنا في حوادث سنة أربع عشرة من أنبائه وقال انه كان ملازماً للجهاد بشعر دمياط وفيه فضيلة تامة وجمع كتابا حافلا في أحوال الجهاد وأنه قتل في المعركة مقبلا غير مدبر رحمه الله وإيانا.

(أحمد) بن إبراهيم بن عماد الدين محمد التيمي الخليلي الشافعي ويعرف بابن العماد، ممن حفظ القرآن والشاطبية والبهجة وألفية النحو وتلا ثلاثة من الأئمة على بلديه أبي حامد بن المغربي وأخذ عن الكمال بن أبي شريف والنجم بن جماعة وتعالى التوقيع وتميز فيه وباشره عند الشهاب بن عبية في القدس والمحوى بن جبريل بغزة ثم ارتحل إلى القاهرة فقرأ على زكريا البهجة محنًا وكذا أخذ عن العبادي والجوهرى وغيرهما كالبرهان العجلوني ولازمه وتميز في الفقه والعربية واختص بجانبك المحمدي أحد الخاصكية فكان يقره ويتولى غالب أمره فلما سافر تحمل تقليد أمير المؤمنين لبعض ملوك الهند سنة سبع وثمانين سافر معه فقدرت منيته ذلك بعد انعامه على صاحب الترجمة بشيء لزم منه تخلفه للخوف من مزاحمته أو غير ذلك حتى الآن ويقال انه ولى القضاء وقد زاد سنة في سنة سبع وتسعين على الحسين وهو في الاحياء ظناً وكان مما أخذ عنى بقراءته الجواب الخليل لشيخنا وغير ذلك وسمع منى في الاملاء .

(أحمد) بن إبراهيم بن محمد المصري ويعرف بابن المؤذن سمع على بمكة في المجاورة الثالثة (أحمد) بن إبراهيم بن محمد اليماني الاصل الرومى البرصاوى ثم القاهري نزيل الشيخونية ويعرف بابن عرب، مضى فيمن جده محمد بن عبد الله بن عرب .
(أحمد) بن إبراهيم بن مخاطة سبط إبراهيم بن الجيعان والماضى أبوه . مات في حياة أبيه قبل اكماله العشرين في وترك طفلا اسمه كمال الدين محمد .
(أحمد) بن إبراهيم بن معتوق أبو بكر الكردي الدمشقي الحنبلي، مضى فيمن جده عبد الله وكان معتوق جده الأعلى .

(أحمد) بن إبراهيم بن ملاعب شهاب الدين السرميني ثم الحلبي الفلكي ويعرف بابن ملاعب وكان استاذاً ماهراً في علم الهيئة وحل الزيج وعمل التقاويم مبرزاً فيه انقرد بذلك بحلب في وقته بحيث كانوا يأخذون تقاويمه إلى البلاد النائية ويرسلون في طلبها ولذا كانت سائر نوابها تقر به مع نسبته لركة الدين

وانحلال العقيدة وترك الصلاة وشرب الخمر بحيث لم يكن عليه انس الدين تحول من حلب خوفاً من بعض الامراء إلى صفد فسكنها وكانت منيته بها في سنة أربع وعشرين وقد جاز الثامن ، ذكره ابن خطيب الناصرية مطولاً وقال انه اجتمع به مراراً وحكى أنه قال لبعض الامراء ممن سماه في محاربة لا تركب الآن فليس هذا الوقت بجيد لك نخالفه وركب فقتل ، في حكايات نحو ذلك وقعت له فيها اصابات كثيرة يحفظها الحلييون قال وسمعت مراراً يقول هذا الذي أقوله ظن وتجربة ولا قطع فيه ، قال شيخنا في أنبائه وسمعت القاضي ناصر الدين بن البارزي يبالغ في اطرائه .

(أحمد) بن ابراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن اسماعيل بن ابراهيم بن نصر الله بن أحمد القاضي عز الدين أبو البركات بن البرهان ابن ناصر الدين الكنانى العسقلانى الاصل القاهرى الصالحى الحنبلى القادري الماضى أبوه . ولد في سادس عشرى ذى القعدة سنة ثمانمائة بالمدرسة الصالحية من القاهرة ونشأ بها في كفالة أمه لموت والده في مدة رضاعه حفظ القرآن وجوده على الزراتيقي ومختصر الخرقى وعرضه بتمامه على المجد سالم القاضي ومواضع منه على العادة على الشمس الشامى رأبى الفضل بن الامام المغربى في آخرين وألفية ابن مالك والطوفى والطوالع للبيضاوى والشذور والملحة وحفظ نصفها في ليلة وتفقه بالمجد سالم والعلاء بن المغلى والمحجب بن نصر الله وجماعة وأخذ العربية عن الشمس البوصيرى واليسير منها عن الشطنوفى وغيره وقرأ على الشمس بن الديرى في التفسير وسأل البرهان البيجورى عن بعض المسائل وحضر عند البساطى مجلساً واحداً وكذا عند الجلال البلقينى ميعاداً وعند ابن مرزوق والعبدوسى واستفاد منهم في آخرين كالمجد والشمس البرماوين والبدر بن الدماينى والتقى القاسى والعز بن جماعة وزاد ترده اليه في المعانى والبيان والحديث وغيرها وحضر دروس الشمس العراقى في الفرائض وغيرها وأخذ علم الوقت عن الشهاب البردينى والتاريخ ونحوه عن المقرئى والعينى ولازم العز عبد السلام البغدادى في التفسير والعربية والاصلين والمعانى والبيان والمنطق والحكمة وغيرها بحيث كان جل انتفاعه به وكتب على ابن الصائغ ولبس خرقة التصوف مع تلقين الذكر من الزين أبى بكر الخوافى وكذا صاحب البرهان الادكاوى ولبسها من خاله الجمال عبد الله وأمه مائشة وسمع عليهما الكثير

وكذا سمع على الشموس الزارتيقي والشامي وابن المصري وابن البيطار والشرفين ابن الكويك ويونس الواحي والشهب الواسطي والطرايني^(١) وشيخنا وكان يجعله جداً وربما ذكره في بعض تراجمه ونوه به والولى العراقى والغرس خليل القرشى والزين الزركشى والجمال بن فضل الله والسكال بن خير والمحج بن نصر الله والناصر الفاقوسى والتاج الشراييسى وصالحه ابنة التركمانى وطائفة وأجاز له الزين العراقى وأبو بكر المراغى وعائشة ابنة عبد الهادى والجمال بن ظهيرة وابن الجزرى وخلق وناب فى القضاء عن شيخه المجد سالم وهو ابن سبع عشرة سنة وصعد بها إلى الناصر وألبسه خلعة بل لماضع استنابه فى تدريس الجمالية والحسينية والحاكم وأم السلطان فباشرها مع وجود الأكاابر وكذا باشر قديما الخطابة بجامع الملك بالحسينية وتدرس الحديث بجامع ابن البابا وبعد ذلك الفقه بالاشرفية برسباى بعد موت الزين الزركشى بل كان ذكر لها قبله وبالمؤيدية بعد المحج بن نصر الله بل عرضت عليه قبله أيضاً فأبأها لكون العز القاضى كان استنابه فيها عند سفره إلى الشام على قضائه فلم ير ذلك مروءة وبغته الصالح بعد ابن الرزاز فى تلبيسه بالقضاء وبالبديرية بباب سر الصالحية وكذا ناب فى القضاء عن ابن المغلى وجلس ببعض الحوانيت ثم أعرض عن التصدى له شهامة وصار يقضى فيما يقصد به فى بيته مجاناً ثم تركه جملة وهو مع ذلك كله لا يتردد لأحد من بنى الدنيا إلا من يستفيد منه علماً ولا يزاحم على سعى فى وظيفة ولا مرتب بل قنع بما كان معه وما تجدد بدون مسئلة، وقد حج قديما فى سنة خمس عشرة ثم فى سنة ثلاث وخمسين صحبة الركب الرجبي واجتمع بالمدينة النبوية بالسيد عفيف الدين الايجي وسمع قصيدة له نبوية أنشدت فى الروضة بحضرة ناظمها وكذا أنشدت لصاحب الترجمة هناك قصيدة، وزار بيت المقدس والخليل بين حجتيه غير مرة بل وبعدهما ولقى القبائى وأجاز له واجتمع فى الرملة بالشهاب ابن رسلان وأخذ عنه منظومه الزبد وأذن له فى اصلاحها وبالغ فى تعظيمه ودخل الشام مرتين لقي فى الأولى حافظها ابن ناصر الدين وزاد فى اكرامه وفى الثانية البرهان الباعونى وأسمعه من لفظه شيئاً من نثره وإمام جامع بنى أمية الزين عبد الرحمن بن الشيخ خليل القابونى وكتب عن صاحب الترجمة مثاله وكذا دخل دمياط والمحلة وغيرهما من البلاد والقرى ولقى الأكاابر وطارح الشعراء

وأكثر من الجمع والتأليف والانتقاء والتصنيف حتى انه قل فن إلا وصنف فيه إما نظماً وإما نثراً ولا أعلم الآن من يوازيه في ذلك واشتهر ذكره وبعد صيته وصار بيته مجعماً لكثير من الفضلاء وولى قضاء الحنابلة بعد البدر البغدادي مع التداريس المضافة للقضاء كالمحلية والأشرفية القديمة والناصرية وجامع ابن طولون وغيرها كالشيخونية وتصدير بالأزهر وغيرها، ولم يتجاوز طريقته في التواضع والاستئناس بأصحابه وسائر من يتردد إليه وتعففه وشهامته ومحاسنه التي أوردت كثيراً منها مع جملة من تصانيفه ونحوها في ترجمته من قضاة مصر وغيره، وحدث بالكثير قديماً وحديثاً سمع منه القدماء وروى بيت المقدس مع أمه بعض المروى وأنشأ مسجداً ومدرسة وسبيلاً وصهرىحاً وغير ذلك من القربات كمسجد بشبرا وكان بيته يجمع طائفة من الأرامل ونحوهن، وله في حسن العقيدة ومزيد التبجيل والمحبة ما يفوق الوصف وما علمت من أستأنس به بعده. مات في ليلة السبت حادى عشر جمادى الأولى سنة ست وسبعين وغسل من الغد وحمل نعشه لسبيل المومنى فشهد السلطان فن دونه الصلاة عليه في جمع حافل تقدمهم الشافعى ثم رجعوا به إلى حوش الحنابلة عند قبر أبويه واسلافه والشمس بن العماد الحنبلى وهو بين تربة كوكاى والظاهر خشقدم فدفن في قبر أعده لنفسه وكثر الأسف على فقده والثناء عليه ولم يخلف بعده في مجموعه مثله، وترجمته تحتل مجلداً رحمه الله وإيانا. وتفرقت جهاته كما بيناه في الحوادث وغيرها وصار القضاء بعده مع الشيخونية لثأبه البدر السعدى كان الله، ومما كتبه عنه قوله في لغات الأئمة والأصبع وهو مشتمل على تسعة عشرة لغة:

وهمز أئمة ثلاث وثلاثه والتسع في أصبع واختم بأصبع

وقوله مما أضافه لبيت ابن الفارض وهو :

| | |
|--------------------------------|---------------------------|
| بانكسارى بذلتى بخضوعى | بافتقارى بفاقتى بغناكا |
| فقال : لا تسكنى إلى سواك وجدلى | بالأمانى والامر من بلواكا |
| وقوله : تواتر الفضل منك يامن | بكثرة الفضل قد تفرد |
| فرحت أروى صحاح بر | عن حسن جاء عن مسدد |
| سلسلة أطلقت بنانى | لكن رقى بها مقيد |
| تمزى إلى ممالك البرايا | مسندة للإمام أحمد |

(أحمد) بن ابراهيم بن يوسف شهاب الدين الحلبى ثم الدمشقى الصالحى القطان

بها أخو يوسف الآتي - سمع على أحمد بن إبراهيم بن يونس الأول من فوائد أبي عمرو بن مندة وعلى عبد الله بن خليل الحرساني بعض الشرائع للترمذي ، وحدث سمع منه الفضلاء وكان قاطنا بالصالحية . مات
(أحمد) بن إبراهيم بن يوسف النويري أحد الخدام في ضريح الليث ممن سمع مني مناقبه لشيخنا .

(أحمد) بن إبراهيم بن الشيخ كريم الدين بن جلال الدين بن سيف الدين أبو الميادة الحسني الأودهي الهندي لقيني بمكة في المجاورة الثانية فقرأ على البخاري ولازمي في أشياء بل كتب عنى مما أمليته هناك وكتبت له إجازة حافلة .
(أحمد) بن إبراهيم أبو العباس المناوي الشريف ممن أجمع على ولايته باليمن ، مات نحو من سنة إحدى وأربعين .

(أحمد) بن إبراهيم بن الكردي يذكرونه بأشياء منها اتهامه بدكنوة من بنادر الحبشة بمجد وديعة مع معاقبته عليها ثم قيل أنها وجدت معه بل باعها أو بعضها بمكة ورأيت كتب لأبي المكارم بن ظهيرة حين ختم ابنه القرآن :

هنيئاً بالسرور لديك دائم بسيدنا بنى بحر المكارم
وشهر بالحرر من علوم كمثل الرافعي ذوى العائم

(أحمد) بن إبراهيم بن الحلبي . مضى فيمن جده أحمد .

(أحمد) بن إبراهيم شهاب الدين الزرعي الدمشقي الشافعي نزيل مدرسة أم الصالح ، ممن برع في فنون كالعربية والصرف والمنطق وكان أبوه فقيهاً . مات في أحد الريعين سنة اثنتين وثمانين وترك ولدين استقرا فيما كان معه من الوظائف فبادر عمهما الوصي عليهما في زمن الطاعون هناك للرغبة عنها احتياطاً بمائتي دينار وماتاعن قرب فوئب البقاعي وكتب له النجم بن القطب الخيضرى فنازعه الوصى بسبق النزول وساعده التقي بن قاضي عجلون وراسل البقاعي متوسلاً بالخيضرى وغيره في استنجاز مرسوم بإبطال ما كتب لغيره كل ذلك مع زعمه أنه لا يشاحن في وظيفة ولا غيرها .

(أحمد) بن إبراهيم الشهاب الحلبي الشاهد مات سنة خمس وعشرين ، أرخه ابن عزم .

(أحمد) بن إبراهيم الحمصي الشافعي كتب على استدعاء بخطى أرسلته للديار الحلبية مؤرخ بسنة إحدى وخمسين ولكن ماعلمته .

(أحمد) بن إبراهيم السفطي ممن سمع مني في الامالي .

(أحمد) بن إبراهيم المعجمي الكيلاني المكي الخياط قريب ابن محمد. مات في صفر سنة ثمان وسبعين .

(أحمد) بن إبراهيم القمصى كتب بخطه أنه في معجمي ومارأته فتراجع المسودة .

(أحمد) بن إبراهيم المدني المؤذن قرأ على الجلال الكازروني الموطأ في سنة عشرين .

(أحمد) بن إبراهيم عالم بحاية، ذكره ابن عزم هكذا وأنه مات بعد الأربعين .

(أحمد) بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب المرشدي

المكي الماضي أبوه . مات في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين .

(أحمد) بن أحمد بن إبراهيم بن محمد الشمس أبو بكر بن أبي ذر بن الحافظ

البرهان الحلبي وهو بكنيته أشهرياً .

(أحمد) بن أحمد بن أحمد بن حسن شاه بن بهمن شاه بن ظفر شاه بن شهاب الدين

ملك كبرجه وابن ملوكها . له ذكر في أبيه قريباً .

(أحمد) بن أحمد بن أحمد بن علي بن شرف بن عبد الظاهر الدلجي ويعرف

بأبن القاضي أحمد، قرأ القرآن والتبريزي والملحة ولازم بأخرة خدمة ببلديه الشهاب

الدلجي وسمع مني في الاملاء . مات بدجلة في سنة إحدى وثمانين مطعوناً ولم يكمل الأربعين .

(أحمد) بن أحمد بن أحمد بن محمد بن سليمان أبو العباس بن أبي العباس بن

الشيخ المسلك الزاهد صاحب الجامع الشهير بالمقس ويعرف كأبيه بابن الزاهد وهو سبط

الشهاب الحسيني أمه خديجة الآتي كل منهم في محله . وسمع مني من ترجمة النووى تصنيفي .

(أحمد) بن أحمد بن أحمد بن موسى بن إبراهيم بن طرخان الشهاب بن الشهاب

أبي العباس بن الشيخ شهاب الدين القاهري البحري الحنبلي الآتي أبوه وجده

والد أبي الوفاء محمد ويعرف كسلفه بابن الضياء وكان قد اتصل بزوجة شمس الدين

سبط ابن الملق ويلقب بالوزة ^(١) أم ولده المستقر بعدايبه في وظائفه من مباشرة

وغيرها وهي ابنة الشمس بن خليل شاهدوقف الاشرفية فلم يلبث ان مات الولد

واستقر هذا في جها وكان العز الحنبلي أذن له في مباشرة الأوقاف التي تحت نظره ثم رفع

يده لسوء أمره . مات في يوم الاثنين ثاني ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وجاز الخمسين .

(أحمد) بن أحمد بن أحمد شهاب الدين الدمشقي أحد موقعي الحكم ويعرف

بابن النشار ، قال شيخنا في أنبائه كان من أعيان الدماشقة حسن الخط والخطابة .

مات في شهر رمضان سنة خمس عشرة وهو ممن وافق اسمه اسم أبيه وجده .

(١) في الاصل « الوز » والتصحيح من الضوء حيث ذكره في غير موضع .

(أحمد) بن أحمد بن أحمد الشهاب الكازروني المدني الشافعي، سمع على أبي الحسن علي بن سيف الأياري في سنة ثلاث عشرة ابن ماجه و ضبط الاسماء .
(أحمد) بن أحمد تمرباي شهاب الدين الترمذى الذى كان جده رأس نوبة النواب وتأمّر على الحج في سنة أربع وأربعين . شاب حنفى اشتغل عند الكفياجي رفيقاً لابن أبى زيد وهو الآن فى الأحياء .

(أحمد) بن أحمد بن جوغان - بحيم ثم واو ومعجمة وآخره - نون - الشاذلى الواعظ نزيل مكة ممن ولى مشيخة الزمامية . ومات فى ربيع الآخر سنة خمسين .
(أحمد) شاه بن أحمد شاه بن حسن شاه بن بهمن شاه شهاب الدين أبو المغازى . وبخط العيني أبو المعالى والاول اثبت - صاحب كبرى جمة وما والاها من بلاد الهند دام فى المملكة نحو أربع عشرة سنة وكان أجل ملوك الهند ديناً وخيراً وعزماً وحزماً انشأ بمكة رباطاً هائلاً مع صدقات وبر وافضال . مات فى رجب سنة ثمان وثلاثين واستقر فى ملك كبرى جمة ابنه ظفر شاه واسمه أحمد أيضاً . وينظر أحمد بن أحمد ابن فندوكاس وقد طول المقرئى فى عقوده

(أحمد) بن أحمد بن حسن بن على بن محمد بن عبد الرحمن الشهاب بن الامام الاذرى الأصل القاهرى وأمه تركية فتاة ابيه . ولد فى سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة تقريباً وحفظ القرآن وتنزل فى صوفية الباسطية وغيرها وابتنى له بحوارها بيتاً وحضر عنده فى دروس البروقية وغيرها ونعم الرجل .
(أحمد) بن أحمد بن حسن الشهاب المسيرى والد المحمدين الآتين ويعرف بالفقيه، كان فاضلاً صالحاً خيراً . مات تقريباً قريب الاربعين رحمه الله .

(أحمد) بن أحمد بن سنان بن عبد الله بن عمرو ومسعود العمرى المكي العابد مات سنة خمس وأربعين بالغد خارج مكة من ضرب اليمن ودفن به .

(أحمد) بن أحمد بن عبد الخالق بن عبد المحى بن عبد الخالق القاضى ولى الدين بن الشهاب بن السراج الاسيوطى الأصل القاهرى الناصرى الشافعى الآتى أبوه وعمه . ولد فى أواخر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بالمدرسة الناصرية ونشأ بها لحفظ القرآن عند الفقيه حسن العاملى والعمدة والمنهاج القرعى وجمع الجوامع وألفية ابن مالك وعرض على الولى العراقى وطائفة وأحضر وهو فى الثالثة على الجمال عبد الله بن العلاء على الحنبلى ختم السيرة لابن هشام وغيره وسمع على الولى العراقى وأثبت اسمه بخطه فى بعض مجالس أماليه وشيخنا وابن الجزرى

وابن المصرى والزين الزركشى ووالده وعمه المجد اسماعيل والشهاب الواسطى والتلوانى وابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصحابة فى آخرين كالمحب بن نصر الله وقرأ عليه البخارى ، وأجاز له جماعة وأخذ الفقه عن الشرف السبكى ولازمه وأذنه فى التدريس وكذا أخذ عن المجد البرماوى والشمسين الحجازى والونائى والعلم البلقينى واشتهر اختصاصه به وحضر دروس القاياتى وشيخنا وجماعة وطرفاً من العربية عن البرهان الابناسى والحناوى وفى القرائض عن أبى الجود^(١) النبى^(٢) وفى أصول الفقه عن الكمال إمام الكاملية وكذا من شيوخه الورورى، وجود الخط وتدرّب فى الشهادة كالجلوس مع بعض أربابها إلى أن ترقى لمباشرة التوقيع بباب العلم البلقينى رقيقاً للعزّين أبى التائب وتزايدت براعته فى الصناعة بمرافقته وأول من استنابه فى القضاء البلقينى المشار إليه واستمر ينوب عن من بعده إلا الصلاح المسكينى فلم ينب عنه إلا فيما لا تعلق للأحكام فيه وصار من أجلاء النواب بحيث أنه كان أحد العشرة الذين استقر بهم القاياتى أولاً وولاه شيخنا أمانة الحكم بأخرة واستقر قبل ذلك فى توقيع الدست فى الأيام البدرية ابن مزهر واختص بولده البدر أيضاً وكذا لازم التردد للثقى بن البدر البلقينى وكان يقرأ فى الدرس عنده ثم لولده الولوى وناب عنه فى خطابة جامع المغربى بخط سويقة المسعودى وانتمى للكمال بن البارزى وللجبالى ناظر الخاص واختص به كثيراً وراج أمره بصحبته ونال^(٣) فيما يقال أموالاً جمة ووظائف جملة من انظار ومباشرات وغير ذلك كالامامة بصهرىج منجك وتدرّس الطبرسية بعد شيخه السبكى ومشيخة الجمالية بالقرب من سعيد السعداء تصوفاً وتدرّساً بعد صرف السفطى واختفائه وتدرّس الفقه بجامع ابن طولون برغبة النجم بن قاضى عجّلون وبالناصرية محل سكناه بعد أبى العدل البلقينى مع افتاء دار العدل وبالمسجد الذى جده الظاهر جقمق بخان الخليلى عوضاً عن ابن أبى الخير الزفتاوى وقراءة الحديث بين يدي السلطان بالقلعة عوضاً عن الجلال بن الأمانة والميعاد بجامع الظاهر بعد شيخنا وكذا النظر على حمام ابن الكويك بالقرب من بيت المحب ابن الأشقر والامامة والنظر بالمسجد المجاور لباب الناصرية عوضاً عن الشمس

(١) فى الاصل «الجواد» بزيادة ألف ، وهو خطأ على ما فى ترجمته وغيرها.

(٢) فى الاصل مهملة من النقطة ، والتصويب من ترجمته وهو داود بن

سليمان ينسب إلى بنب من الغرية قرب جزيرة بنى نصر . (٣) فى الاصل «تأمل» .

ابن العطار والنظر بالأقبغاوية بجامع المت مسكة وبالقبة الانوكية بتفويض العلم البلقيني فن بعده وبوقف الأتابكي بدمشق وغيره عن العز الناعورى وبوقف سيدى فتح الأسمر بدمياط عوضاً عن البرماوى ومالاً أحصره ، ودرس قديماً فى حياة الأكابر وحضر بعضهم معه اجلاساً له وتعانى التقسيم فى كل مسنة وتصدر فى الجامع الازهر لذلك وأشير اليه بالبراعة فى فن التوقيع والتحرى فى الأحكام فتزايدت بهذه الأوصاف وجاهته وارتفعت مكاتته ودخل فى قضايا كبار فأنهاها وصمم على التوقف فيما لا يرتضيه سفاهها وجرت على يديه للجمالى المشار إليه صدقات وشبهها وثوقاً به واعتماداً عليه وقصد التوسط عنده فى كثير من المآرب وتردد اليه بسبب ذلك المرتفع والمقارب فصار إلى اشتهار بذلك وسعة وعز متزايد ورفعة مع ما عنده من وفور العقل والسكون والتواضع المقتضى للركون ^(١) وعدم الطيش والتبسط فى العيش والتودد بالكلام واستجلاب الخواطر فى سائر الأقسام وحسن المداخلة للكبار والمبالغة فى لطف العشرة معهم وعدم السلوك لليس عندهم إلى غير ذلك من الميل فى المنسوين للصلاح المتعاهدين أسباب الفلاح ورغبة فى الازدياد من زيارتهم والتطفل على كريم شيمهم وصفاتهم وحرص على ملازمة حضور وقت إمامنا الشافعى فى كل شهر والتوسل به فيما يجلب المسرات ويدفع القهر ومحبة لشهود الجماعات والتعبد والقيام فيما بلغنى للتهجد ، وقد حجج مراراً آخرها فى سنة سبعين السنة التى حججت فيها وكان صحبة ولدى الجلال المشار اليه بعد موت والدها فكان أكبرهما يكرر عليه ماضيه فى كل يوم ، ورجع صحبتهما فظهر بوصوله تحقيق بطلان ما كان أشيع ^(٢) فى غيبته من وفاته التى كانت سبباً لفسخ كثير من جهاته لامتداد أعين السعاة اليها وعدم توقفهم عن ذلك ليثبت المقالة التى تبين أنه لا اعتماد عليها ولم يلبث إلا اليسير حتى استقر فى القضاء مع وجود المناوى وغيره من الأعيان عوضاً عن البدر البلقيني فى جمادى الأولى سنة إحدى بتعيين الامين الاقصرأى وباشر على قاعدته وصار يراجع فيما لا ينهض بالاستقلال به من الفتاوى ونحوها وربما تقوى بتضمن فتاوى الموجودين فى بعض الاسجلات عليه بالحكم واقتصر على نقيب واحد قافل ولم يبتكر نائباً بل خص جماعة ممن اختص بهم وقدمهم بالامور المهمة كالوصايا وشبهها وأمعن فى

تأمل المكاتيب ودقق في المساجحة في أسماء مستحقي أوقاف الحرمين لكونه يتولى كتابتهم بنفسه لكنه لم يتهياً له حسن النظر في الاوقاف المشمولة بنظره مع شدة حرصه على تعاطي معاليم الأ نظار بل وما كان باسمه في مرتبات الصدقات ونحوها قبل ذلك حتى كادت أن تخرب وكثر الخوض في جانبه بسببها وكذا بنقص بضاعته وكونه انسلخ مما كان فيه قبل الولاية من المذاكرة بالعلم في الجملة بحيث اشتهر بذلك عند الخاص والعام وجاهره بعض رفقائه بل والسلطان بمالا يحتمله غيره وهو ثابت لا يتزعزع وممسك لا يتسمح حتى أنه لم يتفق لكثير ممن أدركناهم مع جلالته في العلم والبذل وسائر الاوصاف ما اتفق له من الهناء بالمنصب مدة من غير محرك الى أن صرفه في صفر سنة خمس وثمانين بسبب شريحته في محله فلم يلبث أن أعيد بعناية الاتابك مع عدم موافقته عرض السلطان ولذا عزله على حين غفلة وذلك بعد مستهل رجب من التي تليها حين التهنئة وأقيم من مجلسه على وجه لا يليق بمثله ثم استقر بالزيني زكريا ورام الترسيم عليه لعمل الحساب فكفه المتولى عنه وتألم كثيرون بانفصاله بعد مزيد اشتغاله سيما مع التزام المتولى بعمارة الاوقاف وتسويته بالقطع بين المستحقين مما قرر أنه العدل والانصاف ولزم هذا منزله غير آيس من عوده الى أن مات بعد تعلل مدة في ليلة الاحد ثامن عشرى صفر سنة إحدى وتسعين وصلى عليه من الغد في جمع حافل جداً ثم دفن بحوش صوفية سعيد السعداء وكثر الاسف على فقده ورأيت في المنام على هيئة حسنة رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الشهاب القمصى^(١) الأصل القاهري الشافعي أخو عبد الرحمن الآتي وهو أصغر اخوته . ولد قريباً من سنة عشرين وثمانمائة وحفظ القرآن وغيره وتكسب بالشهادة وجلس لها دهرأً بحانوت قطرة الموسكى مديماً للتلاوة على طريقة مرضية وهو ممن حج مع الرجبية . ومات في أوائل جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين رحمه الله .

(أحمد) بن أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ عبد الواحد بن معمر بن عبود الشهاب السخاوى ثم القاهري الشافعي . ولد في سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة بسخا وقرأها القرآن وتلا به للسبع على إمام جامع الغمري بالحلة قاسم وللثلاث على الشهاب بن جليلة وأقام بالحلة نحو عشر سنين وحفظ هناك كتباً وقرأ على الشهاب

المصرى فى الفقه وعلى ناصر الدين الجندى فى العربية وعلى البهاء بن الواعظ فى القرائض فى آخرين كالشهاب بن الأقطيع، وتحول منها إلى القاهرة واشتغل وكتب عنى جملة من الاملاء وقرأ على الربع الأول فأكثر من البخارى وسمع على النشاوى ثم سافر إلى ان استوطن القاهرة ولازم الزين الانباسى وغيره وقرأ الحديث على العامة وأقرأ الأطفال ثم حج فى سنة ثمان وثمانين موسمياً وقرأ على المحيوى الحنبلى القاضى والشمس المرانغى واتصل بالشهابى بن العينى باقراء أولاده، والغالب عليه سلامة الفطرة والخير .

(أحمد) بن أحمد بن عبد اللطيف بن أبى بكر المحدث الأصيل الزين حفيد السراج الشرحى الزيدى اليماني الحنفى أحد أعيان الحنفية . ولد فى سنة إحدى عشرة وثمانمائة ، وقال حمزة الناشرى سنة اثنى عشرة وهو الصحيح كما سمع من لفظه وأنه فى ليلة الجمعة ثانى عشرى رمضان بزييد ومات أبوه وهو حمل فلذا سمي باسمه والمسمى له هو الشيخ أحمد بن أبى بكر الرداد وأبوه وجده ممن أخذ عن شيخنا كما سيأتى فى ترجمتهما ، ولهذا نظم ونثر وتأليف وهو الذى جمع ما وقف عليه من نظم ابن المقرئ فى مجلدين بل له أيضاً طبقات الخواص الصالحاء من أهل اليمن خاصة ، وسمع اتفاقاً مع أخيه على النفيس العلوى والتقى القاسى وب نفسه ^(١) على ابن الجزرى سمع عليه النسائى وابن ماجه ومسند الشافعى والعدة والحصن كلاهما واليمير على أبى الفتح المرانغى وكذا سمع على الزين البرشكى ^(٢) عام وصوله صحبة ابن الجزرى اليمن فى سنة تسع وعشرين الشفا والموطأ والعدة وتصنيفه طرد المكافحة عن سند المصاحفة ، أخذ عنه بعض الطلبة بزييد فى سنة سبع وثمانين وثمانمائة وقال العفيف الناشرى أنه صاحب الفقيه الصالح الشرف أبا القاسم بن أبى بكر العسلى - بضم اوله وثالثه بينهما مهملتا سا كنة نسبة إلى قبيلة يقال لها العسالق من اليمن - وحجوا زارافى سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وبصحبه انتفع ، وقال حمزة الناشرى انه سمع من سليمان العلوى وابن الخياط وابن الجزرى وغيرهم وتفقه فى مذهبه وكان أديباً شاعراً له مؤلفات منها طبقات الخواص ومختصر صحيح البخارى ونزهة الأحاب فى مجلد كبير يتضمن أشياء كثيرة من أشعار ونوادير وملح وحكايات وفوائد وهو كتاب يشتمل على مائة فائدة وغير ذلك . مات فى يوم السبت عاشر أو حادى عشر ربيع الثانى سنة ثلاث وتسعين ونزل الناس فى زييد بموته فى

(١) فى الأصل «تنفسه» . (٢) بكسر الموحدة والمهملتا معجمة سا كنة وكاف من تونس .

الرواية درجة رحمه الله انتهى . ومن ترجمه لى أيضاً الكمال موسى الدوالى حسبما كتب إلى به من اليمن .

(أحمد) بن أحمد بن عبد الله الشهاب الربيعى المصرى الشافعى نزيل مكة أقام بها يشتغل عند المسيرى ثم غيره كالشرف عبد الحق السنباطى ولازمنى حين المجاورة الثالثة ثم قدم القاهرة فى سنة ثمان وثمانين رجاء لوفاء دينه وصار يحضر عندى أحياناً وعند الجوجرى وعبد الحق ويكثر التردد للمجد القلمى بجماعها وعاد لمكة ثم سافر منها إلى الطائف فدام به قليلاً وكذا أقام بالمدينة يسيراً .

(أحمد) بن أحمد بن عبد الله الزهورى العجمى نزيل دمشق كان بى الفقراء وحصلت له جذبة فصار يهذى فى كلامه ويخلط وتقع له مكاشفات منها أنه لما كان بدمشق وكان الظاهر برقوق حينئذ بها جندياً فرأى فى منامه أنه ابتلع القمر بعد أن رآه صار فى صورة رغيغ خبز فلما أصبح اجتاز بصاحب الترجمة فصاح به يا برقوق أكلت الرغيغ فعظم اعتقاده فيه لذلك فلما ولى السلطنة أحضره وعظمه وصار يشفع عنده فلا يرده ثم أفرط حتى كان يحضر مجلسه العام فيجلس معه على مقعده بل ويسبه بحضرة الأمراء وربما يبصق فى وجهه ولا يتأثر لذلك ويدخل على حريمه فلا يحتجبن منه وحفظت عنه كلمات كان يلقيها فيقع الأمر كما كان يقول وكان للناس فيه اعتقاد كبير . مات فى سنة إحدى ، ترجمه شيخنا فى أنبائه وذكره العيني بدون أحمد الثانى وما علمت الصواب فيه وقال : شيخ كان السلطان يعتقده إلى الغاية بحيث أنه كان يشتمه سفاهاً ويبزق على مقعده ويقال انه بشره بالسلطنة ، وبالجملة كان مغلوب العقل يتكلم تارة بكلام العقلاء وتارة يخلط وأرخه فى يوم الأحد مستهل صفر ودفن فى تربة السلطان بجوار الشيخ طلحة والشيخ أبى بكر البخاوى ، وذكره المقرئ فى عقودهم ولكن بدون اسم جده بل اقتصر على أحمد بن أحمد .

(أحمد) بن أحمد بن عثمان شهاب الدين أبو العباس الدمنهورى ويعرف بابن كمال . ولد بدمنهور الوحش وقرأ القرآن فى صغره على بعض قرائها وأجاز له وجلس مع اليهود بمصر وصحب قاضى بلده الزين الأنصارى فاخص به وتردد معه وقبله وبعده إلى مكة مراراً وجاور بها عدة سنين وكذا تردد إلى القدس ودمشق واجتمع بكثير من الصالحين وأهل الخير وخدمهم وأحسن لبعضهم كثيراً وعادت عليه بركتهم سماع أكثره الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم

حتى كان يقول انه يصلى عليه في اليوم والليلة مائة ألف مرة أو نحوها بل كان يسبح الله ويهلله ويمدح في آخر الليل بمنارة باب العمرة أوقاتاً كثيرة في سنين متعددة ثم امتنع من ذلك رغماً عن أنفه لأمر اقتضاه وربما كان يذاكر آياتاً حسنة من الشعر والاذكار كل ذلك مع حدة في خلقه تفضى به إلى مالا يحمد. مات بعد أن تزوج عند بيت الازمزي وولد له عدة أولاد في ليلة السبت العشرين من المحرم سنة أربع وعشرين ودفن بالمعلاة وقد جاز السبعين ييسر وخلف طفلاً رحمه الله وإيانا. ترجمه التقي القاسمي في تاريخ مكة وتبعه ابن فهد في معجمه وشيخنا في أنبائه. (أحمد) بن أحمد بن القفر عثمان الغزولي ويلقب طبيع. مات في ليلة الثلاثاء ثاني صفر في سنة اثنتين وتسعين وكان مثيراً بعدفاقة.

(أحمد) بن أحمد بن عليك البعلی^(١) ثم المدني أخو ابراهيم بن أحمد بن غنائم الماضي. ولد في أواخر سنة أربع وخمسين وسبعمائة وسمع على ابن صديق وأجاز في استدعاء فيه شيخنا سنة إحدى وعشرين، وسيأتي أحمد بن أحمد بن عليك ولكن ذاك مع كونه بالغين المعجمة المضمومة اسم جده وهذا مع كونه بالمهملة المفتوحة لقب واسم جده غنائم.

(أحمد) بن أحمد بن علي بن أبي بكر بن أيوب بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الملك بن درباس نحر الدين أبو اسحاق المازاني الكردي القاهري الحنبلي المحدث ويعرف بابن درباس وزاد بعضهم بين ابيه وعلي محمد، قال شيخنا في معجمه شاب نبه سمع من بعض شيوخنا وأكثر عنى. قلت وكان أحد المنزلين عنده في طلب الجمالية واشتمل عليه. ومما سمعه عليه النخبة بقراءة الشمنى في سنة خمس عشرة وكتب من تصانيفه تعليق التعليق وقراءة الكمال أو أكثره انتهى. وتيقظ وجمع أشياء حسنة، ومن فوائده أنه سئل عن قوله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلمهم الله هل له مفهوم وكان ذلك سبب جمع سبعة أخرى ثم سبعة أخرى كما ذكرت ذلك في الزكاة عن شرح البخاري وسألت مرة أخرى عن المسانيد التي يخرجها أصحاب المسانيد في صفة النبي صلى الله عليه وسلم من أى الأقسام الثلاثة هي أى إن أصحاب الحديث وغيرهم يصرحون ان السنن تنقسم الى قوله وفعله وتقريره وإذا لم تكن من هذه الأقسام أشكلت على ما أطلقوه من الحصر في ثلاثة، وجمع كتاباً في آل بيته بنى درباس وآخر في آل ابن العجمي ولم يزل مكبا على الاشتغال والطلب

(١) « البعلی » ساقطة من الأصل ، والتصحيح من ترجمة أخيه .

وكتابة الحديث مع الدين والخير والعبادة إلى أن مات في الحرم سنة سبع عشرة ولم يتكهل ولم يتأهل ، وهو في عقود المقرري بأختصار وقد اختصر التبصرة في الوعظ لابن الجوزي بزيادات رحمه الله وعوضه الجنة .

(أحمد) بن أحمد بن علي بن زكريا الشهاب بن الشيخ شهاب الدين الجديدى - بضم الجيم ثم دال مهملة مفتوحة بعدها تحتانية مشددة مكسورة ثم مهملة نسبة لقرية من قرى منية بدران لكون أصله منها - البدراني الشافعى نزيل دمياط والآبى أبوه . ولد في مستهل المحرم سنة تسع عشرة وثمانمائة بمنية بدران ونشأ بها حفظ القرآن عند والده والمنهاج والجرومية وبعض ألفية ابن مالك وقدم القاهرة فحضر القبايات وغيره كالعالم البلقينى فى الفقه وكذا أخذ الفقه بالمدينة النبوية حين أقامته بها نحو ثلث سنة لما حج فى سنة سبع وثلاثين عن الجمال الكازرونى والعربية عن الشهاب البجائى والحديث وغيره عن شيخنا وسمع عليه وعلى الزين الزركشى والكازرونى والنور المحلى سبط الزبير وطاهر الخجندى وطائفة بالقاهرة والمدينة وقطن دمياط من سنة سبع وخمسين وتصدى فيها للتدريس فاتفع بها جماعة وقصد بالفتاوى من تلك النواحي وعمل على الجرومية شرحاً مطولاً ومختصراً لم يكمل وكذا شرع فى مقدمة الحناوى فى النحو ولعله أخذ عنه وفى شرح جامع المختصرات وله النصيحة الراجحة لذوى العقول الراجحة وغير ذلك وأنشأ الخطب والرسائل نظماً ونثراً وفى ذلك ما يوصف بالجودة، وولى مشيخة المعينية المستجدة بدمياط وكان فاضلاً مشاركاً ذكياً قادراً على التعبير عن مراده متين الكتابة متودداً كريماً كثير السكوت والاحتمال قليل التشكى وهو ممن كتب فى كائنة ابن الفارض ولم يكن يعتمد فيما يتبع له من الحديث غيرى ومدحنى نظماً ونثراً . مات بدمياط فى حادى عشر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن بهاء الدين أحمد بن علي بن محمد بن سليمان الأنصارى التتائى الأصل الآبى أبوه . مات فى يوم الأربعاء ثامن عشرى جمادى الآخرة سنة ثمان وستين بمكة ، أرخه ابن فهد وكأنه ولد بعد أبيه فسمى باسمه .

(أحمد) بن أحمد بن علي الدمياطى على امام قاعة السلاح المنسوبة للشيخ عبد الرحمن العجمى ، سمع منى فى الاملاء .

(أحمد) بن أحمد بن عمر بن حسين الزفتاوى الأصل المقسى الآبى أبوه وعمه عبد القادر . قرأ على فى التقريب للنووى وسمع على غير ذلك .

(أحمد) بن أحمد بن عمر بن غنام الشهاب البرنكي (١) ثم الزنكلوني ثم القاهري الأزهرى الشافعى أخوال الشرف موسى الآتى ، ولد فى سنة خمس وعشرين وثمانئة تقريباً ببرنكيم من أعمال الشرقية ونقله أبوه وهو فى المهد الى زنكلون ثم وهو طفل الى القاهرة فقرأ القرآن عند الفقيه حسن العالمى وتلاه لآبى عمرو على ابن عباس بمكة حين حج فى سنة تسع وأربعين ثم للسبع على عمر النجار بها أيضاً فى سنة تسع وستين وحفظ العمدة والمنهاج وقطعا من الكتب الأربعة جمع الجوامع وألفية الحديث والنحو والشاطبية وعرض على جماعة كالمحب بن نصر الله والقاياتى وشيخنا وأخذ عنه فى شرحى النخبة والألفية وسمع عليه جملة وتفقه بمكة حين حج بأبى الفتح المرانغى وسمع عليه البخارى وغيره وكذا سمع على التتّى بن فهد وفى القاهرة بالسيد النسابة والشرف المناوى وعنه أخذ أصول الفقه أيضاً ولازمه بل حضر فى دروس القاياتى وابن البلقينى والعلاء القلقشندى وابن الهمام وأخذ النحو عن الخناوى والابدى وأصول الفقه أيضاً مع المنطق وغيره عن التتّى وقرأ على الجوجرى المختصر وتوضيح ابن هشام وسمع عليه شرح العقائد ثلاثتها بمكة وأخذ الفرائض عن أبى الجود والبوتيجى والشهاب السجيني وسمع الحديث على بعض من ذكر وغيرهم ، ومما سمعه ختم البخارى بالظاهرية مع مجلس قبله ، وتميز وشارك فى كثير من الفضائل وأقرأ فى بيت البلقينى وقتاً واستقر فى مشيخة الجيعانية ببولاق وغيرها بعد أخيه ودرس هناك مع سكون وخير وتقنع .

(أحمد) بن أحمد بن غلبك - بضم المعجمة وإسكان اللام وفتح الموحدة وآخره كاف - ابن عبد الله شهاب الدين بن الأمير شهاب الدين الجندى الحلبي أحد أجنادها المعتبرين . ولديها فى أواخر سنة أربع وثمانين وسبعمائة ، وبخط بعضهم تسع وخمسين وأظنه غلطاً ، وكان والده ممن تولى الحجوية والاستادارية وغيرها بحلب فنشأ هذا وسمع على ابن صديق فى البخارى وولى نظر جامع الطنبغا وأثنى عليه البرهان الحلبي بالمحافظة على وظائف العبادة وحسن السيرة والحذق فى فنه أخذ عنه بعض الطلبة ، ومات فى حدود سنة خمسين ظنا .

(أحمد) بن أحمد بن غنام البعلى المدني . مضى فيمن جده عليك .

(أحمد) شاه بن أحمد شاه بن فند وكاش المظفر شهاب الدين ملك بنجالة

(١) بموحدة ثم راء مفتوحتين بعدهما نون ثم كاف ، تليها تحتانية ثم ميم ، من أعمال الشرقية .

وجدته بخطى في سنة تسع وثلاثين من حاشية الانباء، وقد مضى أحمد بن أحمد ابن حسن بن بهمز صاحب كبرجة فيحرر أمرهما .

(أحمد) بن أحمد بن أبي الين محمد بن أحمد بن الرضى ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبرى المكي وأمه زينب ابنة عبد الله بن الزين أحمد بن الجمال محمد بن المحب الطبرى . سمع من الزين المراغى في سنة أربع عشرة وثمانائة وأجاز له قبل ذلك في سنة خمس وما بعدها جده والزين العراقى والهيشمى وآخرون . مات

(أحمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن على بن محمد بن على بن محمد بن عبد الله ابن جعفر بن زيد بن جعفر بن ابراهيم بن محمد الممدوح بن أحمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين على بن الحسين ابن على بن أبى طالب العزأبو جعفر بن الشهاب أبى العباس بن أبى المجد الحسينى ثم الاسحاق الحلبى الشافعى نقيب الاشراف وابن نقيبهم وابن أخى نقيبهم ووالد نقيبهم وسبط الامام الجمالى أبى اسحاق ابراهيم بن الشهاب محمود الكاتب . ولد في سنة إحدى وأربعين وسبعمائة بحلب ونشأ بها حفظ القرآن واشتغل كثيراً في النحو وغيره على شيوخ وقته كأبى عبد الله المغربى الضرير وسمع على جده لأمه والقاضى ناصر الدين بن العديم وغيرهما واستجاز له جده لأمه الوادياشى وأبا حيان والميدومى وأحمد بن كشفدى وآخرين من دمشق ومصر وغيرهما، وحدث سمع منه البرهان الحلبى وابن خطيب الناصرية وآخرون منهم البهاء بن المصرى وقرأت عليه الاستيعاب بسماعه له منه باجازته من الوادياشى ، وروى عنه شيخنا بالاجازة وخرج عنه في بعض تخاريجهم وكان أوحده وقته زهداً وورعاً وصيانة وعفة وجمال صورة ذا وقار وسكينة ومهابة وجلالة وسمت حسن لايشك من رآه أنه من السلالة الطاهرة واقتفاء لآثار السلف متمسكا بالسنة استقر في النقابة بعد والده وكذا ولى مشيخة خانقاه ابن العديم مدة ثم امتنع من مباشرتها وانفرد برياسة حلب حتى كان قضائها وأكابرها يترددون إليه ولا يردون له كلمة، كل ذلك مع مشاركة جيدة في الفضل ويد في العربية ونظم جيد ونثر رائق وحسن محاضرة في أيام الناس والتاريخ وحلاوة الحديث، وهو من حسنات الدهر، ومن نظمه مما أنشدناه البهاء بن المصرى عنه :

يارسول الله كن لى شافعاً في يوم عرضى فأولو الارحام نصاً بعضهم أولى ببعض
وقوله : وقد وردين زمزم والناس يتراحمون عليها :

وذى ضغن تفاخر إذ وردنا لزوم لا بمجد بل بمجد
فقلت تنح وحن أليك عنها فان الماء ماء أبى وجدى
وقوله : ياسائلى عن محتى وأرومتى البيت محتدنا القديم وزمزم
والحجر والحجر الذى بدأ يرى هذا يشير له وهذا يلثم

فى أبيات. قال البرهان الحلبي نشأ نشأة حسنة لا يعرف له لعب واستمر على ذلك
إلى أن مات ملازماً للخير محافظاً على الصلاة فى أول وقتها مع الطهارة فى البدن
والثوب واللسان والعرض قال لى أنا أقدم مصالح الناس على مصلحتى قال وكان
أديباً بليغاً كاملاً ذا سمت وهيبة وحشمة مفرطة لم أر بحلب أكثر أدباً ولا أحشم
منه لا من الاشراف ولا من غيرهم مع الذكاء وحسن الخلق وحسن الخط والفهم
الحسن . مات بعد كائنة التتار بحلب فى شهر رجب سنة ثلاث بمدينة تيزين وكان
قد تحول إليها فى السكائنة وبينها وبين حلب مرحلتان إلى جهة القرات ثم نقل
إلى حلب فدفن بمشهد الحسين ظاهرها بسفح جبل جوشن عند أقاربه وأجداده
رحمه الله وإيانا، ذكره ابن خطيب الناصرية مطولاً وتبعه شيخنا فى أنبائه ومعجمه
باختصار وليس عنده فيه فى نسبه بعد على الثانى محمد ولا إبراهيم قال وجده محمد
والد جعفر يعنى الممدوح أول من ولى نقابة الطالبين بحلب فى أيام سيف الدولة
وأما فى الانباء فساقه كما تقدم وهو فى عقود المقرزى .

(أحمد) بن أحمد بن محمد بن الزين أحمد بن الجمال محمد بن المحب أحمد بن عبد الله
أبو الطاهر الطبرى المكي وأمه عائشة ابنة سعيد النويرى . ولد تقريباً سنة
سبع وثمانمائة وأحضر فى الرابعة على أبيه والجمال بن ظهيرة وآخرين وأجاز له أبو
عبد الله الوانوغى وابن سلامة وغيرها . مات فى جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين بمكة .

(أحمد) بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد سبط الجاى . يأتى بدون أحمد بن محمد الثانى .
(أحمد) بن أحمد بن محمد بن سليمان شهاب الدين بن الشيخ أبى العباس القاهرى
المقسى ويعرف بابن الزاهد الماضى ولده والآتى أبوه . ولد تقريباً سنة عشر وثمانمائة
بالقاهرة ونشأ يتيماً فقراً القرآن وتزوج ابنة الشهاب الحسينى واستولدها وحج
مع أحد مريدى والده أبى عبد الله الغمرى وقام بمخدمة جامع والده بالمقسى ثم
قيام مع استعماله أوراد أبيه وتلاوته لما تيسر حتى مات فى يوم الاثنين رابع
عشرى جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وصلى عليه بعد الظهر فى جامع أبيه ودفن
بجوار ضريحه وكان صالحاً رحمه الله وتفعنا ببركاته .

(أحمد) بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن زهير الشهاب الرملي ثم الدمشقي الشافعي المقرئ الشاعر امام مقصورة جامع بني أمية بدمشق وأحد من لم على البقاعي وهو هناك . ولد في ربيع الأول سنة أربع وخمسين وثمانمائة بالرملة ونشأ بها ثم تحول الى دمشق وحفظ المنهاج وألفية النحو والحديث والشاطبيتين والدرة في القراءات الثلاث لابن الجزري وعرض على جماعة وأخذ القراءات عن أبي زرعة المقدسي وابن عمران وخطاب وعمر الطيبي والزين الهيثمي وجعفر بالقاهرة ودمشق وغيرهما وتميز فيها وولى مشيخة الاقراء بجامع بني أمية وبدار الحديث الاشرفية تلقاها عن خليل اللدى وبترية الاشرفية بعد خطاب وبترية أم الصالح بعد البقاعي وكان لازمه حين اقامته بدمشق حتى اخذ عنه في ألفية الحديث وغيرها بل كتب من مناسباته قطعة وسمعا وعادى اكثر أهل بلده أو الكثير منهم بسبب ذلك وكذا لازم خطبا في الفقه والعريية والعروض وغيرها قراءة وسمعا والشمس ابن حامد الداعية في الفقه وأطراه فيه والنجم بن قاضي عجلون في آخرين كالعبادي والبكري بالقاهرة واخذ المختصر قراءة والمطول سماغا غير ملا زيادة السمرقندي وكذا اخذ عنه العقائد وبعض شراح المواقف ، وتكرر قدومه للقاهرة وقصدني في بعض قدماته فأخذني كراسة كتبتها في الميزان وغير ذلك واستفتاني في حادثة ونقل لي عن البقاعي انه لم يرسل من الشام في واقعة الاويحض المرسل اليه على استفتائي فيها حتى واقعة الغزالي وذكر كلاما كثيرا في نحو هذا المعنى وأنشدني قصيدة من نظمه امتدح بها الخيفري وكان نائبه في امامة مقصورة الجامع الأموي ثم ناب في القضاء ، وبالجملة فهو خفيف مع فضيلة . مات

(أحمد) بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي بكر بن أيوب بن درباس . مضى بدون محمد في نسبه .
(أحمد) بن أحمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن علي شهاب الدين بن المعلم شمس الدين الطولوني كبير المهندسين ، قال المقرئ في عقوده : كان أبوه وجده مهندسين واليهما تقدمه الحجارين والبنائين بديار مصر وعليهما المعول في العمار السلطانية ، وتقدم أبوه بخصوصه في الأيام الظاهرية برقوق جدا بحيث تزوج السلطان ابنته وتزيا أخوها صاحب الترجمة بزي الاثراك وحظي عند الظاهر أيضا وتزوج بابنته بعد أن طلق أخته عمتها وتزوجها أمير اخور توروز الحافظي وعمله أحد أمراء العشرات الخاصة إلى أن مات في ليلة الخميس خامس عشر رجب سنة إحدى ودفن بترتهم من القرافة وكانت جنازته حافلة

ويقال إنه عهد لأحمد وقد خلط شيخنا ترجمته بترجمة أبيه فإنه قال في انبائه مانصه: كان عارفا بصناعته تقدم فيها قديما مع حسن الشكالة وطول القامة والمنزلة المرتفعة عند الظاهر برقوق بحيث قرره من الخاصكية ولبس لذلك زى الجند ثم امرأة عشرة وتزوج ابنته وكانت له ابنة أخرى تحت ناظر الجيش الجبال القيصرى ثم ان الظاهر طلق ابنته وتزوجها نوروز بأمره وتزوج هو أختها . ومات في رجب سنة إحدى، وقد أعاده شيخنا على الصواب في التي بعدها بدون تسمية أبيه بل قال أحمد بن محمد وباختصار فقال الطولوني المهندس كان كبير الصناعات في العمارين ببناء ونجار وحجار ونحوهم ويقال له المعلم وكان من أعيان القاهرة حتى تزوج الظاهر ابنته فعظم قدره وحج بسبب عمارة المسجد الحرام فأتى راجعا بين مرو وعسفان يعنى في يوم الجمعة عاشر صفر وعادوا به فدفن بالمعلاة كما قاله القاسى في مكة وترجمه بالمعلم شهاب الدين المصرى تردد إلى مكة للهندسة على العمارة بالحرم الشريف وغيره من المآثر بمكة غير مرة آخرها سنة إحدى مع الأمير بيشق الظاهري وتوجه منها بعد الفراغ من العمارة في أوائل صفر سنة اثنتين فأدركه الاجل بعسفان في يوم الجمعة عاشر صفر فحمل إلى مكة ودفن بالمعلاة وكان الظاهر صاحب مصر صاهره على ابنته ونال بذلك وجاهة، وقال المقرئى: أحمد بن محمد الشهاب الطيلوني تمكن في الدولة وتزوج السلطان بابنته وصار ابنه الأمير شهاب الدين أحمد من جملة الأمراء، وتوفي بعسفان يوم الجمعة عاشر صفر سنة اثنتين فحمل إلى مكة فدفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن أحمد بن محمد بن عيسى الشهاب البرنسى المغربى القاسى المالكي ويعرف بزروق - بفتح المعجمة ثم مهملة مشددة بعدها واو ثم قاف - ولد في يوم الخميس ثامن عشرى المحرم سنة ست وأربعين وثمانائة ومات أبواه قبل تمام أسبوعه فنشأ يتيما وحفظ القرآن وكتب وأخذ عن محمد بن القسم أحمد الغورى وارتحل إلى الديار المصرية فحج وجاور بالمدينة وأقام بالقاهرة نحو سنة مديما للاشتغال عند الجوجرى وغيره في العربية والاصول وغيرها وقرأ على بلوغ المرام وبحث على في الاصطلاح بقراءته ولازمى في أشياء وأفادنى جماعة من أهل بلاده والغالب عليه التصوف والميل فيما يقال إلى ابن عربى ونحوه، وقد تجرد وساح وورد القاهرة أيضا بعيد الثمانين ثم تكرر دخوله إليها ولقيني بمكة في سنة أربع وتسعين وصار له أتباع ومحبون وكتب على حكم ابن عطاء الله وعلى القرطبية

في الفقه وعمل فصول السامى أرجوزه .

(أحمد) بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الكريم بن يوسف بن سالم ابن دليم القرشي الزيري البصري المسكى الآتي ابن اخيه أحمد بن يوسف ويعرف بالشهاب دليم - بضم الدال المهملة ثم لام وآخره ميم صغر - أكثر من النظم ومدح النبي ﷺ بقصائد وكتب عنه صاحبنا ابن فهد قوله :

الاليت شعري هل أرى لى عودة إلى المصطفى فهو البشير محمد

أقبل مثواه وألثم تربه واشكر ربى عند ذاك وأحمد

وقد لقيته وسمعت بعض نظمه . ومات وأنا بمكة بها في ليلة الثلاثاء خامس عشر ذى القعدة سنة ست وخمسين وصلى عليه بعد الصبح ودفن بالمعلاة .

(أحمد) بن أحمد بن محمد بن هلال الشهاب الأزدي الشنوى المزى الشافعى . ولد في ليلة مستهل رجب سنة خمس وسبعين وسبعائة ويقال انه سمع على ابن اميلة ولكن لم تقف على مانعته في ذلك نعم سمع بمكة على جماعة منهم الزين المرغني وأجاز في استدعاء دمشق باسم ابني مؤرخ بسنة ست وخمسين . ومات في سنة ثمان وخمسين وليس أحمد بن هلال الحلبي الآتي بالدهداف أبوه من المائة الثامنة .

(أحمد) بن أحمد بن محمد الشهاب أبو عبد الله القادري الديسطنى^(١) الأزهرى المالكي المقرئ حفظ القرآن وشيئاً من الرسالة واشتغل يسيراً وحضر عند الزين عبادة وطاهر وأبى الجود وغيرهم ولازمني في أشياء سمعها وتعالى القراءة في الجوق ثم رياسته وتكسب بذلك وحصل منه ثروته^(٢) ثم انقطع بعد ان حج وجاور قليلاً واطنه ممن سمع على شيخنا وقد كف . ومات في سنة ثمان وتسعين بالقاهرة عفا الله عنه ورحمه .

(أحمد) بن أحمد بن محمد المناوى ونسبه لمنية أبي عبد الله بالشرقية الشافعى ويعرف بأبن المؤدب صاحب الزين الحافى وناصر الدين الطبناوى وزوج الطبناوى ابنه بابنته ، وكان صالحاً جلس لتعليم الابناء ببلده . ومات في آخر سنة ست وخمسين أو أول التي تليها ومن قرأ عنده نور الدين السروى .

(أحمد) بن أحمد بن محمد شهاب الدين الطولونى كبير المهندسين . مضى قريباً فيمن جده محمد بن علي بن عبد الله بن علي .

(١) بكسر اوله ثم مثناة مفتوحة بعدها سين او صاد ثم طاء مهملات .

(٢) فى الاصل « شرذمة » .

(أحمد) بن أحمد بن محمود بن موسى الشهاب المقدسى ثم الدمشقي الحنفي المقرئ والد ابراهيم وعبد الرحمن اليماني ومجد المذكورين في محالهم ، ويعرف بالعجمي وفي الشام بالمقدسى . ولد سنة إحدى وتسعين وسبعائة بالقدس ونشأ بها لحفظ القرآن وهو ابن تسع والقديري وقرأ القرآن على جماعة منهم العلماء ابن اللث ومهر فيها وتصدى لآقراءها فانتفع به أولاده وغيرهم وهو ممن أخذ أيضاً عن ابن الهائم والعماد بن شرف وآخرين وتحول إلى الشام في سنة خمس وعشرين باستدعاء مجد بن منجك له لآقراء بنيه فقطنها وتكسب بكتابة المصاحف وكان متقناً فيها مقصوداً من الآفاق بسببها وحج غير مرة وجاور . مات بدمشق في ذى الحجة سنة خمس وستين ، أفاده لى ولده الهامى ثم عبد الرزاق زيادات .

(أحمد) بن أحمد بن موسى بن ابراهيم بن طرخان الشهاب أبو العباس ابن الشهاب بن الضياء الآلى أبوه وهو بكنيته أشهر . تكسب بالشهادة كسلفه ثم استنابه العز الكنانى فى العقود والفسوخ ثم فى القضاء . ومات فى ربيع الأول سنة سبع وستين وأظنه جاز السبعين أوزاحمها .

(أحمد) بن أحمد بن مجد شهاب الدين الحنفي سبط الجبائى اليوسفى صاحب المدرسة الجليلة بسويقة العز وناظرها امه فرج بن قرنطاي بن الجبائى . ولد فى رجب سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة وقرأ . وسمع منى فى الامالى وغيرها وبقراءتى على بعض المسندين وأثبت له ولم يحسن تصرفه ورأيت بخطى فى محل آخر تكرير احمد بن مجد فى نسبه فيحجر .

(أحمد) بن احمد بن بلبغا ويعرف بابن المرزعة . مات فى جمادى الثانية سنة خمس وتسعين عفا الله عنه .

(أحمد) بن احمد بن عليبة ابن عم البندر وعبد القادر ممن كان فى خدمتهما حتى ماتا ووسم عليه ثم أودع المقشرة .

(أحمد) بن احمد شهاب الدين الكنانى الشافى ثم القاهرى الشافعى احد الفضلاء ممن صحب الولوى بن تقى الدين البلقينى ولازمه واختص به وحضر دروسه ونزل بواسطته فى بعض الجهات بل ناب عنه فى خطابة الحجازية والميعاد بها وأجاد فى تأديتها وجلس قليلا ببعض الحوانيت للشهادة ، وكان مديماً للدين مستكثر من تحصيل الكتب بخطه مشاركاً فى الفنون وراغباً فى المباحة والمناظرة ، وقد أخذ بالقاهرة عن الشهاب الابدى فى المنطق

والزین البوتیجی فی الحساب وغیره والزین زکریا فی الفرائض والحساب وغیرهما ولم یکن یقدم علیه من شیوخه غیره والبدر أبی السعادات البلیثی والبقاعی فی آخرین وشرع فی اختصار شرح البخاری لشیخنا فکتب منه جملة وربما أقرأ وكان هم أن یتجنب فأسمعه العز قاضی الحنابلة ما یکره لظنه فیه قصد مزاحمته فی الوظائف وغیرها لشدة فقره وعدم رواجه بین کثیر من أهل مذهبه بمن کان البقاعی حین ترده الیه یقرر عنده انه أمثل منهم ومحضه علی منازلهم فکف، ولم یزل علی طریقته حتی مات فی المحرم سنة اثنتین وستین عن قریب الثلاثین ودفن بتربة جوشن رحمه الله وإیانا .

(أحمد) بن أحمد شهاب الدین بن العلامة شهاب الدین الصعیدی القدسی الحنفی ویلقب بالسودانی . کان أبوه من الصعید فقدم القدس وتکسب بالشهادة مع الفضل وولد له هذا وغیره وصار صاحب الترجمة شیخ المقادسة ومعيد المعظمية . ومات سنة اثنتین . (أحمد) بن أحمد الحنبلی بن الضیاء، مضی فیمن اسم جده أحمد بن موسی بن ابراهیم . (أحمد) بن أحمد الزهوری . فیمن جده عبد الله .

(أحمد) بن أحمد العمری - نسبة لذوی عمر - أحد القواد . مات فی يوم السبت تاسع عشری ربیع الآخر سنة خمس وأربعین بالغد خارج مکة من صوب الیمین ودفن به، أرخه ابن فهد .

(أحمد) ابن ابی أحمد بن الشنبلی - بضم المعجمة وسكون النون بعدها موحدة مضمومة ثم لام وهو مکیال القمح بحمص - أبو العباس الحمصی . اشتغل ببلده ومهر وبرع وولی قضاءها وقدم القاهرة مراراً وتنزل فی خانقاه سعید السعداء ثم سعی فی قضاء دمشق فولیه فی آخر سنة ست وثمانائة ثم عزل عن قرب، وكان نبیهاً فی الفقه مع طیش فیه . قاله شیخنا فی انبائه وكذا ذكره فی معجمه وقال ولی قضاء حمص وله نباهة فی الفقه وسعی فی قضاء دمشق بالمال فقوض إلیه فی آخر سنة ست ثم عزل بعد أشهر ثم ناب بعد عن الاخنائی . ومات بهاسنة ست عشرة والظاهر أنه کان شافعیاً وقد رأیت الخیضری ذكره فی الشافعية .

(أحمد) بن ابی أحمد شهاب الدین الصفدی الشامی نزیل القاهرة، کان قد ختم فی التوقيع مدة عند المؤید شیخ حین کان نائباً ثم قدم معه القاهرة وظن انه یلی كتابة السر فاخص القاضی ناصر الدین بن البارزی بالسلطان وکان یمکره الصفدی لطرش فیه فأراد الاحسان الیه وجبر خاطره فقرره فی نظر

المرستان والاحباس فباشرهما حتى مات في ربيع الأول سنة تسع عشرة ولم يكن محموداً واستقر عوضه في المرستان التقى الكرماني وفي الاحباس البدر العيني، قاله شيخنا في أنباه .

(أحمد) بن أبي أحمد شهاب الدين المغراوي المالكي . يأتي في ابن مجد بن عبد الله .
(أحمد) بن أبي أحمد الحلبي المقرئ اعتنى بالقرآت وكان يقرئ بمسجد بجاور الشاذلي بدمشق فمات بمكة ثم تحول من حلب إلى القدس قبل الوقعة العظمى ثم انتقل إلى دمشق فأقام بها ثم إلى طرابلس فتأهل بها واستمر إلى أن مات في شوال سنة سبع عشرة ، اثني العلاء بن خطيب الناصرية في ذيله على خيرته ودينه . قاله شيخنا في الانباء .

(أحمد) بن أبي أحمد الزاهد . في ابن مجد بن سليمان .

(أحمد) بن أرسلان بن عباد السفطي . يأتي في ابن عباد .

(أحمد) بن أرسلان الرملي . هو ابن الحسين بن الحسن بن علي . يأتي .

(أحمد) بن أرغون شاه الاشرفي شعبان بن قلاوون . كان أبوه أحد المقدمين في زمن الأشرف المشار اليه خصيصاً عنده بل قيل انه كان أتاكبه فسافر معه للحج فلما ركبو عليه كان ممن رجع معه فقتل في ذي العقدة سنة ثمان وسبعين وابنه هذا حمل فوضعت أمه بعد أربعين يوماً ، وترقى حتى صار أحد العشرات وأضيف اليه نظر الأوقاف ، ومات سنة ثلاث وثلاثين عن نحو السبعين بعد أن انجب خليلاً وفاطمة الآتي ذكرها ودفن بترية أبيه بالصحراء .

(أحمد) بن اسحاق بن عاصم بن مجد بن عبد الله الجلال بن النظام بن المجد ابن السعد الاصبهاني الخانكي شيخ خانكتها الحنفي ويعرف بالشيخ أصلم - ونحط العيني اسلام - ولد في حدود الستين وسبعمائة ونشأ بالقاهرة وتفقه بأبيه وغيره وولى مشيخة خانقاه سرياقوس كأبيه فمهدت سيرته فيها إلى الغاية ، وكان جليلاً فصيحاً مهاباً له فضل وافضال ومكارم اختص بالظاهر برقوق وقتائم تغير عليه وصرفه عن المشيخة المشار اليها بعد موته فأقام بها حتى مات في خامس عشر ربيع الآخر أو الأول سنة اثنتين ورام أهل الخانقاه رجم نعشه ليغضهم له فنعوا واستقر بعده في المشيخة ابنيا شيخ الخانقاه القوصونية ، قال العيني وكان خالياً عن سائر العلوم ينسب الى علم الحرف وليس بصحيح انما كان يجمع من أموال الخانقاه ويطعم الناس من غير استحقاق ويجتمع في مجلسه الأراذل

وأصحاب الملاهي والمعاني ، وذكر المقرئ في عقوده انه لم ير في شيوخ الخوانك من يدانيه في حشمة ورياسته ومروءته وتجمله وافضاله عن الله عنه . وأبوه من المائة قبلها . (أحمد) بن أسد بن عبد الواحد بن أحمد الشهاب أبو العباس بن اسد الدين أبي القوة الاميوطي الاصل السكندري المولد القاهري الشافعي المقرئ والدأبي الفضل محمد الآتي ويعرف بابن أسد . ولد في سنة ثمان وثمانمائة بالاسكندرية انتقل منها وهو مريض صحبة أبويه الى القاهرة فقطنها وحفظ القرآن عند الشمس النحريري السعودي والعمدة والشاطبيتين والدماثة في القراآت الثلاثة للجعبري والطيبة لابن الجزري والنخبة لشيخنا والافيتين والمنهاجين والخزرجية في العروض والمقنع في الجبر والمقابلة لابن الهائم ، وغير ذلك وعرض على خلق منهم الجلال البلقيني والولي العراقي وأخذ الفقه والعلوم عن شيوخ ذلك العصر وهم جرافقراً المنهاج على البرهان البيجوري والشمس البوصيري وحضر دروسهما مع دروس المجد والشمس البرماوين بل قرأ عليه في شرح الألفية وقال ان معظم انتفاعه في الفقه بالبيجوري وكذا تفقه بالطنتدائي وأخذ عنه في شرحه لجامع المختصرات وبعض ما كتبه على الجعبرية والألفية وسمع في الحاوي الصغير على العللاء البخاري ثم تفقه بالبرهان الابناسي الصغير وقرأ عليه في العلوم الأدبية وغيرها وكذا حضر عند الشرف السبكي دروسه في الفقه وقرأ عليه في المنهاج أيضاً وتفقه أيضاً بالقائاتي وقرأ على الونائي في المنهاج أو كله وحضر عنده ما قرأه من الروضة وكذا أخذ عن البدر النسابة وقرأ عليه شرح العقائد وغيره من تصانيفه ومن كتب الحديث البخاري وغيره وسمع عليه النسائي وأشياء وتفقه بابن خضر وبالعالم البلقيني والعللاء القلقشندي والمناوي وقرأ عليه في المنهاج وبالبوتيجي والمحلى وسمع عليه شروحه للمنهاج والورقات وجمع الجوامع والبردة وغيرها وقرأ على شيخنا العجالة وأذن له مع جماعة ممن تقدم كابن البلقيني في الافتاء والتدريس وكان سمع قديماً عند الجلال البلقيني مجالس في الفقه والتفسير وعند الولي العراقي في الفقه وسمع عليه في ابن ماجه وبعضاً من أماليه وسمع عند البساطي دروساً في التفسير وغيره وعند السراج قارى الهداية في تفسير البغوى وعند الشمس بن الديري وآخرين منهم ابن الحلواني شارح تصريف العزى وقرأ منهاج الأصول على الشمس الشطنوفى وفي شرحه للجعبري على الشرواني وهذا أخذ الأصول أيضاً عن القائاتي وابن الهمام والمحلى وطائفة وأصول الدين عن النظام الصيرامي أخذ عنه قطعة من شرح المواقف والشرواني

أخذ عنه شراح العقائد والعربية عن الشهاب الصنهاجى سمع عليه الحاجة
والشمسين الشطنوفى والبرماوى والزين عبادة قرأ عليه ابن المصنف والتوضيح
والشهاب بن هشام صاحب حاشية التوضيح وغيرها والنور القمنى قرأ عليها
ابن المصنف والخناوى قرأ عليه مقدمته وغيرها ولازمه وبه انتفع وابن المجد أخذ
عنه الشذور وشرحه وأبى القسم النورى قرأ عليه الرضى والقائى والراعى
والابدى وأخذ المغنى وحاشيته المصرية والهندية للدامينى عن العضد الصيرامى
والحاشية الشمنية عن مؤلفها التقي والعربية أيضاً مع فصيح ثعلب بحثاً عن العز
عبد السلام البغدادى وعنه أخذ المنطق أيضاً والعربية مع علوم الأدب عن
الابناسى وشرح الشواهد وغيره من تصانيف العيني عنه والمعانى والبيان عن
الشمى والعضد الصيرامى بل أخذ عنه وعن الكافىاجى كثيراً من العلوم
العقلية مع أشياء من تصانيف ثانيهما والعروض عن النواحى قرأ عليه شرح
الخزرجية للسيد ولابن الدمامينى عن مؤلفه بل قرأ عليه البديعية وغيرها من
كتب الأدب ولازمه وانتفع به فى ذلك والشهاين الابشيطى أخذ عنه شرحه
للخزرجية والخواص وعنها وعن أبى الجود والبوتيجى أخذ القرائض وهى
والحساب والمليقات عن ابن المجدى مع جملة من تصانيفه ومن ذلك شرحه للجعبية
والتصوف عن الشيخ مدين والخط تجويداً عن الزين بن الصائغ ولقراآت
عن الشهاب بن هائم قرأ عليه للسبع على الشهاب احمد بن على بن موسى الضرير امام
جامع ابن شرف الدين والبرهان الكركى والنور على بن آدم البوصيرى مع
الشاطبيتين وغيرهما عليه ولقى الزين بن عياش بمكة فى السنة التى ارتحل فيها مع
ابن الجزرى فتلا عليه بعضاً وقرأ على الشمس العفصى للست الزائدة على السبع
بما فى المصطلح ولثمان مع الشاطبية وأصلها والعنوان على الزرأتى فى آخرين
أجلهم ابن الجزرى وسافر معه فى سنة سبع وعشرين إلى مكة وكان يقرأ عليه
فى المناهل وغيرها حتى أكل عليه يوم الصعود بالمسجد الحرام وأذن له وسمع
عليه ثلاثيات أحمد بعقبة ايلة وكثيراً من المسند الحنبلى وأحاديث من عشارياته
ومللاته ^(١) وغيرها بغيرها وأخذ عنه ولده الشهاب شرحه لطيبة ولده وغيره
وتلا عليه شيخنا للسبع الى (الملحون) وسمعت ذلك حينئذ بقراءته ولازم شيخنا

في الحديث ملازمة تامة حتى سمع عليه أكثر ما قرئ عنده من مروياته وتأليفه وحضر مجالسه في التفسير وشبهه وكتب عنه قطعة من فتح الباري وأشياء من تصانيفه ووصفه بالشيخ الامام العلامة البحر الفهامة امام الاقراء ونظر الفقهاء وفارس العربية والقائم بالقواعد الاصولية شرف العلماء أوحد الفضلاء مفتي المسلمين اقضى القضاة قال وأذنت له أن يدرس في الفقه والعربية وغيرها مما حصله بمجد واجتهاد وسأوى به كثيراً ممن أكثر التطواف في البلاد الى ان قال وقد أكثر حضور مجالسي في الاملاء ودروس الحديث والفقه وما زال يبدي في جميع ذلك العوائد ويعيد فاستحق ان يدرج في سلك من يدرس ويفيد والله يتمتع بحياته. وكذا سمع على غير واحد من شيوخ بلده والقادمين اليها سوى من تقدم فمن سمع عليه كما اخبر الشمس الشامي والعلاء بن المغلى والمحب بن نصر الله والزين الزركشي الحنبليون والعلاء بن بردس والزين بن الطحان والشهاب بن ناظر الصاحبة والشرف يونس الواحي والمقرزي وابن عمار وغيرهم بل قرأ على الكلوتاني أشياء وسمع بقراءته على رقيه التغلبية وغيرها وأجاز له الشموس الحنفي وابن المصري وابن قاسم السيوطي والبالاي والامشاطي والتقي بن حجة وشعبان الآثاري^(١) وآخرون وتكسب في أول أمره بتعليم الاطفال ورزق فيها حظاً وقبولاً ونبغ من عنده جماعة وكذا تكسب بالشهادة وأم بمجامع الحاكيم زمناً وقرأ فيه الصحيح والترغيب وغيرها على العامة ثم ترك ذلك حين استقراره في الامامة بالزينية الاستادارية أول ما فتحت بعناية شيخنا له في ذلك وانتقل فسكنها وناب في القضاء عن السفطى فمن بعده وانتدب للقضاء وتهالك فيه وصرح شيخنا بأنه لو علم منه ومن غيره ممن أنكر السفطى ولا يهتم القبول لبادر لفعله ، وبرع في الشروط وربما تدرب فيها بحجارة النجم بن النبيه^(٢) كل ذلك مع صرف المهمة في العلم والمداومة على المطالعة والمقابلة ونحوها حتى تقدم في الفنون مع توقفه فهماً وحافظة لكن كثرة العمل قد مته وولى تدريس القراآت بالبرقوقية برغبة شيخه العفصى له عنه وبالمؤيدية برغبة البقاعي له حين كائنته القطيعة مع صاحبه أبي العباس الواعظ والتصدير فيها بالسابقية برغبة الجمال بن القلقشندي وقراءة الحديث

(١) في الاصل مغفلة من النقط ، وهي نسبة إلى خدمة الآثار النبوية لأنها أقام بمكانها مدة - كما نص عليه المؤلف في ترجمته . (٢) في الاصل « التنبيه » والتصويب من الضوء في غير هذا الموضع .

بالقلعة حين استقر الاسيوطي في القضاء بعناية الدوادار يشبك الفقيه فانه كان ممن يتردد اليه ليقر الامير عليه وكذا صاحب الاميراز بك الظاهري وأم عنده نيابة عن امامه وقتا، ويقال انه كان يترك القنوت في الصبح والجهر بالبسملة على مذهب الحنفية، وحج مرارا منها في سنة ست وخمسين ولقيته بمكة ثم براغ فقرأت عليه بها حديثا وتلوت عليه قبل ذلك وأنا بكتبه لابی عمرو وابن كثير وغيرهما وحفظت عنده أكثر كتي وتدربت به في المطالعة والقراءة وسمعت عليه دروساً كثيرة في الفقه والعربية وغيرهما وكان لكثرة أدبه يقول فرع فاق أصله، ويكثر من التردد إلى ومن المراجعة في كثير من الرجال والاسانيد وغير ذلك بلفظه وخطه وسمع مني كثيراً من الاجوبة الحديثة وكتب بخطه بعضها بل استكتب من تصانيفي القول البديع وشرع في مقابلته معي بقراءته وبلغه في حال توعكتي تمنى بعضهم موتي فقال والله إن جىء لي بهذا المتمنى حكمت فيه بكذا فهذا رجل لا يسكره إلا مبتدع غير راغب في السنة فجزاء الله خيراً وقد أقرأ الطلبة في الفقه والاصلين والعربية والصرف وغيرها وقصد في القراءات وصار المشار اليه فيها وحملها عنه الامثال حسبما بينته في ترجمته من ذيل انقراء وغيره ولو تفرغ للانقراء خصوصاً في القراءات لكان أولى به، ونظم رسالة ابن المجدى في الميقات أرجوزة سماها غنية الطالب في العمل بالكواكب وشرع في شرح على الشاطبية وفي ذيل على تاريخ العيني بل نظم في التاريخ أرجوزة سماها الذيل المترف من الاشرف إلى الاشرف واعتنى بكثير من كتبه فحشاها وقيد مشكلها لكنى لم أقف على شيء من ذلك سوى الغنية وسمعت بعضها من لفظه ونظمها فيه ببس لتكلفه له، وكان قبيل موته بمديدة ضعف بحيث أشرف على الموت بل تحدث به الناس ثم تراجع وكذا اتفق قبيل سفره أنه في حال قراءته بالقلعة صرع وهو على الكرسي ونزل به ولده محمولا مأیوساً منه ثم عوفي وصعد للقراءة في المجلس القابل حتى ختم وسافر إلى مكة بعد نحو شهر صحبة الراكب قاضياً عليه وكان عين لذلك بسفارة الدوادار أيضاً فتوجه فحج ورجع وهو متوعك في رابع واستمر حتى مات في يوم الاثنين لعشرين من ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين بين الحرمين وهم سائرون في وادي الصفراء ودفن بالحديدة بالقرب من أحمد القروي المغربي وجاء الخبر بذلك فاستقر ولده البدر أبو الفضل مجد في وظائفه ماعدا القراءة في القلعة فانها استقرت للامام الكركي الحنفى، وكان رحمه الله إماماً علامة

متين الاسئلة بين الاجوبة مشاركا في فنون متقدما في القراآت محبا في العلم مثابرا على التحصيل حتى ممن هو دون طبقة راغباني الفائدة ولو من آحاد الطلبة سريع التقييد لذلك للخوف من ثقافته مبالغا في التواضع مستكثرا من تحصيل نقائص الكتب متمولا كثير التحصيل من الوظائف والأملاك وكذا المعاملات والقضاء قليل المصروف ولهذا كان ماله في نمو مع كونه أيضا غير متأنق في مركبه وملبسه ولا أعلم فيه ما يعاب سوى المبالغة في الحرص وحب الدنيا وإلا فقد كان من محاسن مصر رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن اسكندر بن صالح بن غازي بن قرا أرسلان بن أرتق بن أرسلان ابن ايلغازي بن البني بن ترمباش بن ايلغازي بن أرتق الملك الصالح شهاب الدين الأرتقي صاحب مارددين . نشأ في دولة ابن عمه الظاهر مجد الدين عيسى بن المظفر واختص به وزوجه ابنته واستخلفه على مارددين غير مرة وآل أمره إلى أن رغب عنها القرايوسف بن قرا محمد بعشرة آلاف دينار وألف فرس وعشرة آلاف رأس غنم وزوجه ابنته واعطاه الموصل فتوجه إليها فلم يقيم سوى ثلاثة أيام . ومات هو والزوجة المشار إليها في سنة إحدى عشرة ويقال ان قرايوسف سمه وخلف أربعة أولاد محمد وأحمد ومحمود وعلى فأخرجهم قرايوسف من الموصل وهو آخر الملوك من بني أرتق ومارددين ، وقد طول المقرئ في عقوده ترجمته .

(أحمد) بن اسماعيل بن ابراهيم بن الشيخ جمعة البحري الأصل القاهري المصرف بباب سكة الجمالي حين حسبته وقبلها وكان المشار إليه في الحسبة ولجده جمعة ضريح بدمشق وكان أعور العين اليسرى من جدري كان عرض له وهو صغير ، ممن نشأ مع أبيه في خدمة قائم التاجر الأتابكي فأبوه مهتاره وهذا في طشتخاته وسافر معه للروم ثم مع غيره من الأمراء وغيرهم في الثانية بحيث طاف الأماكن ثم اقتصر على خدمة المشار إليه واستمر حتى مات وهو بردداره في جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين عن بضع وسبعين ودفن بأزاء أبيه وكان عاميا محضاً غفا الله عنه .

(أحمد) بن اسماعيل بن ابراهيم بن عجيل الأمين اليماني والد ابراهيم الماضي . من بيت شهير . مات في سنة أربعين .

(أحمد) بن اسماعيل بن ابراهيم بن مومى بن سعيد بن علي الشهاب أبو العباس ابن الشيخ أبي السعود المنوفي ثم القاهري الشافعي السعودي نزيل القاهرة

ويعرف بابن أبى السعود الآتى أبوه فى محله . ولد فى شوال سنة أربع عشرة
وثمانمائة بمنوف العليا . ومات والده وهو صغير قنشا ً يتيماً وحفظ هناك القرآن
وصلى به والمنهاج وبحث فيه وفى ألفية النحو على البرهان السركى ثم قدم
القاهرة فى سنة تسع وعشرين فحفظ بها الألفية والمنهاج الأصلى وبحث فى الفقه
أيضاً على الزين القمنى وأظن من شيوخه البساطى . وكذا أخذ الفقه عن الشهاب
ابن الحمرة والعلاء القلقشندى وكثرت ملازمته له حتى أذن له فى الافتاء
والتدريس مع ييبسه فى ذلك ثم القايتى والونائى والعلم البلقيني يسيراً والمحلّى وبه
تخرج فى الأصول وغيره والمناوى وأكثر من ملازمته وكان يبجله ويعتقد
والده ، وأخذ الفرائض والحساب وغيرهما عن ابن المجدى والبوتيجى فى آخرين
والعربية عن الحناوى وعلم الكلام عن الشروانى والطب وغيره عن الزين بن
الجزرى والحديث عن شيخنا واختص به ولازمه فى مجلس الاملاء وغيره وكان
يميل اليه حتى انه انقطع غير مرة فقال له انى ^(١) أحب مع المحبة القلبية الاجتماع
الصورى ، وكذا سمع على الزبون القمنى والزرکشى وابن الطحان والشهاين ابن ناظر
الصاحبة والكلوتائى والعلاء بن بردس والجمال البالسى والشرف وعائشة الحنبلية
وجماعه ، وتقدم فى الفرائض والحساب وتعانى الأدب فبرع فيه وساد وطارح
الشعراء وقال الشعر الجيد والنثر البديع المفرد واشتهر اسمه وبعد صيته فى ذلك
وقال الوعاظ من كلامه فى المحافل والمجامع وصحب غير واحد من الرؤساء فاختص
بهم واغبطوا بقله وتحرزوه فى منطقته حتى أنه كان يجمع بين صحبة الازداد
ويرى كل منهم انه هو المختص به ، وناب فى القضاء مسئولا عن المناوى وغيره وأضيف
اليه قضاء الجزيرة وكذا لبيار ورام المناوى بولايته إياها كف العلاء بن ابرص
عنها وكان يعين عليه بالشيخ بن الشيخ ولم يكثر من تعاطى الأحكام وتعفف جدا
ودرس بأمر السلطان وبالقراسنقرية وكانت محل سكنه والفقه والحديث بتربة
الست طغاي بالصحراء والفرائض بالمسابقة وكان الزين الاستادار عينه لمشيخة
مدرسته أول ما فتحت ثم صرفها عنه للشمس الشنشى بسفارة المفظى ولم يكن
ذلك بممانع للشهاب عن مزيد الاحسان له لكونه كان صديقا لوالده بل حكى لى
من رآه مرة يقدم نعله ، وأعرض بأخرة عن تعاطى الشعر بل غسل جميع ما كان
عنده من نظم ونثر بحيث لم يتأخر منه إلا ما كان برز قبل ويقال ان ذلك لم يكن

عن قصد وانما اتفق انه جمع أوراق نظمه ثم أقردها ليرتضيه ليغسله ففاجأه بعض أصحابه فقام لتلقيه وأمر بعض من كان عنده بغسل الأوراق التي عن يمين مجلسه فاشتبه الأمر عليه بحيث غسل ما كان يحب بقاءه فلما عاد سقط في يده وغسل الباقي وأكثر حينئذ من النظر في الفقه والمداومة على الاشتغال به بل وتردد إلى الشرواني للقسرة عليه لأجل بعض الرؤساء من أصحابه فولع به جماعة من الشبان ونحوهم تلحيناً ورداً فتحمل وتجرع كل مكروه من ذلك وما وجد قائماً يردعهم وآل أمرهم معه إلى أن أبرز مصنف ملقب بجامع المارداني فيه من الهجو ونحوه مالم يسر بما الحامل عليه الحسد وهو مع ذلك يكابد ويتجلد ولم يقابل أحداً منهم بنظم ولا تثر ثم رام قطع هذه الحادثة فأنشأ السفر إلى الحج فخرج وزار المدينة النبوية وعاد في البحر فأقام يسيراً وصار يتودد لأكثر من أشرت إليهم ثم رجع بعد صلاته على العلم البلقيني إلى الحرمين في البحر أيضاً وصحبته مبرات لاهلها فوصل المدينة في رمضان سنة ثمان وستين فأقام بها حتى رجع إلى مكة صحبة الركب الشامي فخرج ثم عاد إليها أيضاً فأقام بها إلى نصف شعبان من التي تليها ثم رجع من ينبوع إلى مكة فاستمر بها إلى ربيع الأول سنة سبعين فشهد المولد ثم رجع في البحر إلى المدينة أيضاً فأقام بها حتى مات مبطوناً في ثالث عشر شوال من السنة بعد أن تعلل معظم رمضان ودفن بالبقيع بين السيد إبراهيم والامام مالك رضى الله عنهما وغبط بذلك كله وتفرق الناس جهاته. وكان رحمه الله فاضلاً بارعاً ذكياً وجيهاً حسن المحاضرة والمفاكهة والمعاملة كثير التخيل كثير التحري في الطهارة مداوماً على الضحى والاكتراث من الصيام والقيام والتلاوة مع خضوع وخشوع متحرزاً في ألفاظه وتحسين عبارته متأنقاً في ملبسه ومشيته ومسكنه وخدمته وهيئته عطر الرائحة حسن العمة بهجاً في أموره كلها باراً بكثير من الفقهاء والفقراء ساعياً في إيصال البر إليهم حسن السفارة لهم وبغيرهم ممن يقصده من حيرانه فمن دونهم مقبول الكلمة خصوصاً عند الزيني ابن مزهر صاحبه وقد جر إليه خيراً كثيراً وحصل لفقراء الحرمين بواسطته بر وفضل وبالجمل فكان في أواخر عمره حسنة من حسنات دهره، ومما بالغ في أذيته وتقبيح سيرته وطويته ورميه الدائم بالعظام البقاعى بحيث قال لى صاحب الترجمة قد عجزت عن استرضائه ليكشف كل ذلك لكونه لما يلغه قوله في قصيدة « وما أنيسى إلا السيف في عنقي » قال يستحق مع ملاحظة كون الناس استحسنا

قصيدة صاحب الترجمة في ختم فتح الباري على قصيدته وكونه عمل مرثية لشيخنا على روى قصيدته الثقيلة وزئها فكانت بديعة الانسجام والركة مع أنه خوفه من شره لم يبرزها إلى غير ذلك بل كاد مرة أن يقتله فانه برك عليه في مجلس الاملاء والخنجر بيده هذا مع مطارحة بينهما فكان جواب البقاعى :

أيا من سما حذقا وحفظا ومقولا فكان اياسا أحدا وكذا قسا
معاذ إلهسى أن أفرط فى الذى جعلت لنا بسطا بنظملك أو أنسى
وبين يدى الله تلتقى الخصوم، وقد صحبته كثيرا وسمعت من نظمه ونثره مما كتبت
منه جملة فى المعجم والوفيات وغيرهما وكتبت عنه القصيدة المشار إليها وأودعته فى
الجواهر بل وسمعت أيضا ولكنه لم يسمح لى بكتابتها لما قلت ومن نظمه فى ملىح منجم :
لمحبوبى المنجم قلت يوما فدتك النفس يا بدر الكمال
برانى المهجر واكشف عن ضميرى فهل يوما أرى بدرى وفى لى^(١)

(أحمد) بن اسماعيل بن ابراهيم الصدر أبو البركات بن المجد المكرانى^(٢) الشافعى
نزيل مكة وأخو محمد الآتى. اشتغل فى الفقه والعربية والصرف ونحوها يسيرا
ولازمنى بمكة فى المجاورة الثالثة فسمع على كثيرا ومن ذلك مجالس من شرحى
للألفية بحثا وكتبت له إجازة وهو ساكن جامد اضطرب^(٣) فى اسم أبيه فقال
مرة هكذا ومرة عبد القادر لكونه لا يعرفه إلا بلقبه وكان اسماعيل أصح .

(أحمد) بن اسماعيل بن ابراهيم شهاب الدين أبو العباس بن المجد القاهرى
الحريرى الجوهرى القادرى الحنفى أحد نوابهم ويعرف بابن اسماعيل . ولد فى سنة
خمس وأربعين وثمانمائة أو التى بعدها ومات أبوه وهو حمل فلما ترعرع حفظ القرآن
والعمدة والقدرى وألفية ابن مالك والجرومية وعرض فى سنة ستين فابعد على العلم
البلقينى وابن الديرى والاقصرائى والعز الحنبلى والقرافى وآخرين ممن أجازوه بل عرض
جميع فصول أبقرات فى الطب على الصدر السبكى وأما كن منها على الشرف بن
الخشب وغيرهما من رؤساء الطب ومهرته ثم أعرض عن تعاطى ذلك وأقبل على
الاشتغال فأخذ عن التقي الشمنى الفقه والعربية والحديث وجل ذلك بقرائه
وكذا عن الأمين الاقصرائى والسيف والكافىاجى ولازم الزين قاسما حتى حمل
عنه الكثير جدا فى الفقه وأصوله والحديث وأوقاف الخصاص وجملة من رسائله
وتصانيفه وسمع عليه مختصر مشكل الآثار لابن رشد وكذا اشتدت عنايته

(١) فى الاصل «وقالى» . (٢) بضم الميم بلد بالهند . (٣) فى الاصل «اضطربى» .

بإلزامة المشاطى قبل قضائه وبعده وكان قارىء دروسه أيام قضائه وبعده لازم نظاماً في شرح الشمسية للقطب وفي شرح الكل الدين على المنار في الأصول وفي الطارقة في الأعراب وقرأ عليه مشارق الصغاني وغيره وعلى البدر بن الغرس جزءاً في القضايا له وعلى المظفر المشاطى في شرح الموجز له ولم يقتصر في الأخذ عن علماء مذهبه بل أخذ معظم ألفية ابن مالك تقسيماً عن السهري وفي ابتدائه في الجرومية والمكودي عن النور الوراق المالكيين والقطر وشرحه عن الشرف عبد الحق السنباطي وقطعة من توضيح ابن هشام عن الجوجري ومعظم شرح العقائد عن الزيني زكريا وجميع ألفية العراقي غنى مع قراءة قطعة من أول شرحي عليها بعد أن حصله وقطعة تقرب من النصف من شرح معاني الآثار للطحاوي، وسمع على النشاوي وعبد الصمد الهراساني وأم هاني الهوريفية وهاجر القدسية والنور على حفيد الجمال يوسف العجمي وتلقن منه الذكروا لبسه الحرقه والعذبة وطائفة، وقد حج في سنة سبعين ودخل الشام للترهة واجتمع بالبدر بن قاضي شعبة وزار بيت المقدس وتنزل في الجهات كالاشرفية برسباي والصرغتمشية والشيخونية وناب في القضاء عن المحب بن الشحنة فمن بعده ورقاه المشاطى في مستهل ذي القعدة سنة سبع وسبعين للجلوس بجامع الصالح عوضاً عن الصوفي وبعده جلس في أيام الشمس الغزي بجامع الفكاهين ثم بالصالحية وأذن له غير واحد كالزین قاسم في التدريس وغيره كالنظام فيه وفي الافتاء أيضاً وحضرنا معه ختمه لمتن المنار وشرحه عليه وصرح بحضرتنا بما هو أعلى من ذلك، واستقر في تدريس الجمالية برغبة ابن الغرس له عنه ثم في تدريس الحسينية بعد شيخه نظام وأعاد بجامع طولون كل ذلك مع عدم تهالكه على القضاء ومداومته للاشتغال ومزيد الرغبة في العلم وتحصيله مع بهجته وتواضعه وعقله وفضيلته وحسن محاضراته بحيث كنت أستأنس به سيما وله إلى آتم الميل والرغبة وإقباله على ما يهيمه وكثرة تعلمه بالمد وغيره . مات في صفر سنة ثلاث وتسعين وتأسفنا لفقدته واستقر بنوه في جهاته رحمه الله وعوضه الجنة .

(أحمد) بن اسماعيل بن أبي بكر بن عمر بن بريد - بموحدة وراء وآخره دال أوهاء مصغر ويقال خلد بدله فلعله اسمه والآخر لقبه - الشهاب الابشيطي ثم القاهري الأزهرى الشافعي نزيل طيبة وأحد السادات . ولد في سنة اثنتين وثمانمائة بابشيط - بكسر الهمزة ثم موحدة ساكنة بعدها معجمة ثم تحتانية

وطاء مهمة قرية من قرى الحلة من الغريبة - ونشأ بصندا حفظ القرآن
وكتبا منها العمدة والتبريزي، وأخذ بها الفقه عن البدر بن الصواف والشهاب
ابن حميد وولي الدين بن قطب وتلا لأبي عمرو على أحمد الرميسي البحيري ثم
انتقل إلى القاهرة في سنة عشرين فقطن جامع الازهر مدة وأخذ بها الفقه عن
البرهان البيجوري والشمس البرماوى والولى العراقى والشهاب السيرجى وآخرين
منهم القاياتى وعنه وعن ابن مصطفى القرماني والعز عبد السلام البغدادى أخذ
المنطق وأخذ النحو عن الشهاب أحمد الصنهاجى والشمس الشطنوفى وناصر الدين
البارنبارى والمحب بن نصر الله وعنه أخذ فقه الحنابلة والفرائض والحساب
والجبر والمقابلة وغيره عن ابن المجدى والبارنبارى تلميذ ابن الهائم وأصول الدين
والمعاني والبيان عن البدرشى وأصول الفقه عنه وعن القاياتى والمحلّى والمحب بن
نصر الله والشرف السبكى وقال انه كان علامة في حل المنهاج الاصلى لا يلحق فيه
وسمع على الولى العراقى والتلوانى وابن نصر الله وابن الديرى وآخرين منهم
شيخنا بل كتب عنه في الاملاء وغيره وكان كثير الاعتقاد فيه حتى أن البهاء
ابن حرمى حكى لى انه قال أحب ملا حظتكم لى فى أحوالى فقد كان شيخنا ابن
حجر اذا طرائى أمر أعرضه عليه فيفرجه الله فقال لى فلا تقطع توجهك اليه بعد
موته فانه يكفيك وكذا بلغنى أن شخصا سأله أن يريه بعض أولياء الله فشئى به
إلى بيت المحلى وقال هذا بيت شخص منهم، وكان مع ملازمته للقاياتى ربما يتعرض
له فيما لم يعلم سببه بحيث أن جماعة تعصبوا وأهانوه بل حملوا ابن المبارزى على إهاتته
وبعد ذلك سكن ولزم الاشتغال حتى برع فى الفقه وأصوله والعربية والفرائض
والحساب والعروض والمنطق وغيرها ونزل فى صوفية الحنابلة المؤيدية أول
ما فتحت لشدة فاقته وحفظ مختصر الخرقى وصار يحضر عند مدرسه العز
البغدادى فمن بعده مع أقرائه فقه الشافعية وقد تصدى للأقراء فانتفع به جماعة
ومن أخذ عنه ابن اسد والشرف يحيى البكرى والجوجرى وآخرون طبقة بعد
أخرى وصنف ناسخ القرآن ومنسوخه ونظم أبى شجاع والناسخ والمنسوخ
للبارزى وشرح الرحبية والمنهاج وابن الحاجب الاصلين وتصريف ابن مالك
ولا ميته والجل للخنجمى وإيساغوجى والخزرجية ولسان الادب لابن جماعة
وخطبة المنهاج الفرعى وله الحاشية الجليلة السنية على حل ترا كيب ألقاظ الياسمينية
فى الجبر والمقابلة لخصها من شرحها لابن الهائم والتحفة فى العربية فى مجلد

ومنظومة في المنطق وأفراد مثلثة وروى الصادى ومجالة الغادى وغير ذلك وعرف بالزهد والعبادة ومزيد التقشف والايثار والانزال والاقبال على وظائف الخير وكونه مع فقره جداً بحيث لم يكن في بيته شيء يفرشه لاحتصير ولا غيره بل ينام على باب هناك كان يتصدق من خبره بالمؤيدية إلى أن كان في موسم سنة سبع وخمسين فحج وزار النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة الشريفة واتقطع عندها وعظم انتفاع أهلها به في العلم والايثار وحفظوا من كراماته وبديع إشاراته ما يفوق الوصف وكان بينهم كلمة إجماع وبالع هو في إكرامهم وفي وصفهم بخطه فيما يكتبه لهم يترجى اتصافهم بذلك وصار في غالب السنين يحج منها بل جاور بمكة في سنة إحدى وسبعين وكنت هناك فكثرت اجتماعي به واستثناسي بمحادثته وأقبل والله الحمد على بكايته وسمعت من فوائده ومواعظه وكنت أبتهج برؤيته وسماع دعواته وكان على قدم عظيم من الاشتغال بوظائف العبادة صلاة وطوافاً ومشاهدة وتلاوة وإيثاراً وتقشفاً وتحزناً في لفظه بل وغالب أحواله منعزلاً عن أهلها البتة وربما جلس في بعض مجالس الحديث بأطراف الحلقة وحاوله جماعة في الاقراء فما وافق بل امتنع من التحديث في المدينة أدباً مع أبي الفرج المرائي فيما قيل والظاهر أنه للدب مع النبي ﷺ ولا زال في ترق من الخير وأخباره ترد علينا بما يدل على ولايته حتى مات بعد أن توعك قليلاً بالحجى بعد عصر يوم الجمعة تاسع رمضان سنة ثلاث وثمانين وصلى عليه صباح يوم السبت بالروضة ثم دفن بالبقيع وكان له مشهد حافل جداً وتأسف الناس خصوصاً أهل المدينة على فقدته وقبره ظاهر يزار رحمه الله وإيانا وتفعنا ببركاته، وما سمعته من نظمته :

المنجيات السبع منها الواقعة وقبلها يس تلك الجامعة
والخمس الانشراح والدخان والملك والبروج والانسان

ووصفه البقاعي بالشيخ الفاضل البارع المفضل الزاهد الشافعي ثم الحنبلي وأنه جاور بالمدينة أكثر من عشرين سنة وانتفع به أهلها وأنه امتنع من إخباره بمولده .
(أحمد) بن اسماعيل بن خليفة بن عبد العالي الشهاب أبو العباس بن العماد أبي الفداء النابلسي الحسباني الاصل (دمشق الشافعي) هكذا رأيت بخط الولي في ترجمة والده من ذيله على العبر تكرير خليفة وكذا بخط غيره ورأيت من جعل عبد العالي بينهما . ولد في أواخر سنة تسع وأربعين وسبعائة واشتغل في حياة والده وبعده في الفقه وأصوله والفرائض والعربية والحديث وغيرها وكان ممن

أخذ عنه الفقه والقرائض والده والنحو أبو العباس العنابي وسمع الكثير وقرأ بنفسه وطلب الحديث بدمشق والقاهرة فأكثر وحمل الكثير من الاجزاء والمسانيد وعنده جمع جم من أصحاب الفخر بن البخارى وغيرهم كابن أميلة والصلاح بن أبي عمر وابن الهبل وابن رافع إلى أن ترافق مع شيخنا فى السماع على جماعة من شيوخه ودخل حلب فسمع بها على عمر بن ايدغمش و خليل بن محمود وجالس بها البلقينى وغيره ومهر فى الفن وضبط الاسماء واعتنى بتحرير المشتبّه وكتب بخطه أشياء وتقدم على اقرانه ^(١) فى عدة فنون وهو شاب وكان ذكياً مستحضراً صاحب فنون سريع القراءة مع مشاركة فى الفقه وأصوله والعربية وولى تدريس الحديث بالأشرفية وغيرها كالامينية قديماً وناب فى الحكم بل استقل فى دولة المؤيد أيام تغلبه بغير اذن الناصر فكان يتورع زعم ويشدد فى تنفيذ الاحكام إلى أن أذن بعض رفقته ثم امتحن فى أيام الناصر وولى القضاء أياما قلائل فى دولة المستعين وكان ممن أعان على موجب قتل الناصر وبواسطة دخوله فى الولاية ووجهه للرياسة فتر بعد الفتنة عن الاشتغال سيما ونشأ له ابنه تاج الدين فزاد الامر إفساداً وألقاه فى مهاوى المهالك ، وقد ترجمه رفيقه الشهاب بن حجبى فقال إنه برع فى العربية وسمع الكثير بدمشق ومصر وقرأ بنفسه قراءة صحيحة وكان صحيح الذهن جيد الفهم حسن التدريس إلا أنه كان شرهاً فى طلب الوظائف كثير المخالطة للدولة شديد الجراءة والاقبال على التحصيل قال وعزل غير مرة وامتحن مراراً وفى كل مرة يبلغ الهلاك ثم ينجو ، وقد تغير بأخرة لما جرى عليه من المحن وكان يحب ولده فيرميه فى المهالك ويمقتته الناس بسببه وهو لا يبالى بهم قال شيخنا وأخبرنى الشيخ نور الدين الايبارى أنه عذله لما دخل القاهرة فيه فقال يأخى الناس يحسدونه لأنه أعرف منهم بالتحصيل قال فعرفت أنه لا يفيد فيه العتاب. ومما قاله ابن حجبى فى ترجمة أبيه أنه لما مات أثبت ابن الجزرى محضراً بأن من شرط وقف جامع التوبة أن يكون خطيبه حافظاً للقرآن وان الشهاب يعنى صاحب الترجمة لا يحفظه فقرر فيها لذلك وكان الشهاب بمصر فقدم ومعه توقيع بها وانتزعها من ابن الجزرى، وذكره العثماني قاضى صفد فيمن كان بدمشق من أعيان الشافعية فى العشر الثامن من القرن الثامن فقال فى حقه شيخ دمشق وابن شيخها العلامة شهاب الدين له حلقة بالجامع الأموى وشرع فى تفسير أجداد فى تهذيبه وناب فى الحكم مدة ثم ولى

قضاء دمشق استقلالا فلم يحمد، وقال شيخنا في معجمه رأيت بخطه أنه علق على الحاوي الصغير وعلى ألفية ابن مالك وعمل شيئاً من تخريج أحاديث الرافعي وسماه شافي العي في تخريج أحاديث الرافعي، اجتمعت به مراراً وأفادني كثيراً من أجزاءه التي كان يضمن بها على غيري وحدثني من لفظه بجزء من حديث الجلالى ^(١) محمد بن علي بن محمد الواسطي بسماعه له على ابن الهبل، زاد في أنبائه وكان شيخنا البلقيني يحبه ويعظمه وشهد له أنه أحفظ أهل دمشق للحديث حتى ولو الأشرية وقد أكرمني بدمشق ثم قدم القاهرة بعد الكائنة فأعطيته جملة من الأجزاء وشهد لي بالحفظ في عنوان تعليق التعليق قال وكان قد شرع في تفسير كبير أكل منه كثيراً وعليه فيه ما أخذ ثم عدم في الكائنة قال أيضاً وعمل طبقات الشافعية . زاد ^(٢) غيره وترتيب طبقات القراء، وقال التقي بن قاضي شعبة جرت له مع جماعة فتنة وأوذى أذى كثيراً ثم نجا، قال شيخنا وكان عنده كرم مفرط قد يفضي إلى الاسراف وعنده شجاعة وإقدام ومن سمع منه ابن موسى الحافظ والابن . مات في يوم الأربعاء عاشر ربيع الآخر سنة خمس عشرة بمنزلة الصالحة ودفن بها منصروفاً عن القضاء بالاختنا عفا الله عنه . وترجمه شيخنا أيضاً فيما استدركه على تاريخ مصر للعقريزي ولكنه عنده في عقوده وابن خطيب الناصرية في ذيله وابن فهد في معجمه . وأبوه في المائة قبلها

(أحمد) بن اسماعيل بن صدقة الشهاب القاهري الحنفي صهر الامشاطي ابن أخي زوجته ويعرف بابن الصائغ . ولد في سنة أربع وخمسين وثمانمائة بالقاهرة وأخذ عن الشمني والاقصري والتقي الحصني وكذا العلاء وبرع وتنزل بعناية صهره في الجهات كالأشرفية بل استنابه في القضاء واستمر به مع فضيلة عقل وتودد، وقد حج في سنة ست وتسعين ثم في سنة ثمان وتسعين كلاهما في الموسم وتردد إلى في كليهما ثم في سنة سبع وسبعمئة وجاور سنة ثمان وسكن بالمدرسة الزمامية فأصابه ما أصاب المسلمين من التهمة العام من بني ابراهيم وأعوانهم ولم يبقوا أسوة كنزله شيئاً من المسلمين . ثم حج سنة ثمان ورجع إلى مصر سالماً عمره سبعة سافر من مكة في أوائل محرم برا صحبة الاتابكي قيت الرجي ؟ (أحمد) بن اسماعيل بن عباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن محمد ابن رسول الناصر بن الأشرف بن الفضل بن المجاهد بن المؤيد بن المظفر بن المنصور ملوك

اليمين صاحب زبيد وعدن وتعز وجبله وغير من بلاد اليمن . ملك بعد أبيه في ربيع الأول سنة ثلاث وثمانمائة فلم تحمد سيرته وجرت له كائنات وكان فاجراً جائرأ من شرار بني رسول وفي أيامه خرب غالب بلاد اليمن لكثرة ظلمه وعسفه وعدم سياسته ^(١) وتدييره ولم يزل على ذلك حتى سقطت صاعقة على حصنه المسمى قوارير من زجاج خارج مدينة زبيد فارتاع من صوتها وتمرض أياماً ثم مات في سادس عشر جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين قال الله تعالى (ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء ^(٢)) وحمل لتعز فدفن بمدرسة أبيه بها إذ لم يكن له مدرسة . ووصفه العفيف الناشري بأنه كان موصوفاً عند العام والخاص بوفور الحلم التام بحيث أنه ترفع إليه الامور العظام التي لا تحتل فلا يغضب لها وهذا يؤيد ما تقدم . وملك بعده ابنه المنصور عبد الله الآتي ان شاء الله هو وولدهذا اسماعيل وجده . وذكره المقرئ في عقوده مطولاً .

(أحمد) بن اسماعيل بن عبد الله الشهاب الطيب ويعرف بالحريري . اشتغل بالطب وتعماني الأدب ونظر في المنطق وكان خاملاً فاتفق أن كاتب السرفتح الله قربه من الظاهر برقوق في عارض عرض له فصل له البرء سريعاً فأقبل عليه وولاه عدة وظائف يعني كشيخة خانقاه سال وتدرس الجامع الحصري والجامع الحاكي عوضاً عن العلاء الاقهسي بعد منازعات فنبه قدره بعد دخول طائل ولم يطل في ذلك . ومات في خامس عشر ذي القعدة سنة تسع . قاله شيخنا في استدركه على المقرئ في تاريخ مصر وإلا فهو في عقوده ، وقال شيخنا في معجمه كان ذكياً فاضلاً تعانى الاشتغال بالطب والأدب وفنوناً أخرى ومهرو كان يتزيا بزي الأاجم في شكاه وملبسه ثم ولى في آخر عمره بعض المناصب لما توصل إلى خدمة الظاهر وحسنت حاله بعد ذلك في دينه ودنياه إلى أن مات بمصر ، سمعت من فوائده كثيراً وأنشدني من نظمه في عويس بيتين ثم وقفت على أنهما لغيره . وقال في الانباء انه مهر في الطب والهيئة والمعقولات ونظر في الادب وكان خاملاً ملقاً جداً اجتمعت به في الكتبيين مراراً وسمعت من نظمه وفوائده ثم اتصل بأخرة بالظاهر فأعطاه وظائف الشيخ علاء الدين الاقهسي فأثرى وحسنت حاله وتزوج وسلك الطريق الحميدة وله نظم ونثر لكنه يطعن في الناس كثيراً ويدعى دعاوى عريضة انتهى ، وقال المقرئ مامعناه : ومن الغرائب أن صاحبنا الشمس

(١) في الاصل « سياسته » . (٢) في الاصل « ونرسل .. ونصيب .. نشاء » .

العمري كاتب الدست حج مع الركب الموسمي في شوال سنة تسع والشهاب هذا بها طيب فلما قدم المبشر على العادة كان معه كتاب العمري أبي فتح الله كاتب السر فكان مما أخبر فيه أنه اجتمع في مكة بولي الله يقال له موسى المناوي فسأله عن جماعة من المصريين منهم الحريري هذا فأخبره أنه طيب حسبا فارقه فقال لا اله إلا الله له مدة يذكر عندنا بعرفة في كل سنة وفي هذه لم يذكر وكان قد توفي قبل الوقوف فكانت عجيبة وفيها بشرى لصاحب الترجمة رحمه الله .
(أحمد) بن اسماعيل بن عبد الله الدمشقي . سمع على بمكة في المجاورة الثالثة .

(أحمد) بن اسماعيل بن عثمان بن أحمد بن رشيد بن إبراهيم شرف الدين ثم دعي شهاب الدين الشهرزوري الهمداني التبريزي الكوراني ثم القاهري عالم بلاد الروم ، ورأيت من زاد في نسبه يوسف قبل اسماعيل . ولد في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بقرية من كوران وأرخه المقريزي في ثالث عشر ربيع الأول سنة تسع بهرزوي وحفظ القرآن وتلاه للسمع على الزين عبد الرحمن بن عمر القزويني البغدادى الجلال واشتغل وحل عليه الشاطبية وتفقه به وقرأ عليه الشافعي وحاشية للتفتازاني وأخذ عنه النحو مع علمي المعاني والبيان والعروض وكذا اشتغل على غيره في العلوم وتميز في الأصول والمنطق وغيرها ومهر في النحو والمعاني والبيان وغيرها من العقليات وشارك في الفقه ثم تحول إلى حصن كيفا فأخذ عن الجلال الخلواني في العربية وقدم دمشق في حدود الثلاثين فلزم العللاء البخاري وانتفع به وكان يرجع الجلال عليه وكذا قدم مع الجلال بيت المقدس وقرأ عليه في الكشف ثم القاهرة في حدود سنة خمس وثلاثين وهو فقير جداً فأخذ عن شيخنا بقراءته في البخاري وشرح ألفية العراقي ولازمه وغيره وسمع في صحيح مسلم أوكله على الزين الزركشي ولازم الشرواني كثيراً ، قال المقريزي وقرأت عليه صحيح مسلم والشاطبية فبلوت منه براعة وفصاحة ومعرفة تامة لفنون من العلم ما بين فقه وعربية وقرأت وغيرها انتهى . وأكب على الاشتغال والاشتغال بحيث قرأ على العللاء القلقشندي في الحاوي ولازم حضور المجالس الكبار كمجلس قراءة البخاري بحضرة السلطان وغيره واتصل بالكمال بن البارزي فنوه به وبالزيني عبد الباسط وغيرهما من المباشرين والأمراء بحيث اشتهر وناظر الأمائل وذكر بالطلاقة والبراعة والجراة الزائدة فلما ولد الظاهر جقمق وكان يصحبه تردد إليه فأكثر وصار أحد ندمائه وخواصه فانهاالت عليه الدنيا فتزوج مرة بعد أخرى

لمزيد رغبته في النساء مع كونه مطلقاً وظهر لما ترفع حاله ما كان كامناً لديه من اعتقاد نفسه الذي جر اليه الطيش والخفة ولم يلبث أن وقع بينه وبين حميد الدين النعماني المذكور أنه من ذرية الامام أبي حنيفة مباحثة سطا فيها عليه وتشاتماً بحيث تعدى هذا إلى آبائه ووصل علم ذلك إلى السلطان فأمر بالقبض عليه وسجنه بالبرج ثم ادعى عليه عند قاضي الحنفية ابن الديري واقيمت البينة بالثتم وبكونه من ذرية الامام فعزز بحضرة السلطان نحو الثمانين بل وأمر بنفيه وأخرج عنه تدريس الفقه بالبرقوقية وكان قد استقر فيه بعد ابن يحيى وعمل فيه اجلاساً فاستقر بعده فيه الجلال المحلى وخرج الشهاب منفيًا قال المقرئى بعد أن باع أثاثه وأخرجت وظائفه ومرتباته إلى دمشق فلما خرج الحاج توجه معه فرد إلى حلب فلم يشعروا به حتى قدم الطور ليمضى في البحر إلى مكة فقبض عليه وسير به حتى تعدى الفرات وذلك كله سنة أربع وأربعين (ولا يظلم ربك أحداً) انتهى ، وتوصل الشهاب الى مملكة الروم ولا زال يترقى بها حتى استقر في قضاء العسكر وغيره وتحول حنفياً وعظم اختصاصه بملك الروم ومدحه وغيره بقصائد طنانة وحسنت حالته هناك جداً بحيث لم يصير عند عهد بن مراد أحظى منه وانتقل من قضاء العسكر إلى منصب الفتوى وتردد اليه الاكابر وشرح جمع الجوامع وكثر تعقبه المحلى بما اختلف الفضلاء فيه تصويباً ورداً وقال فيه إن من قصائده في ملكه قوله :

هو الشمس إلا أنه الليث بأسلا هو البحر إلا أنه مالك البر

وكذا بلغني أنه عمل تفسيراً وشرحاً على البخارى وقصيدة في علم العروض نحو ستائة بيت وغيرها من القصائد وأنشأ باسطنبول جامعاً ومدرسة سماها دار الحديث بل له مسجد بخطبة وآخر بدونه وفي الغلطة تجاهها مسجد إلى غيرهما من الدور ، وقد أخذ عنه الاكابر حتى ان المقرئى روى عنه حكاية عن شيخه الجلال في فضل أهل البيت هذا مع كونه ممن أخذ عنه كما أسلفته ، وغالب ما نقلته عنه من عقوده . ولما كنت بحلب وذلك في سنة تسع وخمسين دخلها ثم البلاد الشامية وهو في ضخامة زائدة وحج في سنة إحدى وستين وتراعى عليه البقاعى في هذا الآن ليتوصل به إذا رجع به للملكة الرومية في طلب كتابه المناسبات من هناك رجاء أن يحصل له رواج بذلك وتبينه زعم بمن يسره الله له ذلك بدون تكلف ولا تطلب والترم له بتولى اشهار شرحه لجمع الجوامع وأخذ على جارى عادته في المبالغات إذا كانت موصلة لأغراضه (ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور) ولم

يزل الكوراني على جلالته وطريقته حتى مات في أواخر رجب سنة ثلاث وتسعين وصلى عليه السلطان فمن دونه ولعله دفن بمدرسته رحمه الله .

(أحمد) بن اسماعيل بن علي بن محمد بن داود بن شمس الزمزمي ويقال له نابت وهو به أشهر . يأتي في النون .

(أحمد) بن اسماعيل بن عمر بن صالح القرنوي . مات سنة سبعين وثمانمائة ، أرحه ابن عزم .

(أحمد) بن اسماعيل بن عمر بن كثير الشهاب بن الحافظ العماد البصري ثم الدمشقي أخو عبد الوهاب الآتي ويعرف كأبيه بابن كثير . ولد سنة خمس وستين وسبعائة وأحضر على ابن الشيرجي أحد أصحاب الفخر بن البخاري وتزيا بزي الجند وحصل له اقطاع وكان فيما قاله الشهاب بن حجى أحسن اخوته سمياً عارفاً بالامور . مات في ربيع الاول سنة إحدى . ذكره شيخنا في انبأه .

(أحمد) بن اسماعيل بن محمد بن أحمد الشهاب الونائى القاهري الشافعي أخو الشمس الآتي بلغني عن شيخنا ابن خضر أنه كان يقول هو أقدم من أخيه غير أنه كان ساكناً انتهى . وهو ممن حضر عند شيخنا وسمعت أنه قرأ على القاياتي وربما قرأ وتأخرت وفاته عن أخيه وله ولد في الاحياء فيحقق أمره منه ان كان يحسن .

(أحمد) بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن علي القطب المقدسي الاصل القلقشندى المولد القاهري الشافعي والد العلاء على وإخوته المذكورين في محالهم . ولد في رجب سنة أربع وستين وسبعائة أو قبلها بقلقشندة وانتقل منها إلى القاهرة وهو شاب فحفظ كما قال التقي ابنه القرآن والمنهاج مع غيره قال وطلب من نفسه فأخذ الفقه عن ابن حاتم والابناسي والبيهاء أبي الفتح البلقيني وعليه قرأ الفروع لابن الحداد ، والضياء القرمي بحث عليه المنهاج وأذله في التدريس وكذا حضر عند البلقيني وابن الملقن واشتغل في النحو على موسى الدلاصي نزيل المشهد الحسيني بالقاهرة والصدر الاشيطي وشهد له أنه لم يأت من بلده أنحى منه وفي الحديث على التقي الدجوى ولازمه مدة وسمع على النجم بن رزين وابن الخشاب والجمال الباجي والمطرز والشهاب الجوهري والشرف بن الكويك وطائفة وتلا على يعقوب الجوشني الضرير وتميز في الفرائض والحساب وكتب الخط الحسن وناب في الحكم قديماً ببعض النواحي عن التقي الزيري ثم بالقاهرة عن شيخنا وكذا باشر في أوقاف الجرمين وجامع ابن طولون وحدث بالبخاري وابن ماجه وغيرهم سمع منه الفضلاء كابن فهد ، وكان ديناً خيراً شهماً سليم الفطرة ملازماً

لسلوك الخير والعبادة، وحصل له في سماعه ثقل ومتع بباقي حواسه قال وكان يذكر أنه من ذرية غنيم القدسي . مات في ليلة الثامن من ذي الحجة سنة أربع وأربعين وصلى عليه من الغد في مشهد حافل تقدمهم شيخنا، ذكره في أنباء باختصار فقال كان حسن الكتابة متقناً للباشرة وفيه شهامة وهو أكبر من بقي من شهود المودع الحكيم قال وأنجب عدة أولاد منهم ولده علاء الدين وهو أمثلهم طريقة ، قلت وقد مسه من القاضي علم الدين بعض المكرو ورحمه الله وإيانا . (أحمد) بن اسماعيل بن ملك بن غازي سلطان دهلك . ارخه ابن عزم في سنة إحدى وخمسين .

(أحمد) بن اسماعيل بن يوسف بن عمر بن عبد العزيز الهواري البنداري أخو مونس الآتي من رؤس عرب هواراة، ويسمى فيهم بالأمير أحضره الدوادار الكبير معه فعلق رأسه في جماعة بياب زويلة وهم أحياء الى ان مات وذلك في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وتوجع الناس من مشاهدته .

(أحمد) بن اسماعيل الشهاب الابشيطي القاهري الشافعي الواعظ . ولد سنة ستين وسبع مائة تقريباً ثم قللاً ولزم قريبه الصدر الابشيطي وأدب جماعة من أولاد الكبار ولهج بالسيرة النبوية فكتب منها كثيراً إلى أن شرع في جمع كتاب حافل فيها كتب منه نحو ثلاثين سفرأً يحتوي على سيرة ابن اسحاق مع ما كتبه السهيلي وغيره عليها وما اشتملت عليه البداية للعماد بن كثير وعلى ما احتوت عليه المغازي للواقدي وغير ذلك ضابطاً للألفاظ الواقعة فيها وكان يتكلم على الناس في الجامع الأزهر . مات في سلخ شوال سنة خمس وثلاثين وقد جاز السبعين . ذكره شيخنا في الأنباء والمعجم والمقريزي في عقودهم وقد شارك الشهاب الابشيطي الماضي في اسمه واسم أبيه ونسبته . (أحمد) بن ابرص . مضى في ابن آق برص بمهملتين .

(أحمد) بن اويس بن الشيخ حسن السريسي ^(١) الكبير بن الحسين بن اقبغا ابن ايلكان بن القان غياث الدين صاحب بغداد وتبريز وسلطانها درب ملك العراق عن ابيه المتوفى بتبريز في سنة ست وسبعين فأقام إلى سنة خمس وتسعين ثم قدم حلب ومعه أربع مائة فارس من أصحابه جافلا من تمرلنك حين استيلائه على بغداد لانذاراً بالظاهر برقوق فأرسل أمر باكرامه ثم استقدمه القاهرة وبالحق في اكرامه بحيث تلقاه وأرسل له نحو عشرة آلاف دينار ومائتي قطعة قماش

(١) كذا في الدرر الكامنة ، وفي الأصل « البوين » .

وعدة خيول وعشرين جارية ومثلها ممالك وتزوج السلطان أختاً له وأقام في ظله الى ان سافر معه حين توجه بالمساكر لجهة الشام وحلب فلما رجع عاد أحمد إلى بلاده بعد أن ألبسه تشريقاً وتزايدت وجاهته وجلالته فلم يلبث ان ساءت سيرته وقتل جماعة من الأمراء فوثب عليه الباقون وأخرجوه وكاتبوا نائب تمرلنك بشيراز ليتسلمها ففعل وهرب هذا إلى قرا يوسف التركاني بالموصل فساد معه إلى بغداد فالتقى به أهلها فكسروه وأنهبوا نحو الشام وقطعا الفرات ومعهما جمع كبير من عسكر بغداد والتركمان ونزلا بالساحور قريباً من حلب فخرج اليهما نائب حلب وغيره من النواب وكانت وقعة فظيعة انكسر فيها العسكر الحلبي وأسر نائب حماة وتوجه نحو بلاد الروم فلما كان قريباً من بهسنا التقاه نائبها وجماعة فكسروه واستلبوا منه سيفاً يقال له سيف الخلافة وغير ذلك وعاد إلى بغداد فدخلها ومكث بها مدة حاكماً ثم جاء إليها التتار فخرج هارباً بمفرده وجاء إلى حلب في صفر سنة ست وهو بليد في زى فقير فأقام بها مدة ثم رسم الناصر باعتقاله بالقلعة فاعتقل بها ثم طلب إلى القاهرة فتوجه إليها واعتقل في توجبه بقلعة دمشق ثم أطلق بغير رضا من السلطان وعاد إلى بغداد ودخلها بعد أن نزل التتار عنها لوفاة تمرلنك واستمر على عادته ثم تنازع هو وقرا يوسف فكانت الكسرة عليه فأسره وقتله خنقاً في ليلة الأحد سلخ ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وجاء الخبر إلى حلب بذلك في جمادى الآخرة. وقد طول شيخنا ذكره في أنبائه وأنه سار السيرة الجائرة وقتل في يوم واحد ثمانمائة نفس من الاعيان قال وكان سفاكاً للدماء متجاهراً بالقبائح وله مشاركة في عدة علوم كالنجوم والموسيقا وله تتبع كبير بالعربية وغيرها وكتب الخط المنسوب مع شجاعة ودهاء وحيل وصحبة في أهل العلم. وكذا طول المقرئ في عقود ابن خطيب الناصرية ترجمته وقال أنه كان حاكماً عارفاً مهيباً له سطوة على الرعية فتاكا منهمكا على الشرب واللذات له يد طولى في علم الموسيقى.

(أحمد) بن أولس بن عبد الله بن صلوة شهاب الدين بن شرف الدين بن أكل الدين الجبرتي ثم القاهري الصحراوي الشافعي مدرس تربة الست بالصحراء وإمامها وابن إمامها. مات في ربيع الأول سنة اثنتين أرخه شيخنا في أنبائه، ورأيت بخطه إجازة قلن عرض عليه في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة

وكذلك الذين عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن عبيد القلعي الصملي^(١) في سنة ثمانمائة وأبوه ممن أخذ عن ابن القاصح وغيره .

(أحمد) بن اينال المؤيد الشهاب أبو الفتح بن الأشرف أبي النصر العلأى الظاهري ثم الناصري من ذرية الظاهر بيبرس فأمه ابنة ابن خاص بك . ولد في سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بغزة حين كان أبوه بها وهو أمير عشرين ونشأ فقراً عند العلاء الغزي وغيره وترقى في أيام أبيه وكانت حجته هائلة تضرب بها الامثال ثم استقر في المملكة بعده في يوم الاربعاء رابع عشر جمادى الأولى سنة خمس وستين بعهد منه له ودام إلى يوم الأحد تاسع عشر رمضان منها وأرسل به إلى الثغر السكندري في البحر وتألم الناس لذلك سيما قاضي الحنابلة بالعز الكنانى ولم يتحاش عن التظاهر بذلك فانه كان قد أحسن السيرة في تلك الأيام وانكف الممالك به عن تلك البليات العظام واتفقت^(٢) القلوب على حبه وخضع الأمراء فمن دونهم له وتفاءلوا بالعدل والخير في سلطنته هذا مع تلفته في غالب أيام امرته إلى العلماء واکرامه لهم وتفقد هموميله لرقائق الاشعار ورقة طباعه وحسن عشرته ومزيد عقله وخبرته بالأموار وبعد ارساله لم يلبث أن كسر قيده بل قدم الديار المصرية بعد وفاة أمه وتزوج الدوادار الكبير عظيم المملكة ابنته واستقر حين كونه بالاسكندرية في ذى الحجة سنة ست وثمانين في مشيخة الشاذلية وكان يلقيهم الذكر ويحضر مجالسهم ومن يتوجه معه إلى بيته من جماعة الشاذلية يكرمهم بالطعام ونحوه ولا توجه له وهو هناك لقضاء حاجة من يقصده إلا بغرض . مات في منتصف صفر سنة ثلاث وتسعين وحيى بجنته إلى القاهرة فدفن عند أبيه رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن اينال العلأى الظاهري برقوق والد مجد الآتى . ولد سنة احدى عشرة وثمانمائة وقرأ في القرآن وكان فيما قال لى ولده يحفظ تحفة الملوك، وخدم عند قايتباى الجركسى واداراً فصل ولم يتعرض الأشرف اينال له بعد انقضاء دولة مخدومه لكون أبيه من خجداشيتة بل زاد في الاحسان اليه وحج وانعزل بيته على خير وستر وبر للفقراء حتى مات في يوم الأحد تاسع المحرم سنة ست وثمانين ودفن من الغد يوم عاشوراء رحمه الله وعفاه عنه .

(أحمد) بن اينال الأمير شهاب الدين بن الامير أحد خواص الظاهر وجهه

(١) بضم المهملة والميم وآخره لام مشددة . (٢) في الأصل «وانتقلت» .

وصحبه أربعون مملوكا لقتال بلى من عرب الحجاز ثم عاد ومعه جماعة سمروا ثم وسطوا فى سنة ثلاث وأربعين .

(أحمد) بن اينال شهاب الدين الحنفى خادم الشيخونية وسختها ووالد أحد فضلاء الحنفية الشمس مجد . مات فى ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين واستقر عوضه فى الخدمة أبو الطيب السيوطى ولم يلتفت لولده وعز ذلك على كثيرين وإن كان المستقر أضبط وأمتن .

(أحمد) بن أيوب بن احمد بن عبد الله بن عفان بن رمضان القيومى الاصل أخو أبى بكر وعمر وعثمان . مات بمكة فى ربيع الأول سنة أربع وأربعين .

(أحمد) بن البدر بن الشجاع عمر الكندى ثم المالكى من بنى ملك بطن من كندة الظفارى ملكها بعد آبيه الآتى ودبر المملكة معه جماعة من إخوته ثم وقعت بينهم الفتنة وتفرق شملهم وغلب بعضهم على بعض حتى تفانوا وكان من آخر أمرهم تشتتهم فى الارض فحضر بعضهم إلى القاهرة فأقام بها غريباً طريداً إلى أن خرج عنها فى سنة خمس وعشرين ، ذكره شيخنا فى سنة ثلاث وثمانمائة فى آبيه .

(أحمد) بن البدر بن مجد بن أويس الشهاب المغربى الاصل الطرابلسى الشافعى ويعرف بابن البدر . روى عن بهادر القرى مسند طرابلس وعن غيره ودرس وأفتى ، أخذ عنه جماعة منهم ابن الوجيه والسويبى^(١) وكان فقيهاً نحوياً ديناً متواضعاً وجيهاً . مات فى ذى القعدة سنة ثلاثين ، ذكره شيخنا فى أنبائه باختصار ، وقال لى الصلاح الطرابلسى الحنفى أن والده أخذ عنه القراءات السبع فالله أعلم .

(أحمد) بن بردك سبط الاشرف اينال واخو مجد الآتى .

(أحمد) بن برسبای الشهابى بن الاشرف الدقاقى الظاهرى أخو العزيز يوسف وأصغر أولاد آبيه . مات أبوه وهو حمل وامه ام ولد جركسية . مات عن نحو سبع وعشرين سنة فى اوائل ربيع الأول سنة ثمان وستين بالقاهرة بعد اخيه بنحو أربعين يوماً كان قد تولى تربيته زوج امه قرقاس الاشرفى امير سلاح واحضر له من علمه القرآن والخط المنسوب وقرأه العلم ولم يكن يظهر من بيته البتة حتى ولا للجمعة مع حسن الشكالة واستداد القامة وشهد السلطان فن دونه الصلاة عليه بمصلى المومنى ودفن مع آبيه فى تربته .

(١) بضم أوله وسكون الواو وموحدة مكسورة ثم تحتانية ونون نسبة إلى

سويين من قرى حماة - كما ضبطه المؤلف فى غير مكان .

(أحمد) بن بركات بن محمد بن محرز الجزائري . مات سنة ست وستين
ارخه ابن عزم .

(أحمد) بركة الشهاب الدمشقي كتب عنه البدرى فى مجموعه قوله :

مليح يغيب البدر عند حضوره ويخجل غصن البان بالقديان خطر
له شامة فوق الجبين كأنها قليل سواد الغيم فى طلعة القمر
وقوله : له خال بخط المسك قدرا على كرسى الحدود قد تولى
كشجر قد غدا فى روض ورد وسالفة تمد عليه ظلا

(أحمد) بن إلبان بن عبد الله الشهاب أبو العباس القمري اللؤلؤى الدمشقي
الحنبل، وصفه البرهان الحلبي بالحدث المقرأء وأنه يحفظ القرآن ويستحضر كتابه
فى مذهب أحمد وأنه قرأ الحديث بصوت حسن وأنه قدم عليه فى سنة تسع
وثلاثين فقرأ عليه ابن ماجه .

(أحمد) بن أبى بكر بن إبراهيم بن محمد الحكيم من ذرية الشيخ محمد بن أبى
بكر الحكيم . ذكره العفيف مختصرا ولم يؤرخه .

(أحمد) بن أبى بكر بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن
عطية بن ظهيرة المكي الآتى جده قريبا ، ممن أخذ عنى بمكة .

(أحمد) بن أبى بكر بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن
الشيخ أبى عمر المقدسى الحنبلى . سمع من أبى محمد بن القيم جزءا من حديث أبى
القاسم المنبجى أنابه الفخر عن محمود بن أحمد عنه . ذكره شيخنا فى معجمه وقال
أجاز لى ، ويبض لوفاته .

(أحمد) بن أبى بكر بن أحمد بن على بن أحمد بن على بن يوسف بن عبد الملك
ابن عبد الله بن سالم بن عبد الملك بن عيسى بن أحمد بن عوانة بن حمود بن
زياد بن على بن محمد بن جعفر بن على التقي بن محمد التقي بن على الرضى بن موسى
السكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين على بن الحسين بن على
ابن أبى طالب أبو العباس بن أبى يحيى الحسينى القيروانى الاصل التونسى
المالكي نزيل مصر ويعرف بابن عوانة . ولد فى يوم عاشوراء سنة تسع وعشرين
وثمانمائة بتونس ونشأ بها وقدم القاهرة فى أول دولة الاشرف إينال وحج منها
فى سنة ثمان وخمسين وكانت الوقفة الجمعة وصحب خطيب مكة فتوه به وعرفه
بالا كابر من الامراء وغيرهم وشاع بين العامة شبهه بالنبي ﷺ وكتابة علماء

القيروان كابد أبو زيد صاحب الرسالة فمن قبله باستفاضة نسب شخص من أسلافه . مات في مستهل المحرم سنة إحدى وتسعين بالاسكندرية وكان توجه إليها بالزام السلطان له مع صهره أبي عبد الله البرنثيشي^(١) كالأمين وكان كثير المحاسن على المهمة مع من يقصده لايهاب ملكا ولا غيره كريماً شهماً متوددا متجملاً في ملبسه ومركبه ممن تكرر تردده إلى مع من يقصده في الاجتماع في من غرباء بلده كقاضى الركب ورجل سمع معهم على ومقاصده شريفة وخصاله منيفة عوضه الله الجنة .

(أحمد) بن أبي بكر بن أحمد بن علي بن اسماعيل الشهاب أبو العباس بن سيف الدين الحموي الاصل الحلبي القادري والد الزين عبد القادر الاكبر ويعرف بابن الرسام . ولد تقريبا كما قرأته بخطه سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة أو ثلاث وستين كما كتبه بعضهم ، وأما شيخنا فقال في معجمه انه في حدود السبعين بل قبلها بحماة ونشأ بها فاشتغل يسيراً وسمع على قاضيه الشهاب أبي العباس المرادوى الأربعين المخرجة له والمعجم المختص للذهبي وعلى الحسن بن أبي المجد وغيرهما من شيوخ بلده وأحمد بن حسين الحمصى بها والعماد اسماعيل بن بردس وأبى عبد الله بن اليونانية ببلبك ومما سمعه على ثانيهم الصحيح والحب الصامت بدمشق ومما سمعه عليه العلم والذكر والدعاء كلاهما ليوسف القاضى والبلقيني . والعراق وجماعة بالقاهرة وأجاز له ابن رجب وابن سند وعبد الرحيم بن محمود ابن خطيب ببلبك ويحيى بن يوسف الرجبى وآخرون واشتغل وأذن له بالافتاء ولكن كانت طبقتة في العلم متوسطة بل منحطة عن ذلك ، وقد جمع في فضائل الأعمال كتاباً سماه عقد الدرر والالآ في فضل الشهور والايام واليالى في أربع مجلدات وفي المتبنيات آخر يقضى العجب من وضعهما ودل صنعه في ثانيهما على عدم علمه بموضوع التسمية سيما وقد اوقف شيخنا ، وتعالى الوعظ فأتى فيه باخبار مستحسنة وحدث وسمع منه الفضلاء كابن فهد والابى وغيرهما بل سمع منه شيخنا وابن موسى المراد كشي وولى قضاء بلده مراراً تخللها قضاء طرابلس ثم حلب واستمر قاضياً ببلده حتى مات في ثامن عشر ذى القعدة سنة أربع وأربعين كما أخبرني به ولده ورأيت نسخة من الصحيح معظمها بخطه أرخ كتابه بعض أجزاءها في المحرم سنة اثنتين وأربعين ، وكان صاحب دهاء ورأيت من قال انه كان يعرف بابن شيخ

(١) بفتح الموحدة والراء بعدها نون سا كنة ثم مثناة مكسورة ثم تحتانية بعدها معجمة نسبة إلى حصن من غرب الاندلس .

السوق وكأنه ان صح هجر. وقد ترجمه شيخنا في معجمه وقال انه جمع كتابا في فضائل الايام وكان يحسن عمل المواعيد وولى قضاء بلده ثم قضاء حلب وقدم القاهرة مرارا سمعت من لفظه بعض شيء من اربعى المرداوى با كباب وبراعة وذكره بعض المتأخرين فقال : قاضى حماة وواعظها ومفتيها توفى في شوال عن نحو سبعين سنة وهو والد القاضى زين الدين الرسام كاتب سر حلب وناظر جيشها والقاضى محب الدين محمد أبى الوليد المالكى قاضى حماة، وذكره المقرزى في عقوده باختصار وأنه عمل المواعيد فأجاد .

(أحمد) بن أبى بكر بن أحمد بن موسى الأشعرى اليماني نزىل مكة ويعرف بالخذوغة ممن له فضل وتميز في العربية والنظم ويتكسب بالنساخته الجيدة مع مزيد فاقتة وكثرة أخلافه وعدم موافاته في الكتابة ولولا ذلك لكان غنيا منها وقد كتب من تصانيف كشرح الألفية وحضر عندي كثيرا بل قرأ على بعض تصانيفي وغيرها وأنشد بحضرتي شيئا من نظمه وامتدح بعض الاعيان وحكى عنه النجم بن فهد في ترجمة المحب محمد بن العلاء محمد بن عفيف الدين الياجى مناما .

(أحمد) بن أبى بكر بن أحمد بن يحيى العامرى الحرصى اليماني . ممن أخذ عنى بمكة في ذى الحجة سنة أربع وتسعين .

(أحمد) بن أبى بكر بن أحمد الشهاب أبو العباس ثم القاهرى الشافعى الصوفى ويعرف بابن الزاهد . ولد في العشر الأخير من رمضان سنة أربع واربعين وسبعمئة وحج غير مرة منها في سنة أربع وستين وجاور سنة خمس فسمع بها على العفيف اليافعى أشياء من تصانيفه ومروياته ثم سنة ثلاث وتسعين وسمع بها على ابن صديق والشهاب بن الناصح والشمس محمد بن قاسم بن محمد بن مخلوف الصقلى المالكى وأبى الحسن على بن أحمد العقيلى المالكى ثم سنة إحدى وثمانمئة وسمع فيها على الابناسى ودخل بيت المقدس في خلال ذلك فسمع به في رمضان سنة خمس وثمانين وسبعمئة على البدر أبى عبدالله محمود بن على العجلونى والاسكندرية بعد ذلك فسمع بها على أبى عبدالله محمد بن يوسف الانصارى المالكى المسلسلات بل سمع بالقاهرة سنة ست وستين على المحب الخلاطى السنن للدارقطنى وعلى الجمال بن نباتة السيرة لابن هشام وبعد ذلك على ابن الفصيح وابن أبى المجد وآخرين، وأجاز لجماعة منهم التقي الشمنى وذلك في سنة ست وثمانمئة، وترجمته بأبسط مما هنا في تاريخى الكبير ورأيت من أرخه سنة تسع عشرة رحمه الله .

(أحمد) بن أبي بكر بن أحمد الشهاب أبو العباس الهكاري الكردى الشافعى
نزىل مكة وحفظ الحاوى وعرضه على العماد الحسباني^(١) وسمع من ابن أميلة وابن
قوالح والكمال بن حبيب والجمال الباجى وآخرين بدمشق وحلب والقاهرة
والاسكندرية وتردد إلى مكة غير مرة وانقطع نحو أربع عشرة سنة متوالية متصلة
بموته على طريقة حسنة برباط العز الاصهبانى وله اصحاب من ذوى الاعتبار بديار
مصر يصل اليه منهم أو من بعضهم فى كل سنة ما يستعين به فى امره ، وحدث سمع
منه الفضلاء وكان فيه مروءة وكياسة ولطف عشرة . مات فى العشر الأخير من
صفر سنة ثمان عشرة ودفن بالمعلاة رحمه الله . ذكره التقي القاسى فى تاريخ
مكة وابن فهد فى معجمه .

(أحمد) ابن ابى بكر بن اسماعيل بن سليم - ككبير - بن قايماز بن عثمان بن عمر
الشهاب أبو العباس الكتانى البوصيرى القاهرى الشافعى . ولد فى العشر الاوسط
من المحرم سنة اثنتين وستين وسبع مائة بأبوصير من الغربية ونشأ بها لحفظ القرآن
وجوده ببوصير على الشيخ عمر بن الشيخ عيسى وقرأ عليه الميقات وانتفع بلحظه
ودعائه ثم انتقل بإشارته بعد استرضاء والده إلى القاهرة فأخذ الفقه
عن النور الادبى وحصلت له بركاته وطرفاً من النحو عن البدر القدسى الحنفى
وسمع دروس العز بن جماعة فى المنقول والمعقول ولازم الشيخ يوسف اسماعيل
الانباي فى الفقه وسمع الكثير من جماعة منهم التقي بن حاتم والتنوخى والبلقىنى
والعراقى والهيثمى وكثرت عنايته بهذا الشأن ولازم فيه ابن العراقى على كبر
كثيراً وولده الولى وكذا لازم شيخنا قديماً فى حياة شيخها المذكور ثم بعده
الى أن مات حتى كتب عنه من تصانيفه اللسان والنكت للكاشف وزوائد البزار
على الستة وأحمد وغير ذلك وقرأ عليه أشياء ووصفه بالشيخ المفيد الصالح المحدث
الفاضل وكتب بخطه أيضاً من تصانيف غيره الكثير كالفردوس ومسنده بحيث
علق بذهنه من أحاديثهما أشياء كثيرة كان يذاكر بها مع عدم مشاركة فى غيره
ولا خبرة بالثمن كما ينبغى لكنه كان كثير السكون والتلاوة والعبادة والانجماع
عن الناس والاقبال على النسخ والاشتغال مع حدة فى خلقه وخطه حسن مع
تحرير^(٢) كثير فى المتون والاسماء ومما جمعه زوائد ابن ماجه على باقى الكتب
الخمس مع الكلام على أسانيدها وزوائد السنن الكبرى للبيهقى على الستة

(١) نسبة لحسبان من دمشق . (٢) فى الأصل « تعريف » .

في مجلدين أو ثلاثة وزوائد مسانيد الطيالسي وأحمد ومسدد والحيدى والعدنى
والبزار وابن منيع وابن أبي شيبة وعبد والحرث بن أبي أسامة وأبي يعلى
مع الموجود من مسند ابن راهويه على الستة أيضاً في تصنيفين أحدهما يذكر
أسانيدهم والآخر بدونها مع الكلام عليها والتقط من هذه الزوائد ومن مسند
الفردوس كتاباً جعله ذيلًا على الترغيب والنهي سماه تحفة الحبيب للحبيب
بالزوائد في الترغيب والترهيب ، ومات قبل أن يهذه ويبيضه فيبيضه من مسودته
ولده على خلل كثير فيه فانه ذكر في خطبته أنه يقتنى أثر الاصل في اصطلاحه
وسرده ولم يوف بذلك بل أكثر من ايراد الموضوعات وشبهها بدون بيان وعمل
جزءاً في خصال تعمل قبل الفوت فيمن يجرى عليه بعد الموت وآخر في أحاديث
الحجامة إلى غير ذلك ، وحدث بالسير سمع منه الفضلاء كابن فهدوناب في الامامة
بالحسينية وكان قاطناً بها ثم أم بالقبة منها وتنزل في صوفية الشيعونية ثم المؤيدية
أول ما فتحت واستمر على طريقته حتى مات وقت الزوال من يوم الأحد سابع
عشرى المحرم وذلك يوم فتح السد عام أربعين بالحسينية بعد أن نزل به الحال
وخفت ذات يده جداً وطالت عليه ودفن بترية طشتمر الدوادار رحمه الله وإيائنا ،
وقد ذكره شيخنا في أنبائه والمقرئ في عقوده وابن فهد وآخرون .

(أحمد) بن أبي بكر بن اسماعيل الحسيني نسباً فيما قال وبلداً لأنه من أبيات
الفقيه حسين من اليمن ويشهر بالمذكور . رجل عامي يسير بالقافلة إلى المدينة
النبوية كل سنة غالباً وربما يتكرر له أكثر من مرة في السنة رأيت كثيراً
وجلست معه في سنة ثمان وتسعين بالحرمين وذكر لي أنه حين توفي الاهدل كان
ابن خمس عشرة سنة فيكون مولده سنة أربعين تقريباً .

(أحمد) بن أبي بكر بن اسماعيل الفقيه أبو العباس الدنكلي اليماني الشافعي . اشتغل
بالعلم وتقى ورع قال الاهدل في تاريخه فقيه محقق ولي قضاء المحالب^(١) واجتمعت
به ثم ترك القضاء زهداً فيه وسمعت بوفاته سنة ثمان وثلاثين .

(أحمد) بن أبي بكر بن الحسين بن عمر أبو النصر بن الزين المرائي المدني الشافعي
أخو شيخنا أبي الفتح مجد وذاك الأكبر ظناً ، سمع معه على أبيه والعلم سليمان بن
أحمد المقما والعراقي والهيثمي وابن حاتم وغيرهم وبعض ذلك في سنة إحدى
وتسعين وسبعمائة وفي ظني أن وفاته في هذا القرن فيحزر .

(١) في الأصل « المحالب » والتصحيح من معجم البلدان .

(أحمد) بن أبي بكر حسين شهاب الدين القاهري الصغير في ويعرف بأبن حينة حفظ القرآن واستقر في الصرف بالبيروية وغيرها ثم فصل عنها بعد أن تمول وأنشأ داراً فأكثر وتزل في جهات وبأشر صرف الجوالى حين تسلم ابن الجمالى ناصر الخاىص ثم الزين بن عبد الباسط ثم ولده فيها ووضع يده فيما قيل على مال ليستوفى منه بعض ما كان أورده للذخيرة مما استهلك فيه بزعمه ماله فرسم عليه لاسترجاعه منه وأقام فى الترسيم نحو ست سنين بل أهين بالضرب وغيره كل ذلك وهو مصر على اظهار العجز وقاسى ذللاً بعد عز وثروة ورثى له كثيرون حتى من كان سىء المعاملة معه من المستحقين مما الظن أنهم سبب محنته، واستمر كذلك حتى مات فى ليلة الأحد حادى عشرى رمضان سنة أربع وثمانين وصلى عليه من الغدودفن بحوش البيروية عوضه الله خيراً وسامحه .

(أحمد) بن أبى بكر بن رسلان بن نصير - ككبير - بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق بن محمد بن مسافر الشهاب البلقىنى ثم المحلى قاضىها الشافعى ابن أخى السراج البلقىنى وأخو البهاء أبى الفتح رسلان وجعفر وناصر الدين محمد ووالد أوحد الدين محمد ويعرف بالعجمى - بضم العين مصغر - ولد فى سنة سبع وستين وسبعمائة ببلىقينة وتوفى أبوه وهو ابن خمس سنين فانتقلت به أمه إلى المحلة حفظ بها القرآن وصلى به ثم تحول إلى عمه السراج بالقاهرة حفظ العمدة والمحرو وألفية ابن مالك وبعض المنهاج الاصلى ومن أول التدرب له إلى الفرائض وبحث عليه فى الفقه وأصوله وكذا على أخيه البهاء أبى الفتح وفى النحو على سرحان المالكى إمام الصالحة والمحب بن هشام وحضر دروس الأبناسى والقاضى ناصر الدين بن الملق والبدر الطنبذى بل قرأ على الشهاب الاذرعى درساً واحداً لما قدم عليهم القاهرة وكان يقول أيضاً انه سمع على أبى الين بن الكويك والمعين عبد الله قيم الكاملية والفرسىسى وابن الملقن ثم عاد إلى المحلة فى سنة أربع وثمانين وسبعمائة فأخذ فى الفقه أيضاً عن قاضىها العماد الباربنى وناب فى الحكم بها عن قاضىها العزيز بن سليم - بالتصغير - جد المحب بن الامام لأمه ثم بالقاهرة عن ابن عمه الجلال البلقىنى مع اضافة عدة قرى اليه بل ولى القضاء الاكبر بالمحلة سنة عشر وثمانائة عنه وعن من بعده إلى سنة ثمان وثلاثين سوى تخلصات يسيرة وأثرى وصنف فى الفرائض كتاباً سماه الروضة الاربضة فى قسم الفريضة قرضه له ابن عمه والجلال بن خطيب داريا وكأنه اخذها عن سرحان، وكان إماماً فقيهاً عالماً مفنناً وقوراً عاقلاً يوصف بالدهاء والحيل

ويذكر بين غالب أهل بلده بسوء السيرة في القضاء وغيره مع قول بعض الثقات انه ما أخذ عماله في مال يتيم قط وكان يحكى أنه أسلم على يديه نيف وثلاثون نفساً. مات بالحملة في عصر يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الاولى سنة أربع واربعين ودفن صبيحة يوم الثلاثاء في مشهد حسن صلى عليه عمر ولده وهو المستقر في قضاء الحملة بعده وأثنوا على الميت خير أرحمه الله وإيانا . ومن حكاياته عن عمه السراج أنه حكى أن الشيخ عيسى بن الشيخ عمر النفياء نزل البحر يتوضأ فرأى الجن وهم يقولون: ليت الغنى لو دام وشملنا يلتام

ومن ذكره شيخنا في انبأه وابن فهد وآخرون .

(احمد) بن ابي بكر بن سراج الباني . فيمن جده على بن سراج .

(احمد) بن ابي بكر بن صالح بن عمر الشهاب ابو القضاء المرعشى ثم الحلبي الحنفى خال الشمس بن أجا . ولد في سنة ست وثمانين وسبع مائة بمرعش من البلاد الحلبية وقرأ بها القرآن وبعض المختصرات واشتغل يسيراً ثم تحول منها إلى عنتاب في سنة اربع وثمانائة فتفقه بها على عالمها عيسى ثم إلى حلب في سنة ست عشرة فقطنها وبحث الكشاف وشرح المفتاح على الزين عمر البلخي والمنفى في الاصول وغيره على البدر بن سلامة مع قراءة الصحيحين عليه وتقدم في الفقه واصوله والعربية وشارك في فنون واذن له غير واحد في الافتاء واللقاء وتصدر من سنة عشرين بحلب فانتفع الناس به وقدم القاهرة غير مرة وصار عالم حلب وفقهها ومفتيها وعرض عليه الظاهر جقمق قضاءها فتزده عنه مع ثقله . وصنف كنوز الفقه ونظم العمدة للنسفي في اصول الدين وزاد عليها اشياء وكذا نظم الكثر وخمس البردة ، اجاز في بعض الاستدعاآت ولقيه العز بن فهد وقد اسن فكتب عنه تخميس البردة واخذ عنه الشمس بن المغربي المقرئ أخو قاضي الحنفية بمصر وكذا الشيخ عبد القادر الأبار . ومات عقب ابن فهد بيسير في سنة اثنتين وسبعين ومن نظمه :

ولما رأينا عالماً بجواهر خدمناه بالعقد المنظم من در
على رأى من يروى من الشعر حكمة خلافا لمن قال القريض بنايزرى
ومدحه بعضهم بقوله :

عن العلماء يسألنى خليلي أأقل لى فمن أهدي وأرشد
ومن أحمدهم فعلا وفضلا فقلت المرعشى الشيخ أحمد

(أحمد) بن أبي بكر بن طباجوا البعلی الخباز أبوه العطار هو . سمع في سنة تسعين وسبعائة ببلده عن محمد بن علي أليو نيني ومحمد بن محمد بن إبراهيم الحسيني ومحمد بن محمد بن أحمد الجردي الصحيح قالوا أنا به الحجار ، وحدث اخذ عنه بعض أصحابنا ومالقيته في الرحلة وكأنه مات قبلها .

(أحمد) بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر العزابي الخير بن العماد بن الزين القرشي العمري المقدسي الحنبلي أخو ناصر الدين محمد واخوته ويعرف كسلفه بابن زريق . ولد في سنة ثلاثين وثمانائة بصالحية دمشق ونشأ بها حفظ القرآن عند اسماعيل العجلوني وتجريد العناية لابن الحاج واشتغل في الفقه والعربية عند التقي بن قندس وأذن له بالافتاء والاقراء وسمعه أخوه في سنة سبع وثلاثين فما بعدها على ابن ناصر الدين وابنة ابن الشرائحي وابن الطحان وآخرين وحدث باليسير ويذكر بالشجاعة والاقدام ونحو ذلك ولكنه سقط عن فرس فمجزعن المشي إلا بعكازين . مات بدمشق في ليلة الثلاثاء ثامن ذي الحجة سنة إحدى وتسعين ودفن عند أقاربه . أرخه اللبودي .

(أحمد) بن الزكي أبي بكر بن عبد الرحمن المصري أخو إبراهيم وعلي وعمره ، ممن أخذ عنى بمكة .

(أحمد) بن أبي بكر بن عبد الله بن أيوب جلال الدين أبو الفضل الطولوني الغزولي الشافعي الآتي أبوه ويعرف بابن أخي الرئيس . حفظ القرآن وغيره وأخذ عن الشرف السبكي في الفقه وغيره وتلقى عن عمه الشمس محمد بن الجمال عبد الله الآتي الرياسة وسائر وظائفه بالجامع الطولوني بل باشر النقابة عند الونائي في ولايته الثالثة لدمشق وكان سمساراً في الغزل ذا حظ تام فيها بحيث لا يدايه في قبول كلمة عند البائع والمشتري غيره مع خير وكرم ، وقد روى عنه البقاعي مناما في ترجمة شيخه السبكي ووثقه مع طعنه في شهادة شيخ الناس العز عبد السلام البغدادى . مات سنة أربع وسبعين .

(أحمد) بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الشهاب القرشي الخزومي اليامي الزبيدي ثم المكي الشافعي ويعرف كسلفه بابن ظهيرة . ولد في جمادى الآخرة سنة تسعين وسبعائة بزبيد من بلاد اليمن ونشأ بها وتردد إلى مكة مراراً للحج وسمع بها من عمه الجمال بن ظهيرة وأجازله

العراق والميثنى وابن صديق وطائفة وحدث سمع منه صاحبنا ابن فهد وكان خيراً مباركاً كثير الطواف ساكناً متكسباً بالتجارة واقطع بأخرة بمكة حتى مات في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين بعد أن أجاز لي .

(أحمد) بن الفخر أبي بكر بن عبد الله القرشي المكي الشاهد أبوه ممن أخذ عني بمكة وأهلها وكثير منهم ينازعون فيه .

(أحمد) بن أبي بكر بن عبد الملك بن أحمد بن محمد بن محمد بن حسين بن التاج على القسطلاني المصري القباني عم صاحبنا الشهاب الآتي ، ولد سنة ثلاثين وثمانائة . ممن سمع مني بمكة وكان ممن قرأ القرآن وتكسب بالقبان وجاور بعد الثمانين . مات في سنة أربع وتسعين عن بضع وسبعين تقريباً .

(أحمد) بن أبي بكر بن عبد الوهاب بن أحمد الشهاب المحلي أخو محمد الآتي . تكسب بالشهادة وناب في القضاء وعمل أمانة الحكم بها مدة وكان حسن الخط خيراً يقرأ القرآن ويحيد الصناعة . مات بعد الخمسين قبل أخيه .

(أحمد) بن أبي بكر بن علي بن سراج شهاب الدين الباني الاصل الحلبي الشافعي . تفقه بعبيد بن أبي المنى وتخرج في الكتابة بآبن الجروح وناب عن ابن خطيب الناصرية فن بعده بالباب إلى أن انفصل عنه وأنشد حينئذ :

عاديتمونا بلا ذنب ولا سبب وقد عدوتم كما الحيات تنساب
لأرحلن الى أرض أعيش بها لا الناس أنتم ولا الدنيا الباب ؟

وتكسب بالشهادة بل وقع للسيد التاج بن عبد الوهاب حين قضائه بحلب وتردد للقاهرة غير مرة وأخذ عن شيخنا فيما قيل وكتب عنه بعض الطلبة من نظمه وغيره في الهجاء كثيراً . مات في عيد الأضحى سنة سبع وثمانين بحلب وقد جاز الستين .

(أحمد) بن أبي بكر بن علي بن عبد الله بن بوافي - بفتح الموحدة والواو وكسر الفاء - ابن يحيى بن محمد بن صالح الشهاب بن الفخر بن الولي النور أبي الحسن الأسدي المعشمي - بميمين أولاهما مفتوحة وبعدها عين مهملة ساكنة ثم شين معجمة مفتوحة - المكي سبط البرهان الأردبيلي ويعرف جده بالطواشي . ولد في سنة خمس وستين وسبعائة بمكة ظناً وحضر على العز بن جماعة بل سمع الضياء الهندي وفاطمة ابنة التقي الحارزي وعبد الوهاب القزوي وأجاز له الكمال بن حبيب وأخوه الحسين وآخرون ، وكان خيراً ديناً متواضعاً متقشفاً في لباسه متعبداً بمنزلاً عن الناس معتقداً فيهم . مات في ضحى يوم الجمعة سابع عشر

شعبان سنة تسع وعشرين وصلى عليه عقب صلاة الجمعة بالمسجد الحرام ودفن بالشبيكة من اسفل مكة بوصية منه وسميت جنازته على الرءوس وشيعه أمير مكة على بن عنان رحمه الله . ترجمه القاسى فى تاريخه وشيخنا فى أنبائه والمقرزى فى عقودهم وابن خلدون فى معجمه .

(أحمد) بن أبى بكر بن على بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يعقوب الشهاب أبو العباس بن الرضى بن الموفق الناشرى - بنون ومعجمه - الزبيدى - بفتح الزاى - الشافعى . ولد فى يوم الجمعة مستهل المحرم سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة وتفق به بأبيه والجال الرمى والشمس أبوضوء وغيرهم وسمع الحديث من أبيه والمجد الشيرازى وطائفة وكان عالماً عاملاً فقيهاً كاملاً فريداً تقياً ذكياً غاية فى الحفظ وجودة النظر فى الفقه ودقائقه مقصوداً من الآفاق بحيث أزدحم عليه الخلائق وتفق به جمع كثيرون فى المملكة الحينية وعن أخذ عنه من أهل بيته الموفق على بن أبى بكر الناشرى وولده الجلال محمد الطيب والفقيه موفق الدين على بن محمد بن محمد والشرف بن المقرئ والكمال موسى بن محمد الضجاعي والجمال بن الحياض والجمال بن كبن، ودرس بالصلاحية من زبيد وغيرها كل ذلك مع التواضع والتقلل من الدنيا وبذل همه للطلبة سيما من أنس منه الفائدة حتى أنه ربما قصده بنفسه إلى موضعه وإذا عرض لأحدهم ما انتقطع بسببه عن الحضور فى وظيفته خرج إلى المدرسة وقرأ ما تيسر من القرآن كأنه للنبابة عنه قياماً بما عليه من العهدة محتسباً لخطاه تلك وفعله ، ولى قضاء زيدواً أعمالها فى جمادى الأولى سنة ست وثمانين فأقام إلى صفر سنة تسعين ثم انفصل ولم يدعه الحق صديقاً^(١) يابن عمه محمد بن عبد الله الآتى ولم يلبث أن أعيد فى سادس عشر ربيع الآخر منها فأقام يسيراً ثم انفصل فى ربيع الآخر من التى تليها بالنفيس سليمان بن على ثم أعيد فى ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين فأقام دون شهر وضج منه كثير من الناس سيما أهل الدولة وأتباع السلطان لما يعلمه منهم من التعدى والجور فرموه عن قوس واحدة ونفرت طباع كثيرين عنه فصرفه السلطان بأخيه على مع كونه لم يكن يرضى للقضاء غيره لصلاحه وعفته وورعه ومعرفته وكونه بأخرة لا نظير له ولكن خوفاً منهم، وجرت له^(٢) مع الصوفية زبيد لما أنكر عليهم الاشتغال بكتب ابن عربى واعتقاد ما فيها لاسيما القصص وشق ذلك على أكابرهم فتعصبوا عليه

(١) لعله سقط « وعزل » أو ما بمعناه . (٢) لعله سقط « أمور » أو نحوها .

بسبب ذلك والتمسوا من السلطان منعه من التعرض لهم وكان للسلطان فيه حسن اعتقاد فلم يزد ذلك إلا حمية لله ولرسوله (ﷺ) ولقب في وقته لذلك بناصر السنة وقامع المبتدعة وله تصانيف مفيدة ومذاكرة جيدة فمن تصانيفه اختصار المهمات واختصار أحكام النساء لابن العطار والافادة في مسئلة الارادة وعمل كتاباً حافلاً بين فيه فساد عقيدة ابن العربي ومن ينتمى اليه ، قال الجمال بن الحياط سمعت من لفظه أكثره وهو رد على شيخنا المجد الشيرازي ونصرة لشيخنا الوالد في رد النحلة المشار اليها وذكر ولده انه احترق فيما بعد . قلت وكأنه أواد تسكين الفقية بدعوى احتراقه . وحج في سنة سبع وسبعين وزار ورجع في التي بعدها . ذكره الخزرجي في تاريخ النين مطولا وشيخنا في معجمه وقال اجتمعت به واستفدت منه بزييد زاد في أنبائه ونعم الشيخ كان ، وكذا ذكره التقي بن قاضي شهبه في طبقات الشافعية وآخرون . مات في خامس عشرى المحرم سنة خمس عشرة وقد جاز السبعين ، وقد ذكره المقرئ في عقود باختصار رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن أبي بكر بن علي شهاب الدين السيوطي أخو الشريف محمد الآتي أثبتته الولي العراقي في سامعي املائه سنة إحدى عشرة .

(أحمد) بن أبي بكر بن علي الطهطاوي المكي أخو عبد الكريم الآتي . ممن سمع على بمكة .
(أحمد) بن أبي بكر بن علي الكيلاني بن خواجا . يأتي فيمن لم يسم أبوه من أواخر الأحمدين .

(أحمد) بن أبي بكر بن عمر بن يوسف الشهاب بن الزكي القرشي العبدري الميديمي الأصل المصري الشافعي الآتي أبوه ويعرف بالميدومي . ولد في يوم الاربعاء ثاني عشر ربيع الآخر سنة اثنتين أو ثلاث وتسعين وسبعمئة بمصر ونشأ بها حفظ القرآن عند الشهاب الاشقر والعمدة والمنهاجين وألفية ابن مالك وعرضها على جماعة واشتغل في الفقه على أبيه والسراج الدموشي والجمال السنودي والشمس بن القطان وغيرهم وحضر دروس الجلال البلقيني وغيره وناب في القضاء عن شيخنا فمن بعده وتصدر بالجامع العمري وحج وزار وكان تام العقل متواضعاً وله حضور في الرابعة سنة سبع وتسعين لحتم الموطأ على النجم البالس والشمس ابن المكين البكري المالكي وحدث به سمعه منه الفضلاء وقرأته عليه . مات في يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة ثمان وستين رحمه الله .

(أحمد) بن أبي بكر بن عمر ويعرف جده بابن العريض . ذكره ابن عزم .

(أحمد) بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر. مضى بدون مجد فى نسبه وكأنه زيادة .

(أحمد) بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن أحمد الشهاب الدمشقى الاصل القاهرى الشافعى والد صلاح الدين أبي التميم مجد ويعرف بابن الحزمى وبابن جيلات . ولد فى ذى الحجة سنة سبع عشرة وثمانائة وحفظ القرآن وزعم انه سافر مع أبيه إلى الاسكندرية فلقى بها ابن مرزوق وكذلك بالمدينة حين حج سنة احدى وثلاثين الجال الكازرونى وقد حج قبلها ثم بعدها مرارا ودخل الشام فى سنة خمس وأربعين وحضر عند التتقى بن قاضى شعبة وكذا أخذ بالقاهرة عن الشمس البرماوى والشهاب المحلى خطيب جامع ابن مباله والشمس الشنشى والبوتيجى والنسابة وبالحلة عن ابن قطب ولا اعتمد اخباره فى هذا وان كان يمكن فى بعضه وإنما نشأ كأبيه تاجراً فى قيسارية طيلان نعم أخذ يسير أعن السراج والصابوى وحسن الاعرج وحصل كتباً كشرح المنهاج لابن الملقن وفتح البارى ثم بدا له القضاء فتاب عن العلم الملقنى بالقاهرة وأضاف إليه بعض الاعمال واستمر ينوب عن من بعده مع خدمة الحواشى بل أذن له شيخنا فى العقود قديماً كما قرأته بخطه على قصة، وكان أحد القاضيين المتوجهين لبيت المقدس لبناء الكنيسة فحصلت له حى مع زعمه أنه إنما قدمه للزيارة وعاد وهو ضعيف فدام كذلك الى أن عوفى واستمر نائباً فى القضاء مع دربة فى الجملة حتى مات فى ربيع الثانى سنة أربع وتسعين عفا الله عنه وإيانا .

(أحمد) بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن على بن محمد بن أبي بكر الناشرى الآتى ابوه وجده وحج مع أبيه وجاور سنتين ولازمنى فى السماع هناك فهما حين المجاورة الثالثة بعد الثمانين .

(أحمد) بن أبي بكر بن محمد بن الرداد الزبيدى اليماني . يأتى فى ابن أبي بكر ابن مجد اذ الرداد ليس اسم أب له بل هو لقب .

(أحمد) بن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن أحمد بن عمر بن سلامة الماردنى الحلبي الحنفى . ولد سنة سبعين هكذا رأيته بخطى فى الأحمدين وهو غلط صوابه الحسن وهو أخو البدر مجد وميائى كل منهما .

(أحمد) بن أبي بكر بن محمد بن على بن أحمد بن داود الحسينى المقدسى الشافعى الآتى أبوه ويعرف كهو بابن أبي الوفاء أخو أبي الوفاء مجد الآتى ، وأجاز له جماعة

باستدعاء ابن أبي شريف وبلغني أنه توفي بالروم قريب الثمانين بعد أن تحنف وأنه أصغر من أخيه أبي الوفاء وأنه كان ينظم الشعر الحسن رحمه الله .

(أحمد) بن أبي بكر بن محمد بن علي الشهاب المسوقي الواداني المغربي الاصل المدني المولد والمقيم بها وبمكة ثم انقطع بالمدينة وكان ممن سمع على بها وقد دخل القاهرة مراراً ولديه جراًة .

(أحمد) بن أبي بكر بن محمد بن العماد الشهاب الحموي الحنبلي قدم القاهرة شاباً فعرض كتبه وأخذ عن الجمال بن هشام والعز الحنبلي وغيرهما ، وسمع بقراءة علي محيي الدين بن الذهبي وطائفة ، ومما سمعه في البخاري بالظاهرية ودخل دمشق فأخذ عن البرهان بن مفلح والتقي بن قندس وتميز في الحفظ يسيراً وقدم القاهرة الايام السعدية فتكسب بالشهادة وكان مع يسه وجوده عديم التدبير بل هو إلى الحق أقرب بحيث نافر القاضي . مات قريباً من سنة ثمان وثمانين إن لم يكن فيها وأظنه قارب الخمسين رحمه الله وعفا عنه .

(أحمد) بن أبي بكر بن محمد بن محمد الشهاب بن الزين الانصارى السمنودي ثم القاهري الشافعي الخطيب أخو التاج محمد الآتي ويعرف بابن تمرية . ولد سنة تسع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة وقرأ القرآن وجوده عند الزراتيقي وأخذ الفقه عن البيجوري ولازم القراءة في التقسيم عند الشرف السبكي وكذا حضر عند التلواني ولازم التلواني وقرأ على الزين طاهر في شرح الشاطبية للفاشي وغيره وأخذ الفرائض ونحوها عن ابن المجدي وسمع على الكمال بن خير ، ومما سمعه منه الكثير من الشفاوتناول جميعه منه في سنة سبع عشرة والزين الزركشي ، ومما سمعه عليه صحيح مسلم بل كان ضابط الاسماء فيه وشيخنا ولازمه في الامالي وابن عياش لقيه بمكة في آخرين قيل ان منهم الجمال الحنبلي وقرأ كلام الصحيح والشافعي على شيخنا الرشيد في جامع الازهر وخطب بالمؤيدية نيابة عن الكمال ابن البارزي وجاور سنة ثلاث وأربعين وقرأ هناك البخاري وغيره وكان فاضلاً خيراً متحريراً في النية ساكناً تام العقل مأنوساً حسن الملتقى مديد القامة جهوري الصوت من صوفية البيهرسية جالسته كثيراً وسمع بقراءة علي وأجاز في بعض الاستدماآت وبلغني أنه رأى الرافعي في المنام وسأله عن بعض المسائل . مات في وستين رحمه الله .

(أحمد) بن أبي بكر بن محمد الشهاب أبو العباس بن السراج القرشي

البكرى التيمى المكي ثم الزبيدي الصوفي ثم القاضى الشافعى ويعرف بابن الرداد .
ولد فى خامس عشرى جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وسبعائة وتفق بهايه
وغيره وسمع من بعض الشيوخ بمكة وأجاز له من دمشق أبو بكر بن المحب
وعمر بن أحمد الجرهمى ومحمد بن محمد بن داود المقدسى ومحمد بن أحمد بن الصبى
الغزولى وآخرون ولم يكن عنده رواية على قدر سنه ، ودخل اليمن فاتصل
بصحبة الاشرف اسماعيل بن الأفضل فلازمه واستقر من ندماؤه ثم صار من أخصمهم
به وغلب عليه ولم يكن ينقطع عنه يوما واحداً وكذا لازم صحبة الشيخ
اسماعيل الجبرقى ، وكانت لديه فضائل كثيرة نازماً نافراً ذكياً إلا أنه غلب عليه
حب الدنيا والميل إلى تصوف الفلاسفة وكان داعية إلى هذه البدعة التى ذاقها وعرف
مغزاها يعادى عليها ويقرّب من يعتقد ذلك المعتقد ومن عرف أنه حصل نسخة
بالقصص قرّبه وأفضل عليه وأكثر من النظم والتصنيف فى ذلك الضلال الين
إلى أن أفسد عقائد أهل زبيد إلا من شاء الله ، ونظمه وشعره ينطق بالاتحاد وكان
المنشدون يتحفظونه لانشاده فى المحافل تقرباً بذلك وله تصانيف فى التصوف ،
وعلى وجه آثار العبادة لكنه يجالس السلطان فى خلواته ويوافق على شهواته
من غير تعاط معهم لشيء من المنكرات ولا تناول للمسكرات ، وولى القضاء
بعد وفاة المجد الشيرازى بثلاث سنين لكون الناصر بن الاشرف تركه شاغراً
بعد المجد هذه المدة ينتظر قدوم شيخنا عليه ليوليه إياه فلما طال الامد سعى
فيه بعض الأكابر للفقير الناشئ فخشى صاحب الترجمة من تمكنه من الانكار
على المبتدعة بحيث يواجه ابن الرداد بما يكره وكان المجد يداهنه فبادر من أجل
ذلك بطلب الوظيفة من الناصر والناصر لا يفرق بين الرجلين ويظن أن هذا
عالم كبير فولاه له مع كونه مزحى البضاعة فى الفقه عديم الخبرة بالحكم فأظهر
العصبيّة وانتقم ممن كان ينكر عليه بدعته من الفقهاء فأهانهم وبالغ فى ردعهم والخط
عليهم فعوجل ومات عن قرب وذلك فى ذى القعدة سنة إحدى وعشرين
وصاروا يعدون موته من الفرج بعد الشدة . قاله شيخنا فيما اجتمع من أنبائه
ومعجمه قال وقد سمعت من نظمته ومن فوائده وسمع على يزيد جزءاً من الحديث
وسمع بقراءته وأجاز فى استدعاء أولادى فى أول سنة وفاته قلت وذكره المقرئ
فى عقوده وقال له شعر جيد فنه :

ولو أن لى ما كان فى الكون كله وكانت لى الأكوان بالامر ساجدة

لما نظرت عيني اليها ولازنت إذا لم تكن ذاتي لذلك واحده
ومنه مما قاله قبل وفاته بيوم :

تعبنا من الدنيا ومن طول غمها وما بعدها خير وأبقى وأفضل
فجعل لنا بالخير ياخير مفضل وياخير مأمول عليه المعول
والخروجي في تاريخ اليمين فقال انه برع في فنون وكان فقيهاً نبياً فصيحاً صريحاً
طالما عاملاً كاملاً جواداً كريماً خليماً اشتغل بالنسك والعبادة والحج والزيارة وظهرت
له كرامات وصارت له وجهة عند الاشرف لاعتقاده فيه ومحبه وأحبه الناس
وانهالت عليه الدنيا وصنف في الحقيقة وسلوك الطريقة وكان قد لبس الخرقة من
اسماعيل بن ابراهيم الجبرتي الآتي عن أبي بكر بن أبي القسم علي بن عمر بن الاهدل
عن ابيه عن عمه أبي بكر بن علي عن أبيه علي بن محمد عن الشيخ عبد القادر، ويحتاج
هذا السند إلى تحرير والمعتد في ترجمته ما قدمته .

(أحمد) بن أبي بكر بن محمد الشهاب العبادي - نسبة لمنية أبي عباد قرية
من القرية من أعمال القاهرة - ثم القاهري الحنفي . تفقه بالسراج الهندي وفضل
ودرس الناس وشغل الناس ثم صاهر القلنجي وناب في الحكم ووقع على القضاء
ورأيته شهد في إجازة مؤرخة سنة ست وتسعين ، ودرس بالحسينية وكان يجمع
الطلبة ويحسن اليهم وجرت له محنة مع السالمى ثم أخرى مع الظاهر برقوق
وأشار اليها شيخنا في أنبائه، وذكره ابن خطيب الناصرية فقال قدم حلب في
سنة ثلاث وتسعين صحبة الظاهر فأقام بها مدة وهي أربعون يوماً ورأيته بمخدمة
البلقينى بجامع حلب وقرأ عليه بعض الطالبة هناك وكان إماماً عالماً نحوياً حسن
الشكلة ديناً درس وأفتى سنين وانتفع به الطلبة . مات في ليلة الأحد تاسع عشر
ربيع الآخر سنة إحدى بالقاهرة ومن أخذ عنه النحو والفرائض الشهاب السيرجي
وأذن له بل كتب له تقييماً على أرجوزة له في الفرائض ونحوه .

(أحمد) بن أبي بكر بن الشمس محمد نحر الدين اللاري الهناجي وهي قرية من
لار الشافعي لقيني بمكة في مجاورتي الثالثة فلأزمني في سماع أشياء رواية ودراية
وكتبت له ووصفته بالشيخ الصالح المحصل المجيد .

(أحمد) بن أبي بكر بن محمد الانصارى الشافعي الشاذلى المقرئ القاهري ويعرف
بأبيه . ولد سنة بضع وستين وثمانمائة تقريباً ونشأ حفظ القرآن وتلا به افراداً
وجمعا على الزين جعفر وعمر النشار والشمس الحصاني وحفظ الكثير من الشاطبية

والمناهج واشتغل على جماعة كالكمال بن أبي شريف بل قرأ عليه قطعة من مسند الشافعي وكذا أخذ في الفقه عن النور الاشموني والشمس بن المسد وعنه وعن الشمس العطرى وملاً على في العربية وعن الاخير أخذ في الأصول وحضر عند عبد الحق ويس بل والجوجرى وقرأ على الديمي أزيد من نصف البخارى وجميع الأذكار، وحج غير مرة وجاور وتكسب باقراء الأطفال وأقام بالمدينة أكثر من نصف شهر ولقيني بهافقر أعلی الثلاثيات والشاطبية وغيرها وهو له قابلية وتوجه .

(أحمد) بن ابى بكر بن محمود بن محمد الدمنهورى القاهرى . سمع مع أبيه على الصلاح الزقناوى والحلاوى والسويداوى والابناسى والغمارى وابن الشيخة والمراغى ختم البخارى . ذكره البقاعى ومالقيته .

(أحمد) بن أبى بكر بن معدان الشهاب أبو العباس اليمانى الاديب صاحب الخط البديع والخلق الوسيع والمنصب الرفيع والعرض الوافر المنيع اشتغل بفنون الأدب واعتنى بمعرفة انساب العرب وشارك في كثير من العلوم وبرز في المنشور والمنظوم فلذلك استقر به السلطان كاتب انشأته وأوحد جلسائه مع شرف النفس وعلو المهمة والكرم والحلم ثم انعزل وتقنع واشتغل بالحرث والزراعة وكان حياً في سنة ثمانمائة . ذكره الخزرجى في تاريخ اليمين وأثبتته هنا لتجوز أن يكون تأخر لما بعدها .

(أحمد) بن أبى بكر بن يوسف بن أيوب الشهاب أبو العباس بن الزين الكنانى القلقلى - نسبة لقرية قلقليليا بين نابلس والرملة - ثم السكندرى الازهرى الشافعى المقرئ ويعرف بالشامى ثم بالشهاب السكندرى وهو الذى استقر . ولد في عاشر رمضان سنة سبع وخمسين وسبعمائة كما أخبرني به وكتبه لى بخطه واعتنى بالقرآت فتلا بالسبع على الشمس العسقلانى وعليه سمع الشاطبية وعلى الزكى أبى البركات الأسعردى وناصر الدين بن كستغدى وابن السكاكى وخليل بن المسيب والشرف يعقوب الجوشنى^(١) وابن الجزرى وبالأربعة عشر على الفخر البليسى امام الأزهر وعليه سمع التيسير والعلاء بن الفالح وأذنوا له في الاقراء وسمع على الصدر محمد بن على بن منصور الدمشقى الحنفى القاضى جل الصحيح مع سائر ثلاثياته في سنة خمس وثمانين وسبعمائة بقراءة الحب بن هشام وقال انه قرأه بتأمله

(١) في الاصل «الجوشنى» وهو خطأ ، وهى نسبة إلى تربة جوشن لسكانها

بها ، ويقال له «الدميسنى» مصغراً .

بعد على الشمس بن الديري وأنه سمع على الصلاح البليسي العنوان في القراءات وبعضه بقراءته على السويداوى التيسير للدانى وأنه كتب على الزين العراق من أماليه مع سماعه للسلسل بالأولية منه بشرطه ، وقد حدث وتصدى للقراء فانتفع به خلق سمع منه الفضلاء وكنت ممن قرأ وسمع عليه وأخذ عنه ابن أسد والآعيان طبقة بعد أخرى وانقطع بالجامع الأزهر دهرأ مع تأديب الأيتام بمكتب الجانيكية كل ذلك بعد موت محق لكونه كان في خدمته وكان خيرا متواضعا متقشفا سهلا لين الجانب أ كولا عارفا بطرق القراءات ذا كرا لها إلى حين وفاته حسن الأداء لهما ملازما لنفع الطلبة وهو مع تقدمه في السن صحيح العقل والسمع على المهمة طويل الروح ، وقد أثبت شيخنا اسمه في القراء بالديار المصرية وسط هذا القرن بل وصفه في شهادة عليه بالشيخ الامام والخبر الهام شهاب الدين بركة المسلمين علم الاداء وقدة الأئمة القراء وحامل لواء الاقراء وذلك في سنة خمس وأربعين ، وفي أخرى قبلها بالشيخ الامام الفاضل ، وكذا ممن شهد عليه ابن الديري والاقصرأنى والقاياتى والونائى وطاهر ووصفه بالعالم العلامة بقية السلف وحيد دهره وفريد عصره شيخنا ولم ينفك عن الاقراء حتى ملئت في يوم الثلاثاء سابع عشر ذى الحجة سنة سبع وخمسين عن مائة سنة رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن أبى بكر بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف بن خليل بن مسعود ابن سعد الله الشهاب بن العماد الخليلي ثم الدمشقي الحنبلي . ولد في سنة ست وثلاثين وسبعمائة أو التي بعدها وسمع على أبى محمد بن القيم طرق « زرعبا تزدد حبا » لأبى نعيم وغير ذلك ، وكذا سمع من والده والعماد أحمد بن عبد الهادى وأبى الهول الجزرى وآخرين ، وحدث سمع منه الفضلاء ومن سمع من شيوخنا الأبى ووصفه ابن موسى بالامام العالم العدل ووصف والده بالامام ، وأجاز لشيخنا قديما في سنة سبع وتسعين ثم لابنته رابعة في سنة أربع عشرة ، ومات في ليلة الأربعاء ثامن عشر المحرم سنة ست عشرة ورأيت من حذف خليلأ من نسبه ومن جعل يوسف الثانى في نسبه ابن عبد القادر ابن محمد بن عبد الرحمن بن سعد الله ، وهو في عقود المقريزى يدون خليل في نسبه وسعد يدون إضافة ابن عبد الله وأرخه في سنة ست وعشرين والأول أئقن .

(أحمد) بن أبى بكر بن الخطيب المورعي اليماني أحد العلماء المتأخرين . قال الأهدل كان رجلا قصيرا فقيها محققا يعرف الروضة ويستحضر نصوصها وهو

يومئذ مفتى البلد يذكر بالخير والدين اجتمعت به في رحلتي إلى مورع ، ومات بعد اجتماعي به بيضع عشرة تقريباً رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن أبي بكر بن الديوان . يأتى في آخر الأحمدين فيمن لم يسم أبوه .

(أحمد) بن أبي بكر بن شمس الدين اللارى . فيمن جده محمد قريباً .

(أحمد) بن أبي بكر البهاء الحوارى الدمشقى الشافعى وهو بلقبه أشهر ممن أخذ عن التتّى بن قاضى شبهة ثم ولده البدر وتقدم في الفقه وصار أحد المفتين بدمشق وصنف فيه كتاباً حاكياً فيه جامع المختصرات سماه الارشاد ، وناب في القضاء قليلاً ثم ترك وانجمع عن الناس لاسيما قبل موته وأقام بترية بالقبيبات في ظاهر دمشق . مات سنة تسع وثمانين وقد قارب الثمانين .

(أحمد) بن أبي بكر أبو العباس المكندى الزيلعى العلم الفقيه . تفقه بالشهاب أحمد بن أبي بكر الناشرى وبرع في الفرائض والحساب . مات في سنة ست أو سبع وثلاثين . ذكره العفيف .

(أحمد) بن أبي بكر الرهسى قاضى أب . مات في سنة خمس وعشرين . أرخه ابن عزم .

(أحمد) بن أبي بكر العبادى الحنفى . فيمن جده محمد .

(أحمد) الشهاب بن الاتابكى تانى بك . ولد في سنة خمس عشرة وثمانمائة فقد كان فيما قيل وقت دخول المؤيد مع الخليفة المستعين ابن أربعين يوماً . مات في ليلة الجمعة لعشرين من شوال سنة سبع وسبعين بركة الحاج وحمل في محفته التي توجه فيها إلى بيته فوجد قد ختم عليه ففسل خارجه بالحوش أو بالمقعد وصلى عليه في آخر يومه ودفن بترية أبيه بباب القرافة وكان قد توجه أمير الأول وهو في آخر الكراهة لذلك والتأمل منه لشدة مرضه بحيث انه لم يتمكن طلوع القلعة اليوم الماضى للبس الخلعة بل أركب في الخفّة على أنه تكرر سفره أمير الحاج في أيام الظاهر خشققدم وسافر معه التتّى الحصنى زوج ابنته في مرة منها وهو في طهاشبه المصادر لكثرة كلفه التي لا يعوض عنها ماله عادة جارية به بل يستدين سيما في هذه ومع ذلك فنزل الأمير المعين الآن عوضه على بركة وأضافه السلطان اقطاعه وهو ربع بلد منية مرجا لنفسه وفتحت حواصله بعد فوجد بها من البيارم والشاشات ونحوها الكثير وصاح عياله بسبب ذلك كله واكثرُوا الابتهاال والدعاء .

(أحمد) بن تانى بك الشهاب بن أبي الأمير الاياسى الحنفى ثم الشافعى . ولد في

شعبان سنة ثلاث وستين وثمانمائة بالجودرية ونشأ في كنف ابويه فاشتغل سيراً
 وقرأ عند الزين عبد الغنى الاشليحي ثم تطلع إلى الحديث ولازم الديلمي ثم لازمني
 مدة وقرأ على التقريب وشرح النخبة والاقتراح وغير ذلك وقرأ على الشاوي
 البخاري وكذا سمع من غيره وأجاز له جماعة وحصل كتباً مع تصون وعفاف
 وفهم في الجملة فلما سافرت تردد لابن الكمال السيوطي فشفعه بعد أن كان قد
 قرأ على الصلاح الطرابلسي في الفقه وعلى غيره ثم سافرا ، وبالجملة فهو من نمطه
 لظنه الوصول بغلطه ولذا بعدته بعد أن خبرته ثم لما رجعت هنا ، ويتردد ويظهر
 سخطا على صاحبه مع فهم في هذا الشأن وتحصيل الجملة من تصانيفي بحيث ذكر
 لي انه مشتغل بجميع الحفاظ ورام مني وصفه بذلك فما اسعفته وشرع يتوسع
 في الكثير باستجازه اناس من المهملين وقد يكون اعتماده في رواياتهم عليهم بل
 على مايتوهمه مما يكون خطأ سيما في الغرباء فانه زاد في شأنهم حين حج فارأمن
 الطاعون وابتدأ بالمدينة ثم جاء لمكة بعد اشهر ودام بها نحو سنتين وكان يتردد
 إلى فيها والله تعالى يلهمه الخير وينفعه وينفع به المسلمين .

(أحمد) بن تقي المالكي . هو ابن محمد بن أحمد بن علي يأتي .

(أحمد) بن تميم . هو ابن علي بن يحيى بن تميم يأتي .

(أحمد) بن ثقبه - بمثلثة وفتحات - بن رميثة واسم رميثة منجد بن أبي نعيم محمد
 ابن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الشريف شهاب الدين الحسني المكي أميرها .
 ولها شريكا لعنان بن نفاس في ولايته الأولى بتفويض من عنان ليستظهر به
 على آل عجلان المنازعين له مع كونه كان ضريرا كحل لما مات ابن عمه أحمد بن
 عجلان بن رميثة وامر ولده محمد لسكنه كان من أجل بني حسن وأسعدهم واكثرهم
 خيلا وسلاحا وكان خطيب مكة يذكرها في خطبته . مات في آخر الحرم سنة اثنتي
 عشرة ودفن بالمعلاة وقد قارب السبعين او بلغها وخلف اربعة ذكور وبعض
 بنات . ذكره القاسي في تاريخ مكة مطولا .

(أحمد) بن جاحق المؤيدي جارنا وسبط أخت جبهة شيخنا أمه الشريفة سمع
 على شيخنا وجهته وتكسب بحانوت في الباسطية .

(أحمد) بن جار الله بن زائد بن يحيى بن يحيى بن سالم بن معقب بن محمد بن
 موسى بن محمد بن موسى الشهاب السنيسي المكي الشافعي أخو علي الآتي ويعرف
 بابن زائد . ولد في سنة ست وأربعين وسبعائة أو بعدها بقليل وسمع من الجمال

ابن عبد المعطى الشفا بفوت من أوله وأجاز له العز بن جماعة والعماد بن كثير وابن سند وابن رافع وابن أميلة والصلاح بن أبي عمر وابن الهبل والحراوى والاسنائى وأبو البقاء السبكي وآخرون وتفقه فى ابتداء أمره قليلاً بالشيخ أحمد ابن ناصر الواسطى وحضر مجالس الياضى فى الحديث وغيره وكذا حضر دروس الشهاب بن ظهيرة فصارت له بعض مشاركات فى الفقه وفى مسائل فرضية وحسابية ولازم الشريف حسن بن عجلان صاحب مكة ونظر له فى أمواله بوادى مر وغيرها فانتفع بذلك وكثرة مراعاة الناس له فأثرى واتسعت أمواله واستفاد بمكة دوراً ونخيلاً وسقايًا كثيرة بالوادى المذكور وغيره ورزق عدة أولاد . ومات فى ليلة الأحد سادس عشر ربيع الأول سنة سبع وعشرين بمكة ودفن من الغد بالمعلاة . ذكره القاسى باختصار فى تاريخ مكة .

(أحمد) بن جابر الله بن صالح بن أبي المنصور أحمد بن عبد الكريم ثم الجلال ابن الشهاب الشبانى الطبرى الأصل المسكى الحنفى أخو على الآتى أيضاً . ولى نيابة قضاء جدة واستقر فيه أخوه على بعده . مات كهلاً شهيداً من ضربة بساقه من لصوص خرجوا عليهم بمضيق حين توجه لعرفة سنة ثمان وعشرين فأقام هو وأخوه بها لعجزه عن الحج حتى مات على أحرامه فى ليلة الحادى عشر أول أيام التشريق فحمل إلى المعلاة فدفن بها .

(أحمد) بن جابر الله المسكى البناء الشهير بالحمة . مات بها فى ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين . (أحمد) بن جانبك كوهيه الآتى أبوه .

(أحمد) بن جبريل الخليلى المؤذن سمع الميديمى وحدث عنه مع جماعة فى سنة أربع وثمانائة بنسخة إبراهيم بن سعد سمعها منهم التقي أبو بكر القلقشندى . (أحمد) بن جعفر بن التاج عبد الوهاب النابلسى الحنبلى سبط البدر بن عبد القادر . ممن أخذ عنى مع خاله السكّال وغيره .

(أحمد) بن الظاهر أبى سعيد جقمق أمه خوندشاه زاده ابنة ابن عثمان ممتلك الروم . مات بالطاعون . فى يوم الاربعاء مشتهل صفر سنة ثلاث وخمسين عن سبع سنين . (أحمد) بن أبى جعفر . فى ابن محمد بن أحمد بن عمر بن الضياء محمد بن عثمان الحلبي . (أحمد) بن جلال . فى يعقوب بن جلال بن أحمد بن يوسف .

(أحمد) بن جليان بن أبى سويد بن أبى دعيج بن أبى نعى الشريف الحسنى . مات فى ليلة الأربعاء سادس عشرى الحرم سنة اثنتين وستين بخيف بنى شديد

وحمل إلى مكة فدفن بها . ارخه ابن قهد .

(أحمد) بن جمعة بن عبد الله الواسطي الاصل الخراز والده والبزار هو بقيسارية الامارة ممن قرأ القرآن وتكلم في البيمارستان وقتا وسمع على ابن الجزرى في سنة ثمان وعشرين . مات في المحرم سنة سبع وخمسين بمكة وخلف بها دوراً^(١) وأبناء .

(أحمد) بن الجوبان شهاب الدين الدمشقي الذهبي الكاتب المجدود والد عبد الكافي الآتي ، قال شيخنا في أبنائه كان كثير المداخلة للدولة بسبب التجارة وكانت له دنيا واعتنى به المشير فأرسله إلى صاحب الين بكتاب المؤيد فلم ينل منه غرضاً ورجع إلى مكة فات بمنى في ثانی عشر ذی الحجة سنة ست عشرة ونقل الى مكة بعد غسله وتكفينه بها ودفن بالمعلاة عن خمسين سنة أو نحوها وكان حج معنا من القاهرة في التي قبلها وتوجه من ثم الى الين ، قال الفاسي في تاريخ مكة وكان مع ذلك يحضر مجالس العلم والحديث وينظر في كتب الفقه والحديث والأدب فنبه ونظم الشعر وتردد إلى مكة للحج والتجارة مراراً وهو ممن عرفناه بدمشق في الرحلة الأولى وسمع معنا فيها من بعض شيوخنا وأمر ابنه بالسماع معنا فسمع كثيراً .

(أحمد) بن حاتم بن محمد بن حاتم بن عبد الله البسطي الصنهاجي الحبسي الفاسي المالكي نزيل القاهرة ويعرف بين المصريين بحاتم . ولد في جمادى الثانية سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بباب الحبسة من فاس ونشأ بها حفظ القرآن والرسالة والجرومية وألفية ابن مالك وغيرها وأخذ بتلمسان عن جماعة منهم يحيى بن أحمد بن أبي القسم العقباني ومحمد بن الجلاب وبقسطنطينية عن ابن القسم بن أبي أحمد بل حضر بتونس عند ابراهيم الخدرى وقرأ بطرابلس المغرب على أحمد حلولو القروى في آخرين بهذه وغيرها كابراهيم الناجي وأخذ عنه الفقه والفرائض وحضر عند أبي عبد الله التريكي^(١) وتحول إلى القاهرة في سنة ثلاث وسبعين فأخذ بها عن البرهان الانصارى في الرسالة وارتفق به وبأخيه وحج معه في سنة أربع وسبعين وعن السنهورى والنور بن التنسى وكذا التقى الحصنى وحضر عند سيف الدين الحنفى في التفسير والأصول والامين الاقصرأنى وقرأ على البدر بن القطان ايساغوجى وبعض الشمسية في آخرين

منهم بالاسكندرية شعبان بن حنبيات ^(١) وأجازله الشاوي واختص بتمر الوالى وبغيره من الأمراء ، وحج غير مرة الثانية فى سنة إحدى وثمانين وجاور التى تليها وكذا فى سنة ثمان وثمانين إلى موسم سنة أربع وتسعين ، ودخل القاهرة فى أوائل سنة خمس فدام السنة التى بعدها ، وتزايد اختصاصه بالملك وصار يبيتة عنده فى بعض ليلالى الأسبوع مع اختصاصه قبل ذلك بالأتابكى أيضاً وبالغ كل منهما فى إكرامه واقتنى أثرهما غير واحد كما سافر لزيارة بيت المقدس ثم دخل منه الشام وعاد إلى القاهرة ثم إلى مكة فى موسمها ولم يلبث أن أصيب فى مال غدى عليه وتعددت أملاكه بمكة وجا في شافعيها مع مزيد إكرامه وحبيلها وغيرها وخالطه كثيرون لاطمأعاه لهم بالقراءة وغيرها بحيث صار ممن يرغب ويرهب ثم رجع إلى القاهرة وجرى على عادته فى الطلوع والدوران إلى أن ضعف وهو الآن اثناء سنة تسع وتسعين ولم يزل يظهر لى زائد التودد والتردد بكل من البلدين ويومئ مالا يخفى على وربما يقول لى اذا ذكرت لى لأحد فلا تصفى الا بالصالح دون العلم وكأنه علم كساد سوقه فى معرفته لشأنه عندهم على انه واقرأ بالقاهرة قليلا ثم بمكة فى الفقه وغيره ورأيت منه استحضارا فى الفقه وبعض مشاركة واستحضارا لكثير من احوال بعض أئمة المغاربة واتقاناً فيما يبدية ، وتميز فى الطب مع مزيد عقل وخبرة زائدة بمداخلة الناس واستجلاب الخراطر بحيث صحب مع من اشرنا ليه أكابر الأمراء والمباشرين فن دونهم وحمد من بعضهم فى مخالطته لهم ومرابطته معهم ولسانه محفوظ وعقله ملحوظ وقد تنزل فى جهات وقررت له مرتبات سوى الهوائى .

(أحمد) بن حامد . هو ابن محمد بن محمد بن حامد .

(أحمد) بن حجي بن موسى بن احمد بن سعيد بن غشم بن غزوان بن على ابن مشرف بن تركى الشهاب أبو العباس بن العلاء أبى محمد السعدى نسبة للصحابى عطية بن عروة السعدى الحسبانى الدمشقى الشافعى أخو النجم عمر الآتى ويعرف بابن حجي - بكسر المهملة والجيم الثقيلة - ولد فى ليلة الاحد رابع المحرم سنة احدى وخمسين وسبعائة بظاهر دمشق ونشأ حفظ القرآن والتنبية وتفقه بآبيه ولازمه كما ذكر نحو عشرين سنة وبالشمس بن أبى حسن الغزى وابن قاضى شعبة وأبى

(١) فى الأصل « حنبيات » بالحاء ، والتصويب من الضوء حيث ضبطه : بضم الجيم ثم نون مفتوحة بملها تحتانية ثم موحدة مفتوحة وآخره فوقانية .

البقاء والتاج السبكيين والعماد الحسيني والأذرعي وابن قاضي الزيداني وابن خطيب يبرود والشمس الموصلی والعاصي وسمع من العماد بن السيرجي وابن النجم وابن أميلة والصلاح بن أبي عمر ومجد بن الحب وأحمد بن عمر اللمكي والتقي ابن رافع ومجد بن أبي بكر السوقي الكثير حتى سمع ممن بعده هؤلاء، وله اجازة من ابن القيم والعلاني والزيباوي وابن نباتة وخلق . وكتب الكثير وتميز وتقدم في الفقه والحديث واذن له في الافتاء والاقراء وناب في الحكم مدة وولى خطابة الجامع الأموي ونظره مراراً وترك النيابة بل أريد على القضاء الأكبر بدمشق مراراً وهو يمتنع حتى وليه في حياته أخوه النجم وجمع شرحاً على المحرر لابن عبد الهادي كتب منه قطعة وكتبنا على الغزالي سنوي وكذا على مهماته وتاريخاً مفيداً ديل به على تاريخ ابن كثير بدأ فيه من سنة إحدى وأربعين وآخر ما علق منه إلى ذي القعدة سنة خمس عشرة وكان المحابو بعلم الميقات ومعجم الشيوخه على حروف المعجم وكتاباً نفيساً سماه الدارس في أخبار المدارس يدل على اطلاع كثير . وقدم القاهرة مراراً آخرها في الرسالة عن المؤيد قبل سلطنته سنة ثمان وحصل نسخة من تعليق التعليق لشيخنا وشهد له في عنوانها بالحفظ وكتب خطه بذلك في أصله . وحدث بالقاهرة ويبلده بالكثير ودرس وأفتى ، وممن سمع منه من شيوخنا العلم البلقيني والأبي وانتهت إليه في آخر وقته رئاسة العلم بدمشق وكان أشياخه ونظرأوه يثنون عليه كل ذلك مع الدين والصيانة والانجماع على نفسه والملازمة لبيته والحظ من العبادة . قال شيخنا في معجمه اجتمعت به بدمشق وسمعت من فوائده وذاكرته . وقال في موضع آخر ورأيت في تاريخه في ترجمة والده قال رأيت أبي في النوم في أواخر سنة ثلاث وثمانين وسبع مائة في الاسدية فقمتم خلفه فقلت كيف أتم فتبسم وقال طيب فمشيت معه إلى الباب فكان من جملة ما سأله أيهما أفضل الاشتغال بالفقه أو الحديث فقال الحديث بكثير قال فقلت له ادع لي فدعاني بثلاث بوفاء الدين وخاتمة الخير ونسيت الثالثة ثم التفت إلي كالمودع فقال انهم يشكرونك فقلت من قال الملائكة فقلت بالله قال نعم قال فاستيقظت مسروراً . بل أشار شيخنا لها في معجمه فقال ومن الفوائد عنه ما وجدته بخط المحدث خليل بن مجد هو الأقحصى أنه سمعه يقول رأيت أبي في النوم فعرفت أنه ميت فقلت كيف أنت قال طيب بعد أن تبسم فقلت أيما أفضل الاشتغال بالفقه أو الحديث قال الحديث بكثير انتهى . وسلم من الثمينة العظمى ومات في سادس المحرم سنة

ست عشرة رحمه الله وإيانا . وقد ذكره ابن موسى وابن فهد في معجميهما
وابن قاضي شعبة في طبقات الشافعية وآخرون كالمقريزي في عقوده وأنه جرت
بينهما مباحث بمجلس كاتب السر فتح الله .

(أحمد) أمير بن حسن السر الزردكاش . كان متقدما في صناعته ثم اعتزل
الناس واعتقد . مات في يوم السبت تاسع صفر سنة اربع وستين وصلى عليه
بالأزهر في طائفة ودفن في بيت والده بالقرب من زاوية بني وفا بحارة عبد الباسط .
(أحمد) بن حسن شاه الشهاب أبو الفضل القاهري الحنفى ويعرف بابن الحسن .
اشتغل بعد بلوغه وحفظ كتباً وبرع في فنون بعد جلوسه أولاً عند السدار
على باب الكتبيين ثم تنزل في صوفية الاشرفية . ومن شيوخه الشمنى والاقصرائى
والحصنى وآخرون واختص بالأولين حتى عقد له أولهما على ابنته قبل موته وجعله
أحد أوصيائه فلم يلبث أن مات في حياة والده قبل أن يتكهل في ظهر يوم
الاربعاء ثامن عشر رجب سنة ثلاث وسبعين قبل دخوله على المشار إليها الصغرى
وصلى عليه من الغد وكان قد حج في موسم سنة احدى وسبعين وأحرم قارنا
وأخبرنى وأنا هناك بمصاهرته للشيخ سرورا منه بذلك ، ونعم الشاب فضلا
وديانة وعقلا وانجماعا ، وقد سمع بقراءتى على السيد النسابة والبارنبارى
والشمس السكرى والأزهري .

(أحمد) بن حسن بن إبراهيم شهاب الدين الدماطى ثم الأزهرى كان بارعا
في الكتابة والتذهيب يجيد القراءة في الجوق ممن اشتهر ببني الجيعان ، وحج غير
مرة وجرت على يديه كثير من المبرات وصار خبيراً بفرقتها بل جدد جامع جزيرة
الفيلى وأحكمه وأتقنه مستعينا في ذلك بما يأخذه من الرؤساء ونحوهم وربما توفر
له منه ما يضمنه لما يتحصل له من جهاته ونحوها بحيث خلف من النقد وغيره
ما يوازي ثلاثة آلاف دينار بل كان الظن به أكثر ، كل ذلك مع تعانى الظرف
مع كفافته والسخرية بالناس حتى بمن عرف به مع ركاكته وقد عزره أبو البركات
الهيتمي بشئ سلكه في سخريته بقوالح والا مرورا هذا ، وبلغنى انه لم يتزوج
قط وانه ربما نظم ورأيته كتب على مجموع البدرى :

ياشمس بدر جاءنى بوجه يننى الحزن^(١)

وقال صنفى واختصر فقلت مجموع حسن

مات في ذي القعدة سنة تسعين وقد قارب السبعين ظناً عفا الله عنه وإيانا .

(أحمد) ابن حسن بن أحمد بن إبراهيم شهاب الدين الحريري الكنتاني الجازاني اليماني الشافعي نزيل الحرمين ويعرف بالجازاني . ولد سنة أربع وستين وثمانمائة تقريباً بأبي عريش من أعمال جازان من اليمن ونشأ بها فقرأ القرآن وهاجر لمكة صحبة خاله فقطنها وحفظ الارشاد وجمع الجوامع وألفية النحو واشتغل بها وبالمدينة على غير واحد من أهلها والقادمين عليها كإسماعيل بن أبي يزيد ومعمّر والنور للطنتدائي وأبي الخير بن أبي المعود والسمهودي في الفقه والفرائض والعربية وغير ذلك ، ومن شيوخه في العربية البدر حسن المرجاني قرأ عليه الكافية والنصف الأول من المتوسط مع جميع شرحه لقواعد ابن هشام بل قرأ عليه مؤلفاً له في الدماء وحضر دروس الجمال بل سماع على والده في الصحيحين والسيرة وعلى عمه الفخر أبي بكر قليلا في الفقه وفرائض الارشاد وكذا قرأ على السيد للكمال بن حمزة في الارشاد حين مجاورته بمكة وقبل ذلك فيه إنها على الشهاب الخولاني بل قرأ على النور بن عطيف الايضاح في المناسك للنووي والفاعلية وعلى الحب بن أبي المعادات مفترقين ، ودخل الشام وبيت المقدس وأخذ عن الكمال بن أبي شريف والتقي بن قاضي عجلون وكذا أخذ بالقاهرة عن عبد الحق السنباطي والزين النشاوي وحضر عند زكريا حين دخوله مصر وكتب من تصانيف ترجمة النووي والاتباج وقرأهما ولازمي في مجاورتي بعد الثمانين ثم في مجاورتي بعد التسعين فسمع الكثير ومن ذلك ألفية الحديث بكاملها مجملاً وقرأ على جملة من أوائل الكتب وكتبت له إجازة في كراسة والآن في سنة تسع وتسعين مقيم بالقاهرة قضى الله ما ربه وهو خير ساكن كان ربما يتكسب بالتأديب ثم أعرض عنه وله حرص على التحصيل .

(أحمد) بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدم الشهاب بن البدر القرشي العمري المقدمي ثم الدمشقي الصالح الحنبلي ابن أخى الحافظ الشمس محمد بن أحمد بن عبد الهادي ووالد البدر حسن الآتي ويعرف بابن عبد الهادي . ولد تقريباً سنة سبع وستين وسبعمائة وسمع على أبيه وعمه إبراهيم بن أحمد وأبي حفص البالي في آخرين منهم الصلاح بن أبي عمر وكان خاتمة أصحابه بالسماع سماع منه القضاة في المسند لأحمد والجزء الثاني من أمالي أبي بكر بن الانباري ، وحدث سماع منه القضاة

كابن فهد أجاز لى وكان صالحاً ديناً خيراً قانعاً متممفاً من بيت صلاح وعلم ودرواية مات فى يوم الجمعة ثالث رجب سنة ست وخمسين وصلى عليه عقب صلاة الجمعة بالجامع المظفرى ودفن بالروضة بسفح قاسيون جوار الموفق بن قدامة رحمهما الله وإيانا .
(أحمد) بن حسن بن أحمد بن محمد بن فليته الجدى الاصل المسكى ويعرف بالحنس . مات فى ربيع الأول سنة ثلاث وستين بمكة .

(أحمد) بن حسن بن أحمد الشهاب الهيمى ثم القاهرى الازهرى تقيب الاسيوطى ووالد عبد القادر . نشأ بين المجاورين فقرأ القرآن وكتب المنسوب ونسخ به أشياء بالاجرة وغيرها وقرأ فى الأجواق وتنزل فى الصوفية ونحوهم وانتمى لبني ابن عليبة بتعليم أبنائهم وخدمهم فصار يتكلم فى تعلقاتهم لحذقه بالكلام فترفع حاله وعرف بين الناس خصوصاً وقد خدم الولوى الاسيوطى حتى كان هو المتولى لأمواره كلها لايقدم عليه غيره وصار عنده شبه التقيب واستمر فى نحو من المسال إلى أن مات فى يوم الأحد ثالث شعبان سنة اثنتين وثمانين وكان توجهه للاسكندرية للملافة الذين عبد القادر بن عليبة فم هناك فرجع فأقام دون أسبوع ثم مات وصلى عليه بالازهر فى مشهد حافل ودفن بالقرب من تربة الشيخ سليم وتأسف الاسيوطى على فقدته لمزيد نصحه له وأظنه جاز الاربعين عفا الله عنه .

(أحمد) بن حسن بن أحمد الطائى الصعدى اليمانى . لقيته بمكة فى رمضان سنة سبع وتسعين فسمع منى المسلسل بشرطه وعلى ختم السيرة الهشامية ومؤلفى فى ختمها وقصيدة البوصيرى الهمزية وكتبت له إجازة وقال لى انه ولد فى آخر سنة خمس وخمسين أو أول التى تليها بصعدة واشتغل قليلا وسمع على بعض الآخذين عن يحيى العامرى وقرأ فى هذه السنة بالمدينة النبوية حين كان فيها للزيارة على قاضيه خير الدين بن القصبي المالكى فى الموطن ورجع إلى بلاده .
(أحمد) بن حسن بن اسماعيل بن يعقوب بن اسماعيل الشهاب العنتابى ثم القاهرى الحنفى والد الشمس محمد ومحمود المعروف كل منهما بالامشاطى ممن اشتغل وفضل وذكر بالخير ورافق شيخنا فى السماع قبل القرن على بعض شيوخه فى المستخرج وغيره وأثبت اسمه فى الطباق وشيخه ونسبه فى بعضها عجمياً وفى بعضها كحكاوي وفى بعضها عيتاليا وكذا سمع بعد ذلك . مات فى سنة تسع عشرة

(أحمد) بن حسن بن خليل بن محمد بن خليل بن رمضان بن الخضر بن خليل

ابن أبي الحسن الشهاب بن البدر بن الغرس التنوخي الطائي العجلوني ثم
الدمشقي الشافعي والدا إبراهيم الماضي ويعرف بابن الغرس. ولد في المحرم سنة
أحدى وسبعين وسبعمائة كما قرأته بخطه وسمع عائشة ابنة عبد الهادي والجمال
ابن الشرائحي أجازلي وكتب بخطه أنه سمع عليها الثلاثيات وأن من شيوخه
الشمس محمد القلقشندي المقدسي والضياء والتقي أبو بكر القرعوني وغيرهم ووصفه
ابن ناصر الدين بالشيخ المحدث ووالده بالشيخ الصالح البركة المقرئ العالم. مات في
(أحمد) بن حسن بن داود بن سالم بن معالي الشهاب العباسي الحوي الحنبلي.
ولد في سنة خمس وتسعين وسبعمائة بحماة ونشأ بها حفظ القرآن والمحرم في
الفروع والطوفي في أصولهم وألقي الحديث وابن مالك والشذور وتقه بالعلاء
ابن المغلي، وقال ابن أبي عذينة انه سمع الكثير من مشايخ عصره ووصفه بالشيخ
الامام واقتصر من نسبه على ابيه، وولى قضاء بلده في سنة خمس وعشرين فأقام
إلى أن كف بعد الستين فاستقر فيه ولده الموفق عبد الرحمن الآتي. ومات في
أوائل سنة ثلاث وسبعين.

(أحمد) بن حسن بن صلح الشهاب السبكي مؤدب أولاد الزكي بمكة سمع
على معهم في المجاورة الثالثة.

(أحمد) بن الحسن بن عبد الله الجوهرى. صواب جده على وسياتي.
(أحمد) بن حسن بن عجلان بن رمينة واسم رمينة منجد بن أبي نعيم محمد بن
أبي سعد حسن بن علي بن قتادة بن ادريس بن مطاعن الشريف الحسنى
المكي. نشأ بمكة وأشركه أبوه مع اخيه بركات في امرتها سنة إحدى عشرة
وثمانمائة وتكرر له ذلك وبعد موت أبيهما توجه إلى زيد من اليمين مفارقا
لأخيه المذكور فمات هناك في سنة اثنتين وأربعين. ارحه ابن فهد.
(أحمد) بن حسن بن عطية بن محمد بن فهد الهاشمي المكي الآتي أبوه وجده
سمع على بمكة.

(أحمد) بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي عم إبراهيم بن عمر
الماضي ووالد يوسف الذي ورثه. نقل عنه ابن أخيه أنه كان يقول من أراد أن
يغتسل بالماء البارد في زمن البرد ولا يضره فليقل ياماء لا تؤذي اشتكيك
غداً الى رب العالمين وأنه كان اذا اغتسل يقوله فوجده صحيحاً قال مع أني
لا أغتسل بالماء الحار إلا نادرا وربما اغتسلت والثلج ينزل على جسمي وقال انه هو

الذى علمه الكتابة واستفاد منه وأرخ مولده قبل سنة سبعين وسبعمئة تقريباً بخربة روحا من البقاع ووفاته بها سنة عشرين وثمانمئة ظنا عفا الله عنه .

(أحمد) بن حسن بن على بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم بن أحمد ابن هاشم بن عباس بن جعفر الشريف الشهاب أبو العباس الحسيني القسطيني الأصل المصري المولد والمنشأ الشافعي ويعرف بالنعمان نسبة للأستاذ أبي عبد الله بن النعمان . ولد تقريباً سنة أربع وخمسين وسبعمئة بمسجد النور شرق راوية الأستاذ المشار اليه من مصر وسمع على أبي محمد عبد الله بن خليل بن فرج ابن سعيد المقدسي ثم الدمشقي الشافعي نزيل الحرم الصحيحين والمصاييح وتأليفه تحفة المريدين وعلى مهنا بن أبي بكر بن إبراهيم خادم الفقراء برباط الحورى مصباح الظلام لابن النعمان ولبس الخرقة النعمانية من أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن عمر بن أبي عبد الله بن النعمان وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن قفل القرشى وأقام بالزاوية المشار اليها مديماً للذكر والأوراد والارشاد فانتفع به الناس وصارت له وجهة وجلالة وشفاعات مقبولة، ومن كان يقوم معه في مهماته لاعتقاد جلالته الأمين الاقصرأى وأخذ عنه الشمس بن عبد الرحيم المنهاجي سبط ابن اللبان والمحب الفيومي والجمال البارنبارى وابنه الولوى والشهاب ابن الدقاق والجلال البكرى وآخرون ، وكان نقمة على أهل الذمة فيما يجدونه في كنائسهم بل هو القائم في هدم كنيسة النصارى الملكيين بقصر الشمع حتى صارت جامعاً وقال لى صاحبنا البرهان النعماني أحد أصحابه وخليفته في المشيخة انه أسلم على يديه ثمانون كافراً وأنه لم يبق في قصر الشمع ولا دموة ولا في المدينة كنيسة لليهود ولا النصارى الا وقد شتمها من السيد إما هدم أو بعض هدم وإما إزالة منبر أو نحو ذلك مما فيه اهانة لهم وأنه كان كثير الصدقة والصيام والتهجد والذكر والبكاء غير مانع له عن ذلك مابه من مرض الباسور والفتق وغيرها كثير المحاسبة لنفسه والتوبيخ لها غاية في التواضع والحث على الخير، حج وجاور بمكة سبع سنين وعزم على الاستيطان هناك لعداوة بعض من كان أركان الدولة الناصرية له فاتفق أن بعض اهل الكشف لقيه إما في الطواف أو في الحرم فأمسك بأذنه وقال له إرجع الى مصر وعمر الزاوية فان الكلاب تدخلها من حائط انهدم فيها فقدمات عدوك في هذا اليوم ورحم في تابوته فأنشئ عزمه عن الاقامة ورجع وكان الأمر كذلك . مات وقد عمر في ليلة

الثلاثاء ثالث ذى الحجة سنة اثنتين وخمسين بمصر وصلى عليه من الغد بجامعها في مشهد حافل لم ير بمصر أعظم منه ودفن بالزاوية النعمانية وأوصى ان يقال حين دفنه سبعين ألفاً لا إله إلا الله فنفذت وصيته رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن حسن بن علي بن عبد الله الشهاب النشوي القاهري الحنفي . اشتغل وتيز في الكتابة وشارك في الجملة مع لطف وحسن عشرة ولما كنت بالمدينة النبوية وكان قاطناً بها صحبة شيخ الخدام بها قائم قرأ على الشفا ولازمي في أشياء ثم بعد موته قدم القاهرة في اول سنة إحدى وتسعين ثم عاد اليها صحبة شاهين ولكنه لم يكن معه كذاك ثم رأيت بمكة في موسم سنة ثمان وتسعين ورجع الى المدينة ونعم الرجل تودداً أحسن الله اليه .

(أحمد) بن حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الشهاب الأذرعي الدمشقي ثم المصري الشافعي . ولد بأذرعاء وتحول منها إلى دمشق وحفظ القرآن وأخذ عن ناصر الدين بن قديدار في العلم والتصوف وأم بجامع بني أمية فاتفق أن المؤيد حين كان نائبها سمع قراءته فطرب فاستدعى به فقرره امامه ولما كانت الوفة بينه وبين الناصر وانهمز الناصر حضرت المغرب فتقدم للامامة على المادة فقرأ في الأولى (واذكروا إذا تم قليل مستضعفون في الأرض) الآية فاستحسنها الأمير وتعامل بتمام النصر فكان كذلك ولذا زاد حين تم الامر له في تقريبه وجعله من ندمائه واستقر به وبذريته في امامة جامعهم وكذا اختص باثني. عبد الباسط واستقر به في مشيخة مدرسته التي أنشأها بخط الكافوري وأثرى ولم يزل يؤم من بعد المؤيد من الملوك حتى مات بعد تعلله نحو سبعة أشهر بالاستسقاء وغيره في العشر الاول من جمادى الاولى سنة إحدى وخمسين عن ثلاث وسبعين سنة وخلف ثلاثة عشر ذكراً سوى الاناث وكان عاقلاً ساكناً نيراً مشاركاً جيد القراءة في الحراب الى الغاية ندى الصوت بحيث كان يشارك في الموسيقى مانطوياً على ديانته وخير واهتمام مع من يقصده ومحبة في المعروف ومزيد انقياد للشرع وتعظيم حملته . ومن لطائفه أنه استعمل في اغراء السلطان بالاعزاء النصارى فقرأ به في الصلاة سورة (اقرأ) فلما انتهى إلى قوله (وربك الاكرم) بكى وقطع القراءة فسأله المؤيد عن ذلك فقال أجلبت هذا الوصف العظيم أن يتسمى به هذا اللعين وأشار إلى النصارى فكان ذلك سبباً لاتلافه ومحاسنه كثيرة وهو ممن سمع على شيخنا وكان مبجلاً له وقد أطلت ترجمته في التبر المسبوك .

(أحمد) بن حسن بن علي بن محمد الشهاب بن البدر الطلخاوي الاصل القاهري
الآتي أبوه. ممن حفظ القرآن وكتباً وعرض وحضر درس أبيه وكذا سمع على
وزوجه أبوه ابنة للخطيب علي بن عبد الحق .

(أحمد) بن الحسن بن علي الشهاب الجوجري ثم القاهري . ولد سنة أربع وستين
وسبع مائة وقرأ كثيراً وسمع على الشمس بن قاضي شعبة بعض الاموال لابي
عبيد ولازم العلاء على الاقفاصى وغيره كالبدر الطنبذى ، ونظم الشعر فأجاد
وتكسب بالشهادة بل ناب فى الحكم وكان أديباً فاضلاً . ذكره شيخنا فى
معجمه ماعدا أخذه عن الطنبذى وأنشد له :

ان الخلاوى مع قوم يخالطهم الا محاسومه عنهم محاسنهم
السعد والفخر والطوخى صاحبهم فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم

فالسعد والفخر هما الاخوان أبناء غراب والطوخى هو البدر الوزير ، قال شيخنا
فلما سمعتهما عززتهما ^(١) بثالث بعد قتل النجم بن حجي :

وابن السكوز وعن قرب أخوه قضى والبدر والنجم رب اجعله ثامنهم
والبدر هو ابن محب الدين والنجم هو ابن حجي قال وقد لازم المشار اليه
هؤلاء السبعة ملازمة شديدة واختص بكل منهم اختصاصاً بالغاً ، ولم يؤرخ
شيخنا وفاة الجوجري هذا وقد كان شيخ التصوف بالشتكية مع خزن كتب
العراية بجوارها وغير ذلك ، ورأيت بخطه الجيد نظماً يمدح به الجعبرية
فى الفرائض أوله :

سقى الله قبر المعتنى بالمصالح وتاج الدنا والدين ذى الفضل صالح
وذكره المقرئى فى عقود باختصار ولم يعين وفاته ايضاً وسمى جده عبد الله
غلطاً ونسب نظم شيخنا لصاحب الترجمة ايضاً .

(أحمد) بن حسن بن أبى عبد الله محمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين
محمد بن القطب محمد بن أحمد بن علي القيسى القسطلاني أمه آمنة ابنة احمد بن
يوسف المدنى أجاز له فى سنة اثنتين وثمانمائة العراق والهيثى والخلاوى والسويداوى
وابن سبع وابن قوام وابنتا ابن عبد الهادى وابنة ابن المنجا وعمر البالى وآخرون
ولم يؤرخ ابن فهد ولا غيره وفاته نعم قال انه لم يعقب .

(أحمد) بن حسن بن محمد بن سليمان بن عبد الله الشهاب ابو العباس البطائحي

المصرى الشافعى نزيل القاهرة. ولد فى رمضان سنة ثلاثين وسبعمئة وسمع من الخلاطى السنن للدارقطنى وعن العز بن جماعة قطعة من قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا ومن الحسن بن عبد العزيز المدخل لابن الحاج ومن البدر بن الخشاب قطعة من مسند أبي يعلى ومن العلم سليمان بن سالم الغزى الاذكار وكان يذكر أن ابن عبد الهادى أجاز له واستقر فى خدمة البيبرسية وحدث بحتم مسلم والنسائى شريكا لابن الكويك وغيره بقراءة شيخنا وكذا حدث بالاذكار سمع منه غير واحد ممن أخذنا عنه. ومات بالبيبرسية فى سنة عشر. ذكره شيخنا فى معجمه باختصار ، وتحرر وفاته فانه أجاز فى استدعاء لابن فهد مؤرخ بذى الحجة سنة اثنتى عشرة. وقال المقرئى فى عقود انه كان يلزم ابن الملقن. ولم يجزم بمولده بل قال فيه تخميناً والاول أضبط وسمى والده حسناً، وجوزت كونه من الناسخ ان لم أكن أحاشيه عن هذا.

(أحمد) بن الحسن بن محمد بن محمد بن زكريا بن محمد بن يحيى بن مسعود بن غنيمه بن عمر الشهاب أبو العباس بن المحدث البدر ابى محمد القدسى السويداوى الأصل القاهرى المولد والدار الشافعى ويعرف بالسويداوى. ولد فى جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وأسمعه أبوه الكثير من شيوخ عصره كابن المصرى وابن فضل الله وابن القماح ومحمد بن غالى وأحمد بن كسفدى وإبراهيم بن الخيمى وابن طى وابن أيوب المشتولى وصالح بن مختار الاشنهي وأبى حيان وعائشة ابنة الصنهاجى وغيرهم من أصحاب ابن عبد الدائم والنجيب ونحوهم وأكثروا من الشيوخ والمسموع وأجاز له من دمشق المزى والبرزالى والذهبي والشهاب الجزرى وابنة الكمال فى آخرين ليس ببعيد ان يكون منهم الحجار والختنى والدبوسى والوانى وابن قريش لحرص والده على الطلب ولكن لم تقف على ذلك، واخذ عن القطب الحلبي والركن بن القريع وتفق على مذهب الشافعى وحضر الدروس وبحث فى الروضة وجلس مع الشهود وحدث قديماً قبل الثمانين وتفرد بكثير من مروياته وكانت عنده عدة اجزاء من مروياته وهى اصول والده وكان يحدث منها ثم توزعها الطلبة، وسمع منه البرهان الحلبي والولى العراقى، واكثر عنه شيخنا وروى لنا عنه خلق تأخر بعضهم الى بعد السبعين قال شيخنا وقد قرأ عليه بعض الطلبة باجازه بعض من أدركه بالظن والتخمين فلتحقق اجازته منهم ثم تجاوز فقرأ عليه من المعجم الكبير للطبرانى باجازته من عبدالله بن على الصنهاجى وهو

خطأ قبيح فان الصنهاجى مات قبل مولد الشيخ بسنة وقد نهت الشيخ بعد مدة على فساد ذلك فأشهد على نفسه بالرجوع عنه ثم أشهدنى أنه رجع عن جميع ماقرىء عليه بالاجازة إلا إجازة محققة قال وكان خيراً محباً للحديث وأهله وأضر^(١) بأخرة وأقعد بترية الست زينب خارج باب النصر الى أن مات بها فى ليلة التاسع عشر من ربيع الآخر سنة أربع وقد قارب الثمانين أو أكملها ودفن هناك، وكان نعم الشيخ رحمه الله. ومن ترجمه الأقفهسى فى معجم ابن ظهيرة ودوى عنه بالاجازة قال وكان خيراً صالحاً، والتقى الفاسى فى ذيله والمقرىزى فى عقوده وأنه سمع عليه كثيراً وكان نعم الرجل خيراً محباً للحديث وأهله وأبوه كان من كبار المحدثين سمع الكثير وجمع وأما جده فكان يعرف بالقدسى لصحبة القدسى الواعظ وتعالى الوعظ فتعلم منه وسمع من النجيب وابن مضر ومنصور بن سليم وله نظم ونثر . مات فى رمضان سنة ست وعشرين وثمانمائة .

(أحمد) بن حسن بن مجد الشهاب المتوفى ثم القاهرى الشافعى المقرئ نزيل المستوطنة وقريب التقي عبدالغنى المتوفى . حفظ القرآن والحاوى وغيرهما واشتغل يسيراً وأخذ القراءة عن الزين جعفر السنهورى بل قرأ اليسير بواسطته على شيخنا وصلى به التراويح وكذا أخذ عن قريبه ابن أبى السعود والبدر حسن الأعرج وتكسب بالشهادة وكان عاقلاً فيها كيساً . مات فى ليلة الاثنين سادس المحرم سنة إحدى وسبعين بعد توعكه أياماً وتأسف عليه غالب معارفه وقد جاز الأربعين عفا الله عنه .

(أحمد) بن حسن شهاب الدين المحلى الشافعى المقرئ ويعرف بابن جليدة - تصغير جليدة - وهى شهرة خاله تلا عليه وعلى الشهاب الاسكندرى القلقبى للسمع وتصدر لاقراء الأطفال دهرأ بل أخذ عنه جماعة القرآن كالشمسين النوبى وابن ابى عبيد وأم بجماع الغمرى بالحلة وأقرأ ولده ، وكان خيراً حجج مراراً وجاور وآخر الامر توجه فى البحر . ومات فى شوال سنة أربع وسبعين بمكة رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن حسن بن قفند. هكذا كتبه ابن عزم .

(أحمد) بن حسن الشهاب الحنفى شيخ المنجية . مات بعد انقطاعه بالفالج مدة فى شوال سنة إحدى وثمانين وصارت المشيخة لناصر الدين الاخيمى أحد أئمة المملطان .

(أحمد) بن حسن الشهاب الطناني ثم القاهري الحنفي المؤدب جد البدر الميرى الآتي في المحمد بن لأمه قال لي انه كان يؤدب الاطفال بمحانوت الزجاجيين وله نيابة عن المحتسب في النظر في فقهاء المكاتب يقر المتأهل ويمنع غيره بصورة وحرمة وديانة ومن انتفع بتعليمه البهاء البلقيني والمناوي والضائي ويتولى مع ذلك العقود والقراءة بصفة البيروية . مات في سنة احدى وثلاثين ودفن بجوش سعيد السعداء رحمه الله .

(أحمد) بن حسن البطائحي . مضى فيمن جده مجد بن سليمان .

(أحمد) بن الحسن البيدقي المصري أمين الحكم بها . سمع على الميديمي وغيره وحدث سمع عليه شيخنا وذكره في معجمه وأنه مات خاملاً في رمضان سنة إحدى عشرة وقد جاز السبعين ، وقال المقرئ في عقوده انه الذي تولى الدعوى على ناصر الدين بن مجد بن الميلىق .

(أحمد) بن حسن الحلبي ، ممن سمع مني بمكة .

(أحمد) بن حسن الرومي المكي الفراش بها ويعرف بالاقرع . مات بها في

شعبان سنة اثنتين وتسعين .

(أحمد) بن حسن السند بسطي القاهري المديني الشافعي الناسخ ، كتب لابن حجى المطلب وغيره وسمع مني بالقاهرة وحفظ القرآن وغيره واشتغل عند الفخر المقي في الفقه وقرأ عليه البخاري وعلى ابن قاسم في الفقه والعربية وكذا حضر عند يحيى الدماطي حين كان يحيى الزاوية ، وجود الكتابة على ابن سعد الدين وغيره وحج غير مرة .

(أحمد) بن الحسن العباسي الحنبلي . مضى فيمن جده داود بن سالم .

(أحمد) بن الحسن القاهري العروسي . كبير الشهرة بالغرب كاه بالصلاح والخير عمر نحو المائة . ومات في رمضان أو شوال سنة أربع وسبعين . أفاده لي بعض المغاربة .

(أحمد) بن أبي الحسن علي بن عيسى الشهاب الحسني السهمودي الشافعي

والد عبد الله الآتي وكان أبوه من اعيان سمهود وعدوها فنشأ ولده بها وحفظ القرآن والمنهاج وارتحل إلى قوص فتفقه بها وانتفع في الفقه بأخي زوجته القاضي ناصر الدين السهمودي المذكور جده عبد الرحيم في الطالع السعيد وولي قضاء بلده وقتاً وغير ذلك مع ما أضيف إليها من الاعمال فحسنت مباشرته وكان ذا روية تلقاها عن أبيه فلذا كان متجملًا في هيئته وطريقته مع العفة في القضاء والطريقة

الحسنة ، وقد حج ورجع الى مصر فمات بها بعد العشرين . أفادنيه حفيده السيد علي ابن عبد الله نزيل طيبة نفع الله به .

(أحمد) بن الحسين بن ابراهيم محي الدين المدني الاصل الدمشقي والذنجيم الدين . ولد سنة إحدى أو اثنتين وخمسين وسبعائة بدمشق وكان أبوه انتقل من المدينة اليها ونشأ بدمشق فطلب العلم وعنى بصناعة الانشاء وباشر التوقيع من صغره في أيام جمال الدين بن الامير ودخل مصر بعد اللنك فباشر التوقيع أيضاً ثم قدم مع شيخ ومعه صهره البدر بن مزهر وأسند وصيته اليه وصحب الفتحي فتح الله فاستكتبه أيضاً في الانشاء وعول عليه في المهمات فلما مات رجع إلى دمشق وولى بها كتابة السر في أوائل سنة ثمان عشرة وكان ديناً عاقلاً ساكناً منجماً عن الناس فضلاً عفيفاً كثير التلاوة متأسكاً ورعاً مشكوراً السيرة عارفاً متودداً لا يكتب على شيء يخالف الشرع لكنه ينسب للتشيع . مات في صفر سنة عشرين . ذكره شيخنا في أنبائه ورأيت من أرخه نقل ذلك غلطاً كالمقريزي فإنه قال في عقوده انه مات في ثالث شعبان سنة ثمان عشرة نعم أرخه ابن قاضي شعبة في يوم الاربعاء سنة عشرين لكن خامس عشرى المحرم من السنة بعد ماتعل مدة ودفن بقرية الصوفية بدمشق عن نحو سبعين سنة وكان بسبب تجربته ينسب إلى بعض ورد مانسب اليه من التشيع وأنه كان من خيار المسلمين أهل السنة رحمه الله .

(أحمد) بن حسين بن أحمد بن قاوان الشهاب بن الفاضل البدر بن الشهاب السكيلائي المكي الشافعي الآتي أبوه وجده وهو سبط السراج الحنبلي الشريف قاضي الحرمين ويعرف كسلفه بابن قاوان . أخذ عن أبيه وغيره وسمع مني وعلى اليسير بمكة في المجاورة الثالثة وهو شاب ساكن سافر إلى كلبرجة وغيرها ولم يحصل في سفره على طائل لكون عم والده قتل في تلك الأيام بل ضيع قدراً كبيراً في ذهابه وإيابه كان معه لايه وسافر بعد موته إلى كهات ففرق مركبه قبل وصولها ثم دخلها في البر مجرداً فسعد في استرجاع بعض ما كان معه من نقد وغيره ودام بها إلى أن مات فيها أو في غيرها بعيد التسعين عوضه الله الجنة .

(أحمد) بن حسين بن حسن بن علي بن يوسف بن علي بن أرسلان - بالهمزة كما بخطه - ابن أبي بكر الدمشقي الخطيب . ولد سنة تسع وتسعين وسبعائة وكتب بخطه في سنة ثلاث وسبعين ببعض الاستدعاآت وماعلمت أمره .

(أحمد) بن حسين بن حمين بن حسين الشهاب أبو الفتح بن انفتحي المكي
أوسط اخوته الثلاثة وخيرهم وزوج ابنة الشمس محمد الكيلاني نائب الامام بمقام
الحنبلي . ولد في ذى الحجة سنة أربع وستين بمكة وسمع على .

(أحمد) بن حسين بن حمين بن علي بن يوسف بن علي بن ارسلان - بالهمزة
كما بخطه وقد تحذف في الاكثر بل هو الذي على الألسنة - الشهاب أبو العباس
الرملي الشافعي نزيل بيت المقدس ويعرف بابن رسلان ويقال أنهم من عرب
نعير وقال بعضهم من كنانة كان والده خيراً قارئاً تاجراً وأمه أيضاً من
الصالحات لها أخ له أورد وتلاوة كثيرة فولد لها صاحب الترجمة في سنة ثلاث وأخمس
وسبعين وسبعائة برملة . ولد ونشأ بها لم تعلم له صبوة على طريق والديه وخاله حفظ
القرآن وله نحو عشرين سنين ويقال ان أباه أجلسه في حانوت بزاز فكان يقبل على المطالعة
ويهمل أمرها فظهرت فيها الخسارة فلامه على ذلك فقال انا لأصلح إلا للمطالعة
فتركه وسلم له قياده ، وحكى ابن أبي عذينة نحوه فقال وكان أبوه تاجراً له دكان
فكان يأمره بالتوجه اليها فيذهب الى المدرسة الخاصكية للاشتغال بالعلم وينهاه
أبوه فلا يلتفت لنهي بل لازم الاشتغال وكان في مبدئه يشتغل بالنحو واللغة
والشواهد والنظم وقرأ الحاوي الصغير وحله على الشمس القلقشندي وابن الهائم
وأخذ عنه الفرائض والحساب وولى تدريس الخاصكية ودرس بها مدة ثم تركها
والافتاء برها وأقبل على الله وعلى الاشتغال تبرعاً وعلى التصوف وألبس خرقة جماعة
من المصريين والشاميين وجلس في الخلوة مدة لا يكلم أحداً انتهى . وقال آخر
انه أقبل على الاشتغال وحفظ كتباً واتفق قدوم مغربي الرملة وكان يقرئ
البيت من ألفية ابن مالك بربع درهم فلزمه حتى أخذها عنه بحيث تأهل لأقراءها
واشتهر بحسن افادتها وإلقائها وتحول لبيت المقدس فتنقه بالقلقشندي وأخذ
عن ابن الهائم وصحب الشهاب بن الناصح والجلال عبد الله بن البسطامي ومحمد القرني
ومحمد القادري وأخذ عنهم التصوف وتلقن منهم الذكر وسمع من الشهاب أولهم
وكذا من القرني ومن الشهاب أبي الخير بن العلاء الصحيح ومن أبي حفص عمر
ابن محمد بن علي الصالحى ويعرف بابن الزراتيقي ^(١) الموطأ رواية يحيى بن بكير
واتنفع في العلم أيضاً بالشمس العيزري الغزي ونظر في الحديث وغيره . وقد قال
ابن أبي عذينة انه ارتحل به أبوه إلى القدس من الرملة فألبسه الشيخ محمد القرني

الخرقة وسمع عليه الصحيح بسماعه له على الحجار بدمشق وكذا لبسها من الشهاب ابن الناصح وأبي بكر الموصلي وسمع كثيراً من أبي هريرة بن الذهبي وابن العز وابن أبي المجذوب وابن صديق وغيرهم كأبي الخير بن العلائي، ومما سمعه عليه البخاري والترمذي ومسند الشافعي والجمال بن ظهيرة والتنوخي^(١) وابن الكويك وبالرملة من أبي حفص عمر الزراتيقي ومما سمعه عليه الموطأ ومن أبي العباس أحمد بن علي بن سنجر المارديني الشفا والترمذي وابن ماجه وسيرة ابن هشام وابن سيد الناس وغالب تصانيف الياقيني بروايته عنه ومن نسيم بن أبي سعيد ابن محمد بن مسعود بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن اسماعيل ابن علي الدقاق معالم التنزيل للبغوي والحاوي الصغير والعوارف للسهروردي ومسند الشافعي والاذكار والأربعين كلاهما للنووي كل ذلك بقرائه للبغوي على والده عن الصدر أبي الجامع الجويني عن مؤلفه وبرايته لتصنيفي النووي عن علي بن أحمد النويري العقيلي بسماعه من يحيى بن محمد التونسي المغراوي أنا مؤلفهما ومن الشهاب الحسباني صحيح البخاري وقرأ غالب البخاري على الجلال البلقيني وأذن له بالافتاء وسمع والده السراج وحضر عنده وقرأ النحو على الغمري، وأجازه النشأوري ولا زال يدأب ويكثر المذاكرة والملازمة للمطالعة والاشغال مقيماً بالقدس تارة وبالرملة أخرى حتى صار إماماً علامة متقدماً في الفقه وأصوله والعربية مشاركاً في الحديث والتفسير والكلام وغيرها مع حرصه على سائر أنواع الطاعات من صلاة وصيام وتهجد ومرابطة بحيث لم تكن تخلو سنة من سنة عن إقامته على جانب البحر قائماً بالدعاء إلى الله سرّاً وجهرّاً أخذاً على يدي الظلمة مؤثراً صحبة الخول والشفف بعدم الظهور تاركاً لقبول ما يعرض عليه من الدنيا ووظائفها حتى أن الأمير حسام الدين حسن ناظر القدس والخليل جدد بالقدس مدرسة وعرض عليه مشيختها وقرر له فيها في كل يوم عشرة دراهم فضة فأبى بل كان يمتنع من أخذ ما يرسل به هو وغيره إليه من المال لفرقه على القراء وربما أمر صاحبه بتعاطي تفرقه بنفسه محافظاً على الأذكار والأوراد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر معرضاً عن الدنيا وبنهاجته حتى أنه لما سافر الأشرف إلى آمد هرب من الرملة إلى القدس في ذهابه وإيابه لثلاثاً يجتمع به هو أو أحد من أتباعه وأن تضمن ذلك تقويت الاجتماع بمن كان يتمناه كشيخنا

فانه سأل عنه رجاء زيارته ف قيل انه غائب حتى صار المشار اليه بالزهد في تلك النواحي وقصد للزيارة من سائر الآفاق وكثرت تلامذته ومريدوه وتهذب به جماعة وعادت على الناس بركته وشغل كلا فيما يرى حاله يليق به في النجابة وعدمها وهو في الزهد والورع والتقشف واتباع السنة وصحة العقيدة كلمة اجماع بحيث لا أعلم في وقته من يدانيه في ذلك وانتشر ذكره وبعد صيته وشهد بخيره كل من رآه، قال ابن أبي عذينة وكان شيخاً طويلاً تعلوه صفرة حسن الماء كل والملبس والملتقى له مكاشفات ودعوات مستجابات غير عابس ولا مقت ولا يأكل حراماً ولا يشتم ولا يلعن ولا يحقد ولا يخاصم بل يعترف بالتقصير والخطأ ويستغفر واذا أقبل على من يخاصمه لا طفه بالكلام اللين حتى يزول ما عنده ولا ينام من الليل إلا قليلاً ولما اجتمع مع العلاء البخاري وذلك في ضيافة عند ابن أبي الوفاء بالغ العلاء في تعظيمه بحيث أنه بعد الفراغ من الاكل بادر لصب الماء على يديه ورام الشيخ فعل ذلك معه أيضاً فما مكنه وصرح بأنه لم يرمثله، ووجد بالرملة مسجداً لا سلافة صار كالأزوية يقيم بها من أراد الانقطاع اليه فيواسيهم بما لديه على خفة ذات اليد ويقرى بها وكذا له زاوية ببيت المقدس وكذا قال ابن أبي عذينة انه بنى بالرملة جامعاً كبيراً به خطبة وبرجاً على جانب البحر بغير يافا نفقض الملبنا وكان كثير الرباط فيه ولما قدم العلاء البخاري القدس اجتمع به ثلاث مرات الأولى مملاً وجلسنا ساكتين فقال له الشيخ أبو بكر بن أبي الوفاء ياسيدي هذا ابن رسلان فقال أعرف ثم قرأ الفاتحة وتفرقا والثانية أول يوم من رمضان اجتمعا وشرع العلاء يقرر في أدلة ثبوت رؤية هلال رمضان بشاهد ويذكر الخلاف في ذلك وابن رسلان لا يزيد على قوله نعم وانصرفا ثم أن العلاء في ليلة عاشره سأل ابن أبي الوفاء في الفطر مع ابن رسلان فسأله فامتنع فلم يزل يلح عليه حتى أجاب فلما أفطر أحضر خادم العلاء الطست والابريق بين يدي العلاء فحمل العلاء الطشت بيديه معا ووضع بين يدي ابن رسلان وأخذ الابريق من الخادم وصب عليه حتى غسل ولم يحلف عليه ولا تشوش ولا توجه لفعل نظير ما فعله العلاء معه غير أنه لما فرغ العلاء من الصب عليه دعا له بالمغفرة فشرع يؤمن على دعائه ويبكي ثم أن خادم العلاء صب عليه فلما تفرقا خرج ابن أبي الوفاء مع ابن رسلان فقال له ابن رسلان صحبة الاكابر حصر قال ابن أبي الوفاء ثم دخلت على العلاء فشرع ينثني عليه فقلت له ياسيدي والله ما في هذه البلاد

مثله فقال العلاء والله ولا في مصر مثله وكررها كثيرا. وله تصانيف نافعة في التفسير والحديث والفقه والأصولين والعربية وغيرها كقطع متفرقة من التفسير ونسب اليه ابن أبي عذينة نظم القراءات الثلاثة الزائدة على السبعة ثم الثلاث الزائدة على العشرة وأنه أعربهم اعرابا جيدا بحيث سأل الشمس القباقبي في قراءتها عليه فسمح له ولكن لم يتهيا ثم سأل ولده الشهاب أيضا في ذلك فأجاب وما تهايا أيضا وأنه نظم في علم القراءات فصولا تفصل إلى ستين نوعا انتهى وكشرحه لسنن أبي داود وهو في أحد عشر مجلدًا وربما استمد فيه من شيخنا ببعض الأسئلة ونقل عنه في باب تنزيل الناس منازلهم من الأدب بقوله قال شيخنا ابن حجر وكذا نقل عنه في شرحه لصفوة الزبد وغيره ومختصره المقتصر فيه على ضبط ألفاظه وشرحه للأربعين النووية وللبخاري وصل فيه إلى آخر الحج قيل في ثلاث مجلدات ولترجم ابن أبي جرة في مجلد وللشفا معتنياه في ضبط ألفاظه ولألفية العراقي في السيرة وله تنقيح الأذكار وعلى التنقيح للزركشي والكرمانى استشكلات كل منها مجلد وشرح كلا من جمع الجوامع في مجلد ومنهاج البيضاوى في مجلدين وفيما قيل مختصر ابن الحاجب ونظم أصول الدين من جمع الجوامع وخاتمة التصوف منه وجعل الأول مقدمة والثاني خاتمة لمنظومة الزبد وشرح النظم المشار اليه مزجا مطولا وآخر مختصرا كالتوضيح وكذا شرح كلا من البهجة الوردية وأصلها لم يكمل واحد منهما وعمل تصحيح الحاوى واختصر كلا من الروضة والمنهاج بحذف الخلاف في ثانيهما وأدب القضاء للغزى وعمل منظومة نافعة سماها صفوة الزبد للشرف البارزى وتوضيحا لها وشرحا وشرح ملححة الحريرى مزجا وأعراب الالفية وغير ذلك نظما ونثرا كفوائد مجموعة نفيسة تتعلق بالقضاء والشهود واختصار حياة الحيوان للدميرى مع زيادات فيه لقطعة من النباتات وطبقات الفقهاء الشافعية وسمى بعضها بخطة قال وجميعها تحتاج لتبييض واستغفر الله، وعندى من نظمه وفوائده الكثير ومن ذلك قوله لم أزل اسمع في السنة الناس الدعاء بخاتمة الخير ولم أجد له أصلا حتى ظفرت بذلك في الحلية لابن نعيم من طريق الصلت بن عاصم المرادى عن أبيه عن وهب بن منبه قال لما أهبط الله آدم إلى الأرض استوحش لفقد أصوات الملائكة فهبط عليه جبريل عليه السلام فقال يا آدم هلا أعلمك شيئا تنتفع به في الدنيا والآخرة قال بلى قال قل اللهم ادم إلى النعمة حتى تهيننى المعيشة اللهم اتم لي بخير لا تضرني ذنوبي اللهم اكفني مؤنة الدنيا وكل هول في القيامة حتى تدخلني

الجنة انتهى وعلى كلامه وشعره روح، ومما نظمته في المواطن التي لا يجب رد السلام فيها :

رد السلام واجب الا على من في صلاة أو بأكل شغلا
أو شرب أو قراءة أو أدعية أو ذكر أو في خطبة أو تلبية
أو في قضاء حاجة الانسان أو في اقامة أو الأذان
أو سلم الطفل أو السكران أو شابة يخشى بها افتتان
أو فاسق أو ناعس أو نائم أو حالة الجماع أو محاكم
أو كان في الحمام أو مجنونا هي اثنتان بعدها عشرونا
وله : دواء قلبك خمس عند قسوته فادأب عليها تفز بالخير والظفر
خلاء بطن وقرآن تدبره كذا تضرع بالك ساعة السحر
ثم التهجد جنح الليل أوسطه وأن تجالس أهل الخير والخير

وكذا نظم مسنده بالبخارى مع حديث من ثلاثياته واقتصر فيه من شيوخه
على ابن العلاءى ولكنه وهم حيث قرن مع الحجار وزيرة فابن العلاءى لم يرو عنها،
ومن أخذ عنه الكمال بن أبى شريف وأبو الاسباط الأستى في الاحمدين ومالقيت
أحداً إلا ويحكى لى من صالح أحواله ما لم يحكه الآخر ، ومما بلغنى أن طوغان
نائب القدس وكاشف الرملة وردت عليه إشارة الشيخ بكف مظلمة فامتنع وقال
طولتم علينا باین رسلان ان كان له سر فليرم هذه النخلة لنخلة قريبة منه فما تم
ذلك إلا وهبت ريح عاصفة فألقتهما فما وسعه إلا المبادرة إلى الشيخ في جماعة
مستغفراً معترفاً بالخطأ فسأله عن سبب ذلك فقبل له فقال لاقوة إلا بالله من
اعتقد أن رمى هذه النخلة كان بسببى أولى فيه تعلق ما فقد كفر فتوبوا إلى الله
وجددوا إسلامكم فان الشيطان أراد ان يستر لكم ففعلوا ما امرهم به وتوجهوا
او نحو هذا . وحكى صهره الحافظ التاج بن الغرابيلى عنه انه كان قليلاً ما يجمع
من الليل وانه في وقت انتباهه ينهض قائماً كالأسد لعل قيامه يسبق كمال استيقاظه
ويقوم كأنه مذعور فيتوضأ ويقف بين يدى ربه يناجيه بكلامه مع التأمل
والتدبر فاذا أشكل عليه معنى آية ^(١) أسرع في تينك الركعتين ونظر في التفسير
حتى يعرف المعنى ثم يعود إلى الصلاة ، وقال لى العز الحنبلى انه أخذ عنه منظومته
الزبد وأذن له في إصلاحها وكتب له خطه بذلك بل سأله في الاقراء عنده ولو درساً
واحداً ويحضر الشيخ عنده فامتنع من ذلك أدباً . ومن لقيه في صغره جداً وحكى

لى من كراماته أبو عبد الله بن العباد بن البليسى ومن قبله أبو سعد القطان وأبو العزم الخلاوى ومناقبه كثيرة ومراتبه شهيرة ، وعندى من ترجمته مالمو بسطته لكان فى كراسة ضخمة . مات فى رمضان وقال ابن أبى عذيبه فى يوم الاربعاء رابع عشرى شعبان سنة أربع وأربعين بسكنه من المدرسة الختنية بالمسجد الاقصى من بيت المقدس ودفن بتربة ماملا بالقرب من سيدى أبى عبد الله القرشى وارتج بيت المقدس بل غالب البلاد لموته وصلى عليه بمجامع الازهر وغيره صلاة الغائب ، وقال ابن قاضى شعبة وقد صلينا عليه صلاة الغائب بالجامع الاموى فى يوم الجمعة رابع رمضان ، وهذا يؤيد أن موته فى شعبان وقيل إنه لما أُلحِدَ سمعه الحفار يقول (رب انزلنى منزلا مباركا وأنت خير المنزلين) وراه حسين الكردى أحد الصالحين بعد موته فقال له ما فعل الله بك قال أوقفى بين يديه وقال يا أحمد أعطيتك العلم فاعلمت به قال علمته وعملت به فقال صدقت يا أحمد تمن على فقلت تغفر لمن صلى على فقال قد غفرت لمن صلى عليك وحضر جنازتك ، ولم يلبث الرأى ان مات ، ولم يخلف فى مجموعه منله علماً ونسكا وزهداً نفعا الله ببركاته . قال ابن قاضى شعبة : وكان جامعاً بين العلم والعمل والزهد ولم يكن بعد الحصنى أزهد منه وسئل عنه عمر بن حديم العجلونى الزاهد الولى حين قدم القدس أهو من الأولياء فقال ما أهون الولى عند الناس وأين درجة الولاية فقيل له هو عارف فقال وما أهون العرفان عند كم فقيل له فاهو فقال عابد خائف قيل له فعبد الملك الموصلى فقال رجل ينطق بالحكمة قيل له فأبو بكر بن أبى الوفاء فقال رجل قائم بما عليه من حقوق العباد . فحكى هذا كله للعز عبد السلام القدسى فقال لله در هذا الرجل وكيف فاتنى الاجتماع به وتأسف على لقيه . وترجمه المقرئى فى عقوده وقال انه كتب الى وكتبت إليه ولم يقدر لى لقاءه فرحمه الله فلقد كان مقبلا على العبادة غزير العلم كثير الخير مرياً للمريدين محسناً للقادمين متبركاً بدعائه ومشاهدته صادق التأله متخلقاً من المروءة والعلم والزهد والفضل والانقطاع الى الله بأكل الأخلاق بحيث يظهر عليه سيما السكينة والوقار ومهابة الصالحين قال وبالجملة فلا أعلم بعده مثله ، ولم يسلم الشيخ من اذى البقاعى فقد قرأت بخطه فى بعض مجاميعه أن جماعته الموجودين الآن لم ينبغ منهم غير شخص واحد وهو أبو الاسباط وأما بقيتهم فمساوىء كل منهم غالبه عليه أو ليس فيه حسنة إلا نادراً وإنى كنت أتعجب من ذلك جداً لكون الشيخ كان من العلماء الزهاد قل أن

رأيت مثله وما زلت متعجباً الى ان جلا عنى ذلك شخص فقال أنا أظن أنهم عوقبوا لأن الشيخ كان حسن الآداب فكانوا يسيئون أدبهم معه تصديقاً للمثل «إذا حسن أدب الرجل ساء أدب غلمانه» قال فذكرت ذلك للقياقي فقال صدق هذا القائل وأنا شاهدت مثل ذلك وهو ان الصدر بن العجمي كان مع توقد ذهنه وحسن تصوره وطلاقة لسانه لا يقدر يحكى عن الشمس الا سيوطي مسألة وذلك أنه كان هو ونور الدين العبسي - بالموحدة - يتحاكيان ويتغامزان عليه انتهى . وتضمن ذلك اساءته على خلق من الخيار منهم ابن أبي شريف والله المستعان . (أحمد) بن حسين بن خلد بن حسين شهاب الدين الهيتي سمع الجلال بن السابق بقراءته على الزين الزركشي معظم صحيح مسلم وقال لي انه توفي سنة خمسين فتنظر ترجمته . (أحمد) بن حسين بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الشهاب بن البدر الأذرعي ثم الدمشقي الشافعي الآتي أبوه من معجم شيخنا وغيره ويعرف كأبيه بابن قاضي اذرعات نائب الحكم بدمشق . مات بها في ليلة الأحد عشرى صفر سنة أربع وستين ودفن من القعد بمقابر باب توما . أرخه ابن اللبودي .

(أحمد) بن حسين بن علي الشهاب الحسني الأرميوني ثم القاهري الأزهرى المالكي قدم القاهرة بعد أن بلغ فزل الجامع الأزهر وحفظ القرآن وكتب واشتغل في الفقه وغيره ولازم الزين طاهراً وأبا القاسم النويري ملازمة تامة بحيث مر على ابن الحاجب وغيره من كتب المذهب عندهما غير مرة وكان ثانيهما يقول هو من أهل العلم، وكذا اخذ عن الزين عبادة وغيره وأكثر من انتردد للمناوى في شرح ألفية العراقي وغيره وللأمين الاقصرائي وفضل وسمع على جماعة ومن ذلك ختم البخاري على أم سيف الدين ومن شركها وأسمع معه أحمد ومجد وفاطمة وهي في الرابعة من اولاده وانتمى لقراجا الظاهري وتزايد احسانه اليه فلما اخرج عن الديار المصرية احتاج إلى التكسب بالشهادة وجلس بمحانوت بالقرب من الجلون وكذا بجامع الصالح ثم ناب في القضاء عن الحسام بن حريز^(١) فمن بعده وجلس بالشوائين دهراً ثم قبيل موته بجامع انفكاهين قليلاً . وقام يردع كثير من المتمردين عملاً بناموس الشرع ففنه السلطان في بعض الأوقات إلى أن أعيد بسفارة الامين الاقصرائي وسكن أمره من حينئذ وقصد بالفتاوى وكان مسنداً في كتابته عليه المدار فيها مع جمود حركته وتواضعه

(١) في الأصل ليست منقوطة ، وقد ذكر في مواضع من الضوء .

في الاستفادة بحيث كان يكثر من ارسال الفتاوى إلى وربما قصدني هو بالسؤال وكثرة تودده وسكونه . مات في صبيحة يوم الجمعة رابع عشرى جمادى الاولى سنة تسع وثمانين وصلى عليه من الغد بعد صلاة الجمعة بالأزهر ثم دفن بقبر اشتراه بنفسه في أيام ضعفه بالقرب من الشيخ عبد الله المنوفى وخلف كتباً ونحو ثلثمائة دينار وزيادة على عشرة أولاد، وفي الظن انه قارب السبعين رحمه الله وايانا .

(أحمد) بن حسين بن على الشهاب المرحومى الأصل الاشمونى المولد القاهرى المدينى المالكى الآبى ابوه . ولد تقريباً سنة ثلاث واربعين وثمانمائة بأشمون وانتقل به ابواه إلى القاهرة ففظنوها تحت نظر الشيخ مدين ، وحفظ القرآن وارسالة والمختصر وألفية النحو وعرض على العلم البلقىنى وابن الديرى وابن الهمام وابن قديد والبدر البغدادى وأبى القسم النويرى وطاهر وغيرهم فى الفقه والعربية والفرائض ونحوها وكذا قرأ فى التسهيل وابن عقيل على يحيى الدماطى وأذن له وعلى ابن قاسم فى التوضيح لابن هشام وسمع عليه فى العربية وغيرها غير ذلك وصحب الشيخ مدين وكان أبوه خادماً زاوئته وخطب بها وتكسب بالنساخت وتعليم الأبناء وقرأ على الشفا والكثير من صحيح البخارى واليسير من مسلم وأبى داود ومن الترغيب وفى البحث قطعة من شرح النخبة ولازمى فى أشياء حتى قرأ على من تصانيف السر المسكتوم واليسير من ارتياح الاكباد وكتبهما بخطه بل سماع الكثير من البخارى على أم هانىء الهورينية وبعضه على الجلال بن الملقن والشهاب الحجازى وغير ذلك مما ضبطته وهو من الخيار المقلين ، وحج فى سنة سبع وتسعين ورام المجاورة فى التى بعدها فعرض له ضعف شديد فرجعت به زوجته .

(أحمد) بن حسين بن على الشهاب أبو البقاء الزيرى . ولد فى حدود السبعين وسبعمائة أو قبلها بصعيد مصر وقدم القاهرة فلأزم حلقة البلقىنى مدة طويلة والعراق وسمع عليه كثير أو ابن الملقن واستفاد من كلامه والهيثى والتنوخى وغيرهم كالأبناسى وابن العراقى والسكالى الدميرى والعراقى والشظونى والشهاب العاملى والبيجورى والبرماويين وآخرين ممن أخذ عنهم العلم وسمع عليهم الحديث وفضل وقدم بيت المقدس بعد الثلاثين وثمانمائة واشتغل فى النحو وصحب ابن رسلان وتنزل بمدارس الفقهاء ثم انقطع بالمدرسة الطولونية مشغلاً بالعبادة مع الزهد والعلم ولما قدم التقي بن قاضى شعبة إلى القدس مشى إلى الطولونية لزيارته وكذا أخذ عنه العلاء بن السيد غفيف الدين فى سنة خمسين . مات فى ربيع

الاول سنة أربع وخمسين وحضر جنازته غالب أهل البلد ودفن بباب الرحمة ورجع مبارك شاه النائب منها فسقط عن فرسه بحيث توهّم إمام الموت أوفساد بعض أعضائه فلم يقع شيء منهما وعد ذلك من كراماته .

(أحمد) بن حسين بن علي العراقي الطائفي ثم القاهري الشافعي . ولد بالطائفة من اعمال سحّا وتحول إلى المحلة مع اخيه حفظ القرآن بجامع الغمري ومختصر أبي شجاع ثم قدم القاهرة فقطنها ونزل في سعيد السعداء وأقرأ بني البدر بن عليبة، وتزوج وكان خيراً ساكناً ممن سمع مني . مات في ليلة الثلاثاء خامس عشر ذي القعدة سنة تسع وثمانين ودفن في تربة ابن عليبة خارج باب النصر واطنه جاز الثلاثين رحمه الله وإيانا ، وبلغني ان بالطائفة ضريح الشيخ علي العراقي وهو جد أعلى لهذا . (أحمد) بن حسين بن علي النخشواني ^(١) ويُدعى بالجنيّد وهو به أشهر . سيّاتي . (أحمد) بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عيسى بن محمد بن أحمد بن مسلم الشهاب ابن البدر المكي الشافعي شقيق علي وسبط أبي الخير بن عبد القوي الآتين ويعرف كأبيه بابن العليف - بضم العين تصغير علف - ولد في سنة إحدى وخمسين وثمانمائة بمكة ونشأ بها حفظ القرآن والالمية النحوية والاربعين النووية وعرضهما والكثير من المنهاج وسمع بمكة على التقي وتكسب بالنسخة بل وشهد في عمارة المسجد النبوي مع عقل وتؤدة وحسن عشرة وتميز ولم يسلم مع ذلك ممن يعاديه بل كاد أن يفارق المدينة لذلك، وربما نظم ما يقع له فيه الجيد كتب لي بقصيدة رثي بها ابن أبي اليمن أولها :

بأية حكم لاتدان عزائمه يحاربنا صرف الردى ونساله

وأشدني أخرى رثي بها صاحبنا ابن فهد وامتدحتني بما أوردته في محل آخر مع غيره من نظمه وراسل أبا البقاء بن الجيعان بقصيدة جليلة، وأغلب اقامته الآن بطيبة على خير وانجماع وتقلل ونعم الرجل .

(أحمد) بن حسين بن محمد بن سليمان بن محمد البظائحي . صوابه ابن حسن وقدمضي .

(أحمد) بن حسين بن محمد بن علي بن عبد الرحيم بن الشيخ محمود الشهاب الطائفي الغمري المالكي الضرير . حفظ القرآن وغيره ودأب في الاشتغال في الفقه والعربية والفرائض ولازم أبا الجود دهرآ وكذا سمع شيخنا وغيره وصحب أبا عبد الله الغمري وحج معه وأقرأ بعض بني عليبة وحصل كتباً وتميز في الجملة وصار يستحضر

(١) وفي ترجمته من الضوء «النخشواني وربما يقال الانخشواني» .

مسائل وفوائد واكثر من النسخ والعبادة والتوجه والانفراد مع ضعف بصره ثم كف وقطن الطائفة لا يخرج منها إلا للجمعة أو الحاجة وربما تردد منها إلى القاهرة أحياناً ولا ينفك في كل قدمة عن التردد إلى السماع مني وعلى ونعم الرجل. (أحمد) بن حسين بن محمد بن عثمان الشهاب الحواري المكي الشافعي: ممن حفظ القرآن والشاطبية والمنهاج والألفية وأخذ القراءات عن الزين بن عياش وهو الذي رثاه فجمع عليه للعشر والفقه عن القاضي أبي السعادات بن ظهيرة وعبد الرحمن ابن الجمال المصري والنحو عن الجلال المرشدي ولزمه بحيث كان أصل جماعته، وتميز ودرس بالمسجد الحرام ودخل اليمن وصحب جماعة من الشاميين وارتفق برهم وكان ثقة خيراً ذكياً فاضلاً. مات بمكة في يوم الأربعاء ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس وأربعين. أرخه ابن فهد.

(أحمد) بن حسين بن محمد بن علي الشغدري الشاوري اليماني الحسيني الشافعي. ممن قدم مكة قبل الأربعين أو بعدها ييسر وحفظ الشاطبية والبهجة وجمع الجوامع والألفية والتلخيص ولزم الشهاب الشوابطي حتى جرد عليه القرآن بل تلاه عليه جمعاً وافراداً وبحث عليه التنبيه بكمالها وكذا بحث البهجة والتلخيص وغيرها على ولده الجمال محمد وسكن رباط البدر الطاهر حتى مات وكان خيراً صالحاً عالماً مقنناً آية في الذكاء حسن المذاكرة متعقفاً محبباً إلى الناس وربما نظم. مات في ربيع الآخر سنة خمسين وشيعه معتقده إلى المعلاة وبركته حصل عند الجلوس على قبره اضلالهم بالغمام بل استمر حتى رجعوا إلى محالهم وأنشد قبيل موته إمامه أو مثلاً: صلوا مغرماً^(١) قد واصل السقم جسمه من أجلكم طيب المنام فقد فقد باحشائه نار تأجج في الهوى فكيف باطفاء الغرام وقد وقد رحمه الله. وذكره ابن فهد مطولاً.

(أحمد) بن حسين بن محمد بن أحمد القزويني من آخر الاحمدين.

(أحمد) بن حسين البسطامي بن الاعزاري شيخ زاوية ابن اللمعاني بحارة المشاركة ظاهر حلب. جود القرآن لابي عمرو^(٢) وحفظ ربع المنهاج وصحب الشرف أبا بكر الحبشي وكان مات بمكة بعد الستين.

(أحمد) بن الحسين بن النصيبي المقدسي الخليلي. ولد سنة أربعين وسبعائة وسمع من الميديمي نسخة ابراهيم بن سعد ومجالس الخلال العشرة وغيرهما وحدث

(١) «مغرماً» غير موجودة في الاصل. ولعلها سقطت أو ما بمعناها. (٢) بالاصل «عمر».

سمع منه الفضلاء كابن موسى الحافظ ورفيقه شيخنا الأبى والتقى أبى بكر القلقشندى وحدثنا عنه وآخرين أجاز لشيخنا ولولده فى سنة إحدى وعشرين وذكره لذلك فى معجمه وأنه مات بعدها ، وقد أثبت ابن فهد فى غير موضع محمداً فصار أحمد بن محمد بن حسين .

(أحمد) بن حمزة بن محمد الحسنى الهدوى الصعدى المكي ويعرف بأبى سواسواى والد محمد . مات بمكة فى ربيع الاول سنة سبع وستين . ذكره ابن فهد وقال فى محمد سبط أبى سواسوا ويحمر الثمامها .

(أحمد) بن أبى حمو موسى بن عبد الواحد وعبد الواحد هذا جد له اعلى أبو العباس العبد الوادى التلمسانى سلطان المغرب الأوسط وما والاها والملقب بالمعتصم . مات فى سنة خمس وستين وله ذكر فى حوادث سنة ثلاث وثلاثين أو التى بعدها من أنباء شيخنا ، وترجمه الزين عبد الباسط مطولا .

(أحمد) بن خاص شهاب الدين الحنفى . أحد الفضلاء المتميزين أكثر من الاشتغال بالفقه والحديث ليلاً ونهاراً وكتب كثيراً وجمع ودرس . مات فى سنة تسع قاله البدر العيى ، وقال شيخنا فى أنبأه ان البدر أخذ عنه وكان يطريه .
(أحمد) بن خالد المقدسى . كتب فى الاستدعاآت . ومات به فى ثانى عشر ذى القعدة سنة أربع وخسين ولم أعلم أمره .

(أحمد) بن خرس الجيعى ^(١) القائد . مات بمكة فى يوم الأربعاء سابع المحرم سنة خمس وستين . أرخه ابن فهد .

(أحمد) بن خضر المسمى القران السطوحى ويعرف بخروف . شيخ معتقد ممن يذكر بالجذب ويقصد للزيارة والتبرك به ويتكلم فى حال صحوه بما يدل على فضل فى الجملة . مات فى يوم السبت سابع ذى الحجة سنة خمس وستين وكان بأخرة قد استوطن قرب جامع بلكتمر الشيخونى المعروف بالجامع الأخضر بطريق بولاق وعمرت له زاوية هناك فدفن بها . ذكره المنيروابن تغرى بردى .
(أحمد) بن خفاجا الشهاب الصفدى شيخها وزاهدها كان جيداً صالحاً خيراً زاهداً عابداً قانتاً لأهل بلده فيه اعتقاد كبير سيما وهو لا يقبل لأحد شيئاً وكان فى أول أمره حائكاً ثم تركها وتقنع بكروم له . مات بعد أن عمر طويلاً بصفد فى سابع عشر رجب سنة خمسين .

(أحمد) بن خلف شهاب الدين المصري ناظر المواريث كان أبوه مهتاراً عند ابن فضل الله . مات في جمادى الآخرة سنة اثنتين . ذكره شيخنا في أنبائه .

(أحمد) بن خليل بن أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر الشهاب الدمشقي الصالحى الشافعى سبط الجلال يوسف بن محمد بن أحمد الحجينى أحد المسنين الآتى فى محله ويعرف بابن اللبوى وابن عرعر^(١) ولكنه بالأولى أشهر . ولد فى سابع عشر شعبان سنة أربع وثلاثين وثمانمائة بسفح قاسيون من دمشق ونشأ بها حفظ القرآن وكتب واشتغل فى فنون ومن شيوخه فى الفقه البدر بن قاضى شعبة والزين عبد الرحمن بن النشاوى وفى العربية الشهاب بن زيد ، وطلب الحديث وتخرج بالخيرى فيما قيل وسمع على الشهاب أحمد بن حسن بن عبد الهادى خاتمة اصحاب الصلاح بن أبى عمر بالسمع ومجير الدين بن الذهبى وآخرين اولهم مؤدبه شعبان بن محمد بن جميل الصالحى الحنبلى سمع عليه بقراءة الخيرى معظم السيرة لابن هشام وتميز وتعانى نظم الشعر فبرع وتكسب بالشهادة بباب البريد ولما دخلت دمشق سمع بقراءة على جمع من شيوخها وكنت أستفهمه عن بها من المسنين اذ ذاك فلا يكاد يفصح وأوقفنى على مصنف له جمع فيه الأواخر ظريف فى بابه وعلى تاريخ استفتحته من سنة مولده استمد فيه من تاريخ التتقى بن قاضى شعبة وغيره وأظنه خرج الأربعين والمعجم وكذا خرج الأربعين لشيخه البدر بن قاضى شعبة بل أرسل الى يذكر أنه جمع قضاة دمشق ثم رأيت نظمه فى ذلك أرسل به للعز ابن فهد ، وبالجملة فما رأيت بدمشق طالبا لهذا الشأن غيره وقد كتبت من نظمه ونثره وأكثر الاستمداد منى على يد صاحبنا البرهان القادرى ومن ذلك الخصال لمستوجبة للظلال وبعد أن فارقت حج ولقى صاحبنا ابن فهد وسمع منه ومن غيره بعض الشئ ظنا بل قرأ على التتقى بن فهد وكتب له وأناجىه بابلغى سلامه وتعريفى بكثرة أشواقه واستمراره على نشر ألوية الدعاء والثناء وانه لولا مايراه من استصغار نفسه للكتب إلى لكتب فانه من أكبر المحبين ، ثم انه كتب إلى بعد ذلك طائفة مشتملة على نظم ونثر وأدب كبير وتكررت مكاتباته إلى وفى بعضها السؤال عن مؤلفى فى الرحمة ونعم هو ذكاء وفضلا وتواضعا وتوددا ولطافة، وما كتب عنه العز بن فهد قوله :

قلت لوجه الحبيب يوما والقلب تدمل منه صده
قد كنت تروى عن ابن بشر واليوم تروى عن ابن عقده
وقوله: يا ناظرى انظر فديتك لا تسكن ممن غدا يبدي التعنت فى الامور
وإذا^(١) رأيت بيوت^(٢) نظمى قدوهت سامح فكم عند الفقير من القصور
وكتب^(٣) على بعض الاستدماآت :

أجازهم ما التمسوا بشرطه المعهود راقم هذا أحمد ابن القتي اللبوى
وكان متزوجا باخت ابراهيم بن المعتمد الماضى كما أن ذاك كان متزوجا بأخته ولكن
ماتت زوجة هذا فى حياته واستمر هو حتى مات فى يوم الجمعة قبل العصر سادس
المحرم سنة ست وتسعين وصلى عليه بالجامع الأموى ثم بالجامع المظفرى ثم دفن
بتربة الموفق بن قدامة عند أبيه رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن خليل بن أحمد بن سليمان الكامل بن الكامل بن الأشرف الايوبى
الآتى أبوه. فر إلى جاهد شاه بتبريز خوفاً من ابن أخيه ناصر فلم يلبث أن قتل
ناصر وجيء بهذا وتمكن الحصن فدام نحو سنتين ثم تغلب عليه ابن عمه خلف
ابن محمد بن سليمان الماضى وفر هذا إلى بغداد بعد تملك حسن بك الحصنى ثم
إلى مصر فأكرمه عتيق جده مرجان المادلى مقدم الممالك وكانت منيته بها فى
أيام الظاهر خشقدم. استفدته من بعض اقاربه وهو والد منصور المقيم بحماة .
(أحمد) بن خليل بن أحمد بن على بن أحمد بن غانم بن أبى بكر بن محمد بن
موسى بن غانم بن عبد الرحمن شهاب الدين الأنصارى الخزرجى العبادى المقدسى
المصرى الشافعى ويعرف بابن غانم وبالجنيد خادم الربعة بالمؤيدية. كان يذكر انه
سمع على أبى الخير بن العلائى بالقدس كثيرا بقراءة الشمس القلقشندى وتحيل
على الاثبات التى عند ابن الرمل فى ذلك واستجازه البقاعى قبل وقوفه عليها وقال
انه ولد فى منتصف رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ومات فى حدود
سنة ستين أو قبل ذلك .

(أحمد) بن خليل بن أحمد الشهاب بن الغرس السخاوى الاصل القاهرى
البرجوانى . ولد فى تاسع عشرى ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وثمانمائة
ونشأ فى ثروة وعزم ثم تقاعد به الزمن مع ذكاء وفطنة وذوق بحيث عمل العرافى
العود قرضه له من دب ودرج نظما ونثراً وكنت ممن كتب لى به فما رأيت

(١) فى الأصل « وان » (٢) فى الأصل مهمة من النقط. (٣) فى الأصل « كتبت ».

أن أكتب وسمعت منه مقامة حسنة عملها بعد موت الزينى بن مزهر وكان يحسن إليه كثيراً ، وقد حج في البحر وجاور ودخل كثيراً من البلاد الشامية وتغرب وكان كثير المحالطة لابن تغرى بردى وبلغنى انه عمل المواعيد وباشر في أوقاف الباسطية ، وبالجملة فهو بديع الذكاء مفطر الفاقة . ومما كتب به : ما يقول مولانا الفاضل اللبيب الذى حاز من البلاغة أوفى نصيب فى اسم من أربعة تركب ثلاثة أرباعه لا تستحيل بالانعكاس فى كل مذهب وفيه ثلاثة أحرف متائلة وهى جمع لأشياء حاملة نصفه الاول بعد تصحيف ثانيه كم راحت عليه روح معانيه وكم عاشق ذليل رضى بمقلوبه ليفوز باللذة من وصل محبوبه وان صحفت بعد قلبه الثانى والاول كان فعل أمر وإن لم تفهمه فسل وان كررت هذا الامر مع اضافة وصف فم الحبيب كان صفة لقنديل أو مجنون سليب وان صحفت ثانى هذا الاسم وحذفت أوله كان جمعا لآلات مستعملة وان حذفت آخره كان اسماً لكول تعرفه بالدوق ان فهمت ما أقول وان أشكل تصحيف آخره بعد حذف الاول كان اسم آلة فيها النصف من اشكل وان صحفت ثانى نصفه الاول بترتيب كان صفة من أوصاف ردف الحبيب أو صفة لعاشق متم كئيب وان قلبت هذا النصف وصحفته كان اسم شئ من البهاران عرفته وان صحفت بعض هذا الاسم فيما تحكى فكتبتى لك تحصل بغير شك وفيه شك إن قلبته أو لم تقلبه فتأمل معانيه فانها مجيبة وربما ازداد بالتصحيف بالمدد حتى يصير ستا بالعدد فأنبه يا من غدت النفاحة طوع يديه وتأمله فانه ظاهر ومساق الكلام عليه .

(أحمد) بن خليل بن حسن الانصارى المكى ويعرف والده بالفراء . ذكره الفاسى فى تاريخ مكة وقال انه نشأ بها وفيها ولد فيما أحسب وغنى بحفظ القرآن وصار يصلى به التراويح إماماً ويخطب ليلالى فى بعض المدارس وغنى بالكتابة حتى حسن خطه ثم لايم الدولة بمكة لكون مقبل العراى زوج أمه كان يخدمها ويسافر بها الى مصر فاستكتبه إليها وعرف أهلها به فعرفوه فلما مات عمه صار يسافرونهم الى مصر ويدخل فى أمورهم عند الناس وحصل فى نقوس بعض أعراب الحجاز منه شئ لتقصيره فى خدمتهم فقدر أنه وافق بعضهم فى السفر إلى مكة فى سنة ثلاث عشرة فقتل بين العقبة وينبع فى ليلة سابع عشر ربيع الآخر منها ووصل رفيقه بمحوائجه وذكر أنه فارقه ليلاً لحاجة فى بعض الطريق فجاءه من لا يعرفه فقتله وآتهم به رفيقه فآله أعلم ، وكان كثير الاذى للناس والتسلط عليهم

وعليه اعتمدت في كونه أنصاريًا ساعده الله .

(أحمد) بن خليل بن طح الجودرى المؤدب نزيل مكة ممن سمع منى بها وكان يحيد حفظ القرآن ويقرأ به على القبور وغيرها . مات بها في سنة ست وتسعين .

(أحمد) بن خليل بن كيكلى الشهاب أبو الخير بن الحافظ الصلاح أبى سعيد العلأى الدمشقى ثم المقدسى الشافعى خال الشمس عى بن التى اسمعيل القلقشندى . ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعائة بدمشق واعتنى به أبوه فأسمعه من كبار الحفاظ والمسندين بها كالزى والبرزالى والذهبى وابن المهندس وابن نباتة وأبى الحسن ابن ممدود البندىجى وأبى المعالى بن أبى التائب والشرف بن الحافظ والحجار وأبى بكر بن عترو أبى عبدالله بن طرخان والفخر عبد الرحمن بن الفخر البعلى وزينب ابنة يحيى بن العز عبد السلام وزينب ابنة الكمال وحببية ابنة الزين ومأثشة الحرائية بل أحضره على العفيف اسحاق الامدى وست الفقهاء ابنة الواسطى وارتمل به الى القاهرة بعد الاربعين فأسمعه من الاساذ أبى حيان وأبى نعيم الاسعدى والجمال يوسف المعدنى والتاج عبد الوهاب القمنى والميدومى واسماعيل التفلىسى وجمع من أصحاب النجيب وغيره ، وأجاز له خلق وهو مكثر سماعاً وشيوخاً ومن شيوخه أيضاً والده وكذا من عيون مروياته الصحيح والسنن لابن ماجه وموافقات عبد وثلاثياته وجزء أبى الجهم سمعها مع غيرها على الحجار والمعجم الصغير للطبرانى وجزء ابراهيم بن فهد سمعها على ابن أبى التائب والجامع للترمذى سمعه رفيقا للتوخى على شيوخه ، وخرج له المحدث أبو حمزة أنس بن على الانصارى أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً حدث بها وبجمل مروياته سمع منه الأئمة كالحافظ الجمال بن ظهيرة وابن رسلان وابن أخته الشمس القلقشندى وولده شيخنا التتى أبو بكر وأكثر عنه واخوته اسماء والجمال بن جماعة وابن الديرى ومن لأحصبه كثرة وصار رحلة تلك البلاد وقصده شيخنا فسات قبل وصوله لكنه أجاز له بل كان يظن حضوره عليه بيت المقدس سنة خمس وسبعين فى صفره مع أبيه ، وكذا حدث بالقاهرة وبدمشق أيضاً حيث دخلها لضرورة فى سنة خمس وتسمين فى دار الحديث الاشرفية بحضرة الشهاب الحسبانى ، وكان خيراً فاضلاً محباً للحديث وأهله . ومن ترجمه سوى شيخنا التتى القاسمى فى ذيله والمقرزى فى عقود وه كتب له بالاجازة فى سنة اربع وسبعين وكان من اعيان بلده . مات فى ربيع الاول سنة اثنتين عن

ست وسبعين سنة رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن خليل بن يعقوب بن إبراهيم القادري المدير . ولد سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وقرأ القرآن عند ابن اسد وتكسب حريداً وبال دوران للاعلام بالموتى لفقره وعياله .

(أحمد) بن خليل بن يوسف بن عبد الرحمن العنتابى الحنفى المقرئ الضريع . قال شيخنا فى انبائه كان طارفاً بالقرآت له يد طولى فى حل الشاطبية ونونية السخاوى ومنظومة النسفى فى الفقه ، ممن يسكن بحارة البساتين بعنتاب ويقرئ الناس ، قال العينى قرأت عليه سنة ست وسبعين أرخه فى صفر سنة خمس وقال فى آخر ترجمته انه توفى قبل ذلك بسنتين أيام تمرلك اتهمى وفى سنة ثلاث أرخه شيخنا .

(أحمد) بن خليل الصوفى أحد الأطباء ووالد الموجودين الآن كان يجلس عند عطار بباب جامع الأقر كوله الآن وآخر عهدى به بعد الستين .
(أحمد) بن خيربك أخو محمد واسماعيل وأمير المؤمنين عبد العزيز بنى يعقوب الآتى ذكرهم لأهمهم وتزوج ابنة البساطى .

(أحمد) بن داود بن إبراهيم بن داود الصالحى القطان أبوه المؤذن هو . ولد سنة سبع وعشرين وسبعمائة وسمع على المزى والبرزالى والعز محمد بن إبراهيم ابن أبى عمر وعبد الرحيم بن إبراهيم بن ابن اليسر وآخرين وحدث سمع منه الفضلاء ، وذكره شيخنا فى معجمه وقال لم أجد له سما على قدر سنه ثم ذكر أنه قرأ وسمع عليه أشياء وكذا سمع عليه المز عبد السلام اللقضى . مات فى رجب سنة ست ، وهو فى الانباء باختصار وكذا فى عقود المقرئى .

(أحمد) بن داود بن سليمان بن صلاح بن اسماعيل الشهاب البيجورى ثم القاهرى الازهرى الشافعى . ولد بالبيجور سنة خمس وأربعين وثمانمائة وقدم القاهرة فحفظ القرآن والمناهجين والاثنتين ويقول العيد^(١) وعرض على خلق ولازم الاشتغال عند الشرف عبد الحق السنباطى وأخى أبى بكر فى التقسيم وغيره بحيث كان جل انتفاعه بهما ، وكذا أكثر من الحضور عند الجوهري والزين السناوى والطندائى الضريع وقرأ على الشرف موسى البرمكىنى وعلى الزين زكريا يسيراً وربما حضر عند العبادى ثم الشهاب العمري والبدر الماردانى والشهاب

(١) أى القصيدة المشهورة «يقول العبد فى بدء الأمالى» .

احمد بن عبد الله المنهلى، وطلب الحديث وأكثر عن بقايا الشيوخ مما وا إجازة وحصل بعض مسموعه وكان ير ابعنى فى كثر من الاسانيد مع قراءة البخارى وغيره على وتحصيل جانب من شرح الالفية وقراءة بعضه وربما استملى على وضبط الاسماء فى بعض السنن على المنشاوى بمحضرة الخيضرى وكذا قرأ على الدينى والسنباطى وآخرين، وحج وتزل فى الصلاحية والبيرسية وغيرهما وأقرأ ولد العيسى وقتاً وتكسب بالشهادة وشارك فى الفقه ونحوه وأذن له الجورجى فى الاقراء من سنة ست وثمانين والشرف عبد الحق فيه وفى الافتاء وكذا إجازة الماردانى والعمرى والمنهلى والسناوى والخيضرى وغيرهم وكتبته له : وقفت على هذه الاجاز الصادرة ممن صيرهم الله تعالى يشار إليهم بالتدريس والافادة وأحكام التأسيس والارادة نفع الله بهم ورفع بالعلم من تمسك بسببهم وعولت على ما أبدوه ومشيت فيما اعتمدوه ورأوه وقلت إن المجاز نفع الله به غير متأخر عن هذه المرتبة لاجتهاده فى العلم واعتداله فيما تحمله وكتبته بحيث انه لازمنى رواية ودراية وساومنى فيما ارتفع له بين اهل الحديث راية بل قرأ وسمع الكثير وصار المرجع فى معرفة من صار يذكر فى هذه الأزمان بالاسناد والتذكير لأنه حصل من ذلك جملة وتفضل على القاصرين بما فضله منه وأجله كل ذلك مع سلوك الاعتدال واشتهاره بتجنب الطريق المصاحبة للاعتلال بل جلس للتدريس سنين متعددة وأزال عن الطلاب ما كان لديهم فيه الاشكال والتلبيس وأبعده وكان يحضر فى ختومه الأعيان من الفضلاء والشبان وذكر باستحضار الفقه والمشاركة فى غيره ثم لم يزل فى ارتقاء فى عمله وخيره وكنت ممن سبق منى الاذن له فى ذلك وتحقق منى المشى فى هذه المسالك رزقنى الله وإياه الاخلاص بالقول والعمل ووفقنى لما يكون وسيلة لحسن الخاتمة عند الأجل . وحج فى سنة ست وتسعين فى البحر وجاور بقية السنة وجلس بباب السلام بل أقرأ وعاد مع الركب فأت بالمولى لحة فى المحرم سنة سبع وتسعين وتأسفنا عليه فنعم الرجل كان .

(أحمد) بن داود بن محمد شهاب الدين الدلاصى . شاهد الطرحى كان من الأعيان المعبرين بالقاهرة . مات فى ربيع الأول سنة اثنتين . قاله شيخنا فى أنبائه ، وطول المقرئى فى عقوده ترجمته وانه باشر عند جماعة من الامراء فى دواوينهم وناب عنه فى الحسبة وسكن فى ذلك وانه زاد على الستين وكان

له به أنس، ثم ساق عنه حكاية اتفقت للظاهر برقوق حين كان في سجن الكرك .
(أحمد) بن دريب بن خلد الشهاب أبو الغواير بن قطب الدين الحسنى صاحب جازان وابن صاحبها . حاصره السيد محمد بن بركات في سنة اثنتين ومائتين كما في الحوادث .

(أحمد) بن دلالة الخواجا الشهاب البصرى ثم الدمشقي . أنشأ مدرسة بصالحية دمشق ، ومات في ثامن عشر المحرم سنة ثلاث وخمسين فدفن بعد العصر من يومها رحمه الله .

(أحمد) بن راشد بن طرخان شهاب الدين الملساوى ثم الدمشقي الشافعي نشأ بدمشق وتفقه وبرع وشارك في الفنون ودرس وافق وناب في الحكم مع الدين المتين ونصر السنة . قاله شيخنا في معجمه وقال جالسته بجامع دمشق وسمعت من فوائده وسمع معي من بعض الشيوخ وحدثني بجزء من حديثه غاب عنى الآن وقد قال الشهاب الزهرى يعنى في حياة الشرف الشريشى وغيره انه ليس بدمشق من أخذ العلم على وجهه غيره . ومن مروياته الجزء الثالث من حديث عبيد الله ابن محمد بن على الميدلانى سمعه على أبى على بن الهبل عن الفخر ورأيت سماعه في طبقات التاج السبكي الكبرى عليه في عدة أجزاء ونحوه قوله فيما استدركه على المقرئى كان بارعا في الفتيا وتدریس الفقه محبا في السنة ملازما للاشتغال ، وقال في انبائه كان ديناً خيراً يحب الحديث والسنة ، قال ابن حجرى كان ملازما للاشتغال والاشتغال ويكتب على الفتاوى كتابة جيدة محررة واشتهر بذلك فصار يقصد من الاقطار قال وكان فى ذهنه وقفة وكان يلازم الجامع الأموى في الصلوات وله حلقة به يشتغل فيها ودرس بالماغية وغيرها ، وكان يميل إلى ابن تيمية ويعتقد رجحان كثير من مسائله مع حدة ووفرة من كثير من الناس انفصل من الوقعة وهو سالم ولكن حصل له جوع فتغير منه مزاجه وتعلل إلى أن مات في نصف رمضان سنة ثلاث ، وهو في عقود المقرئى باختصار رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن راشد النيبعى قاضيا من قبل إمام الزيدية وصاحب صنعاء لكونه زيدا فدام سنين حتى مات وكان يتوقف في قبول كثير من مخالفيه مع نسبة لخبرة مذهبه ، وحج في سنة تسع عشرة فأدركه أجله بعد الحج في النفر الأول أو الثانى منها ودفن بالمعلاة وبني على قبره نصب . ذكره القاسى .

(أحمد) بن راشد التيمى البناء المكي . مات في ربيع الاول سنة سبع وخمسين .

(أحمد) بن ربيعة بن علوان الدمشقي المقرئ أحد المجودين للقرآآت العارفين بالعلل أخذ عن ابن اللبان وغيره وانتهت اليه رئاسة هذا الفن بدمشق، وكان مع ذلك خاملاً لمعانة ضرب المنديل واستحضار الجن . مات في شعبان سنة ثلاث وقد جاز الستين . قاله شيخنا في أنباه .

(أحمد) بن رجب بن طيغ المجدي أحد مقدمي الالوف الشهاب بن الزين القاهري الشافعي ويعرف بابن المجدي نسبة لجدّه . ولد في العشر الاول من ذي الحجة سنة سبع وستين وسبعمائة بالقاهرة، ونشأ بها حفظ القرآن وبعض المنهاج ثم جميع الحاوي وألفية النحو وغير ذلك وتفقه بالبلقيني وابن الملقن والسكّال الدميري والشرف موسى بن البابا وبه انتفع في الحاوي لمزيد تقدمه فيه والشمس العراقي وعنه أخذ الفرائض وغيرها وكذا أخذ الفرائض والحساب عن التقي بن عز الدين الحنبلي والعربية عن الشمس العجيمي وقيد عنه شرحا على الشذور في آخرين منهم في الميقات ومتعلقاته الجمال المارداني وكان يخبر أنه سمع الموطأ على المحيوي القروي وجد في الطلب واجتهد بأعظم سبب بحيث كان يحكي أنه مر على الميمني خمسا وستين مرة ، وبرع في غنون وتقدم بذلك المفرد الذي قل أن يوازي فيه وأشار اليه بالتقدم قديما وصار رأس الناس في أنواع الحساب والهندسة والهيئة والفرائض وعلم الوقت بلامنازع ، واشتهر بأجادة اقراء الحاوي ، وانتدب للاقراء وانتفع به الفضلاء وأخذ عنه الأعيان من كل مذهب طبقة بعد أخرى ومن لازمه وانتفع به شيخنا ابن خضروالنور الوراق المالكي والشرف بن الجيعان والسيد علي والشهاب السجيني والهيتمي والبدر المارداني والزين زكريا والبدر حسن الأعرج ، وحكى لي عنه أنه صعد القلعة للاجتماع بالأشرف في قضية ضاق صدرأ بها فأتيسر فرجع وقد تزايد كربه فاتفق أنه دخل مدرسة قريبة من القلعة فتوضأ وصلى ركعتين ورفع رأسه فوجد بجانب محرابها مكتوباً :

دعها سماوية تجري على قدر لا تعترضها بأمر منك تنفسد

فاستبشر بذلك وآلى ان قضى أمره ان يضمه في أبيات فلم يلبث أن جاء قاصد السلطان يطلبه وحصل الغرض فقال في أثناء أبيات :

فقلت للفكر لما صار مضطربا وخانني الصبر والتفريط والجلد

دعها سماوية تجري على قدر لا تعترضها بأمر منك تنفسد

خفنى^(١) بخفى^(٢) اللطف خالقنا نعم الوكيل ونعم العون والمسد
وكذا حكاهما لى عنه الشرف بن الجيعان وعين المكان، وكنت ممن أخذ عنه،
ومن حضر عنده الشيخ الشهاب الكلوتانى المحدث الشهير، وله تصانيف كثيرة
فائقة منها الدوريات وجزء فى الحنائى وآخر فى قول المديون رب الدين ضع
وتعجل ومختصر فى الفرائض بديع لم يسبق اليه سماه ابراز لطائف الغوامض
فى احراز صناعة الفرائض وآخر أكبر منه لكنه لم يشتهر كاشتهاره لكونه لم
يتم فانه قسمان علمى وتم فى مجلد وعلمى لم يتم كتب منه كرايس وتعرض فيه لخلاف
الأربعة سماه الكافى وشرح الجعبرية والرسالة الكبرى وهى ستون باباً لشيخه
الماردانى والتلخيص لابن البناء فى الحساب وهو عظيم الفائدة بل هو من أعظم
تصانيفه فى مجلد ضخّم والرسالة لابن السراج وله أيضاً فى الحساب المبتكرات
فى دون كراس وكذا من تصانيفه ارشاد الحائر^(٣) فى العمل بربع الدائر وزاد
المسافر والقول المفيد فى جامع الأصول والمواليد والدرر فى مباشرة القمر
والدرر اليتيم فى حل الشمس والقمر وهو تقيس فى بابه وكشف الحقائق فى حساب
الدرج والدقائق والمنهل العذب الزلال فى معرفة حساب الهلال والفصول
فى العمل بالمقنطرات ورسالة فى العمل بالحبيب^(٤) والضوء الأتم فى
وضع الخطوط على الصفائح ورسالة فى الربع المستر وأخرى فى الربع الهلالى
وكراسة فى معرفة الاوساط وأخرى فى استخراج التواريخ بعضها من بعض وله
فى اخراج القبلة بثلاث نقط من غير دائرة اثنا عشر بيتاً وشرحها والتسهيل
والتقريب فى طرق الحل والتركيب والاشارات فى كيفية العمل بالمحلولات
والمنشورة فى علوم شتى وله مصنف فى الحديث وكتابة جيدة على الفتاوى، كل
ذلك مع الديانة والأمانة والثقة والتواضع والسكون والسمت الحسن وإيراد النكتة
والنادرة والظرف والانجماع عن الناس بمنزله المجاور للأزهر والاستغناء عنهم
باقطاع يده بل كان يبر الطلبة والفقراء أيضاً وبلغنى أنه كان يقول إذا استغرقت
فى غوامض الميقات أحس باظلام فى قلبى وأنى كالمقوت. وولى مشيخة الجانبيكية
الدوادرية بالشارع ولاه إياها الأشرف وهو المبتكر للتصوف فيها لكون
واقفها كان عتيقه وأسند اليه وصيته. واستمر على طريقته الجميلة حتى مات فى ليلة

(١) فى الأصل « خفنى » . (٢) فى الأصل غير منقوطة .

(٣) فى الأصل « الجائر » . (٤) فى الأصل « بالحبيب » .

السبت حادى عشر ذى القعدة سنة خمسين عن أربع وثمانين سنة ودفن من الغد بالقرب من الطويلة فى مشهد حسن أهمهم شيخنا ولم يخلف بعده فى فنونه مثله ولم يذكره شيخنا مع واقعة دينية اتفقت له عارضه فيها بمقصد صالح من كل منهما اشار اليها فى سنة ثلاثين . وقد قال العيني فى تاريخه كان من أهل العلم والدين كاف الشر عن الناس منقطعا عنهم ملازما لبيته وعنده بعض مسك اليد مع القدرة على الدنيا انتهى ، ومستنده فى ذلك فيما ظهر لى أنه لأجل كون عياله كن اماء كان يخرج لهم ما يحتجن اليه فى كل يوم بالمعروف خوفا من تبذيرهن ويصل ذلك كذلك على لسان النسوة إلى البدر لكونه من جيرانه وإلا فلم أر من طلبته الفقراء ونحوهم إلا وهو يذكر بره وصلته اليه رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن رجب بن محمد بن عثمان بن جميل الشرف البقاعى الدمشقى الشافعى والد البرهان بن الزهرى الماضى . مات فى فتنة التتار سنة ثلاث .

(أحمد) بن رسلان . هو ابن الحسين بن الحسن بن على بن رسلان .

(أحمد) بن رسلان السفطى القاهرى الشافعى أحد من جد ومهر إلى أن صار يستحضر الكثير من الفروع الفقهية ويباحث ويستشكل ويفهم قليلا وهو من كبار الطلبة بالخانقاه الشيخونية مات فى ربيع الأول سنة ست وعشرين وقد أكمل الستين . (أحمد) بن رضوان بن على بن رضوان شهاب الدين القاهرى الشافعى . نشأ حفظ القرآن وغيره ودار مع أبيه فى الأسباع ونحوها واشتغل يسيراً وترفع عن طريقة والده فتاب فى القضاء وتنزل فى وظائف وباشر فى جهات كالحشائية وكان عاقلا كيساً ذا ثروة كأبيه واستجد داراً داخل باب النصر . مات فجأة فى يوم الثلاثاء خامس شوال سنة ست وثمانين فى حياة أبيه وقد جاز الأربعين وكثر تأسف الناس عليه مع التوجع لأبيه رحمه الله .

(أحمد) بن رمضان بن عبد الله الشهاب السليمانى ثم الحلبي الشافعى الضرير نزيل القاهرة ويعرف بالشهاب الحلبي . ولد تقرىبا سنة ثمان وثمانمائة بالسليمانية بالقرب من آمدود تنقل منها فى صغره فجود القرآن بعد أن حفظه على كل من عبد الله الشيرازى بحصن كيفا والعلاء على بن أبى سعيد وابنة البرهان ابراهيم بخاردين وابن شلنكار^(١) بعنتاب ، وتلا لعاصم والكسائى وابن عامر على البدر حسين الرهاوى بها ولا أبى عمرو على عبيد الضرير ومحمد الاعزازى كلاهما بحلب ولعاصم على الشمس الحورانى بطرابلس وله ولا بن عامر

وعغيرها على الشمس بن النجار بدمشق وللكسائي على الشمس القباقي بغزة وبالجامع الكبير على البرهان الكركي بالقاهرة وكذا جمع البعض بها على التاج بن تريب وطاف سوى ماسلف من الاماكن كل ذلك مع ضرره الذي كان ابتداءه في صغره من جدري عرض له وحافظته قوية قال لي انه حفظ العمدة ومعالم التنزيل والشاطبيتين وألفية العراقي الحديشية والحاوي والمنهاج الفرعيتين وجمع الجوامع وألفية ابن مالك والحاجبية ومجلة ولكن اشتغاله في غير القراءات يسيراً فأخذ في الفقه والعربية والتفسير وغيرها عن ابن زهرة بطرابلس وسمع عليه وعلى البرهان الحلبي والتاج بن بردس وابن ناصر الدين وابن العصياتي^(١) وطائفة وقطن القاهرة دهرأ وقرأ على شيخنا من حفظه من أول البخاري إلى مواقيت الصلاة وأقرأ الطلبة وعمن قرأ عليه الامير يشبك الفقيه رأيته عنده وفي مجلس شيخنا كثيراً وكذا قرأ عليه ابن القصاص امام الجيعانية، وهو حسن الابهة نير الشيبة كثير التودد زائد المقال له فهم في الجملة . ومات قريب الثمانين عفا الله عنه .

(أحمد) بن رمضان التركماني الاجقي صاحب ادنة وسيس وإياس وغيرها . ولي الامرة من قبل الثمانين واستمر يشاقي العسكر الشامي تارة ويصالحوه أخرى وتجردوا له مرة سنة ثمانين كما في الحوادث ثم في سنة خمس وثمانين فكسر فيها أمير عسكره أخوه ابراهيم فلما كانت الفتنة العظمى ورجع اللنك إلى العراق استقر قدم أحمد واستمر على ذلك حتى مات في اواخر سنة تسع عشرة . وكان شيخاً كبيراً مهيباً شهماً على الهمة كريماً صاهره الناصر على ابنته، وله اليد البيضاء في طرد العرب عن حلب في ذي الحجة سنة ثلاث . ذكره شيخنا في أنبائه وابن خطيب الناصرية وزاد مع طيش ومحبة في الفتن فكان تارة يدخل تحت الطاعة وتارة يشاقي ويكثر الفساد وتجردت اليه العساكر الحلبية مراراً . (أحمد) بن زكريا التلمساني المغربي المالكي . أخذ عن ابن مرزوق الحفيدة وتقدم في أصول الفقه والمنطق وشارك في الفقه وغيره، وهو في سنة تسعين حى ويكون تقريباً في حدود السبعين، وممن أخذ عنه صاحبنا عبدالله الحسناوى وله ذكر في أبى الفضل البجائي .

(أحمد) بن الزين الوالى . يأتى في ابن عمر .

(أحمد) بن سالم بن حسن شهاب الدين الجدى نزيل مكه وقاضى جدة ويعرف

(١) بضم ثم فتح ثم تشديد المنة التحنانية وآخره فوقانية .

بابن أبى العيون. تفقه كثيراً بابن سلامة نور الدين وحضر دروس الجلال بن
 ظهيرة وولده المحب على وكان لهما وادا، وجاءه توقيع بقضاء جدة في
 سنة اثنين وعشرين ووافق المحب على ذلك وتوجه لها فباشر الاحكام على
 صفة لا يعهد مثلها بها فشق ذلك على المحب فاستدعاه لأمر ما فلم يحضر فعزله
 ثم أعاده وسئل في صرفه فأجاب وكان مما يعانى التجارة وحصل
 دنيا وعقاراً والتقط من المنسك الكبير لابن جماعة ما يتعلق منه بمذهب
 الشافعى في كراريس وكان يذكر انه من ربيعة القوس. مات بمكة في أوائل ربيع الآخر
 سنة سبع وعشرين ودفن بالمعلاة وهو في عشر الخسین ظناً. ذكره القاسمى في تاريخ مكة.
 (أحمد) بن سالم بن حسن الاسحاق نسبة لمحلة اسحاق من الغريبة. ولد قبل
 الحسين وثمانائة وتكسب بالشهادة ونسخ واشتغل قليلا وقد اجتمع به فأخذ عنه شيئاً.
 (أحمد) بن سالم العبادى ثم القاهرى الازبكى شقيق ابراهيم الماضى ومجد
 الآتى ممن يتسمى شافعيًا كأنه لأجل الوظائف وإلا فالثلاثة لا أهلية فيهم، وقد
 حج مع أبيه وأخيه في موسم سنة ثمان وتسعين فرجعا وتأخر إبراهيم.
 (أحمد) بن أبى السعادات بن عادل الحسينى المدنى أخو عبد الله وعبد الرحمن
 وعبد الكريم المذكورين. ولد سنة سبع وستين بالمدينة وحفظ القرآن والقدرى
 واشتغل قليلا وهو ممن سمع منى بالمدينة النبوية.

(أحمد) بن سعد بن أحمد الشهاب الحنفى - بالمعجمة ثم تحنانية بعدها فاء - المسمى
 حفظ القرآن وتنزل مع قراء سبع سودون الطيارى وأجاز له في سنة سبع
 وثمانائة الجوهري وعبد الكريم حفيد القطب الحلبي وأبو اليمين الطبرى وعائشة
 ابنة عبد الهادى وغيرهم وسمع بمكة سنة أربع عشرة على الزين المرافقى المسلسل
 بالاولية وختم البخارى وكان مباركا له نظم، كتب عنه النجم بن فهد وقال مات
 في ليلة الأحد تاسع شعبان سنة سبع وثلاثين بمكة.

(أحمد) بن سعد بن مسلم شهاب الدين الاربى دمشقى المسمى الحنفى
 المقرئ نائب مقام الحنفية بها وشيخ رباط ربيع. شهد على ابن عياش فى ذى القعدة
 سنة ست وثلاثين وثمانائة باجازه عبد الاول المرشدى. مات فى ليلة الخميس
 مستهل جمادى الاولى سنة إحدى وأربعين بمكة. أرخه ابن فهد.

(أحمد) بن سعد الهندى المسمى القائد نائب مكة للسيد بركات ثم لولده وكان
 طويلا مهابا جريئاً. مات فى ليلة الخميس ثامن المحرم سنة خمس وستين. أرخه ابن فهد.

(أحمد) بن سعد الدين- فى بدلاى.

(أحمد) بن أبى السعود. فى ابن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى

(أحمد) بن سعيد بن احمد السماقى الحسبانى أخو القاضى شرف الدين قاسم والشاهد بسوق صاروجا- مات فى جمادى الاولى سنة اثنى عشرة عن سبعين سنة بدمشق. ذكره شيخنا فى انبائه .

(أحمد) بن سعيد بن محمد بن ابراهيم قاضى الشام السنوسى. ذكره ابن عزم .

(أحمد) بن سعيد بن محمد بن مسعود الجربى- بفتح الجيم وبمهملتين نسبة لقرية من قرى القيروان تنسب لشخص يقال له ابن جربى- المرادى المالكى المالكى . ولد فى سنة عشر وثمانمائة بالقرية المذكورة وقرأ بها القرآن لنافع ثم انتقل إلى القيروان فأخذ الفقه عن عمر المسراتى ثم إلى تونس فأخذه عن أبوى القسم بن أحمد البرزالى ولازمه أربعاً وعشرين سنة فأكثر حتى كان انتفاعه به وابن عبدوس وعمر بن محمد القلشائى - بكسر القاف وسكون ثم معجمة ثم نون - وعنه أخذ الأصليون والعربية والمعانى والبيان والمنطق ومجد الطبلبى - بموحدين الأولى مضمومة بينهما لام ساكنة - ومحمد بن مرزوق وأبى القسم العقبانى والعربية أيضاً عن حسن العلوينى وأحمد الشماع ، والفرائض والحساب عن يوسف التونسى، وسمع على البرزالى وابن مرزوق والعقبانى والشماع فى آخرين ثم قصد التجرد وظهر له ان النية فى الاشتغال والاشغال فاسدة فارتحل للحج فى سنة أربع وأربعين وسافر فى البحر فى أواخر ربيع الآخر منها فى مركب لبعض الفرنج فخرج عليهم مركب للحوئين فأصيب مركبهم منه فقصدوا رودس وأقاموا بها نحو عشرين يوماً حتى أصلحوها ثم قدم القاهرة وسافر منها فى البحر أيضاً إلى مكة فقدمها فى رمضان منها فحج وزار صحبة المركب وقطن المدينة وصاهر قاضياً فتح الدين بن صالح وبقي على طريق السياحة مدة ثم سئل فى الاشغال فامتنع ثم استخار الله فأنشراح له صدره وتصدى لاقراء الفقه والعربية وكان محمد بن نافع الآتى وغيره يمتنعون من الاقراء معه وربما حضر بعضهم عنده مع الصلاح والعبادة حتى رأيت اهل المدينة فيه كلمة اجماع ومع ذلك فقال البقاعى انه لقيه فى جمادى الثانية سنة تسع وأربعين وكتب عنه من نظمه :

ياسيدى يا رسول الله ياسندى يا عمى يا رجائى منتهى أملى
انت الوجيه الذى ترجى شفاعته كن لى شفيعاً غداً يا خاتم الرسل

ومن انشاده لأبي يحيى بن عقبة القفصى مما انشد له :

أزف الحمام وأنت ساه معرض عن كل خطب فما لئيم يعرض ؟
ياوحي من ركب البطالة واعتدى يشتد في طلب الخصام وينهض
ويبحث معه وأنه رآه شديد الاعجاب بنفسه مع اظهار الصلاح والمبالغة في التبرىء
من الدنيا وبالغ في الخط منه ووصفه بالعجب والكبر والحسد قال وأهل
المدينة مفتونون به ، وهجاه بقوله :

وثعبان بدا في زى حبل لأجعله جريرا للبعير
يخادع كالجريرى كل كسر فقلت لحالك ربي من جريرى

قلت ولم يلبث أن مات في صبيحة يوم الخميس سلع رمضان سنة تسع وأربعين وكان
له مشهد عظيم لم يتخلف عنه أحد من أهل السنة رحمه الله وإيانا وهو والد الزوجة
البدر حسن بن زين الدين وقد استفتدت بعض شيوخه من اجازته لعبد السلام
الأول ابن الشيخ ناصر الدين الكازرونى حين عرض عليه بعض محافظه .

(أحمد) بن سعيد بن محمد الشهاب أبو العباس التلمسانى المغربى المالكي . ولى
قضاء الاسكندرية ودمشق وطرق البلاد ودخل شيراز وشهد بها وفاة ابن
الجزرى وذلك في سنة ثلاث وثلاثين ، وعمر الدار والحمام داخل باب الفرج
فلم يتمتع بذلك إلا قليلا ، وهو ممن قرأ على شيخنا في صحيح مسلم وغيره وأثنى على
مباشرة لقضاء الاسكندرية في ترجمة الجلال عبد الله بن الدمامينى من تاريخه
فانه قال انه استقر بعده وباشره متحفظا في مباشرته إلى أن شاعت سيرته
المستحسنة وقد رأيته كثيراً بين يديه ، وولى قضاء الشام بعد وانفصل بآبن
عبد الوارث ثم أعيد ثم انفصل ، مات مصروفا في رابع ربيع الثانى سنة أربع وسبعين
بدمشق وصلى عليه بالجامع ودفن بمقبرة باب التراديس في الجهة الشرقية وكان
قد قدم القاهرة قبل ييسير وحاول عود القضاء فامكن رحمه الله ، وكان فاضلا
في الفقه والعربية وغيرهما .

(أحمد) بن سعيد ويكنى أبا نافع وهو به أشهر . شيخ مسن من صوفية البيرونية
كان حكويا ضخم الشكالة طلق العبارة كثير المماجنة والدعابة ، غير متحرز
في ألفاظه وحكاياته ، سمعت من ذلك جملة بباب البيرونية وكأنه كان من قدماء
صوفيتها فقد رأيت سماعه بها على النور على بن سيف الأييارى لليسير
من سنن ابن ماجه في سنة ثلاث عشرة وشيخه ضابط الأسماء وكانت وفاته

بعد سنة أربعين عفا الله عنه .

(أحمد) بن سقري الامام شهاب الدين . سمع هو وصهره برهان الدين على شيخنا المتباينات له بقراءة يحيى بن فهد .

(أحمد) بن سلطان النشيلي ثم القاهري . نشأ في خدمة صهره فقيراً جداً وكان يحضر دروسه وتنزل في سعيد السعداء وغيرها بل أم بالسابقة فلما ولي القضاء صار أحدشهود المودع وحضر الترك وكأس وتعددت ثيابه النفيسة الفاخرة وكثرت جهاته فلما امتحن القاضي وجماعته اختفى فدام مدة الترسيم عليهم ثم لما عملت المصلحة ظهر ويقال انه على مال أيضاً وهو من نمطهم في اظهار الادب مع بلطن الله أعلم بحقيقته .

(أحمد) بن سلمان بن محمد الشهاب الحوي . ممن سمع مني بمكة .

(أحمد) بن سليمان بن أحمد بن عمر بن عبد الرحمن بن عوجان الشهاب المغربي الأصل المقدسي المالكي ويعرف بابن عوجان - بمهملة ثم واو ثم جيم مفتوحات - والد محمد وفاطمة . ولد في سنة ثلاث وستين وسبعمائة وولى قضاء المالكية بالقدس في سنة خمس وثمانمائة فكان ثاني مالكي بها وعزل غير مرة ثم يعاد ولم تحمد سيرته في القضاء لبذله ثم ارتشائه مع انه كان عالماً فقيهاً فاضلاً يفتي ويدرس ويعرف صناعة القضاء حتى كان في كتابة الشروط واتقانه لها ومعرفة الخلاف فيها بكان ، قال الشمس الهروي كان يكتب مائة سطر ما يحكم عليه في سطر . مات في جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وراه البرهان بن غانم في النوم بعد موته بقليل فسأله عن حاله خلف له بالطلاق أن الله قد غفر له ، واستقر عوضه في قضاء المالكية ابنه . ذكره ابن أبي عذيبة مطولاً وقال ان الشهاب أخبره أنه حج مرة فنام في الحرم المدني فرأى النبي صلى الله عليه وسلم جالساً داخل الحجرة وأنه رام الدخول مع من يدخل فمنع فصار يترقق لمن يمنعه ويبالغ فقال له صلى الله عليه وسلم ادخل على ما فيك من دبر فكان يحكيها وهو يبكي قال وان النبي ﷺ قال له لما دخل عليه سلم على غفير ايلياء إذا رجعت اليها فقال ومن هو يا رسول الله فقال خليفة ، وقال ابن أبي عذيبة ان والده سليمان مات في سنة سبع وثمانمائة عن تسعين - بتقديم التاء - فأزيد وكان مرقياً لا خطباء وجاني الصدقات الحكيمة وبلغنا من الثقات أنه كان سئء العقيدة يعتقد أن الشمس فعالة وأنها تستحق العبودية . (أحمد) بن سليمان بن أحمد الشهاب المصري ثم السكندري المالكي ويعرف

بالتروجى - نسبة لتروجة من نواحى الاسكندرية - سكن الاسكندرية وقتاً ثم جال فى البلاد ودخل العراق والهند وعظم أمره بينجالة من بلاد الهند وحصل له فيها دنيا ثم ذهب عنه وانتقل إلى الحجاز وأقام بالحرمين سنين ، ومات بمكة فى رابع شوال سنة اثنى عشرة ودفن بالمعلاة عن نحو ستين سنة . وكانت له نباهة فى العلم ويذاكر بأشياء حسنة من الحكايات والشعر وينطوى على خير وبلغنى أنه وقف عدة كتب وجعل مقرها برباط الخوزى من مكة وبه كان يسكن وفيه توفى رحمه الله . قاله الفاسى فى تاريخ مكة .

(أحمد) بن سليمان بن جارا لله بن زايد البشيشى المكي . ذكره ابن فهد هكذا مجرداً .
(أحمد) بن سليمان بن عبد الرحمن بن العز محمد بن التقي سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبى عمر المقدسى ثم الصالحى الحنبلى أخو عبد الرحمن الآتى . ذكره شيخنا فى معجمه وقال انه أجاز له فى استدعاء الصرخدى سنة ائنتين وبيض له .

(أحمد) بن سليمان بن عقبة البناء . مات بمكة فى ربيع الأول سنة ائنتين وستين .
(أحمد) بن سليمان بن عيسى البدماصى ^(١) ثم القاهرى الحنفى نزيل الاينالية بالشارع وإمامها ووالد التقي محمد الحنبلى البسطى شيخ سوق الفاضل الآتى . شيخ معمر من أهل القرآن يذكر بخير . مات وقد أضر .

(أحمد) بن سليمان بن غازى بن محمد بن أبى بكر بن عبد الله بن تورشاه ابن أيوب بن محمد بن أبى بكر بن أيوب بن شاذى الأشرف أبو المحامد بن العادل ابن المجاهد بن الكامل بن العادل بن الأوحدى المعظم بن الصالح نجم الدين صاحب مصر بن الكامل الأيوبى صاحب حصن كيفا وأعمالها من ديار بكر . ولها بعد أبيه فى سنة سبع وعشرين وكان مشكور السيرة محباً لرعيته لوفور عقله وسياسته وديارته مع فضل وميل ^(٢) زائد إلى الأدب ومشاركة فى فنون وكرم ^(٣) وشجاعة وظرف . ذكره شيخنا فى أنبائه وقال انه كان خرج فى عسكره لملاقاة السلطان على حصار آمد فأتق أنه نزل لصلاة الصبح فوقع به فريق من التركمان فأوقعوا به على غرة ^(٤) فقتل وذلك فى شوال سنة ست وثلاثين ودفن بالحصن وهو فى أوائل الكهولة ووصل ولده الصالح خليل مع بقية أصحابه الى السلطان فقررده فى مملكة أبيه ولقب بالكامل قال وكان فاضلاً أديباً له شعر حسن

(١) نسبة إلى بدماص من الشرقية . (٢) فى الأصل « وصل » .

(٣) فى الأصل « وكره » . (٤) فى الأصل « غيره » .

وقفت على ديوانه وهو يشتمل على نوائح في أبيه وغزل وزهديات وغير ذلك ، وكان جواداً محباً في العلماء رحمه الله . قلت ومن ذكره المقرئ في عقوده وقال انه مات عن نحو الستين فالله أعلم وشق قتله على الاشرف كثيراً ، ومن نظمه :

بداحي وقد خضب اليدين فأتلف مهجتي بالحاجين
وبين النوم والجفن اختلاف كما بين الذي أهوى وبينى
ترفق يا حبيب القلب واعطف لتنعم بالرضا عيني بعيني
إذا رمت سلواً^(١) الق قلبي يجرحه الجمال بقأدين
وان أذنبت ذنباً يا غزالي أرى لك عند قلبي شافعين
يعنفني فؤادي كيف أسلو مليحاً ساكناً في الناظرين
يذوب القلب مني حين يضحى شروداً للغرام محررين
فزرنى يا حبيبي تلق أجراً ودس فضلاً على رأسي وعيني

(أحمد) بن النجم سليمان بن محمد بن سليمان بن مروان بن علي بن منجاب بن حمائل الزملي كان الشيباني البعلبي ثم الضالحي . أحد رواة الصحيح عن الحجاز وسمع أيضاً من غيره وله إجازة من أبي بكر بن محمد بن عنتر وغيره ، وحدث سمع عليه اليا سوفي وغيره . مات في ذي الحجة سنة إحدى ، قاله شيخنا في أنبائه ، وذكره المقرئ في عقوده وأنه أجاز له التقي بن تيمية وغيره وأنه مات في دمشق وقد جاز الثمانين .

(أحمد) بن سليمان بن محمد بن عبد الله الشهاب الكنتاني الحوراني الأصل الغزي الحنفي المقرئ نزيل مكة وأخو عبد الله الآتي . اشتغل بالقرآت وتميز فيها وفهم العربية واشتغل وقطن مكة على خير وانجماع مع تحرز وتخيل ، وقد لازمني كثيراً في الدراية والرواية وكتبت له إجازة وسمعتة ينشد من نظمه :

سلام على دار الغرور لأنها مكدره لذاتها بالفجائع
فان جمعت بين المحيين ساعة فعما قليل أردفت بالموانع

ثم قدم القاهرة من البحر في رمضان سنة تسع وثمانين وأنشدني من لفظه قصيدتين في الحريق والسيل الواقع بالمدينة وبمكة وكتبهما لي بخطه وسافر لغزة لزيارة أمه وجاءتني مطالعته في ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وأنه قرأ فيها البخاري وأقبل عليه جماعة من أهلها وملتص مني سدي به وبغيره .

(أحمد) بن سليمان بن محمد الديروطي الشافعي ويعرف بابن عزيرة وهي أمه .

قرأ على شيخنا في البخارى وكذا على البرهان الكركى وشاركه مشركة يسيرة
في الفقه والنحو والفرائض وتكسب بالشهادة وحج - مات في يوم الاثنين
ثامن ربيع الاول سنة ست وسبعين .

(أحمد) بن سليمان بن نصر الله بن ابراهيم الشهاب البلقاسى ثم القاهرى الازهرى
الشافعى والد سليمان الآتى ويعرف جده ابراهيم بالخطيب وهو بالزواوى لكونه كما
سمعت منه كان يجلس فى المكتب وحده بالزاوية منه فهو لقب كما كان الشيخ صالح
الزواوى يقول فى شهرته به انه لقب . ولد سنة أربع وعشرين وثمانمائة تقريباً ببلدة اس
من الغربية وانتقل منها وهو صغير إلى القاهرة فظن بالازهر وحفظ القرآن
والعقيدة للغزالي ومختصر التبريزي والمنهاج كلاهما فى الفقه والمنهاج الاصلى
وألفية ابن مالك والعراقى والشاطبية وكذا بلوغ المرام لشيخنا فيما بلغنى وغير
ذلك وعرض فى سنة سبع وثلاثين فما بعدها على خلق منهم شيخنا والقاياتى
والشهاب بن المحمرة والعلم البلقينى وابن الديرى والاقصرائى وباكير والبساطى
والزين عبادة وابن تقي والخناوى وطاهر والمحب بن نصر الله وأقبل بمجد على الاشتغال
فلازم القاياتى فى الفقه والاصلين والعربية والمعانى والبيان وغيرها من فنون
بحيث كان جل انتفاعه به وابن المجدى فى الفرائض والحساب والميقات والهيئة
والهندسة وغيرها مما كان يؤخذ عنه والشمس الحجازى فى الفقه وغيره أخذ
عنه فى مختصره للروضة وفى العجالة والونائى والعلم البلقينى لكن يسيراً وكذا
اشتدت عنايته فى فنون بملازمة الكافياجى، وأخذ عن الشمنى وابن الهمام
ومن لأحصىه كثرة، وجمع للعشر على الزين طاهر والشهاب السكندرى ولثمان على
الزين رضوان المستمل وأكثر التردد اليه حتى قرأ عليه شرح معانى الآثار
للطحاوى وأشياء منها قطعة من الحلية لأبى نعيم واغتبط بشيخنا وأخذ عنه
الكثير بقراءته وقراءة غيره فكان مما قرأه هو السنن للدارقطنى وزوائد ابن
حبان على الصحيحين والموجود من صحيح ابن خزيمة وأكثرت فى الرواية والدراية
عمن دب ودرج ورافقنا على ابن الفرات والرشىدى والصالحى والشهاب العقبي،
وسمعت الكثير بقراءته وكذا سمع بقراءتي أشياء بل وأخذ عن جماعة قبلنا كابن
بردس وابن ناظر الصاحبة وابن الطحان والزين الزركشى ولا يزال يدأب حتى
برع وتقدم فى فنون وأشير اليه بالفضيلة الثامة وأذن له القاياتى سنة ثمان
وأربعين فى اقراء الفقه وأصوله والمعانى والبيان والبديع لمن شاء فى أى

وقت شاء قال لعلمه بتأهله لذلك في آخرين منهم كشيخنا وابن المجدى والذين طاهر ، وتصدى للاشتغال في حياة جل شيوخه فانتفع به الطلبة وربما كتب على الفتوى ، وكان إماماً علامة قوى الحافظة حسن الفاهمة مشاركاً في فنون طلق اللسان محباً في العلم والمذاكرة والمباحثة غير منفك عن التحصيل بحيث أنه كان يطالع في مشيه ويقرأ القراءات في حال أكله خوفاً من ضياع وقته في غيره أعجوبة في هذا المعنى لا أعلم في وقته من يوازيه فيه طارحاً للتكلف كثير التواضع مع الفقراء سهماً على غيرهم سريع القراءة جداً ، وقد حج مع والده ولم يزل على طريقته في الاشتغال والاشتغال حتى مات قبل أن يتكهل في ليلة الجمعة تاسع شوال سنة اثنتين وخمسين ببيته في سوق السباعين وصلى عليه بالأزهر ودفن بترية يونس الدوادار المستجدة تجاه تربة برقوق رحمه الله وإيانا، ولم يسلم من اذى البقاعى حيث وصفه في بعض الاثبات بابن المهتدى وهذا وصح لم يكن بقادح فيه والله حسبه .

(أحمد) بن سليمان الهندي. يأتى في مكى .

(أحمد) بن سنان بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العسرى المكي القائد . مات في يوم السبت تاسع رجب سنة سبع وأربعين بالهدة وحمل إلى مكة فوصلوا به في آخر ليلة الأحد فدفن بالمعلاة .
(أحمد) بن سند . هكذا بخطى في الآخذين عنى وأظنه محمد بن سند المسمى أبوه بعلى وسيأتى إن شاء الله .

(أحمد) بن شاه روخ بن تيمورلنك كوركان المعروف بأحمدجو كى . كان من أعيان أولاد أبيه ومن له سطوة وإقدام وشجاعة فكان لذلك يرسله في العساكر إلى الأقطار وفتح عدة بلاد وقلاع ووقع بينه وبين اسكندر بن قرا يوسف متملك تبريز حروب ووقائع آخرها في سنة وفاته ، ومات بعد ذلك في شعبان سنة تسع وثلاثين فاشتد حزن أبيه عليه . ذكره شيخنا في أنبائه باختصار قال واتفق أن والده مات له في هذه السنة ثلاثة أولاد كانوا ملوك الشرق بشيراز وكرمان وهذا كان من أشدهم .

(أحمد) بن شاهين الكر كى سبط شيخنا وشقيق يوسف الآنى . مات في حياة أبيه بعد أن استجاز له جده في سنة خمس وعشرين جماعة .
(أحمد) بن شاور بن عيسى الشهاب العاملى ثم القاهرى الشافعى القرضى

تقدم في الفرائض والحساب ومتعلقتهما ، ومن شيوخه الشمس السكلائي ووصفه الزين العراقي في طبقة بالشيخ ، وقال شيخنا في أنبأه كان عالماً بالفرائض مشاركاً في غيرها . مات في صفر سنة اثنتين . قلت وأخذ عنه ممن لقيناه الجمال عبد الله ابن محمد بن الرومي الحنفي وكتبت له كما في ترجمته من معجمي اجازة بليغة والشهاب السيرجي ^(١) وله تقرير لمنظومة أثبتته في ترجمته .

(أحمد) بن شنوان بن عمر أبو العباس بن أبي الجود الحصيني من عرب بالقرب من الجزائر العبادي العلوي المغربي المالكي . شيخ فاضل مفنن قدم علينا القاهرة فقرأ على ألفية العراقي بحثاً وسمع مني في المال وغيره وكذا قرأ على ابن قاسم وغيره ثم رجع إلى غزة فأقام بها يسيراً عند قاضيه وغيره ولم يلبث أن مات بها في الطاعون سنة إحدى وثمانين شهيداً وكان مع فضيلته صالحاً رحمه الله وتفعنا به . (أحمد) بن الشريفة . هو ابن محمد بن محمد بن يعقوب . يأتي .

(أحمد) بن شعبان بن علي بن شعبان الشهاب الأنصاري الفارسكوري الأصل الغزي الشافعي أمثل بني أمية ويعرف بابن شعبان الكساني . نشأ بغزة ف حفظ القرآن والمنهاج القرعي وجمع الجوامع وألف في الحديث والنحو وغير ذلك كالشاطبية والرائية ، وأخذ عن ابن الحصى في الفقه وغيره ، وقدم القاهرة فأخذ عن المناوي والعبادي وغيرهما وتلا فيها للاربعة عشر على الزين جعفر وفي بيت المقدس للمبع على الشمس ابن عمران وفي غزة على الزين محمد أبي شامة القادري وبرع وتفنن ونظم وأفاد وتصدى للتدريس والافتاء فانتفع به جماعة مع تصون وخير واستقامة ، وقد أخذ عنى قليلاً ثم بعد مدة رجع إلى بلده فاستقر بها وتمشيخ وصار يجمع الناس على الذكر فراج بين عرب البوادي والقرى بالنسبة لكساد سوق العلم ، وحج وجاور وأقرأ الطلبة هناك وبالا سكندرية ودمياط ودمشق وبيت المقدس وغيرها وكثرت طلبته واستقر به الأشرف قايتباي في قراءة الحديث بمدرسته بغزة ونعم الرجل .

(أحمد) بن شعبان . عمل البرددارية في الخاص وتمول وأنشأ داراً أحسنه بالقرب من زاوية الشيخ مدين بالمقسم وكان ممن ينشئ عليه في طائفته مع أنه كان قد أعرض عن البرددارية وقتاً وتعلل مدة إلى أن مات في ليلة الجمعة سادس عشرى جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين وصلى عليه بعد الصلاة ودفن في حوش

(١) في الاصل « الشيرجي » بالمعجمة ، ولعل ما على السين اشارة للاهمال كما يكتبها القدماء وبعض المحدثين .

بالتقرب من تربة الأشرف برسبای وكان مصاهراً للبدر بن الغرس^(١) فعمل له بعد جمعة ماتما عفا الله عنه .

(أحمد) بن شعيب خطيب بيت لهيا^(٢) كان عابداً قاتناً كثير التهجيد والذكر حتى قال الشهاب بن حجي أنه قل من كان يلحقه في ذلك . مات في المحرم سنة احدى . ذكره شيخنا في أنبائه .

(أحمد) بن شعيب . في ابن محمد بن شعيب . يأتي .

(أحمد) بن سكر ويدعى بدیر^(٣) يأتي في الموحدة .

(أحمد) بن شهاب الدين بن أحمد بن شهاب بن أحمد بن عباس الشرباصي ثم الفارسكوري الخامي ويعرف بابن الأديب . ولد تقريباً في سنة ثمانمائة بشر باص محرکها أولها معجمة وآخرها مهمة من عمل دمياط ، ونظم الشعر وارتزق من الحياكة ، ولقيه ابن فهد والبقاعي وابن الامام في سنة ثمان وثلاثين فكتبوا عنه من نظمه قصيدة أولها :

من ذا الذي من مقلتيه يقيني هذا الذي أخلصت فيه يقيني
وغير ذلك ، وكان عامياً مطبوعاً مع كونه أُمياً لا يحسن الكتابة وكذا كان أبوه من المشتهرين هناك بالادب .

(أحمد) بن الشهيد . هكذا ذكره شيخنا في سنة ثلاث عشرة من أنبائه وقال انه كان أولاً يتعاني صناعة القراء ثم اشتغل قليلاً وباشر في ديوان السلطان ثم ولي الوزارة ثم وقعت فتنة اللنك وهو وزير فاستصحبه إلى بلاده ثم خلاص منه بعد ثلاثين وورد دمشق فباشر نظر الجيش وغيره في شعبان انتهى .

(أحمد) بن شيخ بن عبد الله المظفر الشهاب أبو السعادات بن المؤيد المحمودي وأمه سعادات من أهل الشام . ولد في يوم الأحد ثاني جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين ، ولي السلطنة بعد أبيه في اليوم الذين دفن فيه أبوه من المحرم سنة أربع وعشرين وسنه حينئذ سنة وثمانية أشهر وبعض شهر ، ودخل حلب مع أمه لما تزوجها الطاهر ططر قبل أن يتسلطن ثم خلعه في شعبان منها . ومات بعد ذلك في سجن الاسكندرية هو وأخوه ابراهيم الصغير الماضي في الطاعون فكانت وفاة هذا في ليلة الخميس سلخ جمادى الثانية سنة ثلاث وثلاثين ودفنا

(١) في الاصل « الغرز » . (٢) في الاصل غير منقوطة ، وهي مشهورة في الشام .

(٣) في الاصل « بديد » والتصحيح من ترجمته الآتية .

بالنفر ثم نقلا بعد مدة إلى القاهرة فدفنا عند أبيهما بالقبة من الجامع المؤيدى
وكان بعينه حول فاحش حصل عند سلطنته من دق الكوسات على حين غفلة فلا قوة إلا
بالله. وقد ذكره شيخنا في أنبائه باختصار جدا والمقريزى فى عقودة .

(أحمد) بن صالح بن أحمد بن عمر واختلف فيمن فوقه ففى ثبت البرهان
الحلبى: يوسف بن أبى السفاح وقيل أحمد الشهاب أبو العباس بن صلاح الدين
أبى البقاء الحلبى الشافعى والد عمر وصلاح الآتين وأخو ناصر الدين محمد ويعرف
بأبن السفاح لكون أبيه ابن أخت قاضى حلب النجم عبد الوهاب والزين عمر
ابنى أبى السفاح . ولد فى سنة اثنتين وسبعين وسبعمئة بحلب ونشأ بها فحفظ
القرآن وصلى به وغيره وسمع من الكمال بن حبيب سنن ابن ماجه وغيرها وعلى
الشهاب بن المرحل وغيره واشتغل يسيراً وتعانى ببلده الكتابة فى التوقيع إلى
أن مهر فيه ثم ولى نظر الشيخ بها بعد الفتنة التمرية ثم عزل وسافر إلى القاهرة فاستقر
موقع الامير يشبك اتابك العساكر بعد اخيه ناصر الدين ثم ولى كتابة السر
بصفد ثم بحلب مرة بعد أخرى وباشرها مباشرة حسنة ثم قدم القاهرة واستقر
فى توقيع الاشرف قبل سلطنته فلما تسلطن استقر به كاتب السر ابن الكويز
فى كتابة السر ببلده ارادة للراحة منه فتوجه إليها بعد ان كان يباشر توقيع
الدست مدة فلما مات الشريف شهاب الدين احمد بن ابراهيم بن عدنان الحسينى
كاتب السر واخوه العهاد ابو بكر استدعى به الاشرف فاستقر به فى كتابة السر
بمصر وذلك فى رمضان سنة ثلاث وثلاثين واستقر بولده عمر عوضه فى حلب
فباشر الشهاب الوظيفة بدون دربة وسياسة لكونه لم يكن بالفاضل حتى ولا فى
الانشاء مع سوء خط بحيث انه أرسل مطالعة للاشرف فلم يحسن البدر بن مزهر
قراءتها لضعف خطها وتركيب ألفاظها ولا فهم المراد منها فجعلها فى طى كتاب
يتضمن انا قد عجزنا عن فهم ما فى كتابك فالتخديم ينقل خطواته إلينا ليقرأه على
السلطان، وكان ذلك سبباً لغرامته جملة وكذا مع طيش وخفة مزاج بحيث أنه
كثيراً ما كان يكلم نفسه ومع ذلك فاستمر فيها حتى مات فى ليلة الاربعاء رابع
عشر رمضان سنة خمس وثلاثين بعد توغكه خمسة أيام وصلى عليه السلطان والقضاة
والامراء والأعيان فى مصلى المؤمنين ودفن بالقرافة الصغرى واستقر عوضه
الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن كاتب المناخات . قال شيخنا فى أنبائه: وكان
قليل الشر غير مهاب ضعيف التصرف قليل العلم جداً ولذا كان السلطان يتمقته

في طول ولايته مع استمرار خدمته له ببذنه وماله ويقال انه أزعجه بشيء هدد به فضعف قلبه من الرعب و كان ذلك سبب موته، وقال في معجبه: وكانت قد اتهمت اليه رياسة الحلبيين بها . وقال العللاء بن خطيب الناصرية كان أخي من الرضاة وصديقي وفيه حشمة ومروءة وعصبية وقيام في حاجة من يقصده مع دين وميل إلى أهل العلم والخير واحسان اليهم قال وبني بحلب مدرسة ورتب فيها مدرسا وخطيباً على مذهب الشافعي . وقال العيني ليس به بأس من بيت مشهور بحلب ولكنه لم يكن من أهل العلم وبه بعض وسوسة، وقد سها شيخنا حيث سمي جده محمد بن محمد بن أبي السفاح وأما في معجبه فلم يزد على اسم أبيه. ومن أخذ عنه ثلاثيات ابن ماجه وغيرها المحب بن الشحنة، وأثنى التقي بن قاضي شبهة عليه فقال انه باشر جيداً وكانت وطأته خفيفة على الناس بالنسبة إلى من تقدمه . واختصر المقرئ في عقوده ترجمته وأرخه في تاسع عشر رمضان عفا الله عنه .

(أحمد) بن صالح بن أحمد بن محمد بن موسى الشهاب أبو العباس الحسنی- قبيلة من خولان- الرازحی- ورايح بينها وبين أب نحو يومين- اليماني الشافعي كتبت له في سنة أربع وتسعين وأنا بمكة على نسخة معه بالمنهاج إجازة وهو شيخ مبارك. (أحمد) بن صالح بن تاج الدين الشهاب المحلى خطيب جامع ابن مiale . يأتي في أحمد بن محمد بن عبد الله .

(أحمد) بن صالح بن الحسن بن ابراهيم اللخمي السكندري شيخها المالكي. ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبعائة بالاسكندرية وسمع وهو كبير من العرضي لما قدمها عليهم بعد سنة ستين جامع الترمذي وحدث به عنه بسماعه من زينب ابنة مكي واجازته من الفخر على ابن البخاري بسندهما وكذا قرأ على يحيى بن أحمد بن محمد الملقى كما أثبتته ابن الجزري في ترجمة يحيى الى (الملحون) قال شيخنا في معجبه أجاز لي في سنة ثمان وتسعين، ومات بعد القرن. قلت قد تلا عليه السراج عمر بن يوسف البسلفوني^(١) في سنة سبع وثمانائة بل وأخذ عنه الفقه أيضا وقال انه قرأ على أبي عبد الله الأريسي القباقي، وذكره المقرئ في عقوده باختصار. (أحمد) بن صالح بن خلاصة الشهاب الزواوي المغربي المالكي نزيل جامع الأزهر . سمع على الشرف بن الكويك والولي العراقي وغيرها وكتب عن شيخنا

في الأملى وغيرها وجاور بالمدينة النبوية وعمل فيها حارساً ببعض النخل وكان
المجد صالح الزواوى الآتى يجتمع معه هناك لوثوقه بخيره وفضله وكثرة عبادته
وقد أقام بالأزهر مدة . ومات في ربيع الأول سنة خمس وخمسين عن نحو
السبعين بعد أن أجازنى .

(أحمد) بن صالح بن الشيخ محمد بن أبى بكر المرشدى المكى الأصل والمنشأ
الهندى المولد الشافعى . ممن حفظ القرآن وتكسب بعمل العمر وكذا بالتسبب
قليلاً وسافر فيه لليمن وغيره وسمع منى بمكة ثم سافر الى مندوه للعيشة .
(أحمد) بن صالح بن محمد بن محمد بن أبى السفاح . هكذا نسبه شيخنا فى
أنباءه وصوابه أحمد صالح بن أحمد بن عمر ، وقد تقدم .

(أحمد) بن صالح بن محمد شهاب الدين الشطنوفى القاهرى والد الشمس محمد
الآتى . ذكره شيخنا فى الأنباء فقال العامل بمودع الحكم بالقاهرة وكان يجيد
الكتابة والضبط وللهجده به جمال . مات فى ليلة الجمعة حادى عشرى ذى الحجة سنة
إحدى وأربعين وتلاشى الأمر بعده جداً فله الأمر ، وذكر لى ولده وهو من
النجباء ان مولد والده وسى ، وقال غيره أنه جاز الثمانين رحمه الله .

(أحمد) بن صالح الشاعر . هو ابن محمد بن صالح يأتى .

(أحمد) بن صبح أحد الظامة بدمشق . مات بقلعتها فى سنة ثلاث وتسعين .

(أحمد) بن صحصاح - بمهمات - يأتى فى ابن محمد بن محمد بن على بن عثمان .

(أحمد) بن صدقة بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن محمد بن محمد الشهاب أبو الفضل
ابن فتح الدين أبى الفتح بن أبى العباس العسقلانى المكى الأصل القاهرى الشافعى
ويعرف بابن الصيرفى ، هكذا أملى على نسبه وأرانى مكتوباً مؤرخاً سنة ثلاث
وثلاثين بابتياح والده من أبيه وغيره مكاناً بحارة زويلة ليشهد بذلك ثم كتب
لى ذلك بخطه وزعم أن جده كان عالماً قارئاً للسبع وأن أباه حسيناً كان من أكابر
التجار له وصية فيها قرب ومبرات ثبتت على السبكى فى سنة إحدى وأربعين
وسبعائة ، وابتنى مسجداً وعليه أوقاف باقى بعضها فله أعلم . كان والده صيرفياً
بالاصطبلات الشريفة ويعرف بابن شهاب وكان كأبيه يسكن بحارة زويلة فولد
له هذا فى سابع ذى الحجة سنة تسع وعشرين وكتب لى بخطه أنه وقت صلاة
الجمعة سابع ذى الحجة سنة ثمان وعشرين وثمانائة وأنه كان توءماً لآخر اسمه
أبو بكر عاش سبعة أشهر وان امهما رأت فى زمن حملها رؤيا غريبة حسنة وانه

نشأ حفظ القرآن وهو ابن تسع ولم يحتاج إلى اعادته والعمدة والشاطبيتين والجزرية في التجويد وألفيتي الحديث والنحو والتنبيه وجمع الجوامع وتلخيص المفتاح والخزرجية في العروض والقوافي وحاوي الحساب والبردة وبانت سعاد واتهى حفظه لها في أواخر سنة خمس وأربعين وتزوج في التي تليها وحج مع أبويه في التي تليها فلما رجع وذلك في أول سنة ثمان وأربعين أقبل على التفهم والاخذ عن المشايخ في التي تليها فاخذ القرآن عن الزين طاهر والنورين البليسي إمام الجامع وابن يفتح الله والشموس أبي عبد القادر الضرير الازهرى وابن العطار وابن موسى الحنفي والشهاب السكندري والتاج بن تمرية والعلاء القلقشندي والزين بن عياش وكأنه ان صح لقيه بمكة وأقصى ما جمع للعشر، والعروض والقوافي عن الشهابين الخواص والابشيطي وغيرها والفرائض والحساب عنهما وعن البوتيجي والشهاب الشارمساحي في آخرين من المغاربة وغيرهم كابن المجدي فانه أخذهما عنه مع الجبر والمقابلة وغير ذلك من الحساب المفتوح وغيره والفلك والمقنطرات والجبر والهندسة والهيئة والحكمة والعربية عن الخواص والقلقشندي وطاهر وكذا الخناوي وابن قديد والشرواني والابدي والبدر العيني في آخرين من علماء القاهرة وغيرهم كالنقي الحصني فيها وفي الصرف وعلم الحديث عن شيخنا وانه سمع عليه وعلى العيني وابن الديري في آخرين والفقه والاصلين والمعاني والبيان وفن الادب والبديع والمنطق والتصوف وغيرها عن جماعة، ومن شيوخه الذين ، لازمهم في الفقه وأصوله المحلى ومما قرأ عليه شرحه لجمع الجوامع وغالب شرحه للمنهاج الفرعى وفي العقلیات ونحوها الكافياجي والشرواني ومما قرأه عليه العنضد مع حواشيه وشرح المنهاج الاصلی للاسنائي، وأخذ بمكة في سنة احدى وسبعين التصوف عن عبد المعطى المغربي وكذا مع السلوك بالقاهرة عن أبي الفتح بن أبي الوفاء وتلقن الذكر من مدين ولازم في الفقه وغيره القلقشندي والمناوي والبوتيجي وقسم عليه المذهب وابن حسان وفي الكتابة بأنواعها ابن الصائغ وفي الكوفي والهندي مع غيرهما وبالتذهب بالمشاهدة من فقيهه الشمس ابن البهلوان، وتعلم اللسان التركي بالمشاهدة من بعض رفقاءه في المكتب وسمى من شيوخه في أوائل اشتغاله القيايى والونائى وجد في التحصيل واجتهد في التفريع والتأصيل والعقلي والنقلي وأنهى الكتب الكبار من مشكلات العلوم والفنون مع المحققين حتى تميز وترافق مع أبي البركات العراقي فيما أخذه عن شيخنا

من شرح الألفية وفيما أخذه عن العيني من شرح الشواهد له، وأشير إليه بالفضيلة التامة مع مزيد الذكاء وسرعة النادرة والطلاقة حتى أذن له غير واحد في التدريس والافتاء وعظمه المحلى وغيره ودرس وأفتى وأسمع الحديث بالطيرسية لكون امامتها معه ثم حصلت له مشيختها وكان يجتمع عنده في ختومه الأئمة وعمل بسبب ذلك التذكرة في مجالس الكرام في ختم البخارى . وأخذ عنه الفضلاء بالقاهرة ومكة بل كتب عنه صاحبنا النجم بن فهد فيها حين دخلها مع الرجبية وكان قاضى ركبهم بل ناب في القضاء عن المناوى فمن بعده وجلس بقاعة الصالحية وإيوائها ^(١) وقتاً ثم بخلوة فيها وشق في الابتداء ذلك على كثيرين سيما أهلها لصغر سنه وحرقة أبيه فلم يلتفت لهذا واستمر على طريقته في الاشتغال وتعالى الأحكام إلى أن صار في الأيام الولوية من أمائل النواب وزاد حتى سجل عليه في وصف أبيه بالعلم وأكثر من ذلك بل وصف جده بالتسليك ونحوه ومأنهض أحد يمنعه سيما وقد أبرز المکتوب الذى اشترت إليه أولاً ويذكر بتساهل فيه وقامت عليه الثائرة حين اثبت أنه عصابة لعلى بن عبد الرحمن الصيرفى بل وفى أكثر ما يخبر به سيما فى ا كثره الحكاية عن شيخنا وابن المجدى مما اتفق له معهما ويكثر عجبى من ا كثره لذلك عن أولهما بحضرتى ومعى مع عدم التوقف فى تقدمه فى الفضائل ولحاقه بالجورجى فى تفننه وذكائه وتفرده عنه بالقراآت كما تردده بصدق اللهجة وحسن النظم ولكن قد أكثر هذا منه ورأيت من ينسب للسرقة فيه أحياناً والحق أن الكثير منه كالترصين ، ولو فرغ نفسه للعلم فى هذه الأزمان التى قل فيها من يزاحمه فى فضائله ولزم التحرى لما لحقه غيره وقد حركته لذلك غير مرة فما وفق . ومن تصانيفه شرح التبريزى فى الفقه والورقة فى أصول الفقه للعز بن جماعة والكافى لشيخه الخواص فى العروض ومقدمة فى الفلك وكتابة على ديوان ابن الفارض وهو من رؤس الدايين عن كلامه الرافعين لأعلامه ونظم فى واقعته أشياء أودعها فى أخبارها بل له جواب أكثره غير مرضى ولقد قال له بعض القسقة من الشعراء حين سمع منه قوله فى كائنتها لم أزل أنا وأبى وجدى وجد أبى نعتقده نحن فى واقعة لا نتقل عنها إلى أبيات ليست فى ضمنها أو كما قال ، ونظم النخبة لشيخنا والارشاد فى الفقه لابن المقرئ والحاوى فى الحساب لابن الهائم مع شرحه للأصل وفى القراآت قصيدة

على روى الشاطبية ووزنها وأبوابها مع ما تفرد به كل من الكتب الثلاثة التيسير
والعنوان والشاطبية بل له ديوان شعر ومنظومة في العروض وأخرى في أصول
الفقه، وسمعته ينشد كثيراً من نظمته ومن ذلك :

أستار بيتك أمن المستجير وقد علقته طامعاً في العفو يا باري
وقد نزلت بيت قد أمرت بأن نأتيه للامن في العقبى من النار
واننى جار بيت أنت حافظه فارحم جوارى كما وصيت للجار
واستقر في تدريس الفقه بالشيخونية برغبة الجلال بن الامانة له عنه وفي الميعاد
والتفسير بالبرقوقية بعد اللقاني وعمل في كل منهما أجلساً ثانيهما أحفل مع كونه
أهمل، وتزايدت ماؤه للبدرى أبى البقاء بن الجيعان وخدمته له وخطب بالمحل الذى
جدده بالزاوية الحمراء وكذا الأمير اخور واتباعه وكان في ركبته سنة ثمان وتسعين
مع الانجماع وكأنه للنفرة من مخالطة غيره ممن كان معه .

(أحمد) بن صدقة بن تقي العزى - نسبة للعز بن جماعة لكونه كان في
خدمته بل كانت أمه زوجاً لمفتاح بن عبد الله عتيق البدر والد العز - أخذ
الفقه واشتغل قليلاً ثم لازم سوق الكتب في حانوت ثم افتقر فصار ينادى على
الكتب وينسخ مع ضعف خطه وكان ساكناً ضعيف الحال والبنية . مات في
سنة تسع . ذكره شيخنا في أنبائه والمقرئى في عقوده .

(أحمد) بن الصلاح . هو بن محمد بن محمد بن عثمان بن نصر بن المحمرة . يأتى .
(أحمد) بن طاهر بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن جلال الدين بن الزين بن جلال
النجندى ^(١) المدنى الحنفى والد الشمس محمد الآتى ويعرف بابن جلال . ولد في
يوم الاثنين حادى عشر المحرم سنة أربع وثمانائة بالمدينة ونشأ بها فقر القرآن
والعمدة وعرض على بعض الشيوخ بل سمع على الزين بن أبى بكر المراغى واشتغل
يسيراً عند أبيه وعمه واعتنى بالأسفار وقضاء حوائج اخوانه ونحوهم ثم توجه إلى
الحج وركب البحر فانقطع خبره ويقال انه مات قبل الثمانين بنواحي سمرقند رحمه الله .
(أحمد) بن ططر . كذا رأيته بهامش نسختي من الأنباء أظنه نقلًا من العيني
وصوابه محمد وسياق ان شاء الله .

(أحمد) بن طوغان ويسمى على بن عبد الله الصالحى الحمافى ويعرف بابن البيطار .

(١) بضم ثم فتح نسبة إلى خجند مدينة كبيرة على شاطئ سيحون من بلاد
المشرق، ويقال لها خجندة بزيادة هاء .

سمع في سنة إحدى وثمانين وسبعمائة على أبي الهول الجزري أشياء منها جزء فيه عوالم من مسمومات أبي نعيم، وحدث سمع منه ابن فهد وغيره ومات في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين بصالحية دمشق ودفن بسفح قاسيون رحمه الله .

(أحمد) بن طوغان بن عبد الله الشيخوني ويعرف بدوادار النائب . مات أبوه وهو صغير فرباه سودون النائب فباشرا الدوادارية عنده وأثرى وكان يحب أهل الخير والصالح وترامى على أهل الحديث والصالح واختص بهم ولازم مطالعة كتب أهل الظاهر واشتهر ذلك حتى صار مأوى لمن ينسب إلى ذلك مع تعانیه العمل بما يقتضيه قول الأطباء فيما يتعلق بالغذاء والعشاء بحيث يكثر الحمية في زمن الصحة ولا يأكل إلا بالميزان فلا يزال معتلاً . مات في جمادى الأولى سنة ثمان رحمه الله . ذكره شيخنا في الانباء .

(أحمد) بن الطيب محمد بن أحمد بن أبي بكر بن الشهاب بن الجمل الناشري البغدادى الشافعى . حفظ المنهاج وتفقه بأبيه وأذله بالافتاء ولكنه تورع عنها في حياته بل وبعده وشارك في الفضائل وحصل من الكتب جملة ودرس وأفاد وكان متواضعاً حسن الاخلاق معرضاً عن الشهرة . مات في سنة ست وسبعين رحمه الله . (أحمد) بن عابد الشهاب القدسي الشافعى وأظنه منسوباً إلى جده . ذكر لي أبو العباس القدسي الواعظ أنه لازمه في الفقه وغيره .

(أحمد) بن عادل بن مسعود الشريف الفقيه شهاب الدين المدنى الحنفى . سمع على النور المحلى سبط الزيرى في الاكتفاء للسكلاعى سنة عشرين .

(أحمد) بن عاشر . هو ابن قاسم بن أحمد . يأتى . (أحمد) بن عاصم القيومى ثم الشبراوى الشافعى . تحول من القيوم مع أبيه ظناً فقطن شبراخية مع تروده للاشتغال .

(أحمد) بن طاهر الشهاب المجدلى الشافعى ويعرف بكنانة . ذكر لي ببلديه أبو العباس القدسي الواعظ أنه أول شيخ تخرج به .

(أحمد) بن عباد بن شعيب الشهاب أبو العباس القنائى ثم القاهرى الشافعى نزىل القطبية المجاورة للصاحبية ويعرف بالخواص لكونه كان يتكسب أول ما قدم الجامع الأزهر بعمل المراوح بعد رعى النعم في بلاده . ولد بقنا من أعمال اسيوط بالصعيد وقدم منها في سنة ست وثمانمائة وهو كما أخبر رجل كامل فدخل الأزهر وحفظ القرآن والبهجة وألفية ابن مالك وعروض الشارنى وبانت سعاد وغيرها

واشتغل بالفنون فأخذ القرائض والحساب عن ابن المجدى وناصر الدين الباربارى وعنه أخذ العروض وكذا أخذ عنه وعن الشرف السبكى والشمس البوصيرى الفقه وحضره عند الشمس البرماوى والبرهان البيجورى والولى العراقى والنحو عن الشمس بن الجندى والحناوى وقرأ عليه الصحيح فى آخرین فى هذه العلوم وغيرها حتى بلغنى أنه كان يقرأ على الشمس بن سارة فى العضد أو غيره ولم يزل يدأب^(١) حتى أشير اليه بالفضيلة والبراعة فى الفقه وأصوله وفى القرائض والحساب والعربية والعروض والمعانى وغيرها مع الحرص على تكرير محافظه ، وتصدى للاقراء مدة طويلة فانتفع به الناس وتخرج به جماعة وعمل فى العروض مقدمة رأيتها وسماها الكافى فى العروض والقوافى وقد شرحها من طلبته الشهاب بن الصيرفى ونظمها هو والشهاب القليجى ، ومن أخذ عنه الزين المنهلى وابن سولة وابن الصيرفى ومن لاأحصيه كثرة وكان حسن التعليم لين الجانب حاد^(٢) الخلق مديماً للاشغال طول نهاره بدون ضجر ولا ملل مع التقشف ونحافة البدن وكثرة التوعلك ومزيد اعتقاد الناس فيه بل لم يره أحد إلا اعتقده والتقل من الدنيا فلم يكن باسمه سوى وظيفة التصوف بالفخرية ثم الامامة بالقبطية ومشيختها وكانت محل إقامته ولذلك كان المناوى يرسل اليه ولده زين العابدين ليصحح عليه لوجه فى البهجة ، رأيتة ونعم الرجل كان ولكنه لم يكن بالذكى . مات بالقبطية بعد تمرضه مدة فى شعبان سنة ثمان وخمسين وقد قارب الثمانين ودفن خارج باب النصر فى حوش الصوفية رحمه الله وإيانا ونفعنا به .

(أحمد) بن عباد الشهاب السفطى . ذكره ابن فهد فى معجمه وقال انه ذكر أنه سمع الصحيح من التتّى بن حاتم وهو ممن اثبتته الولى العراقى فيمن سمع منه الاملاء فى سنة ثمان عشرة وسمى أباه أرسلان .

(أحمد) بن عبادة بن على بن صلح بن عبد المنعم الشهاب بن الزين الأنصارى الخزرجى الزرزارى الأصل القاهرى المالكى . أخذ الفقه عن أبيه وغيره والعربية عن الحناوى وكذا أخذ عن العز عبد السلام البغدادى العربية والمنطق وتردد للمجد البرماوى وسمع عليه كثيرا من السيرة النبوية وكذا سمع من شيخنا ويرع فى العربية وغيرها وشارك فى الفقه وكان متأخراً عن أخيه النور على فيه مقدما عليه فى غيره ، وباشر تدريس الاشرفية بعد موت والده بل تصدى

(١) فى الاصل « يدل » . (٢) فى الاصل « حادى » .

للاقراء وأخذ عنه الفضلاء وناب في القضاء ، وكان فقيراً ضعيف النظر بل كف ورغب عن جل وظائفه ولم يكن بالمرضى . مات في سنة احدى وثمانين وأظنه زاد عن الستين ورأيت بعض المهملين أرخه سنة سبع وخمسين رحمه الله وعفا عنه .
(أحمد) بن عبادة . يأتى في ابن مجد بن مجد بن عبادة .

(أحمد) بن عباس بن أحمد بن عمر بن ناصر بن أحمد المناوى - نسبة لمنية مسود بالمنوفية - الأزهري الشافعى . شاب يكثر الاشتغال جداً يأخذ عن دب ودرج ، ومن شيوخه الزين زكريا وكذا تردد إلى وقتا في شرحى للألفية وغيره وهو حسن الفهم غير مريعه ناب في إمامة البيبرسية ثم استقل بإمامة سعيد السعداء ولازم ابن الصيرفى وقرأ عليه في البرقوقية حين استقر فى التفسير بها بل كان يجلس عنده أحيانا للشهادة ، وترقى حاله قليلا وتزوج .

(أحمد) بن عباس بن أحمد الباربارى . شهد على بعض الحنفية سنة إحدى .
(أحمد) بن العباس العبادى التلمسانى . مات سنة ست وستين . أرخه ابن عزم .
(أحمد) بن عبد الباسط بن خليل شهاب الدين بن الزينى ناظر الجيش الآبى أبوه . مات بالطاعون فى مستهل شعبان سنة ثلاث وثلاثين بعد أن بلغ وناب عن والده فى كتابة العلامة وكانت جنازته حافلة .
(أحمد) بن عبد الباقي الشهاب بن العماد الأقهسى . هكذا رتبته بعضهم وهو غلط وصوابه ابن عماد بن يوسف يأتى .

(أحمد) بن عبد الحميد بن سليمان بن حميد شهاب الدين اللارى النابلسى ثم الصالحى . سمع من الصلاح بن أبى عمر فى سنة أربع وسبعين وسبعمئة الأولين من تخرج أبى سعد البغدادى عن شيوخه . ذكره التتقى بن فهد فى معجمه ولم يزد .
(أحمد) بن عبد الحميد المالسى . فى ابن يوسف بن عمر بن يوسف .

(أحمد) بن عبد الحى القيوم بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة محب الدين القرشى الشافعى قاضى جدة وأخو عطية وابن عم كريم الدين عبد الكريم بن عبد الرحمن وزوج أخته فاطمة وأمهم من زيد . ولد فى رجب فلنا سنة ثلاث وثلاثين وثمانمئة ونشأ حفظ القرآن وغيره واشتغل عند شيوخ بلده وسمع من الزين الأميوطى وأبى الفتح المراغى وقريبه أبى السعادات بن ظهيرة ، ومما سمعه عليه جزء ابن الجهم وإحياء القلب الميت ، وأجاز له فى سنة ست وثلاثين من أجاز لقريبه المحب مجد بن أبى حامد مجد بن أبى الخير مجد بن أبى السعود

محمد بن حسين ، ودخل مصر غير مرة أولها في سنة أربع وخمسين وكذا دخل دمشق وحلب وطرابلس وغيرها وزار بيت المقدس والخليل وناب في قضاء جدة وخطابها من سنة بضع وستين عن قريبه الكمال أبي البركات بن ظهيرة وغيره فحمدت سيرته لمزيد تواضعه ورفقه ولينه وخفة وطأته ، وهو ممن أكثر التردد إلى في مجاورتي الأخيرة كان الله له .

(أحمد) بن عبد الخالق بن عبد المحيي بن عبد الخالق الشهاب بن السراج الأسيوطي ثم القاهري الشافعي نزيل الناصرية ووالد الولي أحمد الماضي وأخو اسماعيل الآتي . ولد تقريباً سنة خمس وسبعين وسبع مائة وسمع من عمه العزيز عبد العزيز والتنوخي وعبد الله بن المعين ومحمد بن علي بن قيم الكاملية وجويرية ابنة الهكاري ومن مسموعه عليها ثلاثيات البخاري وجزء فيه مجلسان من أمالي أبي جعفر البختری وأبي بكر الشافعي وغير ذلك ، وحدث سمع منه الفضلاء ومن سمع منه ولده ، وكان صالحاً عابداً خيراً رضى الأخلاق جداً كثير التهجد والتلاوة ذاهية حسنة وشكالة مقبولة وشيبة منورة عليه سميت الصالحين وسكنيتهم ووقارهم اجتمع الناس على الثناء عليه حتى قال ^(١) بعض رفقاءه في الشهادة رافقته نحو أربعين سنة فما سمعت منه ما أكره ، وقال يحبي العجيسي جاره في الناصرية أنا في جواره منذ نيف وثلاثين سنة ما عبت عليه خصلة وقال أخوه : مات أبونا وخلف دنيا واسعة فخرتها وكنت أعطيه اليسير جداً في كل يوم فلما بلغ واستقل بنفسه لم يقل لي يوماً من الأيام ما فعلت في تركة والدي لا تصريحاً ولا تلويحاً . مات في يوم السبت ثاني عشر ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين بالمدرسة الصالحية محل سكنه ودفن بترية الصوفية شيعه العلم البلقيني وخلق . رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن عبد الخالق بن علي بن الحسن بن عبد العزيز بن محمد بن القرات الشهاب بن الصدر بن النور البدر القاهري المالكي . كان أبوه من أعيان الموقعين ^(٢) ونشأ حو بالقاهرة فاشتغل بالمقهاء وأصوله والعربية والطب والأدب ومهر في الفنون العقلية ونظم الشعر الحسن مع لطافة الشكل وبشاشة الوجه وحسن الخلق . قاله شيخنا قال وكانت بيننا مودة سمع معن من بعض الشيوخ وسمعت من نظمه كثير وأهو القائل :

إذا شئت أن تحيا حياة سعيدة ويستحسن الاقوام منك المقبحا
تري بزى الترك واحفظ لسانهم والا فجانهم وكن متصولها

(١) في الاصل « قال في » . (٢) هنا زيادة « من شرح المختصر » .

مات في شوال سنة أربع ولم يدخل في الكهولة . ذكره شيخنا في معجمه وأنبأه ، وقال المقرئ في عقود أنه كان إذا كتب له البيت من الشعر أو نحوه في ورقة لم يرها ودفعته إليه ويده من تحت ذيله قرأها ويده وثوبه يحول بين بصره وبين رؤيتها إلا أنه يمر بيده على المكتوب خاصة فيقرأ ما كتب في الورقة امتحناه ^(١) بذلك غير مرة وشاهدت غيره أيضاً يفعل مثله انتهى . وحكى لنا الزيني عبد الباسط بن ظهيرة عن شخص من التجار اسمه عمر بن بسيس أنه شاهد هو وغيره منه مثل ذلك .

(أحمد) بن عبد الخالق بن محمد بن خلف المجاصي - بفتح الميم والجيم مخففا قرية في المغرب - كان شاعراً ماهراً طاف البلاد وتكسب بالشعر وله مدائح وأهاج كثيرة وتنزل في صوفية سعيد السعداء . مات بالقاهرة في ربيع الآخر سنة اثنتين وقد ناهز الثمانين ، قال المقرئ في عقود أنه قال من حين جاوزت الأربعين أجد كل سنة نقصاً في بدني وقوتي وعزيمتي وأنه أنشده الكثير قال وشعره كثير . (أحمد) بن عبد الدائم بن عمر الشهاب بن القاضي زين الدين المرصفاوي . قال الزين رضوان أنه سمع على الشرف بن الكويك وأشار إلى أنه مات ولم يبين تاريخ موته . (أحمد) بن عبد الدائم بن عمر الشريف الحسيني بن عمر الشريف البدر النسابة . قيل أنه بالمشهد الحسيني وأنه استجيز وهذا لا أعرفه أصلاً .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن الموفق أحمد بن اسماعيل بن أحمد بن محمد الشهاب ابن الزين أبي الفرج الدمشقي الصالح الحنبلي أخو يوسف الآتي ويعرف أبوه بابن الذهبي وهو بابن ناظر الصاحبية وربما أسقطت الياء . ولد في سنة اثنتين وستين وسبع مائة وأرخه بعضهم بسنة ست وستين لغرض ، وسمع من أبيه ومحمد ابن الرشيد عبد الرحمن المقدسي وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن غنأم بن المهندس والشهاب أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الهادي والعماد أبي بكر بن يوسف الخليلي وناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة في آخرين ، وقرأت بخط الخيضرى مانعه : ذكر لي شيخنا يعني ابن ناصر الدين الحافظ مراراً أن والد صاحب الترجمة قال له ما فرحت بشيء من أني احضرت ولدي - وعني صاحب الترجمة - جميع مسند أحمد على البدر أحمد بن محمد بن محمود بن الرقاق ابن الجوخى أخبرتنا به زينب ابنة مكى بمسند ، قال ابن ناصر الدين وكان والده

من الثقات ، وكذا حكاية المحدث ناصر الدين بن زريق عن ابن ناصر الدين معيناً لكونه حين الحضور في الثالثة ولكنه سكت عن توثيقه، ثم قال ابن زريق فآله أعلم بصحة ذلك انتهى . وقد اعتمد الناس قول ابن ناصر الدين وحكاية توثيقه لوالده فحدث صاحب الترجمة بالمسند أو جله بدمشق بل واستدعى به الظاهر جقمق بعناية بعض أمرائه في سنة خمس وأربعين مع آخرين من المسندين إلى القاهرة، وحدث به أيضاً وبغيره من مروياته وسمع منه الاعيان وكان ختم المسند وهو ترجمة عبد الرحمن بن أزهر بحضور شيخنا، ورجع الى بلده فمات في شوال سنة تسع وأربعين ، وكان ديناً خيراً أحد الشهود بمجلس الحكم الحنبلي بدمشق رحمه الله . وقد ذكره شيخنا في معجمه باختصار فقال أحمد بن عبد الرحمن بن الناظر الحنبلي سمع من المسند الحنبلي علي أحمد ابن الجوخى وحدث اجازنا في سنة تسع وعشرين . وترجمته في الأنباء إنما كتبها الخيضرى وليست لمؤلفه فاعتمده .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن سليمان البهاء بن الجلال الأنصارى الاسنأى الاصل القاهرى الشافعى الآتى ابوه ويعرف كسلفه بابن العم . ولد قبل الاربعين وثمانائة وناب في القضاء بعد وفاة أبيه بل ولى امانة الحكم وحبس الاسيوطي يده بأخرة ثم رفعه بالكفاية زكريا وصار مقتصراً على النيابة إلى أن سافر في البحر حين رأى اختلال أمر قاضيه وجماعته فوصل مكة في شعبان سنة اثنتين وتسعين على هيئة املاق فدام بها حتى حج وبلغه وفاة ولد له فاشتد حزنه ولم يلبث أن تعلق ومل فرجع إلى جدة ليتوجه منها إلى القاهرة بعد الزيارة فاشتد عليه الضعف بها فعاد لمكة فتزايد ضعفه واستمر كذلك نحو شهرين الى أن مات في ثالث عشرى جمادى الاولى أو الثانية سنة ثلاث وتسعين ثانى يوم طلق زوجة له كان اتصل بها هناك وبالغت في خدمته ويقال انه لم يكن حينئذ واعيا وصلى عليه بعد عصر يومه ثم دفن بالمعلاة بترية لابن خمس وكانت فيه حشمة في الجملة لكن مع تساهل شديد عفا الله عنه .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الشهاب أبو محمد بن البهاء بن الشهاب القمصى الباربارى - وباربار مقابل منية القمص وهى أعظم منها - القاهرى الشافعى والد الجلال عبد الرحمن الآتى . كان ابوه من أصحاب عبد العال خليفة الشيخ أحمد البدوى ممن يذكر بالكرامات والاحوال وله ببلده منية القمص

زاوية أنشأها وولده صاحب الترجمة بها قريباً من سنة خمسين وسبعمئة فيما أخبرني به ولده والاشبه أن يكون بعد ليناسب تاريخ عرضه لحفظ القرآن والمنهاجين الفرعى والأصلى وغيرها وعرض في سنة خمس وثمانين وسبعمئة على الأبناسى ووصف والده بالشيخ الصالح الزاهد العابد المربى الناسك السالك كهف الفقراء والمساكين الشيخ بهاء الدين بن الشيخ الصالح شهاب الدين الباربارى، وكذا عرض على ابن الملقن واسماعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة وقال أولها انه سمع عليه قبل ذلك دروساً فيه وقرأ عليه بعضه بحثاً وكتب شرحه لى المنهاج الفرعى بكامله والصدر الابشيطى والجمال الاسنوى والشهاب بن النقيب والبهاء أحمد بن التقي السبكى ومجد بن عبد البر السبكى والبدر حسن بن العلاء القونوى وأكمل الدين الحنفى والسراج الهندى وآخرين، ووصف كلهم والده بالولاية والصلاح ورأيت خط الكمال الدميرى على الجزء الاخير من شرحه للمنهاج بخط صاحب الترجمة بما نصه: بلغ الشيخ الامام العلامة المحقق مفيد الطالبين وصدر المدرسين وأوحد العلماء العاملين سيدى الشيخ شهاب الدين بن سيدى الشيخ الامام العارف المسلك صاحب الاحوال السنية والطرائق المرضية زين الدين بن الشيخ شهاب الدين القمصى أدام الله النفع به قرأه عليه من أول باب المساقاة الى ههنا وقابل أصله هذا بأصلى فله تعالى يجعله وإياى من الذين أحسنوا الحسنى وزيادة وأن يبلغه فى الدنيا والآخرة مراده وأن يرفعه مع الذين أتوا العلم درجات وأن يوفقه وإياى فى الحركات والسكنات وكان انتهاء ذلك فى تاسع عشر شعبان سنة اثنتين وتسعين وسبعمئة انتهى وحكى لى ولده أنه قرأ على الجمال الاسنوى معظم تصانيفه بعد أن كتبها بخطه وكذا كتب النكت لابن النقيب وقرأها عليه وتخرج المصاييح للصدر المناوى وقرأه عليه قال وكان فقيهاً فاضلاً متقدماً فى علوم مع كثرة التلاوة حتى انه ربما تلا الختم بكامله وهو منتصب على قدميه وله صوت عريض، وقد أخذ عنه جماعة منهم ولده والزين القمنى وغيرهما وانعزل عن الناس وأقام بزواية والده عند ضريحه الى أن مات فى رابع عشر ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين بمنية ابن سلسل وكان خرج اليها بمفرده فقدرت وفاته بها واستجيبت دعوته فانه دعا أن لا يموت ببلده فحمل منها إلى المنية ودفن عند أبيه رحمه الله وإيانا.

(أحمد) بن عبد الرحمن بن أحمد بن مجد بن ابراهيم الدمشقى الأصل المكى

الشهير كايه ابن قيم الجوزية . ممن ورث اباه وتزوج ابنة ابى البقاء بن الضياء واستولدها وماتت تحته ثم تناقص حاله وصار عطارا بيباب السلام ثم ارتحل بولديه واخيه إلى القاهرة فأتوا بها في طاعون سنة ثلاث وسبعين بعد دخوله منها الشام عفا الله عنه .
 (أحمد) بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن أحمد بن منصور بن نعيم - بالفتح كبير - الشهاب أبو الأسباط العامري - نسبه لقبيلة بنى عامر - الرمل الشافعى ويعرف بكنيته . ولد سنة خمس أوست وثمانائة تقريبا بالرملة ونشأ بها فقرا معظم القرآن عند الشهاب بن رسلان وصحبه إلى أن مات وحفظ الحاوى وجمع الجوامع وألفية ابن مالك وعرض على جماعة منهم الولي بن العراق وشيخنا وأجاز له بل أخذ عن ثانيهما النخبة وغيرها واذن له فى الاقراء وتفقه بآبى رسلان وبالشمسين المالكي نسبة الشافعى والبرماوى وعنه أخذ العربية والأصول وغيرهما ، وسمع بيت المقدس على القبايى وابن بردس وغيرهما كالشمس بن الديرى فانه حضر عليه فى صغره وبالخليل على التدمرى جزء ابن عرفة وبدمشق على ابن ناصر الدين وغيره ودخل الديار المصرية غير مرة وكذا دخل الشام وحج وزار وتصدى للاقراء فكان ممن أخذ عنه ابو العباس القدسى الواعظ . وولى قضاء بلده فى اواخر سنة اربع واربعين حين كان الونائى قاضى دمشق فحسنت سيرته جدا وكثر ثناء الناس عليه وصرف عنها غير مرة ثم اعرض عن ذلك ولزم الاشتغال والاشغال والافتاء والتجارة فى الصابون وغيره وعرف بتمام الفضيلة حتى صار عالم بلده وربما نظم الشعر مع الاقبال على العبادة وسلوك طريق الخير ومزيد التواضع واقتفاء طريق السلف وصدق اللهجة والمحسن الجمة ، وقد لقيته ببلده فأخذت عنه أحاديث ثم كثر اجتماعى معه بالقاهرة وأرسل إلى بمصنف له أفرد له رجال البخارى استمد فيه من تهذيب شيخنا وأصله فأصلحته له ، وقطن بيت المقدس بأخرة حتى مات فى رمضان سنة سبع وسبعين . وقد ترجمه البقاعى مرارا مراراً عن بعض رفقاءه فقال انه ليس فى تلامذة ابن رسلان مثله علما وعقلا وانه يرع فى الفقه والنحو والأصول وغيرها وكتب الكثير بخطه الحسن السريع وعنده عقل وافر وتواضع كثير وصلاح وسكينة وبشر للأصحاب وتودد مع تؤدة وشكل مقبول وسمت حسن وليس فى الرملة الآن من يدانيه علما ودينا وعقلا ، ووصفه بالامام العلامة قاضى الرملة وعالمها رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن حسن أبو حسيل النجار ويعرف بآبى بنيفة . مات

في المحرم سنة تسع وخمسين .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن حمدان بن حميد بالتكبير - الشهاب بن الزين العنبتاوى - بفتح
التون واسكان الموحدة بعدها فو قانية نسبة الى عنبتاقرية من عمل ناهلس - المقدسي
الصالحى الحنبلى أخو ابراهيم الماضى . ولد تقريباً سنة ست وسبعين وسبعائة وسمع
من الحب الصامت وأبى الهول وغيرهما وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد
وتكسب بالشهادة . مات فى سابع عشر رمضان سنة احدى وأربعين مطعوناً .
(أحمد) بن عبد الرحمن بن داود بن الكويز أخو صلاح الدين محمد الآبى .
سمع فيما أظن على شيخنا .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن سليمان بن أحمد بن هرون بن بدر بن على بن
عامر بن هرون بهاء الدين بن عماد الدين العامرى الجهنى التتائى القاهرى الشافعى .
هكذا قرأت نسبة بخطه ، ويعرف بابن حرى - بمهملتين مفتوحتين ثم ميم وكأنه
عمه فسيأتى حرى بن سليمان . ولد بالقاهرة فى سنة اثنتين وتسعين وسبعائة
ويخطى أيضاً سنة أربع وتسعين لله أعلم ، ونشأ بها حفظ القرآن والعمدة والمنهاج
وألغية النحو وبعض منهاج الاصول ، وعرض على جماعة كالبرهان البيجورى
وعنه أخذ فى الفقه وكذا عن الشمسين البرماوى والعراقى وآخرين بل ذكر أنه
سمع مع أخيه البدر محمد على السراج البلقينى ختم البخارى بقراءة الشهاب الحسينى
قال وأحفظ عنه قوله له احسنت يا شهاب الدين قال وكنت فيمن ظهر مع الزين
العراقى للاستسقاء فى سنة ست وثمانائة وسمعت خطبته انتهى . ورأيت له سماعا
على النور الايبارى نزيل البيرسية فى سنن ابن ماجه سنة ثلاث عشرة وهو ممن
لازم شيخنا فأكثر وكتب عنه شرح البخارى وغيره فى الاملاء وغيره وزاد
بره له ولم تكن ثروته فى أثناء ذلك من ارث أخيه بمائة له عن قبول بره
إما لعدم ظنه وجوبه أو كان يدفعه لمستحق ، وقد أم بالحجازية وتنزل فى بعض
الجهات وتكسب بالنساخة وقتاً وكذا بالشهادة إلى آخر وقته ، وحكى لى أن
عدالته ثبتت على الولى العراقى بشهادة الحناوى والشمس الطنتدائى والشرىف
عمر بن محاسن وتمام تسعة واحتج العاشر لالتزام الولى أن لا يثبت عدالة لغير
شافعى يزكيه عشرة فائضى عليه ولده التاج عبد الوهاب ، وكان ثقة خيراً
متعبداً بالتلاوة والقيام محباً فى الحديث وأهله ذاكرراً لكثير من المتون مع التحرى
فى نقله وألفاظ الحديث يتعانى التجارة فى الصابون وغيره عليه سيما الخير وكنت

من استأنس به وبزيارته إلى أحيانا وممعت منه مأسلفته في الشهاب الابشيطى مما هو في مناقب شيخنا . مات في ليلة الخميس سادس شوال سنة خمس وسبعين وصلى عليه من الغد في مشهد حضره الامين الاقصرأى والعبادى والشافعى وتقدم للصلاة وغيرهم ودفن بتربة البيبرسية واثنى عليه الناس كثيراً وخلف دنيا طائلة وولداً ذكر أرحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الرحمن بن العزمجد بن التتى سليمان ابن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبى عمر شهاب الدين بن الزين بن العلم بن البهاء القرشى العمرى المقدسى الصالحى الحنبلى ويعرف بابن زين الدين . ولد تقريباً سنة خمس وسبعين وسبعائة بصالحية دمشق وأحضر فى الخامسة على عهد ابن أحمد بن عمر بن محبوب ومجد بن الرشيدى عبد الرحمن المقدسى جزء ابن نجيد، وسمع على عائشة ابنة عبدالمهادى جزء الجمعة للنسائى وحدث سماع منه الفضلاء أخذت عنه وهو من بيت علم ورواية محب فى الحديث وأهله . مات فى يوم الاثنين تاسع شوال سنة أربع وستين ودفن من يومه بمقبرة جده أبى عمر بسفح قاسيون فى قبر والده رحمهم الله وإيانا .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن ^(١) الشهاب بن الصالح القدوة بركة المسلمين الزين الدفرى ^(٢) المالكى . أجاز له الولى العراقى فى سنة ثمان عشرة بعد سماعه منه وعليه أشياء .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف بن هشام الشهاب بن التتى ابن الجلال الانصارى القاهرى الشافعى أخو الولوى مجد الآتى وذاك أكبر ويعرف كسلفه بابن هشام . ولد سنة ثمان وثمانين وسبعائة واشتغل كثيراً وأول ما أخذ العربية عن الشمس الشطنوفى ولم يلبث معه الا سيراً حتى برع فيها ثم أخذها عن قريبه الشمس العجيمى سبط ابن هشام وعظمه جداً بحيث أنه لما قدم العلاء البخارى ولازمه قال له انك لم تستفد منه أكثر ما عندك فقال أو ليس صرنا فيه على يقين . وكذا لازم العز بن جماعة فى العلوم التى كان يقرؤها وأخذ عن البرماوى فى آخرين كالشمس البساطى وقرأ أيضاً على النظام يحىى الصيرامى المواقف وحضر معه عنده فيه القاياتى والجلال المحلى وخلق وكان يقول قرأت على البرهان بن

(١) أبوه عبد الرحمن وجده عبد الرحمن كما هو هنا وفى غير موضع من الضوء . (٢) بفتح اوله والفاء بعدها راء .

حجاج الابناسى فى المنطق ولم أفهم عنه شيئاً ثم لما صار يبحث معه فيه كان
يحمد الله على ذلك ، وحضر دروس الولى العراقى واملاءه وأثبت اسمه فى بعضها
سنة ثمان عشرة وثمانمائة وتقدم فى الفنون سيما العربية بحيث فاق فيها وتصدى
للاقرءاء وقرأ عليه الكمال بن البارزى فى المختصر والمحيوى يحبى الدماطى
فى التسهيل وكان يكتب عليه شرحاً كما أنه كتب على نسخته من توضيح الآلفية
لجده حواشى كثيرة جردها فى تصنيف مستقل الشمس البلاطنسى فى مجلد انتفع
به الفضلاء والعز السنباطى فى شرح الشمسية كل ذلك فى بيت ابن البارزى
وشيخنا ابن خضر والهربانى بل وحضر دروسه الشهاب بن المجدى وتنزل فى
صوفية المؤيدية ثم أعرض عنه وتنزل فى التفسير بها مع مرتب يسير فى الجوالى
وكذا ولى خزن كتب الاشرفية ثم أعرض عنه لما وقع بينه وبين ابن الهمام
فاستقر فيه حينئذ الشمس بن الجندى وقام الكمال بن البارزى بكفايته وكان غاية
فى الذكاء مجيداً للعب الشطرنج بل كان غالية فيه مع حسن الشكالة ومزيد الكرم
والحدة المفرطة ووسوسة فى الطهارة، والصلاة ولم يكن اشتغاله الا وهو كبير
فان الشهاب الريشى ^(١) واجبه وهما يتلاعبان الشطرنج بقوله يا عاى خمى من ذلك
واشتغل من ثم . وقد ذكره شيخنا فى انبائه باختصار ، وقال انه فاق فى العربية
وغيرها وكان يجيد لعب الشطرنج وانصلح بآخره وسكن دمشق فمات بها فى
ضحوة يوم الخميس رابع جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين بالاسهال شهيداً
ودفن بباب الصغير وكان قدمها لزيارة الكمال بن البارزى ثم عاد لمصر، ثم رجع
فمات وحضر جنازته العلاء البخارى والقضاة والأعيان رحمه الله وايماناً . وارخ
بعضهم مولده سنة سبع وتسعين وانه مات عن نحو أربعين ولقب والده صفى الدين .
(احمد) بن عبد الرحمن بن عبد الغنى بن شاكر بن ماجد شهاب الدين بن القاضى
مجد الدين بن نحر الدين القاهرى الشافعى ويعرف كسلفه بابن الجيعان . نشأ
فى كنف ابيه فقرأ القرآن وغيره ، وتخرج فى المباشرة قليلاً وباشر
الكتابة فى الخانقاه البيبرسية فلم يحمد ضعفاء اهلها وكان مترفعاً لالمعنى،
وقد حج غير مرة . مات وقد جاز الاربعين فى ليلة الجمعة خامس عشرى ذى القعدة
سنة ثمان وثمانين وصلى عليه من الغد بعد صلاة الجمعة بالازهر ثم دفن بترتهم فى
مشهد حافل واستقر بعده فى البيبرسية اخوه عبد الرحيم خاتمة بنى ابيه عفا الله عنه .

(أحمد) بن الرحمن بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الشهاب أبو الفضل النابلسي الشافعي ويعرف بابن مكية وهي أم أحمد الأعلى. امام الجامع الكبير بنابلس والمتكلم فيه على العامة، سمع منى المسلسل وغيره وقرأ على بعض القول البديع وسمع على أشياء وقال لي انه سبط خطبا ابنة عبد الله بن تقي ابنة خالة التقي أبي بكر القلقشندي والتي كانت تروى عن أبي الخير بن العلائي وتوفيت قبل السبعين بعد ان أخذ عنها الطلبة من المقادسة ونحوهم .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن عبد الله بن فضل الحواري الدمشقي ثم المزري الشافعي . كتب بخطه أشياء وقال انه الامام يومئذ بالشرفي يونس الأشرفي بمدينة غزة . مات في يوم الثلاثاء في جمادى الثانية سنة ثلاث وأربعين .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن عبد الناصر الزيري . يأتي فيمن جده محمد بن عبد الناصر . (أحمد) بن الزين عبد الرحمن المدعو عبيد بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن يوسف بن ابراهيم الديروطي الشافعي ويعرف بابن أبي المنيع . أخذ عنى بالقاهرة أشياء .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر بن أحمد بن مسعود الشهاب الرمي اليماي واربعة النوروي والبردة وقرأها بالمدينة على الأ بشيطي ومحمد بن المراغي، وكان شافعيًا فتحبل وقرر في درس خير بك بمكة وصار ملازمًا للحنبلي في ذلك وغيره وهو المكي الآتي ابوه وابنه نزيل الكرام . ولد في أول ليلة من إحدى الجادين سنة تسع وثلاثين وثمانمائة بمكة وحفظ القرآن، وهو انسان خير كثير الطواف والعبادة عليه سيما الخير زار المدينة غير مرة وصحب النجم عمر بن فهد وسمع منه ومن غيره كوالده التقي وابي الفتح المراغي وقرأ الفاتحة على الزين ابن عياش وتسكب بفعل العمر ثم باقراء الأولاد وكتب عنه ابن فهد :

اهو مليح من اول حرف اسمه عين إذا قلبته وجدته ياولام في عين
جزح قلبي واخذ عقلي حبيب العين ترك دموعي تجرى كشبه العين
وكان في ظله ثم في رفد ولده وكذا لازمى بمكة في سماع أشياء وسمعت منه هذا .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن علي الشهاب المحلى القاهري الاصل الطولوني الشافعي المبتلى . كان ابوه من مياسير التجار ونشأ هو كذلك مع مصاحبة الاشتغال فلازم السيف الحنفى في العربية وغيرها وحج مع ابيه في سنة ست وخمسين فقرأ القرآن على الديروطي وحضر دروس ابى البركات الهيتمي ويعقوب المغربي

وغيرهما وسمع هناك وهنا بقراءة يسيراً على أبي الفتح المراكشي وغيره ، وابتلى بالجذام ولازال في تزايد حتى مات عن نحو الثلاثين فلما ظننه في حياة أبيه عوضهما الله الجنة .
 (أحمد) بن عبد الرحمن بن علي السكندري المسدي . سمع مني بالقاهرة .
 (أحمد) بن عبد الرحمن بن عمر شهاب الدين البساطي . أثبتته الولي العراق في السامعين لأماله في سنة عشر .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن عوض بن منصور بن أبي الحسن الشهاب الأندلسي الأصل الطنتدائي القاهري الشافعي اخو محمد الآتي . ولد سنة إحدى وخمسين وسبعائة لطنتدي ونشأ بها حفظ القرآن والحاروي وغيره ودخل القاهرة فعرضها على البرهان بن جماعة في ولايته الأولى ثم عاد إلى بلده وأكب على الاشتغال وحفظ مانيف عن خمسة عشر ألف بيت رجز في عدة علوم منها تفسير الشيخ عبد العزيز الديري ونظم المطالع للموصلي ثم قدم القاهرة قبيل الثمانين فقطنها ولازم الأبناسي والبلقيني وابن الملقن والزين العراقي وكذا قرأ على الضياء العففي وتميز ولا سيما في الفرائض وكأنه أخذها عن الكلأني ، وولى إعادة الحديث بقبة البيرونية وإمامة الرباط بها والتدريس بالمنسكوتومية وخطب بجامع الحاكم ولكونه كان يقول في خطبته عند أمير المؤمنين عمر أقيدا بالخير مالقيته السلطان منذ أسلم ؟ أنكر عليه يونس الواحي فلم يلتفت لانكاره وقدر اجتماعهما تجاه الحجرة النبوية فقال يونس يارسول الله ان هذا الرجل يقول كذا في حق صاحبك وأنا انهاء فلا ينتهي فجعل الشيخ ، وتصدي لاقراء العلم فأخذ عنه الفضلاء كشيخنا ابن خضر ، ومن أخذ عنه العم والوالد . وكتب على جامع المختصرات شرحاً في ثمان مجلدات وتوضيحات في مجلد ، وكان فقيهاً فريضاً متواضعاً متقشفاً على طريقة السلف ، قال شيخنا في معجمه اجتمع بي كثير أو طالت مجالستي لهو السماع من فوائده وكتب بخطه من تصانيفي كثيراً وكذا كتب غني أكثر مجالستي في الاملاء وسمع كثيراً على ومعي وحصل له في آخر عمره خلط في رجله ثم في لسانه ثم مات في ثالث شوال سنة اثنتين وثلاثين ، وتبعه في ذكره ابن قاضي شهبه في طبقاته والمقرئزي في عقوده ولم يذكره شيخنا في الأنباء وكان من مجاوريه ودفن في حوش البيرونية رحمه الله .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى بن عساس بن بدر بن علي بن يوسف بن عثمان كمال الدين ابو البركات بن التقي ابني الحزم بن

الحافظ الجلال ابي عبد الله الانصارى الخزرجى المطرى الاصل المدنى الشافعى ولد كما قرأته بخط اخيه ابي حامد نقلا عن خط أبيهما بعد غروب الشمس من يوم الخميس لثمان خلون من شعبان سنة ستين وسبعمائة ، وسمع من العز بن جماعة جزءاً من حديثه تخريجه لنفسه وغيره ومن الأمين بن الشماع وحمزة بن على الحسنى السبكى ، ودخل القاهرة والاسكندرية وسمع بها من حسن بن على العمري وأجاز له في سنة إحدى وستين فما بعدها أبو الحرم القلانسى وناصر الدين التونسى ومصطفى الدين العطار وأحمد بن محمد بن أبى بكر القسطلانى وآخرون، وحدث سمع منه التتّى بن فهد وروى عنه هو وأبو الفتح بن صالح، وكان فقيها صوفياً عارفا بعلم الصوفية والحديث والعربية وأصول الدين غواص الفكر على الدقائق واستنباط الفوائد ويذاكر بأشياء مفيدة، وينسب إلى معاناة الكيمياء، وقد تزهد ودخل اليمن وأقام بها نحواً من عشرة أعوام وأقام في مدينة حلس عند القاضى ابن العراق حتى مات وكانت وفاته في أرل ذى الحجة سنة اثنتين وعشرين ودفن هناك رحمه الله، وهو في أنباء شيخنا باختصار.

(أحمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر بن على بن يوسف الشهاب بن الوجيه الأ نصارى المكى الآتى أبوه ويعرف كهو بابن الجلال المصرى . حفظ القرآن وجوده على الزين بن عياش وأحضر في الثالثة سنة ثلاث عشرة ثم في الرابعة على الزين المرافى في مسلم وابن حبان ، ودخل الهند وقطنها وقتاً واستولد بها أولاداً ورجع بهم إلى مكة ثم عاد إليها فكانت المنية سنة ثلاث وسبعين عفا الله عنه. (أحمد) بن عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن حسن أبو اليسر بن أبى الفضل الحنفى . فى الكنى. (أحمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله السيد نور الدين بن الهنقى الحسينى الايمى الشافعى أخو السيد معين الدين محمد الآتى وهذا أكبر وذاك أعلم. ولد فى ضحى الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وثمانمائة بشيراز واخذ فى النحو والصرف عن غياث الدين الايمى وفى الكلام عن الشرف حسن البدخشونى الحنفى وفى المعانى عن قوام الدين الشيفكى واخيه امام الدين وفى الفقه عن سعد الدين الكازرونى وصاهره على ابنته ولكن جل اشتغاله عند أبيه ، وسع الحديث بشيراز على الشرف الجرهمى وابن الجزرى وبمكة وكان اول دخوله لها فى سنة خمس واربعين على أبى الفتح المرافى وبالمدينة على الحب المطرى فى آخرين منهم الزين بن عياش وتلا

عليه في القرآن ؛ وزار بيت المقدس ولقي بها بعض المعتمرين وكذا دخل الشام وحلب وغيرهما وحدث باليسير وشارك في الفضائل قليلا وانفرد عن أهل بيته باقبال ملوك عصره وعظماهم عليه بحيث يترددون اليه ولا ينفكون عن أوامره إلى أن حصل بينه وبين صاحب هرموز تنافر ^(١) بحيث قطع ما كان يصل اليه وهو شيء كثير وتناقص حاله بسبب ذلك مع كونه لم يكن يدخر شيئاً بل لهجات هي بيد أقربائه ونحوهم فلا يسأل عنها وأنا أحضر له منها ما كان قنع به كما بلغني مع مزيد من ذلك وقد رأيته بمكة حين قدومه لها مع بني جبر في موسم سنة ثلاث وتسعين وهو بالمفاصل بحيث لا يمشي إلا معتمداً على العكاز ونحوه بل لا يستطيع النهوض في كثير من أوقاته فخرج ثم تلبث ليزور بعد انفصال المولد من ربيع الاول سنة أربع فعاقه المرض واستمر كذلك ينشط تارة وينقطع أخرى وبالغ في التأدب معي وجاء ليعزيني في الاخوين والتمس مني الاجازة لولده ولجماعته بل حدثت بحضرته وماشاني في بعض الاسئلة وعليه نور وخفر ومهابة مع لطف ذات وجمل عشرة كل ذلك وهو غير مقتصر على ما يلائمه بل يستعمل أشياء غير مناسبة ويكثر الجماع حتى انه تزوج عدة زوجات واحدة بعد أخرى سوى مامعه من السراري وأكثر من تحمل الديون في الانفاق ونحوه ويقال انه ممن يرغب في الكيمياء وأنقذت ابنته السيدة بديعة جل ما كان معها حتى ملت، وقد فارقه بمكة بعد انفصال الموسم وسافر للمدينة فدام بها قليلا ثم ركب البحر من ينبوع ليرجع لبلاده وبلغ جدة فتعلل فعاد لمكة وكانت منيته بها في عصر يوم الخميس رابع عشر جمادى الأولى سنة خمس وتسعين ودفن من الغد عقب الصبح عند سلفه من المعلاة رحمه الله وايانا .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن تاج الرياسة شهاب الدين ابن التقي المحلى ثم الزيرى الاصل القاهري الشافعي الآتي ابوه وأخوه العلاء على . ذكره شيخنا في أنبائه فقال أحد موقعي الحكم كان قد مهر في صناعته وحصل منها مالا جزيلا مع شدة امساكه حتى كان ما ورثه أخوه منه نحو ألفي دينار سوى العقارات وكان شديد الاتلاف فهما طرفا تقيض . مات في نصف ذي الحجة سنة تسع عشرة وليس محمد في نسبه في الانباء بل نسب فيه لجده ابيه .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد النور العثماني التونسي . سمع بقراءتي في

مكة على أبي الفتح المرائي سنة ست وخمسين .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن منصور الشهاب بن الزين الدمشقي الشافعي اخو ابراهيم الماضي وغيره ووالد العلاء على الحنفي الآتي ويعرف كسلفه بابن قاضي عجلون . اشتغل على الشرف الغزي وباشر التوقيع عند أركاس الدوادار ثم في أول ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين ولى كتابة السريد دمشق بعد البهاء بن حجي ثم صرف عنها في ربيع الاول من التي تليها بالصلاح خليل بن السابق . ومات في ليلة الخميس تاسع عشرى ذى الحجة سنة إحدى وستين رحمه الله .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن محمد الشامي المدني ويعرف بابن الشامي . ممن سمع مني بمكة . (أحمد) بن عبد الرحمن بن منصور بن محمد بن مسعود بن محمد الشهاب بن الامام المقرئ الزيني الفكيك - بفتح الفاء ثم كاف مكسورة بعدها تحتانية ثم راء نسبة لقبيلة من بلاد المغرب - التونسي ثم السكندري المالكي الآتي أبوه ويعرف بالعسولوني - بمهملتين - ولد سنة تسع وثمانين وسبعائة بالاسكندرية ونشأ بها فقرأ القرآن على أبيه وغيره وحفظ العمدة واشتغل على والده في التهذيب للبرادعي وأجاز له الزين أبو بكر المرائي . ودخل القاهرة ودمشق وغيرهما وأم بجامع العربي بالاسكندرية خمسة وثلاثين عاما وجلس شاهداً بباب البحر منها وقتاً ثم ترك وأقبل على التكسب بالتجارة، قرأت عليه بالنفجزة أ وكان خيراً وضيقاً أنشأ مات به قريب السبعين رحمه الله .

(أحمد) بن عبد الرحمن بن الناظر الحنبلي . فيمن جده أحمد بن اسماعيل . (أحمد) بن عبد الرحمن بن العلامة جمال الدين بن هشام . مضى أيضاً فيمن جده محمد بن عبد الله بن يوسف .

(أحمد) بن عبد الرحيم بن أحمد بن علي بن احمد الشهاب بن التاج أبي الفضل الهمداني الكوفي الاصل البغدادي الدمشقي ثم القاهري الحنفي ويعرف بابن الفصيح - بفاء مفتوحة ثم مهملة مكسورة وآخره مهملة - نشأ فتعاني التجارة ثم عمل تقيب الحكم الحنفي بدمشق ثم سكن القاهرة مدة ، وكان ابن الادبي يكرمه ويعظمه لقراية بينهما من جهة النساء وبغنايته استقر في خدمة البيرونية سنة خمس عشرة فاستمر فيها إلى أن مات في مستهل شعبان سنة ثمان وعشرين عن بضع وسبعين سنة . قال شيخنا: وكان قليل الكلام محباً في الانجماع معاشرراً لانا ناس مخصوصين كثير المعرفة بالأمور الدنيوية وما تردد أنه سمع على ابن أميلة ومن قبله لكن لم أقف

على ذلك تحقيقاً^(١) وسألته عنه فلم يعترف به بل سأله أن يميز لجماعة فمتنع فلأنما
أن ذلك على سبيل السخرية لشدة تحيله . قلت مع أنه من بيت حديث وقد حدثنا
غير واحد عن أبيه ، وهو وابوه في الدرر الكامنة .

(أحمد) بن عبد الرحيم بن حسن بن علي بن الحسين بن علي بن القسم
الشهاب بن الزين بن البدر أبي محمد التلعفري الاصل الدمشقي الشافعي ويعرف
بابن المحوج . ولد في ربيع الاول سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بدمشق ونشأ
في كنف أبويه حفظ القرآن والمنهاج وعرض على البلاط على والتقى الاذري وحيد
الدين الحنفي وابن مفلح وآخرين وسمع على والده وعمه وامه ابنة المهراني والجمال
ابن جماعة حين قدم عليهم وعلى الشاوي ونسوان الكنانية بالقاهرة في آخرين
بل قرأ على الشهاب بن زيد البخاري وعلى البرهان الناجي بعضه والسيرة بكاملها
وغير ذلك وأجاز له البرهان الحلبي وأخذ عن البلاط على والبدر بن قاضي شعبة
وخطاب والرضي الغزي والزين النشاوي وحسين قاضي الجزيرة في آخرين ،
وكتب المنسوب وشارك في الفضائل وحج في سنة ست وستين واختص بالزين
ابن مزهر ودخل القاهرة غير مرة واستقر بعد النابلسي في نظر المسجد الشهير
بابن طلحة تجاه البروقية ثم رغب عنه لامامها عبد القادر وخالف غير واحد من
الامراء سيما نائب الشام قجاس وانتفع الناس به مع حشمة وكرم ورفق وتواضع
ورغبة في الخير وميل إلى أهل الحديث وتوجه لكثير من الكتب بخطه واستكتابه
حتى أنه حصل أشياء من تصانيفي ، ومما كتبه طبقات ابن السبكي الكبرى وتاريخ
قزوين للرافعي وبيننا وبينه انسة وله افضال كثير الحمد له بسببه وقد تعرض
له لمرافعة من لم يراقب الله فيه ودام في الترسيم مدة وباع كتبه وغيرها وانجمع
سيما بعد موت الزيني بن مزهر وبعد انقضاء الطاعون المنفصل عن موت بنيه
وعياله وارتفاقه بذلك في وفاء بعض ديونه توجه لمكة في البحر من الطور فوصلها
في شوال سنة ثمان وتسعين وتكرر الاجتماع معه والاستئناس بحاسنه
ثم عاد مصحوباً بالسلامة والقبول .

(أحمد) بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن أبي بكر
ابن ابراهيم الولي أبو زرعة بن الزين أبي الفضل الكردى الاصل المهراني
القاهري الآتي أبوه ويعرف كاييه بابن العراق . ولد في سحر يوم الاثنين ثالث

(١) في الأصل « تخفيفاً » .

ذى الحجة سنة اثنتين وستين وسبعمائة بالقاهرة وامه عائشة ابنة لمغاي العلاني
أحد أجناد أرغون النائب بكر به أبوه فأحضره الكثير على ابني الحرم القلاني
والمحب أبي العباس الخلاطى وناصر الدين التونسي والشهاب أحمد بن محمد بن أبي
بكر العسقلاني بن العطار والعز بن جماعة والجمال بن نباتة وخلق، ورحل أول ما طعن
في الثالثة سنة خمس وستين الى دمشق فأحضره بها على الحافظين الشمس الحسيني
والتقي بن رافع والمحدث أبي الشاء المنبجي وأبي حفص انشعطي والشرف يعقوب
الحريري والعماد محمد بن موسى بن السيرجي وابن أميلة وابن النجم وابن الهبل وابن
السوق وست العرب حفيده الفخر بن البخاري وغيرهم من أصحاب الفخر بن
البخاري وغيره وبيت المقدس على الزيتاوى واستجاز له خلقاً كالعرضي وابن الجوخى
وأبي حفص عمر بن علي بن شيخ الدولة السيوطي خاتمة أصحاب العز الحراني، وكذا
روى بالاجازة عن العفيف اليافعي ولما رجع من الرحلة مع أبيه حفظ القرآن وعدة
مختصرات من الفنون ونشأ يقظاً طلب بنفسه واجتهد في استيفاء شيوخ الديار المصرية
وأخذ عن دب ودرج . ومن شيوخه أبو البقاء السبكي والبهاء بن خليل وابن
ابن القاري والحرأوى والبهاء بن المفسر^(١) وجويرية والباجي، بل وارتحل
إلى دمشق ومعه رفيق والده الحافظ نور الدين الهيثمي بعد الثمانين ولكن بعد
موت تلك الطبقة وأخذ بها عن الحافظ أبي بكر بن المحب وأبي الهول الجزري
وناصر الدين بن حمزة والشمس بن الصفي الغزولي وجماعة من أصحاب التقي سليمان
وأبي المعالي المطعم وأبي نصر بن الشيرازي والقسم بن عساكر، وكذا ارتحل
مع أبيه إلى مكة والمدينة غير مرة ترافق مع والده في أولها وكانت سنة ثمان وستين
الشهاب بن النقيب أحد الأعلام وابتدأ بالمدينة النبوية فأقام بها شهراً ثم توجه
إلى مكة فكان لصاحب الترجمة منه حظ كبير من الاحسان والملاطفة، وسمع بمكة
على الكمال أبي الفضل النويري والبهاء بن عقيل النحوى ومحمد بن أحمد بن
عبد المعطى وأحمد بن سالم بن ياقوت المكي والعفيف النشاوري والجمال الأميوطي
وبالمدينة على البدر عبد الله بن فرحون، وبالجملة فهو مكثراً سماعاً وشيوخاً وكتب
الطباق وضبط الأسماء وسمع الأئمة بقراءته وخرج لغير واحد من شيوخه كالصدر
ابن المناوى وعبد الوهاب الاخنائى المالكى وابن الشيخة والبقيني وأبي البركات
ابن النظام القوصي ولم يتهياً له أفراد شيوخه ومسموعه لعله لقصور الهم خصوصاً

(١) هو محمد بن محمد بن المفسر - على ما في ذيل تذكره الحفاظ .

في هذا النوع ، نعم عمل لنفسه فهرستاً لطيفاً وكذا أورد ابن موسى في أوراق
 رحلته والتقى الفاسي في ذيله على التقييد من مروياته نبذة وشيخنا في معجمه
 سيراً وتدرب بوالده في الحديث وفنونه وكذا في غيره من فقه وأصل وعربية
 وعادت بركة تربيته عليه وكذا تفقه بالابن ماضي وعظم انتفاعه به وتوجه الشيخ اليه
 بحيث ساعده في تحصيل وظائف لخصوصية كانت بينه وبين والده وبالسراج
 البلقيني بحيث كان معوله في الفقه عليه وأفرد حواشيه على الروضة وانتفع
 الناس بها خصوصاً فيما تجدد من الحواشي بعد جمع البدر الزركشي وطرز تصانيفه
 بكثير من اختياراته ومباحثه مفتخراً بإيرادها وإضافتها اليه وبابن الملقن وغيرهم
 بل حضر دروس الجلال الأسناني بالناصرية مدة وعلق عنه وسمع عليه التهديد
 والسكريب وقطعة من أول المهمات وغير ذلك من تصانيفه ومروياته بل قرأ
 عليه بنفسه المسلسل بالأولية وأخذ أصول الفقه والمعاني والبيان وغيرهما من
 الفنون عن الضياء عبيد الله العفيفي القزويني الشافعي فقرأ عليه منهاج البيضاوي
 وغالب التلخيص مع سماع سائرته إلى غيره من كتب عديدة وفنون شتى انتفع به
 فيها ، والعربية عن شيخ النحاة أبي العباس بن عبد الرحيم التونسي المالكي
 وانتفع به فيها ولم يلبث أن برع في الحديث والفقه وأصوله والعربية والمعاني
 والبيان وشارك في غيرها من الفضائل ، وأذن له غير واحد من شيوخه بالافتاء
 والتدريس ، واستمر يترقى لمزيد ذكائه حتى ساد وأبدى وعاد وظهرت نجابته
 ونباهته واشتهر فضله وبهر عقله مع حسن خلقه وخلقه ونور خطه ومتمين ضبطه
 وشرف نفسه وتواضعه وشدة انجماعه وصيافته وديانته وأمانته وعفته وطيب
 نفمته وضيق حاله وكثر عياله ، ودرس وهو شاب في حياة أبيه وشيوخه في عدة
 أماكن وقال أبوه في دروسه قديماً :

دروس أحمد خير من دروس أبيه وذلك عند أبيه منتهى أريه

بل قام بسد وظائف أبيه حين توجه على قضاء المدينة وخطابها ولكن وثب
 عليه شيخه السراج بن الملقن فانتزع دار الحديث الكاملية خاصة منه وتحرك
 صاحب الترجمة لمعارضته وتحدث في تمييز كفاءته فحمل عليه كل من شيخه
 الابن ماضي والبلقيني فسكت وطار بكل ذلك ذكره وسار فيه فغره ثم أضيفت اليه
 جهات أبيه بعد موته فزادت رياسته وانتشرت في العلوم وجاهته ، وكان من
 الأماكن التي درس فيها الحديث المدرسة الظاهرة البيرونية والقانبيية والقراسنقرية

وجامع طولون والفقه الفاضلية والجمالية الناصرية مع مشيخة التصوف بها ومسجد علم دار ، وناب في القضاء عن العماد أحمد بن عيسى الكركي في سنة نيف وتسعين فمّن بعده وأضيف إليه في بعض الأوقات قضاء منوف وعملها وغير ذلك وسار فيه سيرة حسنة واستمر في النيابة نحو عشرين سنة ثم ترفع عن ذلك وفرغ نفسه للافتاء والتدريس والتصنيف وكذا الاملاء بعد موت والده بالديار المصرية بل وبمكة حين حج في سنة اثنتين وعشرين فانه أملى هناك مجلساً ابتداءً بالمسلسل بالأولية مع فوائد تتعلق به حضره الأئمة من المكين وغيرهم ثم مجلساً آخر أملى عليه أحدهما الزين رضوان والآخر التقي بن فهد ولقيه الشرف بن المقرئ العلامة حينئذ ، وكذا أملى بالمدينة النبوية في تلك السنة مجلساً باستملاء الزين رضوان للأول والشرف المناوي للثاني إلى أن خطبه الظاهر ططر بغير سؤال إلى قضاء الديار المصرية في منتصف شوال سنة أربع وعشرين وثمانمائة مع وجود الساعة فيه بالبدل وذلك عقب موت الجلال البلقيني بأربعة أيام فسار فيه أحسن سيرة بعفة وزاهة وحرمة وصرامة وشهامة ومعرفة وكان يحض أصحابه على الاهتمام بأجابه من يلتمس منهم الشفاعة عنده عملاً بالسنة وليكون لهم عند المسؤول له بذلك أيداد وقام جماعة عليه حتى أزموه بتفصيل الرفيع من الثياب وقرروا له أن في ذلك قوة للشرع وتعظيماً للقائم به ، والا فلم يكن عزمه التحول عن جنس لباسه قبله ، ولم يكن فيما بلغنا في حال نيابته يثبت عدالة غير شافعي بتعديل عشرة أنفس احتياطاً وتحرياً ، ولم يلبث ان مات الظاهر فباع لولده الصالح محمد بالسلطنة بعده قبل انفصال السنة ثم لنظامه الأشرف برسباي في ثامن ربيع الآخر من التي بعدها واستمر القاضى حتى صرف في سادس ذى الحجة منها لاقامته العدل وعدم محاباته لأحد من أجله وتصميمه في أمور لا يهتم لها أهل الدولة حتى شق على كثيرين منهم وتمالؤا عليه بعد أن كان منع نوابه من الحكم في شوال منها مختاراً لأمر خولف فيه وبلغ الأشرف فاسترضاه ووافق على الأمر الذي كان غضب بسببه حتى كان ذلك سبباً للتماذى والممالأة دعيه في صرفه فكانت مدة ولايته سنة ودون شهرين ومن ساعد في صرفه قصره أمير اخور وابن الكويز كاتب السر والعلاء بن المغلى قاضى الحنابلة وظهرت كرامة الولي في المتعصين في عزله واكبرهم العلاء فانه قام بقلبه وقاله في صرفه لكونه كان يتمشيخ عليه وولاية الآخر لكونه كان تتلمذ له فأحب أن يكون رفيقه ممن

يعرف له دون من يتعاطم عليه فانعكس الأمر وندم بعد أن تورط وصار يبائع في تقيض ما كان منه بحيث كتب على فتيا بالغ فيها في الخط عليه ثم عوقب بأن أصيب بولده قبل اكمال الحول من عزل الولي ثم أصيب في نفسه . قاله شيخنا قال وكذا صنع الله بابن الكويز فانه كان الأصل الكبير في ذلك لامتناع الولي من اجابته في أخذ جمع الزوائد بخط مؤلفه ولغير ذلك فلم ينتفع بنفسه بعد إلا قليلا واستمر موعوكا ستة أشهر إلى أن مات عقب الولي بشهرا واحدا وجمتمع الكل عند الله انتهى بزيادة ، وتأملت الخواطر الصافية لعزله وتكدرت معيشته هوسيا وقد جاهره وقت عزله بعض المزورين بما لا يليق واستقروا ببعض تلامذته وان كان هو ابن شيخه وصار المستقر يتكلم بما لا يحمل مما يقول صاحب الترجمة حين وصول ذلك اليه أعرف ذنبى ويشير لما أشرت اليه مع شيخه ابن الملقن وأظهر السرور به في الحالة الراهنة من اقتصر على ملاحظة الأمور الدنيوية ولزم طريقته قبل في الانجماع على العلم وافادته وتصنيفه واماعه إلى أن مات قبل استكمال سنة من صرفه مبطونا شهيداً آخر يوم الخميس سابع عشر شعبان سنة ست وعشرين وصلى عليه صبيحة يوم الجمعة بالأزهر في مشهد حافل شهده خلق من الامراء والقضاة والعلماء والطلبة تقدم القاضى المستجد مع كونه أوصى لمعين ثم دفن إلى جانب والده بتربة طشتمر من الصحراء رحمه الله وإيانا ونفعنا به وبسلفه وعلومهما . وتأسف الخيرون على فقده ، قال شيخنا في أبنائه ولما صرف عن القضاء حصل له سوء مزاج من كونه صرف ببعض تلامذته بل ببعض من لا يفهم عنه كما ينبغى وكان يقول لو عزلت بغير فلان ما صعب على قال واستيعاب قضاياه يطول ، وكان من خير أهل عصره بشاشة وصلابة في الحكم وقيامه في الحق وطلاقة وجه وحسن خلق وطيب عشرة ، ولما وقف القاضى علم الدين على كونه صرف ببعض تلامذته من طبقات ابن شهاب كتب على الهامش لا والله ما كنت من تلامذته يوما من الدهر وغلظ اليمين فرأى ذلك مصنف الطبقات فضرب عليه في نسخته ، وقال شيخنا فى معجبه أنه قرأ وسمع عليه ومن لفظه قال وكان مجلس الاملاء قد انقطع بعد موت أبيه إلى أن شرع فيه من ابتداء شوال سنة عشر وثمانمائة فأحيا الله به نوعا من العلوم كما أحياه قبل بأبيه ، واثنى على ولايته قال إلا أنه غلب عليه بعض اصهاره ممن لم يسر سيرته فزلق به اللوم وتعصب عليه بعض أهل الدولة ، قال وكان الغالب عليه الخير والتواضع وسلامة الباطن قال وتحدث بكثير من مسموعاته عاليها ونازلها ، قال

وأعلى ما عنده مطلقاً جزء ابن عرفة حضره على القلانسي بإجازته من العز الحرائي عن ابن كليب قال ولم يخلف بعده مثله، وقال في رفع الاصر وكثر الاسف عليه خصوصاً من طلبه العلم، وقال البرهان الحلبي انه سمع بقراءته على أبيه وغيره قال وهو عالم نشأ نشأة حسنة في غاية من اللطافة والحشمة وحسن الخلق والخلق كثير الاشغال والاشتغال من أول عمره إلى آخره وكان بعد موت الجلال البلقيني أوحد فقهاء مصر والقاهرة وعليه المعتمد في الفتيا . وقال التقي القاسي أخذت عنه أشياء من تواليه ومروياته وانتفعت به كثيراً في علم الحديث وغيره قال وهو أكثر فقهاء عصرنا هذا حفظاً للفقهاء وتعليقاً له وتخريجاً وفتاويه على كثرتها مستحسنة ومعرفته للتفسير والعربية والأصول متقنة وأما الحديث فأوتي فيه حصن الرواية وعظيم الدراية في فنونه، قال وحدث بكثير من مسموعاته وله أمال كثيرة أملاها بعد والده، وقد كتب له والده انه سامع فيما حضره ببلاد الشام مع كونه كان في الثالثة لما رأى فيه والده من الفطنة الكثيرة قال وهو كثير الذكاء والمروعة والمحاسن قاض لحوائج الناس إلى أن قال وكان يغلب عليه الخير والتواضع وسلامة الباطن، وقال الجلال بن موسى: الامام العلامة الفريد شيخ الحفاظ هو اشهر من أن يوصف . وقال البدر العيني كان عالماً فاضلاً له تصانيف في الأصول والفروع وفي شرح الأحاديث ويد طولى في الافتاء كان آخر الأئمة الشافعية بالديار المصرية . وكذا أثنى عليه التقي بن قاضي شعبة في طبقاته وآخرون كابن فهد فانه بعد أن قال انهم تعصبوا عليه وحسنوا للسلطان تولية ابن شيخه على بذل مال التزم به مع قولهم أنه أعلم منه وانه من بيت العلم والرياسة تنغصت حياته وأصيب كل من تعصب عليه واستمر بطلا من الحكم عمالاً في الاشغال والتدريس والجمع في حلقاته متوفراً أكثر أيامه يشتغل ويشغل وتصنيفه ودروسه من محاسن الدروس يجري فيها بدون تلثم^(١) ولا توقف، وكان في أواخر حياته بعد وفاة السراج البلقيني أوحد فقهاء مصر والقاهرة ومن عليه الفتوى والمعتمد انتهى . وسمعت من يقول انه كان في تقريره للعلم كأنه خطيب فصاحة وطلاقة واعراباً بل لورام شخص كتابة ذلك تمكن منها أن كان سريعاً وجعله والده ثانياً اثنين يرجع اليهما بعده في علم الحديث كما بينته في ترجمة شيخنا ووصفه بالحافظ وهو جدير بذلك وكان إذا وردت عليه مناسخة يستعمل أحد جماعته الذين البوتيجي فيها

مع قوله ليس ذلك عجزاً مني إنما لتيسره عليك سيما وينشأ عنه تزيينه والتفات الناس إليه في ذلك؛ وقريب منه أنه لما اجتمع به ابن المقرئ في مكة كما قدمنا قال له أنت القائل «قل للشهاب بن علي بن حجر» قال نعم قال فأنشدناهما ففعل، وقد كثرت تلامذته والآخذون عنه بحيث أنه قل من فضلاء سائر المذاهب من لم يأخذ عنه وأكثر عنه ممن أخذت عنه الذين رضوان والبوتيجي المحلى عنه وقال لنا أنه كان في طاقته قطعة من عود السيسان يعني شجر الخيط لأجل العين والمناوى وكان أكثر من علمناه ويحكى عنه بأن الولي كان زوجاً لأخته والأبى، وفي الأحياء الكثير ممن أخذ عنه رواية وطائفة ممن أخذ عنه دراية كالعبادي وقال لنا أنه أعلمه برؤيته للأسنوي في المنام فقال له الولي بعد أن كنت تلميذاً صرت رفيقاً وربما يعيش بعض الرواة عنه إلى مضي عشرين من القرن العاشر وأعلى من ذلك ما رواه لنا شيخنا عن شيخه الذين قال سمعت ابني أبازرعة يقول لا أعلم حديثاً كثير الثواب مع قلة العمل أصح من حديث «من بكر وابتكر وغسل واغتسل ودنا وأنصت كان له بكل خطوة يمسيها كفارة سنة» الحديث «بل أعلى من هذا أيضاً أن الشرف يعقوب المغربي المتوفى في سنة ثلاث وثمانين وسبع مائة كان يواظب الحضور عنده في الظاهرية لكونه منزلاً في طلبتها مع كون السراج بن الملقن كان قرأ عليه في مذهب مالك ولذا قال الولي فقد أخذ المذکور عنى وأخذ عنه شيخى قال وهذه طريقة، وحدث عنه شيخنا في حياته فقال أنا أبو العباس بن أبي الفضل ابن أبي عبد الله الصحراوي بقراءتي عليه بالصالحية ولم ينتبه لكونه هو الأفراد مع كونه في السامعين منه لتخريجه الواقع فيه ذاك غير واحد من طلبته، وحدث الولي في غير ماموضع من ضواحي القاهرة كانبابة وساقية مكة من الجزيرة والجزيرة الوسطى والمكان المعروف بالسبع وجوه وطان وغيرها من القليوبية ومنوف بل وبعض من مناهل الحجاز كالينبوع وكان يتولى ضبط الاسماء بنفسه لقصور غالب الطلبة في ذلك وربما حضر بعد المسنين المنفردين لمجلسه يسمع عليه هو ومن شاء الله ومن طلبته وجماعته قصد الخير وعموم النفع ولكن بلغنا أنه لم يلحق في ذلك شيخنا، وبالجملة فحاصله كثيرة. ومما علمته من تصانيفه فهرست مروياته على وجه الاختصار والبيان والتوضيح لمن أخرج له في التصحيح وقد مس بضرب من التجريح وهو أول ما صنفه والمستجد في مبهات المتن والأسناد جمع فيه بين تصانيف من قبله في ذلك مع زيادات جمة رتبته على الأبواب، وتحفة

التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، وأخبار المدلسين ، والذيل على الكاشف للذهبي
ذكر فيه من تركه الذهبي ممن في تهذيب المزى وأضاف إليه رجال مسند أحمد
مما استمده من الشريف الحسيني ، والأطراف بأوهام الأطراف للمزى ، والذيل
على ذيل والده على الوفيات للحافظ أبي الحسين بن أبيك افتتحه من سنة مولده
وقفت منه على نحو مجلد لطيف ينتهى إلى سنة ست وثمانين وسبعائة وقال التقي
القاسى انه وقف منه إلى سنة ثلاث وتسعين فالظاهر أنه أكمله ، وترجمة والده وسماها
تحفة الوارد ، وشرح نظم والده للاقتراح في الاصطلاح وقفت على أما كن منه
بل شرح ابياتاً من ألفية والده وشرح السنن لابن داود كتب منه إلى أثناء
سجود السهو سبع مجلدات سوى قطعة من الحج ومن الصيام اطال فيه النفس
وهو من أوائل تصنيفه لم يكمله ولم يهذبه وأكمل شرح والده على ترتيب المسانيد
وتقريب الاسانيد وهو كتاب حافل وعمل كتاباً في الاحكام على ترتيب سنن أبي داود
كتب منه قطعاً مفرقة وجمع طرق حديث المهدي وفضل الخليل وماورد فيها من الخير
والنيل وأربعين في الجهاد بدون اسناد وشرح الصدر بذكر ليلة القدر والاجوبة المرضية
عن الاسئلة المسكية الواردة عليه من التقي بن فهد والدليل القويم على صحة جمع التقديم وجزء
في الفرق بين الحكم بالصحة والموجب وتنقيح الباب للمحاملى وشرح البهجة الوردية
وسماه نهجة المرضية واختصر المهمات مع اضافة حواشى شيخه البلقيني على الروضة
وغيرها اليها بل أفرد حواشى شيخه المشار اليها كما قدمته في مجلدين وانتفع فيه بما كان
البدر الزركشى جمعه في الأماكن التي ألحقت من روضة الشيخ وعمل التعقبات على
الرافعى كتب منه نحو ست مجلدات على أما كن مفرقة والنكت على المختصرات
الثلاثة جمع فيها بين نكت ابن النقيب على المنهاج ونكت النسائى على التنبيه
وتصحیح الحاوى لابن الملقن والتوشيح للتاج السبكى مع زيادات من كلام
البلقيني وغيره مماها تحرير الفتاوى واختصر المنسك الكبير للعز بن جماعة
وعمل نكتاً على الايضاح في المناسك للنووى فى كراسة ونكتا على المنهاج
الأصلى سماها التحرير لما فى منهاج الأصول من المعقول والمنقول وجزءاً
فى أفراد تراجم رجاله المذكورين فيه وشرحا لمتن مختصراً جداً اقتصر فيه على
حل اللفظ وشرحا لنظم والده له المسمى النجم الوهاج ولجمع الجوامع ملخصاً له
من شرحه للزركشى واختصر الكشاف مع تخريج أحاديثه وتتمات ونحوها
وله تذكرة مفيدة فى عدة مجلدات إلى غير ذلك مما انتشر كثير منه وحمله عنه

الأئمة وكان ممن قرأ عليه مبهمات في سنة خمس وتسعين شيخنا أبو الفتح المراغي وأقر الأئمة ببعض تصانيفه في حياته وكان يسر بذلك وهي مهبدة محررة سيما شرحه للبهجة والنكت وشرح جمع الجوامع. وله نظم كثير ونثر يسير وخطب فن ثره ما قرض به المائة العشاريات تخرج شيخنا لشيخهما التنوخي وما كتبه في إجازة أبي الفتح المراغي مما كتبه في موضع آخر. ومن نظمه ويقع فيه المقبول مما كتبه عن غير واحد من أصحابه مما أنشده في أماليه :

ان ترد رحمة واسعة في الدنائم في القارعة

فارحم الخلق طراً تجد راحماً رحمة واسعة

ومنه : يارب غفواً شاملاً لسائر الذنوب فقد صبوت في الصبا وشبت في المشيب

ومنه : قالوا الكريم من القبيح لضيغه عند القدوم بجيئه بالزاد

قلت القبيح أن يجيء مخالفاً تزودوا فان خير الزاد

وأنشدونا عنه عن شيخه الجمال الاسناني سما ما قاله وقد رويته عن أصحابه :

يا من سما تقساً إلى نيل العلا ونحا إلى العلم العزيز الرافع

قلد سمى المصطفى ونسيه والزم مطالعة العزيز الرافعي

وعن شيخه الجمال بن نباتة حضوراً مما قاله وقد رويته أيضاً عن أصحابه :

دعوني في حل من العيش ماشاً ومرتباً من بعده غفو راحم

أمد إلى ذات الأساور مقلتي وأسأل للأعمال حسن الخواتم

وامتدحه بعض الشعراء بقصيدة فلم يحزه عليها فكتب له :

أقاضي ولي الدين إن قصيدتي يتيمة بكر بعلمها قادر ملي

تفض بلا شيء لها وتردها على بلا مهر وأنت لها ولي

وترجمته تحتل أضعاف هذا .

(أحمد) بن عبد الرحيم بن محمد بن اسماعيل بن علي بن الحسن بن علي بن اسماعيل بن علي بن صالح بن سعيد الشهاب أبو الهاء أبو حامد القلقشندي المقدسي الشافعي الخطيب أخو العلاء علي ابننا التقي أبي بكر الاكيتين . ولد في سابع عشر رمضان سنة ثمانمائة ببيت المقدس ونشأ بها فقرأ القرآن عند العلاء ابن الفت^(١) الضرير وحفظ التنبيه وعرضه على الشهاب بن الهائم والشمس الهروي وغيرهم وسمع الحديث على الشهاب بن الناصح والشمس محمد بن سعيد شيخ زاوية

(١) في الأصل « الملعب » والتصويب من الضوء في غير هذا الموضع .

الدركاء وأبى اسحاق ابراهيم بن الحافظ أبى محمود ويوسف الغانمي ومحمد بن يوسف التازى وغزال عتيقة عمه فى آخرين وبنابلس على العلأ على بن محمد بن العفيف وأجاز له العراقى والميمنى والصدر المناوى وآخرون واشتغل يسيراً وتنزل طالباً بالصلاحيه فقيهاً فى سنة إحدى عشرة ثم معيداً بها وكذا فى ربع الخطابة بالمسجد الأقصى كلاهما بعد موت والده سنة إحدى وعشرين ، لقيته بيت المقدس فحملت عنه أشياء وكان خيراً متواضعاً من بيت علم ورياسة . وهو جد الصلاح خليل الجعبرى لانه مات فى رجب سنة تسع وتسعين واستقر بعده فى ربع الخطابة أخوه فصار معه النصف فيها .

(أحمد) بن عبد الرحيم بن محمود بن أحمد الشهاب بن الزين بن شيخنا البدر العيى الاصل القاهرى الحنفى . ولد فى حدود سنة خمسين وثمانمائة ونشأ فى حياة أبيه عند الامير خشقدم لكونه ابن ربيته فرباه واسمى معه حتى تسلمن فانعم عليه بامرة عشرة ثم بعده اقطاعات وسكن قلعة الجبل كعادة بنى الملوك وصار يخاطب بسيدى ويكتب له المقام الشهابى سبط المقام شريف ولا زال يرقيه حتى صيره من مقدمى الالوف بالديار المصرية فزادت حرمة وعظمته وصارت الامور غالباً لاتصدر إلا عنه فى الولايات والعزل ونحو ذلك مع لطف وصوت طرى بالقراءة ونحوها وتقريب اللطفاء وذوق جيد وعقل رصين وفهم متين ولم يغير مع ارتفاعه طباعه فى البشاشة والتواضع والاحسان للواردين عليه بل سار على سيرة أكابر الملوك فى الانعام والممالك خصوصاً لما سافر مع جدته خوند الكبرى أمير الحاج سنة ثمان وستين فانه فعل من المعروف والاحسان شيئاً كثيراً وعقد عنده مجلس الحديث فى الاشهر الثلاثة فما تخلف كبير أحد عن حضور مجلسه ابتداء ومخطوباً راغباً أو راهباً وصار يعطيهم الصرر عند الختم والخلع وغير ذلك وكنت ممن خطب لذلك وجاءنى قاصده مرة أخرى فا انشرح الخاطر لتغيير مألوفى ، بل وعمل مدرسة جده تداريس وتصوفاً ونحو ذلك وكان من جملة المقررين هناك الشمنى والاقصرائى والحصى والعبادى وخلق وكان ينزل فى مجلسه كل أحد منزله بحيث أن العبادى رام الجلوس فوق الشمنى فأخذه بيده وحوله الى الجهة الاخرى وكذا لما امتنع التقي القلقشندى من تمكين خطيب مكة أبى الفضل النويرى من الجلوس فوقه زبره أعظم زبر بحيث فات المجلس وآخر أمرة فى أيام الظاهر كونه أمير اخور ثم فى أيام الظاهر تمربغا ارتقى لامرة مجلس ولم يلبث ان زال ذلك كله أول

استقرار الاشرف وصودر على أموال كثيرة تفوق الوصف واهين مرة بعد أخرى ثم انفصل أمره مع السلطان بحيث انه امده في ختان بنيه ببعض ماأخذ منه وكان مهما حافلا واسعفه بما يرتفق به في عمارة بيت جده المجاور لمدرسته بل عزل الشافعى والمالسى لتوقفهما في ثبوت التزام من بعضهم له في تلك الأيام كما شرحتة في الحوادث وكل هذا بحسن نيته وكرم أصله وبنيته ولذازايد اقبال السلطان عليه بحيث صار يتكلم معه في كثير من المآرب فتتقضى وشرع في سنة إحدى وتسعين في تكملة عمارته تجاه مدرسة جده لتكون سكنا لولده محمد عند اتصاله بابنة الأمير لاشين أمير مجلس كان في بيت هائل بالازبكية وصار بابه محط رحال المستغيثين من القاطنين والوافدين ثم انجمع عن ذلك بعد تلافيه لما كان قرر مع الملك في شأنه بحيث تكلف شيئا كثيرا واستمر على وجاهته ثم جاور بمكة واستبدل المدرسة المجاهدية ثم قائمه عظيم وهدم ما تحتها من الدكك في المسجد وبرز في الشارع الأعظم بروزأفاحشاً، وارتحل إلى المدينة الشريفة سنة ثمان وتسعمائة وتوفي ابن النحاس في ذى الحجة ودفن بقبة سيدنا الحسن والعباس والله يجازيه على أفعاله .

(أحمد) بن عبد الرحيم بن يوسف ويعرف بابن الغزولى . ممن جمع منى بالقاهرة قريب التسعين .

(أحمد) بن عبد الرزاق بن سليمان بن أبى الكرم بن سليمان الشهاب الدمشقى ويعرف بابن أبى الكرم . متولى ديوان الناصرى محمد بن ابراهيم بن منجك كبايه كان مثرىاً معدوداً فى رؤساء دمشق مذكوراً بحسن المباشرة وبخير وبروهو الذى زاد فى مدرسة أبى عمر بصالحية دمشق من جهة المشرق ووقف على ذلك وقتاً ، مات فى ثامن عشر رجب سنة سبع واربعين ودفن بالروضة من صالحية دمشق .

(أحمد) بن عبد الرزاق بن عثمان الشهاب القاهرى التاجر الشافعى ويعرف بابن النحاس حرفة أبيه المنتقل عنها الى التجارة المقتدى صاحب الترجمة بأبيه فيها بحيث حصل دنيا طائلة يقال انها عشرة آلاف دينار مع اشتغاله بالعلم عند المحلى والمناوى والعبادى والحناوى وابن قديد فى الفقه والنحو وغيرهم وتميز بحيث ذكر بعض الطلبة بمكة والقاهرة، كل هذا مع ييس وحبس يد ولذا ضاع جل ما حصل أو جميعه على يد ولده فى الميب ونحوه ، وقد حج كثيراً وجاور غير مرة ورجع فى سنة تسعين قاضى المحمل لكون قاضيه فى تلك السنة وهو

أبو الحجاج الاسيوطي تخلف عن الركب مجاوراً ثم لم يلبث ان تزوج أم حافظ الدين المنهلي وصار يبيت معها بالنابلسية . ومولده في يوم الاثنين ثالث رمضان سنة أربع وعشرين .

(أحمد) بن عبدالسلام بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي الشهاب الكازروني المؤذن . ولد بمكة وبها نشأ وتزوج وباشراً لأذن بباب العمرة كآبیه ثم سافر إلى اليمن والديار المصرية غير مرة وانقطع بمصر نحو عشرين سنة . حتى مات ببعض قرى الصعيد فإنه كان يسافر إليها لعمل مصالح صوفية سعيد السعداء لكونه منهم وربما أذن بالخانقاه أحياناً وكان حسن التأذين صيتاً . مات في آخر سنة سبع عشرة أو أوائل التي بعدها . ترجمه القاسي في (١) مكة .

(أحمد) بن عبدالسلام الشريف الصفي التونسي الحكيم بقيتهم وصاحب التصانيف في الفن . مات في حدود سنة عشرين أو بعدها بقليل .
(أحمد) بن عبد الطاهر بن أحمد بن عبد الطاهر التفهني ثم القاهري الشافعي أخو عبد القاهر الآتي . ممن سمع مني بالقاهرة .

(أحمد) بن عبد العال بن عبد المحسن بن يحيى الشهاب السندفاني ثم المحلى الشافعي الجزيري ويعرف بابن عبد العال . ولد سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة تقريباً بسندفا من اعراب الغريبة وهي بفتح المهملتين بينهما نون ساكنة ثم فاء ممدودة ، وحفظ بها القرآن وصلى به وبعض المنهاج ، وحضر دروس القاضيين العباد اسماعيل الباري والكمال جعفر والشيخ عمر الطريفي في الفقه والنحو وغيرهما ، وحج قبل القرن سنة مات بهادر ، وتردد إلى القاهرة مراراً قرأ في بعضها من البخاري على شيخنا بل سمع جميعه في سنة ثمان عشرة على التاج أبي البركات اسحاق بن محمد بن ابراهيم التميمي الخليلي الشافعي بسامعه له على أبي الخير بن العلائي ، وتعماني النظم بالطبع وإلا فهو عامي وربما وقع له الجيد وقد أفرد به ديوان سماه الجوهر الثمين في مدح سيد المرسلين (ﷺ) ولقيه ابن فهد والبقاعي وغيرهما في سنة ثمان وثلاثين بالرحلة فكتب عنه منه :

مكانك من قلبي وعيني كلاهما مكان السويداء من فؤادي وأقرب
وذكرك في نفسي وإن شفاها الظما ألد من الماء الزلال وأعذب (٢)
وأشدد له المقرئ في عقوده :

(١) أي في تاريخ مكة - كما هو ظاهر . (٢) في الاصل « وأبعد » .

يامن يقول الشعر غير مهذب ويسومني تهذيب ما يهذى به ^(١)
لو أن أهل الأرض فيك مساعدى لعجزت عن تهذيب ما تهذى به
وقال توفي سنة عشرين وهذا غلط .

(أحمد) بن عبدالعزيز بن أحمد بن سالم بن ياقوت الشهاب المكي المؤذن .
ولد في سنة سبع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وسمع على ابن صديق مسند
الدارمي وأجاز له العفيف النشاوري والتنوخى والعراقى والهيشمى وطائفة وحدث
سمع منه الفضلاء، ودخل بلاد سواكن من مدة تزيد على ثلاثين سنة وسافر منها
إلى بر السودان فتزوج هناك ورزق أولاداً وصار يجمع غالباً وربما جاور ثم انقطع
عن الحج من بعد الأربعين بقليل واستمر حتى مات هناك في أوائل سنة ست
وخمسين وكان خيراً ساذجاً .

(أحمد) بن عبد العزيز بن أحمد العلامة إمام الدين أوهمام الدين الشيفكى
ثم الشيرازى، قال شيخنا في أنبأه قرأ على السيد الجرجانى المصباح في شرح المفتاح
وقدم مكة فنزل في رباط رامست وأقرأ الطلبة وكان حسن التقرير قليل التكلف
مع لطف العبارة وكثرة الورع ومعرفته بالسلوك على طريق كبار الصوفية وتحذيره
من مقالة ابن العربى وتنفيذه عنها واتفق أنه كان يقرئ في بيته بمكة فسقط بهم
البيت إلى طبقة سفلى فلم يصب أحد منهم بشئ بل خرجوا يمشون فلما برزوا
سقط السقف الذى كان فوقهم . مات بمكة في يوم الجمعة خامس عشرى رمضان
سنة تسع وثلاثين، واقتصر ابن فهد على تاريخ وفاته ولكنه أفاد اسم جده نعم
ترجمه في ذيله لتاريخ مكة .

(أحمد) بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عمر بن عياد الشهاب الانصارى
المغربى الاصل المدنى أخو محمد الآتى .

(أحمد) بن عبدالعزيز بن عثمان الشهاب الايبارى ^(٢) ثم القاهرى الشافعى والد
أبدر محمد بن الامانة الآتى ترجمة ولده فيما نقله شيخنا عنه فقال كان يعرف
الفرائض والحساب وينقل كثيراً من الفقه من كتاب تمييز التعجيز ويقرأ بالسمع
وله حظ من اتقان القراآت ومخارج الحروف، ورحل إلى حلب وأقرأ . مات
في ثمانى عشر سنة اثنتين وقد نيف على السبعين وأما أبوه فكانت وفاته
في سنة خمس وخمسين وسبعمائة .

(١) فى الاصل «يهذى» . (٢) بكسر أوله .

(أحمد) بن عبد العزيز بن علي بن ابراهيم بن رشيد الشهاب القاهري الحنبلي النجار أبوه . ولد تقريباً سنة إحدى وستين وثمانمائة بمحدرة علاء من القاهرة، نشأ حفظ القرآن وكتباً كالعمدة والمقنع وألفية النحو والملمحة وجل الطوفي والشاطبية، وعرض على الامين الاقصرأى وسيف الدين والامشاطى والفخر المقتسى والجوجرى والبكرى والباى واشتغل فى الفقه على البدر السعدى والشهاب الشينى ولازم الابناسى وابن خطيب الفخرية وابن قاسم والبدر حسن الاعرج والملاء الحصنى فى العربية والاصلين وغيرها وكذا لازمنى فى الألفية وشرحها وشرح النخبة والبخارى بقراءته وقراءة غيره وقرأ على الزين زكريا فى الرسالة القشيرية وغيرها، وحج وتميز وفهم وتنزل فى الجهات كالشيخونية وكتب بالأجرة وغيرها وتكسب بالشهادة ثم ولى عاقداً فاسخاً بعد سعى كبير وصاهرا بن يريم على ابنته .

(أحمد) بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الشهاب الجوجرى الأصل القاهري الحنبلي أخو الجمال عبد الله بن هشام لأمه ولذا يعرف بابن هشام بل انتسب انصارياً . ولد فى سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ تحت كنف أخيه وربما حضر دروسه فى الفقه وغيره واختصر بابن الالهاسى^(١) وبالولوى بن تقي الدين وقتاً ولازمه قديماً وحدثنا وناب عنه فى بعض العمل المضاف له ثم لازال يجتهد ويتوسل بطرق فى التقرب من قاضى الحنابلة العز حتى زوجه ابنته واستنابه فى القضاء واستولدها ولداً، أضيف له بعد موت جده تدريس الصالح وغيره من التداريس والجهات ببعض كلفة وصار ينوب عنه بعد المشى مع الابناسى او كاتبه أحياناً فيما يؤديه ، وحج غير مرة وجاور سنة ثلاث وتسعين بجماعته وبولده بعد مفارقتة لزوجته ابنة البدر السعدى ، وتكررت منا كدته للبدر مرة بعد أخرى مع كونه ممن ناب عنه وكثر اجتماعه وانقطاعه لضعفه بحيث انقطع عن مباشرة القضاء بمنية وشبرى ولكن ربما يعين عليه البدر قاضيهما يرتقى به وهو ممن أحبابنا مع على همة وتودد .

(أحمد) بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الشهاب بن البدر الانصارى القاهري المالكي ويعرف كأبيه بابن عبد العزيز . نشأ فسمع على شيخنا وغيره ودار مع الطلبة قليلاً واستقر فى المباشرة بجامع طولون والناصرية

(١) بفتح الهمزة وسكون الهاء وآخره مهملة بلدة فى صعيد مصر . وفى الأصل محرفة .

والاشرفية وغيرها بعد أبيه وحسن حاله بالنسبة لما قبله وتزوج زوجة التقى القلقشندي بعد وذكرا بالدربة والعقل والتودد والخبرة والمباشرة واليقظة فيها . ومات مزاحما للخمسين ظنا في ليلة الجمعة خامس صفر سنة ثمان وثمانين بعد تعلله مدة طويلة وفقد بصره رحمه الله وعفا عنه .

(أحمد) بن عبد العزيز بن يوسف بن عبد الغفار بن وجيه بن عبد الوهاب ابن محمد بن عبد الصمد بن عبد النور الشهاب بن العز السنباطي الاصل القاهري الشافعي زليل الباسطية والآتي أبوه وجده . ولد في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ حفظ القرآن واشتغل عند العز عبد السلام البغدادي والمنأوى والشريف النسابة والتقى الحضي وزكريا في النحو والصرف والفقه وغيرها من العقلي والنقلي ، ولازم الشهاب الابدي في العربية ولذا أحضر فيها عند البدر أبي السعادات البلقيني ، وأجاز له خلقا قديما باستدعاء ابن فهد ، بل وسمع قليلا ولا أستبعد سماعه عند شيخنا وتميز في العربية وأقرأها الطلبة وأجاز تعليمها وتكسب بالشهادة وتنزل في الصلاحية والبيرونية وغيرها ، وهمته عالية سيما مع من يعيل إليه مع التائق^(١) في ملبسه وعمته ومعيشته بحيث لا يبقى على شيء ، وفيه محاسن وبسط في الكلام مدحا وقدحا كان الله له . (أحمد) بن عبد العزيز الشيفكي ثم الشيرازي . مضى فيمن جده أحمد .

(أحمد) بن عبد الغني بن عبد الرزاق بن أبي الفرج الشهابي بن الأمير نحر الدين بن الوزير تاج الدين ولي قطيا وحج ، ومات وهو في الكهولة بقطيا في أوائل الحرم سنة سبع وخمسين ونقل فدفن بمدفنهم من المدرسة .

(أحمد) بن عبد القادر بن ابراهيم الصدر أبو البركات بن المجد المكراني^(٢) الاصل المكي الشافعي . مضى في ابن اسماعيل ورأيت بخط بعضهم تسميته محمدا كاخيه . (أحمد) بن عبد القادر بن حسين بن علي الغمري الآتي جده وأخوه محمد .

من سمع مني في سنة خمس وتسعين .

(أحمد) بن عبد القادر بن عبد الوهاب القرشي الآتي أبوه . ولد في مستهل ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ونشأ فأسمعه يسيرا على وكذا على الفتحي وقبل ذلك أحضره على النشاوي والرضي الأوجاق وأبي السعود العراقي^(٣) ثم على عبد

(١) في الاصل «التائق» . (٢) بضم الميم بلدة في الهند .

(٣) نسبة إلى غرارة بمعجمة مفتوحة ثم راء مهملة مشددة بعدها قاف بالشرقية .

الغنى البساطى وأجاز له جماعة .

(أحمد) بن عبد القادر أبى القسم بن أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى الشهاب أبو العباس بن المحيوى الأنصارى المكي المالكي الآتى أبوه ورلده أبو السعادات محمد . ولد فى يوم الاحد ثانى عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وأربعين وثمانائة ، ورأيت من أرخه سنة أربع بمكة ، ونشأ بها فى كنف والده حفظ القرآن وصلى به على العادة وأربعى النووى والمختصرين الأصل والفرعى لابن الحاجب وألفية ابن مالك وعرض على ابن الهمام والبلاطسى وأبى السعادات ابن ظهيرة وأبى البقاء بن الضياء ، وغيرهم من أهل مكة والقادمين عليها ، وتلا بالقرآن تجويداً على على الديروطى وأخذ الفقه والعربية عن والده والأصول عن أحمد ابن يونس وابن إمام السكاملية والزين خطاب والمحجب أبى البركات الهيتى والمنطق عن مظفر الدين الشيرازى ، وسمع من أبى الفتح المراغى وغيره وتصدر بالمسجد الحرام فى الفقه والعربية والحديث ، وناب فى القضاء وكان جم المحاسن مع صغر سنه . مات فى آخر يوم الثلاثاء منتصف ربيع الأول سنة ثمان وستين وصلى عليه بعد صلاة الصبح من الغد عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة وجمع به وتجرع غصته رحم الله شبابه .

(أحمد) بن عبد القادر بن أبى الفتح محمد بن أحمد أبى عبد الله الحسنى القامسى المكي الحنبلى . ولد بعد العشرين وثمانائة ، ومات أبوه وهو صغير فكفلته أمه وهى أم الوفاء ابنة الامام رضى الدين محمد بن المحجب محمد بن الشهاب أحمد بن الرضى الطبرى ، وسمع من أبى شعر وأبى المعالى الصالحى وأبى الفتح المراغى والتقى ابن فهد وابراهيم الزمزمى وابن أخيه عبد السلام وأجاز له فى سنة تسع وعشرين جماعة منهم الواسطى والزين الزركشى وابن الفرات وعائشة الحنبلى والتدمرى والقبايى وخلق ، وناب فى إمامة المقام الحنبلى وقتاً ودخل القاهرة وكان مفرط العقود . مات فى ضحى يوم الخميس ثانى صفر سنة إحدى وستين وصلى عليه بعد صلاة الظهر ودفن بالمعلاة رحمه الله .

(أحمد) بن عبد القادر بن محمد بن طريف - بالمهمله كـرغيف - الشهاب بن المحيوى النشاوى - بالمعجمة - القاهرى الحنفى أخو أم الخير وابن أخى التاج عبد الوهاب الآتين وكذا أبوه . ولد فى سنة أربع وتسعين وسبعمائة كما رأيت بخطه ويتأيد بإثبات كونه كان فى الخامسة سنة تسع وتسعين ، وحينئذ فن قال انه فى سنة

ست وتسعين فقد اخطأ - بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن ومقدمة أبي الليث والكثير من المجمع ، واسمع في الخامسة على ابن أبي المجد الصحيح وعلى التنوخي والعراقي والهبنسي ختمة وسمع على الخلاوي كثيراً من مسند أحمد وعلى الهيثمي بعضه وعلى سارة ابنة التقي السبكي مشيخة ابن شاذان وغالب معجم أبيها ، وأجاز له أبو حفص البالسي وابن قوام وفاطمة ابنة المنجا وفاطمة ابنة عبدالمهادي وطائفة وتنزل في صوفية الجمالية بعد الصلاحية ، ودخل الاسكندرية والصعيد ، وتكسب بعمل السراييج وجلس لذلك ببعض الحوانيت وصار وجيهاً بين أربابها سيما حين يقصده الطلبة ثم أعرض عنها ولزم التقي الشمني فحضر عنده بعض دروسه ثم بعنايته قرره الجمالي ناظر الخاص بالسبيل الذي جده بنواحي المنية إلى أن رغب عنه بعد موته وصار يرتفق مع تصوفه بير التقي له ثم بعده بير الطلبة ونحوهم ، وحدث بالبخاري غير مرة سماع منه الفضلاء وكذا حدث بغيره وصار بأخرة فريد الوقت وهو ممن سمعنا عليه قديماً ثم صار بأخرة يكثر التردد ويلازم حضور مجلس الاملاء غالباً ، وكان خيراً قانعاً باليسير محباً للطلبة صبوراً عليهم متودداً اليهم حافظاً لنسكت ونوادر وفوائد لطيفة ذاهمة وجلادة على المشي مع تقدمه في السن لكونه فيما يظهر لم يتزوج الا بعد الأربعين ومتع بحواسه إلى أن مات في ليلة الخميس ثامن عشر ذي القعدة سنة أربع وثمانين وصلى عليه من الغد بمصلى باب النصر تقدم الناس في الصلاة الزينية زكراً وقد ناف عن التسعين ونزل الناس بموته في البخاري بالسماع المنصل درجة رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن عبد القادر بن محمد بن الفخر عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن البعلبي الحنبلي ابن عم عبد الرحمن بن عبد الله الآتي . ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة وسمع على المزي وأحمد بن علي الجزري الأول والثاني من حديث أبي نجيح وحدث سماع منه شيخنا وذكره في معجمه وابن خطيب الناصرية وكان لقيه له في سنة خمس عشرة وآخرون ، وقال المقرئ في عقود أنه توفي بعد سنة خمس عشرة .

(أحمد) بن عبد القادر بن محمد بن الشيخ مرتفع الشهاب النيربي الصالح . سمع من أبي حفص عمر بن محمد بن أبي بكر الشحطبي تابع حديث ابن عينة رواية محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ أنابه الفخر وحدث سماع منه ابن موسى وشيخنا الآتي . وذكره شيخنا في معجمه وأنه أجاز لابنته . رابعة .

(أحمد) بن عبد القوي بن محمد بن عبد القوي أحمد بن محمد بن علي بن معمر بن

سليمان بن عبد العزيز بن أيوب بن علي الشهاب بن العلامة الولي أبي محمد البجائي الأصل المكي المالكي أخو القطب أبي الخير محمد ووالده المدعو يسر الآتين ويعرف بابن عبد القوي. ولد في يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الأول سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فسمع من ابن صديق والزين المراغي ومحمد بن عبد الله البهنسي وأجاز له العراقي والهيشمي والشهاب الجوهري وآخرون، وحضر دروس أبيه والبساطي حين جاور بمكة، وتكسب بالشهادة ويقال أنه لم يحمد فيها وناب في حاسبة مكة عن أبي البقاء بن الضياء، وحدث سمع منه الطلبة ورأيت بمكة فانشدني من نظمته لفظاً:

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة بطيبة حيث الطيبون نزول

وهل أرد الزرقاء رياء وأنثى إلى روضة ؟ الظل ثم ظليل

مات في عشاء ليلة السبت حادي عشر رجب سنة إحدى وستين بمكة وصلى عليه صبيحة الغد ودفن بالمعلاة سامحه الله .

(أحمد) بن عبد الكافي بن عبد الوهاب البليني - هكذا ذكره شيخنا في سنة ست وثمانمائة من أنبائه وهو سهو بمائة سنة سواء فوفته سنة ست وسبعمائة مع أنه لم يذكره في الدرر .

(أحمد) بن عبد الكريم بن محمد بن محمد بن عباد بن عبد الغني الشهاب بن النجم ابن الشمس الدمشقي الصالح الحنبلي المذكور أبوه وعماه أمين الدين محمد وشهاب الدين أحمد ، ويعرف كسلفه بابن عباد. كان كل من جده وأحد أولاده الشهاب حنبلياً وخالفه ولداه الآخران فتشفع الأمين وتحنف والد صاحب الترجمة ونشأ هذا خطيباً وولى قضاء الحنابلة بدمشق كجده وعمه الشهاب وذلك بعد صرف البرهان بن مفلح فدام قليلاً ثم صرف به أيضاً، وعرض له ضربان في رجله فانقطع به مدة وسافر لمكة فجاور بها حتى مات في شعبان سنة إحدى وتسعين وكان معه ولده من ابنة ابن الدقاق وزوجه ابنة خاله محمد بن عيسى القاري .

(أحمد) بن عبد الكريم بن البشيري الموقع . سكن بقرب باب زيادة جامع الحاكم . مات في سابع عشر جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين وكان ممن يخالط الفضلاء بل سمع في النسائي الكبير بقراءة البقاعي على جماعة وتردد له .

(أحمد) بن عبد اللطيف بن أحمد بن جار الله بن زائد السنسي - بمهملتين مكسورتين بينهما نون ثم موحدة مكسورة - المكي الشافعي للماضي جده والآتي شقيقه عبد العزيز . حفظ القرآن والمنهاج وغيره واشتغل في الفقه والعربية مع

فهم وخير وعقل وانتفع بتربية خاله الشيخ أبي سعد الهاشمي ، ومات في يوم الاربعاء ثاني عشرى رمضان سنة خمس وستين بمكة ودفن بالمعلاة .

(أحمد) بن عبد اللطيف بن أبي بكر بن أحمد بن عمر الشهاب بن السراج الشرقي ثم الزبيدي الحنفي الاي ، قال شيخنا في أنبائه اشتغل كثيراً ومهر في العربية وكذا كان أبوه ودرس بالصالحية بزييد، اجتمعت به وسمع على شيئاً من الحديث وسمعت من فوائده . مات بحرض في سنة ائنتى عشرة عن أربعين سنة انتهى ، وذكره الخزرجي في تاريخه في ترجمة والده وقال انه أخذ عن أبيه وغيره وتفنى في الفقه والنحو والآداب ودأب وحصل كثيراً وكان حسن الخط جيد الضبط والنقل عارفاً ذكياً ناسكاً تقياً حافظاً مرضياً ساد في زمن الشباب .

(أحمد) بن عبد اللطيف بن علي الشريف الشهاب بن السكّال المحرق . مات في يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الأول سنة ائنتين وتسعين .

(أحمد) بن عبد اللطيف بن موسى بن عميرة - بالفتح - بن موسى بن صالح الشهاب أبو العباس بن السراج القرشي الحزومي اليناوى - بضم التحتانية وسكون الموحدة بعدها نون - ثم المسكي الحنبلي زليل صالحية دمشق والآي أبوه وابن أخى الشهاب أحمد بن موسى المذكور في المسكين للفاسى وانه توفى سنة تسعين وسبعائة . ولد في ليلة الجمعة عشرى ربيع الأول سنة سبع وثمانائة بمكة ونشأ بها لحفظ أربعى النووى والشاطبية ومختصر الخرقى والعمدة في الفقه أيضاً للشيخ موفق الدين والمنهاج الاصلى وألفية ابن مالك وعرضها على جماعة من أهل مكة والقادمين اليها ، وسمع على الزين المرائى وطائفة ، وأجاز له غير واحد ، وارتحل إلى دمشق بعد الثلاثين فقطنها مع ترددده في بعض السنين إلى مكة وطلب بنفسه وسمع بالقاهرة ودمشق وحلب وغيرها ورافق ابن فهد وابن زريق والخضرى وغيرهم وقرأ وكتب الطبايق وتميز ولازم الأستاذ أبا شعر وتفقه وأثنى عليه البرهان الحلبي ووصفه بالشيخ الفاضل المحدث وأنه سريع القراءة صحيحها وانه قرأ عليه المحدث الفاضل وسنن ابن ماجه ومشيخة الفخر بن البخارى وغير ذلك ، وكذا أثنى عليه ابن ناصر الدين وشيخنا وهو ممن اخذ عنهما أيضاً وقرأ على ابن الطحان سيرة ابن هشام ، ووصفه المرادوى بالمحدث والمتقن . وقال غيره انه نظم الشعر وحدث بشيء من شعره ، وقال ابن فهد : وكان خيراً ديناً ساكناً منجماً . مات في أوائل رمضان سنة إحدى وأربعين بدمشق

ودفن بالروضة بسفح قاسيون .

(أحمد) بن عبد الله بن إبراهيم الشهاب أبو الخير بن الموفق الآتي ويعرف بابن موفق الدين والد بهاء الدين محمد . مولده في شوال سنة خمس وعشرين بالقاهرة وقرأ القرآن والعمدة والأربعين والمنهاج والملحة وغير ذلك وعرض على شيخنا والقاياتي والشرف السبكي وابن البلقيني وغيرهم بل سمع على شيخنا وكان يجيء اليهم السراج الوروري لأقاربه والشمس المالكي لتكتيبه ، وحج وبارش بعد أبيه كتابة ديوان جيش الشام والأشراف ثم انفصل عن الأولى بالبدر بن الانبائي وعن الثانية بتاج الدين بن قريعط أحد كتاب الممالك ثم صارت للبدرى أبى البقاء بن الجيعان ولذلك كان كثير الامداد له في حال انقطاعه حتى مات بعد تملله مدة صبيحة يوم الثلاثاء رابع جمادى الأولى سنة ست وتسعين ودفن بتربته .

(أحمد) بن عبد الله بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الامين محمد بن القطب القسطلاني ويعرف بالحرصى . ولد سنة ست وتسعين وسبعائة ، وسمع من الزينين أبى بكر المراغى والطبرى والشمس الشامى وابن الجزرى والجمال بن ظهيرة وأجاز له في سنة مولده التنوخى وابن الذهبى وابن العلأى وخلق ، وتكسب بالشهادة وسجل على الحكام . مات سنة ست وعشرين بمكة . ذكره ابن فهد وغيره وكان حياً سنة اثنتين وأربعين .

(أحمد) بن عبد الله بن أحمد بن زعرور - بالفتح - بن عبد الله بن أحمد بن أبى مجلى المرادوى المقدسى الصالحى الحنبلى ويعرف بابن عبد الله وبما لقب زعرور ويقال انه لقب جده أحمد . ولد في سنة خمس وستين وسبعائة وسمع على أبى الهول الجزرى النصف الثانى من عوالى أبى نعيم تخرىج الضياء وحدث سمع منه ابن فهد وغيره . ومات

(أحمد) بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله الشهاب بن الجمال القلقشندى . يأتى في ابن على بن أحمد بن عبد الله فالصواب في اسم أبيه على .

(أحمد) بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن محمد الشهاب بن الجمال بن الشهاب بن امام الدين بن السيف بن الفخر أبى المحاسن بن القاضى الشمس القزوينى ثم القاهرى الحنفى النقيب والد محمد الآتى . قال شيخنا فى أنباءه ولد سنة احدى وستين وسبعائة وكان حنفياً يستحضر كثيراً من الأحكام المتعلقة بمذهبه وبارش النقاية

عند ابن الطرابلسي وولده مدة ، ثم لما عزل بابن العديم اتصل هو بالجلال البلقيني فقرره تقيينا مضافا لغيره وكان لا بأس به لولا مكر فيه ودهاء ورام الاستقرار بعده عند الولي العراقي فأبعده فلما صرف بابن البلقيني الأصغر خدمه إلى أن مات وذلك في ربيع الأول سنة ست وعشرين بعد ضعف شديد مدة .
(أحمد) بن عبد الله بن أحمد اليرتقي . في ابن مجد المريقي .

(أحمد) بن عبد الله بن أحمد الشهاب أبو العباس بن الجلال العقيلي الزيلعي الجبالي الحنفي . راسلني وأنا بمكة بعد الثمانين يطلب الاجازة فكتبت له وذكرت فيها ما بلغني من أوصافه حسبما أثبتته في التاريخ الكبير .

(أحمد) بن عبد الله بن أحمد الجزائري الرابطي . ذكره ابن عزم مجرداً .

(أحمد) بن عبد الله بن أحمد الدمشقي المقرئ شيخ الاقراء بدمشق في زمنه ويعرف بابن البنان . مات بها في سنة إحدى وعشرين عن سن عالية وقد سمع كثيرا . قاله ابن أبي عذينة ويحمر .

(أحمد) بن عبد الله بن اسماعيل بن الأحمر . روى عن الميديمي ، سمع منه شيخنا التقي أبو بكر القلقشندي نسخة ابراهيم بن سعد في سنة أربع وثمانمائة وحدثنا بها .

(أحمد) بن عبد الله بن بدر بن مفرح بن بدر بن عثمان بن كامل أو جابر بن ثعلب الشهاب أبو نعيم العامري الغزي ثم الدمشقي الشافعي والد الرضي مجد ويعرف بالغزي . ولد في ربيع الأول سنة سبعين وسبعمائة . وقال شيخنا في معجمه سنة ستين تقريبا وفي أبنائه سنة بضع وخمسين - بغزة ونشأ بها حفظ القرآن والتنبية وفي كبره الحاموي وأخذ عن قاضيه العلاء علي بن خلف بن كامل وسمع عليه الصحيح أنابه الحجار ثم تحول إلى دمشق بعد الثمانين وهو فاضل فقهها وأخذ بها عن الشرفين بلديه الغزي وابن الشريس وقاضيه الشهاب أحمد الزهري الفقه وأصوله وما أخذه عن الأخير المختصر ما بين قراءة وسماع وأذن له في الافتاء سنة إحدى وسبعين وكذا أخذ عن البرهان الصنهاجي ، ورحل إلى القدس فأخذ عن التقي القلقشندي ، وبرع في الفقه وأصوله وشارك في غيرهما مع مذاكرة حسنة في الحديث ومتعلقاته ، وناب في الحكم عن الشمس الاخنائي في آخر ولايته وعن غيره وولى نظر البيمارستان النوري وغيره فخدمت قوته وعفته وعين مدة للقضاء استقلالاً فلم يتم وولى افتاء دار العدل والتدريس بعدة أماكن وتصدي للاقراء قديما وجلس لذلك بالجامع في حياة مشايخه وأفتى وأعاد واشتهر

وتفرد برياسة الفتوى بدمشق فلم يبق في أواخر عمره من يقاربه في رياسة الفقه الا ابني نشوان بل لم يزل في ارتفاع حتى صار من مفاخر دمشق وأذكر أهلها للفقه وأصله ، وكان يرجع إلى دين وعفة من صغره وكذا في القضاء مع علو همة ومروءة ومساعدة لمن يقصده وحسن عقيدة وسلامة باطن لكن مع عجلة فيه وحدة خلق ، قال شيخنا وكان صديقنا النجم المرجاني يقرظه ويفرط فيه . ومن تصانيفه الحاوى الصغير في أربعة أسفار وشرح جمع الجوامع للتاج السبكي ومختصر المهمات للأسنوى في خمسة أسفار وأحسن فيه وغير ذلك وعمل شيئاً على رجال البخارى وكم لكل منهم فيه من الحديث . وحج من دمشق غير مرة وجاور بمكة ثلاث سنين متفرقة وكانت وفاته بها مبطونا في ظهر يوم الخميس سادس شوال سنة اثنتين وعشرين وله اثنتان وستون سنة وصلى عليه في عصر يومه عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بجوار قبر أبى الفضل النويرى وجماعته ، وقد ذكره شيخنا في معجمه باختصار وانه أجاز لابنه محمد وتفرد برياسة الفتوى بدمشق ولذا قال في أنبائه مع بسط ترجمته قال وبلغنى أن صديقه النجم المرجاني صاحبنا رآه في النوم فقال له ما فعل الله بك فتلا عليه (يا ليت قومي يعلمون بما غفر لى ربى - الآية) وقال العز عبد السلام كنا إذا جئنا درس الملكاوى ولم يجيىء هو ولا يجيىء القبايى نكون كالحدادين بلا خم ، وقال العلاء البخارى : بلغنى صيته وأنا وراء النهر من أقصى بلاد العجم ، وذكره التتقى بن قاضى شعبة في طبقاته فقال أجزت له محبة سنة خمس وتسعين ، وحج وجاور ثلاث مرات وناب في الحكم بعد الفتنة واستمر وياشر المرستان والجامع فأنحط بسبب ذلك ، وكان فصيحاً ذكياً جريئاً مقداماً وبديته أحسن من رويته وطريقته جميلة ياشر الحكم على أحسن وجه ، واختصر التتقى القاسى ترجمته في ذيل التقييد وطولها في تاريخ مكة وقال فيه انه سمع منه فوائد علمية كثيرة وحكايات مستحسنة وانه أجاز له ورزق قبولاً عند نائب دمشق قال وولى نظر اليمارستان النورى والجامع الأموى وغير ذلك من الأنظار الكبار كوقف الحرمين والبرج والغاية وحمد في مباشرته لتنمية غلال ما ينظر فيه من الأوقاف وقلة طمعه في ذلك وعادى بسببها جماعة ممن له فيها استحقاق من القضاء والفقهاء وغيرهم وظهر عليهم في غير ماقضية ، الى أن قال وفي خلقه حدة وعادت عليه هذه الحدة بضرر في غير ماقضية وكان بأخرة عند حكام دمشق أعظم قدراً من كثير من قضاتها وفقهاها واليه الاشارة فيما يعقد من

المجالس وحكم بحرج غير واحد من القضاة بدمشق ومنع بعض المفتين والوعاظ وتم مراده، قال وتوجه من مكة في بعض مجاوراته الى الطائف لزيارة ابن عباس وأقرأ بمكة المختصر الأصلي في حلقة حافلة بالفقهاء وكذا أقرأ غير ذلك وأذن فيها لغير واحد من طلبته بالافتاء والتدريس . قلت ومن سمع منه ابن موسى والآبى وروى لنا عنه وذكر بعضهم من تصانيفه اختصار تعليقة البرهان الفزارى على التنبيه وربتها وانه ابتدأ في شرحه للحاوى من البيوع فلما تم شرع في تكملة من أوله فوصل إلى التيمم ثم مات فشرع ابنه في تكملة وله منسك وشرح لمختصر ابن الحاجب بديع ولكنه احترق في الفتنة وقطعة على المنهاج إلى الصلاة في مجلدين وكذا قطعة عن البيضاوى وعلى ألفية ابن مالك وعلى العمدة وفي أسماء البخارى وغير ذلك وكان يقول الحافظ أبو نعيم الاصبهاني قد شاركته في اسمه وإسم أبيه فلا تكنونى إلا بكنيته ، وهو في عقود المقرزى باختصار .

(أحمد) بن عبد الله بن بلال انقراش والوقاد بالحرم المسمى وأخو مجد وإسحق ، الظن أنه عم أبى فارازيت أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بلال . قاله ابن فهد . (أحمد) بن عبد الله بن أبى بكر بن عبد الله شهاب الدين أبو الفضل بن الجمال النابلسى الأصل القاهرى المولد التاجر أبوه ويعرف باللفاف . قرأ على محضرة أبيه وغيره من حفظه من أول المنهاج إلى التيمم وسمع من لفظى المسلسل وأوائل الكتب الستة كل ذلك في سنة إحدى وتسعين بمصر وأجزت لها .

(أحمد) بن عبد الله بن حسن بن أبى بكر العامرى الحرصى اليماني ممن أخذ عنى بمكة في ذى الحجة سنة أربع وتسعين .

(أحمد) بن عبد الله بن الحسن بن طوغان بن عبد الله الشهاب الاوحدى - نسبة لبيبرس الاوحدى نائب القاعة لكون جده لما قدم من بلاد الشرق سنة عشر وسبعمائة اتصل بخدمته وناب عنه بالقلعة فشهروه - القاهرى المقرئ الشافعى الأديب المؤرخ . ولد في المحرم سنة إحدى وستين وسبعمائة وتلا بالسبع بل بالاربع عشرة على التتقى البغدادى وكذا لازم الفخر البلييسى الامام في ذلك اثنتى عشرة سنة ، وسمع الحديث وطاف على الشيوخ الحراوى وجويرية ثم ابن الشيخة وغيرهم وقرأ التيسير للدانى على السويداوى ، ورافق شيخنا في بعض ذلك وكتب بخطه وبرع في القراءات والأدب وجمع مجاميع واعتنى بالتاريخ وكان لهجابه وكتب مسودة كبيرة لخطط مصر والقاهرة تعب فيها وأفاد وأجاد

وبيض بعضها فبيضا التقي المقریزی ونسبها لنفسه مع زيادات ، وله نظم كثير قال شيخنا سمعت من نظمه وفوائده وأنشد عنه قوله :

انى إذا مانابى أمر نفي تلذذى واشتد منه جزعى وجهت وجهى للذى
قال وكتب عنه رفيقنا الصلاح الاقفهسى :

أغيد زاد فى تباعده عنى فسقى لأجله حاصل
مزدداملى هاجراً بلا سبب مازلت حتى عملته واصل
ونظمه سأرومنه :

رب قد ضاقت المسالك طراً واعترائى هم برانى ضرا
فأجرتنى من الهموم وهب لى يا ألكهى من عسر أمرى يسرا .

وكان يزى الاجناد قليل ذات اليد . مات فى تاسع عشرى جمادى الاولى سنة إحدى عشرة . ذكره شيخنا فى معجمه وأنبأه وأثبت ابن الجزرى فى ترجمة الفخر البليسى من طبقات القراءة هذا عليه وكذا قرأت بخطه أنه يروى عن زينب ابنة محمد بن عثمان بن عبد الرحمن السكرى ابنة العصيدة وفى ترجمته من عقود المقریزی فوائد واعترف بانتفاعه بمسوداته فى الخطط وانه ناوله ديوان شعره قال وكان ضابطاً متقناً ذا كراً لكثير من القراءات وتوجيهها وعللها حافظاً لكثير من التاريخ سيما أخبار المصريين فإنه لا يكاد يشذ عنه من أخبار ملوكها وخلفائها وأمرائها وقلاع حروبها وخطط دورها وتراجم أعيانها الا اليسير مع معرفة النحو والعروض والنظم الحسن والحفظ فى الفقه لمذهب الشافعى وكثرة التعصب للدولة التركية والمحبة لطريق الله ، إلى آخر كلامه عفا الله عنهما . (أحمد) بن عبد الله بن الحسن بن عطية بن محمد بن المؤيد الزيدى . توفى محرماً مملوياً فى ليلة الخميس رابع ذى الحجة سنة سبع ودفن بالمعلاة . قاله التقي القاسى فى تاريخ مكة . (أحمد) بن عبد الله بن حسن الشهاب البوصيرى المصرى الشافعى . قال شيخنا فى معجمه وأنبأه تفقده ولازم الولوى الملوى وبرع فى الفنون ودرس مدة وأفاد وتعالى التصوف وتكلم على مصطلح المتأخرين فيه ، حضرت دروسه وكان ذكياً صاحب فنون لكنه غير متثبت فى النقل ولازم عبد الله الحجاجى المجذوب الى أن مات فى جمادى الاولى سنة خمس ، وذكره المقریزی فى عقود باختصار وأنه خدم الشيخ عبد الله الحجاجى المجذوب .

(أحمد) بن عبد الله بن خلف بن أبى بكر بن محمد الشهاب الشبراوى ثم القاهرى

الشافعي امام الشراعية. سمع على المؤرخ ناصر الدين بن الفرات في ذي القعدة سنة ست وتسعين ختم الشفا أخذ عنه ابن فهد وأجاز. مات في يوم الخميس خامس صفر، وأرخه بعضهم بربيع الاول سنة ثلاث وخمسين ودفن من يومه. (أحمد) بن عبد الله بن رشيد الشهاب السلمي الحجازي الحنفي الضرير. سمع عليه المجد امام الصرغتمشية في سنة أربع وتسعين الختم من الدارقطني وجزء الغطريف. وكتبته هنا حدساً والافا وقفت له على ترجمة.

(أحمد) بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن عبد المحسن بن جمال الشناء شهاب الدين بن أمين الدين البصري الأصل المكي الشافعي شقيق العفيف عبد الله الآتي والشهاب أكبرهما. اشتغل وسمع عن التقي بن فهد وغيره وسافر لبرسواكن قريباً من سنة سبعين وانتفع به اهل تلك النواحي في ادخاله في قضاياهم ونحوها شبه القاضي، وهو الآن سنة ثلاث وتسعين في قيد الحياة.

(أحمد) بن عبد الله بن عبد الرحمن الشهاب العلوي الزبيدي اخو الشرف اسماعيل الوزير الآتي. قتله الظاهر صاحب اليمن واخو الناصر لكونه رأى زوجة اخيه المذكور فأعجبه جامها^(١) فأمره بطلاقها وضيق عليه حتى فعل وما سمعه بعد دخوله بها إلا الفرار إلى مكة رجاء إزالة قهره وألمه فلما بلغ الظاهر ذلك قتل اخاه ونهب بيوتهما وأزال نعمتهم وذلك في سنة ثلاث وثلاثين.

(أحمد) بن عبد الله بن عبد الغفار الاشعوني^(٢). ممن سمع مني بالقاهرة.

(أحمد) بن عبد الله بن عبد انقادر بن عبد الحق بن عبد القادر الحكيم بن محمد ابن عبد السلام نور الدين أبو الفتوح بن الجلال أبي الكرم بن أبي الفتوح بن أبي الخير الطاوسي -نسبة لطاوس الحرميز- البرقوهي الأصل الشيرازي الشافعي والد القطب محمد وابن أخى الظهير عبد الرحمن الآتي هو وأبوه من بيت كبير لهم شهرة وجلالة بشيراز ذكرت في تاريخي الكبير منهم جملة. ولد تقريباً من سنة تسعين وسبعائة وتلا القرآن بعد ماتهلمه من أدباء مجودين لعاصم على أبيه وسمع الكثير منه بالشرع على ابن الجزري وكذا قرأ القرآن ومقدمات العلوم على الظهير عبد اللطيف البكري وأخذ في مبادئ العلوم أيضاً عن التاج محمود الفاروثي والشهاب داود اللاري والفخر أحمد الشيفكي والكمال محمود الخوارزمي ولازم الثاني كثيراً في الكافيتين وشروحيهما وشرح الشمسية في المنطق بل وبعض الكشف

(١) في الأصل «حملها». (٢) لعله «الاشعوني» كما نبه المؤلف في محل آخر.

والثالث في كافية النحو والرحمانية في الصرف وشرحهما لكل من السيد ركن الدين والتفتازاني والرابع شرح الشمسية للقطب وأخذ الحاوي وشرحه للقونوي والمنهاج الأصلي وشرحه للأسنوي عن الجمال محمود بن أبي الفتح السرسائي والكثير من شرح المواقف عن مؤلفه الصدر الاصبهاني وجملة من المطول والمختصر وغيرها عن السيد الجرجاني مع حاشية على أولها وشرحه لمفتاح السكاكي وعن الركن الخوافي شرحه للمختصر الأصلي والمواقف للإيجي وعن الشمس التستري المطول في آخرين في هذه العلوم وغيرها، وتفنن وبرع واذن له من ذكر وغيرهم كالجمال محمد بن محمد الكازروني في الاقفاء ولبس الخرقه من غير واحد من الأكابر كالركن الخوافي، واعتنى بالرواية وارتحل بسببها ولكن ما أظنه دخل مصر والشام وحصل منها جانباً بحيث زاحمت شيوخه سماعاً واجازة المائتين ولم يتوقف في الأخذ عن أقرانه بل ومن دونهم وأفرد له مشيخة طالعته وفيها الكثير مما ينتقد وفيهم عمه محمد بن عبد القادر الآتي وفيها أن من تصانيفه خزائن اللاك في الأحاديث العوالي ونشر الفضائل في ترجمة رجال الشائل وتنقيح الحاوي في الفقه وتحقيق التنقيح ورسائل وغيرها كالذي كتبه على الكافية وهو بالفارسية جمع فيه أكثر ما في شروحهما حتى شرح النجم الرضى، وبالجملة فهو من نوادر تلك النواحي وقد لقيه صاحبنا السيد العللاء الايجي فلبس منه الخرقه وسمع منه بعض الأحاديث وقال لي انه كان عالماً صنف في الفقه وغيره وأخذ عنه الاجلاء . ومات وقد عمر قريباً من سنة إحدى وسبعين ومن شيوخه بالسباع عمه عبد الرحمن ومحمد والجنيد البلياني وابن الجزري والمجد الفيروز آبادي والسيد نور الدين الايجي والشرف الجرهى وسعد الدين المصري، وأما بالاجازة فكثير كالجمال أبي الفضل محمد بن علي النويري ومن قبلهم كان ابن صديق أجاز له في سنة ست وثمانمائة .

(أحمد) بن عبد الله بن محمد الشهاب المنهلي ثم القاهري الأزهرى الشافعي . ولد بمنا وهله بالقرب من منوف سنة عشرين وثمانمائة تقريباً وانتقل منها هو وأبوه وآله فقطن القاهرة وجاور بالأزهر حفظ القرآن وجوده على جماعة أجلمهم إمامه النور البليسي وقرأ ببعض الروايات على الزين جعفر السهوري وكذا حفظ المنهاج ولازم العبادي في الفقه في أكثر من عشرين سنة كان القارئ فيها في التقاسيم واشتغل في النحو على السهوري والجوهرى وفي الفرائض على السيد علي تلميذ ابن المجدى وفي الأصول عن الامامى وسمع على شيخنا النسائي الكبير

أوجله وتميز في الفقه والفرائض وأقرأ فيه الطلبة وهو أجل قراء الصفة بالباسطية طيب النعمة وارتفق في معيشته بتعليم بني واقفها ثم التاجي بن عبد الغنى بن الجيعان، وحج وجاور كثيرا واستقر في مشيخة الرواق بعد الشمس الخالدي وهو إنسان خير متواضع .

(أحمد) بن عبد الله بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم الفراشين هو وأبوه بالحرم المدني . قرأ علي في مجاورتي بها أربعى النووى ثم قدم وأبوه القاهرة فاجتمعا في آخر سنة إحدى وتسعين .

(أحمد) بن عبد الله بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم ابن اسماعيل بن نصر الله بن أحمد الشهاب بن الجلال بن العلأى الكنانى العسقلانى الأصل القاهرى الحنبلى الآتى أبوه وكان يعرف بابن الجندى . ولد في أواخر سنة ثمانمائة أوفى التي بعدها بالقاهرة ولشأبها حفظ القرآن والتسهيل في الفقه وسمع على والده فأكثر وعلى الشهاب الطرينى وابن الكويك وصالحة التركمانية في آخرين، وأجاز له الزين المراغى والجمال بن ظهيرة وطائفة كعائشة ابنة ابن عبد الهادى، وحج وسافر إلى دمياط وزار القدس والخليل وارتزق مدة بالسمررة في الكتب وتقدم من أهلها المعروفته بل لأصله ثم تركها بعد ولاية ابن عمه العز قضاء الحنابلة وجلس مع الحنابلة بباب الصالحية فتكسب بالشهادة مع جهات باسمه كالنصوف بالأشرفية، وحدث باليسير سمع منه الفضلاء أخذت عنه، ومات بعد أن ورث العز وغيره وكونه لم يحصل على طائل في ليلة الثامن من شوال سنة إحدى وثمانين وصلى عليه من الغد ثم دفن رحمه الله وعنا عنه .

(أحمد) بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن محمد بن حسن العجمى ويعرف بالصرفى نزيل مكة . مات بهافى يوم الجمعة حادى عشر ربيع الآخر سنة إحدى وستين . أرخه ابن فهد ووصفه بالشيخ .

(أحمد) بن عبد الله بن عمر السرسى ثم القاهرى المالكي نزيل الصحراء . ممن لازمنى في الرواية والدراية واشتغل يسيراً ثم تكسب بالتعليم لفقره وضرورته .

(أحمد) بن عبد الله بن فرح المكي الشهير بالاقباعى . حفظ القرآن وكان شيخ حلقة السبع بالمسجد وتكسب بالسمررة وكان لا بأس به مقلدا لكونه سافر إلى كنباية فارتاش بحيث اشترى بمكة بعد عوده داراً واستمر بها حتى مات في ربيع الأول سنة خمس وخمسين .

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن لاجين الشهاب بن الجلال الرشيدى القاهرى الشافعى أخو الشمس محمد الآتى وأبوها وعمها. ولد تقريباً سنة سبعين وسبعائة واعتنى به أبوه فأسمعه الكثير على ابن حاتم وأبى الين بن الكويك وعزيز الدين المليجى وابن الفصيخ وابن الشيخة والتنوخى فى آخرين وأجازله ابن الحافظ العلاء وابن الذهبى وجماعة وحدث سمع منه الفضلاء، وكان خيراً . مات فى يوم الأحد ثامن عشر شعبان سنة اربع وأربعين بالقاهرة رحمه الله .

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم السخاوى ثم البلقينى نزيل القاهرة ثم مكة ويعرف بالشاذلى. ولد بسخا وقدم مع ابيه إلى بلقينة ثم بمفرده إلى القاهرة فلازم الشيخ محمد الحنفى سنين ثم تحول إلى مكة فقدمها فى سنة إحدى وهو ابن ثمانى عشرة سنة فقطنها حتى مات فى شوال سنة سبع وأربعين، وكان خيراً يخطب بوادى المبارك من نخله وله سماع فى المنسك الكبير لابن جماعة على الشهاب المرشدى . (أحمد) بن عبد الله بن محمد بن أحمد الرومى الآتى أخوه محمد وأبوها. كان تارة يجلس مع أخيه شاهداً وتارة تاجراً فى الشرب ونحوه وهو خير من أخيه بكثير . مات بعيد الثمانين تقريباً .

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن داود بن عمرو بن على بن عبد الدائم الشهاب أبو العباس الكنانى الأصل المجدلى ^(١) المقدسى الشافعى الواعظ ويعرف بأبى العباس القدسى . ولد كما خبرنى به فى سنة تسع وثمانائة - وكذا نقله غيرى عنه وأنه فى أوائلها وزعم البقاعى أنه أخبره بأنه فى حدود سنة خمس عشرة لله أعلم - بالمجدل ونشأ به فقرأ القرآن عند بلديه عبد الله بن خلد وصلى به وتلاه تجويداً على الشمس محمد بن موسى المعروف بابن أبى بيض والجلال محمود بن حنون القاضى المجدلين، وحفظ المنهاج وجمع الجوامع وألفية ابن مالك وتصريف العزى والجل للخنجمى فى المنطق والياسمينية فى الجبر والمقابلة والنخبة لشيخنا وغيرها، وعرض على جماعة وأول ما انتقل من بلده إلى غزة ثم إلى الرملة ثم إلى بيت المقدس ثم إلى الشام ثم إلى القاهرة ومكة وجاور بها فى سنة اربع وأربعين ولزم الاشتغال فى كل منها بالفقه والأصلين والعريية والفرائض والحساب والعروض وأول ما تخرج بالشهاب أحمد بن عامر المعروف بكتانة وابن أبى بيض المذكور والبرهان إبراهيم بن رمضان البصير، ولقى بدمشق العلاء البخارى وسمع كلامه وجلس

(١) فى الاصل « المجدالى » والتصحيح من الضوء فى غير هذا الموضع .

بملقته وراها، وجل انتفاعه في الفنون بأبي القسم النويري ومن ذلك العربية وكذا أخذها عن العلاء القابوني وناصر الدين الايسى الحنفي وأخذ عن رسلان ولازمه في الفقه وأصوله والنحو واللغة والحديث وهو الأمر له بالوعظ والفقه عن ماهر والعز القديسي والتقيين ابن قاضي شعبة والحريري والشهاب بن المحمرة والعلم البلقيني والشرف السبكي والجمال الامشاطي وعليه قرأ العروض أيضاً والقاياتي والونائي وعظمت ملازمته لهما في الفقه العربية والاصلين وغيرها والشمس المالكي نسباً الشافعي مذهباً وعنه أخذ الياشمينية وكثيراً من بهجة الحاوي في آخرين منهم القاضي شمس الدين الاعسر وولي الله الشهاب بن عايد والشمس القباقي وعليه سمع بعض مصنفه في القراءات الاربعة عشر والعبادي وأبي الاسباط الرملي والشمس المكي، وبعضهم في الأخذ أكثر من بعض، ومن أخذ عنه الأصل وغيره من الفنون العماد بن شرف والحديث التاج بن الغراييلي وشيخنا أكثر من ملازمته وحضور مجالسه في الاملاء وغيره، وكذا سمع الحديث على الزين بن عياش بمكة بل وتلا عليه لابي عمرو، وأبي الفتح المراغي والمحجب بن نصر الله البغدادي والبساطي والزين الزركشي والقباقي والتدمري والعز القديسي والسعد بن الديري وعائشة الحنبلية في آخرين حتى أنه أخذ عن غالب مشايخ العصر في مصر والشام ومكة وغيرها وتردد لمن دب ودرج، وأجاز له العز بن الفرات وجماعة ولقي بمكة أيضاً الشيخ محمد السكيلاني المقرئ، وجد في التحصيل حتى برع وأذن له في التدريس والافتاء القاياتي والونائي وابن قاضي شعبة والبلقيني والعبادي وآخرون ورأيت إذن القاياتي له بالاقرأ ووصفه بالمولى الامام الفاضل الكامل سلاله الامائل ونجل الافاضل الشيخ العلامة وأنه قرأ عليه الربع الاول من الحاوي وكذا من الوصايا إلى النكاح ومن العدد إلى آخره ومن المهاج من البيع قطعة وافرة متوالية وبقراءة غيره من كل من باقى أرباعه كأنه في التقسيم وبقراءته الكثير من جمع الجوامع كل ذلك بحثاً وتحقيقاً ونظراً، وولى الاعادة بالصلاحية ببيت المقدس والتصدير في المسجد الاقصى وتصدى لنفع الطلبة، وناب بأخرة عن العلم البلقيني وجلس ببعض الحوائت بعناية الولوى البلقيني فانه كان ممن اختص به وقتاً وراج أمره عليه ولكن مات حصل في القضاء على طائل، وعقد مجلس الوعظ قديماً من سنة ست وثلاثين وساد فيه وتمول منه جداً وتخطى الناس فيه لكونه غاية في الذكاء وسرعة

الحفظ بحيث سمعته يحكى أنه حفظ نحو خمسين سطراً من صحاح الجوهري
 بحضرة السفطى من مرتين أو ثلاثة مستحضراً لكثير من التفسير والحديث
 والفقه وأصوله والعربية حافظاً لجل مستكثراً من الاشعار القديمة وغيرها
 وكذا الحكايات والنوادر في ذلك كله ومجالسه في الوعظ نهاية ولو تبحر الصدق
 لكان نسيج وحده في معناه إلا أنه ينسب إلى مجازفة في القول والفعل
 بحيث يحصل التوقف في أكثر ما يبيديه مع دهاء وملك وقدرة على استجلاب
 الخواطر وإلقات الناس إلى جانبه مع أنه ليس عليه رونق العلماء ولا أئمة الولاة،
 وقد ترجمه الشهاب بن أبي عذبية فبالغ ووصفه بشيخنا الشيخ الامام العلامة
 الواعظ المفتي المدرس معيد الصلاحية وإمام أهل الوعظ بلا منازع من مدة
 متطاولة وكتب عليها البرهان الانصارى والشهاب العميرى وغيرها من أهل بيت
 المقدس إن الامر فوق ما ذكر ؛ بل كان العز القدسى يبالغ في اطرائه ويقول
 انه لم يصعد كرمى الوعظ بعد الزين القرشى مثله ، قال ابن أبى عذبية ومع
 ذلك فلم ينصفه لانه احفظ من الزين بكثير قال ولقد قال العز أيضا انه احفظ
 من ابن تيمية مع ما انضم اليه من معرفة الحديث وتميز صحيحه من ضعيفه الى
 غير ذلك من فنونه وقيل ان البلاطنسى كان كثير المحبة والثناء عليه وكذا
 غالب أهل دمشق حتى انه عرض عليه قضاء بعض بلادها فامتنع ، وأما شيخنا
 فانه أورد له حادثة في تاريخه مؤذنة باجلاله وقال انه اشتغل كثيراً بالقدس وفيه
 فرط ذكاء وتمانى الكلام على العامة فهر في ذلك واجتمع عليه خلق كثير ونقل
 عن أبى البقاء بن الضياء الحنفى المكي انه من الفضلاء الأذكياء انتفع به الناس
 واشتغل عليه الطلبة وكتب على الفتوى ووعظ بالمسجد فاجتمع عليه العوام
 وبعض الخواص انتهى . والى هذه الكائنة او غيرها أشار ابن أبى عذبية فقال
 وجرت له محنة بسبب الوعظ افتراء عليه فنصره الله بقيام أهل الحق معه . قلت
 يل جرت له حوادث وخطوب أشنعها كائنته مع عشيره وصديقه البقاعى التى
 اوردها في سيرته المفردة ومحصلها حكاية التفاعل من الجانبين والمقاورة بأخذمال
 كثير كان مودعاً لصاحب الترجمة عند الآخر فجحده اياه واتفقت قضايا قبيحة
 من الطرفين انزه قلمى عن المرور عليها وآكل الأمرالى وزن البقاعى بعد ما رغب
 عن شئ من وظائفه لينع عنه ظن صدقه في دعواه أكثر المال المدعى به واشهد
 كل منهما على نفسه بالبراءة من المال والعرض وصار كل منهما بهذه الحادثة مثله

لكن صار البقاعي يسلي نفسه بقوله أما المال فلا يظن بي أخذه وأما التفاعل فأكبر مافيه أن يقال رام شخص فعلا ففعل فيه مثله وأقبح، وبواسطة هذه الحكاية أكثر من التردد للدوادار الكبير يشبك الفقيه والزيني كاتب السر وعقد مجلس الوعظ عند كل منهما واغتبطا به وما نهض الغريم إلى بلوغ أربه والله أعلم بحقيقة أمرهما والجنسية علة الضم، وهذا وقد كتب البقاعي عنه جوابه عن لغز ابن الوردي بل كتب عنه من نظم ولده وشيخه ابن رسلان والمحج بن الشحنة وغيرهم واعتمده في أشياء أثبتتها ووضع ترجمته في شيوخته، وآل أمره إلى أن تعلل من يده من وقعة في الحمام كسرت منها رجله فيما قيل ثم مات في ليلة الأربعاء سادس عشرى جمادى الثانية سنة سبعين ودفن من الغد بالقرافة الصغرى في تربة يشبك الدوادار وتجاذب كل من إبراهيم الجبرتي وسميه البقاعي الدعوى بأن موته من كرامته لسبق خصومة قريبة بينه وبين الجبرتي أيضاً وقد لقيت أبا العباس كثيراً وكان يكثر المجيء إلى خصوصاً بعد كائناته المشار إليها وقرأ على بمجلس العللاء الصابوني ديباجة بعض تصانيفه واستجازني بروايته مع سائر ما صنفته ورويته ولما اجترت بالمجمل اجتمع بي وأوقفني على شرح كتبه على منظومة لأبي الفتح السبكي في تعداد الخلفاء وذيلها الشهاب بن أبي عذيبة وهو في نحو عشرة كرايس وانشدني أشعاراً زعم أنها نظمه وليس بمدفع عن كل هذا والله أعلم ومن ذلك ما ذكر أنه جوابه عن لغز ابن الوردي وهو :

عندى سؤال حسن مستظرف فرع على أصلين قد تقرعا
قابض شيء برضا مالسكه ويضمن القيمة والمثل معا
فقال : خذ الجواب نظم در مبدا بالحسن هذا محسن تبرعا
أعار صيداً من حلال ثم إذ احرم ذا اتلفه فاجتمعا
ومما أنشده ملغزاً في حروك كتبه عنه ابن أبي عذيبة أبيات تزيد على عشرين أولها :
سألتك يا خير الأنام بأسرهم عن اسم ثلاثي بنظم مسطر
عليه مدار النصف من دين أحمد عليه صلاة الله والآل تعطر

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بلال الوقاد بالمسجد المسكي ويعرف بفار الزيت وقد ينسب لجده بلال . مات بمكة في جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين .
(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن أبو العباس الناشري اليماني . كان فقيهاً فاضلاً كريماً قرأ الحديث على والده واشتغل

في بدايته بالعلم بجامع المهج وغيره. وتزوج ابنة عم له ثم بان بأن^(١) بينهما رضاعاً فحجبت عنه مع مزيد حبه لها وكاد يموت بل كان ذلك في سنة أربع وعشرين بعد موتها قبله. (أحمد) بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله السيد الشهاب بن الجلال الحسني التبريزي الشافعي أخو محمد الآتي وخال العلاء محمد بن العفيف محمد الآتي أيضاً سمع من أخيه^(٢) المذكور بعض ما زعم أنه سمعه من النبي ﷺ في المنام وكذا سمع منه البردة . مات

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن علي الشهاب بن العفيف البجلي العدني المسكي^(٣) كان أبوه من أعيان التجار بعدن فولد له صاحب الترجمة بها ثم انتقل مع أبيه إلى مكة وأقام بها معه وبعده نحو أربعين سنة إلا أنه ربما سافر في بعض السنين إلى اليمن لحاجة ثم يعود إلى أن توجه إليهم مرة فأدركه الأجل بمكة في جمادى الأولى سنة عشرين فحمل إلى مكة فدفن بالمعلاة وكان تعاني الزراعة بعد موت والده فيما خلفه له ولاخوته من الأراضي والسقايات بأرض نافع من وادي نخلة، وما مات حتى باع نصيبه في ذلك وغيره وكان ينطوى على خير ومروءة، وصاهر الجلال موسى بن البدر بن جميع على ابنته وكان له ولد اسمه محمد ويلقب بالجمال توفي قبله بمكة في سنة سبع عشرة . ذكره القاسي . (أحمد) بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي الشهاب القليجي^(٤) القاهري الحنفي . ولد في ثامن عشر ذي القعدة سنة تسع وعشرين وثمان مائة وحفظ القرآن والكنز واشتغل على ابن الديري والشمي والزين قاسم وكذا حضر دروس ابن الهمام والعز عبد السلام البغدادي وأخذ أيضاً عن البرهان الهندي والأبدي والتقي الحصني والشهاب الخواص وسمع على شيخنا وغيره وتعاني الأدب وتميز وشارك في الفضائل واستقر في موقعي الدست وناب في القضاء في سنة ثلاث وخمسين عن شيخه ابن الديري فن بعده وذكر أنه نظم التلخيص والكافي في علمي العروض والقوافي لشيخه الخواص وقرأه عليه العلم الزواوي وقال لي انه بارع فيه بدون تكلف فانه اتقن أصله مع مؤلفه ولكنه مزرى الهيئة غير متصون، ومن نظمه إجابة لمن سأله إجازة قول القائل :

هذا صباح وصباح فما عذرك في ترك صباح الصباح

(١) « بأن » غير موجودة في الأصل . (٢) في الأصل « منه أخته » .
(٣) في الأصل « الهبي بل مكة » . (٤) في الأصل ليست منقوطة ، والتصويب من الضوء حيث نص عليه في غير موضع .

فقال : تمنع الحب وفقد الندى وخوف واش ورقيب ولاح
وله أيضاً : لقد ضرتني من كنت أرجوه نفعاً وقد ساءني أفعاله خلقتها أفعى
إذا ما بدال ضاحكا زدت خيفة وفي ضحك الأفعى لا تأمن السعا
وقوله : عودتني منك الجليل تكرماً فعن المسكارم لا أعود محيراً
فأمن به مجرى عوائد فضلكم فالقطر أحسن ما يكون مكرراً

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن عيسى ولى الدين بن الجلال القاهري الشافعي الآتي
أبوه وولده التقي محمد ويعرف بابن الزيتوني . ولد في صبيحة يوم الأحد سابع عشر ربيع
الآخر سنة عشر وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن عند الشمس بن الحص
وبعضه عند صهره الفخر عثمان القمني وصلى به والعمدة والمنهاجين القرعي والأصلي
وألقيه ابن مالك وعرض على الجلال والشمس البساطيين والجمال عبد الله السملاي
المالكين في آخرين ، وأخذ في الفقه عن أبيه والبرهان بن حجاج الأبناسي والجمال
يوسف الأمشاطي والشرف السبكي والشمسين الحجازي والوناني في آخرين وعن
أوليها والحناوي والجمال بن هشام أخذ العربية ، وأملى عليه الحناوي على
مقدمته فيها تعليقا عزم صاحب الترجمة على تبليغه ولازم ابن خضر والشنشني في
الفقه والعربية والأصول وغيرها وكذا قرأ في الأصول والعربية على الولوي
السنباطي وسمع عليه وعلى الحناوي والنور بن القيم وشيخنا ، وأكثر من التردد
إليه وأسمع ولده معه عليه وحضر مجالس السعد بن الديري في التفسير وغيره وخطب
بمجامع الطواشي وغيره بل تصدر عقب والده ببعض الأماكن وتكسب بالشهادة
وكان قد تدرب فيها بأبيه بحيث كان يزره إذا اقتصر على عبارة واحدة فيما
يتكرر له ويقول له تسلك مسلك العوام في التقيد بالألفاظ ليكون ذلك حنا
منه على تنوع العبارات في المعنى الواحد ، وقد حج وبارش النقابة عند المناوي ثم
عند البدر البلقيني وراج أمره فيها وكذا جلس للتوقيع بباب الحسام بن حريز
ثم أصيب بالفالج وانقطع مدة تزيد على عشر سنين مديماً للتلاوة فيما بلغني إلى أن
مات في ليلة السبت ثامن ربيع الثاني سنة تسعين ودفن من الغد بحوش سعيد
السعداء وكان عاقلاً متواضعاً كثير التودد حسن الهيئة حلوا الكلام بعيد الغور
متميزاً في صناعة الشروط مشاركاً معروفاً بصحبة بيت ابن الأشقر رحمه الله وإيادنا .
(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن
خليل بن مقلد بن سالم بن جابر محيي الدين أبو اليسر بن التقي بن النور أبي البركات

ابن أبي المعالي بن الشرف بن العفيف الأنصاري الدمشقي الشافعي نزيب الصالحية ويعرف بابن الصائع وهو بكنته أشهر، ولد في العشر الأخير من جمادى الأولى أو الآخرة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة وأحضر على الشهاب أحمد بن علي الجزري واسمع على أبي عبد الله بن الحبارز وأجاز له محمد بن عمر السلاوي وداود بن سليمان خطيب بيت الأبار والشمس بن النقيب وسمع من الحافظ المزي والتقي السبكي والجمال إبراهيم بن الشهاب محمود ومن ابن الوردي البهجة من نظمه وغير ذلك وكذا سمع من أبي الفرج بن عبد الهادي وعبد الرحمن بن أحمد المرادوي والواديي وزينب ابنة الكمال وعبد القادر بن القرشية؛ وأكثر ذلك بعناية أبيه فأكثر وتفرّد بأشياء سمعها واشتغل قليلا وطلب بنفسه وقرأ على محمد بن أبي بكر بن خليل الاعزازي والصلاح بن أبي عمر مفترقين مشيخة الفخر وكتب الطباقي وتخرج قليلا بن سعد، وكان حسن المذاكرة ولكنه لم ينجب كما أنه يحب التواريخ والآداب ولكن لم يكن يدرك الوزن . قاله شيخنا في معجمه وحكى ما يشهد لذلك وقال إنه قرأ عليه وكتب عنه أبياتا لابن الوردي وكان عسراً في التحديث وأجاز لابنته وروى لنا عنه مجير الدين الذهبي وشعبان العسقلاني وآخرون، مات في رمضان سنة سبع؛ وذكره المقرئ في عقوده بحذف محمد الثالث .

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن محمد الشهاب الأموي الدمشقي المالكي . نشأ بدمشق فتعاطى الشهادة وكتب جيداً وخدم البرهان التادلي ثم ولي قضاء طرابلس ثم دمشق في سنة خمس وثمانمائة نحو ثلاثة أشهر ثم صرف ثم أعيد في التي بعدها فامتنع النائب من إمضاء ولايته ثم أعيد من قبل شيخ سنة اثنتي عشرة وانفصل بعد أربعة أشهر وهرب مع شيخ إلى بلاد الروم وقاسى شدة فلما تسلطن شيخ ولاء قضاء الديار المصرية في ثامن عشر ربيع الآخر سنة ست عشرة بعد عزل الشمس محمد المدني مع كراهية شيخ له ويسميه الساحر ولكن كان ذلك بعناية بعض أهل الدولة ولم يتم له سنة حتى صرف في ثاني عشر رمضان من التي تليها بالجمال عبد الله الأقهسي ثم ولي قضاء الشام في سنة إحدى وعشرين فأقام به نحو أربعة أشهر وصرف ثم أعيد في جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين واستمر حتى مات في ليلة الثلاثاء حادى عشر صفر سنة ست وثلاثين لسكون الأشرف كان يعتقده فانه بشره وهو في السجن بالسلطنة فلما تسلطن اتفق أنه كان حينئذ قاضياً فاستمر

به ولم يسمع فيه كلاماً لأحد مع شهرته بسوء السيرة ومزيد الجهل والتجاهر بالرشوة حتى حصل من ذلك مالا جزيلاً تمزق بعده عفا الله عنه، ذكره شيخنا في أنبأه ورفع الاصر^(١).

(أحمد) بن عبد الله بن محمد بن محمد الصدر أبو المالح بن الجمال أبي محمد بن الشرف بن ناصر الدين المقدادي البهوتي ثم القاهري الحنفي، مات في أواخر ربيع الآخر سنة أربع وثمانين بعد أن توعك مدة وكان ينتمي للمحب بن الاشقر وللعضدي الصيرامي بل كان يزعم أنه من جماعة والده النظام وأنه كان هو ووالده ممن ينوب عن قضاة الحنفية. وقد كتب في التوقيع وسمع ختم البخاري في الظاهرية وتردد إلى الاكابر وكان يحكي من أحوال ذلك الدور الكثير وربما استقل ولم يصدق ثم بعد انقضاء تلك الحلبة انزل ساءحه الله وإيانا.

(أحمد) بن عبد الله بن محمد الشهاب الردماني الباني. ممن سمع مني بمكة. (أحمد) بن الجمال عبد الله بن محمد الششتري المدني. ممن سمع على الزين المراغي في سنة خمس عشرة وكتب قصيدة ابن عياش في القرآت الثلاثة في سنة ثلاث وثلاثين (أحمد) بن عبد الله بن محمد الشهاب الطلياي الأزهري الشافعي المقرئ. سمع على ابن الكويك والكمال بن خير والولي العراقي والقوي والطبقة ويقال إنه أخذ القرآت عن انفخر البليسي إمام الأزهري وتلا عليه لابي عمرو الشهاب السجيني الفرضي ولغالب السبع افراداً وجمعاً جعفر السنهوري وكان يقرئ الاطفال واتفّع به جماعة في ذلك أجاز ومات في

(أحمد) بن عبد الله بن محمد الشهاب القلعي المصري الحنبلي زيل مكة ويعرف بشيخ المنبر. قطن مكة وتردد منها مراراً إلى القاهرة ودمشق وتنزل في الشيخونية وخالط الناس وحضر بعض الدروس وكذا سمع على ابن ناظر الصاحبة وابن بردس وابن الطحان بحضرة البدر البغدادي الحنبلي بالجيزة ولازم الحضور عندي في المجاورة الثانية بمكة بل كان يزعم أن سبب تلقيبه بشيخ المنبر ملازمته لجلوسه أسفل منبر القاري بين يدي شيخنا وينشد عنه أبياتاً قالها فيه فله أعلم. مات وقد قارب السبعين ظناً في يوم الاربعاء خامس رمضان سنة اثنتين وثمانين بالشيخونية وكان قدم من الشام وهو متوعك ودفن من الغد عفا الله عنه.

(أحمد) بن عبد الله برهان الدين السيواسي قاضيها الحنفي. اشتغل ببلاده ثم قدم

(١) في الاصل «الامر» كما في مواضع كثيرة منه، وهو غلط جلي.

حلب فلازم الاشتغال بها ودخل القاهرة فأخذ عن فضلائها أيضاً ثم رجع الى بلده فصاهر صاحبها ثم عمل عليه حتى قتله وصار حاكماً بها وتزيا بزي الامراء واتفق له مع عسكر الظاهر برقوق ما ذكر في حوادث سنة تسع وثمانين وسبعمئة وفي سنة تسع وتسعين نازله التتار الذين كانوا بأذربيجان فاستنجد الظاهر فأمدّه بمجموعة من عساكر الشام فلما أشرفوا على سيواس انهزم التتار منهم فقصده قرابلوک بن طور على التترکمانى أو اخر سنة ثمانمئة فتقبلاً فانكسر عسكر سيواس وقتل برهان الدين فى المعركة إما فيها كما أرخه العيني أو فى أول سنة احدى كما لشيخنا فى وفياتها وحوادثها ولذا أورده هنا .

(أحمد) بن عبد الله شهاب الدين بن جمال الدين القوصى ثم المصرى أحد الشهود المميزة بمصر ولد سنة نيف وسبعين وسبعمئة واشتغل بالفقه والادب سمعنا من نظمه أشياء حسنة وحج معنا فى سنة خمس وثمانمئة ، مات فى ثانى عشر رمضان سنة عشر، قاله شيخنا فى معجمه، وهو غير أحمد بن ابراهيم بن أحمد الشهاب القوصى الماضى مع اتفاقهما فى الاسم واللقب والنسبة والوقت ولكن ذاك يمانى وهذا مصرى، وذكره المقرئى فى عقوده وانه تفقه للشافعى وبرع فى الوراق وتكسب بالشهادة وقال الشعر ومات فى ثامن عشرى رمضان .

(أحمد) بن عبد الله الشهاب البوتيجى ثم القاهرى الشافعى، قال شيخنا فى الانباء: تفقه ومهر وكان يستحضر المنهاج عن ظهر قلبه وبعد تكسبه بالشهادة تركها تورعاً بمات سنة سبع وعشرين .

(أحمد) بن عبد الله الشهاب البوصيرى، فىمن جده حسن .
(أحمد) بن عبد الله الشهاب الحسنى الأصل المدنى شيخ الفرائين والمداحين بحرمها، ممن سمع منى بالمدينة .

(أحمد) بن عبد الله الشهاب الحلبى ثم الدمشقى الشافعى، قاضى كرك نوح وسمى شيخنا مرة والده مجدداً، قال ابن حجبى فيما نقله عنه شيخنا فى الانباء: كان من خيار الفقهاء وقادولى الخطابة والقضاء بكر ك نوح ثم قضاء القدس وناب بالخطابة بالجامع الاموى وفى تدريس البادرائية . مات فى ذى الحجة سنة خمس .

(أحمد) بن عبد الله الشهاب المكي مكبر حرمها ويعرف بالحلبى، قال الفاسى فى مكة: كان من طلبة درس يلبغا وسافر مراراً إلى مصر والشام للاستزاق واتقطع لذلك بالقاهرة سنين حتى صار بها خبيراً ثم رجع إلى مكة فدام بها سنين حتى

مات في يوم النحر سنة تسع وذلك فيما أحسب قبل التحلل . ودفن بالمعلاة سماحه الله .
(أحمد) بن عبد الله الشهاب الطوخي ثم القاهري الحنبلي سبط البرهان
الصالحى الماضى أوقريه . اشتغل وحفظ الحرر ورافق ابن الجليس وغيره في الحضور
عند المحب بن نصر الله واختص بالشرف بن البدر البغدادى وقرأ على قريبه
البرهان البخارى في سنة ست وأربعين . ومات في سنة تسع وأربعين وكان فيه
زهو وإعجاب وربما دعى بالامام أحمد .

(أحمد) بن عبد الله الشهاب العجيمى الحنبلى ؛ قال شيخنا في الأنباء : أحد
الفضلاء الأذكياء أخذ عن شيخنا ومهر في العربية والاصول وقرأ في علوم
الحديث ولازم الاقراء والاشغل في الفنون . ومات عن ثلاثين سنة بالطاعون
في رمضان سنة تسع بالقاهرة .

(أحمد) بن عبد الله شهاب الدين القزوينى . مضى فيمن جده أحمد بن محمد بن
محمد بن محمد بن يوسف .

(أحمد) بن عبد الله الشهاب القلقشندي ، مضى فيمن جده أحمد بن عبد الله
وأنصوبه أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله وسياى

(أحمد) بن عبد الله الشهاب النحريرى المالكي . قدم القاهرة وهو فقير جداً
واشتغل وأقرأ الناس في العربية ثم ولى قضاء طرابلس وامتحن من منطاش
بالضرب بالمقارع والسجن بدمشق فلما فر منطاش رجع إلى القاهرة وقدمتول فسعى
إلى أن ولى قضاء المالكية في المحرم سنة أربع وتسعين بعد موت الشمس محمد
الكركاكى فلم يحمده سيرته بل كان كما قيل :

لقد كشف الأثراء عنه خلائقاً من اللؤم كانت تحت ثوب من الفقر
فصرف في ذى القعدة منها ؛ وكذا كان بيده نظر وقف الصالح تلقاه عن العماد
الكركي في رجب سنة تسع وتسعين ولم يحمده سيرته فيه أيضاً . مات معزولاً في
يوم الخميس ثانی عشر رجب سنة ثلاث . ذكره شيخنا في أنبائه وقال في رفع
الاصرو حط عليه المقرئى في عقوده .

(أحمد) بن عبد الله الشهاب النحريرى المالكي ؛ آخر من ناب في القضاء
بدمشق ثم ولى قضاء حماة ثم حلب . ومات بها في شعبان سنة أربعين . أرخه ابن البودى .
(أحمد) بن عبد الله أبو مغماس المكي أحد تجارها وهو بكنيته أشهر ؛ كان
في مبدأ أمره صيرفياً ثم حصل دنيا وصار يداين الناس كثيراً فاشتهر . مات في

يوم الجمعة ربيع الآخر سنة خمس عشرة بمكة ودفن بالمعلاة وقد بلغ الستين أوجازها . ذكره الفاسي في مكة .

(أحمد) بن عبد الله النووي شيخ نوى من القليوبية ويعرف بابن طقيش^(١) ممن تكرر نزول الأشرف قايتباي له بل حج معه في سنة أربع وثمانين وضم حتى صار ليس بالوجه البحري أرفع كلمة منه مع كونه صادرة أثناء مصادقته . ومات واستقر بعده ابنه عبد الله .

(أحمد) بن عبد الله الدمياطي ويعرف بالشيخ حطيبة - بمهلتين مصغراً - قال شيخنا في أنبائه نقلاً عن خط المقرئ: أحد المجاذيب الذين يعتقد فيهم العامة الولاية قيل انه كان متزوجاً محباً للمرأة فبلغه أنها اتصلت بغيره فحصل له من ذلك طرف خبال ثم تزايد به إلى أن اختل عقله ونزع ثيابه وصار عرياناً وله في حالته هذه أشعار منها مواليا :

سرى فضحتي وأنت سركي قد صنت قصدي رضاك وأنت تطلبي لي العنت
ذليت من بعد عزى في الهوى وهنت ياليت في الخلق لا كنتي ولا انا كنت
مات في أول المحرم سنة ثمان .

(أحمد) بن عبد الله الرومي ويعرف بالشيخ صارو وهو الاشقر بالتركية ؛ قال شيخنا في أنبائه قدم من بلاده فعظمه نائب الشام شيخ قبل أن يتسلطن وصار من خواصه ؛ وسكن الشام فكان يقبل شفاعته ويكرمه وولاه عدة وظائف وكان كثير الانكار للمنكر . وقد حج وجاور . مات في شعبان سنة خمس عشرة بحلب عند شيخ لما ولي نيايتها وقد شاخ .

(أحمد) بن عبد الله البوصيري . مات سنة إحدى . ذكره ابن عزم وينظر فيمن اسم جده حسن بل الظاهر أنه غيره .

(أحمد) بن عبد الله التركماني أحد من كان يعتقد بمصر . مات في ربيع الاول سنة اثنتين ؛ قاله شيخنا في أنبائه .

(أحمد) بن عبد الله الخالع الناسخ . قال شيخنا في أنبائه كان شافعي المذهب إلا أنه يحب ابن تيمية ومقالاته وكان حسن الخط كتب ثلثمائة مصحف وعدة نسخ من صحيح البخاري . مات سنة سبع عشرة مطعوناً ؛ وأرخه التقي بن قاضي شعبة في جمادى الأولى سنة خمس عشرة فيحرر .

(١) بضم وفاء ومعجمة مصغر .

(أحمد) بن عبد الله الدوري المكي فراش بحرمها . سمع العز بن جماعة وما علمته حدث وبأشر الفراشة سنين كثيرة جداً وأمانة الزيت والشمع قليلا ولم يحمّد في اتّباعه وكان على ذهنه قليل من الحكايات المضحكة يحكيها عند قبّة الفراشين ويجمع عنده الاطفال لسماعها ويترددون اليه لذلك وكان مع ذلك يصلي بالناس التراويح بالقرب منها فيصلّي معه الجُم الغفير لمزيد تخفيفه ويلقبون صلاته المسلوقة وقد أنكل عدة أولاد في حياته ولذا رغب قبل موته بقليل عن الفراشة لابن أخته ووقف جانباً من داره بالمسفلة من مكة على أولاد اخته ومات بمكة سحر يوم الجمعة رابع عشر شوال سنة تمع عشرة وقد جاز الستين ظناً غالباً ودفن بالمعلاة . قاله القاسي في مكة .

(أحمد) بن عبد الله الذهبي الشافعي ، قال شيخنا في انبائه اشتغل قليلا وحفظ المنهاج ثم صاحب الشيخ قطب الدين وغيره وسافر بعد اللنك إلى القاهرة فعظم بها وسافر معه أكابر الأمراء في الاعتناء بعارة الجامع الاموي والبلد وحصل له اقبال كبير ثم عاد إلى مصر في أول الدولة المؤيدية ثم توجه رسولا إلى صاحب اليمن وحصلت له دنيا ثم عاد فمات في جمادى الاولى سنة تسع عشرة .

(أحمد) بن عبد الله الزهوري . مضى في أحمد بن أحمد بن عبد الله .

(أحمد) بن عبد الله الزواوي الملوّى المغربي المالكي نزيل الجزائر . من المشهورين بالصلاح والعلم والورع والتحقيق . مات في عاشر المحرم سنة اربع وثمانين عن اربع وثمانين سنة . افاده لي بعض المغاربة .

(أحمد) بن عبد الله العرجاني الدمشقي . قال شيخنا في انبائه اشتغل قليلا وكتب خطا حسناً وتعماني الانشاء والنظم وبأشر اوقاف السيمساية وكان يحب السنة والآثار . مات في المحرم سنة خمس .

(أحمد) بن عبد الله القوصي . مضى في الملقين شهاب الدين قريبا .

(أحمد) بن أبي عبد الله بن أبي العباس بن عبد المعطى . يأتي في ابن محمد بن أحمد ابن محمد بن عبد المعطى .

(أحمد) بن عبد الملك بن أبي بكر بن علي بن عبد الله بن علي الشهاب الموصلّي الأصل المقدسي الشافعي الاتّي أبوه . من بيت كبير قدم على بولده له عرض المنهاج وجمع الجوامع والآلفية واستفدت منه وفاة أبيه .

(أحمد) بن عبد المهدى بن علي بن جعفر المشعري . مات بمكة في ربيع الاول سنة سبع وأربعين .

(أحمد) بن عبد النور بن أحمد البهاء أبو الفتح القيومي القاهري الشافعي والد الصدر مجد الآتي وهو بكنيته أشهر. كان أحد خطباء القيوم ثم قدم القاهرة فخطبها وأخذ عن علمائها وكتب بخطه جملة ومن ذلك كما وقفت عليه أوسط شروح المنهاج لابن الملقن وأرخه في سنة ثلاث وسبعين وناب في القضاء عن الصدر المناوي وأنجب أولاداً . مات في وثمانمائة رحمه الله .

(أحمد) بن عبد الواحد بن أحمد الشهاب البهوتي ثم القاهري الشافعي المصري التاجر صهر الفخر عثمان الديمي أخو زوجته ثم والد التي تليها . سمع بقراءته ومعنا على الرشيدى والصالحى بل وشيخنا ، ومما سمعته ختم البخارى بالظاهرية ، وأخذ القراءات عن الزين عبد الذى الهيتى واشتغل يسيراً وحضر الدروس وفهم في الجملة ولكن همته متوجهة للتجارة والتحصيل مع ييس وإيساك وهو والد جلال الدين خال صلاح الدين مجد بن الديمي .

(أحمد) بن عبد الوهاب بن أحمد الشهاب بن التاج بن الشهاب الدمشقي بن الزهرى . قرأ بعض التمييز واشتغل قليلاً في حياة أبيه ثم ترك بعد موت أبيه واستقر هو وأخوه الجلال في جهات أبيهما مع كثرتها لم يخرج عنهما سوى تدريس الشامية البرانية ودرس بالعادية الصغرى ولبس خلعة بقضاء العسكر في سنة خمس وعشرين فباشرايماً ثم ترك مطعوناً في يوم الثلاثاء ثانى عشر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين . (أحمد) بن عبد الوهاب بن التقي أبى بكر الغزى وكيل الناصرى . يأتى في أواخر الأحمد بن من لم يسم أبوه .

(أحمد) بن عبد الوهاب بن داود بن على بن محمد السيد سعد الدين أبو مجد بن التاج الحسينى المحمدى القوصى ثم المصري الشافعى . ولد بقوص وتفقّه ثم دخل القاهرة واشتغل وبرز في الفقه وغيره ثم الشام فأقام بها فأقام بتبريز وأصبهان ثم زبد ثم شیراز وأقام بالمدرسة البهائية منها إلى أن مات في ربيع الآخر سنة ثلاث عن نيف وسبعين سنة . ذكره شيخنا في أنبائه ، زاد غيره وكان يروى مصنفات النووى عن والده وكذا البردة عنه سماعاً برواية أبيه عن النووى والبوصيرى ويروى بالاجازة العامة عن زينب ابنة الكمال وصحبه السيد صنى الدين عبد الرحمن الايجى والطاوسى ووصفه بأنه مفتى الشافعية بشيراز ، وذكره العفيف الجرهى في مشيخته وأنه مات عن نيف وتسعين كذا في نسخة بتقديم التاء .

(أحمد) بن عبيد الله بن عوض بن مجد الشهاب بن الجلال بن التاج الاردبيلي

الشروانى القاهرى الحنفى أخو البدر محمود الآتى ويعرف بابن عبيد الله . ولد فى صفر سنة احدى وتسعين وسبعمائة واشتغل قليلا وتعلم بالتركى وكان جميل الصورة فقربه كثير من الأمراء وتنقلت به الأحوال الى أن ناب فى الحكم بالجاء عن التفهنى فن بعده مع قلة البضاعة فى الفقه والمصطلح ولذلك حفظت عنه عدة أحكام فاسدة . وكان مع ذلك يلزم الجلوس بمسجد بظهر الخانقاه الشيعونية إلى أن مات بالاسهال الدموى والقولنج والصرع فى ليلة الاربعاء ثالث عشرى رمضان سنة أربع وأربعين . ذكره شيخنا فى إنبائه ، وله ذكر أيضاً فى حوادث سنة خمس وعشرين والتى قبلها منه ، وأخبرنى أخوه أنه حفظ النافع وأنه درس بالايتمشية برغبته له عنها فلما مات عادت الوظيفة له ؛ عفا الله عنه .

(أحمد) بن عبيد الله - وربما قيل عبيد بلا إضافة - ابن محمد بن أحمد بن عبد العال الشهاب السجيني ثم القاهرى الازهرى الشافعى الفرضى أخو عبد الوهاب ووالد عبد الله الآتين . ولد أول ليلة من رمضان سنة ست عشرة وثمانائة بسجين المجاورة لمحلة أبى الهيثم من الغربية وهى بكسر السين المهملة ثم جيم مخففة ، ونشأ فقرأ القرآن بها ابتداء ثم بالمقام الاحمدى من طنتد اعيادة ، وتحول صحبة جده لأمه بعد أن قرأ بعض المنهاج إلى القاهرة فى سنة ست وثلاثين فقطن الازهر وأكمل به المنهاج مع حفظ ألفية ابن مالك وشذور الذهب واشتغل فى الفقه على الشرف السبكى والجلال المحلى بل أخذ عنه قطعة من شرحه لجمع الجوامع فى الاصلين وغير ذلك ، وقرأ على العبادى فى بعض التقاسيم ؛ وكذا حضر دروس انقاياتى والونائى والحجازى مختصر الروضة والشروانى وابن حسان وغيرهم من الشافعية ؛ وابن الهمام والشمعى والاقصرائى والكفياجى وغيرهم من الحنفية ؛ وما أخذه عن الشروانى أصول الدين ؛ واشتدت عنايته بملازمة ابن المجدى فى الفقه وأصوله والعربية والفرائض والحساب والمساحة والجبر والمقابلة والهندسة والميقات وسائر فنونه التى انفرد بها وقصر نفسه عليه بحيث تكرر له أخذ كثير من هذه الفنون عنه غير مرة وكان جل انتفاعه به ، وجود القرآن على ابن الزين النحرارى فى بعض قدماته القاهرة بل قرأ لابن عمر وعلى الشهاب الطلياوى والزين طاهر وسمع عليه غالب شرح الالفية لابن المصنف ولازم الشهاب الخواص فى الفرائض والميقات ؛ والشهاب الابشيطى فى الصرف وقرأ عليه عدة مناظيم له منها منظومة الناسخ والمنسوخ للبارى ؛ وسمع على الزين الزركشى وطائفة كابن

الديري والشمس الشنشي بل تردد لشيخنا في الرواية والدراية وقرأ على السيد النسابة البخاري وأجاز له في استدعاء ابن فهد المؤرخ بتاسع عشرى رجب سنة ست وثلاثين خلق ؛ وحج مراراً أولها في سنة تسع وأربعين وجاور بالمدينة نحو عامين لضبط بعض العماثر وكذا ضبط بعض العماثر في غيرها ؛ وسمع بمكة على أبي الفتح المراغي وبالمدينة على أخيه والمحج المطري بل قرأ عليه أكثر النصف الاول من البخاري وسمع من لفظه غير ذلك ؛ وسافر في بعض حجاته الى الطائف للزيارة وكذا دخل الصعيد فزار أبا الحجاج الاقصرى وعبدالرحيم القنأى وغيرها من السادات واختص بالشرف بن الجيعان وسمع عليه الشرف بعض تصانيف شيخهما ابن المجدي بل قرأ عليه وأقرأ الشهاب أولاده فعرف بصحبتهما وانتفع بمحدثهم ولكن لم يتوجهوا اليه في أمر يليق به بل قد ولي مشيخة رواق ابن معمر بجامع الازهرى في سنة ست وخمسين عقب الشمس بن المناوى والتاجر وقراءة الحديث بتربة الاشرف قايتباى . وتنزل في الجهات وجلس مع بعض الشهود من طلبته وقتا وكذا مع آخرين ببولاق وعرف بالبراعة في الفرائض والحساب والتقدم في العمليات والمساحة وتردد عليه الفضلاء لأخذ ذلك ولكنه لم يتكلف له للتصدي ولو تفرغ لذلك لكان أولى به ، وكتب على كل من مجموع الكلائي والرحبية شرحاً . وكان فاضلاً حاسباً فرضياً خيراً متقشفاً متواضعاً طارحاً للتكلف ممتنناً نفسه مع المشار اليهم حضر إلى معهم غير مرة وقرأ على شيئاً من كلامي وهو كثير المحاسن تعلل مرة بعد أن سقط وفسخ عصب رجله الأيسر بحيث صار يمشى على عكاز واستمر معللاً حتى مات في آخر يوم الاربعاء ثامن رجب سنة خمس وثمانين بمنزله من بولاق وحمل إلى بيته بالباطنية فغسل فيه من الغد ثم صلى عليه بالازهر في أناس منهم المالكي والزيني زكريا والبكري تقدمهم الشهاب الصندلى ثم دفن بتربة بالقرب من تربة الشيخ سليم بجوار أخيه وتأسف الناس عليه وأنوا عليه جيلاً حتى سمعت من بعض قدماء الازهرين أن الشيخ حسن النهياوى كتب في بعض مراسلاته ان بقاءه أمن من الدجال رحمه الله وإيانا .

(أحمد) بن عبيد بن على بن أحمد . مضى في ابن عبد الرحمن بن على بن أحمد

(أحمد) بن عبيد بن محمد بن أحمد . في ابن عبيد الله قريبا .

(أحمد) بن عبيد الله بن محمد المنيني . ممن أخذ عنى بمكة .

(أحمد) بن عثمان بن ابراهيم بن أحمد بن عبد اللطيف بن النجم بن عبد المعطي

الشهاب بن الفخر البرماوى القاهرى الشافعى الآتى أبوه . ولد قبل سنة عشر وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها فاشتغل بالفقه والعربية وغيرها ، ومن شيوخه فى النحو الخناوى وتميز فيه وتكسب بالشهادة بل ولى القضاء ولم يحصل فيه على طائل ، وكان خيراً وفى الظن أنه تأخر إلى قريب الستين .

(أحمد) بن عثمان بن أحمد القجطوخى ^(١) ثم القاهرى الازهرى المالكى أبو عثمان . ولد تقريباً سنة أربع وأربعين وثمانمائة بقوج طوخ من الغربية ونشأ بها فقرأ القرآن ثم تحول إلى الأزهر واشتغل وقرأ على داود وغيره فى الفقه وغيره وكذا قرأ فى الرواية على النشاوى والمحج بن الشحنة والزين زكريا وآخرين منهم كايه والديمي ، وهو قارىء الحديث عند تغرى بردى القادرى الاستادار فى حياة صاحبه الدوادار الكبير وبعده ختم كتباً كباراً وهرع الفضلاء فمن دونهم لسماعها كخلد والسكلى الطويل ، وتنزل بواسطة ذلك فى جهات وانتعش بعض انتعاش وربما تكلم فى بعض تعلقات البيرونية وتأخر عليه بعض شىء بل فى شىء يتعلق بالاستدارية .

(أحمد) بن عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عبدالله الشهاب أبو الفتح الكرمانى الاصل القاهرى الحنفى المحدث ويعرف بالكلوتاتى . ولد فى أوأخر ذى الحجة كما قرأته بخطه وهو المعتمد أو فى رمضان كما قاله شيخنا فى أنبائه سنة اثنتين وستين وسبعمائة ، وأجاز له العز ابن جماعة فهرست مروياته والصلاح بن أبى عمرو ابن اميلة وخلق وحب إليه الطلب بعناية صديقه الشمس بن الرافودار على الشيوخ وسمع على ناصر الدين الحراوى والغفيف النشاوى والتقى بن حاتم وجورية ابنة الهكارى وغيرهم من أصحاب ابن الصواف وابن القيم ثم من أصحاب وزيره والحجار والوانى والدبوسى والختنى ثم من أصحاب النجيب ثم من أصحاب الفخر ثم من بعدهم حتى قرأ على أقرانه ومن سمع بعده وكان ابتداء قراءته سنة تسع وسبعين وهلم جرا ما فترولوا ونى وتكررت قراءته للكتب الكبار حتى انه قرأ البخارى أكثر من ستين مرة وشيوخه فيه نحو من ذلك إلى غيره من الكتب الكبار والمعاجم والمشيخات والمسانيد والأجزاء مما لا ينحصر . وأخذ علوم الحديث عن العراقى وولده وشيخنا وما قرأه عليه الاقتراح لابن دقيق العيد وعلوم الحديث للتركانى بل لابن الصلاح والامام وغير ذلك من تصانيفه كتعليق التعليق بكماله وقطعة من أطراف المسند ومروياته وأجازه غير واحد منهم شيخنا

(١) بضم أوله وثالثه بينهما جيم وآخره معجمة . وفى الاصل «القسطوخى» .

بالأقراء ، بل كان شيخنا ممن استفاد منه المسموع والشيوخ ووصفه في إجازة له
بالآخ في الله تعالى الشيخ الامام العالم الفاضل الكامل الأوحد المحدث مفيد الطالبين
عمدة المحدثين جمال الكلمة القدوة المحقق ، زاد في أخرى البارع صدر المدرسين
جمال الحفاظ المعبرين بقية السلف المتقين خادم سنة سيد المرسلين ، وكذا أخذ
الفقه عن العز الرازي والشمس ابن أخي الجار والبدر بن خاص بك وأكمل الدين
والجلال التبانى^(١) وغيرهم القراءات عن جماعة وأكثر من الاشتغال بالعربية على
الغماري والشهاب الصنهاجي^(٢) وعبد الحميد الطرابلسي والسراج وطائفة ولم يمر
فيها حتى كان بعض الشيوخ إذا سمع قراءته يقول له احرم سلم وكذا لم يمر في
غيرها حتى قال شيخنا انه لم ينتقل عن الحد الذي ابتدأ فيه في الفهم والمعرفة
والحفظ والقراءة درجة مع شدة حرصه على الاشتغال في الحديث والفقه
والعربية والقراءة وتحصيله الكثير من الكتب بحيث كتب بخطه جملة من
تصانيف الشيوخ ثم من تصانيف الاقران كالولي العراقي ثم شيخنا وآخرين
وخطه رديء وفهمه بطيء ولحنه فاش لكنه كان ديناً خيراً كثير العبادة على
وجهه وضاءة الحديث وكان في أكثر عمره متقللاً من الدنيا حتى كان يحتاج إلى
التكسب بالشهادة ثم قرر في قراءة الحديث بالقصر الأسفل من القلعة بأخرة
بعد السراج قارئ الهداية فقرأ صحيح مسلم عدة سنوات فلما كانت سنة أربع
وثلاثين كان متوعداً فقرر عوضه شيخنا الشمس الرشيدى لكونه كان مصاهراً له ولذا
استقر فيها عوضه ، بل كان باسمه قبل ذلك إسماعيل الحديث بترية الظاهر برقوق
خارج باب النصر استقر فيها في سنة سبع عشرة ، قال شيخنا وقد صاهر الزين
العراقي على ابنته جويرية فأولدها أولاداً ماتوا وتزوج ابنة له منها النجم الفاسي
فأولدها ولدين ومات عنهما فنشأ في كفالته إلى أن فارق جدتهما فسافرت بهما
مع ابنته إلى مكة فماتاهنا قال وقد أشرت عليه أن يجمع شيوخه ارادة أن يتيقظ
ويتخرج كما تمهر غيره فما أظنه فعل . قلت قدرأيته اختصر الناسخ والمنسوخ للحازمي
وعمل مختصراً في علوم الحديث قال انه من كلام العلماء وتخريجاً لنفسه لم يكمله
ومختصر تهذيب الكمال شرع فيه وله ثبت في مجلدين فيه أوهام كثيرة التقط
شيخنا منها اليسير وبينه في جزء سماه سكوت ثبت كلوت ، وأسمع في أواخر
عمره من لفظه لكونه عرض لسمعه ثقل ، سمع منه خلق من الأعيان كالمنأوى

(١) نسبة إلى التبانة . (٢) نسبة إلى صنهاجة في المغرب .

وابن حسان وتغرى برمش الفقيه وابن قر وفى الاحياء منهم جماعة ، ولم يرزق حظا ولا نباهة ، ومات فى يوم الاثنين رابع عشرى جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين بالقاهرة ودفن جوار الزين العراقى ولم يخلف بعده فى معناه مثله رحمه الله ونفعنا به ، ورأيت من نقل عن تغرى برمش الفقيه أنه قال لم ندرك فيمن أدركنا أكثر سماعنا قيل له ولا ابن حجر قال نعم ولا أشياخه . وهذا مجازفة فكم من كتاب وجزء ومشیخة ومعجم قرأه شيخنا أو سمعه لعل ^(١) الكلواتى مارآه . وقد ترجمه المقرئى فى عقود باختصار وأنه لم يخلف بعده فى قراءة الحديث مثله .

(أحمد) بن عثمان بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم البهاء أبو الفتوح بن الفخر أبى عمرو بن التاج أبى عبد الله بن البهاء أبى الفداء المناوى الأصل السلمى القاهرى الشافعى أخو البدر محمد ووالد على وعمر الآتى ذكرهم . ولد فى رجب سنة أربع وثمانين وسبعمائة واشتغل على ابن عم والده الصدر المناوى وغيره وأجيز بالافتاء والتدريس واستقر هو وأخوه بعد أبيهما فى وظائفهم كالجاولية والسعدية والسكرية والقبطية العتيقة والمجدية والمشهد الحسينى وافتاء دار العدل ، وخطب بالجامع الحامى وقبله بالصالحية وناب فى الحكم بالقاهرة وغيرها من اعمال الوجه البحرى ، وولى أنظاراً كثيرة وتزوج خديجة ابنة النور على بن السراج ابن الملقن وأولدها المذكورين وابنة تزوج بها الولوى السفطى وغيره ، وكان حسن السمى والتودد وافر العقل كثير المروءة محباً فى اهل العلم رئيساً ذا وجهة زائدة بحيث عين مرة للقضاء وكانت نفسه تسمو اليه فلم يتفق . مات فى يوم الاثنين سادس عشر رمضان سنة خمس وعشرين عن نحو الاربعين ودفن بالقرافة الصغرى ، واستقر ابنه فى جهاته واستناب عنها خاله جلال الدين بن الملقن رحمه الله . ذكره شيخنا باختصار فى إنباهه ، وحكى لى ولده النور أنه روى عن الشهاب البطائنى ^(٢) وانه كان يطالع المطلب ويحضر دروس الجلال البلقينى فيستكثر الجلال ما يبيده من الابحاث والنقول ويضج من ذلك بحيث أداه إلى اخذ النسخة التى كان يطالع منها من خازن كتب الخطيرى واستكتمه ومع هذا فلم يخف على البهاء وعدل لنظر غيره من كتب الاصحاب التى بالمحمودية وغيرها ولزم طريقته فى المباحثة ونحوها حتى صار الجلال يقول له انت تطالع من خزانه محمود وانا استمد من الملك المحمود . (تم الجزء الأول وأول الثانى ترجمة ابن الصلف)

(١) فى الأصل « لعله » (٢) بفتح أوله نسبة للبطائنى واسطو والبصرة .

﴿ الفهرس ﴾

| الصفحة | الصفحة |
|-----------------------------------|---------------------------------|
| ١٣ ابراهيم بن أحمد الموصلى . | ج شهادة الشوكانى للضوء اللامع . |
| ١٣ » » خضر الصالحى | ٢ ترجمة المؤلف عن شذرات الذهب |
| ١٣ » » أحمد البني . | ٤ مقدمة الكتاب |
| ١٣ » » » الزهرى . | (حرف الألف) |
| ١٤ » » » السعدى . | ٧ آدم بن سعد الكيلانى . |
| ١٤ » » » الطنتدائى . | ٧ آدم بن سعيد الجبرتى . |
| ١٤ » » » بن عبد الدائم | ٧ آدم بن عبد الرحمن الوركاني . |
| ١٤ ابراهيم بن أحمد الطباطبائي | ٧ أبان بن عثمان بن ظهيرة . |
| ١٦ ابراهيم بن أحمد البرماوى | ٧ أبجد المجدوب . |
| ١٦ ابراهيم بن أحمد بن عثمان الرقى | ٧ ابراهيم بن زقزق . |
| ١٧ ابراهيم بن أحمد بن المحتسب | ٧ » » ابراهيم الجعفرى . |
| ١٧ ابراهيم أبو السعود الطنتدائى | ٨ » » سابق . |
| ١٧ ابراهيم بن أحمد البيجورى | ٨ » » النوى . |
| ٢٠ ابراهيم بن أحمد المليجى | ٨ » » الابدورى . |
| ٢١ ابراهيم بن أحمد السوفى | ٨ ابراهيم بن أحمد الشيرازى |
| ٢١ ابراهيم بن أحمد بن فائز | ٩ » » أحمد المعجمى . |
| ٢٢ ابراهيم بن أحمد بن غنائم | ٩ » » الملىق . |
| ٢٢ ابراهيم بن أحمد المقدسى | ١٠ » » أحمد الهامى . |
| ٢٣ ابراهيم بن أحمد التونسى | ١٠ » » » القلقشندى . |
| ٢٣ ابراهيم بن أحمد بن قاوان | ١٠ » » » البجائى . |
| ٢٣ ابراهيم بن أحمد الدمشقى | ١٠ » » » بن عبد القادر النابلسى |
| ٢٣ ابراهيم بن أحمد شردمة | ١١ » » » العجلونى . |
| ٢٣ ابراهيم بن أحمد الزعبل | ١٢ » » » بن الفرس . |
| ٢٤ ابراهيم بن أحمد بن فهد | ١٣ » » » الأذرعى . |

الصفحة

الصفحة

- ٢٤ ابراهيم بن أحمد الخجندی
 ٢٥ ابراهيم بن أحمد بن الريس
 ٢٥ ابراهيم بن أحمد بن وفا
 ٢٥ ابراهيم بن أحمد البلالي
 ٢٦ ابراهيم بن أحمد الحتائي
 ٢٦ ابراهيم بن أحمد الباعوني
 ٢٩ ابراهيم بن أحمد بن القطب
 ٣٠ ابراهيم بن أحمد القدسي
 ٣٠ ابراهيم بن أحمد بن الضعيف
 ٣٠ ابراهيم بن أحمد الطباطبي
 ٣٠ ابراهيم بن أحمد القليوبي
 ٣٠ ابراهيم بن أحمد البدری
 ٣٠ ابراهيم بن أحمد الجبرتي
 ٣٠ ابراهيم بن أحمد بن فتوح
 ٣١ ابراهيم بن إسحاق العینوسی
 ٣١ ابراهيم بن إسماعيل البعلی
 ٣٢ ابراهيم بن إسماعيل المقدسي
 ٣٢ ابراهيم بن إسماعيل السروسی
 ٣٢ ابراهيم بن إسماعيل السهروردي
 ٣٢ ابراهيم بن إسماعيل الجحافي
 ٣٢ ابراهيم بن إسماعيل الجبرتي
 ٣٢ ابراهيم بن باب المغنی
 ٣٢ ابراهيم بن الظاهر برقوق
 ٣٣ ابراهيم بن بركات بن عجلان الحسني
 ٣٣ ابراهيم بن بركة البشيری
 ٣٣ ابراهيم بن بركة برهان الدين
 ٣٣ ابراهيم بن بيغوث صارم الدين
 ٣٣ ابراهيم بن أبي الهول
 ٣٣ ابراهيم بن أبي بكر الحرزي
 ٣٤ ابراهيم بن أبي بكر بن البيطار
 ٣٤ ابراهيم بن الزكي القباني
 ٣٤ » » « أبي بكر القاهري
 ٣٤ » » « أبي بكر الشنويهي
 ٣٤ » » « بكر الموصلی
 ٣٥ » » « بكر بن تمرية
 ٣٥ » » « بكر العزيزي
 ٣٥ » » « بكر بن مزهر
 ٣٥ » » « بكر الخوافي
 ٣٥ » » « بكر بن فهد
 ٣٥ » » « بكر البرلسي
 ٣٦ » » « بكر القدسي
 ٣٦ » » « بكر الحموي
 ٣٦ » » « بكر البصري
 ٣٦ » » « بكر الماحوزي
 ٣٦ » » « ثابت
 ٣٧ » » « جابر الزواوي
 ٣٧ » » « الجاقر الميقاتي
 ٣٧ » » « حاجي صارم الدين
 ٣٧ » » « حجاج الأناسي
 ٣٩ » » « حجي الحسني
 ٤٠ » » « حسن بن عليبة
 ٤٠ » » « الحسن العرابي
 ٤٠ » » « الحسن الرهاوي
 ٤١ » » « حسن بن عجلان الحسني

- ٥٢ ابراهيم بن سليمان شيخ
 ٥٢ ابراهيم بن شاه رخ بن تيمور لنگ
 ٥٣ ابراهيم بن شيخ الأمير صارم الدين
 ٥٥ ابراهيم بن المؤيد شيخ
 ٥٥ ابراهيم بن صدقة الصالحى
 ٥٦ ابراهيم بن عبد الرحمن بن قوقب
 ٥٧ ابراهيم بن عبد الرحمن بن القطان
 ٥٨ ابراهيم بن عبد الرحمن العنبتاوى
 ٥٨ ابراهيم بن عبد الرحمن السرائى
 ٥٩ ابراهيم بن عبد الرحمن بن أبى شعر
 ٥٩ ابراهيم بن عبد الرحمن بن جمال الثناء
 ٥٩ ابراهيم بن عبد الرحمن الانصارى
 ٥٩ ابراهيم بن عبد الرحمن الغزى
 ٥٩ ابراهيم بن عبد الرحمن بن الكركى
 ٦٤ ابراهيم بن قاضى عجولون
 ٦٥ ابراهيم بن عبد الرحمن بن الشحنة
 ٦٥ ابراهيم بن عبد الرحمن الشهرزورى
 ٦٥ ابراهيم بن عبد الرزاق بن غراب
 ٦٧ ابراهيم بن عبد الغنى بن الهيصم
 ٦٨ ابراهيم بن عبد الغنى بن الجيعان
 ٦٨ ابراهيم بن عبد الكريم بن كاتب جكم
 ٦٩ ابراهيم بن عبد الكريم الدمشقى
 ٦٩ ابراهيم بن عبد الكريم الكردى
 ٧٠ ابراهيم بن عبد الله القسطلانى
 ٧٠ ابراهيم بن عبد الله العريانى
 ٧١ ابراهيم بن عبد الله بن العباد
 ٧١ ابراهيم بن عبد الله الزنهارى
 ٧١ ابراهيم بن عبد الله الماردانى

- ٤١ ابراهيم بن حسن الجراحى
 ٤١ » » » الشحرى .
 ٤١ » » الحسن بن الخطب
 ٤١ » » حسن بن المزلق
 ٤١ » » » بن عليبة .
 ٤٢ » » » الحصنى .
 ٤٢ » » حسين المرينى
 ٤٢ » » » بن الحلبي
 ٤٣ » » » بن العجمى
 ٤٣ » » حمزة الجعفرى
 ٤٣ » » خالد الداراني
 ٤٣ » » خضر القصورى
 ٤٧ » » خلف البلديسى
 ٤٨ » » خليل المنصورى
 ٤٩ » » خليل المحلى
 ٤٩ ابراهيم بن خليل بن جميلة
 ٥٠ ابراهيم بن خليل بن التبشاورى
 ٥٠ ابراهيم بن داود العباسى
 ٥٠ ابراهيم بن داود بن أبى الوفا
 ٥٠ ابراهيم بن داود الدمشقى
 ٥٠ ابراهيم بن رضوان الحلبي
 ٥١ ابراهيم بن رمضان التركمانى
 ٥١ ابراهيم بن رمضان المجدى
 ٥١ ابراهيم بن سالم العبادى
 ٥١ ابراهيم بن سعد بن الصباغ
 ٥١ ابراهيم بن سعيد الاطرابلسى
 ٥٢ ابراهيم بن سلطان الدمشقى
 ٥٢ ابراهيم بن سليمان الفزارى

| | | | |
|----|---------------------------------|-----|------------------------------|
| ٧٢ | ابراهيم بن عبد الله الصنعاني | ٨٤ | ابراهيم بن علي القلقشندی . |
| ٧٢ | ابراهيم بن عبد الله بن جماعة | ٨٤ | ابراهيم بن علي التلواني . |
| ٧٢ | ابراهيم بن عبد الله خور | ٨٥ | ابراهيم بن علي المتبولي . |
| ٧٢ | ابراهيم بن عبد الله الانصاري | ٨٦ | ابراهيم بن علي اليماني . |
| ٧٢ | ابراهيم بن عبد الله الخطاب | ٨٦ | ابراهيم بن علي الزمزمي |
| ٧٢ | ابراهيم بن عبد الملك البرنتيشي | ٨٧ | ابراهيم بن علي الخزرجي |
| ٧٣ | ابراهيم بن عبد المهيمن القليوبي | ٨٨ | ابراهيم بن علي القطبي |
| ٧٣ | ابراهيم بن عبد الواحد المرشدي | ٨٨ | ابراهيم بن علي بن ظهيرة |
| ٧٣ | ابراهيم بن عبد الوهاب بن كثير | ٩٩ | ابراهيم بن علي التونسي |
| ٧٣ | ابراهيم بن عبد الوهاب الحسني | ٩٩ | ابراهيم بن علي القادري . |
| ٧٣ | ابراهيم بن عبد الوهاب البغدادي | ٩٩ | ابراهيم بن علي الدمياطي |
| ٧٤ | ابراهيم بن عبد الوهاب الغزي | ٩٩ | ابراهيم بن علي النمراني |
| ٧٤ | ابراهيم بن السيد عفيف الدين | ٩٩ | ابراهيم بن علي بن علوة |
| ٧٤ | ابراهيم بن عثمان بن النجار | ١٠٠ | ابراهيم بن علي بن الملاح |
| ٧٤ | ابراهيم بن علي بن أبي مدين | ١٠٠ | ابراهيم بن علي الدمشقي |
| ٧٤ | ابراهيم بن علي المناوي | ١٠٠ | ابراهيم بن علي التادلي |
| ٧٥ | ابراهيم بن علي الدمشقي | ١٠٠ | ابراهيم بن عمر الرفاعي |
| ٧٥ | ابراهيم بن علي بن أبي الوفاء | ١٠٠ | ابراهيم بن عمر السوييني |
| ٧٧ | ابراهيم بن علي التتائي | ١٠١ | ابراهيم البقاعي صاحب التفسير |
| ٧٧ | ابراهيم بن علي القلقشندی | ١١١ | ابراهيم بن عمر الدميري |
| ٧٨ | ابراهيم بن علي بن بركة النعماني | ١١٢ | ابراهيم بن عمر بن قرا |
| ٨٠ | » » علي القادري . | ١١٢ | ابراهيم بن عمر الطلحي |
| ٨١ | » » علي البهنسي . | ١١٣ | ابراهيم بن عمر بن العجمي |
| ٨٢ | » » علي الخناني . | ١١٣ | ابراهيم بن عمر الاتكاوي |
| ٨٢ | » » علي بن الظريف . | ١١٥ | ابراهيم بن عمر النابقي |
| ٨٣ | » » علي بن بركة الفاري . | ١١٥ | ابراهيم بن عمر بن الصواف |
| ٨٣ | » » علي القاهري . | ١١٥ | ابراهيم بن عيسى الناشرى |
| ٨٤ | » » علي المارديني . | ١١٥ | ابراهيم بن عيسى الشرعي |

| | | | |
|-----|--------------------------------|-----|---------------------------------|
| ١١٦ | ابراهيم بن غنائم المقدسى | ١٢٦ | ابراهيم بن محمد اليماني |
| ١١٦ | ابراهيم بن فائد الزواوى | ١٢٦ | » » الابناسى |
| ١١٦ | ابراهيم بن فرج الله الاسرائيلى | ١٢٦ | » » الغزى |
| ١١٧ | ابراهيم بن قاسم المغربى | ١٢٧ | » » الدفرى |
| ١١٧ | ابراهيم بن قاسم الحيراني | ١٢٧ | » » بن قديدار |
| ١١٧ | ابراهيم بن أبى القاسم بن جهمان | ١٢٧ | » » النويرى |
| ١١٨ | ابراهيم بن أبى القسم الناشرى | ١٢٨ | » » بن أبى الجن |
| ١١٨ | ابراهيم بن قرمش القاهرى | ١٢٩ | » » بن زقرق |
| ١١٨ | ابراهيم بن كامل البرشاني | ١٣٠ | » » الشنوبى |
| ١١٨ | ابراهيم بن مبارك شاه الاسعدى | ١٣٠ | » » العجلى اليماني |
| ١١٨ | ابراهيم بن مبارك البكرى | ١٣٠ | » » الحجازى |
| ١١٩ | ابراهيم بن محمد بن الخطيب | ١٣٠ | » » بن زقاعة |
| ١١٩ | ابراهيم بن محمد البيجورى | ١٣٤ | ابراهيم بن محمد بن أبى شريف |
| ١١٩ | ابراهيم بن محمد الخجندى | ١٣٦ | ابراهيم بن محمد بن المدركل |
| ١٢٠ | ابراهيم بن محمد بن الخمس | ١٣٦ | ابراهيم بن محمد الدماطى |
| ١٢١ | ابراهيم بن محمد النينى | ١٣٧ | ابراهيم بن محمد بن الحداد |
| ١٢١ | ابراهيم بن محمد بن ظهير | ١٣٧ | ابراهيم بن محمد بن الخازن |
| ١٢٢ | ابراهيم بن محمد الانصارى | ١٣٧ | ابراهيم بن محمد الموصلى |
| ١٢٣ | ابراهيم بن محمد البطيى | ١٣٧ | ابراهيم بن محمد بن القباقي |
| ١٢٣ | ابراهيم بن محمد التونسى | ١٣٨ | ابراهيم بن محمد سبط ابن العجمى |
| ١٢٣ | ابراهيم بن محمد بن المعتمد | ١٤٥ | ابراهيم بن محمد بن دقاق المؤرخ |
| ١٢٥ | ابراهيم بن محمد بن مطير | ١٤٦ | ابراهيم بن محمد الملكاوى |
| ١٢٥ | ابراهيم بن محمد الموحدى | ١٤٦ | ابراهيم بن محمد بن عون |
| ١٢٥ | ابراهيم بن محمد اليوسفى | ١٤٧ | ابراهيم بن محمد بن صديق |
| ١٢٥ | ابراهيم بن محمد الجبلى | ١٤٨ | ابراهيم بن محمد بن طيغافى الغزى |
| ١٢٥ | ابراهيم بن محمد الجعفرى | ١٤٨ | ابراهيم بن محمد بن صالح |
| ١٢٦ | » » بن الشهيد | ١٤٩ | ابراهيم بن محمد المصمصع |
| ١٢٦ | » » الشروانى | ١٤٩ | ابراهيم بن محمد الطنساوى |

- | | | | |
|-----|---------------------------------|-----|----------------------------------|
| ١٦٥ | ابراهيم بن محمد النويرى | ١٥٠ | ابراهيم بن محمد الدواخلى |
| ١٦٥ | ابراهيم بن محمد البصرى | ١٥٠ | ابراهيم بن محمد النابلسى |
| ١٦٥ | ابراهيم بن محمد الششتري | ١٥٠ | ابراهيم بن محمد بن الديرى |
| ١٦٥ | ابراهيم بن زيت حار | ١٥١ | ابراهيم بن محمد الايجى |
| ١٦٦ | ابراهيم بن محمد بن القطب | ١٥١ | ابراهيم بن محمد بن سابق |
| ١٦٦ | ابراهيم بن محمد الناحى | ١٥٢ | ابراهيم بن محمد بن مفلح |
| ١٦٦ | ابراهيم بن محمد الجبلى | ١٥٢ | ابراهيم بن محمد الصنعانى |
| ١٦٦ | ابراهيم بن محمد العراقى | ١٥٣ | ابراهيم بن محمد بن خولان الدمشقى |
| ١٦٧ | ابراهيم بن محمد بن مفلح | ١٥٣ | ابراهيم بن محمد الدجوى |
| ١٦٨ | ابراهيم بن محمد البقاعى | ١٥٣ | ابراهيم بن محمد بن الاشقر |
| ١٦٨ | ابراهيم بن محمد بن يس | ١٥٤ | ابراهيم بن محمد بن البديوى |
| ١٦٨ | ابراهيم بن محمد الاذرى | ١٥٥ | ابراهيم بن محمد بن قرمان |
| ١٦٨ | ابراهيم بن محمد القرمى القاهرى | ١٥٥ | ابراهيم بن محمد اتادلى |
| ١٦٩ | ابراهيم بن محمد الكابشاوى | ١٥٦ | ابراهيم بن محمد بن المفضل |
| ١٦٩ | ابراهيم بن محمد الونائى | ١٥٦ | ابراهيم بن خطيب بيت عذراء |
| ١٦٩ | ابراهيم بن محمد الاخضرى التونسى | ١٥٧ | ابراهيم بن محمد الغرناطى |
| ١٧٠ | ابراهيم بن محمد الاردبيلى | ١٥٧ | ابراهيم بن محمد المكى |
| ١٧٠ | ابراهيم بن محمد الحجازى | ١٥٧ | ابراهيم بن محمد بن لاجين |
| ١٧٠ | ابراهيم بن محمد الرصافى | ١٥٧ | ابراهيم بن محمد الخونجى |
| ١٧٠ | ابراهيم بن محمد العقرى | ١٥٨ | ابراهيم بن محمد بن الزين |
| ١٧٠ | ابراهيم بن محمود بن هلال الدولة | ١٥٨ | ابراهيم بن محمد القرشى |
| ١٧٠ | ابراهيم بن محمود التسترى | ١٥٩ | ابراهيم بن محمد بن المرحل |
| ١٧١ | ابراهيم بن محمود الاقصرأى | ١٦٠ | ابراهيم بن محمد بن الكماخى |
| ١٧١ | ابراهيم بن محمود الجوى | ١٦١ | ابراهيم بن محمد القهوقى اللقائى |
| ١٧٢ | ابراهيم بن مخاطة | ١٦٣ | ابراهيم بن محمد الطبرى |
| ١٧٢ | ابراهيم بن مكرم الشيرازى | ١٦٤ | ابراهيم بن محمد الفرضى |
| ١٧٥ | ابراهيم بن موسى الكركى | ١٦٤ | ابراهيم بن محمد بن وفاء |
| ١٧٨ | ابراهيم بن موسى الطرابلسى | ١٦٤ | ابراهيم بن محمد بن فلاح |

| | | | |
|-----|----------------------------------|-----|--------------------------------|
| ١٨٥ | ابراهيم بن المهندس | ١٧٨ | ابراهيم بن موسى بن زين الدين |
| ١٨٥ | ابراهيم برهان الدين الحنبلي | ١٧٨ | ابراهيم بن موسى بن مخاطة |
| ١٨٥ | ابراهيم برهان الدين الدمشقي | ١٧٩ | ابراهيم بن موسى بن قريعين |
| ١٨٥ | ابراهيم برهان الدين الدمياطي | ١٧٩ | ابراهيم بن مونس الخليلي |
| ١٨٥ | ابراهيم برهان الدين الزرعي | ١٧٩ | ابراهيم بن نصر الله العسقلاني |
| ١٨٦ | ابراهيم برهان الدين السهنوري | ١٧٩ | ابراهيم بن نوح القاهري |
| ١٨٦ | ابراهيم برهان الدين صاحب سيواس | ١٧٩ | ابراهيم بن يحيى سبط منكلي |
| ١٨٦ | ابراهيم برهان الدين الفزازي | ١٨٠ | ابراهيم بن يحيى الحسنى اليماني |
| ١٨٦ | ابراهيم برهان الدين الحمصي | ١٨٠ | ابراهيم بن أبي يزيد الحنفي |
| ١٨٦ | ابراهيم سعد الدين بن عويد السراج | ١٨٠ | » » يعقوب الحنفي |
| ١٨٦ | ابراهيم صارم الدين الشهابي | ١٨٠ | » » ابني الفتح القاقوسي |
| ١٨٦ | ابراهيم صارم الدين الذهبي | ١٨٢ | » » يوسف بن التاجر |
| ١٨٦ | ابراهيم المهتار | ١٨٢ | » » يوسف بن العداس |
| ١٨٦ | ابراهيم الباجي التونسي | ١٨٢ | » » يوسف الفروني |
| ١٨٧ | ابراهيم البلباسي | ١٨٢ | » » يوسف السرمرى |
| ١٨٧ | ابراهيم اللعلوسقي الدمشقي | ١٨٢ | » » يوسف القرماني |
| ١٨٧ | ابراهيم التازي المغربي | ١٨٢ | » » يوسف بن الفقيه |
| ١٨٧ | ابراهيم البرشكي التونسي | ١٨٣ | » » يوسف الحماي |
| ١٨٧ | ابراهيم الحصاص | ١٨٣ | » » يونس العجمي |
| ١٨٧ | ابراهيم الرملي | ١٨٣ | » » سعد الدين الصغير |
| ١٨٧ | ابراهيم السطوحى الميداني | ١٨٣ | » » السكر واليمون |
| ١٨٧ | ابراهيم بن البقال الصوفي | ١٨٣ | » » الابله الدمشقي |
| ١٨٨ | ابراهيم السيروان | ١٨٤ | ابراهيم بن الاصمهاني الخياط |
| ١٨٨ | ابراهيم بن قنديل الشامي | ١٨٤ | ابراهيم بن البحلاق البعلبي |
| ١٨٨ | ابراهيم صاحب شماخي | ١٨٤ | ابراهيم بن التقي الدمشقي |
| ١٨٨ | ابراهيم العجمي الكهنفوشي | ١٨٤ | ابراهيم بن الجندي المفتي |
| ١٨٨ | ابراهيم الغنام | ١٨٤ | ابراهيم بن الزيات |
| ١٨٩ | ابراهيم القزاز المقرئ | ١٨٤ | ابراهيم بن المرأة الناصري |

- ١٨٩ ابراهيم الكردى
 ١٨٩ ابراهيم الماقرىزى
 ١٨٩ ابراهيم المغربى الحاج
 ١٩٠ ابراهيم الهندى الحنفى
 ١٩٠ ابرك الحكى الأمير
 ١٩٠ ابرك الاشرفى برسباى
 ١٩٠ أجود بن زامل الجبرى
 ﴿ذكر الأحمدين﴾
 ١٩٠ أحمد بن آق برس الخوارزمى
 ١٩١ أحمد بن ابراهيم المرشدى
 ١٩١ أحمد بن ابراهيم النابلسى
 ١٩٢ أحمد بن ابراهيم بن الزهرى
 ١٩٣ أحمد بن ابراهيم بن علبك
 ١٩٣ أحمد بن ابراهيم الحتاتى
 ١٩٣ أحمد بن ابراهيم البحرى
 ١٩٣ أحمد بن ابراهيم الهندى
 ١٩٣ أحمد بن ابراهيم العقبى اليمانى
 ١٩٣ أحمد بن ابراهيم القوصى اليمانى
 ١٩٤ أحمد بن ابراهيم المحلى
 ١٩٤ أحمد بن ابراهيم بن الدرويش
 ١٩٤ أحمد بن ابراهيم بن عجلان الحسنى
 ١٩٤ أحمد بن ابراهيم الزمورى
 ١٩٤ أحمد بن ابراهيم الميقاتى
 ١٩٤ أحمد بن ابراهيم القليوبى
 ١٩٥ أحمد بن ابراهيم العلم العكارى
 ١٩٥ أحمد بن ابراهيم الابدورى
 ١٩٥ أحمد بن ابراهيم بن الخباز
 ١٩٥ أحمد بن ابراهيم الصيرفى
 ١٩٥ أحمد بن ابراهيم بن جماعة المقدسى
 ١٩٦ أحمد بن ابراهيم بن المفرد
 ١٩٦ أحمد بن ابراهيم بن معتوق
 ١٩٦ أحمد بن ابراهيم بن الخازن
 ١٩٦ أحمد بن ابراهيم الابناسى
 ١٩٦ أحمد بن ابراهيم بن ظهيرة
 ١٩٧ أحمد بن ابراهيم العسلى اليمانى
 ١٩٧ أحمد بن ابراهيم بن المحلى
 ١٩٧ أحمد بن ابراهيم بن البرهان القرشى
 ١٩٨ أحمد بن ابراهيم البطيى
 ١٩٨ أحمد بن ابراهيم البرهان الحلبى
 ٢٠٠ أحمد بن ابراهيم بن عرب اليمانى
 ٢٠١ أحمد بن ابراهيم بن العديم
 ٢٠٢ أحمد بن ابراهيم بن عماد الدين
 ٢٠٢ أحمد بن ابراهيم النابلسى
 ٢٠٣ أحمد بن ابراهيم بن النحاس
 ٢٠٤ أحمد بن ابراهيم بن العماد الحلبى
 ٢٠٤ أحمد بن ابراهيم بن المؤذن المصرى
 ٢٠٤ أحمد بن ابراهيم بن غطاة
 ٢٠٤ أحمد بن ابراهيم بن ملاعب
 ٢٠٥ أحمد بن ابراهيم القادرى
 ٢٠٧ أحمد بن ابراهيم الحلبى
 ٢٠٨ أحمد بن ابراهيم النوورى
 ٢٠٨ أحمد بن ابراهيم الهندى
 ٢٠٨ أحمد بن ابراهيم المناوى
 ٢٠٨ أحمد بن ابراهيم الكردى
 ٢٠٨ أحمد بن ابراهيم الزرعى
 ٢٠٨ أحمد بن ابراهيم الحلبى الشاهد

- ٢٠٨ أحمد بن ابراهيم الحمصي
 ٢٠٨ أحمد بن ابراهيم السفطي
 ٢٠٩ أحمد بن ابراهيم العجمي المكي
 ٢٠٩ أحمد بن ابراهيم القمصي
 ٢٠٩ أحمد بن ابراهيم المدني المؤذن
 ٢٠٩ أحمد بن ابراهيم البجائي
 ٢٠٩ أحمد بن أحمد المرشدي
 ٢٠٩ أحمد بن أحمد بن البرهان الحلبي
 ٢٠٩ أحمد بن أحمد ملك كابرجة
 ٢٠٩ أحمد بن أحمد بن القاضي أحمد
 ٢٠٩ أحمد بن أحمد بن الزاهد
 ٢٠٩ أحمد بن أحمد بن الضياء
 ٢٠٩ أحمد بن أحمد بن النشار
 ٢١٠ أحمد بن أحمد الكازروني
 ٢١٠ أحمد بن أحمد التمر بغاوي
 ٢١٠ أحمد بن أحمد بن جوغان
 ٢١٠ أحمد شاه بن أحمد شاه
 ٢١٠ أحمد بن أحمد الازدعي
 ٢١٠ أحمد بن أحمد الفقيه المسيري
 ٢١٠ أحمد بن أحمد العمري
 ٢١٠ أحمد بن أحمد الاسيوطي
 ٢١٣ أحمد بن أحمد القمصي
 ٢١٣ أحمد بن أحمد السخاوي
 ٢١٤ أحمد بن أحمد الغياني
 ٢١٥ أحمد بن أحمد الربيعي
 ٢١٥ أحمد بن أحمد العجمي
 ٢١٥ أحمد بن أحمد بن كمال الدمنهوري
 ٢١٦ أحمد بن أحمد طبيخ الغزولي
 ٢١٦ أحمد بن أحمد بن غلبك البعلبي
 ٢١٦ أحمد بن أحمد بن درباس الكردي
 ٢١٧ أحمد بن أحمد الجديدي البدراني
 ٢١٧ أحمد بن أحمد التتائي
 ٢١٧ أحمد بن أحمد الدمياطي
 ٢١٧ أحمد بن أحمد الزفتاوي
 ٢١٨ أحمد بن أحمد بن غنام البرنكي
 ٢١٨ أحمد بن أحمد بن غلبك الحلبي
 ٢١٨ أحمد شاه بن أحمد شاه الملك
 ٢١٩ أحمد بن أحمد الطبري
 ٢١٩ أحمد بن أحمد الحسيني الحلبي
 ٢٢٠ أحمد بن أحمد الطبري المكي
 ٢٢٠ أحمد بن أحمد بن الزاهد
 ٢٢١ أحمد بن أحمد الرملي
 ٢٢١ أحمد بن أحمد بن المعلم المهندس
 ٢٢٢ أحمد بن أحمد زروق الفاسي
 ٢٢٣ أحمد بن أحمد الشهاب دليم
 ٢٢٣ أحمد بن أحمد الازدي
 ٢٢٣ أحمد بن أحمد الديسطي
 ٢٢٣ أحمد بن أحمد بن المؤدب المناوي
 ٢٢٤ أحمد بن أحمد العجمي المقدسي
 ٢٢٤ أحمد بن أحمد بن الضياء
 ٢٢٤ أحمد بن أحمد الحنفي
 ٢٢٤ أحمد بن أحمد بن المرزعة
 ٢٢٤ أحمد بن أحمد بن عليبة
 ٢٢٤ أحمد بن أحمد الكناني
 ٢٢٥ أحمد بن أحمد السوداني
 ٢٢٥ أحمد بن أحمد العمري

- ٢٢٥ أحمد بن أبي أحمد شنبل
 ٢٢٥ أحمد بن أبي أحمد الصفدى
 ٢٢٦ أحمد بن أبي أحمد الحلبي
 ٢٢٦ أحمد بن ارغون شاه الأشرفى
 ٢٢٦ أحمد بن اسحاق الشيخ أصلم
 ٢٣١ أحمد بن اسكندر الأرتقى الملك
 ٢٣١ أحمد بن اسمعيل البحيرى
 ٢٣١ أحمد بن اسمعيل بن عجيل اليماني
 ٢٣١ أحمد بن اسمعيل بن أبي السعود
 ٢٣٤ أحمد بن اسمعيل المكراني
 ٢٣٤ أحمد بن اسمعيل القادري
 ٢٣٥ أحمد بن اسمعيل بن بريد الابشيطى
 ٢٣٧ أحمد بن اسمعيل الحسباني
 ٢٣٩ أحمد بن اسمعيل بن الصائغ
 ٢٣٩ أحمد بن اسمعيل ملك اليمن
 ٢٤٠ أحمد بن اسمعيل الحريرى
 ٢٤٣ أحمد بن اسمعيل نابت الزمزمى
 ٢٤٣ أحمد بن اسمعيل القرنوى
 ٢٤٣ أحمد بن اسمعيل بن كثير
 ٢٤٣ أحمد بن اسمعيل الونائى
 ٢٤٣ أحمد بن اسمعيل القلقشندى
 ٢٤٤ أحمد بن اسمعيل السلطان
 ٢٤٤ أحمد بن اسمعيل الأمير الهوارى
 ٢٤٤ أحمد بن اسمعيل الابشيطى
 ٢٤٤ أحمد بن اويس السلطان
 ٢٤٥ أحمد بن اويس الجبرتى
 ٢٤٦ أحمد بن اينال الظاهرى
 ٢٤٦ أحمد بن اينال العلائى
 ٢٤٦ أحمد بن اينال من خواص الظاهر
 ٢٤٧ أحمد بن اينال الخنفى
 ٢٤٧ أحمد بن أيوب القيومى
 ٢٤٧ أحمد بن البدر الكندى
 ٢٤٧ أحمد بن البدر المغربى
 ٢٤٧ أحمد بن برد بك
 ٢٤٧ أحمد بن برسبای الظاهرى
 ٢٤٨ أحمد بن بركات الجزأرى
 ٢٤٨ أحمد بركة الدمشقى
 ٢٤٨ أحمد بن بلبان القمري الدمشقى
 ٢٤٨ أحمد بن أبي بكر الحكيمى
 ٢٤٨ أحمد بن أبي بكر بن ظهيرة
 ٢٤٨ أحمد بن أبي بكر بن أبي عمر المقدسى
 ٢٤٨ أحمد بن أبي بكر بن عوانة القيروانى
 ٢٤٩ أحمد بن ابى بكر بن الرسام القادري
 ٢٥٠ أحمد بن ابى بكر المخدوعة
 ٢٥٠ أحمد بن ابى بكر الحرصى اليماني
 ٢٥٠ أحمد بن أبي بكر بن الزاهد القاهرى
 ٢٥١ أحمد بن أبي بكر الهسكارى
 ٢٥١ أحمد بن أبي بكر الكنانى البوصيرى
 ٢٥٢ أحمد بن ابى بكر الحسينى
 ٢٥٢ أحمد بن ابى بكر الدنكلوى اليماني
 ٢٥٢ أحمد بن أبي بكر المراغى
 ٢٥٣ أحمد بن أبي بكر الصيرفى
 ٢٥٣ أحمد بن ابى بكر بن رسلان العجيمى
 ٢٥٤ أحمد بن أبي بكر المرعشى
 ٢٥٥ أحمد بن ابى بكر بن العطار البعلبى
 ٢٥٥ أحمد بن ابى بكر بن زريق

- ٢٥٥ احمد بن الزكى ابى بكر المصرى
 ٢٥٥ احمد بن ابى بكر ابن أخى الرئيس
 ٢٥٥ احمد بن أبى بكر بن ظهيرة
 ٢٥٦ احمد بن أبى بكر القرشى المكي
 ٢٥٦ احمد بن أبى بكر القسطلانى
 ٢٥٦ احمد بن أبى بكر المحلى
 ٢٥٦ احمد بن أبى بكر البابى
 ٢٥٦ احمد بن أبى بكر بن بوانى
 ٢٥٧ احمد بن أبى بكر الناشرى
 ٢٥٨ احمد بن أبى بكر السيوطى
 ٢٥٨ احمد بن أبى بكر الطهطاوى
 ٢٥٨ احمد بن أبى بكر الميدومى
 ٢٥٨ احمد بن أبى بكر بن العريض
 ٢٥٩ احمد بن أبى بكر بن حبيلات
 ٢٥٩ احمد بن أبى بكر الناشرى
 ٢٥٩ احمد بن أبى بكر الماردينى
 ٢٥٩ احمد بن أبى بكر بن أبى الوفا
 ٢٦٠ احمد بن أبى بكر الوادانى المغربى
 ٢٦٠ احمد بن أبى بكر الجوى
 ٢٦٠ احمد بن أبى بكر بن تمرية
 ٢٦٠ احمد بن أبى بكر بن الرداد
 ٢٦٢ احمد بن أبى بكر العبادى
 ٢٦٢ احمد بن أبى بكر اللارى
 ٢٦٣ احمد بن أبى بكر الانصارى
 ٢٦٣ احمد بن أبى بكر الدمنهورى
 ٢٦٣ احمد بن أبى بكر بن معدان اليمانى
 ٢٦٣ احمد بن أبى بكر القلقيل
 ٢٦٤ احمد بن أبى بكر الخليلي
 ٢٦٤ احمد بن أبى بكر الخطيب اليمانى
- ٢٦٥ احمد بن أبى بكر الحوارى الدمشقى
 ٢٦٥ احمد بن أبى بكر الزيلعى
 ٢٦٥ احمد بن أبى بكر قاضى اب
 ٢٦٥ احمد الشهاب الاتابكى
 ٢٦٥ احمد بن تانى بك الاياسى
 ٢٦٦ احمد بن ثقبه الحسنى المكي
 ٢٦٦ احمد بن جاجق المؤيدى
 ٢٦٦ احمد بن جار الله بن زائد
 ٢٦٧ احمد بن جار الله الطبرى
 ٢٦٧ احمد بن جار الله المكي
 ٢٦٧ احمد بن جبريل الخليلي
 ٢٦٧ احمد بن جعفر النابلسى
 ٢٦٧ احمد بن جقمق
 ٢٦٧ احمد بن جلبان الشريف الحسنى
 ٢٦٨ احمد بن جمعة البزاز
 ٢٦٨ احمد بن الجوبان الذهبى
 ٢٦٨ احمد بن حاتم الصنهاجى
 ٢٦٩ احمد بن حجاج الحسبانى
 ٢٧١ احمد أمير بن حسن الزردكاش
 ٢٧١ احمد بن حسن شاه بن الحسن
 ٢٧١ احمد بن حسن الدماطى
 ٢٧٢ احمد بن حسن الجازانى
 ٢٧٢ احمد بن حسن بن عبد الهادى
 ٢٧٣ » بن حسن الحنش
 ٢٧٣ احمد بن حسن الهيمنى
 ٢٧٣ احمد بن حسن الطائى اليمانى
 ٢٧٣ احمد بن حسن الامشاطى
 ٢٧٣ احمد بن حسن بن الغرس
 ٢٧٤ احمد بن حسن الجوى

- ٢٧٤ أحمد بن حسن السبكي
 ٢٧٤ أحمد بن حسن بن عجلان الحسني
 ٢٧٤ أحمد بن حسن بن فهد
 ٢٧٤ أحمد بن حسن الرباط البقاعي
 ٢٧٥ أحمد بن حسن النعماني
 ٢٧٦ أحمد بن حسن النشوي
 ٢٧٦ أحمد بن حسن الازدعي
 ٢٧٧ أحمد بن حسن الطلخاوي
 ٢٧٧ أحمد بن حسن الجوجري
 ٢٧٧ أحمد بن حسن القسطلاني
 ٢٧٧ أحمد بن حسن البطائحي
 ٢٧٨ أحمد بن الحسن السويدي
 ٢٧٩ أحمد بن حسن المنوفي
 ٢٧٩ أحمد بن حسن بن جليلة
 ٢٧٩ أحمد بن حسن الحنفي .
 ٢٨٠ أحمد بن حسن القاهري
 ٢٨٠ أحمد بن الحسن البيدقي
 ٢٨٠ أحمد بن حسن الحلبي
 ٢٨٠ أحمد بن حسن الاقريع
 ٢٨٠ أحمد بن حسن السندبسطي
 ٢٨٠ أحمد بن الحسن الفمري
 ٢٨٠ أحمد بن أبي الحسن السهمودي
 ٢٨١ أحمد بن الحسين المذني
 ٢٨١ أحمد بن حسين بن قاوان
 ٢٨١ أحمد بن حسين بن أرسلان الخطيب
 ٢٨٢ أحمد بن حسين الفتحى
 ٢٨٢ أحمد بن حسين بن رسلان
 ٢٨٨ أحمد بن حسين الهيمى
 ٢٨٨ أحمد بن حسين بن قاضي اذرعات
 ٢٨٨ أحمد بن حسين الارميونى
 ٢٨٩ أحمد بن حسين الاشمونى
 ٢٨٩ أحمد بن حسين الزيري
 ٢٩٠ أحمد بن حسين العراقي
 ٢٩٠ أحمد بن حسين النخشواني
 ٢٩٠ أحمد بن الحسين بن العليف
 ٢٩٠ أحمد بن حسين الغمري
 ٢٩١ أحمد بن حسين الخوارزمي
 ٢٩١ أحمد بن حسين الشاوري اليماني
 ٢٩١ أحمد بن حسين البسطامي
 ٢٩١ أحمد بن الحسين بن النصيبي
 ٢٩٢ أحمد بن حمزة أبو سواسوا
 ٢٩٢ أحمد بن أبي حمو السلطان
 ٢٩٢ أحمد بن خاص شهاب الدين الحنفي
 ٢٩٢ أحمد بن خالد المقدسي
 ٢٩٢ أحمد بن خرص الجمعي
 ٢٩٢ أحمد بن خضر المقسي خروف
 ٢٩٢ أحمد بن خفاجا الصفدي
 ٢٩٣ أحمد بن خلف المصري
 ٢٩٣ أحمد بن خليل بن اللبودي
 ٢٩٤ أحمد بن خليل الأيوبي
 ٢٩٤ أحمد بن خليل بن غانم المقدسي
 ٢٩٤ أحمد بن خليل البرجواني
 ٢٩٥ » بن خليل الفراء الأنصاري
 ٢٩٦ » بن خليل الجودري
 ٢٩٦ » بن خليل بن كيكليدي العلائي
 ٢٩٧ » » » القادري
 ٢٩٧ » » » العنتابي
 ٢٩٧ » » » الصوفي الطيب

| | | | |
|-------------------------|-----|------------------------------------|-----|
| أحمد بن سفي بن الامام | ٣٠٧ | أحمد بن خير بك | ٢٩٧ |
| « سلطان النشيلي » | ٣٠٧ | « داود المؤذن الصالحى » | ٢٩٧ |
| « سلمان الحموى » | ٣٠٧ | « داود البيجورى » | ٢٩٧ |
| « سليمان بن عوجان » | ٣٠٧ | « داود الدلاصى » | ٢٩٨ |
| « التروجى » | ٣٠٧ | « دريب صاحب جازان » | ٢٩٩ |
| « بن جار الله » | ٣٠٨ | « دلالة البصرى » | ٢٩٩ |
| « بن أبى عمر المقدسى » | ٣٠٨ | « راشد الملكوى » | ٢٩٩ |
| « بن عقبة البناء » | ٣٠٨ | « راشد النبعى » | ٢٩٩ |
| « البدماصى » | ٣٠٨ | « راشد التيمى البناء » | ٢٩٩ |
| « بن غازى » | ٣٠٨ | « ربيعة بن علوان » | ٣٠٠ |
| « الزملكاني » | ٣٠٩ | « رجب بن طيفان بن المجدى » | ٣٠٠ |
| « الحوراني » | ٣٠٩ | « رجب البقاعى » | ٣٠٢ |
| « بن عزيرة » | ٣٠٩ | « رسلان السفطى » | ٣٠٢ |
| « الزواوى » | ٣١٠ | « رضوان القاهرى » | ٣٠٢ |
| « سنان العمرى » | ٣١١ | « أحمد بن رمضان الشهاب الحلبى » | ٣٠٢ |
| « سند » | ٣١١ | « أحمد بن رمضان التركمانى الأمير » | ٣٠٣ |
| « شاه رخ بن تيمورلنك » | ٣١١ | « أحمد بن زكريا التلمسانى » | ٣٠٣ |
| « شاهين الكركى » | ٣١١ | « أحمد بن سالم بن أبى العيون » | ٣٠٣ |
| « شاور العاملى القرضى » | ٣١١ | « أحمد بن سالم الاسحاقى » | ٣٠٤ |
| « شبوان المغربى » | ٣١٢ | « أحمد بن سالم العبادى » | ٣٠٤ |
| « شعبان الكسانى » | ٣١٢ | « أحمد بن أبى السماعات المدنى » | ٣٠٤ |
| « شعبان البرددار » | ٣١٢ | « أحمد بن سعد الحيفى » | ٣٠٤ |
| « شعيب خطيب بيت لهيا » | ٣١٣ | « أحمد بن سعد الاريحى » | ٣٠٤ |
| « الاديب الشرباصى » | ٣١٣ | « أحمد بن سعد الهندى المكي » | ٣٠٤ |
| « الشهيد » | ٣١٣ | « أحمد بن سعيد الحسابانى » | ٣٠٥ |
| « شيخ المحمودى » | ٣١٣ | « أحمد بن سعيد السنوسى » | ٣٠٥ |
| « صالح بن السفاح » | ٣١٤ | « أحمد بن سعيد الجريزى » | ٣٠٥ |
| « صالح الرازحى » | ٣١٥ | « أحمد بن سعيد التلمسانى » | ٣٠٦ |
| « صالح المحلى » | ٣١٥ | « سعيد أبو نافع » | ٣٠٦ |

| | | | |
|-----|----------------------------------|-----|----------------------------------|
| ٣٢٤ | أحمد بن عبد الدائم الشريف الحسنى | ٣١٥ | أحمد بن صالح اللخمى السكندرى |
| ٣٢٤ | أحمد بن ناظر الصحابية | ٣١٥ | » » صالح الزواوى |
| ٣٢٥ | أحمد بن عبد الرحمن بن العم | ٣١٦ | » » صالح المرشدى |
| ٣٢٥ | » » البارنبارى | ٣١٦ | » » صالح الشطنوفى |
| ٣٢٦ | » » بن قيم الجوزية | ٣١٦ | » » صبح |
| ٣٢٧ | » » أبو الاسباط العامرى | ٣١٦ | » » صدقة بن الصيرفى |
| ٣٢٧ | » » عبد الرحمن بن بنية | ٣١٩ | » » صدقة العزى |
| ٣٢٨ | » » عبد الرحمن العنتاوى | ٣١٩ | » » طاهر الخجندى |
| ٣٢٨ | » » بن الكوز | ٣١٩ | » » طوغان بن البيطار |
| ٤٢٨ | » » عبد الرحمن بن حرمى | ٣٢٠ | » » طوغان دوا دارالنائب |
| ٣٢٩ | » » بن زين الدين | ٣٢٠ | » » الطيب الناشرى |
| ٣٢٩ | » » الدفرى | ٣٢٠ | » » عابد القدسى |
| ٣٢٩ | » » بن عبد الرحمن بن هشام | ٣٢٠ | » » عادل الشريف المدنى |
| ٣٣٠ | » » بن الجيعان | ٣٢٠ | » » عاصم الفيومى |
| ٣٣١ | » » بن مكىة | ٣٢٠ | » » عامر المجدلى |
| ٣٣١ | » » الحوارى | ٣٢٠ | » » عباد الخواص |
| ٣٣١ | » » بن أبى المنيع | ٣٢١ | أحمد بن عباد السفطى |
| ٣٣١ | » » عبد الرحمن اليمانى | ٣٢١ | أحمد بن عبادة الانصارى |
| ٣٣١ | » » الطولونى | ٣٢٢ | أحمد بن عباس المناوى |
| ٣٣٢ | » » السكندرى | ٣٢٢ | أحمد بن عباس البارنبارى |
| ٣٣٢ | » » عبد الرحمن البساطى | ٣٢٢ | أحمد بن العباس التماسانى |
| ٣٣٢ | » » الطنتدانى | ٣٢٢ | أحمد بن عبد الباسط بن الزينى |
| ٣٣٢ | » » المطرى | ٣٢٢ | أحمد بن عبد الباقي الأفقهسى |
| ٣٣٣ | » » بن جمال المصرى | ٣٢٢ | أحمد بن عبد الحميد النابلسى |
| ٣٣٣ | » » الايجى | ٣٢٢ | أحمد بن عبد الحى القيوم بن ظهيرة |
| ٣٣٤ | » » المحلى | ٣٢٣ | أحمد بن عبد الخالق الأسىوطى |
| ٣٣٥ | » » بن قاضى عجولون | ٣٢٣ | أحمد بن عبد الخالق بن الفرات |
| ٣٣٥ | » » الشامى | ٣٢٤ | أحمد بن عبد الخالق المجاصى |
| ٣٣٥ | » » عبد الرحمن العسلونى | ٣٢٤ | أحمد بن عبد الدائم المرصفاوى |

| | |
|-----|--------------------------------|
| ٣٥٣ | أحمد بن عبد القوي البجائي |
| ٣٥٣ | أحمد بن عبد الكافي البليني |
| ٣٥٣ | أحمد بن عبد الكريم بن عبادة |
| ٣٥٣ | أحمد بن عبد الكريم بن البشيري |
| ٣٥٣ | أحمد بن زائد السنبسي |
| ٣٥٤ | أحمد بن عبد اللطيف الشرجي |
| ٣٥٤ | أحمد بن عبد اللطيف الشريف |
| ٣٥٤ | أحمد بن عبد اللطيف اليناي |
| ٣٥٥ | أحمد بن عبد الله بن موفق الدين |
| ٣٥٥ | أحمد بن عبد الله الحرزي |
| ٣٥٥ | أحمد بن عبد الله بن زعرور |
| ٣٥٥ | » » القزويني |
| ٣٥٦ | » » الزيلعي |
| ٣٥٦ | » » الرابطي |
| ٣٥٦ | » » بن البنان |
| ٣٥٦ | » » بن الاحمر |
| ٣٥٦ | » » الغزي |
| ٣٥٨ | » » بن بلال |
| ٣٥٨ | » » اللتاف |
| ٣٥٨ | » » العامري |
| ٣٥٨ | » » الاوحدى |
| ٣٥٩ | » » الزيدى |
| ٣٥٩ | » » البوصيري |
| ٣٥٩ | » » الشبراوى |
| ٣٦٠ | » » الحجازي |
| ٣٦٠ | » » بن جمال النشاء |
| ٣٦٠ | أحمد بن عبد الله الزبيدي |
| ٣٦٠ | » » » » الاشموي |
| ٣٦١ | » » » » الطاوسى |

| | |
|-----|---------------------------------|
| ٣٣٥ | أحمد بن عبد الرحيم بن الفصيح |
| ٣٣٦ | » » بن المحوجب |
| ٣٣٦ | » » بن العراقى |
| ٣٤٤ | أحمد بن عبد الرحيم القلقشندي |
| ٣٤٥ | » » العيني |
| ٣٤٦ | » » بن الغزولى |
| ٣٤٦ | أحمد بن عبد الرزاق بن أبي الكرم |
| ٣٤٦ | أحمد بن عبد الرزاق بن النحاس |
| ٣٤٧ | أحمد بن عبد السلام الكازرونى |
| ٣٤٧ | أحمد بن عبد السلام التونسى |
| ٣٤٧ | أحمد بن عبد الطاهر التفهني |
| ٣٤٧ | أحمد بن عبد العال السندفائي |
| ٣٤٨ | أحمد بن عبد العزيز المكي |
| ٣٤٨ | أحمد بن عبد العزيز الشيفكي |
| ٣٤٨ | أحمد بن عبد العزيز الانصارى |
| ٣٤٨ | أحمد بن عبد العزيز الايبارى |
| ٣٤٩ | أحمد بن عبد العزيز النجار |
| ٣٤٩ | أحمد بن عبد العزيز بن هشام |
| ٣٤٩ | أحمد بن عبد العزيز الانصارى |
| ٣٥٠ | أحمد بن عبد العزيز السنباطي |
| ٣٥٠ | أحمد بن عبد الغنى الشهابي |
| ٣٥٠ | أحمد بن عبد القادر المكراني |
| ٣٥٠ | أحمد بن عبد القادر الغمرى |
| ٣٥٠ | أحمد بن عبد القادر القرشى |
| ٣٥١ | أحمد بن عبد القادر الانصارى |
| ٣٥١ | أحمد بن عبد القادر الفاسي |
| ٣٥١ | أحمد بن عبد القادر بن طريف |
| ٣٥٢ | أحمد بن عبد القادر البعلى |
| ٣٥٢ | أحمد بن عبد القادر النيربى |

| | | | |
|-----|------------------------------|-----|-------------------------------|
| ٣٧١ | أحمد بن عبد الله الحلبي | ٣٦٠ | أحمد بن عبد الله المنهلي |
| ٣٧٢ | ، ، ، الطوخي | ٣٦٢ | » » » » المدني |
| ٣٧٢ | ، ، ، العجيمي | ٣٦٢ | » » » » بن الجندی |
| ٣٧٢ | أحمد بن عبد الله النحري | ٣٦٢ | ، ، ، الصيرفي |
| ٣٧٢ | ، ، ، النحري القاضي | ٣٦٢ | ، ، ، السرمي |
| ٣٧٢ | ، ، ، المكي | ٣٦٢ | ، ، ، الاقباعي |
| ٣٧٣ | أحمد بن عبد الله النووي | ٣٦٣ | ، ، ، الرشيدى |
| ٣٧٣ | الشيخ حطية | ٣٦٣ | ، ، ، الشاذلي |
| ٣٧٣ | الشيخ صارو | ٣٦٣ | ، ، ، الرومي |
| ٣٧٣ | أحمد بن عبد الله البوصيري | ٣٦٣ | أحمد أبو العباس القدسي |
| ٣٧٣ | أحمد بن عبد الله الترمكاني | ٣٦٦ | أحمد بن عبد الله فار الزيت |
| ٣٧٣ | أحمد بن عبد الله الخالاع | ٣٦٦ | أحمد بن عبد الله الناشري |
| ٣٧٤ | أحمد بن عبد الله الدوري | ٣٦٧ | أحمد بن عبد الله التبريزي |
| ٣٧٤ | أحمد بن عبد الله الذهبي | ٣٦٧ | أحمد بن عبد الله اليني |
| ٣٧٤ | أحمد بن عبد الله الزواوي | ٣٦٧ | أحمد بن عبد الله القليجي |
| ٣٧٤ | أحمد بن عبد الله العرجاني | ٣٦٨ | ، ، ، بن الزيتوني |
| ٣٧٤ | أحمد بن عبد الملك الموصلی | ٣٦٨ | ، ، ، بن الصايغ |
| ٣٧٤ | أحمد بن عبد المهدى المشعري | ٣٦٩ | ، ، ، الاموي |
| ٣٧٥ | أحمد بن عبد النور القيومي | ٣٧٠ | ، ، ، المقدادي |
| ٣٧٥ | أحمد بن عبد الواحد البهوتي | ٣٧٠ | ، ، ، الردmani |
| ٣٧٥ | أحمد بن عبد الوهاب بن الزهري | ٣٧٠ | ، ، ، الششتري |
| ٣٧٥ | أحمد بن عبد الوهاب المحمدي | ٣٧٠ | أحمد بن عبد الله الطليايوي |
| ٣٧٦ | أحمد بن عبيد الله الاردبيلي | ٣٧٠ | أحمد بن عبد الله شيخ المنبر |
| ٣٧٦ | أحمد بن عبيد المجيني | ٣٧٠ | أحمد بن عبد الله السيواسي |
| ٣٧٧ | أحمد بن عبيد الله الميني | ٣٧١ | أحمد بن عبد الله القوصي |
| ٣٧٨ | أحمد بن عثمان البرماوي | ٣٧١ | أحمد بن عبد الله البوتيجي |
| ٣٧٨ | » » الكلو تاني | ٣٧١ | أحمد بن عبد الله الحسيني |
| ٣٨٠ | » » السلمي | ٣٧١ | أحمد بن عبد الله قاضي كرك نوح |

﴿ الخطأ والصواب ﴾

| الصفحة | السطر | الخطأ | الصواب | الصفحة | السطر | الخطأ | الصواب |
|--------|-------|-------------|-----------------|--------|-------|-----------|---------|
| ٨ | ١٤ | السكالسى | البشكالسى | ٦٩ | ٢٦ | وقام | وأقام |
| ١٣ | ٧ | وكما قال | أو كما قال | ٧٣ | ١٦ | جزأ | جزاء |
| ٣٠ | ٢٥ | الى نه | لى انه | ١٧٠ | ١١ | المحابه | لهجابه |
| ٣٥ | ٨ | الشائى | الشاوى | ١٩٨ | ٤ | البسمطينى | البطينى |
| ٣٦ | ٧ | بن صاف | بن جناق | ٢٦٦ | ٢٧ | السنيسى | السنبسى |
| ٥٠ | ١٩ | بابن الوفاء | بابن أبى الوفاء | ٣٠٨ | ٨ | البشيشى | السنبسى |